

رفع

بعن الرَّحْمَنِ الْجَنَّيِ
الْأَنْبَرِ الْفَزُوقِ كَسَّ

مِصَاحِفُ الْمَعْتَادِيِّ

شُذُوفُ الْمَعْتَادِيِّ

تألِيفُ

مُوسَى عَلَيْهِ بَرَزَانُ الصَّفَرِ بْنُ الْقَبَّابِ الْمَوْرَشِيِّ
الْعَرَفِيِّ بْنِ مُوسَى الْمَدِينِيِّ الْكَوَافِرِيِّ سَنَةِ ٨٢٥

بِرَاجِهِ وَتَحْفَتِهِ

لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُجْاهِدِينَ الْمُلْمَكِينَ الْمُلْكِيِّ
هَذِهِ بَرَزَانُ الصَّفَرِ بْنُ الْقَبَّابِ الْمَوْرَشِيِّ
بِرَاجِهِ وَتَحْفَتِهِ

الله

رَفْعٌ
بِنْ الرَّحْمَنِ الْخَرَّيِّ
أُسْكَنَ لِلَّهِ الْفَرْوَانِ

جميع الحقوق محفوظة للمحقق
الطبعة الأولى
١٤١٤ - ١٩٩٣ م

دار المكان
للطبع والنشر والتوزيع
شارع الباب الأفضل - ميدان المسير
ص ٦١ هليبوريس ن ٥٨٥٠٩٦

رُفَعَ

عن الرَّجُلِ الْجَنْدِيِّ
الْأَسْكُنْدِيِّ الْفَرْوَانِيِّ

مِصَانِحُ الْمَخَانِمِ

فِي

حُرُوفِ الْمَعَانِي

تألِيفُ

مُحَمَّدِ عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَطِيبِ الْمُزَعْدِيِّ
الْمُعْرُوفُ بِابْنِ نُورِ الدِّينِ الْمَؤْوَفِ سَنَةِ ١٩٥هـ

دِرَاسَةٌ وَ تَحْقِيقٌ

لِلْكُنْدُرِ عَوَالِيِّ بْنِ نَافِعِ بْنِ حَسْفَنِ الْمَعْرِيِّ

الأشتاز المساذر في كليمة اللغة العربية
بالجامعة الأمريكية بالدوحة ممنوعة

دار العناد

رَفِعُ

بِعْدَ الرَّحْمَنِ الْجَنَّى
الْسَّلَامُ لِلَّهِ الْفَرَوْقَى

رَفِعٌ

جَبْرِيلُ الرَّحْمَنُ لِلْجَنَّةِ
الْمُقْدَمَةُ
أَسْكَنَ اللَّهُ لِلْفَرْوَانَ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا
محمد وآلها وصحابه والطيبين الطاهرين ... أما بعد :

فأنه لما كان لزاماً على الطالب في الدراسات العليا تقديم بحث لنيل الدرجة
العلمية التي سجل فيها ، هذا البحث إما موضوع من الموضوعات وإما تحقيق
لكتاب من كتب التراث في تخصصه ، وما كنت قد بحثت في موضوع في
مرحلة الماجستير أردت أن لا أخلي دراستي العليا من الجمجمة بين النوعين
فأحسست برغبة ملحة في دخول مجال التحقيق لأنترس على هذا اللون من
الأبحاث ، وبعد البحث الدءوب والنظر الفاخص في كتب التراث التي وقعت في
يدي وفقني الله سبحانه إلى كتاب له قيمته العلمية بين الكتب المؤلفة في حروف
المعاني هو كتاب : « مصابيح المغاني في حروف المعاني » تأليف الإمام محمد
ابن على بن إبراهيم بن الخطيب الموزع المعروف بابن نور الدين المتوفى سنة :
٨٢٥ هـ ، رحمه الله رحمة واسعة ، فاختerte ليكون موضوعاً لنيل درجة العالمية
العالية « الدكتوراه » ، وما شجعني على تسجيل هذا الكتاب ما يلي :

- (١) قلة المحقق أو المطبوع من الكتب المؤلفة في حروف المعاني .
- (٢) إنه امتداد لما كتبه ابن هشام في كتابه مغني الليبيب .
- (٣) إنه ضم بين دفتريه نقولاً من كتب أخرى خلا منها المغني .
- (٤) إن إحياء كتاب من كتب التراث التي ظلت قابعة في أرفف المكتبات
الخاصة أو العامة فيه ثراءً للمكتبة العربية الإسلامية .
- (٥) إن في بعث هذا الكتاب تجدیداً للصدقة الجارية لمؤلفه رحمه الله .

وكان عملي في هذه الرسالة ينقسم إلى قسمين : الدراسة ، والتحقيق .

● القسم الأول : الدراسة وتشتمل على فصلين .

الفصل الأول : دراسة المؤلف .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب .

فأما الفصل الأول : فإنه يشتمل على تمهيد ، وسبعة مباحث :

التمهيد : يتضمن الكلام على عصر ابن نور الدين ومدى تأثره به .

المبحث الأول : نسبة وأسرته .

والمبحث الثاني : مولده ونشأته .

والمبحث الثالث : ثناء العلماء عليه .

والمبحث الرابع : شيوخه .

والمبحث الخامس : تلاميذه .

والمبحث السادس : آثاره العلمية .

والمبحث السابع : وفاته .

الفصل الثاني : ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : توثيق الكتاب .

والمبحث الثاني : موضوع الكتاب .

والمبحث الثالث : منهج المؤلف فيه .

والمبحث الرابع : مصادره التي اعتمد عليها .

والمبحث الخامس : مكانته بين الكتب المشابهة .

والمبحث السادس : شخصية المؤلف العلمية في الكتاب .

● القسم الثاني : تحقيق الكتاب :

وسيأتي الكلام عليه فيما بعد ^(١).

ولا يفوتنـي أن أتقدم بالشكر الجـيل لـكل الأخـوة الذين أسعـونـي بـمـرجع أو استـشـارة فـلـهـمـ منـي الدـعـاءـ الـخـالـصـ بـأـنـ يـبارـكـ اللـهـ فـيـ جـهـودـهـ وـيـأـخـذـ بـأـيـدـيهـمـ إـلـىـ الصـوابـ.

كـماـ أـتـقـدـمـ بـالـشـكـرـ الجـيلـ وـالـامـتـنـانـ الـوـافـرـ لـفـضـيـلـةـ أـسـتـاذـيـ الأـسـتـاذـ الـدـكـتـورـ أـحـمـدـ عـبـدـ الـلـاهـ هـاشـمـ الـذـىـ رـعـىـ هـذـهـ الرـسـالـةـ مـنـ الـخـطـوـةـ الـأـولـىـ فـيـهاـ وـبـذـلـ لـيـ مـنـ وـقـتـهـ الـكـثـيرـ فـأـسـأـلـ اللـهـ أـنـ يـوـفـقـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ وـيـرـزـقـهـ مـنـ الـعـلـمـ الـصـالـحـ مـاـ يـرـفـعـ بـهـ دـرـجـتـهـ عـنـدـهـ سـبـحـانـهـ وـأـنـ يـبـارـكـ لـهـ فـيـ عـلـمـهـ وـوـلـدـهـ إـنـهـ سـمـيعـ مـجـيبـ.

كـماـ أـتـقـدـمـ بـشـكـرـيـ الجـيلـ لـلـمـسـئـلـينـ عـنـ هـذـاـ الصـرـحـ الـعـلـمـيـ الشـامـخـ وـأـنـ يـحقـقـ لـهـمـ طـمـوـحـاتـهـمـ فـيـ سـبـيلـ رـفـعـةـ الـإـسـلـامـ فـيـ كـلـ مـكـانـ.

وـالـحـمـدـ لـلـهـ أـوـلـاـ وـآخـرـاـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـاحـبـهـ وـسـلـمـ.

الباحث

عائض بن نافع العمري

* * *

(١) انظر ص : ٤٥ من الدراسة .

رَفِعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أُسْلِمْ بِكَمْ لِلَّهِ الْغَفُورِ كَمْ

رَفِعٌ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَنْوِيِّ
الْسَّلَّمُ لِلَّهِ الْفَزُورِ كَسِي

الْقِسْمُ الْأُولُ

الدَّرَاسَةُ

رَفِعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَسْلَمْنَا لِلَّهِ الْفَرْدَوْسَ

الفصل الأول

« دراسة المؤلف » (أُسْنَهُ الْبَرِّ الْفَزُوقِيُّ)

• نمطيد :

« عصر ابن نور الدين ومدى تأثيره به »

عاش ابن نور الدين في عصر الدولة الرسولية التي قامت باليمن من سنة ٦٢٦ - ٨٥٥ هـ منفصلة بذلك عن سلطان الأيوبيين ، وكان من السمات المميزة لهذه الدولة بناء المساجد والمدارس وإحياء حلقات العلم وإجراء المرتبات لطلبة العلم والقائمين عليها مستثمرين بذلك العلماء لكسب ودهم في صراعهم مع مخالفهم ^(١) .

وكان كل ملك منهم يحرص على إنشاء مدرسة باسمه ويجري عليها وقفًا ينفق من ريعه على هذه المنشآة ، حتى مالكيتهم صاروا يقومون بإنشاء مثل هذه المرافق الحية ^(٢) .

فهي أسرة تحب العلم وتشجع العلماء وتحنهم الهبات والجوائز السنوية تقديراً لهم وإعظاماً للعلم وأهله .

نقل عن الإمام الرئيسي قوله ^(٣) : « أعطاني السلطان الملك المجاهد في أول يوم دخلت عليه أربعة شخصوص من الذهب وزن كل شخص منها مائتا مثقال مكتوب على وجه كل شخص منها شعر :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرأ قبل أن تتغلت

(١) انظر العقود اللؤلؤية : ٢ / ٢ ، ١٠٦ - ١٠٧ ، ١٦٠ ، ١٧٠ - ١٧١ .

(٢) انظر بغية المستفيد : ٩٤ - ٩٥ .

(٣) انظر العقود اللؤلؤية : ٢ / ١٠٥ ، بغية المستفيد : ٩٤ .

فلا الجود يغنىها إذا هي أقبلت ولا الشح يبقيها إذا ما تولت

ومن ذلك التكريم الذي حظي به العلماء أنه لما حُمل كتاب «التفقيه في شرح التنبيه» تصنيف الإمام جمال الدين الرمي و كان أربعة وعشرين مجلداً حمل على رؤوس المتفقهة من بيت المصنف إلى مقام السلطان بالطبلخانة والمعازف والصنج ، وسارت بين يديه القضاة والعلماء والأمراء فبرزت له الجائزة الراوفة والصدقات السلطانية اثنى عشر ألف دينار وحملت في الأطباق الفضة ملفوفة بأنواع الحرير والديباج بين يدي قاضي القضاة الرمي إلى باب منزله في زيد^(١) .

وكان هذا العصر مزدهراً بالعلم والثقافة والأدب وكان السلاطين يستقدمون العلماء والأدباء من خارج اليمن ويستقبلون الكثير من المؤلفات من الداخل والخارج باحتفالات تليق بجلال العلم وجهد المؤلفين وعينوا النساخ في قصورهم لنسخ الكتب بصورة دائمة وإيداع نسخ منها بعد مقابلتها في مكتباتهم الراخية بالآلاف من الكتب التي لا توجد في غيرها^(٢) .

وكان من سلاطين هذه الدولة العلماء والشعراء فقد كان الملك المظفر ٦٤٧ - ٦٩٤ هـ يبعث إلى خارج اليمن من يبحث له عن المخطوطات وكان يحضر حلقات العلماء ، فدرس الفقه والحديث واللغة وألف مصنفات منها : أربعون حديثاً : مختارة من كتاب الترغيب والترهيب للمنذري ، وكتاب تيسير المطالب في تسيير الكواكب ، كما كان له علم بالطب وله فيه : البيان في كشف الطب للعيان^(٣) .

وكان الملك المجاهد : ٧٢١ - ٧٦٤ هـ مشاركاً في عدة من العلوم والفنون ويقال : إنه أعلم بنى رسول وكان شاعراً فصيحاً^(٤) .

(١) تاريخ الدولة الرسولية : ٩٤ ، العقود المؤلبة : ١٦٠ / ٢ ، بغية المستفيد : ١٠١ - ١٠١ .

(٢) التاريخ العامر لليمن : ٣ / ٢٠٩ - ٢١١ .

(٣) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن : ٥٥٣ - ٥٥٤ .

(٤) العقود المؤلبة : ١٠٥ / ٢ ، مصادر الفكر الإسلامي : ٥٧٢ - ٥٧١ .

وكان الملك الأفضل : ٧٦٤ - ٧٧٨ هـ ملكاً شهماً يقطا حازماً ، عازماً أبداً ذكياً فقيها مشاركاً في عدة فنون من العلم عارفاً بال نحو والأدب واللغة والأنساب وسير العرب وسير الملوك وصنف عدة مصنفات^(١) .

وجاء الملك الأشرف بعده : ٧٧٨ - ٨٠٣ هـ فازدهرت النهضة العلمية ازدهاراً عظيماً وبالغ في مكافأة العلماء وتشجيعهم على التأليف وكان غاية في الظرف واللطف ومكارم الأخلاق وجمال الصورة وحسن السيرة والتودد إلى الخلق ومحبة العلماء والعلم^(٢) .

وكذلك استمر الحال في عهد الملك الناصر : ٨٠٣ - ٨٢٧ هـ ، فقد ظلت الحركة العلمية مزدهرة وتشجيع العلماء مستمراً .

وكان العلماء هم أصحاب التأثير على الملوك وكانوا أصحاب حظوة عندهم فمن ذلك التأثير : تقوّي شوكة الصوفية لوجود ابن الرداد على رأس قضاء الأقضية في عهد الملك الناصر فقد استطاع ابن الرداد نشر أفكار ابن عربي والمجاهرة بها مستغلاً بذلك منصبه القضائي وزواج الملك الناصر من ابنته .

وتصدى لهذه الحركة العلماء الغيورون على العقيدة الصحيحة ومنهم مؤلفنا ابن نور الدين الموزعي فأنكر عليه وشنع على مطالعة كتب ابن عربي فلما علم ابن الرداد بذلك أمر باحضاره من بلده إلى زيد فلما وصل اجتمع مع جماعة من الفقهاء والصوفية في مجلس حافل وطلب ابن الرداد مناظرته فأقام الإمام ابن نور الدين حجته ببطلان كلام ابن عربي في كتبه فهمت الصوفية بالفتاك بالإمام الموزعي فقام لنصرته الأمير محمد بن زياد فخلصه منهم ثم عاد إلى بلده وصنف كتاباً في الرد على ابن عربي سماه «كتاب كشف الظلمة عن هذه الأمة»^(٣) غير مكتثر بمركز ابن الرداد القضائي والإجتماعي .

(١) العقود اللولبية : ٢ / ١٣٥ ، مصادر الفكر الإسلامي : ٥٧٥ ، بغية المستفيد : ٩٩ .

(٢) انظر العقود اللولبية : ٢ / ٢٦٠ ، بغية المستفيد : ١٠١ .

(٣) انظر طبقات صلحاء اليمن : ٢٦٩ .

قال الإمام السخاوي : « وجرت له مع صوفية وقته أمور بان فيها فضله (١) » وهكذا نجد أن الإمام الموزعى قد عاش في وسط هذا الجو العلمي لهذه الدولة الرسولية من مدارس ومساجد وحلقات علمية وطلبة ، فاستفاد من العلماء ، وتخرج في تلك المدارس ، وأصبح علما من الأعلام ، ومن خلال المكتبات الخاصة لدى شيوخه وما جمعه من الكتب لمكتبه الخاصة اشتغل بالتحصيل العلمي وصرف نظره عن الاشتغال بأي وظيفة أخرى ولهذا فقد برز في اللغة والنقد والأصول والتفسير وألف فيها قاصدا وجه الله (٢) .

* * *

« حياة ابن نور الدين »

تکاد تنحصر ترجمة الإمام الموزعى فيما ذكره عنه تلميذه الأهلل في تحفة الزمن وما ذكره البريهي في تاريخه المختصر « طبقات صلحاء اليمن » فقد ذكرها نسبة وعددًا من شيوخه وتلاميذه وأنه كان عالما بارعا ، اشتهر بالتحصيل حتى نال درجة الاجتهاد واستنباط الفروع ، وذكرها بعض مصنفاتة وأولاده (٣) ، ونجمل القول في التعرّف على ابن نور الدين في المباحث التالية :

• المبحث الأول : نسبه وأسرته :

هو الإمام جمال الدين محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر الخطيب الموزعى عرف والده بنور الدين (٤) .

(١) الضوء اللامع : ٢٢٣ / ٨ .

(٢) انظر مقدمة محقق كتاب : تيسير البيان لأحكام القرآن : ٣٤ .

(٣) ومن الغريب أن الإمام الشوكاني لم يترجم له في كتابه البدر الطالع مع أنه ترجم لتلميذه الأهلل وعد الموزعى ضمن شيوخه .

(٤) انظر تحفة الزمن للأهلل : ٢٩١ ، طبقات صلحاء اليمن : ٢٦٨ ، مصادر الفكر الإسلامي : ١٩٦ .

وأسرته « بنو الخطيب » أسرة علمية متدينة وأهل تقوى وصلاح عد منهم البريهي ^(١) : رضي الدين أبا بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب وقال : فهذا عبد الله الخطيب هو الذي يننسب إليه بنو الخطيب جميع الذين يموّزع ^(٢) ، وذكر منهم جماعة كلهم اشتهروا بالزهد والعبادة والصلاح وطلب العلم ^(٣) فمنهم الفقيه رضي الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الخطيب ، ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الخطيب .

• المبحث الثاني : مولده ونشأته وطلبه للعلم :

ولد الإمام الموزعي بقرية موزع وإليها ينسب ولم تذكر مصادر ترجمته تاريخاً لولادته .

وقد نشأ في بيت علم وتقوى وصلاح ، تلقى علومه الأولية في بلدته موزع ثم رحل إلى مدينة زبيد ، مدينة العلم والعلماء ، فحصل من العلوم عن علمائها ، وبعد تخرجه على شيوخه أجازوا له بجميع فنون العلم فدرس وأفتقى واشتهر ورزق القبول عند الخاصة والعامة وسكن بلدة موزع ^(٤) .

• المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه :

قال عنه تلميذه الأهدل ^(٥) : « ويع ابن نور الدين في فن الأصول وعلم الفقه حتى حاز رتبة الإجتهداد فكان ينظر في أدلة أصحاب المذاهب ويأخذ بالراجح لمعرفته بطريق الترجيح المعروفة في الأصول وكان عارفاً بالعربية وبالفرائض والحساب والتفسير وصنف تصانيف تدل على فضله وعلو همه في العلوم » .

(١) طبقات صلحاء اليمن : ٢٧٠ .

(٢) مدينة بالجنوب الغربي من تعز بمسافة ٨٠ كم ، نسب إليها عدد من العلماء ، منهم الإمام الموزعي .

انظر معجم المدن والتقبيل اليمنية : ٤١٧ .

(٣) المرجع السابق : ٢٧١ - ٢٧٢ ، طبقات فقهاء اليمن للجعدي : ٢٣٨ .

(٤) طبقات صلحاء اليمن : ٢٦٩ ، مقدمة تيسير البيان لمحققه : ٣٧ ، ٥٠ ، نقلًا عن حياة الأدب اليمني في عصر بنى رسول للجاشي .

(٥) تحفة الزمن : ٢٩١ .

وذكره البريهي فيمن عدهم من صلحاء اليمن من أهل موزع ، وقال عنه^(١) : « ومنهم الإمام العلامة الصالح الزاهد العابد جمال الدين محمد بن نور الدين الخطيب ، كان إماماً عالماً علمه كالعارض الهاطل ، المتَّعلَى بتصانيفه جيداً الزمان العاطل ، مستقر المحسن والبيان ، ومستودع الإبداع والإحسان ، فخر اليمن وبهجة الزمن ، الصبور الوصول للرحم المخشوّع ، له الباع الطويلة في علم الفقه والأصول والنحو والمعاني والبيان واللغة ، أخذ ذلك على مشايخ كثيرة بعد انقطاعه عن بلده وأهله وخدمته للعلم الشريف ، وتورعه عن أموال الناس وعن قبض شيء من الوقف المعد لأهل الأسباب وغير ذلك .

ثم قال : وكان يستنبط الفروع الصحيحة والفوائد الغربية ما يقر له الناظر ويبيهق به المخاطر وملك من الكتب المسموعات كثيراً وضبطها أحسن ضبط وصححها وكتب عليها في الحواشى ما جوابه تحت كلام الأئمة مما يبيهق به المحصلون ، وكان ذا صدقة وأفعال للخير كثيرة ببدأ بأقاربه وجيرانه ثم يعم كل محتاج علم به أو يصل إليه ولا يدخل في بيته إلا ما يسد به خلته في وقتهم وهو الذي ابتدأ بعمارة جامع موزع ، ولما عجز عن تمامه أرسلت إليه جهة فرمان زوجة السلطان الأشرف بن الأشرف بمال جزيل تم به عمارة الجامع واشتري بالذى بقي منه أرضاً أوقفها على الجامع .

• المبحث الرابع : شيوخه :

تلقى ابن نور الدين على مشايخ كثيرين منهم :

- (١) القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله الرئيسي المتوفي سنة : ٧٩١ هـ .
- (٢) تاج الدين الهندي الدلي .
- (٣) غيث الدين محمد بن حضر الهندي الدلي .
- (٤) شهاب الدين بن أبي عبد الله موسى الذوالى .

(١) طبقات صلحاء اليمن : ٢٦٨ .

(٥) أبو عبد الله موسى الذوالي .

(٦) جماعة من بنى الناشرى .

قال الأهلل : تفقه شيخنا المذكور بزييد على القاضي الرئيسي وغيره وقرأ على الرئيسي في أصول الفقه مع الشيخ أبي إسحاق .. قال شيخنا : فاجتهدت لنفسي فحفظت اللمع وطالعت الشروح ، قال : وقرأت منتهي السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب على الشاب الفقيه الببيه الذكي المتفنن ذي الإتقان والتحقيق تاج الدين الهندي الذي عن شيخنا جميعاً الشيخ الإمام ذي العلوم والفنون العقلية والسمعية واللسانية غياث الدين محمد بن حضر الهندي الذي أيضاً يستند المتصل إلى المصنف رحمة الله ، وبروي ابن نور الدين منهاج البيضاوى عن الفقيه العالم شهاب الدين ابن شيخهما أيضاً الفقيه الإمام الحافظ المنتشر العلوم الذي لم ترعنه مثله أبي عبد الله موسى الذوالي وهو شيخ القاضي الرئيسي في طريقه في لمع الشيخ أبي إسحاق ^(١) .

وقال البريهي : ومن مشايخه غير الإمام الرئيسي جماعة من بنى الناشرى وغيرهم ^(٢) .

• المبحث الخامس : تلاميذه :

درس ابن نور الدين وأخذ عنه العلم كثيرون ذكرت لنا المصادر منهم الأسماء الآتية :

(١) السيد الحسن بن عبد الرحمن الأهلل صاحب تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ، قال ما نصه : « ومن ذرية أحمد بن أبي بكر أخي الفقيه عبد الله بن أبي بكر المذكور شيخنا جمال الدين محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي بكر الخطيب عرف والد شيخنا بنور الدين ... » .

ثم قال : ولم يتفق لي الأخذ عن ابن نور الدين وقت رحلتي إلى موزع حتى

(١) انظر تحفة الزمن : ٢٩١ .

(٢) طبقات صلحاء اليمن : ٢٦٨ .

وفق الله وصوته إلينا إلى أبيات حسين وقد قدم على الملك الناصر وكان بها يومئذ ، فنزل عندي فأخذت عليه اللمع قراءة متقنة كما وصف في إجازته وهي عندي بخطه تخص ونعم بحمد الله ^(١) .

(٢) جمال الدين محمد بن عمر الحجاري .

قال عنه البريهي « منهم الفقيه - أي من أهل موزع - جمال الدين الحجاريقرأ بالعلوم علي الإمام ابن نور الدين وتزوج ابنته الحرة خديجة » ^(٢) .

(٣) رضي الدين أبو بكر بن رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب ، قال عنه البريهي كان عالماً ورعاً زاهداً معاصرًا للإمام ابن نور الدين قرأ عليه وعلى غيره بالفقه والنحو واللغة والتفسير » ^(٣) .

(٤) رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن دعسين القرشي .

قال عنه البريهي : أخذ بالفقه عن والده وعن الإمام محمد بن نور الدين » ^(٤) .

(٥) سعيد بن مسمر ^(٥) .

ومن بناته من تفقهت عليه أيضاً ^(٦) .

(٦) ابنته الحرة خديجة (زوجها من تلميذه جمال الدين محمد الحجاري) .

(٧) ابنة أخرى لم تذكر المصادر اسمها (زوجها من تلميذه سعيد بن مسمر) .

• المبحث السادس : آثاره العلمية :

(١) تيسير البيان في أحكام القرآن ^(٧) .

(١) تحفة الزمن : ٢٩١ . (٢) طبقات صلحاء اليمن : ٢٧٠ .

(٣) طبقات صلحاء اليمن : ٢٧١ . (٤) طبقات صلحاء اليمن : ٢٧٤ .

(٥) تحفة الزمن : ٢٩٢ . (٦) طبقات صلحاء اليمن : ٢٧٠ .

(٧) قام بتحقيقه الدكتور / أحمد محمد يحيى المترى ، في رسالة دكتوراه من جامعة الإمام .

- (٢) الاستعداد لرتبة الاجتهاد^(١).
- (٣) مصابيح المغاني في حروف المعاني وهو الكتاب الذي أقام بتحقيقه.
- (٤) كنوز الخبايا في قواعد الوصايا^(٢).
- (٥) جامع الفقه^(٣).
- توفي قبل إكماله وقد بلغ فيه إلى المجلد الثالث.
- (٦) كشف الظلمة عن هذه الأمة^(٤).
- (٧) شرح الكافي للصردفي^(٥).
- (٨) المطرب للسامعين في حكايات الصالحين^(٦).

اختصر فيه روض الرياحين للبياعي.

•المبحث السابع : وفاته :

قال البريهي : توفي بعد سنة عشرة وثمانمائة^(٧) ، ولكن تلميذه الأهل -
وهو أدرى به - قال عن وفاته : « وتوفي بيده موزع في أوائل ربيع الآخر من
سنة خمس وعشرين وثمانمائة »^(٨).



- (١) قام بتحقيق النصف الثاني منه الباحث / عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف في رسالة
ماجستير من الجامعة الإسلامية.
- (٢) تحفة الزمن : ٢٩١ ، مصادر الفكر الإسلامي : ١٩٦ ، وفيه : نور الخبايا في قواعد
الوصايا.
- (٣) المراجع السابقان.
- (٤) طبقات صلحاء اليمن : ٢٦٩ ، تحفة الزمن : ٢٩١.
- (٥) مصادر الفكر الإسلامي : ٢٧٩ .
- (٦) مصادر الفكر الإسلامي : ٢٦٣ .
- (٧) طبقات صلحاء اليمن : ٢٩٢ - ٢٩١ .

بعن الرَّحْمَنِ الْجَنْوَبِيِّ الْأَسْكُنْدَرِ الْبَشِّارِ الْفَزُوقِيِّ

لهم إني أنت عدوٌ لجحدهم وهم يكثرون
أنت عدوٌ لشدةٍ فيهم وهم ينكرون
أنت عدوٌ لغوايٍ فيهم وهم ينكرن
أنت عدوٌ لآثامٍ فيهم وهم ينكرون

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

ويتضمن الكلام على دراسة الكتاب المباحث التالية :

• المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب :

هناك عدة أدلة تثبت أن كتاب « مصابيح المغاني في حروف المعاني » إنما هو لابن نور الدين الموزعى ، وتمثل هذه الأدلة فيما يلى :

أولاً : أنه قد عزاه إليه غير واحد من الذين ترجموا له أو ذكروا شيئاً من مؤلفاته فمنهم : تلميذه الحسين بن عبد الرحمن الأهدل (١) ، والبريهي (٢) ، وحاجي خليفة (٣) ، وعبد الله المحبشي (٤) .

ثانياً : أن المؤلف جعل هذا الكتاب ضمن كتابه الإستعداد في رتبة الاجتهاد عند الكلام على حروف المعاني مختصاراً له ، حيث كون هذا المختصر من السطر ١٣ في الورقة : ١٤ / ب وحتى السطر : ١٥ في الورقة ٦١ / ب .

ثالثاً : أن المؤلف أحال على الكتاب في عدة مواضع من مؤلفاته الأخرى ، فمن المواضع التي أشار إليها في كتابه الإستعداد ما يلى :

(١) قال : « وقد ذكرت أدلة هذه الأقوال مع فوائد نفيسة عزيزة في كتاب مصابيح المغاني في معاني حروف المعاني » (٥) .

(١) قال : وصنف تصانيف تدل على فضله وعلو همه في العلوم منها : مصابيح المغاني في معاني حروف المعاني ، تحفة الزمن : ٢٩١ .

(٢) قال : « وصنف كتباً منها كتاب مصابيح المغاني في حروف المعاني » طبقات صلحاء اليمن : ٢٦٩ .

(٣) كشف الظنو : ٢ / ١٧١ .

(٤) مصادر الفكر الإسلامي العربي في اليمن : ٣٧٨ .

(٥) الاستعداد : ق ٢٦ / ب .

(٢) قال : « وقد بسطنا القول عليها في كتاب المصابيح » (١) .

(٣) قال : « ورد هذه المقالة وأجاب عنها بجوابات يطول ذكرها ذكرناها في مصابيح المغاني في حروف المعاني (٢) .

ومنها ما أشار إليه في كتابه تيسير البيان لأحكام القرآن قال : وقد وضعت في معاني الحروف جزءاً في نحو مائة ورقة » (٣) .

رابعاً : أنه ذكر في مقدمة مصابيح المغاني كتابه تيسير البيان لمعرفة أحكام القرآن وسائل الله أن يتم إنعامه ويقدر تمامه (٤) .

أضف إلى ذلك أنه لم ينسب هذا الكتاب مؤلف آخر .

وبهذه الأدلة التي لا تقبل الطعن نستطيع الجزم بأن كتاب « مصابيح المغاني في حروف المعاني » هو مؤلفنا محمد بن علي بن نور الدين الموزعى .

• **المبحث الثاني : موضوع الكتاب :**

عنوان الكتاب يدل على مضمونه فقد سماه مؤلفه « مصابيح المغاني في حروف المعاني » .

وقد أفصح المؤلف في مقدمته عن موضوع كتابه بقوله : « رأيت أنني أجمع جزءاً لطيفاً في معاني الحروف » (٤) .

وقال في كتابه : تيسير البيان لأحكام القرآن (٣) : « وقد وضعت في معاني الحروف جزءاً في نحو مائة ورقة » .

فالكتاب إذاً يتحدث عن حروف المعاني ومعانيها وأوجه استعمالها ، وإن كان قد عرض لغيرها من أدوات المعاني مما لم يقل أحد بأنها حروف مثل بعض الظروف : عند ، عوض ، لدى ، وأسماء الأفعال : شتان ، هيئات ، هلم .

(١) الاستعداد : ق ٦٠ / ب .

(٢) انظر ص : ٥٩ .

(٣) تيسير البيان : ق ٣ / أ .

• المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه :

رتب المؤلف كتابه معتمدا الترتيب الهجائي غير ملتزم الترتيب فيما بعد الحرف الأول غالبا ، ولم يحدد لنفسه منهجا يبين فيه خطواته في كيفية الكتابة عن الحرف الواحد فهو يذكر أحيانا اشتقاقه وهل هو مركب أو بسيط غالبا ما يبدأ بذكر معانى الأداة وأوجه استعمالها ، وهو متأثر بكتاب مغني الليبب إلى حد كبير جدا في الترتيب الهجائي وإن لم يكن غالبا فيما بعد الحرف الأول من الأداة .

ويتضح من مقدمته أنه كان يعتمد على النقل من الكتب إذ قال « وليرعلم أني ألفته في ضيق من الزمان وانقطاع عن المدائن والبلدان ، وقلما اجتمع عندي في فن من فنون العلم كتابان » ^(١) .

وفعلا لم يكن عنده من الكتب المختصة بمعانى الحروف سوى مغني الليبب لابن هشام ، والأزهية للهزوي .

فترة، ينقل عن ابن هشام ثم ينتقل إلى الأزهية ثم يرجع على الصاحح مارا بالصاحبى غير متناس كتب الأصول وهي المصادر التي أكثر في النقل عنها وإن لم يصرح في الغالب على ما سأبینه في مبحث مصادر المؤلف .

فهو كالنحل بين الأزهار يتنقل وينتقل ما يعجبه من رحيم هذه الكتب متوجها ذلك إما باختيار أو ابتداد أو استحسان .

وأحيانا يقول عن بعض المعاني : ووقع لي معنى ثان أو ثالث ولم أره لأحد ^(٢) أو يقول : ولم أجد أحدا ذكره على ما ذكرته ^(٣) ونحو ذلك من العبارات التي تفهم أنه تفرد بالسبق في الإفصاح عن هذا المعنى .

(١) انظر ص : ٦٠ .

(٢) انظر ص : ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٤٢١ .

أو يذكر فرقاً بين مسميين ويقول : ولم أر واحداً سبقني إلى تحقيق هذا^(١) كما ذكر بعض الأصول والكلمات التي تعارف عليها علماء الأصول واللغة مثل « لا تثبت القواعد الكلية مع قيام الاحتمال وهذا أصل فاعتمد عليه في جميع ما يرد عليك »^(٢) .

« هذه لغة شاذة عند من أثبتها فلا يخرج عليها القرآن العزيز وإنما يخرج على الوجه القوي القريب دون الضعيف البعيد وهذا أصل نفيس فاعتمد عليه أيضاً فيما يرد عليك »^(٣) .

« هذا أثر والأثر لا يقوم حجة في القواعد الكلية وإنما يستأنس به فيها مع قيامها بغيره من لسان العرب وكتاب الله سبحانه »^(٤) .

« البقاء على الأصل خير من العدول إلى المجاز »^(٥) .

ولم يتطرق المؤلف إلى التفصيل في المسائل النحوية بذكر الأدلة ، قال : بعد ذكر الخلاف في ألف أيمين الله في القسم هل هي ألف وصل أو ألف قطع قال : « ولكلٍ حجة وليس ذكرها من غرضي »^(٦) .

ولعل المانع له من ذلك إرادة الإختصار ، وقد صرخ في موضع آخر من كتابه بقوله : « ولو كان هذا المختصر يحتمل أكثر من هذا لمثلت شيئاً كثيراً من صنيعهم في معاني الحروف وغيرها وفي هذا كفاية إن شاء الله »^(٧) .

• المبحث الرابع : مصادره التي اعتمد عليها :

بعد المراس الطويل مع هذا الكتاب ومؤلفه استطعت التعرف على ما يلي من مصادره :

(٢) انظر ص : ١٥٩.

(١) انظر ص : ٩١.

(٤) انظر ص : ٣٥٤.

(٣) انظر ص : ١٥٩.

(٦) انظر ص : ٥٩.

(٥) انظر ص : ٣٣١.

(٧) انظر ص : ١٥٥.

أولاً : مغني اللبيب عن كتب الأعaries لابن هشام (ت : ٧٦١ هـ) وعليه اعتمد في جل مادة هذا الكتاب ويكتفينا في الدلالة على استفاداته من ابن هشام وكتابه مغني اللبيب الرجوع إلى فهرس الأعلام فقد ورد اسم ابن هشام في أكثر من ثمانين موضعًا لم يذكر اسم كتاب ابن هشام « المغني » إلا في موضع واحد ^(١) ولكن بالرجوع إلى المغني ومقابلة النصوص الواردة في الكتاب وجدت أن « المغني » مصدره في النقل عن ابن هشام .

بالإضافة إلى الموضع التي لم يصرح فيها بالنقل عن ابن هشام وهي كثيرة إما باختصار أو بتصرف ^(٢) .

ثانياً : الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد بن سهل الهرمي (ت ٤١٥ هـ) وهو المصدر الثاني الذي اعتمد عليه المؤلف بعد المغني وقد ورد اسم الهرمي نحو من ثانية مرات لم يصرح باسم كتابه الأزهية مطلقاً ، لكن بالرجوع إلى الأزهية ومقابلة النصوص الواردة في الكتاب وجدت أن « الأزهية » مصدر المؤلف فيما نقله عن الهرمي ، عدا الموضع التي لم يصرح فيها بالنقل عن الهرمي ^(٣) .

بل إنه لينقل عنه فصولاً بكمالها ^(٤) .

ثالثاً : الصاحح لاسماعيل بن حماد الجوهيри (ت ٣٩٦ هـ) .

وهو المصدر الثالث الذي أخذ منه ابن نور الدين مادة كتابه هذا وقد ورد اسم الجوهيри في نحو عشرة مواضع لم يصرح المؤلف فيها باسم الكتاب الذي نقل منه عن الجوهيри إلا في موضعين .

(١) انظر ص : ٤٢٦ .

(٢) انظر على سبيل المثال ص : ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٢١٢ ، ٢٠١ ، ١٨٩ ، ١٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٤٢٢ ، ٤١٦ - ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ .

(٣) انظر على سبيل المثال ص : ٤٨٦ - ٤٨٧ ، ٥٢٧ ، ٥٢٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٠١ ، ١٨٩ ، ١٨٣ .

(٤) انظر : مبحث الهمزة ، مبحث الهاء .

الأول : قال : وفي صحاح الجوهرى ^(١) .

والثانى : قال : ورأيت في صحاح الجوهرى ^(٢) .

وبالرجوع إلى الصحاح في الموضع الباقي مقابلة النصوص الواردة في الكتاب وجدت أن « الصحاح » مصدر المؤلف فيما نقله عن الجوهرى بالإضافة إلى الموضع التي لم يصرح فيها بالنقل عن الجوهرى ^(٣) .

رابعا : الصاحبى لأبي الحسين أحمد بن زكريا بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ) وقد ورد اسم ابن فارس في الكتاب في تسعة مواضع ، لم يصرح المؤلف باسم الكتاب الذي نقل منه عن ابن فارس مطلقا ، لكن بالرجوع إلى « الصاحبى » ومقابلة النصوص الواردة في الكتاب وجدت أن « الصاحبى » مصدر المؤلف فيما نقله عن ابن فارس أضف إلى ذلك الموضع التي لم يصرح فيها بالنقل عن ابن فارس ^(٤) .

خامسا : شرح تنقیح الفصول لأبي العباس القرافي (ت : ٦٨٤ هـ) ورد اسم القرافي في ثلاثة مواضع ، صرخ المؤلف فيها بالنقل عن القرافي .

وبالرجوع إلى كتب القرافي وجدت أن شرح تنقیح الفصول هو المصدر الذي نقل منه عن القرافي في موضعين ^(٥) ، والموضع الثالث ^(٦) وجدت العبارة منقوله من « الفروق » للقرافي .

(١) انظر ص : ٢٠٧ .

(٢) انظر على سبيل المثال ص : ٤٧٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٣٤٧ - ٣٤٦ ، ٢٠٧ ، ١٩٠ - ١٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٦٠ ، ٥٣٧ ، ٥٠٣ .

(٣) انظر على سبيل المثال ص : ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ - ١٥٤ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٦٩ ، ٣٧٢ .

(٤) انظر ص : ٤٠٩ ، ٤١٠ .

(٥) انظر ص : ٩٦ ، ١٤٧ .

(٦) انظر ص : ٤٧٩ .

بالإضافة إلى مواضع لم يشر فيها إلى القرافي ولا إلى كتابه شرح تنقية الفصول وب مقابلتها بنص « شرح تنقية الفصول » وجدت أنها مأخوذة منه (١) .

ويعد هذا الكتاب مرجعه الذي نقل عنه كثيرا من آراء الأصوليين الواردة في الكتاب .

سادسا : المفصل في علم العربية للزمخشري (ت : ٥٣٨ هـ)

ورد اسم الزمخشري نحو من ثلاثين مرة كان ورود اسمه في غالبيها من طريق النقل عن ابن هشام ، وعند الرجوع إلى كتب الزمخشري وجدت أن معظم نقل ابن هشام عنه من الكشاف (٢) .

وقد صرخ بالنقل عن المفصل في موضع واحد قال (٣) : « هو معنى عبارة الزمخشري في مفصله » .

لكن وجدت نصوصا عند مقابلتها بكتاب المفصل تبين أنها مأخوذة منه لذا فإن « المفصل » مصدر من مصادر المؤلف (٤) .

سابعا : الافصاح : صرخ بالنيل عنه في موضع واحد (٥) . ولم يشر إلى مؤلفه ولم اهتد إلى معرفة مؤلفه فلدينا من كتب اللغة المعروفة مختصرا بالافصاح :

١ - الإفصاح بقوائد الإيضاح ، لابن هشام الخضراوى (٦) .

(١) انظر على سبيل المثال : ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ - ١١٣ ، ١١٤ - ١١٥ ، ١١٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ .

(٢) انظر على سبيل المثال : ١٣٩ ، ١٦٦ ، ٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٦٣ ، ٣٢٧ .

(٣) انظر ص : ٣٣٧ .

(٤) انظر على سبيل المثال : ١٨٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٤٣١ ، ٤٦٣ ، ٤٩٢ .

(٥) انظر ص : ٣٣٨ .

(٦) كشف الظنون : ٢١٢ .

- ٢ - الإفصاح في غوامض الإيضاح ، لإبراهيم بن أحمد الجزري ^(١) .
- ٣ - الإفصاح عن لب الفوائد والتلخيص والمصباح ، لرضي الدين محمد بن محمد الغزي ^(٢) .

ولم يتيسر لي الإطلاع على أي من هذه الكتب .

ثامنا : الإبهاج في شرح المنهاج : لتقى الدين السبكي (ت : ٧٥٦ هـ) صرخ بالنقل عن مؤلفه فقال : واختاره تقى الدين السبكي وقال : « إن المخالف فيه مستمر على لجاج ظاهر » ^(٣) .

وعند الرجوع إلى كتاب الإبهاج وجدت هذه العبارة قد نقلها المؤلف بتصرف يسير .

تاسعا : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام :

صرح به في موضع واحد وسماه إيضاح المسالك ^(٤) .

وبإضافة إلى الموضع التي لم يصرح بالنقل عن ابن هشام من كتابه أوضح المسالك ^(٥) .

إضافة إلى هذه الكتب السابقة هناك نقول عن بعض أئمة النحو والأصول لم استطع التعرف على مصادرها ولا على من ذكرها في المراجع التي اطلعت عليها من ذلك :

* نقلان عن عبد الوهاب السبكي ^(٦) .

* نقل رأي لأبي علي الفارسي ^(٧) .

(١) كشف الظنون : ١٣٢ .

(٢) كشف الظنون : ٢١٣ .

(٣) انظر ص : ٤٨٠ .

(٤) انظر ص : ٤٢٦ .

(٥) انظر على سبيل المثال : ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٩٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ - ٣٥٨ .

(٦) انظر ص : ٤٨١ ، ١٦٦ .

(٧) انظر ص : ١٩٩ .

* نقل عن أبي حيان في نقهه لتعريف الضرورة عند ابن مالك^(١) وقد عرفت مصدر ذلك من كتب أبي حيان لكن لم أعرف مصدر المؤلف الذي نقل منه هذا القول.

ومن الملاحظ أن المؤلف في طريقته في النقل غالبا لا ينقل عبارة غيره من العلماء حرفيأ وإنما تكون مختصرة أو بتصرف.

وكذلك من الملاحظ عليه أنه يسوق كلام ابن هشام غير مصحح بالنقل عنه كالقاعدة ثم يأتي بالجزء المتم له ويصرح ويقول : قال ابن هشام .. كأن الكلام السابق من عنده وما صرخ به عن ابن هشام استدلال لما يقول^(٢) وكذلك فعل مع ابن فارس^(٣).

• المبحث الخامس : مكانته بين الكتب المشابهة :

عند استعراض الكتب التي تناولت حروف المعاني قبل الموزعي نجد منها ما هو مختص بحروف المعاني مثل :

- (١) حروف المعاني للزجاجي (ت : ٣٤٠ هـ)
- (٢) معانى الحروف للمرانى (ت : ٣٨٤ هـ)
- (٣) الأزهية في علم الحروف للهروي (ت : ٤١٥ هـ)
- (٤) رصف المباني للمالقى (ت : ٧٠٢ هـ)
- (٥) الجنى الدانى للمرادى (ت : ٧٤٩ هـ)
- (٦) مغنى اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١ هـ)

(١) انظر ص : ٣٨٤ .

(٢) انظر على سبيل المثال : ٨٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ - ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٨ ، ٣٢٨ - ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

(٣) انظر ص : ١٥٢ - ١٥٣ .

فهذه الكتب تعرض الحرف والوجوه التي جاء لها والاستعمالات التي استعمل فيها مع وفرة الشواهد وأراء النحاة في المسائل المتعلقة بهذا الحرف أو هذه الأداة ، ومنها ما تناول حروف المعاني ضمن القواعد النحوية كالكتاب لسيبوه والمقتضب للمرد وغيرهما من الكتب النحوية ^(١) .

ومن كتب اللغة الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس ومن كتب الأصول مثل المحصول للرازي ، والإبهاج في شرح المنهاج للسبكي ، ومن الكتب المتعلقة بعلوم القرآن الاتقان لسيوطى ، والبرهان للزركشى ، وبعد الزجاجي أول من كتب في حروف المعاني ، فلم تذكر المصادر والمراجع كتابا سبقه في هذا المضمار ^(٢) .

وإذا أعدنا النظر في الكتب التي جاءت مختصة بحروف المعاني نجد أنها نهجت مناهج مختلفة من حيث طريقة عرض الأدوات وعددتها ، فمنها ما نهج منهجا عفويَا كحروف المعاني للزجاجي فهو لم يرتب الأدوات ترتيبا هجائيا على حروف المعجم ولا موضوعيا ولا على أساس بنيتها الأحادية فالثنائية فالثلاثية مثلا ، ومثله كتاب الأزهية للهروي ^(٣) .

ومنها ما نهج منهاجا متسلسلا منتظما وتنقسم هذه الكتب التي سارت على هذا المنهج إلى قسمين :

(أ) كتب نهجت منهج الترتيب حسب البنية الأساسية للحرف مثل معاني الحروف للرماني والجني الداني للمرادي ^(٤) .

(ب) كتب نهجت الترتيب الهجائي حسب حروف المعجم ومن ذلك : رصف

(١) انظر مقدمة رصف المباني لمحقق د / أحمد الخراط : ٢٢ - ٢٣ .

(٢) انظر مقدمة حروف المعاني لمحقق د / على الحمد : ٣٤ .

(٣) المرجع السابق : ٣٤ ، ٢٨ .

(٤) المرجع السابق : ٣٥ ، ٣٧ .

المباني للماقي ، إلا أنه لم يلتزم ذلك فتراه يذكر النون قبل الفاء مثلاً^(١) ، وإن كان قد التزم ترتيب الأدوات التي يحتويها باب معين^(٢) ومن ذلك كتاب مغني اللبيب لابن هشام وإن لم يلتزم بترتيبها حسب الحرف الثاني فقدم « إن » على « أم » ، « ولو ولو لا » على « لم ولما »^(٣) .

وابن نور الدين الموزعى جاء بعد هذه الدراسات المتخصصة وغير المتخصصة فأفاد منها جميعها ، وخاصة المغني فنجده قد استفاد منه من حيث المنهج والمادة مضيفاً إلى ذلك ما اطلع عليه في الكتب الأخرى .

فلم يترك الموزعى من الأدوات التي ذكرها ابن هشام سوى « بجل » وأضاف أدوات أخرى لا نجدها عند ابن هشام فمثلاً يذكر :

في باب الهمزة : أني ، أين ، أينما ، أيان .

وفي باب الباء : بعد ،

وفي باب التاء : تعال .

وفي باب الجيم : جرم .

وفي باب الذال : ذو ، ذات ، ذه ، ذيت ، ولم يخصص لها ابن هشام بباباً مستقلاً .

وفي باب الشين : شتان .

وفي باب الكاف : كيت و كان .

وفي باب اللام : لدن ولدي - وذكرهما ابن هشام في مبحث « عند » و « لم » .

وفي باب الميم : مهم ، مه .

(١) انظر رصف المباني : ٣٩٥ . (٢) انظر مقدمة رصف المباني : ٤٤٠ .

(٣) انظر مغني اللبيب : ١٧ ، ٤٠ ، ٣٠٧ - ٢٨٣ ، ٤٠٨ ، ٣١٤ .

وفي باب النون : نعم .

وفي باب الهاء : هيـت ، وهـات ، هـيهـات ، هـلم ، هـلـا ، هـلـا ، هيـ .
كما تكلـم عن « كـاد » وابـن هـشـام لم يـذـكـرـها في بـابـ المـفـرـدـاتـ وإنـماـ ذـكـرـهاـ فيـ
بابـ التـحـذـيرـ منـ أـمـرـ اـشـهـرـتـ بـيـنـ الـعـرـبـينـ ،ـ وـهـذـاـ يـعـكـسـ سـعـةـ اـطـلـاعـهـ عـلـىـ
الـمـغـنـيـ .

استفادـ مـادـةـ هـذـهـ الأـدـوـاتـ الـتـيـ لـمـ يـذـكـرـهاـ اـبـنـ هـشـامـ مـنـ كـتـابـ الصـاحـبـيـ لـابـنـ
فارـسـ وـالـصـاحـاجـ لـلـجـوـهـريـ وـالـأـزـهـيـةـ لـلـهـرـوـيـ ،ـ وـالـمـفـصـلـ لـلـزـمـخـشـرـيـ ،ـ وـأـوـضـحـ
الـمـسـالـكـ لـابـنـ هـشـامـ .

كـماـ استـفـادـ مـنـ كـتـابـ شـرـحـ تـنـقـيـعـ الـفـصـولـ لـلـقـرـافـيـ فـيـ مـبـحـثـ الـاستـثـنـاءـ ،ـ
مـبـحـثـ لـوـ ،ـ مـبـحـثـ الـمـيـمـ ،ـ فـيـمـاـ نـقـلـهـ مـنـ آـرـاءـ بـعـضـ الـأـصـوـلـيـنـ .

منـ هـذـاـ الـاسـتـعـراـضـ السـابـقـ نـخـلـصـ إـلـىـ أـنـ مـؤـلـفـناـ اـبـنـ نـورـ الدـيـنـ الـمـوزـعـىـ
أـمـتـازـ كـتـابـهـ :ـ مـصـابـحـ الـمـغـانـيـ فـيـ حـرـوفـ الـمـعـانـيـ ،ـ بـالـاسـتـقـصـاءـ وـالـشـمـولـ وـذـكـرـ
رـاجـعـ إـلـىـ اـسـتـفـادـتـهـ مـنـ مـنـهـجـ وـمـادـةـ اـبـنـ هـشـامـ فـيـ كـتـابـ الـمـغـنـيـ ،ـ لـكـنـهـ زـادـ عـلـىـ
ذـكـرـ بـاـنـقـلـهـ عـنـ الـمـؤـلـفـاتـ الـأـخـرـىـ فـأـثـرـتـ بـذـكـرـ مـادـتـهـ الـعـلـمـيـةـ وـأـتـىـ عـلـىـ أـدـوـاتـ
لـمـ يـأـتـ بـهـاـ اـبـنـ هـشـامـ مـسـتـفـيدـاـ مـنـ كـلـ كـتـابـ وـقـعـ فـيـ يـدـهـ ،ـ فـهـوـ مـنـ خـيـرـ مـاـ كـتـبـ
فـيـ حـرـوفـ الـمـعـانـيـ وـإـنـ كـانـ يـنـقـصـهـ بـعـضـ الـتـفـصـيلـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـنـحـوـيـةـ وـلـعـلـ
الـمـانـعـ لـهـ مـنـ ذـكـرـ إـرـادـةـ الـاختـصارـ وـقـلـةـ الـمـرـاجـعـ لـدـيـهـ ! ! !

رحمـهـ اللـهـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ وـجـعـلـ هـذـاـ الـكـتـابـ ذـخـرـاـ لـهـ فـيـ مـعـادـهـ كـمـاـ سـأـلـ فـيـ
مـقـدـمـتـهـ .

• الـمـبـحـثـ السـادـسـ :ـ شـذـيـةـ الـمـؤـلـفـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ الـكـتـابـ :

سـبـقـ أـنـ قـلـنـاـ إـنـ الـمـؤـلـفـ كـانـ يـعـتمـدـ فـيـ النـقـلـ عـلـىـ بـعـضـ الـكـتـبـ ،ـ لـكـنـ ذـكـرـ لـاـ

(1) انـظـرـ صـ :ـ ٦٠ـ ،ـ ٦٣ـ ،ـ ١٥٩ـ ،ـ ٣٩٩ـ .

يعنى أن النقل مجرد من ابداء الرأي فللمؤلف اختيار وترجيح واستحسان واعتراضات وسبعين ذلك فيما يلى :

أولاً : ما استحسن المؤلف :

(١) ذكر من معاني اللام موافقة عن ، كقوله تعالى « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا »^(١) وقيل عنها أنها لام التبليغ والتفت عن الخطاب إلى الغيبة أو يكون اسم المقول لهم مخدوفا ، أي قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا بإسلام طائفة أخرى .

فقال المؤلف معقبا على هذا القول : « وهذا القول حسن » وعلل ذلك بأنه : جاء في التفسير أن الكافرين هنا هم اليهود قالوا ذلك في شأن عبد الله بن سلام ومن أسلم معه^(٢) .

(٢) استحسن قول الزمخشري في أن لن تفيد التوكيد قال : وما ادعاه من التأكيد حسن قريب وربما أعطاه كلام سيبويه حيث قال : لا نفي لقولك : يفعل ، ولن نفي لقولك : سيفعل ، فكما أفادت السين التنفيض في الاستقبال ، كذلك يفيد نقضها تأكيداً في النفي^(٣) .

ثانياً : اختيارات المؤلف :

(١) السين تفيد الواقع عند الزمخشري قال المؤلف : قال ابن هشام : « ووجهه أنها تفيد الوعد والوعيد بحصول الفعل فدخولها عليه مقتض لتوكيده وتشبيت معناه » وأختار المؤلف أنه إنما أخذ لها هذا المعنى من نظيرها وهي لن فكما أنها تفيد عنده تأييد النفي أو تأكيده على اختلاف عنه ، فكذلك السين تفيد الواقع لا محالة والدليل على أنها نظيرها ويقتضيها قول الخليل : أن سيفعل جواب : لن يفعل^(٤) .

(١) الأحقاف : ١١ .

(٢) انظر ص : ٣٧٦ .

(٣) انظر ص : ٤٢٦ .

(٤) انظر ص : ٢٦٣ .

(٢) قال بعد أن أورد كلام عبد الوهاب السبكي في احتجاجه لأبي حيان على الزمخشري في عدم إفادته «أنا» المفتوحة المحصر قال : ولا يخفي ما في هذا البحث من التكلف والتعسف ... إلى أن قال والذي أراه أن الكلام سبق لمجرد الرد عليهم في دعوتهم التشريح فالحصر معنى أ Zimmerman والله أعلم (١) .

(٣) قال : والتحقيق عندي في حقيقة «كاد» «والله أعلم أنها كلمة وضعت لمقاربة الشيء سواء فعل أو لم يفعل فمجرد ها ينبيء عن نفي الفعل وضعاً ومقرونها بالجحد ينبيء عن وقوع الفعل عرفاً لا وضعاً وهو أكثر في الاستعمال ... وقد تستعمل على أصل الوضع لمعنى المقاربة من غير دلالة على نفي الفعل أو وقوعه ومنه قوله تعالى «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيَهَا» (٢) .. الخ (٣) .

وهو اختيار جيد حين فرق بين الدلالة الوضعية والدلالة العرفية .

(٤) اختار أن تكون اللام للاختصاص (٤) في قول الشاعر :

* فللموت ما تلد الوالدة *

وليست للعاقبة والصيغة .

وأرى أنه ليس محقاً في ذلك لأن كل ما تلد الوالدة مآلها وعاقبته الموت فهي في الصيغة أظهر .

(٥) قال في لو : إذا تقرر هذا فقد ظهر لي بحث نفيس في لو وهو : أن للو حقيقتين : حقيقة وضعية وحقيقة عرفية ، ثم أورد تعريف كل منها ورتب على ذلك القول بدلاتها على الامتناع وعدمه (٥) .

(١) انظر ص : ١٦٤ .

(٢) ط : ١٥ .

(٣) انظر ص : ٣٣٣ - ٣٣٥ .

(٤) انظر ص : ٣٧٨ .

(٥) انظر ص : ٤٠٨ - ٤٠٧ .

(٦) اختار أنه ليس لـ « لكن » إلا معنى واحدا هو الاستدراك والتوكيد ولا ينفك أحدهما عن الآخر (١).

ثالثا : استظهاره لبعض الأحكام :

يعبر المؤلف أحيانا بأن الذي يظهر له كذا ، أو لم يظهر له كذا فمن ذلك :

(١) ذكر أن إلى تكون بمعنى عند وقال : ذكره ابن هشام وأنشد :

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلى من الرحيم السلسلي

ثم قال : والذي يظهر لي أن معناها التبيين للفاعل المجرور بها كما في قوله تعالى : « رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيْهِ » (٢).

قال : ولا يتقييد التبيين بالحب والبغض ولو استشهد بقول الراعي كان أجود قال - أي الراعي :

ثقال إذا زار النساء خريدة حسان فقد سادت إلى الغوانية

وقد بيّنت عدم ورود ما ذكره لأن أشهى إلى بمعنى : أحب إلى (٣).

(٤) ضعف قول أبي عبيدة بأن « إما » المحدوفة ميمها زائدة ورجح أن تكون بمعنى إما المفتوحة المشددة .

وقال : ويضعفه عندي ما في الفاء من الدلالة على الربط والتعليق وعدم الإلغاء ، والذي يظهر لي أنها بمعنى إما المفتوحة المشددة التي لا تكرار فيها ، وفيها معنى التوكيد والعموم فيكون المعنى ومهما يكن من خريف فلن يعدم الري .

ثم قال : وأما « إما » المكسورة فليس شيء من معانيها يقتضي الجواب بالفاء ، هذا ما ظهر لي ولعله مراد سيبويه ولكن لم ينقله النحاة في الكلام على « إما » المكسورة المكررة .

واعتذر بعدم وجود كتاب سيبويه عنده (٤).

(١) انظر ص : ٤٢٩ . (٢) يوسف : ٣٣ .

(٣) انظر ص : ١٠٧ . (٤) انظر ص : ١٤٣ .

(۳) بعد أن نقل إفادة الباء المقابلة والمبادلة قال : « ولم يظهر لي فرق بين المقابلة والمبادلة » (۱) .

رابعاً : توجيهه :

(۱) ذكر الفرق بين علم الجنس واسم الجنس ونقل ما حكاه أبو العباس القرافي عن شيخه الخسروشاهي ثم قال عنه « هكذا حكاه وقرره أبو العباس وكأنه ارتضاه وهو جواب فاسد باطل » .

ورد هذا التقرير بأنه لم يقل به أحد من الفضلاء ، وقال « من ارتكب ذلك وقال به فقد هدم لغة العرب التي نزل بها التنزيل ووجب الإعراض عنه .. إلخ . ثم قال : والجواب الحق أن علم الجنس واقع على معنى كلى مشترك كاسم الجنس لا فرق بينهما في المعنى ... وإنما الفرق بينهما من جهة الأحكام العربية (۲) .

(۲) نقل عن القرافي هذه القاعدة « لو إن جاءت رابطة بين نفيين صارا ثبوتين » .

وأنه قد أشكل عليها عند بعض الفضلاء الأثر « نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه » .

ف « لو » دخلت على نفيين فوجب حينئذ أن يكونا ثبوتين وذلك يقتضى أنه خاف وعصى وذلك ذم ، والكلام سبق للمدح .

ونقل جواب كل من ابن عصفور والحسروشاهي وعز الدين بن عبد السلام وقال : « وأضعف هذه الأجرمية قول ابن عصفور ثم يليه في الضعف قول الحسروشاهي وأجودها قول الشيخ عز الدين بن عبد السلام » .

ثم قال : « وأجود منه أن يقال : إنما تدل لو مع النفيين على الثبوتين إذا كان

(۲) انظر ص : ۹۸ ، ۹۶ .

(۱) انظر ص : ۲۰۰ .

من باب مفهوم المخالفة ... والأثر مفهومه موافق من باب الأولى ... الخ (١) .

خامساً : تعقبه لابن هشام :

على الرغم من استفادته من ابن هشام إلا أننا نجد له اعترافات عليه بذلك يدل على قوة شخصيته العلمية .

(١) رد على ابن هشام جعله الهمزة للإنكار الإبطالي في قوله تعالى : « أَلِمْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ » (٢) وفي قوله تعالى « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » (٣) .

وفي قول الشاعر :

الستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح

وأوضح أنها في ذلك للتقرير مع احتمالها الإنكار الإبطالي في قوله تعالى : « أَلِمْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ » وقال : ولكن في التقرير أظهر منه في الإنكار والتکذیب .

واعتذر لابن هشام بأن هذا غفلة منه وسهو (٤) .

وهي للإنكار الإبطالي ولم يكن ابن هشام رحمة الله غافلا ولا ساهيا .

(٢) رد على ابن هشام قوله في قراءة محمد بن محيسن من طريق الزعفراني « أَوْلَمْ تُنْذِرُهُمْ » وهو من الشذوذ بمكان (٥) .

قال : وعندى أنه ليس كما زعم فإن ابن محيسن لا يهمز أنذرتهم ويكون معنى قراءته الخبر لا الاستفهام (٦) .

(٣) رد على ابن هشام تضليله لافادة أو الإبهام بقوله تعالى « وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » (٧) .

(١) انظر ص : ٤٠٩ - ٤١٠ .

(٢) الزمر : ٣٦ .

(٤) انظر ص : ٧٤ - ٧٥ .

(٣) الأعراف : ١٧٤ .

(٥) انظر المغني : ١٢٤ .

(٦) انظر المغني : ٤٢ .

(٧) سبا : ٢٤ ، وانظر المغني : ٦٤ .

وقال : وفيه عندي نظر فإن الإبهام اسم لما أبهمته على المخاطب من فهم المراد كقولك : جاءني زيد أو عمر وقد علمت الجاني منهمما وإنما أبهمت عليه لغرض من الأغراض ... الخ (١) .

(٤) قال ابن هشام : ومن العجب أنهم ذكروا من معانى صيغة الأمر التخيير والإباحة ومثلوه بنحو : خذ من مالي درهما أو دينارا ، وجالس الحسن أو ابن سيرين ثم ذكروا أن أو تفید هما ومثلوه بالمثالين المذكورين ... إلخ (٢) .

قال المؤلف معقبا عليه : والعجب من تعجبه فإن الحروف جاءت لمعان في غيرها لا في نفسها ، ولكل شيء منها معان مخصوصة موضوعة لها ، ولا شك أن معانى الحروف والأفعال تستفاد من مقاصد الكلام وموارد الخطاب وتركيب الألفاظ ، فإذا رأينا أن العرب استعملوا ذلك في معنى لم توضع له في بعض التراكيب علمنا أن اللغة قد وردت باستعمال ذلك وأنه جائز في لسان العرب ، وأنهم قد تجوزوا به عن موضوعه .

والدليل على ما قلته صنيعهم الذي تعجب منه فتارة جعلوا معنى التخيير والإباحة في صيغة الفعل لأجل « أو » وتارة جعلوا « أو » بمعنى التخيير والإباحة لأجل موارد الخطاب ومقاصد الكلام ... إلخ (٣) .

(٥) رد على ابن هشام قوله في قول الشاعر :

** أتغضب أن أذنا قتيبة حزنا **

« والصواب أنها - أي أن - في ذلك مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة (٤) » .

قال : « قلت : وكأنه اعتقاد أنهم يخالفون في هذا المعنى وليس كذلك فإن قولهم : تكون بمعنى إذ ، المراد به التي للتعليل وقد صرخ بذلك من نقل مقالتهم

(١) انظر ص : ١٤٦ - ١٤٧ .

(٢) انظر المغني : ٧٠ .

(٣) انظر ص : ١٥٧ - ١٥٩ .

(٤) انظر المغني : ٣٥ .

وهو أبو الحسن الهروي .. والمعنى متفق بلا خلف فلينتبه لهذا فإنه حسن
جيد »^(١) .

(٦) أورد ابن هشام إشكالاً على قوله من نازع فيما حكى عن ابن عباس :
أن الإستفهام التقريري خبر موجب ونعم بعد الإيجاب تصدق له وحيئنذا لا يكون
الجواب بها كفراً فقال :^(٢)

ويشكل عليهم : أن بلى لا يجاب بها الإيجاب ما وقع في كتب الحديث من
قوله صلى الله عليه وسلم : أما ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى »
وعقب عليه المؤلف بأنه لا إشكال في ذلك لأنهم أجابوا النبي ﷺ بالإضراب
لكونه نزلهم منزلاً النافياً ، فوبخهم منها وذكراً لهم ، والتقدير أما ترضون .
واختار تقرير ما حكى عن ابن عباس وأن الآية معناها الإستفهام التوبيخي لا
التقريري ، وعلل ذلك بقوله : لما علمه الله سبحانه من إعراضهم في الدنيا عن
توحيده فكانه وبخهم بما يقول إله أمرهم ويدل على ما أشار إليه سبحانه من
ذكر العلة في الآية بقوله تعالى : ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا
غَافِلِينَ﴾^(٣) فحيئنذا لو قالوا : نعم ، لكفروا ، لاستمرارهم على الإعراض
والمحظوظ والله أعلم^(٤) .

(٧) قال : إن ابن هشام رجع دخول رب على المستقبل محتاجاً - أي ابن
هشام - بقول الشاعر :

** فان أهلك فرب فتى سيبكي **

وقول الشاعر :

** يا رب قائلة غداً **

(١) انظر ص : ١٨٣ .

(٢) انظر المغني : ١٢١ .

(٣) الأعراف : ١٧٢ .

(٤) انظر ص : ٢١٥ - ٢١٦ .

ويقوله تعالى : « رِبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا » (١) .

قال المؤلف : « ولا حجة له في ذلك » .

ونقل تأويل الهروي في الأزهية ، وحجوبات عن الآية .

وابن هشام إنما أورد البيتين والآية على صحة استقبال ما بعدها مع احتمال غيره ولم يرجع دخولها في المستقبل ، قال ابن هشام (٢) : والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله : وذكر البيتين (٣) .

(٨) قال جماعة : متى سمعت « كلا » في سورة فاحكم بأنها مكية لأن فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل بمكة لأن أكثر العتو بها قال ابن هشام (٤) : « وفيه نظر لأن لزوم المكية إنما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبتها ثم لا يمتنع الإشارة إلى عتو سابق » .

عقب المؤلف عليه وقال : وما ذكره من النظر فيه نظر ، لأن هذا القائل لم يردحقيقة التلازم ولهذا لم يقل : وكل سورة لم تذكر فيها فليست بمكية ، وإنما أراد الاستدلال على أن معناها الزجر لكونها لا تقع إلا في مظان الزجر ، وهذه مقام النبي ﷺ بمكة مظنة الزجر والتهديد دون شرع الأحكام (٥) .

(٩) ذكر من أوجه لو : أنها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جمبيعاً بطريق الاستلزم .

واعتراض ابن هشام هذا القول وقال عنه : إنه باطل واستشهد بآيات منها قوله تعالى « وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَمْبُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ قُبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا » (٦) قال (٧) : وبيانه أن كل شيء امتنع ثبت نقضه فإذا

(١) الحجر : ٢ .
(٢) انظر المغني : ١٤٦ .

(٣) انظر ص : ٢٦٠ - ٢٦١ .
(٤) المغني : ٢٠٦ .

(٥) انظر ص : ٣٦٥ .
(٦) الأنعام : ١١١ .

(٧) المغني : ٢٨٥ .

امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس ، وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية ، ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى وحشر كل شيء عليهم قبلًا .

قال المؤلف : وما ذكره من الإبطال باطل فإنه لا يلزم ما ذكره من ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الملائكة ، وقال : إن هذا من مفهوم المواجهة الذي هو بطريق الأولى لأنه إذا لم يؤمنوا مع نزول الملائكة فعدم الإيمان مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى أولى .

ثم حكى اتفاق أهل العلم والنظر من الأصوليين على ذلك .

ثم قال وإنما يلزم ما ذكره لو كان من مفهوم المخالفة (١) .

(١٠) ذكر الhero من معاني لولا : الاستفهام واستشهد بهذه الآية « لولا أخرىنى إلى أجل قريب » .

قال ابن هشام (٢) : « وأكثرهم لا يذكرة والظاهر أنه للعرض » .

عقب عليه المؤلف بقوله : لم يرد الhero إلا العرض وهذا اصطلاحه في العرض فقد ذكر مثل هذه العبارة في « ألا » وسماه استفهاما ، فابن هشام لم يعرف اصطلاحه في عبارته فأبو الحسن لم يرد إلا ما ذكره غيره (٣) .

(١) ذكر من معاني « من » أنها تأتي للبدل ، قال ابن هشام (٤) : وجعل منه ابن مالك قول الشاعر :

** ولم تذق من البقول الفستقا **

أي بدل البقول .

ثم اعترضه وقال : قال الجوهري إن الرواية : النقول بالنون فتكون من للتبعيض .

(٢) المغني : ٣٠٥ .

(٤) المغني : ٣٥٥ .

(١) انظر ص : ٤٠٥ - ٤٠٧ .

(٣) انظر ص : ٤٢٠ - ٤٢١ .

قال المؤلف : وهذا منه غلط فإن الجوهرى لم يقل ذلك وإنما قال : « ظن هذا الأعرا比 أن الفستق من البقول وهذا يروى بالباء وأنا أظنه بالنون لأن الفستق من النقل وليس من البقل » انتهى كلامه .

فهذا تصريح من الجوهرى بأن الرواية بالباء وإنما رواية النون ظن منه (١) .

(٢) ذكر من أوجه الواو ، الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وفادتها أن اتصافه بها أمر ثابت .

ورد ابن هشام هذا وزعم أنها واو الحال (٢) .

قال المؤلف : وليس كما زعم في بينهما فرق بين ، فواو الحال لا يحسن سقوطها بخلاف هذه ، فإن لك أن تسقطها والمعنى باق مستقيم والله أعلم (٣) .



(١) انظر ص : المغني : ٤٠٣ - ٤٦٠ .

(٢) انظر ص : ٥٣٢ .

رُفْعٌ

عَنِ الرَّحْمَنِ الْجَنَّى
الْسَّلَامُ لِلَّهِ لِلْفَرْدَوْسِ

الْقِسْمُ الثَّانِي
الْحَقِيقَةُ

رَفِعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَسْلَمْنَا لِلَّهِ الْفَرْدَوْسِ

بعن الْأَرْجُنْجِ الْجَنْجِيِّ
أَسْنَهِ اللَّهِ الْزَّوْرَكِيِّ

تحقيق الكتاب

• نَهْدِيْدْ :

الكتاب لم يحظ بتحقيق علمي ولم يخدم فيما علمت وتقديمه للدارسين محققاً ما يضفي للمكتبة اللغوية كتاباً من خير ما كتب في حروف المعاني .

وقد اعتمدت في تحقيقه على نسخة مصورة في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية برقم ٣٥٠ ، كتب في الفهرس أنها من مكتبة المراوعة .

وقد كنت في بداية التسجيل معتمداً على نسختين :
الأولى : مصورة الجامعة .

الثانية : مصورة في معهد المخطوطات بالقاهرة عن نسخة بمكتبة أحمد عبد القادر الأهلل بزيدي ، نacula عن مصادر الفكر الإسلامي في اليمن لعبد الله الحبشي : ٣٧٨ .

فلما صورت الأولى ، وأرسلت في طلب الثانية وأحضرت لي صورة منها وجدت أنهما صورتا عن نسخة واحدة وأختلف اسم المصدر فقط .

وبذلك تكون النسخة فريدة ، وترددت في الإقدام عليها لما في تحقيق النسخة الفريدة من صعوبات تتطلب من الباحث جهداً ليس باليسير .

وأخيراً استخرت الله ثم عقدت العزم على تحقيقها وسهل من هذه الصعوبات (١) اختصار المؤلف لهذا الكتاب ضمن كتابه الاستعداد لرتبة الإجتهاد في باب القول في معاني الحروف .

(٢) اعتماد المؤلف في معظم كتابه على نصوص منقوله عن كتب أخرى مما جعلني اتخاذ المختصر ومراجع هذه النقل نسخاً مساعدة عند الضرورة .

وإن كان تتبع هذه النقول قد أحوجني إلى وقت طويل لمتابعة المؤلف فيما ينقل
لاماله نسبة ما ينقله - غالباً - فهو إن ذكر اسم المؤلف لا يذكر اسم الكتاب ،
وإن ذكر اسم الكتاب لا يذكر اسم المؤلف ، وغالباً ما يهمل كليهما ونادراً ما
يذكرهما جمِيعاً .

وقد استطعت أن أتابع المؤلف وأتعرف على مصادره في معظم ما نقل ،
وأعد ذلك من توفيق الله لي فأحمده سبحانه على ذلك وأشكُره شُكراً لا يُعد ولا
يُحصى .

• (١) وصف المخطوطة :

المخطوطة في مجموع يضم كتابين للمؤلف :

أولهما : الاستعداد لرتبة الاجتهداد ويبداً من الورقة الأولى وحتى الثامنة
والعشرين بعد المائة .

ثانيهما : مصابيح المعاني في حروف المعاني ويبداً من الورقة التاسعة
والعشرين بعد المائة إلى الورقة الحادية والثمانين بعد المائة .

كتب المخطوط بخط جيد لم يلتزم فيه كاتبه خطأً معيناً بل هو خليط من
الفارسی والنسخ والرقعة وهو مقروء غالباً وينقصه الإعجمان أحياناً ، كتبه
الصديق عمر شماخ برسم القاضي عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر
سنة ٨٤٨ هـ .

وقد بلغت أوراق المخطوطة (٥٢) اثننتين وخمسين ورقة بما فيها صفحة
العنوان ، في كل ورقة ستة وعشرون سطراً ، في كل سطر ما يقارب العشرين
كلمة .

والنسخة مقابلة ومصححة وعليها بعض التصويبات في الهاشم .

تحمل هذه التصويبات رمز « ن » وحينما « ص » وتارة « ط » وطوراً « ه »
وقد اجتهدت في تفسير هذه المصطلحات فأوصلني اجتهادي إلى التفسير التالي لها :

(١) الرمز « ن » يختص غالباً بعدم وضوح الكلمة في الأصل أو خطأ إملائي أو أن رسماً بها يحتمل الكلمة أخرى وانظر على سبيل المثال :

(٢) الرمز « صح » يختص غالباً بالسقط والغلط في النسخ وانظر على سبيل المثال :

في الأصل	في الحاشية	مكانها من المخطوط
نصره إِذ	نصره اللَّه إِذ	٤ / أ
همدان	عدنان	١٠ / ب
فَللملازِمة	فَللملازِمة	١٠ / ب

في الأصل	في الحاشية	مكانها في المخطوط
لا يجوز	لكن لا يجوز	أ / ١٣
الواو المركبة	الواو الناسقة المركبة	ب / ١٣
فيكون ضمير	فيكون اسمها	ب / ١٣
الأمر	المأ	ب / ١٥
بين والمفعول	بين الفعل والمفعول	ب / ١٥
الأتлад	الميلاد	أ / ٢١
التوكيد	التمليك	ب / ٣٤
البصريين	الковفين	أ / ٤٥

(٣) الرمز « ط » يختص غالبا بتصحیح حروف في الكلمة وهذا الرمز قليل وانظر على سبيل المثال :

في الأصل	في الحاشية	مكانها من المخطوط
أداك	أراك	ب / ٩
يبطلون	يبدلون	ب / ١٤
وهالكا	وكاهلا	أ / ٢١

(٤) الرمز « ه » ويكان يختص لامضال الكلمة الأخيرة من أبيات الشعر التي ينتهي بها السطر وشاركه الرمز « ص » في بيت واحد : هو الراعن / ب ، وانظر على سبيل المثال :

أو مجاشع	أ / ٢١
مرثد	أ / ٢٦
يتكل	أ / ٢٦

بكل مراد	٣٦ / أ
بالمجار	٣٧ / أ
مجير	٤٣ / أ

وورد في اكمال شطر بيت هو : والموت أدنى من شراك نعله : ٣١ / أ .

وورد في اكمال قول من أقوال العرب وهو : وأبا الأصبع : ٢٢ / أ .

ويستخدم الناسخ الرمز « م - م » فوق الكلمتين للتبنيه على أن كلاً منها مكان الأخرى نحو :

كما الجماله تطرد أي : كما تطرد الجماله ، ٥ / أ

واما بالخفيف والفتح أي : بالفتح والخفيف ، ١٠ / أ

بيتنا نصفين أي : نصفين بيتنا ، ٥٠ / أ

هذه وهذه أي : هذه وهذه ، ٢٣ / أ

• (٢) عملي في التحقيق :

يتمثل عملي في تحقيق الكتاب في الخطوات التالية :

(١) ضبط النص : وقد اتبعت فيه ما يلى :

(أ) حاولت التقييد بالنص الأصلي إلا عندما يتأكد لي عدم استقامة المعنى فأثبتت ما أراه صوابا وأشير إلى ما في أصل المخطوط في الحاشية ، ذاكرا مصدر التصويب إن وجد .

أما إذا كان المعنى مستقيما والرسم يتحمل كلمة أخرى فأبني على ما في الأصل وأشار إلى الكلمة المحتملة في الحاشية ذاكرا مصدرها إن وجد .

(ب) صحت بعض الكلمات التي وردت مخالفة لقواعد النحو وأضفت كلمات اقتضاها السياق وأشارت إلى ذلك في الحاشية .

(ج) ضبطت الآيات القرآنية والأبيات الشعرية ضبطا تاما وكذلك ما رأيت ضرورة ضبطه من المتن .

(د) أشرت إلى بداية كل صفحة من المخطوط بالإشارة (/) ووضعت أرقاما لها مقرنة بالحرف (أ) لوجه الورقة وبالحرف (ب) لظهورها ، هذه الأرقام كتبت في الحاشية مقابل السطر الذي فيه الكلمة التي بدأت بها صفحة المخطوط .

(٢) عزوت الأقوال إلى مؤلفات أصحابها إن وجدت أو إلى المصادر والمراجع المعتمدة .

(٣) بينت مواضع الآيات في سورها من القرآن الكريم بذكر أرقامها .

(٤) خرجت الأحاديث والآثار من كتب السنن المعروفة .

(٥) خرجت الأبيات الشعرية وعلقت عليها بما يوضح معناها ، شارحا الكلمات الغريبة مبينا بحر البيت وقائله إن وجد ، والشاهد فيه ووجه الاستشهاد به .

(٦) عزوت القراءات القرآنية لأصحابها مستعينا بكتب القراءات والتفسير.

(٧) علقت تعليقا موجزا على ما يحتاج في نظري إلى تعليل من المسائل النحوية .

(٨) اتبعت ذلك بخاتمة موجزة عرضت فيها ما تبين لي من نتائج خلال عملي في الكتاب .

(٩) عرفت بالأعلام الواردة في المتن تعريفا موجزا .

(١٠) ذيلت ذلك بفهرس فنية اشتملت على الآتي :

(١) فهرس الآيات القرآنية .

(٢) فهرس الأحاديث والآثار .

(٣) فهرس أبيات الشعر .

(٤) فهرس أبيات الرجز .

- (٥) فهرس الأعلام .
- (٦) فهرس القبائل والطوائف .
- (٧) فهرس الكتب الواردة في المتن .
- (٨) فهرس المراجع .
- (٩) فهرس محتويات الكتاب .

هذا ، فإن أكن قد أصبحت بفضل الله وتوفيقه وإن تكون الأخرى فأنا أنا بشر والله يغفر لى لأنه ما من عمل بشري إلا ويعترقه النقص ، والكمال لله وحده ، وحسبى أنني ما ادخلت وسعا في سبيل إخراج الكتاب على أقرب صورة وضعها المؤلف مبتغيها بذلك رضى الله عنى ، وأسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ... وصلى الله وسلم على سيد الخلق أجمعين والله وأصحابه الطيبين الطاهرين .



رَفْعٌ

بِعِنْدِ الرَّحْمَنِ الْجَنِيِّ
أُسْكَنَهُ اللَّهُمَّ لِلْفَزْوَافِ

رَفْعٌ

بعن الرَّاحِمَةِ (الْجَنْيَ)
لِسُكْنِهِ لِتَهْ (الْفَزْوَكِ)

نَسَاجٌ مِنْ نَسْخَ الْمَحْضُوتَةِ

مساين المغاربة في خوف المغاربة

فَلَمَّا مَاتَ الْمُؤْمِنُ لَمَّا حَمَلَ الرَّسُولُ جُنُوبَ الْمَسْكَنِ
وَمُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ اهْتَمَ الرَّسُولُ بِهِ
الشَّجَاعَيِّ النَّبْرَيِّ الْمُؤْزَعِيِّ الْغَرْبَيِّ
يَاهْمَنْتُ وَرَدَنْتُ
رَحْمَانَ الدَّغْلَى
النَّرِّ

من السنن ومن سليم ما حسان إلى يوم الدين

باب فتنت مأثنة الريحان

أنت العذرياني أعد المذاكير مجزءاً من تعلمه لخلافة وأسكن سكر معروف باحتنانه والضياء عليه
لذا والبيه عورج فهو الرحم الدودة وأساسه أن يتعلّم على عبد وحبيبه ميمونه عليه وحده
ولبن حكمه هنا أفضل ما احرى من تعلّم أسم سكر الله المذاكير على معلمته الطاهر الحسنه من ستر
ذاته بستر البيان - لعرفه أحكام القرآن - الذي هو عالم عورجه ولسع وحنون - فراسلة لم يتم الفاعله
وغير تمامه ولا يعنى أنه سخافه لمعنى وذكرت فيه جمله بأفعه في معرفة ابن البر وتعمها
وستهلل طلاقها - وعدها ببيانها - وزرقت نعمتها - ورسلمتها الذي أرسل لمجدك
معروف علم القرآن الامير فرقته - هو الاله افعه حققته - راشد - لنعم حوالطفاف معان
لخروف وأفراد عنه لا يجعله عدو إيجابي سودخان وعالي - كللت سلط الله ورحمه إن شاء الله أنت
محب - وذكرت هذه مباحث نقشته - وفناشر لطعنه - فرج الله المذاكير متذر جملها وملحد ارباه
وخدمت قصبه وورره - والمكان وبينه - وطبع أحاديث وقبره - فرق الحق وورده - فهد قلماه
ليل كامل - أعنف الرجال بالحق ولا ينزع الحق الرجال - ولصالح
يا الحاذم الشهم مقراها وبلطان لن لم يكن للهوى بالجوع علانا - او وحد خلاف ذلك فلن جلل الله وعزه
ثم لم شعه وسته - وای حواري طال له هرلا وما المول الامير على مصب - ولعلم اى
الدت في صحن من الارمان - واصطلاح عن المدارس والبلدان - ومدى اتحقق عزتك في من فنون العلام
كلبانه فهزأا معذري ان شاتوا الاخوان - ولست الله المذاكير الوجه - ان منع سشار الاصحاح
بعجر الدراس ودار الماب - اذ انت على كلئي قدري -

باب الصحن وما فيه المهرج - وأياميات بالفن لشيء فيها وفضلها على غيرها وإنما جرى
الحققت بالمربي لبيانها - واندرت بهن على حلها - اعني بعون اللازم مثل وأوسا - ولهمون
شيء من الاعمال الالهية أو قواها - أو عدها ببيانها - وقد للدروت العروس لاله واللام اللذين انخرطت في دوالي الدهام
كتلتها الرضو لغير فلسفة بائعي من الشكل للام غرب العرض - ثم حربه مقدمة في المهرج وضفتها -
كما في قرار السمع بها دوافعهم واسعفهم ونشان حارمه من ماله وصنعت قدر الكتاب وللبيه ومنعها
لشيء لا يحيى لها أو كثرة النفع - يلقيون هذه الحقائق وأختصاصه وأنه يدخل على المسما والفنان الكبير من
لخروف وحمن الدخوا على الكترون يلقيون القطب التي في لوبي الأداء وليست بكونها ولا وام ولها الصلوة
التي تعيش على طرح المسرحيات وما تقولها من أسم في القسم وبخجل على سلوكها كذلك الاستثناء الداخلي على الفن
الوصل والفن القليل والفن لهم الشورى عنه - ووجهه أن المذهب كل كلام شاشة سقوطى سلاشتافاها فما فوقه

فَالسَّبْطُ مُصْنَفٌ بِرِحْمَةِ اللَّهِ فِي هَذِهِ مُرْكَبَةِ نُصُفِ الْمَهَارِ الْأَرْلَمِ وَالْعَشْرَينِ مِنْ دَرْجَاتِ الْأَعْنَانِ
وَوَدَّلَكَ لِيَنْ يَدْعُونِي إِلَيْهِ تَحْرِيَةً اللَّهِ مَا لَدَنِي وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةُ وَالْمُهَمَّةُ سَرِّ الْمُهَاجِنِ لِي
وَصَلَوةُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَوةُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَوةُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

رَفِعُ
عَنْ الرَّجُلِ الْجَنْوِيِّ
أَسْكَنَ اللَّهُ الْفَرْوَانَ

كتاب

« مصابيح المغاني في حروف المعاني »

تأليف

الإمام العلامة جمال الدين حجة المتكلمين

محمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب

الشعبي النمراني الموزعى

عرف بابن نور الدين - رحمه الله تعالى آمين -

رَفْعٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِسْكَنْنَا لَكَ فِي الْفَزْوَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ب/١

أما بعد : فأني أحمد الله الكريم حمدًا يرتضيه بجلاله ، وأشكره شكر معرفت بإحسانه وإفضاله ، فمنه بدأ وإليه يعود ، فهو الرحيم الودود ، وأسئلته أن يصلى على عبده وحبيبه محمد صلاة تلقي برحمته ، وأن يجزيه عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته ، صلى الله عليه وعلى جميع إخوانه من النبيين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، ثمأشكر الله الكريم ، على فضله الظاهر الجسيم من تيسير كتاب : تيسير البيان لمعرفة أحكام القرآن ^(١) ، الذي هو نظام عقده ونسيج وحده ، فأسئلته أن يتم إنعامه ، ويقدّر تمامه ، ولما ألهمني الله سبحانه لوضعه وذكرت فيه جملة نافعة في معرفة لسان العرب وسعتها وسنتها في كلامها ، وعادتها في بيانها ، وتركيب مبانيها ، وترتيب معانيها ، الذي لا سبيل لأحد إلى معرفة علم القرآن إلا بمعرفته ، والإطلاع على حقيقته ، رأيت أنني أجمع جزءاً لطيفاً في معاني الحروف وأفرده عنه لأجعله عدة في حياتي وذخراً في وفاتي بلطف الله ورحمته إن شاء الله إنه قريب مجيب .

وذكرت فيه مباحث نفيسة ، ونفائس لطيفة ، فرحم الله الكريم سيداً حليماً ، وماجداً كريماً ، وجد صواباً فصوّبه وقرّره ، وأظهره ويسّره ، وغلب الحسد وقهره فعرف الحق وقدره فقد قيل : ما هو مثل كالثال : اعرف الرجال بالحق ولا تعرف الحق بالرجال ولله القائل : -

مَا حَازَمَ الشُّهُمْ مِقْدَاماً وَلَا بَطَلٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِوَيْ بِالْحَقِّ غَلَبَاً ^(٢)

أو وجد خلاف ذلك فيبين خللها وغررها ، ثم لم شعشه وستره .

(١) انظر ص : ١٨ / من الدراية .

(٢) البيت من البسيط وهو غير منسوب .

وهو في معنى الليب : ٥٢٩ ، وصدره في همع الهوامع : ٢ / ١٤١ ويدرك البيت شاهداً على العطف على التوهم .

** وَأَيْ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا ** (١)

** وَمَا الْقَوْلُ إِلَّا مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ ** (٢)

وليعلم أنني أفتت في ضيق من الزمان ، وانقطاع عن المدائن والبلدان ، وقلما اجتمع عندي في فن من فنون العلم كتابان ، فهذا معدرتني إلى سائر الأخوان ، وأسائل الله الكريم الوهاب ، أن ينفع به سائر الأصحاب في دار الدنيا ودار المآب ، إنه على كل شيء قادر .

* * *

(١) عجز بيت من الطويل لليلى الأخينية وصدره :

* أَعْيَرْتَنِي داء بِأَمْكَنْ مثْلِه *

الديوان : ١٠٢ ، ردًا على قول النابغة الجعدي / ديوانه : ١٢٣ .

أَلَا حَبِّيَا لِيلِي وَقُولًا لَهَا هَلَا فقد ركبت أمراً أَغْرَى مَحْجَلاً

و (هلا) زَجْر لِلْخَيْلِ وَلِلنَّاقَةِ أَيْضًا ، وقد يستعار لِلإِنْسَانِ .

الصحاح ، اللسان (هلا) .

ويروى (وأَيْ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا) .

أدب الكاتب لابن قتيبة : ٣٢٤ ، اللسان (هلا) خزانة الأدب : ٣ / ٣٣ .

(٢) عجز بيت من الطويل وصدره :

* وَمَا الشَّبِيبُ إِلَّا غَائِبٌ كَانَ جَائِيَا *

نسب إلى محمد بن سعد بن كعب الغنوي كما في جمهرة أشعار العرب : ٢ / ٧٠١ .

واسمها : في سائر المصادر التي ذكرت شيئاً من شعره : كعب بن سعد الغنوي ، الأصنعيات : ٩٣ ، طبقات فحول الشعراء لابن سلام : ١ / ١ ، ٢١٢ ، ٢٠٤ ، أمالى القالى : ٢ / ١٦٦ ، معجم الشعراء للمرزبانى : ٣٤١ ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٤ / ١٥٦ ، خزانة الأدب : ٦٢١/٣ .

باب الهمزة وما أوله الهمزة

وإذا بدأت بالهمزة لشرفها وفضلها على غيرها ، فإنها حرف اختصت به العرب في لسانها وانفردت به في كلامها ، أعني في عرض الكلام مثل : قرأ وشاء ولا يكون في شيء من اللغات إلا ابتداء^(١) ، وقال أبو عبيد^(٢) أيضاً : وقد انفردت العرب بالألف واللام اللتين للتعریف - في أول الكلام - كقولنا : الرجل ، والفرس : فليستا في شيء من لغات الأمم غير العرب^(٣) .

ثم هذه مقدمة في الهمزة وضعتها في كتابي هذا لينتفع بها ذو الفهم والتعليم وإن كانت^(٤) خارجة عما له وضعت هذا الكتاب ولكنني وضعتها لشدة الحاجة إليها وكثرة النفع بها ولشرف هذا الحرف وخاصته ، فإنه يدخل على الأسماء والأفعال كغيره من الحروف ، وبخاصة بالدخول على الحروف كألف القطع التي في أوائل الأدوات نحو إلى وألا وأم وأما ، وألف الوصل^(٥) التي تدخل على لام التعريف وعلى قولهم : أين الله في القسم ، وتدخل على مثلها ألف الاستفهام الداخلة على ألف الوصل ، وألف القطع وألف لام التعريف ، وهذا أنا^(٦) أبين ذلك كله بياناً شافياً كافياً فأقول : / ألف تنقسم إلى ثلاثة أقسام : ألف أصل ، وألف قطع ، وألف وصل^(٧) .

فاما ألف الأصل ف تكون في الأسماء والأفعال دون الحروف .

(١) انظر : الصاحبي لابن فارس : ١٢٣ ، تذكرة النحوة : ٥٦٤ .

(٢) القاسم بن سلام ، لغوي كوفي ، محدث ، له الغريب المصنف ، غريب الحديث ، ت : ٢٤٤ هـ ، انظر طبقات التحريين : ١٩٩ ، بغية الوعاة : ٢٥٣ .

(٣) نقله عنه ابن فارس في كتابه الصاحبي : ١٢٤ .

(٤) في المخطوطة : كان . (٥) في المخطوطة : لام الوصل .

(٦) الاستعمال الأولى فيه أن يقال لها إنذا ، لأن الإخبار عن المضمر الذي دخلت عليه ها التنبيه بغير اسم الإشارة شاذ نحو :

* أبا حكم ها أنت عم مجالد *

انظر : الارتشاف : ١ / ٥٧ .

(٧) انظر الصاحبي : ١٢٦ ، مختصر في ذكر الألفات لأبي بكر الأنباري : ١٩ ، ٢٩ ، الألفات لابن خالويه : ١٥ .

فالتي في الأسماء هي التي تثبت في الكلمة في حال تصغيرها ^(١)
وأما التي في الأفعال : فهي التي تثبت في تصريف الفعل الماضي والمستقبل
وتكون فاء الفعل كقولك أكل يأكل وأمر يأمر وأذن يأذن ، فأكل يأكل على وزن
 فعل يفعل فالالف بحذا الفاء ^(٢) .

وأما ألف القطع فتكون في الأسماء والأفعال والحراف .

فاما التي في الأسماء : فهي التي في أوائل الأسماء كلها إلا في عشرة
أسماء فإن ألفها وصل وهي : ابن وابنة وامرأة وامرأة واثنان واثنتان واسم
واست وألف لام التعريف ^(٣) وألف المصدر سوى مصدر الفعل الرياعي ومصدر
ال فعل الثلاثي المهموز أوله نحو : أخذ يأخذ أخذًا ، وأمر يأمر أمرًا .

واختلف النحويون في ألف اين الله في القسم فقال سيبويه ^(٤) ، رحمة الله
عليه هي ألف وصل واستيقاذه من اليمن ^(٥) ، وقال الفراء ^(٦) : هي
ألف قطع وهي جمع عين ^(٧) . وإليه ذهب ابن كيسان ^(٨) ، وابن

(١) مختصر في ذكر الألفات : ٢٩ . (٢) المرجع السابق : ٢٠ .

(٣) لا تعد من الأسماء بل من الأدوات التي تدخل عليها ألف الوصل في نحو : الرجل والغلام
انظر الصاحبي : ١٣٠ .

(٤) عمرو بن عثمان بن قنبر أخذ عن الخليل ويونس ، له الكتاب ، توفي إثر مناظرة جرت بينه
 وبين الكسائي ، سنة : ١٨٠ هـ طبقات التحريين ٦٦ ، البغية : ٢ / ٢٢٩ .

(٥) الكتاب : ٣ / ٣ ، ٤ / ٤ ، ٥٠٣ / ٤ ، ١٤٨ ، واستشهد لذلك بقول نصيب :
قتال فريق القوم لما نشادتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندرى
حيث حذف ألف منها لأنها ألف وصل .

وانظر : المقتضب : ١ / ١٦٤ ، ٢ / ٢ ، ٣٣٠ .

(٦) أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي الفراء ، كان أعلم الكوفيين بعد الكسائي .
له معاني القرآن ، المذكر والموزن ، ت : ٢٠٧ هـ طبقات التحريين ١٣١ - ١٣٣ ، بغية الوعاة :
٣٣٣ / ٢ .

(٧) الجمل للزجاجي : ٧٤ .

(٨) أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان بصرى كوفي ، له المذهب في النحوت : ٢٩٩ هـ .
طبقات التحريين : ١٥٣ ، بغية الوعاة : ١ / ١٨ .

درستويه (١) رحهم الله تعالى ولكل حجة (٢) وليس ذكرها من
غرضي .

وأما التي في الأفعال : فالتي في الفعل الرباعي والأمر منه نحو : أَكْرَمْ زيد عمراً وأَكْرِمْ يا زيد عمراً ، والتي في لفظ المخبر عن نفسه نحو أنا أذهب وأركب وأنطلق ، وأما التي في المخروف فهي التي في أوائل الأدوات نحو : أَنْ ، وَأَمْ ، وَإِلَى ، وَأَوْ ، وقد علم بهذا حقيقة ألف الوصل وهي أيضا تكون في الأسماء والأفعال والمخروف .

فاما التي في الأسماء ففي عشرة أسماء كما تقدم .

وأما التي في الأفعال فتكون في فعل الأمر ما خلا الرباعي وتدخل على الماضي من الخماسي والسادسي خاصة دون الثلاثي كقولك اكتسب واستخرج .

وحكم ألف الوصل إذا وصلت بها الكلام أسقطتها وإذا ابتدأت بها كسرتها إلا فعل الأمر إذا كان مضموم الثالث نحو يدخل ، ويقعد ، فإذا أمرت منه تقول : أَدْخُلْ ، أَقْعُدْ بالضم ، وإلا ألف الداخلة على الحرف أو على ما يشبه الحرف . وهي الداخلة على لام التعريف وعلى إيمان الله في القسم للفرق بين الحرف وما يشبهه وبين غيره ، وهذا الكلام على القول باسميتها كما هو مذهب الجمهور

(١) انظر الصحاح « يمن » وابن درستويه هو عبد الله بن جعفر بن درستويه النسوي كان جيد التصنيف شديد الانتصار للبصريين ، له الإرشاد في النحو ، الهجاء ، ت : ٣٤٧ هـ .. طبقات النحوين : ١١٦ ، بغية الوعاء : ٢ / ٣٦ .

(٢) انظر في ذلك الإنصال لابن الأثباري : ٤٠٤ / ١ ، وما بعدها ، شرح المفصل لابن نعيسى ٨ / ٣٥ ، ٣٦ ، الارتشاف : ٤٨ / ٢ ، المغني : ١٠٥ .

وقال الزجاج^(١) والرمانى^(٢) بحرفيتها .

وحكم ألف المصادر من جميع ما تقدم حكم أفعالها ، فأما ألف القطع فإنها قد تكون مرفوعة ومنصوبة ومكسورة ، ويجب الكسر في المصدر من الرباعي كقولك أكرم إكراما كسروا الهمزة منه لثلا يلتبس بالجمع لأنه ليس في كلام العرب شيء على وزن أفعال بفتح الهمزة إلا وهو جمع مثل أنبياء وأحوال إلا ثلاثة عشر اسمًا^(٣) فإنها ليست بجمع وقد عدها أهل النحو في كتبهم .

* * *

(١) أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل ، نحوى بصرى ، لزم المبرد له معانى القرآن وإعرابه الاشتقاد ، فعلت وأفعلت ، توفي سنة ٣١٦ هـ وقيل : ٣١١ هـ ، انظر : بغية الوعاة ١ / ٤١٣ - ٤١١ .

(٢) علي بن عيسى ابو الحسن الرَّمَانِي كان إماماً في العربية في طبقة الفارسي والسيراحي ، أخذ عن الزجاج ، وابن السراج ، من مؤلفاته : شرح كتاب سيبويه ، معانى الحروف ، توفي سنة ٣٨٤ هـ ، انظر : بغية الوعاة : ٢ / ١٨٠ - ١٨١ .

وتحجد رأى الزجاج والرمانى في الارتفاع : ٤٨٠ / ٢ ، شرح المرادي على الألفية : ١٩١ / ٢ .

(٣) هي : ثوب أسمال وأخلاق ، ويرمة أغشار ، وجفنة أكسار إذا كانتا مشعوبتين ، ونعل أسماط إذا كانت غير مخصوصة ، وحبل أحذاف وأرمام وأقطاع إذا كان منقطعًا موصلًا بعضه إلى بعض ، وثوب أكياس لضرب من الثياب ردي ، النسج وأرض أحصاب أي ذات حصى ، وبلد أحوال أي قحط ، وماه أحدام إذا تغير من طول القدم .

انظر : الأزهية : ٣٠ .

وذكر ابن جني من ذلك : « كبد أفلاد وثوب أهباب وأخبار وأسماط » وقال : « كل هذا متأنل فيه معنى الجمع » انظر المصنفات : ٢ / ٤٨٢ ، وأضاف الجوهري : رمح أقصاد ، وقلب أغشار وبلد أحصاب .

انظر الصلاح (قصد) ، (عشر) ، (حصب) وكذلك المزهر للسيوطى : ١ / ١٠٥ .

وذكر الفراء أيضًا : « أرض أغفال » أي : لا علم فيها ، معانى القرآن للقراء ٢ / ٨٧ .

رُفْعٌ

بعد الرعن الخيري
« فصل » (١)
سلسلة الفروض

تحتخص الألف من بينسائر الحروف بدخولها على مثلها من جنسها وذلك
كألف الاستفهام تدخل على ألف الوصل وعلى ألف القطع وعلى ألف لام
التعريف ، فاما إذا دخلت على ألف الوصل فإنه تسقط ألف الوصل وتثبت ألف
الاستفهام مفتوحة كما هي عليه لأنه إذا أتي بهمزة الوصل توصلًا إلى النطق
بالساكن فلما دخلت عليها ألف الاستفهام استغنى بها عنها نحو : ابن زيد
أنت ؟

قال الشاعر :

* فَقَالَتْ أُبْنُ قَيْسٍ ذَا وَيَعْنُضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا (٢)

قطع الألف لأنها ألف استفهام ، وقال ذو الرمة (٣) :

(١) جميع ما أورده المؤلف هنا اعتمد فيه على المhero بشيء من التقديم والتأخير والاختصار ،
انظر الأزهية : ٣٣ - ٤٢ ، وانظر : معاني الحروف للمرامي : ٣٤ - ٣٦ .

(٢) البيت من مجموع الوافر لابن قيس الرقيات ، من قصيدة مدح فيها مصعب ابن الزبير ،
الديوان : ١٢١ وفيه (وغير الشيب) .

وهو في الكامل لل McBride : ٢ / ٢٥٧ ، اللمع لابن جني : ٣٥١ ، الأزهية للمhero : ٣٤ .

والشاهد فيه : قوله : (ابن) حيث حذفت همزة الوصل واستغنى عنها بهمزة الاستفهام .

(٣) اسمه غيلان بن عقبة أبو الحارث جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الإسلام وكان
أحسن الناس تشبيها ، انظر : طبقات فحول الشعراء : ٢ / ٥٣٤ ، ٥٤٩ ..

أَسْتَحْدَثُ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاْعِهِمْ خَبَرًا أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ (١)
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلْ جَلَالُهُ / « أَسْتَكْبِرْتُ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ » (٢) « أَتَحْذَثُمْ عِنْدَ
 اللَّهِ عَهْدًا » (٣) « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » (٤) وَنَحْوُ ذَلِكَ .
 وَأَمَّا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفَ لَام التَّعْرِيفِ هَمَزَتِ الْأُولَى وَمَدَّتِ الْثَّانِيَةِ لَا غَيْرِ ،
 وَأَشَمَّتِ (٥) الْفَتْحَةَ بِلَا نِبْرَةٍ كَقُولَكَ : الرَّجُلُ قَالَ هَذَا ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسَ (٦) :
 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَلَّا حُبُّ شَفَةٍ وَسُلْ عَلَيْهِ جِسْمَةً أَمْ تَعْبِدُ (٧)

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِطِ ، الْدِيْوَانُ : ٤ .

وَهُوَ فِي الصَّاحِحِ (حَدِيث) وَفِي الْمُحْتَسِبِ : ٢ / ٣٢٢ وَفِيهِ (أَمْ عَادُ) الْخَصَائِصُ : ١ / ٢٩٥ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِعِيَّةِ : ١٨٩ ، وَهُوَ فِيهِمَا (مِنْ أَشْيَاْعِهِمْ) خَزَانَةُ الْأَدَبِ : ٢ / ٣٤٢ وَالْأَزْهِيَّةُ لِلْهَرْوَيِّ : ٣٤ .

وَالْشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ : أَسْتَحْدَثُ ، حِلْفَ حَذْفِ هَمَزةِ الْوَصْلِ اسْتَغْنَاءُ عَنْهَا بِهَمَزةِ الْاسْتِنْهَامِ .

(٢) ص : ٧٥ . (٣) الْبَقْرَةُ : ٨٠ .

(٤) الْصَّافَاتُ : ١٥٣ .

(٥) قَصْدُ الْمُؤْلِفِ بِذَلِكَ « تَسْهِيلُ الْهَمَزَةِ بَيْنَ بَيْنَ ، أَيْ تُجْعَلُ بَيْنَ الْهَمَزَةِ وَالْحُرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرْكَتَهَا ، وَالْأَشْعَامُ فِي اصطلاحِهِمْ تَهْيَةُ الشَّفَتَيْنِ لِلتَّلْفُظِ بِالضَّمِّ وَلَكِنْ لَا يَتَلْفُظُ بِهَا تَتَبَيَّبُهَا نَعْلَيْ ضَمِّ مَا قَبْلَهَا

وَانْظُرْ : حَاشِيَّةَ (١) لِمُحَقِّقِ الْأَزْهِيَّةِ : ٣٥ .

(٦) الْمَزْنِيُّ ، شَاعِرٌ فَحْلٌ مِنْ مَخْضُورِيِّ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، لَهُ مَدَائِعٌ فِي جَمَاعَةِ الْصَّحَابَةِ ،
 انْظُرْ مَعْجمَ الشِّعْرَاءِ : ٣٩٩ ، الْأَعْلَامُ : ٧ / ٢٧٣ .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَرِوَايَةِ الْدِيْوَانِ : ٧٨ (أَلَّا حُبُّ شَفَةٍ : فَسْلُ عَلَيْهِ ...) وَهُوَ يَسْتَقِيمُ وَزَنُ
 الْبَيْتِ وَعَلَيْهَا فَلَا شَاهِدُ فِيهِ وَهُوَ فِي الْأَزْهِيَّةِ : ٤٢ .

وَالْشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : أَلَّا حُبُّ شَفَةٍ ، حِلْفَ دَخَلَتْ الْهَمَزَةُ عَلَى الْفَ لَام التَّعْرِيفِ فَتَهْمِزُ الْأُولَى وَقَدْ
 الْثَّانِيَةُ .

ومنه قوله جل جلاله : « آللُّهُ خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ » (١) ، « الَّذِكَرَيْنِ حَرَمَ أَمِ الْأَنْتَقَيْنِ » (٢) ، « آلَآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ » (٣) وإنما أتوا مدة هنا ولم يأتوا بها في الداخلة على ألف الوصل لأن ألف لام التعريف مفتوحة وألف الاستفهام مفتوحة أيضا فلو لم يبدلوا منها مدة في الاستفهام لالتبس الاستفهام بالخبر ولم يحتاجوا أن يبدلوا من همزة الوصل مدة لأن أصلها الكسر فلما دخلت عليها همزة الاستفهام اكتفى بفتحها فارقا ولم يحتاج إلى فرق آخر (٤) .

وأما إذا دخلت على ألف القطع فلا تخلو ألف القطع إما أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة .

فإن كانت مفتوحة : نظرت فإن كانت مفتوحة ولا ألف بعدها وفيها ثلاث لغات : منهم يهمزها همزتين مقصورتين ، ومنهم من يدخل ألفا بين الهمزتين استثنالا للجمع بينهما ، ومنهم يهمز همزة واحدة مطولة وقد تقدير ذلك : أن تدخل بين الهمزتين ألفا فتصير الهمزة الأولى مع الألف همزة بعد تلئيم الهمزة الثانية وتترك نبرتها وتتشم حركتها بلا نبرة ومنه قوله تعالى : « آنذرْتُهُمْ » (٥) ، « آسْلَمْتُمْ » (٦) ، « آرْصَابْ مُتَفَرِّقُونَ » (٧) ونحوه وقد قرئ على هذه الوجوه كلها (٨) .

(١) التمل : ٥٩ . (٢) الأنعام : ١٤٣ . (٣) يونس : ٩١ .

(٤) انظر : المقتضب : ١ / ٨٤ ، ٨٥ ، ١٦٣ ، الأزهية : ٤٢ - ٤٣ .

(٥) البقرة : ٦ . (٦) آل عمران : ٢٠ . (٧) يوسف : ٣٩ .

(٨) قال الداني في التيسير ٣٢ : « أعلم أنهم إذا اتفقنا بالفتح ... فإن الحَرَمِيْنِ وأبا عمرو وهشام يسهلون الثانية منها ، وورش يبدلها ألفا والقياس أن تكون بين بين وابن كثير لا يدخل قبلها ألفا ، وفالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها والباقيون بالتحقيق » .

وانظر : حجة القراءات لأبي زرعة : ٨٦ ، النشر : ١ / ٣٦٣ - ٣٦٤ .

قال الأعشى (١) :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرِّيهِ رَبِّ الْمُنْوِنِ وَدَهْرٌ مُتَبِّلٌ حَبْلٌ (٢)
وقال ذو الرمة :

فَيَا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَاجِلِ
وَبَيْنَ النُّقَاءِ أَنْتِ أُمُّ سَالَمَ (٣)
وقال مُزَرْدٌ (٤) أخو الشماخ (٥) :

تَضَالَّتْ فَاسْتَشْرِفْتُهُ فَعَرَفْتُهُ
فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ زَيْدُ الْأَرَاقِمِ (٦)

(١) الكبير ميمون بن قيس البكري ، جاهلي قديم وأحد أصحاب المعلقات لقب بصناعة العرب لأنـه كان يُتعـنى بشعره ، رحل إلى النبي صلي الله عليه وسلم فقصدته قريش عنه .
انظر طبقات الشعراء : ١ / ٦٥ ، الشعراء : ٢٥٧ / ١ ، الأعلام : ٧ / ٣٤١ .

(٢) البيت من البسيط ، الديوان ٥٥ ، وفيه : (ودهر مفند) وهو من شواهد الكتاب : ٥٥٠/٣ .
والشاهد فيه : قوله (أنـ) حيث حقـنـ الهمـزـتينـ مـصـورـتينـ .

(٣) البيت من الطويل ، الديوان : ٧ . وفيه : (أياـظـيةـ) .

وهو من شواهد سيبويه : ٣ / ٥٥١ ، والمرد في المقتصب : ١ / ١٦٣ والheroـيـ في الأـزـهـيـةـ : ٣٦ ، وابن جـنـيـ فيـ الخـصـائـصـ : ٢ / ٤٥٨ ، أمـالـيـ ابنـ الشـجـرـيـ : ١ / ٣٢١ ، وفيـهـ (هـيـاـ ظـبـيـةـ) وـابـنـ الـأـبـارـيـ فيـ الـأـنـصـافـ : ٢ / ٤٨٢ ، شـرـحـ المـفـصـلـ لـابـنـ يـعـيشـ : ١ / ٩٤ شـرـحـ شـواـهدـ الشـافـيـةـ : ٣٤٧ .

والشاهد فيه قوله (أنـ) حيث أدخلـ أـلـفـاـ بينـ الـهـمـزـتينـ للـنـفـصـلـ كـراـهـةـ التـقـانـهـماـ .

(٤) يزيد بن ضرار شاعر فارس مشهور والمـزـرـدـ لـقـبـ لهـ ، كانـ يـهـجوـ الأـضـيـافـ انـظـرـ : المؤـلـفـ : ١٩٠ـ الخـزانـةـ : ٤ / ١٠٢ـ .

(٥) الشماخ بن ضرار الغطفاني - وقيل اسمـهـ معـقلـ والـشـماـخـ لـقـبـ لهـ - جـاهـلـيـ إـسـلامـيـ منـ أـوصـفـ الشـعـرـاءـ لـلـقوـسـ وـمـنـ أـرـجـزـ النـاسـ عـلـىـ الـبـدـيـهـةـ وـكـانـ شـدـيدـ مـتـوـنـ الشـعـرـ انـظـرـ : طـبـقـاتـ الشـعـرـاءـ : ١ / ١٣٢ـ الشـعـرـ وـالـشـعـرـاءـ : ١ / ٣١٨ـ - ٣١٥ـ الإـصـابـةـ : ١ / ١٥١ـ - ١٥٢ـ .

(٦) البيت من الطـوـيلـ نـسـبـهـ المؤـلـفـ لمـرـدـ تـبـعاـ للـheroـيـ فيـ الأـزـهـيـةـ : ٣٧ـ ، وـفـيـ اللـسـانـ (ـ حـرـفـ الـهـمـزـةـ) أـنـهـ لـذـيـ الرـمـةـ وـهـوـ فـيـ مـلـحـقـ دـيـوانـهـ ٧٤٣ـ .

فإن كان بعد همزة القطع ألف همزة واحدة مطولة ولم تدخل بين الهمزتين ألفاً ولم تشم الفتحة وذلك كقولك : أمنت بفلان ؟ وأثرت فلانا ؟ ومنه قوله سبحانه : « قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْنَتْ بِهِ ٤١) وَقَالُوا أَلَهُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ٤٢) والفرق بين هذا وبين ما قبله أن ألف القطع في آمن ونحوه ألف أبدلت من فاء الفعل فهو أدخلوا بين ألف الاستفهام وبين ألف افعل ألفاً كما فعلوا في آنذرتهم ونحوه لاجتمع أربع ألفات وذلك خروج عن كلام العرب ٤٣) .

وإن كانت مضمومة ففيها أربع لغات : منهم من يهمزها جميعاً مقصورتين
قولك أأكرمك ، أ أعطيك ؟

ومنهم من يدخل ألفا فيقول آأكرمك بهمزتين .

ومنهم من يبدل ألف القطع واوا مع قصر الهمزة ومع مدتها أي بترك نبرها وتليينها ويشتمل حركة الضمة كما تقدم ، ومنه قوله تعالى « قُلْ أَؤْنِسُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ » (٤) .

﴿أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾ (٥) ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ (٦) وقد قرئ،

= وروایته فیہما :

..... زيد الأرانب طاللت

وهو في أساس البلاغة : « شرف » .

طاللت ، فرأيته ونسبه لمزرد أيضاً.

والشاهد فيه قوله : (آنت) حيث أدخل ألفاً بين الهمزتين وهمز الأولى همزة مطولة .

(١) الأعراف : ١٢٣ . (٢) الزخرف : ٥٨ .

(٣) انظر حجة القراءات لأبي زرعة: ٢٩٣، ٦٥٣.

(٤) آل عمران : ١٥ . (٥) القمر : ٢٥ .

٦) سورة حس : ٨

باليوجوه كلها (١) .

وإن كانت مكسورة ففيها أربع لغات أيضاً :

منهم من يهمزها جميعاً همزتين مقصورتين كقولك إنك ذاهب .

ومنهم من يقول إنك بهمزتين ومدة بينهما ، ومنهم من يقلب ألف القطع يا مكسورة بترك نبرتها وتلبيتها ويشتمها مع قصر الهمزة ومدتها ، ومنه قوله تعالى : « أَءِذَا مِنْنَا » (٢١) « أَءِنَا لَمَبْعُثُونَ » (٢٢) وقد قرئ ذلك بالوجوه كلها (٣) .

وأنشد أبو زيد (٤) :

حُزْقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوُا فُكَاهَةً تَفَكَّرَ آئِيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَامْ (٥)

وهذا ما قدر الله سبحانه من تيسير هذه المقدمة النافعة .

(١) قال الداني في التيسير : ٣٢ « وإذا اختلفتا بالفتح والضم فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية وقلون يدخل بينهما ألفاً وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزة من غير ألف بينهما في آل عمران ، ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقتين - القراء ، ص - كقالون ، والباقيون يتحققون الهمزتين في ذلك وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك يدخل بينهما ألفاً . وانظر : حجة القراءات لأبي زرعة : ١٥٦ ، ٦٦٢ ، ١٧٥ ، النشر : ١ / ٣٧٤ .

(٢) الصافات : ١٦ .

(٣) قال الداني في التيسير : ٣٢ « وإذا اختلفتا بالفتح والكسر نحو : (إذا كنا) و (إله مع الله) و (أين لنا) وشبهه ، فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية ، وقلون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفاً ، والباقيون يتحققون الهمزتين ... » وانظر النشر : ١ / ٣٧٠ .

(٤) سعيد بن أوس بن ثابت الأنباري ، كان إماماً نحوياً بصرى ، غلب عليه اللغة والنواود والشريب ، روى عن أبي عمرو بن العلاء ورؤبة بن العجاج وأبي حاتم وأبي عبيد ، وروى له أبو داود والترمذى من مصنفاته : النواود في اللغة ، لغات القرآن ، خلق الإنسان ، توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر أخبار التعبرين البصريين : ٦٨ - ٧٢ ، بغية الوعاة ١ / ٥٨٢ - ٥٨٣ .

(٥) البيت من الطويل وهو لجامع بن عمرو بن مرخية الكلابي قاله البغدادي في شرح شواهد الشافية : ٣٤٩ وهو في الأزهية للهروي : ٤٠ ، وكذلك في سر الصناعة لابن جني : ٢ / ٢٢٣ . شرح المفصل لابن يعيش ١١٨ / ٩ ، اللسان (حزق) والحزق : القصیر وقد روی حزق . والشاهد فيه : الفصل بالألف بين الهمزتين المحققتين .

وأما المعاني المتعلقة بالهمزة فأقول :

الهمزة موضوعة لمعنىين أحدهما : لداء القريب دون بعيد كقول الشاعر :

١٣ / أَفَاطِمْ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلِلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي (١)

وقد يزاد فيها مدة فتكون لداء البعيد كقولك آزيد .

الوجه الثاني (٢) : الاستفهام الحقيقي وهي أصل أدوات الاستفهام ولذلك يستفهم بها عن التصور الذي هو طلب معرفة ماهية المسوول عنه نحو : أقام زيد أم عمرو ؟ ويستفهم بها عن التصديق الذي هو حكم على الماهية نحو : أزيد قائم ؟ وليس ذلك لغيرها من الأدوات ، فهل مختصة بالتصديق نحو : هل قام زيد ؟ وبقية الأدوات مختصة بطلب التصور نحو : من جاءك ؟ وما صنعت ؟ وكم مالك ؟ وأين بيتك ؟ ومتي سفرك ؟ ولأجل هذه الأصالة جاز حذفها مع بقاء معناها إذا دل عليها الخطاب ، قال الشاعر :

لَعْمَرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَ بِسَعْيِ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِشَمَانِ (٣)

وقال آخر :

تَرُوحُ إِلَيِّي الْحَيَّ أَمْ تَبْتَكِرُ وَمَاذَا يَضُرُكَ أَنْ تَتَقْتَرِ (٤)

(١) البيت من الطويل وهو لامرئ القيس ، الديوان : ١٤٧

وهو في رصف المباني : ١٤١ الجنى الداني : ١٠١ مغني الليث : ٥ والشاهد فيه : قوله : (أفاطم) حيث استعملت الهمزة فيه لداء القريب . (٢) المعنى الثاني .

(٣) البيت من الطويل وهو لعمر بن أبي ربيعة ، الديوان : ٢٥٨ ، وروايته فيه هكذا :
فوالله ما أدرى وإنني لخاسب بسبع رمي مجرم ألم بشمان

وهو من شواهد الكتاب : ٣ / ١٧٥ ، المقتصب : ٣ / ٢٩٤ ، المحتسب ١ / ٥٠ ، الأزهبة : ١٢٧ شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ١٥٤ ، رصف المباني : ١٣٥ ، الجنى الداني : ١٠٠ مغني الليث : ٧ ، وانظر خزانة الأدب : ١٢٢ / ١١ .

والشاهد فيه : قوله (سبع) حيث حذف همزة الاستفهام مع إرادتها والتقدير : أسبع ، وقد دل على إرادتها مجىء ، أم في قوله : ألم بشمان وألم عديلة الهمزة .

(٤) البيت من المتقارب : وهو من قصيدة لامرئ القيس . الديوان : ٩٤

وعليه قراءة ابن محيصن^(١) : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾^(٢) بحذف الهمزة لأن أم تدل على الهمزة ، وأما إذا لم يدل عليها الخطاب فلا يجوز حذفها وقد أنكر على عمر بن أبي ربيعة^(٣) قوله :

* (ثم) ^(٤) قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ : بَهْرًا * ^(٥)

= وقيل إنها لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم انظر : خزانة الأدب : ٣٧٤/١) ورواية البيت في ديوان أمرى القيس هكذا :

تروح من الحي أو تبتكر وماذا عليك بأن تنتظر

وهو في إعراب القرآن لابن النحاس : ١ / ١٨٥ ، الأزهية : ٣٧ . وصدره في رصف المباني : ١٣٥ ، والشاهد فيه : (تروح) حيث حذف الهمزة للدلالة أم عليها .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس : ١٨٥/١ ، وعدها ابن جنني من الشواد ولم ينسبها ، المحتسب ١/٥٠ ، وابن محيصن هو : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن مقرئ أهل مكة ثقة روى له مسلم ، له اختيار في القراءة ، توفي سنة : ٢٣ هـ انظر غایة النهاية (٦٧/٢) .

(٢) البقرة : ٦ .

(٣) عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، شاعر إسلامي ، اشتهر بالغزل .

انظر : الشعر والشعراء : ٥٥٣/٢ ، الأعلام : ٥٢/٥ .

(٤) زيادة من الديوان ، لا يستقيم الوزن بدونها .

(٥) صدر بيت من الخفيف لعمر بن أبي ربيعة وعجزه :

* عدد النجم والخصي والتراب *

الديوان : ٤٢٣ ، ويروي : عدد الرمل ، عدد القطر .

وهو في الكتاب : ٣١١/١ ، وفي المصنفات : ٢٨١/٢ ، أمالي ابن الشجري ٢٦٦/١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢١/١

والشاهد فيه قوله : (تحبها) حيث حذف الهمزة وأرادها في المعنى قال ابن جنني : « أظهر الأمرين فيه أن يكون المراد : أتحبها ؟ وقال ابن الشجري : أراد أتحبها فحذف همزة الاستفهام ، وقيل إنه أراد الخبر أي : أنت تحبها .

وانظر : الكامل لل McBride : ٢٤٤/١ .

ومعنى بهرا : عجبنا ، وقال سيبويه : كأنه قال : جهدا ، أي جهدي ذلك ، وانظر شرح أبيات =

فَأَنْ قَبِيلَ قَدْ حَذَفَهَا أَمْرُ الْقَيْسِ^(١) فِي قَوْلِهِ :

* أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمَيْضَةً *^(٢)

فَالجوابُ أَنَّ الْفَ النَّدَاءَ دَلَّتْ عَلَى هَمْزَةِ الْاسْتَفْهَامِ .

وَقَدْ تَرَدَّ مَعَ ذَلِكَ لِمَاعَ أَخْرَ بِحَسْبِ مَنَاسِبَ الْمَقَامِ ، أَحَدُهَا : التَّسْوِيَةُ ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ هَمْزَةٍ يَصْحُحُ حَلُولَ الْمَصْدَرِ مَحْلَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ »^(٣) .

« سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ »^(٤) وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِاَخْرَنِ تَيْسَرْ أَمْ لَحَانِي بِظَهَرِ غَيْبِ لَيْسَ^(٥)

الثَّانِي : الإِنْكَارُ وَالْتَّكْذِيبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى « أَفَأَصَافَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ

= مَغْنِيُ الْلَّبِيبُ لِلْبَغْدَادِيُّ : ٣٣ / ١ - ٣٤٦ - ٣٤٥ / ١

(١) أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حَجَرِ الْكَنْدِيِّ عُرِفَ بِذِي الْقَرْوَى ، شَاعِرُ جَاهِلِيَّةِ نَهَارِ الْمَعْلُوقَاتِ ، سَبَقَ إِلَيْهِ أَشْيَاءَ ابْتِدَاعِهَا وَاسْتِحْسَانِهَا الْعَرَبُ وَاتَّبَعَهُ عَلَيْهَا الشَّعْرَاءُ ، انْظُرُ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ : ١ / ١٠٥ - ١٠٦ ، الْأَعْلَامُ ٢ / ١١ - ١٢

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ الطَّوْبِيلِ لِأَمْرِيِّ الْقَيْسِ وَعَجَزَهُ :

* كَلْمَعَ الْبَدَنِينَ فِي حَبِّيْ مَكْلَلَ *

الْدِيَوَانُ : ١٥٦ . وَهُوَ فِي أَمَالِيِّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ / ٨٨ ، وَالْأَنْصَافُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٢ / ٦٨٤

شَرْحُ الْمُفْصَلِ لِابْنِ يَعْيَشِ : ٩٩ / ٩ ، رَصْفُ الْبَانِيِّ : ١٤١ ، وَفِيهِ (أَحَارَ) وَانْظُرُ الْخَرَانَةَ : ٤٢٥ / ٩

الْشَّاهِدُ فِيهِ : أَصَاحَ تَرَى ، حِيثُ حَذَفَ هَمْزَةُ الْاسْتَفْهَامِ مِنْ تَرَى اسْتَغْنَاءً بِالَّتِي فِي أَصَاحَ .

(٤) الْمَنَافِقُونَ : ٦ . (٣) الْبَقْرَةُ : ٦ .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ وَهُوَ لَحْسَانُ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الْدِيَوَانُ : ٤٠ / ١ .

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ : ١٨١ / ٣ ، الْمَقْتَضِبُ : ٢٩٨ / ٣ وَفِيهِ (لَا أَبَالِي) مَعْنَى الْحَرْفِ الْلَّرْمَانِيِّ

٢٤ ، الْأَزْهِيَّةُ : ١٢٥ ، أَمَالِيِّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٢ / ٣٣٤ ، خَرَانَةُ الْأَدَبِ : ١٥٥ / ١١ - ١٧٢ .

وَالْشَّاهِدُ فِيهِ : إِفَادَةُ الْهَمْزَةِ التَّسْوِيَةُ لِأَنَّ الْمَعْنَى : مَا أَبَالِي أَيِّ الْفَعْلَيْنِ كَانَ : نَبِيبُ التَّيْسِ وَشَتَّمُ الْلَّثِيمِ .

وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا^(١) وَقُولَهُ تَعَالَى «فَاسْتَفْتَهُمْ أَرِبَّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ»^(٢) وَكَوْلُ امْرَىءِ الْقِيسِ :

أَيْقُتْلِنِي وَالْمُشْرَقِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقُ كَأْنِيَابِ أَغْوَالِ^(٣)

وَجَعَلَ مِنْهُ ابْنَ هَشَامَ^(٤) رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : «أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدُهُ»^(٥) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلْسْتُمْ خَيْرًا مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ^(٦)

(١) الإسراء : ٤٠ . (٢) الصفات : ١٤٩ .

(٣) البيت من الطويل وهو لامرئ القيس ، الديوان : ١٦٢ .

وَهُوَ فِي الْمَعْانِي الْكَبِيرِ لَابْنِ قَتِيبةِ : ٢ / ١٠٤٩ ، دَلَالَتُ الْإِعْجَازِ لِلْجَرجَانِيِّ : ١١٧ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : إِفَادَةُ الْمَهْزَةِ التَّكْدِيبِ وَالْإِنْكَارِ فِي قُولِهِ (أَيْقُتْلِنِي)

(٤) مَعْنَى الْلَّبِيبِ : ١١ ، وَابْنِ هَشَامَ هُوَ : جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفِ ابْنِ هَشَامِ الْأَنْصَارِيِّ تَحْوِي فَاضِلُّ وَعَلَّامَةً مُشْهُورًا ، لِزَمِ الشَّهَابَ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ ، وَسَمِعَ عَلَى أَبِي حِيَانَ ، وَلَمْ يَلَّازِمْهُ انْفَرَدًا بِالْفَوَائِمِ الْغَرِيبَةِ وَالْأَسْتِدْرَاكَاتِ الْعَجِيبَةِ ، وَالْإِطْلَاعَ الْمُفْرَطَ وَالْمُلْكَةَ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ مَقْصُودِهِ مَسْهِبًا وَمَوْجِزاً مَعَ تَوَاضُعِ دِيرِ ، وَدَمَاثَةِ خَلْقٍ ، مِنْ مَصْنَفَاتِهِ : مَعْنَى الْلَّبِيبِ ، أَوْضَعُ الْمَسَالِكَ إِلَى الْفَقِيْهَ ابْنِ مَالِكَ ، شَدُورَ الْذَّهَبِ ، تَخْلِيْصُ الشَّوَاهِدِ وَتَلْخِيْصُ الْفَوَائِدِ ، تَوْفِيَ سَنَةُ ٧٦١ هـ ،

انْظُرْ : بَغْيَةُ الْوَعَاءِ : ٢ / ٦٨ - ٧٠ .

(٥) الزمر : ٣٦ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ وَهُوَ لِجَرِيرِ ، الْدِيَوَانُ : ٩٨ .

وَهُوَ فِي الْمَقْتَضَىِ : ٣ / ٢٩٢ ، مِجازُ الْقُرآنِ لِأَبِي عَبِيدَةَ : ١ / ٣٦ ، حِرْفُ الْمَعْانِي لِلْجَاجِيِّ ١٩ ، مَعْانِي الْحِرْفِ لِلْرَّمَانِيِّ : ٣٣ ، ١٤٤ ، الْخَصَائِصُ : ٢ / ٤٦٣ ، أَمَالِيِّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٢٦٥ / ١ ، شَرْحُ الْمُفْصَلِ لَابْنِ يَعْشِيْشَ : ٨ / ١٢٣ ، رَصْفُ الْمَبَانِيِّ : ١٣٦ ، الْجَنِيِّ الدَّانِيِّ ٩٨ ، مَعْنَى الْلَّبِيبِ : ١١ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : قُولِهِ (أَلْسْتُمْ) فَقَدْ اسْتَشَهَدَ ابْنُ هَشَامَ بِذَلِكَ عَلَى مَجِيئِهِ لِلْإِنْكَارِ الْإِبْطَالِيِّ ، وَلَمْ يَكُنْ غَافِلًا وَلَا سَاهِيًّا وَقَدْ جَعَلَهَا أَبُو عَبِيدَةَ لِلْإِبْجَابِ ، انْظُرْ مِجازُ الْقُرآنِ : ١١٨ / ٢

ومثل قوله تعالى : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ »^(١) ، وهذا غفلة منه وسهو ، فـأـنـعـنىـ الـهـمـزةـ فـيـ ذـلـكـ التـقـرـيرـ إـذـ المـخـاطـبـ بـالـمـدـحـ لـاـ يـنـكـرـ ذـلـكـ فـيـ نـفـسـهـ وـلـمـ يـتـقدـمـ مـاـ يـقـضـيـ النـفـيـ لـفـضـلـهـ حـتـىـ يـنـكـرـ الشـاعـرـ وـبـطـلـهـ إـغـاـ أـرـادـ التـقـرـيرـ وـحـلـهـمـ عـلـىـ الإـقـرـارـ بـاـ قـالـهـ لـهـمـ ، وـكـذـاـ لـاـ مـنـكـرـ لـرـبـوـبـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـلـاـ نـافـيـ لـهـاـ حـيـنـئـذـ ، وـلـهـذـاـ كـانـ جـوـابـهـمـ : بـلـيـ ، وـإـنـاـ أـرـادـ حـلـهـمـ عـلـىـ الإـقـرـارـ بـرـبـوـبـيـتـهـ جـلـ جـلـالـهـ ، نـعـمـ يـحـتـمـلـ قـولـهـ تـعـالـىـ : « أَلَيـسـ اللـهـ بـكـافـ عـبـدـهـ »^(٢) الإنـكـارـ عـلـيـهـمـ فـكـانـهـمـ لـمـ خـوـفـوـهـ بـغـيـرـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ أـنـكـرـ عـلـيـهـمـ فـعـلـهـمـ وـنـفـاهـ وـأـبـطـلـهـ وـلـكـتـهـ فـيـ التـقـرـيرـ أـظـهـرـ مـنـهـ فـيـ الإنـكـارـ وـالـتـكـذـيبـ .

الثالث : اللـومـ وـالـتـوبـيـخـ ، كـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ : « أـتـعـبـدـونـ مـاـ تـنـجـحـتـونـ »^(٣) وـقـولـهـ تـعـالـىـ : « أـتـأـتـونـ الذـكـرـاـنـ مـنـ الـعـالـمـيـنـ »^(٤) ، وـكـقـولـ العـجـاجـ^(٥) :

أـطـرـياـ وـأـنـتـ قـنـسـرـيـ وـالـدـهـرـ بـالـإـنـسـانـ دـوـارـيـ^(٦)

أـيـ وـأـنـتـ شـيـخـ .

(١) الأغراف : ١٧٢ .

(٢) الظمر : ٣٦ .

(٣) الصافات : ٩٥ .

(٤) عبد الله بن رؤبة الباهلي ، راجز مشهور ، لقي أبي هريرة رضي الله عنه وسمع منه أحاديث وهو والد رؤبة بن العجاج .

انظر الشعر والشعراء : ٢ / ٥٩١ ، المؤتلف : ١٢١ .

(٥) من أرجوزة للعجاج : ديوانه : ١ / ٤٨٠ .

شطره الأول في الكتاب : ١ / ٣٣٨ ، المتضصب : ٣ / ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١ / ١٢٣ ، وشطره الثاني في أمالى ابن الشجري : ١ / ٢٩ ، شرح أبيات مغني اللبيب ٥ / ٢٧١ .

ويتمامه في المقرب : ٢ / ٥٤ ، مغني اللبيب : ١٢

والشاهد فيه قوله (أطريا) حيث أفادت الهمزة التوبيخ .

وانظر شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي : ٥٤ / ١ .

الرابع : التقرير : ومعناه حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه^(١) كقول الله سبحانه : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ »^(٢) قوله تعالى : « أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْوَتْسَىٰ »^(٣) ، قوله تعالى : « أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ »^(٤) .

الخامس : التهكم نحو : « أَصَلَّوْا تُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا »^(٥) .

السادس : الأمر : قوله تعالى : « وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأَمْيَانَ أَسْلَمْتُمْ »^(٦) أي أسلموا ، ذكره بعضهم^(٧) .

السابع : التعجب نحو قوله تعالى : « أَلَمْ تَرِ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظُّلُمَاتِ »^(٨) .

الثامن : الاستبطاء : / قوله تعالى : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعْ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ »^(٩) .

ووقع لي معنى تاسع ولم أره لأحد وهو الامتنان كقوله تعالى : « أَلَمْ نَسْرَحْ لَكَ صَدْرُكَ »^(١٠) .

* * *

(١) في المخطوطة : ونفيه . (٢) الأعراف : ١٧٢ . (٣) القيامة : ٤٠ .

(٤) التين : ٨ . (٥) هود : ٨٧ . (٦) آل عمران : ٢٠ .

(٧) الفراء في معاني القرآن : ١ / ٢٠٢ ، وابن هشام في المغني : ١٣ .

(٨) الفرقان : ٤٥ . (٩) الحديد : ١٦ . (١٠) الانشراح : ١ .

وقد عدت الهمزة في هذه الآية للتقرير ، انظر : اعراب القرآن لابن النعاس ٥ / ٢٥١ ، البحر المحيط : ٨ / ٤٨٧ ، والامتنان نوع من تقرير العبد بنعمة الله .

(فصل)

١٤١

أجل بسكون اللام حرف حواب مثل نعم ، قال الأخفش ^(١) : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ونعم أحسن منه في الاستفهام فإذا قال : « سوف أذهب ^(٢) » قلت أجل . وكان أحسن من نعم ، وإذا قال أتذهب ؟ قلت : نعم وكان أحسن من أجل ، وقيل : تختص أجل بالخبر ، وهو اختيار جماعة منهم الزمخشري ^(٣) ، وابن مالك ^(٤) .

* * *

(١) الصاحح (أجل) وقد نقل قول الأخفش كل من ابن يعيش في شرح المفصل : ٨ / ١٢٤ ، وابن هشام في المغني : ١٥ .

والأخفش هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط كان من أعلم الناس بالكلام وأخذتهم بالجدل ، وكان أحفظ من أخذ عن سيبويه ، قرأ النحو على سيبويه ، وقرأ عليه الكتاب أبو عمر الجرمي والمازني ، وروى عنه أبو حاتم السجستاني من مؤلفاته : معانى القرآن ، المسائل ، العروض توفي سنة ٢١٥ هـ .

انظر : أخبار النحوين البصريين : ٦٦ ، بغية الوعاة : ١ / ٥٩٠ - ٥٩١ .

(٢) عبارة الصاحح : فإذا قال : (أنت سوف تذهب) .

(٣) المفصل مع شرحه لابن يعيش : ٨ / ١٢٤ .

والزمخشري هو محمود بن عمر أبو القاسم جار الله ، كان واسع العلم غاية في الذكاء ، متفتاً في كل علم معتزلياً ، أخذ الأدب عن أبي الحسن على ابن المظفر النيسابوري ، وجاور مكة ، من تصانيفه : الكشاف ، الفائق في غريب الحديث ، المفصل ، الأنفوذج ، توفي سنة ٥٣٨ هـ ، انظر بغية الوعاة : ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٤) تسهيل الفوائد : ٢٤٥ .

وابن مالك هو جمال الدين محمد بن عبد الله إمام النحو ، وحافظ اللغة ، كان إماماً في القراءات والغريب والنحو والتصريف والشعر ، كان ينظم الشعر رجزه وقصيده وكان ذا دين متين ، صدوق اللهجة ، حسن السمت كامل العقل ، سمع من السخاوي والحسن بن صباح وجماعة ، وأخذ عن ابن يعيش الحلبي ، وابن عمرون ، وروى عنه ابنه بدر الدين والبدر بن جماعة وغيرهما ، وكان كثير التأليف .

من مؤلفاته : الألفية في النحو ، الكافية الشافية وشرحها ، تسهيل الفوائد وشرحه ، شواهد التوضيح ، توفي سنة ٦٧٢ هـ .

انظر : بغية الوعاة : ١ / ١٣٠ - ١٣٢ .

(فصل)

إذ ، وإذا ، وإذا ، إذن .

أما « إذ » فأنها اسم إما دائمًا أو غالباً وسيأتي بيان ذلك قريباً إن شاء الله تعالى « وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة فتقول : جئتك إذ قام زيد ، وإذا زيد قائم »^(١) وإذا يقوم زيد ، إذا كان يعني الماضي كقول الله تعالى : « **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ** »^(٢) .

فإذا لم تضف نونت قال أبو ذئب^(٣) :

نَهَيْتَكَ عَنْ طَلَابِكَ أَمْ عَمْرُو بِعَافِيَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ^(٤)

وإذا حذفت بعض الجملة قدرت تمامها ، قال الشاعر :

هَلْ تَرْجِعَنْ لَيَالِي قَدْ مَضَيْنَ لَنَا وَالْعَيْشُ مُنْقَلِبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْنَانَا^(٥)

(١) انظر الصحاح : « إذ ». البقرة : ١٢٧ .

(٢) الهذلي واسم خوبيلد بن خالد شاعر فحل لا غمiza فيه ولا وهن ، جاهلي إسلامي ، توفي في مغري نحو المغرب ، انظر : طبقات الشعراء ١ / ١٣١ المؤتلف : ١١٩ ، الشعر والشعراء : ٢ / ٦٥٣ .

(٣) البيت من الوافر .

وهو في ديوان الهذليين : ١ / ٨٦ ، الأصول لابن السراج : ٢ / ١٤٤ .
الخصائص : ٢ / ٣٧٦ ، الصحاح (إذ) شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ٩ ، ٢٩ / ٣ .
ويروي فيما مضى من المصادر (بعاقبة) وفي المغني : ١ / ٩ ، (بعافية) موافقاً لما جاء في المخطوط .

والشاهد فيه : قوله (إذ) بالتنوين عوضاً عن الإضافة إلى الجملة .

(٤) البيت من البسيط ، وهو منسوب لابن المعتر ، شرح شواهد المغني للسيوطى : ١ / ٢٤٧ .
ونقل البغدادي عن أبي زيد في كتابه الهمز أنه قال : أنشدنا شيخ أعرابي من بني قيم لنفسه وذكر البيت مع بيتين آخرين ، شرح أبيات مغني اللبيب : ٢ / ١٧٦ .

وهو في نوادر أبي زيد : ٢ / ١٩٨ ، رصف المباني : ٤١٤ ، المغني : ٨٩ ، همع الهرامع : ١ / ٢٠٥ .

والشاهد فيه : إذ ذاك ، حيث حذف بعض الجملة وهو « كذلك » فتقدير تمام الجملة .

التقدير : والعيش منقلب أفنانا إذ ذاك كذلك .

ولها معان ستة :

الأول : وهو المشهور تكون بمعنى الزمن الماضي ولها أربعة (١) استعمالات :
أولها : وهو الغالب عليها أن تكون ظرفاً بمعنى الحين نحو قوله تعالى :
﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٢).
ثانيها : أن تكون مضافاً إليها اسم زمان نحو يومئذ ، وحينئذ ، وقد يحذف
المضاف أيضاً قال أبو ذؤيب :

نَهَيْتَكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمُّ عَمْرُو بِعَافِيَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحُ (٣)

ثالثها : أن تكون أسماء مفعولاً به كقوله تعالى : ﴿وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرْكُمْ﴾ (٤) والغالب على المذكورة في أوائل القصص في القرآن العزيز أن تكون مفعولاً بها والتقدير : اذكر نحو : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ (٥).
ولا يجوز أن تكون ظرفاً ليذكر (٦) لأنها يقتضي طلب الحال وهو طلب الذكر
في ذلك الزمن الذي قد مضى قبل وجود المخاطبين والمراد ذكر الوقت نفسه لا
الذكر فيه .

رابعها : أن تكون بدلاً من المفعول به نحو قوله تعالى : ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرِيمَ إِذْ انْتَدَتْ﴾ (٧).

ومنع جمهور النحاة الاستعمالين الآخرين (٨) ، وإنما هي فيما ظرف لمفعول

(١) في المخطوطة : أربع وهو خطأ نحوى لعله وقع من الناسخ . (٢) التوبية : ٤٠.

(٣) تقدم تخرجه ص : ٧٨.

والشاهد فيه : وأنت إذ ، والتقدير وأنت يومئذ .

(٤) الأعراف : ٨٦ . (٥) البقرة : ٣٠ . (٦) الأولى أن يقول ظرفاً لا ذكر .

(٧) مريم : ١٦ . (٨) انظر المغني : ٨٥ .

محذوف تقديره : واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم قليلا ، واذكر قصة مريم إذ انتبذت .

المعنى الثاني : واختاره ابن مالك ^(١) أن تكون أسماء للزمن المستقبل نحو قول الله تعالى : « يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارَهَا » ^(٢) وقوله تعالى : « وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ / أَلَّا تَقُولَ لِلنَّاسِ » ^(٣) والجمهور لا يشتبون هذا المعنى ^(٤) لإذ وينزلون المستقبل الواجب الوقوع منزلة الماضي الذي قد وقع ، وربما تأول بعضهم ذلك فقال : قال الله تعالى ذلك ليعسى لما رفعه إليه ^(٥) .

واحتاج المثبتون بقوله تعالى : « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ » ^(٦) فأن يعلمون مستقبل لفظاً ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه ، ويقول الشاعر :

سَتَنْدَمُ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلَنَا بِأَرْعَنَ جَرَارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلَهُ ^(٧)

والجمهور ينزلونه أيضا على ما تقدم .

الثالث : تكون للتعليق كقوله تعالى : « وَكُنْ يَنْقَعِكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ » ^(٨) ، أي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لأجل ظلمكم في الدنيا ، ومثله : « وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكُ قَدِيمٌ » ^(٩) .

(١) التسهيل : ٩٣ ، شواهد التوضيح : ٩ .

(٢) الزلزلة : ٤ .

(٤) انظر : الجنى : ٢١٢ المغني : ٨٦ .

(٥) انظر : تفسير الطبرى : ٧ / ١٣٦ ، الصاحبي : ١٩٦ .

(٦) غافر : ٧٠ - ٧١ .

(٧) البيت من الطويل وهو غير منسوب .

وهو في الصاحبي : ١٩٦ ، مقاييس اللغة : ١ / ٤١١ ، أساس البلاغة (جزء) .

والشاهد فيه قوله : ستندم إذ ، حيث جاءت « إذ » أسماء للزمن المستقبل .

(٩) الأحقاف : ١١ .

(٨) الزخرف : ٣٩ .

ومنه قول الشاعر :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرْشُ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ (١)

وهل هذه حرف منزلة لام العلة بعد تقديرها بالظرف أو ظرف وإنما استفيد التعليل من قوة الكلام لا من اللفظ ؟ كما إذا قال : ضربته إذ أساء .

فأنه إذا أراد الوقت اقتضى ظاهر الحال وقرينة المقال أن الإساءة سبب الضرب وفي ذلك قولان (٢) والجمهور قائلون بظرفيتها ومانعون حرفيتها .

الرابع : تكون للمفاجأة نص عليه سيبويه (٣) وهي الواقعة بعد بינה وبينما ولا يليها إلا الفعل الواجب (٤) تقول : بينما أنا كذلك إذ جاء زيد ، قال الشاعر :

اسْتَقْدِرِ اللَّهُ خَيْرًا وَأَرْضِينَ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعَسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ (٥)

وكذلك اختلفوا (٦) هل هي ظرف زمان أو مكان أو حرف بمعنى المفاجأة ؟

(١) البيت من البسيط للفرزدق . الديوان : ١٨٥ .

وهو في الكتاب : ١ / ٦٠ ، المقتصب : ٤ / ٩١ ، المقرب : ١ / ١٠٢ .

خزانة الأدب : ٤ / ١٣٣ ، المغني : ٨٧ ، همع الهرامع : ١ / ١٢٤ .

والشاهد فيه قوله : (إذ ما مثلهم) حيث أفادت «إذ» التعليل .

(٢) المغني : ٨٦ ، وانظر الجني : ٢١٣ .

(٣) الكتاب : ٤ / ٢٣٢ . (٤) أي الموجب .

(٥) البيت من البسيط قال في اللسان : (دهر) أنسد أبو عمرو بن العلاء، لرجل من أهل نجد ، وقال ابن بري هو لثثير بن لبيد العذري ، قال وقيل هو لحرث بن جبلة العذري .

وهو من شواهد الكتاب : ٣ / ٥٢٨ ، أمالي ابن الشجري : ٢ / ٢٧ ، مجالس ثعلب : ٢٢٠ ، المغني : ٨٨ ، همع الهرامع : ١ / ٢١١ ، ٢٠٥ مجاز القرآن ١ / ١١ ، ١٨٣ .

(٦) انظر : شرح الكافية للرضي : ٢ / ١١٤ ، وقال : إن الأولى القول بحرفيتها ، وانظر الجني : ٢١٣ .

الخاص : تكون زائدة للتوكيد قاله أبو عبيدة ^(١) ، وابن قتيبة ^(٢) وحمل
عليه آيات من القرآن العزيز قوله : « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ۝ ۴) واختار
الأصمعي ^(٤) زيادتهما بعد بينما واستفصح طرحها ، وتبعه ابن الشجري ^(٥)
وأنشد :

(١) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي البصري كان عالما بالغريب وأيام العرب وأنسابها ،
أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وعن أبي عبيد ، والمازني وعمر بن شبة ، من مصنفاته : مجاز القرآن ،
أيام العرب الخيل ، نقائض جرير والفرزدق ، توفي سنة ٢١٠ هـ .

انظر : أخبار النحويين البصريين : ٨٣ - ٨٠ ، بغية الوعاة : ٢ / ٢٩٤ - ٢٩٦ .

(٢) تأويل مشكل القرآن : ٢٥٢ .

وابن قتيبة هو : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديبوري ، كان رأسا في العربية واللغة والأخبار
وأيام الناس ، حدث عن اسحاق بن راهوية وأبي حاتم السجستاني ، وعنده ابن درستويه ، من مؤلفاته
تأويل مشكل القرآن ، الشعر والشعراء ، توفي سنة ٢٧٦ هـ ، انظر : بغية الوعاة : ٦٤ / ٦٣ - ٦٤ .

(٣) إلقاء القراءة : ٣٠ .

(٤) المفصل مع شرحه لابن يعيش : ٩٧ / ٤ ، وانظر الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب :
١ / ٥١٤ .

والأصمعي هو : عبد الملك بن قرب البصري اللغوي ، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح
والنوادر ، روى عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وغيرهما ، من مصنفاته :
غريب القرآن ، الخيل ، الأضداد ، وله قصائد اختارها عرفت بالأصمعيات توفي سنة ٢١٦ هـ
انظر : أخبار النحويين البصريين : ٧٢ - ٨٠ ، بغية الوعاة : ٢ / ١١٢ - ١١٣ .

(٥) أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٠٨ .

وابن الشجري هو : هبة الله بن علي بن محمد أبو السعادات ، وجيد زمانه في علم العربية
ومعرفة اللغة وأشعار العرب ،قرأ علي ابن فضال والخطيب التبريزى وأخذ عنه التاج الكندى وغيره
من مصنفاته :

الأمالى ، شرح اللمع لابن جنى ، توفي سنة ٥٤٢ هـ ، انظر بغية الوعاة : ٢ / ٣٢٤ .

فَبَيْنَا نَحْنُ نُرْقِبُهُ أَتَانَا مُعْلَقٌ وَفَضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعِيٌ^(١)

السادس : تكون للتحقيق بمعنى قد ، وقد حمل عليه قوله تعالى : « وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ »^(٢) وما أشبه ذلك ، قال ابن هشام^(٣) : وهذا والذى قبله ليسا بشيء .

وأما إذا ما فأنها تأتى أداة شرط وجرا ، تجزم فعلين مضارعين قال العباس ابن مرداس^(٤) .

إِذْمَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَتَّىٰ عَلَيْكَ إِذَا اطْسَأَنَ الْجَلِسُ^(٥)
يَا حَيْرَ مِنْ رَكِبِ الْمَطِيِّ وَمَنْ مَشَ فَوْقَ التُّرَابِ إِذَا تُعَدُّ الْأَنْثَسُ

(١) البيت من الواifer وهو لنصيب في ديوانه : ١٠٤ ، كما ينسب لرجل من قيس عيلان ، الكتاب : ١ / ١٧١ ، دروايته فيه (بينما نحن نطلب أثانا) بالخرم ، وهو من شواهد ابن جني في المحتسب : ٢ / ٧٨ ، وسر الصناعة : ١ / ٢٣ والصاحب : ٢١٢ ، وكذلك في المفصل مع شرحه لابن يعيش : ٤ / ٩٧ ، وفي الشرح ٦ / ١١ ، وفيهما : بينما ... معلق وفضة .

وصدره في المغني : ٤٢٢ وهو في الهمع : ١ / ٢١١ .

والشاهد فيه : بينما نحن ، حيث جاءت « بينما » بدون « إذ » .

(٢)آل عمران : ٤٢ . (٣) انظر مفني اللبيب : ٨٨ ، الجنبي : ٢١٥ .

(٤) السُّلْكِيُّ ، أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المعدودين ، وفدي على النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه فأعطاه مع المؤلفة قلوبهم .

انظر : معجم الشعراء : ٢٦٢ ، الإصابة : ٢ / ٢٦٣ .

(٥) البيت من الكامل للعباس بن مرداس السلمي ، الديوان : ٧٢ ، ٧٣ وفيه : إما بدل : إذا ما ، وهو من شواهد الكتاب : ٣ / ٥٧ ، والمقتضب ٢ / ٤٧ ، والمفصل مع شرحه لابن يعيش : ٩٧ / ٤ ، الخصائص : ١ / ١٣١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصافور : ٢ / ٢٠٤ .

والشاهد فيه : قوله : (إذ ما) حيث جاءت المجازاة هنا بدليل وقوع الفاء في الجواب لأنها مركبة من « إذ » و « ما » فلما دخلت ما على إذ كفتها عن الإضافة الموضعية لعنها فصارت مبهمة فجازت المجازاة بها ، انظر : ابن يعيش : ٤ / ٩٨ .

وهي حرف عند سيبويه ^(١) ، وظرف عند المبرد ^(٢) والفارسي ^(٣) ، وابن السراج ^(٤) .

وأما إذا فتأتي على أوجه :

الأول : أن تكون اسمًا للزمن المستقبل وتحتخص بالجملة الفعلية وإن وقع بعدها اسم فهو مرفوع بفعل مقدر ، ومعناها الشرط وتحتاج إلى جواب كسائر أدوات الجزاء ولكنها لا تحجز إلا في الضرورة ، كقول الشاعر :

وَاسْتَغْنُ مَا أَغْنَاكَ رِبُّكَ بِالغَنَىٰ وَإِذَا تُصِبُّكَ خَصَاصَةً فَتَحَمَّلُ ^(٥)

(١) الكتاب : ٣ / ٥٧ .

(٢) انظر المقتضب : ٢ / ٥٤ ، ونقله عنه ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٣ / ١٦٢٢ ، والمرادي في الجنبي : ٢١٤ ، وابن هشام في المغني : ٩٢ ، وفي المقتضب : ٤٦ / ٢ ، قال المبرد « ومن الحروف التي جاءت لمعنى : إن ، وإذ ما » ظاهر كلامه هنا أنها حرف .

والمبرد هو : أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي البصري إمام العربية في زمانه كان فصيحاً بليناً إخبارياً ، ثقة علامة ، صاحب نوادر أخذ عن المازني ، وأبي حاتم ، وعنه أبو بكر بن السراج . من مؤلفاته : المقتضب ، الكامل ، الرد على سيبويه ، توفي سنة ٢٨٥ هـ ، انظر أخبار النحوين البصريين : ١٠٥ - ١١٣ ، بغية الوعاة : ١ / ٢٦٩ - ٢٧١ .

(٣) الإيضاح : ٣٢١ .

والفارسي هو الحسن بن عبد الغفار الفارسي واحد زمانه في علم العربية : أخذ عن الزجاج وابن السراج ، وعنه ابن جنبي ، وعلي ابن عيسى الريعي ، صنف الإيضاح ، المحة ، التذكرة . توفي سنة ٣٧٧ هـ ، انظر : بغية الوعاة : ١ / ٤٩٦ - ٤٩٧ .

(٤) أصول التحو : ٢ / ١٥٩ .

وابن السراج هو : محمد بن عبد الله البغدادي ، كان من أصحاب المبرد ، وقرأ عليه كتاب سيبويه ، وأخذ عنه الزجاجي والسيرافي والفارسي ، له : أصول التحو ، الموجز ، شرح سيبويه ، توفي سنة ٣١٦ هـ ، انظر : بغية الوعاة : ١ / ١٠٩ - ١١٠ .

(٥) البيت من الكامل ، وهو لعبد القيس بن خفاف البرجمي : شعر بني تميم : ٣٤٦ ، ولخارثة ابن بدر الغداني في أمالى المرتضى : ١ / ٣٨٣ وهو في معانى القرآن للفراء : ٣ / ١٥٨ والمفضليات : ٣٨٥ والأصنعيات : ٢٣٠ ، والمغني : ٩٨ ، والهمع : ١ / ٢٠٦ والخزانة : ٤ / ٢٤٣ الأضداد للأباري : ١٢٠ .

والشاهد فيه : (وإذا تصبك) حيث عملت الجزم ضرورة وانظر : المغني : ٩٨

ومن شرطها أن يكون التعليق بها على أمر معلوم مقطوع بوقوعه كقولك : إذا زالت الشمس { آتاك } ^(١) بخلاف إن فأنها لا يكون التعليق بها إلا في مبهم مشكوك فيه ^(٢) ، ولهذا ذكر الله سبحانه في المتحقق الواقع ، إذا ، فقال : « **وَإِذَا مَسَّكُمُ الْضُّرُّ فِي الْبَحْرِ** » ^(٣) وقال فيما لا يتحقق فيه الواقع إلا على بعد وشك : « **وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ** » ^(٤) .

ولأجل هذا ضعوا التأويل المروي عن إسحاق بن راهويه ^(٥) في قوله صلى الله عليه وسلم : (إن المؤمن إذا اشتهر الولد في الجنة كان حمله ووضعه في ساعة واحدة) ^(٦) إن معناه : إذا اشتهر الولد ولكن لا يشتهيه ، وسيأتي مزيد / بيان في الكلام على إن ^(٧) .

ولها ثلاثة استعمالات :

أحداها : أن يكون المأمور به قبل الفعل تقول : إذا أتيت المسجد فالبس أحسن الشياطين ومنه قوله تعالى : « **إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ** » ^(٨) وقوله تعالى : « **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعْدِ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** » ^(٩) .
ثانيها : أن يكون مع الفعل نحو قوله : { إذا قرأت فترسل .

(١) ما بين المعرفتين من الاستعداد في رتبة الاجتهد للمؤلف : ق : ٢٥ / ب ، ٤٥ / أ .

(٢) الكتاب : ٣ / ٦٠ ، المقتصب : ٢ / ٥٦ ، التسهيل : ٩٣ ، الجنبي : ٣٦٠ .

(٣) الإسراء : ٦٧ .

(٤) فصلت : ٥١ ، وقد أورد المؤلف الآية بلفظ (وإن) وهو خطأ وقد تكرر هذا في كتابه الاستعداد : ق : ٥٤ / أ ، وصحة الآية : (وإذا مسه الشر) والصواب أن يمثل بقوله تعالى : « **وَإِنْ مَسَهُ الشَّرُّ فَيُؤْسِنُ قَنْطَرَةً** » فصلت : ٤٩ .

(٥) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الخنطولي أبو محمد بن راهويه المروزي ثقة حافظ ، مجتهد ، قريرن أحمد بن حنبل ، مات سنة : ٢٣٨ هـ انظر : تقرير التهذيب : ٢٧٠ .

(٦) مسنن الإمام أحمد : ٣ / ٩ وزاد « وسنة » بعد : « **ووَضَعَهُ** » ، وكذلك « **كما يشتهي** » في آخر الحديث ، سنن الترمذى مع شرحه تحفة الأحوذى ٣ / ٣٣٨ ، قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ونقل عن البخارى قول إسحاق هذا .

(٧) انظر ص : ١٣٩ .

(٨) المائدة : ٦ .

(٩) النحل : ٩٨ .

ثالثها : أن يكون بعد الفعل نحو قوله تعالى] : (١) ﴿ وَإِذَا حَلَّتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ (٢) وقوله تعالى : ﴿ إِذَا ثُوِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (٣) .

الثاني : أن تكون للمفاجأة فتختص بالجملة الاسمية إما حرفا ، كما قاله الأخفش (٤) ، أو ظرف مكان ، كما قاله البرد (٥) وابن عصفور (٦) واختارة ابن مالك (٧) وإما ظرف زمان كما قاله الزجاج (٨) والزمخري (٩) .

ومعناها الحال (١٠) كقول الله جل جلاله : ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ (١١) ، ﴿ فَإِذَا هِيَ بَيْضًا لِلنَّاظِرِينَ ﴾ (١٢) . وترتفع الجملة بعدها على الابتداء والخبر

(١) ما بين المعقوقين ساقط من المخطوطة والتكميلة من الصاحبي لابن فارس ١٩٥ ، فقد أورد لها هذه الاستعمالات .

(٢) المائدة : ٢ .

(٤) المغني : ٩٢ ، الجنى : ٣٦٦ .

(٣) الجمعة : ٩ .

(٥) المقتضب : ٣ / ١٧٨ ، ٢٧٤ ، وانظر كلام الشيخ محمد عبد الخالق عضيشه حول رأي البرد حاشية (٣) ٢ / ٥٧ - ٥٨ من المقتضب .

وانظر التسهيل : ٩٤ الجنى : ٩٤ ، وبه قال الهروي في الأزهية : ٢٠٢ .

(٦) المغني : ٩٢ ، الهمع : ٢٠٧ .

وابن عصفور هو علي بن مؤمن أبو الحسين النحوي ، حامل لوا ، العربية في زمانه بالأندلس أخذ عن الدجاج والشلوبيين وكان من أصبر الناس على المطالعة ، له : المتع في التصريف ، المقرب ، شرح جمل الزجاجي ، توفي سنة : ٦٦٠ هـ ، انظر : بغية الوعاة : ٢ / ٢١٠ .

(٧) الصحيح أن ابن مالك اختار حرفيتها كما نص على ذلك في التسهيل : ٩٤ المغني : ٩٤ والمولف قد اختصر كلام ابن هشام في المغني ، فحق هذه الجملة أن تكون بعد حكاية قول الأخفش ، فعلمه خطأ من الناسخ والله تعالى أعلم .

(٨) التسهيل : ٩٤ ، المغني : ٩٤ ، الجنى : ٣٦٥ ، الهمع : ٢٠٧ .

(٩) الكشاف : ٢ / ٥٤٣ ، المغني : ٩٤ ، الجنى : ٣٦٨ .

(١٠) قال سيبويه : « وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها » الكتاب : ٤ / ٢٣٢ .

(١٢) الأعراف : ١٠٨ .

(١١) طه : ٢٠ .

ورد في القرآن العظيم وهذا مذهب سيبويه ، وأجاز الكسائي ^(١) النصب ورواه عن العرب وأنكره سيبويه ، والواقعة في مناظرتهما في ذلك مشهورة ^(٢) .

واختصت الفجائية بصاحبة الفاء من بين حروف العطف لدلالتها على الربط الفوري لأن المفاجأة كالغور ، والفاء مختصة بالغور .

الثالث : أن تكون جوابا للشرط بمنزلة الجواب بالفاء والفعل ، وتقع بعدها جملة مبتدأة كقول الله سبحانه : « وَإِنْ تُصْبِهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » ^(٣) معناه : فهم يقنطون ، وك قوله تعالى : « لَقَلَّمَا تَجَاهُمْ إِلَيَّ الْبَرَّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ » ^(٤) وقد اجتمعت الشرطية والجزائية في قوله تعالى : « لَثُمَّ إِذَا دَعَّاكُمْ دَعَوْةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » ^(٥) .

وفي قوله تعالى : « فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ » ^(٦) .

الرابع : أن تكون اسماء لزمن الماضي كإذا في قول بعضهم ، واختاره ابن مالك ^(٧) قوله تعالى : « وَلَا عَلَى الدِّينِ إِذَا مَا أَتَوكَ لَتَحْمِلُهُمْ قُلْتَ لَا أَجُدُ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوْلُوا » ^(٨) وقوله تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْلَهُوا أَنْقَضُوا إِلَيْهَا » ^(٩) وقول الشاعر :

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأسَ طِيبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ ^(١٠)

(١) علي بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة ، كان ضابطاً عاملاً بالعربية قارئاً صدوقاً ، له : معاني القرآن ، ما تلحن فيه العامة ، توفي سنة : ١٨٩ هـ ، انظر : بقية الوعاة ٢ / ١٦٢ - ١٦٤ .

(٢) انظر في ذلك الانصار للأبياري : ٧.٣ / ٢ ، المغني : ٩٣ .

(٣) الروم : ٣٦ . (٤) العنكبوت : ٦٥ . (٥) الروم : ٢٥ .

(٦) الروم : ٤٨ . (٧) تسهيل الفوائد : ٩٣ ، شواهد التوضيح : ٩ .

(٨) التوبية : ٩٢ . (٩) الجمعة : ١١ .

(١٠) البيت من الواقر وهو للبرج بن مسهر الطائي ، شعر طيء وأخبارها : ٣٥١ وهو في الأضداد لقترب : ١٥٢ ، الصاحبي : ١٩٧ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٢٧٢ ، اللسان : (ندم) مجاز القرآن : ١ / ٢١ .

والشاهد قوله : (إذا تغورت) حيث جاءت إذا للمضي وأراد : إذ تغورت وانظر الأضداد للأبياري : ١١٩ .

الخامس : أن تكون بمعنى الزمن الحاضر كقوله تعالى : «**وَاللَّيلُ إِذَا يَعْشَى**»^(١) «**وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى**»^(٢) ، ولا يجوز أن يكون معناها هنا الاستقبال لأنّه يلزم منه أن تكون ظراً لفعل القسم أي : إذا يغشى الليل أقسم لأنّ القسم إنشاء في الحال لا إخبار عن قسم يأتي ولأنّ قسمه سبحانه قدّيم ، والتقدير : أقسم بالليل وقت غشيانه .

ال السادس : أن تكون زائدة ، ذكره قوم^(٣) وأنشدوا قول عبد مناف بن ربع الهذلي^(٤) :

حَتَّىٰ إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُنَائِدِهِ شَلَا كَمَا تُطْرُدُ الْجَمَالَةُ الشُّرُداً^(٥)

المعنى : حتى أسلقوهم وقول الآخر :

. ١) الليل : ١ . ٢) النجم : ١ .

٣) أبو عبيدة في مجاز القرآن : ٣٧/١ .

٤) هو الجنبي ، نسبة إلى جريب بطن من هذيل ، شاعر جاهلي من شراء هذيل ، انظر الأعلام : ١٦٦/٢ .

٥) البيت من البسيط وهو في ديوان الهذليين : ٤٢/٢ أمالى ابن الشجري ١ / ٣٥٨ أمالى المرتضى : ٣/١ الاقتضاب : ٢٧٤/٣ الأزهية : ٢٠٣ الانصاف : ٤٦١ الخزانة : ٣٩/٧ الصاحبي : ١٩٣ مجاز القرآن : ٣٧/١ ، الهمع : ٢٠٧/١ اللسان : قند .
وعجز البيت منسوب لابن أحمر ، اللسان (حمر) .

وأسلقوهم : أدخلوهم ، قنائدة : ثنية ضيقة ، شلا : طردا ، الجمالة : أصحاب الجمال ، الشردا ، الأبل التي تنفر من الشيء إذا رأته
والشاهد : (حتى إذا أسلقوهم) على تقدير زيادة إذا وعنده فلا جواب لها .

وقيل : الجواب قوله : شلا : أراد شلوهم شلا وقد أشار المؤلف لذلك فاستغني بذكر المصدر للدلالة عليه .

وقيل : الجواب محدوف كأنه قال : بلغوا أملهم وأدركوا ما أحبوا ، وصواب هذا القول البغدادي ، وانظر : الخزانة : ٤٠ - ٤٥ ، الاقتضاب : ٢٧٤/٣ ، إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي : ٦٣٠ - ٦٣١ .

فَإِذَا وَدِلْكَ لَا مَهَاجَ لِذِكْرِهِ وَالذِّكْرُ يُعْقِبُ صَاحِبَ بِقَسَادٍ (١)

والمعنى : وذلك (٢) ، وحملوا عليه قول الله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ » (٣) وحملوا الماضي هنا على تأويل المستقبل كقوله تعالى : « أَتَى أَمْرُ اللَّهِ » (٤) و قوله تعالى : « افْتَرَتِ السَّاعَةُ » (٥) ، وأنكر قوم (٦) زيادتها وقالوا : التقدير إذا انشقت السماء ، فهو جواب لها ، قوله القائل : حتى إذا أسلقوهم فجوابه : شلاً ، يقول : حتى إذا أسلقوهم شلاً ، وأما البيت الثاني فالواو مقحمة والمعنى : فإذا ذلك .

وأما « إذن » فالكلام في حقيقتها وحكمها ومعناها .

أما حقيقتها فقيل اسم ، وقال الجمهور بحرفيتها وعلى هذا فقيل إنها مركبة من إذ وإن والصحيح أنها بسيطة (٧) .

وأما حكمها فالنصب لل فعل المضارع ، وشرط إعمالها ثلاثة أمور : أحدها : التصدر في أول الكلام ، فإن تأخرت ووقعت حشوأ هملت كقول الشاعر :

لَئِنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنْتِي مِنْهَا إِذْنَ لَا أُقْبِلُهَا (٨)

(١) البيت من الكامل وهو للأسود بن يعفر ، المفضليات : ٢٢٠ وهو في مجاز القرآن : ٣٧/١ الصاحبي : ١٩٤ ، تفسير الطبرى : ١٩٥/١ القطع والاتنان : ١٣١ اللسان : (مه) والمهاد : الطراوة والحسن .

والشاهد فيه : (فإذا وذلك) على تقدير زيادة إذا .

(٢) قدر المعنى بحذف الفاء مع إذا .

(٣) الإنشقاق : ١ . (٤) النحل : ١ . (٥) القراء : ١ .

(٦) منهم الطبرى في تفسيره : ١٩٦/١ الزجاج في معانى القرآن : ٧٥/١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٣ النحاس في القطع والاتنان : ١٣١ - ١٣٢ .

(٧) انظر : رصف المباني : ١٧٥ ، المعني : ١٥ الجنى : ٣٥٦ - ٣٥٧ .

(٨) البيت من الطويل لكثير عزة ، الديوان : ٣٠٥ .

وهو في الكتاب : ١٥/٣ ، الجمل : ١٩٥ ، معانى القرآن للأخفش ٤٩٨ ، شرح المفصل لابن ععيش : ١٣/٩ المعني : ١٥ ، رصف المباني : ١٥٤ ، سر الصناعة : ٣٩٧/١ ، الهمج : ٧/٢ ، التصریح : ٤٧٣/٨ ، العینی : ٣٨٢/٤ ، الأشمونی : ٢١٦/٣ ، الخزانة : ٤٧٣/٨ .

والشاهد فيه : (إذن لا أقبلها) حيث ألغىت « إذن » لعدم تصدرها .

رُفْع
جِنِّ لِلرَّجُلِ الْجَنَّيِ
الْأَسْكَنِ لِلَّهِ الْفَزُورِ كَسَّ

وأما قول الشاعر :

لَا تَتَرَكَنِي فِيهِمْ شَطِيرًا إِنِّي إِذْنَ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا (١)

٥/ب فقيل : ضرورة ، أو الخبر ممحوف ، أي إنني لا أستطيع ذلك ثم / استأنف ما بعده

ثانيها : أن يكون الفعل مستقبلا ، فإن كان الواقع بعدها فعل الحال لم تعمل فيه ووجب الرفع كقولك : إذن تصدق ، جواباً من قال : إنني أحبك لأن الحال لا تعمل فيها العوامل الناصبة .

ثالثها : أن يكون المستقبل متصلاً بها ، فإن فصلت بينهما وجوب الرفع كقولك : إذن يا عبد الله أكرمك ، ويجوز الفصل بالقسم (٢) ، كقول الشاعر :

إِذْنُ وَاللَّهِ نَرْمِيْهِمْ بِحَرْبٍ شُبِّهُ الطَّفْلُ مِنْ قَبْلِ الشَّيْبِ (٣)

(١) شطران من الرجل لم أجدهما منسوبين .

وهما في الاتصال : ١٧٧ ، شرح المنصل لابن يعيش : ١٧/٧ ، المقرب : ٢٦١/١ ، رصف المباني : ١٥٤ ، الجنى : ٣٥٥ ، المغني : ٢٦ ، الهمع : ٧/٢ ، التصريح : ٢٣٤/٢ ، العيني : ٣٨٣/٤ ، الخزانة : ٤٥٦/٨ ، اللسان : (شطر) وفيه : لا تدعني . والشاهد فيه : (إذن أهلك أو أطيرا) حيث أعمل إذن مع عدم تصدرها وأنشد الفراء ذلك عن العرب وقال : الرفع جائز ، معاني القرآن ١ - ٢٧٤/٢ - ٣٣٨/٢ ، وذلك إذا تقدمتها إن ، وانظر الاتصال : ١٧٩ ، رصف المباني : ١٥٤ .

(٢) زاد ابن عصفور الفصل بالظرف والجار والمجرور ، المقرب : ٢٦٢/١ ، ونقل عنه في المغني ١٦ ، الفصل بالنداء ، وزاد ابن باشاذ الفصل بالنداء ، والدعا ، واجاز الكسائي وهشام الفصل بعمول الفعل ، الجنى : ٣٥٦ المغني : ١٦ الهمع : ٧/٢ وانظر : رصف المباني : ١٥٣ .

(٣) البيت من الواقر لحسان بن ثابت ، الديوان : ٤٤٦/١ .

وهو في المغني : ٧٧٤ ، التصريح : ٢٣٥/٢ ، الهمع : ٧/٢ الأشموني : ٢١٦/٣ العيني : ٤٠٦ .

والشاهد فيه : (إذن والله نرميهم) حيث أعمل الشاعر إذن مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم

ورُوِيَّ عن سيبويه عن عيسى بن عمر^(١) : أن ناساً من العرب يرفعون ما
بعد في الجواب^(٢) .

ويوقف عليها بالألف تشبيها بالتنوين ، وقيل : بالنون كـ « إن ولن » ويروى
عن المبرد والمازني^(٣) .

وأما معناها : فالجواب والمكافأة^(٤) على الفعل قال الشاعر :

ازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بِرَوْضَتِنَا إِذْنَ يَرَدْ وَقِيدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ^(٥)

(١) عيسى بن عمر الشقفي البصري ، من مقدمي نحوي أهل البصرة ، له كتاب الجامع والإكمال
في النحو ، توفي سنة : ١٤٩ هـ ، أخبار النحويين : ٤٩ .

(٢) نحو : إذن أفعل ذاك ، الكتاب : ١٦/٣ ، وحكم الملقى بشذوذ رصف المباني : ١٥٣
وانظر الجنى : ٣٥٦ ، الهمع : ٧/٢ شرح الكافية للرضي : ٢٣٨/٢ .

(٣) المفني : ١٦/١ ، الجنى : ٣٥٨ شرح الكافية للرضي : ٢٣٨/٢ ونقل الملقى أن مذهب
المازني كاتبها بالألف في الحالتين ، الرصف : ١٥٥ ، واستبعد المرادي نسبة هذا القول للمازني
وقال : « فيه نظر لأنه إذا كان يرى الوقف بالنون كما نقل عنه فلا ينبغي أن يكتبها بالألف »
الجنى : ٣٥٩ ، لا سيما أن ابن هشام نسب له أيضاً كاتبها بالنون ، المفني : ١٦/١ .

والمازني هو أبو عثمان يكر بن محمد بن يقية ، بصري روى عن أبي عبيدة والأصمي ، وعنده
المبرد كان إماماً في العربية ، متسعًا في الرواية لا يناظر أحدًا إلا أفحشه ، له : التصريف ، علل
النحو توفي سنة : ٢٤٩ هـ ، انظر : أخبار النحويين البصريين : ٩٥ - ٨٥ ، بغية الوعاة :
٤٦٣/١ - ٤٦٦ .

(٤) الكتاب : ٢٣٤/٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٣/٩ ، رصف المباني ١٥١ ، الجنى :
٣٥٧ ، المفني : ١٥ .

(٥) البيت من البسيط ، لعبد الله بن عنة الضبي في المضليلات : ٣٨٣ ، وهو من شواهد
الكتاب : ١٤/٣ والمقتضب : ١٠/٢ والأصول لابن السراج : ١٤٨ / ٢ ، اللسان : (إذن) ،
رواية صدره فيها (اردد حمارك لا تنزع سويته) .
والسوية : كسراء محسوبة شمام ونحوه كالبرذعة .

وهو في شرح المفصل لابن يعيش : ١٦/٧ ، الأصنميات : ٢٢٨ ، الصاحبي : ١٩٨ شرح
المحاسة للمرزوقي : ٥٨٦ ، اللسان (كرب) (سوا) وقال : الصحيح أنه لعبد السلام بن عوية
الضبي وقيد مكروب : إذا ضيق

ويروى :

* ازْجُرْ حِمَارَكَ لَا تُنْزَعْ سَرِيْتَهُ *

ومنه قول النبي ﷺ : (إني إذن صائم) (١) .

ثم اختلف شراح كلام سيبويه ، فقال الشلوين (٢) معناها الجواب والجزاء في كل موضع (٣) ، وقال الفارسي : في أكثر الموضع (٤) .

وقد تمحض للجواب بدليل أنه يقال : أحبك ، فتقول : إذن أظنك صادقا وهذا لا مجازاة فيه (٥) .

* * *

((فصل))

أول ترد على أربعة أوجه (٦) :

أحددها : أن تكون اسمًا موصولاً بمعنى الذي وهي الداخلة على اسم الفاعل باسم المفعول .

الثاني : تكون حرف تعريف وتنقسم إلى تعريف عهد وتعريف جنس .

= والشاهد فيه : (إذن يرد...) حيث جاءت جواباً ، «كأنه قبل» : لا يرد فقال في الجواب : إذن يرد » رصف المباني : ١٥٢ ، وأجاز الأعلم رفع يرد ، على إلغانها وتقدير الفعل واقعاً للحال المخزنة : ٨ / ٤٦٥ .

(١) أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها في صحيحه بشرح الترمي : ٣٤ / ٨ وكذلك الإمام أحمد في مسنده : ٦ / ٢٠٧ .

(٢) عمر بن محمد بن عمر أبو علي الأشبيلي ، كان إمام عصره بلا مدافع ، له معرفة ببنقد الشعر ، أخذ عن ابن ملكون ، وروى عنه السهيلي ، له : تعليق على كتاب سيبويه ، التوطنة ، توفي سنة : ٦٤٥ هـ ، انظر بقية الوعاء : ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥ .

(٣) انظر : التوطنة : ١٤٥ .

(٤) انظر : رصف المباني : ١٥١ ، الجنبي : ٣٥٧ ، المغني : ١٥ .

(٥) انظر : الجنبي : ٣٥٧ ، المغني : ١٥ ، الهمع : ٦ / ٢ .

(٦) لم يذكر المؤلف إلا ثلاثة أوجه هي التي ذكرها ابن هشام في المغني : ٤٩ - ٥٢ .

فاما العهد : فقد يكون ذكريا : كقول الله سبحانه : « كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْ فِرْعَوْنَ رَسُولًا . فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ »^(١) ، قوله سبحانه : « لَا كَمْشَكَةٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرَّيٌ »^(٢) ، ومعيار هذا أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها كقولك : فعصاه فرعون ، وإن سد مسدها دون مصحوبها فهي لبيان متعلق المعهود كقول الله سبحانه : « وَأَمَّا مَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى قَاتِلُ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى »^(٣) ، وكقولك ضرب زيد الظهر والبطن . أي المأوى له ، وظهره وبطنه .

وقد يكون ذهنيا : كقول الله جل جلاله : « إِذْ هُنَّا فِي الْغَارِ »^(٤) ، قوله تعالى : « بِالْوَادِ الْمَقْدَسِ »^(٥) ، قوله تعالى : « إِذْ يُبَيَّنُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ »^(٦) .

وكقول الشاعر :

وَلَقَدْ أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ يَسْبِئِي فَمَضَيْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَا يَعْنِي^(٧)

وهذا يقرب في المعنى من النكرة ، ولأجل قريه من النكرة قدرت الجملة بعده
وصفا لا حالا^(٨) .

(١) المزمل : ١٥ - ١٦ .

(٢) النور : ٣٥ .

(٣) النازعات : ٤٠ - ٤١ .

(٤) التوبه : ٤٠ .

(٥) طه : ١٢ ، النازعات : ١٦ .

(٦) الفتح : ١٨ .

(٧) البيت من البسيط تسب لشمر بن عمرو الخنفي في الأصنعيات : ١٢٦ ولرجل من بني سلوى في الكتاب ٢٤/٣ ، ولعميرة بن جابر الخنفي في حماسة البحيري ، وهو في أمالي ابن الشجري : ٢ / ٣٠٢ ، الخصائص : ٣ / ٣٣٠ ، دلائل الإعجاز : ٢٠٦ ، الأزهية : ٢٣٦ ، التصریح : ١١١/٢ ، العینی : ٤ / ٥٨ ، الأشمونی : ١ / ١٨٨ ، اللسان (ثم) الخزانة ١ / ٣٥٧ - ٣٥٨ ، المغنی : ١٠٧ ، الكامل : ٣ / ٨ .

والشاهد فيه : (الثنیم) حيث جاءت « أَلْ » فيه مرادا بها العهد الذهني .

(٨) انظر : المغنی : ٤٨ . وقال البغدادي : جملة « يسني » وصف الثنیم في المعنى وحال منه باعتبار اللفظ والأول أظهر للمتصود .

الخزانة : ١ / ٣٥٧ ، وانظر : ٧ / ١٩٧ ، من الخزانة أيضاً .

وقد يكون حضوريا : كقول الله سبحانه : ﴿الَّبَّوْمُ أَكْمَلَتُ لَكُمْ دِينَكُم﴾^(١) وأما الجنس فأن خلفتها كلمة « كل » حقيقة فهي موضوعة لاستغراق أفراد الجنس كقول الله سبحانه : ﴿وَخَلَقَ النَّاسَ ضَعِيفًا﴾^(٢) ، وإن خلفتها مجازا فهي موضوعة لاستغراق خصائص أفراد الجنس مبالغة نحو : زيد الرجل علما ، وإن لم تختلفها في الحالين فهي موضوعة لتعريف ماهية الجنس قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلًّا شَيْءٌ حَيٌّ﴾^(٣) وكقولك : والله لا أتزوج النساء ولا أبس الشباب ، ولهذا يحث بواحد منها .

والفائدة في هذه وإن شاركها الجنس المنكر في تعريف حقيقة الماهية أن هذه تدل على حقيقة الماهية بقيد حضورها في الذهن بخلاف الجنس المنكر فإنه يدل على حقيقة الماهية دلالة مطلقة من غير اعتبار قيد^(٤) .

ومرادنا بكل الحالفة كل الإفرادية لا المجموعية ، فإن معنى قوله تعالى : ﴿وَخَلَقَ النَّاسَ ضَعِيفًا﴾^(٢) وخلق كل فرد من أفراد الإنسان ضعيفا لا مجموع الإنسان وإن كان الضعف صادقا على المجموع ولهذا لا يجوز وصف الجنس / بلفظ الجمع .

الثالث : أن تكون زائدة أي غير معرفة وتنقسم إلى لازمة وغير لازمة ، فغير اللازمة كالألف واللام التي يقصد بها التفخيم وللح الصفة في الأصل المنقول عنه وذلك في بعض الأعلام كالحارث والعباس والضحاك والحسن والحسين وذلك في أسماء مسموعة ولا يقاس عليها غيرها من الأعلام كمحمد وصالح وعمرو وزيد .

(١) المائدة : ٣ .

(٢) النساء : ٢٨ .

(٣) الأنبياء : ٣٠ .

(٤) انظر : الجني : ٢١٧ ، المغني : ٥١ .

وأما اللازمـة فـكـالـتـي في بـعـض الأـسـمـاء المـقـارـنـة لـوـضـعـها كـالـسـمـؤـءـل (١) وـالـآن (٢) وـالـلـائـكـ (٣) وـالـعـزـى (٤)، أو المـقـارـنـة لـتـعـرـيفـ بـهـا كـالـنـجـمـ لـلـشـرـيـاـ، وـالـمـدـيـنـةـ لـطـيـبـةـ الشـرـيـفـةـ وـالـبـيـتـ لـلـكـعـبـةـ المـشـرـفـةـ.

وهـذـهـ الـلامـ الرـائـدـةـ أـعـنـيـ الـلـازـمـةـ وـغـيـرـ الـلـازـمـةـ هـيـ الدـاخـلـةـ عـلـىـ اـسـمـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ جـلـ جـلـلـهـ، وـإـنـاـ كـانـتـ هـذـهـ لـازـمـةـ (٥) لـأـنـ الـأـعـلـامـ مـسـتـغـنـيـةـ عـنـ التـعـرـيفـ بـالـأـلـفـ وـالـلامـ بـلـ لـاـ يـجـامـعـهـاـ التـعـرـيفـ بـالـأـلـفـ وـالـلامـ، وـلـمـ غـلـبـتـ هـذـهـ اـسـمـاءـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـمـيـاتـ مـعـ اـقـتـرـانـهـاـ بـالـلامـ دـوـنـ اـقـتـرـانـهـاـ كـانـتـ أـعـلـامـاـ مـعـهـاـ وـلـاـ تـكـونـ أـعـلـامـاـ بـدـوـنـهـاـ وـهـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـامـ الـعـهـدـ، لـكـنـ فـرـقـ بـيـنـ مـصـحـوبـ هـذـهـ الـلامـ وـمـصـحـوبـ لـامـ الـعـهـدـ الـمـتـقـدـمـ ذـكـرـهـاـ أـنـ هـذـهـ مـسـمـاـهـ مـعـنـىـ جـزـئـيـ مـتـعـيـنـ تـعـيـيـنـاـ مـطـلـقاـ فـإـذـاـ قـلـتـ :ـ زـرـتـ الـبـيـتـ، وـسـافـرـتـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ وـرـأـيـتـ النـجـمـ، عـلـمـ سـامـعـكـ أـنـكـ إـنـاـ أـرـدـتـ الـكـعـبـةـ وـطـيـبـةـ وـالـشـرـيـاـ وـلـاـ يـفـهـمـ أـنـكـ أـرـدـتـ غـيـرـ ذـلـكـ إـلـاـ إـذـاـ كـانـتـ ثـمـ قـرـيـنـةـ مـنـ عـهـدـ فـحـيـنـتـذـ يـفـهـمـ مـاـ عـهـدـهـ مـنـكـ وـهـذـاـ هـوـ السـرـ الـمـوـجـبـ لـلـزـومـ الـلامـ فـيـ هـذـهـ الـأـعـلـامـ دـوـنـ تـلـكـ وـفـرـقـ ظـاهـرـ بـيـنـ الـذـيـ تـعـرـفـ عـيـنـ مـسـمـاهـ بـلـفـظـهـ وـالـذـيـ لـاـ تـعـرـفـ عـيـنـ مـسـمـاهـ إـلـاـ بـلـفـظـهـ مـعـ غـيـرـهـ وـبـيـنـ الـذـيـ يـعـرـفـ فـيـ أـوـلـ وـهـلـةـ وـالـذـيـ يـعـرـفـ فـيـ ثـانـيـ وـهـلـةـ فـهـذـاـ هـوـ فـرـقـ بـيـنـ عـلـمـ الـعـهـدـ وـمـسـمـىـ الـعـهـدـ وـلـمـ أـرـ وـاحـدـاـ سـبـقـنـيـ إـلـىـ تـحـقـيقـ هـذـاـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.

(١) السـمـوـأـلـ :ـ اـسـمـ رـجـلـ وـهـوـ السـمـوـأـلـ بـنـ عـادـيـاءـ .

(٢) الـآنـ :ـ اـسـمـ لـلـوـقـتـ الـذـيـ أـنـتـ فـيـهـ .

(٣) اـسـمـ صـنـمـ لـثـقـيـفـ :ـ وـهـوـ عـبـارـةـ عـنـ صـخـرـةـ مـرـيـعـةـ .

(٤) اـسـمـ صـنـمـ لـقـرـيشـ وـبـيـ كـنـانـةـ وـهـوـ عـبـارـةـ عـنـ ثـلـاثـ سـمـرـاتـ قـطـعـهـاـ خـالـدـ بـنـ الـولـيدـ .

(٥) أـيـ زـائـدـةـ لـازـمـةـ .

فإن قلت فما الفرق بين علم الجنس واسم الجنس ؟

قلنا : قال الشيخ أبو العباس القرافي ^(١) : هذا السؤال « من نفائس المباحث ومشكلات الطالب وكان الخسرو شاهي ^(٢) يقرره ولم أسمعه إلا منه ، وكان يقول ما في الديار المصرية من يعرفه .

وهو أن الوضع فرع التصور ، فإذا استحضر الواضع صورة الأسد ليضع لها لفظاً فتلك الصورة الكائنة في ذهنه هي جزئية بالنسبة إلى مطلق صورة الأسد ، فإن صورة الأسد واقعة في هذا الزمان ، ومثلها تقع في زمان آخر وفي ذهن شخص آخر والجميع مشترك في مطلق صورة الأسد فهذه الصورة جزئية في مطلق صورة الأسد ، فإن وضع لها من حيث خصوصها فهو علم الجنس ، أو من حيث عمومها فهو اسم الجنس ، وهي من حيث خصوصها وعمومها تنطبق على كل أسد في العالم بسبب أنها إنما أخذناها في الذهن مجردة عن جميع الخصوصيات فتنطبق على الجميع ، فلا جرم يصدق لفظ الأسد وأساسة على كل أسد لوجود المشترك فيها كلها ، فيقع الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بخصوص الصورة الذهنية ^(٣) وانتهى جوابه هكذا حكاه وقرره أبو العباس وكأنه ارتضاه وهو جواب فاسد باطل لأنه لو كان الأمر على ما ذكر من أن الأسماء بحسب التصور في الذهن ، فإن تصورت ماهية جزئية وسميتها من حيث خصوصها كان علم الجنس وإن تصورتها كليلة مشتركة كان اسم الجنس للزم ذلك

(١) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ادريس القرافي كان إماماً بارعاً في الفقه وأصوله . انتهت إلى رئاسة المالكية لازم عز الدين بن عبد السلام وأخذ عن الخسرو شاهي وعن جمال الدين ابن الحاجب ، له شرح تبيين الفصول ، الفروق ، الذخيرة في فقه المالكية . توفي سنة ٦٨٤ هـ ، الديباج المذهب : ١ / ٢٣٦ .

(٢) شمس الدين عبد الحميد بن عيسى بن عموري الشافعى فقيه أصولي متكلماً قرأ على الفخر . الرازي ، له مختصر المذهب في الفقه توفي سنة ٦٥٢ هـ ، طبقات السبكي : ٨ / ١٦١ .

(٣) شرح تبيين الفصول : ٣٣ .

في كل جنس من الأجناس ، وكان يجب أن يقال في كل واحد من الرجال والفرس والطير والبر والتمر والشعير والنعم هو علم جنس باعتبار خصوص الصورة الذهنية ، واسم جنس باعتبار عموم الصورة الذهنية ^(١) ، ولم يقل بهذا أحد من الفضلاء ومن ارتكب ذلك وقال به فقد هدم لغة العرب التي نزل بها التنزيل ، ووجب / الإعراض عنه لأن العرب إنما تزيد بالكلام والتسمية فهم السامع معاني المسمايات لتعارف بذلك في مخاطباتها فلا تحتاج إلى من يعلمها لغتها، ويفهمها معاني أسمائها ، ولو كان الأمر على ما ذكر هذا القائل لما عرف بعضها خطاب بعض ، وكان يقول القائل : بأن الكلمة موضوعة لمعنى خاص - تارة - ^(٢) ، ولمعنى عام تارة أخرى ، ولما جاز أن يعلق بذلك حكما من أحكام لسانها لعدم الوثوق بفهم المعنى .

والجواب الحق : أن علم الجنس واقع على معنى كلي مشترك كاسم الجنس لا فرق بينهما في المعنى ولهذا لقبه أهل العلم باللسان بعلم الجنس ، وذلك لأن الاسم المعرف لا يخلو إما أن يكون المراد به نفسحقيقة الماهية مجردة عن الوحدة والتعدد فهو اسم الجنس وفي معناه علم الجنس ، وإما أن يكون المراد به فردا معينا فهو المعهود الخارجي وفي معناه علم الخاص كزيد وعمرو ، وإما أن يكون المراد به فردا غير معين فهو المعهود الذهني كقوله :

* وَلَقَدْ أَمْرٌ عَلَى الْتِيْمِ يَسْبِبُنِي * ^(٣)

وفي معناه النكرة .

وإنما الفرق بين علم الجنس واسم الجنس من جهة الأحكام العربية ^(٤) فعلم

(١) انظر : في ذلك : الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب : ١ / ٨٤ - ٨٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١ / ٣٥ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ١٣٢ وليس بالضرورة ما أوجبه المؤلف لأن العبرة بالوضع لا بالاستعمال .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) أي من جهة اللفظ .

الجنس لا تدخل عليه ألل كما لا تدخل على علم الشخص ، ولا تدخله الإضافة كالعلم أيضاً وإذا اجتمع فيه مع العلمية علة أخرى امتنع من الصرف كقولك :
أسامة وشعلة ، وغير ذلك من أحكام الأعلام الشخصية فهو يشبه العلم في
أحكامه ، ويشبه الجنس في معناه ، وقد ذكر هذا كما ذكرته أئمة اللسان فقالوا
علم الجنس شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر كالنكرة ، ولم يعلقوا
معرفة حقيقتهما على التصور الجزئي والكتلوي والله أعلم .

* * *

((فصل))

ألا بالفتح والتحفيف ، وألا بالفتح والتشديد ، وإلي بالكسر والتحفيف ، وإلا
بالكسر والتشديد .

أما ألا بفتح الهمزة والتحفيف فلها خمسة معان :

أحدها : التنبيه فتفيد التحقيق فتقول : ألا إن زيداً خارج ، كما تقول
اعلم أن زيداً خارج ، فتدخل على كلام مكتف بنفسه كقولك : ألا يزيد أقبل ،
ألا إن القوم خارجون ، ومنه قوله تعالى : ﴿أَلَا إِنَّ أُولَئِكَ اللَّهَ لَا خَوْفَ
عَلَيْهِمْ﴾ (١) ﴿أَلَا هِنَّ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ (٢) .

وقول الشاعر :

أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سِيرًا
فَقَدْ جَاءَ زَمَانًا خَمْرَ الطَّرِيقِ (٣)

الثاني : التوبيخ والإنكار وهو الغالب عليها كقول الشاعر :

(١) يونس : ٦٢ .

(٢) البيت من الواقر ، غير منسوب .

وهو في الأزهية : ١٦٥ ، معاني القرآن للقراء : ٢ / ٣٥٥ ، مقاييس اللغة : ٢ / ٢١٦ الجمل
١٥٣ ، سرح المفصل لابن يعيش ١ / ١٢٩ وفيه : (ياقيس) الهمع : ٢ / ١٤٢ .
والشاهد فيه : (ألا ...) حيث جاءت للتنبيه .

أَلَا أَرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَتْ شَبَيْبَةَ وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَ هَرَمٍ (١)

الثالث : التمني وهو كثير كقول الشاعر :

أَلَا عُمْرٌ وَلَى مُسْتَطَاعٍ رُجُوعٌ قَبْرًا بَمَا أَثَانَ يَدُ الْغَفَّالَاتِ (٢)

ومنه عند يونس (٣) والأخفش (٤) قول الشاعر :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ حَيْرًا يَدْلُلُ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تُبَيِّنُ (٥)

(١) البيت من البسيط ، غير منسوب .

وهو في المغني : ٧٢ ، العيني : ٢ / ٣٦٠ ، التصریح : ١ / ٢٤٥ .

الهمع : ١ / ١٤٧ ، الأشموني : ٢ / ١٣ .

والشاهد فيه : (أَلَا أَرْعَوَاءَ) حيث جاءت أَلَا للتوكيد والإنتكار .

(٢) البيت من الطويل ، غير منسوب .

وهو في المغني : ٧٢ ، الجنبي : ٣٧٢ العيني : ١ / ٣٦١ ، التصریح : ١ / ٢٤٥ ، الهمع : ١ / ١٤٧ ، الأشموني : ٢ / ١٤ .

والشاهد فيه : (أَلَا عُمْرٌ وَلَى) حيث جاءت أَلَا للتمني .

(٣) يونس حبيب البصري بارع في النحو من أصحاب أبي عمرو بن العلاء سمع من العرب ، روى عنه سيبويه وسمع منه الكسائي والفراء ، كانت له حلقة بالبصرة يتابها أهل العلم . انظر : أخبار التحريفين البصريين : ٥١ - ٥٢ ، بغية الوعاة ٢ / ٣٦٥ .

(٤) الكتاب : ٢ / ٣٠٨ ، الأزهري : ١٦٤ ، المغني : ٧٣ .

(٥) البيت من الواfir لعمرو بن قعاس أو قعاس المرادي ، الطراائف الأدبية : ٧٣ ، وهو من شواهد الكتاب : ٢ / ٣٠٨ ، النوادر لأبي زيد : ٢٥٦ ، الأزهري : ١٦٤ ، معاني الحروف للرماني : ١١٤ ، مقاييس اللغة ٢ / ٦٨ الأصول لابن السراج : ١ / ٣٩٨ ، رصف المباني : ١٦٦ ، الجنبي : ٣٧٠ المغني : ٧٣ ، العيني : ٣٦٦ / ٢ ، الأشموني : ١٥ / ٢ ، الخزانة : ٥١ / ٣ .

والشاهد فيه : (أَلَا رَجُلًا) حيث أفادت (أَلَا) هنا التمني لكنه نون مضطرا ، ومذهب الخليل أنها للتحضيض ، انظر : الكتاب : ٢ / ٣٠٨ وجعلها المرادي مثلا للعرض ، الجنبي : ٣٧٠ .

والمُحَصَّلَةُ : المرأة التي تُحَصِّلُ المعدن : أي تخلصه وتقيمه ، تبَيَّنَتْ : بفتح أوله . أي ترجل لمتي وتكنس بيته ليلا ، والبيت مُضَمَّنُ ، وبضم أوله : أي تجعل لي بيته أي امرأة بنكاح ، وعليه فلا تضمين ، انظر : اللسان (حصل) الخزانة : ١ / ٥٤ .

وقال : إن تنوين رجلا للضرورة ^(١) ، كقوله :

* سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرً عَلَيْهَا * ^(٢)

الرابع : الاستفهام عن النفي وهو قليل حتى توهם الشلوبين عدم وقوعه ،
قال الشاعر :

أَلَا اصْطِبَارَ سَلَمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ . إِذَنْ أَلَاقِي الَّذِي لَا قَاهُ أَمْثَالِي ^(٣)

الخاص : العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء ، ولكن
العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث ، ويختص هذا القسم بالدخول على
الجملة الفعلية ^(٤) كقوله سبحانه وتعالى : « أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ » ^(٥)

(١) الكتاب : ٢/٣٠٨ ، الأصول لابن السراج : ٣٩٨/١ ، المجمل لابن فارس : ٢٣٧/١ ،
المغني : ٧٣ .

(٢) صدر بيت من الوافر للأحوص ، وعجزه :
* وليس عليك يا مطر السلام *

الديوان : ١٨٩ .

وهو من شواهد الكتاب : ٢/٢ ، ٢٠٢ / ٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، مجالس ثعلب : ٧٤ ، المحتسب :
٢ / ٩٣ ، الأصول لابن السراج : ١ / ٣٤٤ الأزهية : ١٦٤ ، أمالي ابن الشجري : ٣٤١ / ١ ،
الانصاف : ٣١١ الجنبي : ١٨٠ ، المغني : ٣٧٩ ، التصریح : ٢ / ١٧١ ، الهمع : ٨٠ / ٢ ،
العيني : ١ / ١٠٨ ، الخزانة : ٢ / ١٥٠ .

والشاهد فيه : (يا مطر) فإن التنوين اللاحق للمنادي المضموم ضرورة وليس بتنوين تكين .

(٣) البيت من البسيط ، لمجنون ليلي ، الديوان : ٢٢٨ .

وهو في المغني : ٧٢ الجنبي : ٣٧٢ ، الهمع : ١ / ١٤٧ ، الأشموني : ٢ / ١٤ ، العيني :
٣٥٨ / ٢ .

والشاهد فيه : (ألا اصطبار) حيث أفادت ألا مجرد الاستفهام عن النفي .

(٤) ذكر في المغني : أن التي للتنبيه تدخل على الجملتين وأن التي للتوجيه والإنكار والتي
للتنمي والتي للاستفهام عن النفي مختصة بالدخول على الجملة الاسمية . المغني : ٧٢ ، ٧١ .

(٥) النور : ٢٢ .

﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكْثَرُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾^(١) ، ومن التحضيض عند الخليل^(٢) قول الشاعر :

* أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا *

والتقدير : أَلَا تُرُونِي رجلاً هذه صفتة ، وحذف الفعل للدلالة المعنى عليه ، وقدر بعضهم نصب رجلاً بفعل محنوف يفسره ما بعده ، والتقدير : أَلَا جزى الله رجلاً جزاء خيراً ، وضعف هذا بأن القائل إنما قصد طلب هذا الرجل الدال ويتقدير الدعاء يفوت الطلب ولقائل أن يقول : بالدعا يحصل الطلب لما فيه من الترغيب على تحصيل المطلوب ورجح قول الخليل على قول يونس والأخفش خلوه من الضرورة^(٣) .

أ/ وأما أَلَا بالفتح والتشديد فأنها تستعمل على وجهين : / مفردة ومركبة فاما المفردة : فهي حرف يختص بالجمل الفعلية كسائر أدوات التحضيض وقد تبدل همزتها هاء^(٤) قال الشاعر :

وَنَبَثَتْ لِيَلِيْ أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَىْ فَهَلَا نَفْسُ لِيَلِيْ شَفِيعَهَا^(٥)

(١) التويبة : ١٣ .

(٢) الكتاب : ٣٠٨ / ٢ .

والخليل هو : ابن أحمد الفراهيدي البصري ، كان غاية في النحو والعروض ، وهو أستاذ سيبويه وأخذ عنه الأصمسي والنضر بن شمبل وكان من الزهاد والمنتقطين إلى العلم ، له كتاب العين ، والعروض ، النقط والشكل ، توفي سنة (١٧٥ هـ) .

انظر : أخبار النحويين البصريين : ٥٤ - ٥٦ ، بغية الوعاة : ١ / ٥٥٧ - ٥٦٠ .

(٣) انظر المغني : ٧٣ ، الجنبي : ٣٧١ . (٤) رصف المباني : ١٧٠ .

(٥) البيت من الطويل نسب لمجنون ليلى . الديوان : ١٩٥ ، ولابن الدمينة في ملحق ديوانه : ٢٠٦ ولابراهيم الصولي في الطرائف : ١٨٥ ، وللصلة القشيري في ديوانه : ١١٣ .

وهو في رصف المباني : ٤٧٢ ، الجنبي : ٥٥٣ المغني : ٧٧ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٢٢ ، الهمع : ٦٧ ، العيني ٢ / ٤١٦ الأشموني : ٤ / ٣٦ الخزانة : ٦٠/٣ .

والشاهد قوله : (فهلا) حيث أبدل الهاء من الهمزة .

وأما المركبة : فنحو قوله تعالى : « أَلَا تَعْلُمُوا عَلَيْ »^(١) ، وقوله تعالى : « مَا مَنَعَكُمْ أَلَا تَسْجُدُ إِذْ أَمْرُتُكُمْ »^(٢) قوله الشاعر :

وَلَا أَلُومُ الْبَيْضَ أَلَا تَسْخِرَا
وَقَدْ رَأَيْنَ الشَّمْطَ الْقَفَنْدَرَا^(٣)

وهي مركبة من أن ولا ، فقد تكون أن : المخففة ، وقد تكون الناصبة للفعل وقد تكون المفسرة ، وقد تكون لا : النافية ، وقد تكون لا النافية^(٤) ، وقد تكون الزائدة^(٥) .

وأما إلى بالكسر والتنفيف : فهي حرف من حروف الجر ، ومعناها : انتهاء الغاية الزمانية والمكانية ، كقوله سبحانه : « ثُمَّ أَتَمُوا الصَّبَامَ إِلَى الْأَيْلِ »^(٦) وكقوله سبحانه « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى »^(٧) ، ثم إن دلت قرينة على دخول المغيا دخل كقولك : قرأت القرآن إلى آخره ، وإن دلت على خروجه خرج كقوله تعالى « فَنَظَرَ إِلَى مَيْسَرَةٍ »^(٨) ،

(١) النمل : ٣١ . (٢) الأعراف : ١٢ .

(٣) شطران من الرجل لأبي النجم العجمي ، ديوانه : ١٢١ ، ورواية مطلع كل منها هكذا :
.....
وما ألومن

لما رأين

وكذلك في المقتضب : ١ / ٤٧ ، وكذا الشطر الثاني عند ثعلب في مجالسه : ١٦٥ ، وهو في مجاز القرآن : ١ / ٢٦ ، الخصائص : ٢ / ٢٨٣ ، الأزهية : ١٥٤ ، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٢٤٥ المحتسب : ١ / ١٨١ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٣١ ، ورواية الشطر الثاني :

إذا رأين الشعر القفندراء

والشمع : الشيب ، والقفندر : القبيح المنظر ، وفسره ثعلب : بالشيب في التقا ، مجالس ثعلب ، ١٦٥ .

والشاهد فيه قوله : (أَلَا تَسْخِرَا) ، فـ « أَلَا » مركبة من : « أَنْ » و « لَا » .

(٤) انظر المغني : ٧٧ ، الجنى : ٤٧٣ ، ولم يذكر المرادي : تركبها مع « لَا » النافية .

(٥) مجاز القرآن : ١ / ٢٥ ، الأزهية : ١٥٥ ، المغني : ٧٨ .

(٦) البقرة : ١٨٧ . (٧) الإسراء : ١ . (٨) البقرة : ٢٨٠ .

وإن لم يدل على شيء فقيل : إن كان من الجنس دخل كقوله تعالى : « وأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرْأَقِ »^(١) ، « وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ »^(١) ، وقيل : بالدخول مطلقاً ، وقيل بعده مطلقاً^(٢) ، قال ابن هشام^(٣) : « وهو الصحيح لأن الأكثري في الاستعمال عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد .

ثم تأتي لمعان آخر :

أخذها : تكون بمعنى مع ، قاله الكوفيون وجاءة من البصريين^(٤) كقولهم :
الذود إلى الذود إبل^(٥) ، قال أمرو القيس :

لَهُ كَفْلٌ كَالدَّعْصٍ لِبَدَهُ النَّدَى إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الغَبِيطِ المَذَابِ^(٦)

(١) المائدة : ٦ .

(٢) انظر : المقرب : ١ / ١٩٩ ، رصف المباني : ١٦٧ ، الجنى : ٣٧٣ ، المغني : ٧٨ البرهان : ٤ / ٢٢٢ .

(٣) المغني : ٧٨ ، إلا أنه قال : « لأن الأكثرون مع القرينة » .

(٤) معاني القرآن للأخفش : ١ / ٤٦ ، ١٣٣ ، الانصار : ١ / ٢٦٦ ، وانظر : الجنى : ٣٧٣ ، المغني : ٧٨ .

(٥) مثل يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يزددي إلى الكثير ، مجمع الأمثال : ٦ / ٢ .

(٦) البيت من الطويل ، لأمرى القيس ، اللسان (ذائب) الأزهية : ٢٧٣ ، ورواه أبو عبيدة في كتاب الخيل في مواضعين باختلاف في بعض الألفاظ ففي ص ٧٣ رواه هكذا :
لَهُ كَفْلٌ كَالدَّعْصٍ لِبَدَهُ النَّدَى إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الرَّتَاجِ المَضِيبِ
وفي ص ١٣٨ رواه هكذا :

لَهُ حَارِكٌ كَالدَّعْصٍ لِبَدَهُ النَّدَى إِلَى سَندٍ مِثْلِ الرَّتَاجِ المَضِيبِ
وروايته في الديوان : ٥٣ ، هكذا :

يَدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ أَسْرَفَتْ إِلَى سَندٍ مِثْلِ الغَبِيطِ المَذَابِ

والدعص : الرطل المجتمع ، الندى : المطر ، الحارك من الفرس : فروع الكتفين وهو أيضاً :
الكافل ، الغبيط : الرحل ، غبيط مذاب إذا جعل له فرجة بين دفتنه ، انظر اللسان : (حرك ،
غبط ، ذائب) وهو في الأزهية : ٢٧٣ ، بلغط : لبده الشرى .

والشاهد فيه : (إلى حارك) أي مع حارك فجاءت إلى بمعنى مع .

وقال آخر :

شَدَّ حَتْ غُرْرَةُ السُّوَابِقِ فِيهِمْ فِي وُجُوهِ إِلَى الْلَّمَامِ الْجِعَادِ (١)

ومنه قول الله سبحانه : « مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » (٢) ، قوله تعالى « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ » (٣) ، قوله تعالى : « وَإِذَا خَلُوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ » (٤) وأول ذلك المانعون بالغاية (٥) .

الثاني : التبيين : وهي أن تكون مبينة لفاعلية مجرورها بعدها يفيد حباً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل (٦) قوله تعالى : « قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيْيَ » (٧) .

الثالث : تكون بمعنى اللام (٨) نحو قوله تعالى : « وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ » (٩) .

(١) البيت من الحفيظ ، لبيزيد بن مفرغ الحميري ، الديوان : ١١٨ ، وهو في الأزهية : ٢٧٣ ، الاقتضاب : ٢ / ٢٦٨ ، ٢٨٦ ، الانصاف : ١ / ٢٦٦ ، تأويل مشكل القرآن : ٥٧١ .

شدخت : اتسعت ، والغرة : البياض في جهة الفرس ، السوابق : جمع سابق ، اللام : جمع لمة وهي الشعر إذا جاوز شحمة الأذن ، والجعاد : صفة للعام ، وصفها بأنها ليست سبطة لأن سبوطه الشعر هي الغالية على العجم ، قال ابن السيد البطليوسى : « مدح به قوماً وأراد أنهم مشهورون بالسبق إلى الفضل كشهرة الفرس الذي شدخت غرته حتى ملأت جبهته ، وأن لهم لما جعادا » الاقتضاب : ٣ / ٣٧٦ .

والشاهد فيه : (إلى اللام) حيث جاءت إلى بمعنى مع وبدل على ذلك أنه قد روى : مع اللام الصاحح : لم .

(٢) آل عمران : ٥٢ . (٣) النساء : ٢ . (٤) البقرة : ١٤ .

(٥) انظر : الصاحبي : ١٧٩ ، الجنى : ٣٧٤ .

(٦) المغني : ٧٩ ، تسهيل الفوائد : ١٤٥ ، المغني : ٣٧٤ .

(٧) يوسف : ٠ ٣٣ .

(٨) الصاحبي : ١٧٩ ، تسهيل الفوائد : ١٤٥ ، المغني : ٧٩ ، الجنى : ٣٧٤ .

(٩) النمل : ٣٣ .

وقيل : إن إلى هنا لانتها ، الغاية أي منته إليك ^(١) ، ونحو قول الشاعر :

فَالْحَقُّ بِبَجْلَةٍ نَّاسِبِهِمْ وَكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ ^(٢)

وَأَتْرُكْ تُرَاثَ خُفَافٍ إِنْ هُمْ ^(٣) **هَلَكُوا وَأَنْتَ حَيٌّ** ^(٤) **إِلَى رِعْلٍ وَمَطْرُودٍ**

يقول : « اترك تراث خفاف لرعيل ومطروح ، وخفاف ورعيل ومطروح ^(٥) بنو أب واحد » ^(٦).

الرابع : أن تكون بمعنى : « في » ذكره جماعة ^(٧) في قول النابغة ^(٨) الذهبياني :

فَلَا تَتَرُكَنِي بِالوَعِيدِ كَائِنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ ^(٩)

(١) الجنى : ٣٧٤ ، المغني : ٧٩.

(٢) في المخطوطة : مطروح ، وما أثبته من الديوان والصاهي : ١٧٩ ، وعليه يستقيم المعنى .

(٣) في الديوان : إنهم بدل : إن هم ، أو أنت حيا ، بدل : وأنت حي .

(٤) البيتان من البسيط للشراح بن ضرار الذهبياني ، الديوان : ١٢٢ ، وهما في الصاهي : ١٧٩ - ١٨٠ ، والأول في أساس البلاغة : (نسب) وبجملة : بطん من سليم ، غير مطروح : غير مثبت ، خفاف ورعيل ومطروح : قبائل من سليم .

والشاهد فيه : إلى رعل : حيث جاءت إلى بمعنى اللام .

(٥) في المخطوطة : (ومطر) . ١٨٠ الصاهي .

(٧) منهم ابن قتيبة في أدب الكاتب : ٣٩٥ ، والهروي في الأزهية : ٢٧٣ .

(٨) في المخطوطة : نابغة وهو زياد بن معاوية ويكتفي أبا أمامة ، شاعر جاهلي من الطبقات الأولى كانت تضرب له قبة بسوق عكاظ فتقصدہ الشعرا ، فتعرض عليه أشعارها ، انظر : طبقات ابن سلام : ٥١ ، الأعلام : ٣ / ٥٤ - ٥٥ .

(٩) البيت من الطويل ، للنابغة الذهبياني ، الديوان : ٢٨ .

وهو في الأزهية : ٢٧٢ ، أمالي ابن الشجري : ٢٦٨/٢ ، الاقتضاب : ٢٦٧/٢ رصف المباني : ١٦٩ ، الجنى : ٣٧٤ ، المغني : ٧٩ الهمع : ٢٠ / ٢ ، الأشموني : ٢ / ٢٢٠ ، الخزانة : ٤٦٥/٩ ، المخصص : ١٤ / ٦٥ .

والقار : القطران ، أجرب : به داء الجرب .

والشاهد فيه : (إلى الناس) حيث جاءت إلى بمعنى : في .

وقال طرفة (١) :

وَإِنْ يَلْقَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمَصَدِ (٢)

أي في ذروة البيت ، وقيل (٣) : إنها هنا بمعنى مع أي مع ذروة البيت .

قال ابن مالك (٤) : ويمكن أن يكون منه قوله تعالى : ﴿لَيَجْمَعُنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (٥) .

الخاص : تكون بمعنى الباء ذكره بعضهم (٦) وأنشد قول كثير (٧) :

وَلَقَدْ لَهُتْ إِلَى الْكَوَايِبِ كَالدُّمَى بِيَضِ الْوُجُوهِ حَدِيشُهُنَّ رَحِيمُ (٨)

أراد : لهوت بكواكب (٩) ، وأنشد قول النابغة أيضاً :

(١) ابن العبد البكري ، شاعر جاهلي وأحد أصحاب المعلقات ، تغلب الحكمة على لسانه في أكثر شعره ، قتل وهو ابن عشرين سنة ، انظر : الشعر والشعراء : ١ / ١٨٥ ، الأعلام : ٣ / ٢٢٥ .

(٢) البيت من الطويل ، لطرفة بن العبد البكري ، الديوان : ٢٩ وبروي الربيع ، وهو في الأزهية : ٢٧٤ ، معاني الحروف للرماني : ١١٥ والأصول : ١ / ٤١٥ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٦٨ ، الاقتضاب : ٢ / ٢٧٩ ، ٣٤٠ / ٣ ، رصف المباني : ١٦٩ ، الخزانة : ٩ / ٤٦٩ والمَصَدُ : الذي يقصد لقضاء الموائع .

والشاهد فيه : (إلى ذروة) حيث جاءت إلى بمعنى في .

(٣) نقله ابن النحاس في شرح القصائد التسع : ١ / ٢٥٨ .

(٤) شرح التسهيل : ق ١٦٢ / أ .

(٥) ذكره أبو الحسن الهرمي في الأزهية : ٢٧٤ ، وابن الشجري في الأمالى ٢ / ٢٦٨ .

(٦) كثير بن عبد الرحمن الخزاعي أحد عشاق العرب المشهورين ، كان رافضياً عرف بنسبة إلى عزة صاحبته ، انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٥٠٣ - ٥٠٦ ، الأعلام : ٥ / ٢١٩ .

(٧) البيت من الكامل لكثير عزة كما في الأزهية : ٢٧٤ ، وليس في ديوانه وهو في أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٦٨ .

والشاهد فيه : (إلى الكواكب) حيث جاءت إلى بمعنى الباء ، أي بالكواكب .

(٨) كان عليه أن يقول لهوت بالكواكب ، كما في البيت .

فَلَا عَمِّرُوا الَّذِي أَثْنَى عَلَيْهِ وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجُ إِلَى الْأَلَّ^(١)
أراد : وما رفع الحجيج أصواتهم بالآل .

السادس : تكون بمعنى عند ، ذكره ابن هشام ^(٢) وأنشد :

أَمْ لَا سَبِيلٌ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِه أَشْهَى إِلَيْهِ مِنَ الرِّحْيقِ السُّلْسَلِ^(٣)

والذي يظهر لي أن معناها في البيت التبيين للفاعل المجرور بها كما في قوله تعالى : « رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيْهِ » ^(٤) ، ولا / يتقييد التبيين بالحب والبغض ولو استشهد بقول الراعي ^(٥) كان أجود قال :

تَقَالَ إِذَا زَارَ النِّسَاءَ حَرِيدَةً حَصَانٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيْهِ الْغَوَانِيَا^(٦)

(١) البيت من الواقف ، للنابغة النباني ، الديوان : ٦١ .

وهو في الأزهية : ٢٧٤ .

الآل : يوزن حام : جبل بعرفات ، وقيل جبل عرفة نفسه ، معجم البلدان : ٢٤٢ - ٢٤٣ ،
الأزهية : ٢٧٤ .

والشاهد فيه : (إلى آل) حيث جاءت إلى بمعنى الباء .

(٢) المغني : ٧٩ ، انظر : شرح الكافية الشافية : ٨٠١ ، الجنى : ٣٧٦ الهمع : ٢٠/٢ .

(٣) البيت من الكامل ، لأبي كبير الهذلي ، ديوان الهذليين : ٢ / ٨٩ ، وهو في شرح الكافية الشافية : ٨٠١ ، المخصص : ١١ / ٦٦ ، ٧٧ / ١٤ ، الجنى : ٣٧٦ ، المغني : ٧٩ ، الهمع : ٢٠/٢ ، الأشموني : ٢ / ٢٢٠ ، والريحق : الخمر ، والسلسل : السهل في المثلق .

والشاهد فيه : (أشهى إلى) حيث جاءت إلى بمعنى : عند وأشهى إلى بمعنى أحب إلى فلا يرد عليه ما ذكره المؤلف رحمة الله بعد من أن التبيين لا يتقييد بالحب والبغض .

(٤) يوسف : ٣٣ .

(٥) عبد بن حصين بن معاوية النميري لقب بالراعي لأنه اشتهر بوصف راعي الإبل في شعره ،
وكان بذاته هجاء لعشيرته ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من الإسلاميين ، انظر : طبقات الشعراء ،
١ / ٥٠٢ ، الشعر والشعراء : ١ / ٤١٥ .

(٦) البيت من الطويل : للراعي النميري ، الديوان : ١١١ .

=

السابع : تكون زائدة مؤكدة ^(١) ، أثبتت ذلك الفراء ^(٢) مستدلا بقراءة بعضهم ^(٣) « فَاجْعَلْ أَفْئَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهُوَ إِلَيْهِمْ » ^(٤) بفتح الواو أي تهراهم ولكن خرجت هذه القراءة على تضمن (تهوئ) معنى تميل ^(٥) ، وكذا أثبته أبو عبيدة ^(٦) وخرج عليه قوله - تعالى - : « وَإِذَا أُوحِيتُ إِلَيَ الْحَوَارِينَ » ^(٧) ، وجعلت : أُوحِيت بمعنى أمرت .

وأما إِلَأ بالكسر والتشديد فإنها تستعمل على وجهين مفردة ومركبة فاما المفردة فهي أم حروف الاستثناء وتتأتي على خمسة أوجه :

الأول : الاستثناء : وهو إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه فقد يكون من موجب كقوله تعالى « فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ » ^(٨) وقد يكون من منفي كقوله تعالى : « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ » ^(٩) « (١٠) » ويكون فيها من المعنى تحقيق ما نفي عن الاسم الذي قبلها ، وخالف الحقيقة في هذا ، وخالف المتأخرون منهم في النوعين : الاستثناء من الإثبات ومن النفي ، وقالوا : الكل سوا ، في عدم إثبات نقىض المحكم به بعد إلأ .

= وهو في الاقتضاب : ٣ / ٣٥٨ وعجزه في المخصوص : ٦٦/١٤ ، وفي المصادر الأولين : راد بدل : زار ، وفي الثلاثة كلها : صناع بدل : حسان ، ثقال : ثقيلة الحركة ، راد النساء : أكثرن من الذهاب والمجيء ، والعوانى : جمع غاتية وهي التي غنت بمعالها عن الزينة .
والشاهد فيه : (إلى الغوانيا) حيث جاءت إلى بمعنى عند .

(١) المغني : ٧٩ ، الجنى : ٣٧٦ .

(٢) معاني القرآن : ٢ / ٧٨ .

(٣)قرأ بذلك : على بن أبي طالب ، وأبو جعفر محمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد ، المحتب : ١ / ٣٦٤ .

(٤) إبراهيم : ٣٧ .

(٥) انظر : التبيان للعكيري : ٢ / ٧٧١ ، المحتب : ١ / ٣٦٤ ، البحر المحيط : ٥ / ٤٣٣ .

(٦) مجاز القرآن : ١ / ١٨٢ ، وانظر : القرطبي : ٦ / ٣٦٣ .

(٧) المائدة : ١١١ . (٨) البقرة : ٢٤٩ . (٩) النساء : ٦٦ .

(١٠) انظر : شرح تنقیح النصوص للقرافی : ٢٤٧ - ٢٤٨ فقد نقل عنه المؤلف في هذا البحث جملة كلامه بتصرف وانظر حاشية البناني على الجلال على متن جمع الجوابع : ١٥/٢ .

وصورة المسألة : أنا إذا قلنا : قام القوم إلا زيدا ، فقد اتفق الفريقان على أن « إلا » مُخرجة ، وزيدا مَخرج ، وما قبل « إلا » مخرج منه غير أنه تقدم قبل إلا شيتان القيام والحكم به ، والقاعدة العقلية أن من ^(١) خرج من نقىض دخل في النقىض الآخر ، فمن ^(١) خرج من العدم دخل في الوجود وبالعكس .

وأختلفوا في إن ^(٢) زيدا هل هو مخرج من القيام وهو مذهب الشافعية والمالكية أو من الحكم به وهو مذهب الحنفية ، فعندهما لما خرج من القيام دخل في عدم القيام فهو غير قائم ، وعندهم خرج من الحكم بالقيام فدخل في عدم الحكم به فهو غير محكوم عليه ^(٣) .

لنا أنه لو كان كذلك لم تف كلمة الشهادة الإسلام ، لأنه يلزم أن يكون الله سبحانه غير محكم له باستحقاق الألوهية ، لأنه حينئذ مستثنى من الحكم فهو غير محكم له بشيء من الإلهية ، وتعالى الله سبحانه عن ذلك .

ولأنه لو قال عند المحاكم ، ليس له عندي إلا مائة درهم ، يلزم أن يكون غير معترف ، فلا يلزم المحاكم شيئاً لأنه نفي لغير المائة والمائة غير محكم عليها .

وأجابوا بأن الإلهية إنما ثبتت والمائة إنما لزمه بقرائن الأحوال الدالة على ثبوت ذلك الحكم لذلك المستثنى لا باللفظ لغة بل عرفا ، وربما احتجوا بقوله عليه الصلاة والسلام : « لا صلاة إلا بظهور » ^(٤) ،

(١) في شرح التنقیح للقرافی : « ما في الموضعين بدل : من . »

(٢) كذا في المخطوط وفي شرح التنقیح : ٢٤٧ ، والظاهر أنها تحریف عن « إلا » .

(٣) قال البناني بعد ذكر هذا الخلاف بين الشافعية والحنفية : والعرف شاهد في أنه إنما خرج من القيام لا من الحكم به ولا يفهم أهل العرف إلا ذلك .

(٤) قال ابن حجر في التلخيص : « لم أر هذا الحديث بهذا اللفظ ، نعم رواه الترمذی من حديث ابن عمر « لا تقبل صلاة بغير ظهور » وأصله في صحيح مسلم بل لفظ « لا تقبل صلاة بغير ظهور » اهـ .

تلخيص الحبیر : ١٢٩/١ ، وانظر صحيح مسلم بشرح النووي ٣ / ٢ ، سنن الترمذی مع شرحه تحفة الأخوذی : ١ / ٨ .

« لا نكاح إلا بولي » ^(١) ونحو ذلك فقالوا : لو كان الاستثناء من النفي إثباتا لزم ثبوت صحة ^(٢) الصلاة عند الظهور ، وصحة النكاح عند وجود الولي وهو خلاف الأجماع .

والجواب : أن الاستثناء من الشروط ليس محل النزاع ، فإنه لا يلزم من القضاء بالنفي لأجل عدم الشرط أن يقضي بالوجود لأجل وجوده لما تقرر عند الجميع أن الشرط لا يلزم من وجوده وجود ولا عدم ^(٣) فلينتبه لذلك .

والاستثناء متصل نحو : قام القوم إلا زيداً ، ومنفصل نحو : ما في الدار أحد إلا حماراً ، (وهو مقدر بلـكن عند البصريين ^(٤) ، وبسوى عند الكوفيين ^(٥) وفي كلا التقديرـين معنى المغايرة ، لكن رجح البصريـون تقديرـهم بأنـ لكنـ حرف ، وسوـيـ اسمـ وتقـديرـ الحـرـفـ بالـحـرـفـ أـولـيـ منـ تقـديرـهـ بالـاسمـ) ^(٦) وقد وردـ بهـ القرآنـ الـكـرـيمـ والـلـسـانـ الـعـرـبـيـ كـثـيرـاـ قالـ اللهـ سـبـعـانـهـ : ﴿ طـةـ مـاـ أـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـقـرـآنـ لـتـشـقـقـ إـلـاـ تـذـكـرـةـ لـمـنـ يـخـشـيـ ﴾ ^(٧) .

وقال تعالى : ﴿ فـبـشـرـهـمـ بـعـذـاكـبـ أـلـيـمـ إـلـاـ الـذـينـ آـمـنـواـ ﴾ ^(٨) ، وقال تعالى : ﴿ فـلـأـ يـظـهـرـ عـلـىـ غـيـبـهـ أـحـدـ إـلـاـ مـنـ اـرـتـضـىـ مـنـ رـسـوـلـ فـائـهـ يـسـلـكـ ﴾ ^(٩) .

(١) أخرجه الدارقطني في سننه من حديث أبي بودة عن أبيه : ٣ / ٢١٩ .

(٢) كلمة « صحة » زيادة من شرح التنقـيقـ : ٢٤٨ .

(٣) انظر : شرح تنقـيقـ الفـصـولـ للـقرـافـيـ : ٢٤٨ .

(٤) انظر : الانـصـافـ : ١ / ٢٦٩ .

(٥) انظر : الأصولـ لـابـنـ السـرـاجـ : ١ / ٢٩٠ ، الـارـشـافـ : ٢ / ٢٩٦ .

(٦) ما بين المعقوفـينـ نقلـهـ منـ شـرـحـ التـنـقـيقـ للـقرـافـيـ : ٢٤٢ـ يتـصرفـ .

(٧) طـهـ : ١ - ٣ - ٢٥ .

(٨) الإنـشقـاقـ : ٢٤ - ٢٧ .

(٩) الجنـ : ٢٦ - ٢٧ .

وقال الشاعر :

كَذَبَ الشُّيَابُ عَلَىٰ إِلَّا أَنْتِي أَضْرَبْتُ عَنْ لَذَّاتِهِ فَقَلَّتِي (١)

والاختيار نصب المستثنى على كل تقدير لانقطاعه من الذي قبله ، قال الله تعالى : « مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظُّنُونَ » (٢) ، وقال الشاعر :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا كَيْ أَسَأِلُهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا يَا لِرَبِيعٍ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَوَارِيًّا لَأِيًّا مَا أَبْيَنَهَا وَالنُّؤُيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ (٣)

وبينو قيم يبدلونه مجازاً فيقولون : ما في الدار أحد إلا حمارٌ { ولكن ضبطهما أعني المتصل والمنفصل مشكل ، فإن كثيراً من الفضلاء يعتقد أن

(١) البيت من الكامل لم أجده منسوباً .

وهو في الأزهية : ١٧٧ .

أضرب : اعرض ، قلاني ، أبغضني .

والشاهد فيه : إلا أنتي ، فالاستثناء هنا منفصل وهو مقدر به « لكن » .

(٢) النساء : ١٥٧ ، ويجوز رفع « اتباع » على البدل من « علم » على الموضع .

(٣) البيتان من البسيط للنابغة الذبياني ، الديوان : ٩ .

والمشهور في رواية البيت كما في الديوان : أصيلاً ، إلا الأواري وهما في الكتاب : ٣٢١/٢ المقتنب : ٤١/٤ وفيهما : إلا أواري ، مجاز القرآن : ٣١٠/٢ ، معاني القرآن للقراء : ٢٨٨/١ ، الأزهية : ٨٠ - الثاني فقط - الاتصال : ٢٦٩ ، وفيه أصيلاً ، شرح ابن يعيش على المفصل : ٨٠/٢ ، وفيها جميعاً إلا الأواري .

أصيلاً : الوقت قبل الغروب وأصilan تصغير الجمع من أصيل ، عيت ، عجزت ، الأواري : جمع آري أو آرية وهو محبس الدابة ، لأنها ما أبینها : ما أعرفها إلا بعد بطره ، النزي : الحاجز من التراب حول الخيمة ، المظلومة : الأرض التي خفر فيها المو尸 لغير إقامة ، الجلد : الأرض الغليظة والشاهد فيه : إلا الأواري بالنسب على الاستثناء المنقطع لأنها من غير جنس الأحدين ، والرفع جائز على البدل من الموضع والتقدير وما بالربيع من أحد إلا الأواري على أن يجعل من جنس الأحدين اتساعاً ومجازاً .

انظر : شرح شواهد الأعلم بحاشية الكتاب : ١ / ٣٦٤ ، بولاق .

المنقطع هو الاستثناء من غير الجنس ، وليس كذلك فإن قوله ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةُ الْأُولَى﴾^(١) منقطع . وقوله تعالى : ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾^(٢) منقطع ، مع أن المحكوم عليه بعد إلا هو عين الأموال التي حكم عليها قبل إلا ، فينبغي أن يعلم أن المتصل عبارة عن : الحكم على جنس ما حكم عليه أولاً بنقيض ما حكم به أولاً فمتى انخرم قيد من هذين القيدتين كان منقطعاً ، فيكون المنقطع هو : الحكم على غير جنس ما حكم عليه أولاً ، أو الحكم بغير نقيض ما حكم به أولاً وعلى هذا يكون الاستثناء في الآيتين منقطعاً للحكم فيما بغير النقيض فإن نقيض لا يذوقون فيها الموت : يذوقون فيها الموت ولم يحكم به وإنما حكم بالذوق في الدنيا لا في الآخرة ، ونقيض لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل : كلوها بالباطل ولم يحكم به^(٣) فاقهم ذلك .

واختلف أهل العلم بالأصول في المنقطع هل هو استثناء على سبيل الحقيقة أو على سبيل المجاز على مذهبين^(٤) .

وفي الاستثناء مسائل :

الأولى : يجوز أن يتقدم الاستثناء على المستثنى منه قال الكميـت^(٥) :

وَمَالِيَ إِلَّا كَلَّ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَالِيَ إِلَّا مَشَعَبَ الْحَقِّ مَشَعَبُ^(٦)

(١) الدخان : ٥٦ .

(٢) النساء : ٢٩ .

(٣) انظر فيما بين المعرفتين شرح تنقية الفصول : ٢٣٩ ، فقد نقل عنه المؤلف بتصرف يسير .

(٤) انظر : المحصول في علم الأصول للرازي : ٤٣ / ١ ، شرح التنقية للقرافي : ٢٤١ .

(٥) الكميـت بن زيد بن الأحسـن الأـسـدي أبو المستـهل ، شاعـرـ الـهاـشـمـيـنـ كانـ خطـيبـاـ فـارـساـ ، شـجـاعـاـ ، وـكـانـ شـدـيدـ التـكـلـفـ لـلـشـعـرـ ، كـثـيرـ السـرـقةـ لـهـ ، انـظـرـ الشـعـرـ وـالـشـعـراءـ : ٥٨١/٢ ، الأـعـلامـ ٢٣٣/٥ .

(٦) الـبـيـتـ منـ الطـوـبـيـلـ لـلـكـميـتـ بـنـ زـيدـ فـيـ الـهـاشـمـيـاتـ : ٢٨ ، وـبـرـويـ عـجزـهـ :

* وـمـاـ لـيـ إـلـاـ مـذـهـبـ الـحـقـ مـذـهـبـ *

وـهـوـ فـيـ الـمـقـضـيـبـ : ٤ / ٣٩٨ ، الـاـنـصـافـ : ٢٧٥ ، شـرـحـ الـفـصـلـ لـابـنـ يـعـيشـ : ٧٩/٢ .

= وـصـدـرـهـ فـيـ مـجـالـسـ ثـعلـبـ : ٤٩

الثانية : يجوز استثناء الأقل من الأكثر ، والكثير ما هو أقل منه ، ويجوز استثناء الأكثر .

يقول الله عز وجل : « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ » ^(١) ، والغاون أكثر بدليل قوله تعالى : « وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ أَبْلَيْسُ ظَنَّهُ » ^(٢) ، مع قوله تعالى : « وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ » ^(٣) ، وقال قوم ^(٤) : لا يجوز استثناء الأكثر .

ثم اختلف هؤلاء في المساوي فجوازه قوم ^(٥) ومنعه آخرون وهو قول مالك ^(٦) والقاضي أبي بكر الباقلاني ^(٧) وقول البصريين ^(٨) ، وأبعد قوم فقالوا : { لا يجوز استثناء عقد تام ، وإنما يجوز الكسر فلا يجوز عشرة إلا واحداً بل إلا نصف واحد أو كسر منكسورة ، وكذلك لا يجوز مائة إلا عشرة ، ولا ألف إلا مائة ، لأن نسبة الواحد إلى العشرة كنسبة العشرة إلى المائة وكنسبة المائة إلى الألف ، وزعموا أنه لم يقع في الكتاب والسنة إلا مذهبهم

= والشعب : الطريق .

والشاهد فيه : إلا مشعب : حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه وهو : مشعب .

(١) الحجر : ٤٢ .

(٢) سباء : ٢٠ ، والشاهد في تمام الآية : « فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ » .

(٣) الأعراف : ١٧ .

(٤) منهم أبو بكر الباقلاني في آخر أقواله . انظر الأحكام للأمدي : ١٢٩/٢ شرح التنقيح ٢٤٤ .

(٥) أبو بكر الباقلاني والحنابلة ، انظر الأحكام للأمدي : ١٢٩/٢ ، الارشاف : ٢٩٦/٢ .

(٦) ابن أنس بن مالك الأصحابي إمام دار الهجرة رحمه الله ، وأحد الأئمة الأربعة له : الموطأ ، توفي سنة ١٧٩ هـ ، انظر : الدبياج المذهب : ٨٢ / ١ .

(٧) محمد بن الطيب بن محمد القاضي المالكي ، حسن الفقه ، عظيم الجدل إليه انتهت رئاسة المالكية في وقته له : إعجاز القرآن ، التقرير ، توفي سنة ٤٠٣ هـ ، انظر الدبياج المذهب : ٢٢٨/٢ .

(٨) انظر : شرح التنقيح : ٢٤٥ ، الارشاف : ٢ / ٢٩٦ .

قال الله تعالى : « فَلَيَثِ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا » (١) وقال النبي ﷺ : « إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدا » (٢) { (٣) وال الصحيح الأول .

الثالثة : إذا تعقب الاستثناء جملة ، فإن منع الدليل من رجوعه إلى الجملة الأخيرة رجع إلى الجملة الأولى ، كقوله تعالى : « وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَا عَوْنَى بِهِ وَلَوْ رَدُوا إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعْلَمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْعَتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا » (٤) وذلك لأن من أصحابهم فضل الله ورحمته لا يتبعون الشيطان لا كلهم ولا ببعضهم والمردود إليهم الأمر المصنون بالاستنباط لا يخرج منهم أحد عن علمه ، فتعين رجوعه إلى الإذاعة وقد قيل : إن الاستثناء راجع إلى الجملة الوسطى وهي المردود إليهم ، وكقوله تعالى : « فَأَسْرِ بِأَهْلَكَ بِقِطْعٍ مِنَ الْيَلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ » (٥) على قراءة النصب (٦) .

وإن دل الدليل على عوده إلى الجميع رجع كقول الله سبحانه : « كَيْفَ يَهْدِي
اللهَ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدًا / إِيمَانَهُمْ وَشَهَدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أَوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ » إلى قوله : « إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » (٧) .

(١) العنكبوت : ١٤ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ، انظر صحيح مسلم بشرح النووي : ٥/١٧ .

(٣) ما بين المقوفين نقله من شرح التنتبيح : ٢٤٤ ، بتصرف .

(٤) النساء : ٨٣ .

(٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالرفع على البدل من أحد ، وقرأ باقيون بالنصب على الاستثناء من الإسراء والمعنى على قراءة النصب أنه لم يُخرج امرأته مع أهله ، انظر حجة القراءات لأبي زرعة ٣٤٨ ، ٣٤٧ .

(٧) آل عمران : ٨٩ - ٨٦ .

وإن دل الدليل على قصره على الجملة الأخيرة قصر عليها كقوله تعالى : « فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الْيَلِ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأُكَ » (١) على قراءة الرفع وتكون على هذه القراءة قد خرجت معهم ثم رجعت فهلكت ، نقله بعض المصنفين (٢) عن المفسرين ، وأنكر أبو عبيد (٣) الرفع على البدل من أحد لما فيه من إباحة الالتفات لها وذلك لا يجوز ، ولا يصح البدل إلَّا إذا رفعت « يلتفت » على النفي ولم يقرأ به أحد ، وقال المبرد (٤) : مجاز هذه القراءة بأن المراد بالنهي المخاطب وإن كان اللفظ لغيره ، فالنهي للوط عليه الصلاة والسلام أي لا تدعهم يلتفتون إلَّا امرأتك وذلك ك قوله : لا يقم أحد إلَّا زيد ، معناه : انهم عن القيام إلَّا زيدا ، والأجود أن يقال إن الاستثناء منقطع لأن « لا » معناها النهي لا النفي ، واستعمال المنقطع أحسن من التأويل .

وإن لم يدل الدليل على شيء من ذلك جاز رجوعه إلى الجميع عند الشافعية (٥) والمالكية (٦) ، وبختص بالأختير عند الحنفية (٧) ، وفصل بعضهم فقال : [إن تنوع الجملتان بأن تكون إحداهما خبراً والأخرى أمراً عاد إلى الأختير فقط ، وإن لم تنوع الجملتان ولا كان حكم إحداهما داخلاً في الأخرى ، ولا أضمر اسم إحداهما في الأخرى فكذلك أيضاً ، وإلَّا عاد إلى الكل ، واختاره الإمام فخر الدين (٨) وتوقف

(١) هود : ٨١ .

(٢) التراقي في شرح تنتبيح الفصول : ٢٥٢ .

(٣) انظر قوله في البحر المحيط : ٥ / ٢٤٨ .

(٤) انظر : المقتضب : ٤ / ٣٩٥ - ٣٩٦ .

(٥) المحصول : ٦٣ / ١ ، الابهاج : ٢ / ١٥٤ .

(٦) شرح تنتبيح الفصول : ٢٤٩ .

(٧) انظر : التحرير لابن الهمام : ١ / ٣٠٢ ، أصول السرخسي : ٢ / ٤٤ - ٤٥ .

(٨) محمد بن عمر بن الحسين الرازي الإمام المفسر إمام المتكلمين وجد زمانه في المعقول والمقول له مفاتيح الغيب ، المحصول في علم الأصول ، توفي سنة ٦٠٦ هـ ، =

القاضي أبو بكر ^(١) في الجميع ^(٢) وجعل الحكم للدليل ، فأن دل على رجوعه إلى الجميع رجع ، أو إلى البعض رجع إلى ذلك البعض ، وإن لم يدل رجع إلى الأخيرة وتوقف فيما عدا ذلك .

الرابعة : « إذا تكررت إلا بعد حرف العطف أو تلاها اسم مساو لما قبلها أو أكثر فهي زائدة للتوكيد ، ويعود الاستثناء إلى أصل الكلام كقولك : له عشرة إلا ثلاثة وإلا اثنين ^(٣) ، وقولك : له عشرة إلا ثلاثة وإلا أربعة ^(٤) هذا في الأكثر ، والمساوي : له عشرة إلا ثلاثة ، وإلا ثلاثة ^(٥) ، لأن إلا تقتضي الإخراج والعطف يقتضي الضم وهو متناقضان فجعل الحكم بالعطف » ^(٦) وفي غير ذلك لا تكون زائدة كقولك : قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا بحرا ، بل تكون على حكم الاستثناء ، ثم ينظر « فإن كان الاستثناء لا يمكن استثناء بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر فالثاني تابع للأول ، فإن كان المستثنى الأول داخلا في الحكم فما بعده داخل وذلك إذا استثنى من غير موجب ، وإن كان المستثنى الأول خارجاً فما بعده خارج وذلك إذا كان استثناء من موجب » ^(٧) .

« وإن كان يمكن استثناء بعضه من بعض كقولك : له عندي عشرة إلا اثنين إلا واحدا ، فقال قوم : الحكم كذلك ويكون الجميع مستثنى من أصل العدد فالمقرئه ثلاثة ، وقال البصريون والكسائي والجمهور : كل من الأعداد

= انظر : طبقات الشافعية : ٨ / ٨١ - ٩٦ ، الأعلام : ٦ / ٣١٣ .

وتجد رأيه في المحصل : ١ / ٦٦ - ٦٧ .

(١) انظر : المحصل : ١ / ٦٧ ، الأحكام للأمدي : ٢ / ١٣٣ .

(٢) انظر فيما بين المعرفتين شرح التنقیح : ٢٤٩ ، فعنہ نقل بتصرف .

(٣) المقرئه في هذه الجملة : خمسة . (٤) المقرئه في هذه الجملة : ثلاثة .

(٥) المقرئه في هذه الجملة : أربعة .

(٦) انظر : شرح تنقیح الفصول : ٢٥٤ .

(٧) انظر : أوضح المسالك : ٢ / ١٩٥ .

مستثنى مما قبله فيكون المقربه سبعة ، وصحح هذا المذهب لحمله على الأقرب فأن الحمل على الأقرب متعين عند التردد ^(١) وإنما كان فيه ترجيح للبعد على القريب ولأن الاستثناء من الإثبات نفي ، ومن النفي إثبات ^(٢) . ويدل له قوله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ مُّجْرِمِينَ إِلَّا أَلْوَطَ إِنَّا لَمْنَجُوهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتُهُ » ^(٣) فلا يجوز أن تكون مستثنة من المجرمين ، وقيل المذهبان محتملان فالمقربه محتمل للثلاثة والسبعين ^(٤) .

{ واحتج من قال بعوده على أصل الكلام أن أصل الاستثناء أن يكون عائدا على ما صدر به الكلام فعوده على الاستثناء خلاف الأصل ، وأن أصل الكلام قابل للتنقيح والتخلص والبيان فيرد الاستثناء عليه ، وأما الاستثناء فقد تعين أنه غير مراد لإخراجه مما كان ظاهره الإرادة ، فلو استثنى منه عاد ناقضا وكلما زاد استثناؤه زاد نقضه لكلامه بخلاف العود على أصل الكلام ليس فيه إلا نقض واحد فقط } ^(٥) .

١٩

{ ولد في / معرفة التحصيل على القول الثاني طريقتان : أحدهما : أن تسقط الأول وتجبرباقي بالثاني وتسقط الثالث ، وعلى هذا كلما كثرت الاستثناءات .

والثانية : أن تحط الآخر مما قبله ، ثم باقيه مما قبله وهكذا يعمل إلى الأول } ^(٦) .

(١) انظر : المصدر السابق : ٢ / ١٩٥ - ١٩٦ .

(٢) انظر : شرح تنقیح الفصول : ٢٥٥ .

(٣) الحجر : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .

(٤) انظر : أوضح المسالك : ٢ / ١٩٦ .

(٥) ما بين المعقوفين نقله من شرح التنقیح للمقرافی : ٢٥٥ ، بتصرف يسیر .

(٦) ما بين المعقوفين نقله من أوضح المسالك : ٢ / ١٩٧ ، بتصرف يسیر ففي المثال : له عندي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدا .

على الطريقة الأولى : ١٠ - ٤ = ٦ - ٢ = ٤ = ١ - ٨ = ٢ + ٦ = ٨ - ١ = ٧ .

على الطريقة الثانية : ٢ - ١ = ١ - ٤ = ٣ - ١ = ٣ - ١ = ٢ - ١ = ١ .

الوجه الثاني : أن تكون إلا بمنزلة غير في الوصف بالغاية وخلاف المائلة
ويتبع ما بعدها ما قبلها في الإعراب كما تجرب «غير» إذا أردت بها النعت
فتقول : قام القوم إلا زيد ، فيرفع ما بعد إلا في الموجب لأنها نعت بمعنى غير،
كما تقول قام القوم غير زيد ، فترفع غيرا بعد الموجب إذا أردت بها النعت لا
الاستثناء قال عمرو بن معدى كرب (١) :

وكلُّ أخْرِ مُفَارِقَهُ أَخَوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ (٢)

وقال الآخر :

أَنِي خَتَّ فَأَلْقَتُ بَلَدَهُ فَوْقَ بَلَدَهُ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامَهَا (٣)

وقال آخر :

(١) الزبيدي ، شاعر جاهلي من الفرسان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زيد وأسلم وشهد القدسية ونهاوند واستشهد فيها انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٣٧٢ - ٣٧٣ .

(٢) البيت من الواifer لعمرو بن معدى كرب في ديوانه : ١٧٨ ، أو لحضرمي بن عامر في المؤتلف والمختلف : ٨٥ .

وهو في الكتاب : ٢ / ٣٢٤ ، مجاز القرآن : ١ / ١٣١ ، المقتصب : ٤ / ٤٠٩ ، الأزهية : ١٧٣ ، الانصاف : ٢٦٨ ، شرح المفصل لأبن يعيش : ٢ / ٨٩ ، رصف المباني : ١٧٧ ، الجنى : ٤٧٩ ، المغني : ٧٦ ، الأشموني : ٢ / ١٦١ .

والشاهد فيه : إلا الفرقدان ، حيث جاءت إلا بمعنى غير في الوصف وما ذكره المؤلف هنا في الوجه الثاني إلى بيت عمرو بن معدى كرب نقله عن الأزهية : ١٧٣ بتصرف يسبر .

(٣) البيت من الطويل لذى الرمة ، ديوانه : ٧١٦ .

وهو في الكتاب : ٢ / ٣٣٢ ، المقتصب : ٤ / ٤٠٩ ، الأصول : ١ / ٢٨٦ المغني : ٧٥ ، الأشموني : ٢ / ١٦١ .

بلدة : كركرة الصدر ، بلدة : الأرض ، ب GAMMAها : صوتها تقطעה ولا تمد فيه .

والشاهد فيه : إلا ب GAMMAها ، حيث جاءت إلا بمعنى غير صفة للأصوات .

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلِيمَى الدَّهْرَ غَيْرَهُ وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ^(١)

فقوله : إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ صفة لغيري ، ومنه قوله تعالى : لَوْ كَانَ فِيهِمَا
الَّهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا^(٢) .

ومن شرطها : أن يوصف بها حيث يصح بها الاستثناء ، فتقول : عندي درهم
إِلَّا دانق ، كما تقول : عندي درهم إِلَّا دانقا ، وحيث لا يصح بها الاستثناء لا
يجوز ، فلا تقل : عندي^(٣) درهم إِلَّا جيد ، كما لا تقل عندي درهم إِلَّا جيدا
هكذا قاله جماعات من النحاة ، وشرط ابن الحاجب^(٤) فيها تعذر الاستثناء
وجعل قوله :

* وَكُلُّ أَخْ مُفارِقَهُ أَخْوَهُ *

من الشذوذ^(٥) .

(١) البيت من البسيط للبيبي ، ديوانه : ٦٢ ، وفيه : اليوم بدل : الدهر .
وهو في الكتاب : ٢ / ٣٣٣ ، الحجة لأبي علي : ٣ / ١٨٠ ، المغني : ٧٥ ، الأشموني :
١٦٠ / ٢

الصارم : القاطع من السيف ، الذكر : الذي حديده فولاد .

والشاهد فيه : إِلَّا الصارم ، حيث جاءت إِلَّا بمعنى غير وصفنا « لغيري » .

(٢) الأنبياء : ٢٢ .

(٤) جمال الدين عثمان بن عمر الشهير بابن الحاجب مقرئ ، نحو ، أصولي فقيه مالكي ، من
أذكياء العالم ، له : الكافية وشرحها ، الشافية وشرحها ، الوافية وشرحها ، جامع الأمهات ،
الأمالي النحوية ، توفي سنة : ٦٤٦ هـ .

انظر : الديجاج المذهب : ٢ / ٨٩ - ٨٦ ، بغية الوعاة : ٢ / ١٣٤ - ١٣٥ . وانظر : رأيه
في شرح الوافية نظم الكافية : ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٥) تقدم في ص : ١١٤ .

(٦) انظر : المغني : ٧٥ - ٧٦ .

قال ابن الحاجب في الإيضاح : « فيه شذوذان » .

الوجه الثالث : أن تكون عاطفة بمنزلة الواو في الجمع والتشريق ذكره الأخفش^(١) والفراة^(٢) وأبو عبيدة^(٣) ، قال الشاعر :

وأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ السَّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ
إِلَّا رَمَاداً هَامِداً دَفَعَتْ عَنْهُ الرَّيْاحُ حَوَالَدَ سُحْمٌ^(٤)

يريد : أرى لها دار ورمادا ، وجعلوا منه قوله تعالى : « لَئِلًا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا »^(٥) . وقوله تعالى : « لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَأَ حَسْنًا بَعْدَ سُوءٍ »^(٦) أي ولا الذين ظلموا ، ولا من ظلم وتأوله الجمهور على الاستثناء المنقطع^(٧) .

الوجه الرابع : أن تكون زائدة ، قاله الأصمسي^(٨) ، وابن جني^(٩) واستدلا بقول ذي الرمة :

= أحدهما : أنه وصف المضاف هبنا وهو كل ، والتقياس أن يوصف المضاف إليه في كل وهو مع ذلك جائز ... » .

الشذوذ الثاني : أنه فصل بين الصفة والموصوف بالخبر وهو قليل ، الإيضاح : ١ / ٣٧١ .

(١) معاني القرآن للأخفش : ١ / ١٥٢ .

(٢) معاني القرآن للفراة : ١ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ٢٨٧ . (٣) مجاز القرآن : ١ / ٦٠ .

(٤) البيتان من الكامل للمخبل السعدي في المنضليات : ١١٣ - ١١٤ وهما في معاني القرآن للأخفش : ١ / ١٥٢ ، الصاحبي : ١٨٥ الصاح : إلأ ، الارتفاع : ٢ / ٢٩٥ .

أغدرة : جمع غدير ، السيدان : أرض لبني سعد ، يدرس : يذهب رسم : أثر ، هاماً : خاماً ، خوالد ، بوادي وأراد الأنثافي ، سحم : من السحمة وهو لون يضرب إلى السواد .

والشاهد فيه : إلأ رمادا ، حيث عدت « إلأ » يعني الواو في العطف .

(٥) البقرة : ١٥٠ . (٦) النمل : ١١ - ١٠ .

(٧) انظر الأزهية : ١٨٧ ، الانصاف : ٢٦٦ - ٢٧١ .

(٨) الارتفاع : ٢ / ٢٩٤ ، المغني : ٧٦ .

(٩) عثمان بن جني أبو الفتح التحوي ، حاذق بالأدب عالم بال نحو والتصريف لازم أبا على =

حَاجِجُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مَنَاحَةً عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا (١)

وزيادته غلط من ذي الرمة ، وقبل من الرواة ، وأن الرواية (آلا) بالتنوين أي شخصا (٢) ، نعم تكون زائدة إذا تكررت وتلاها اسم هو بدل كل من كل ، أو جاءت بعد حرف عطف ، وقد وقع الأمران في قولهم :

مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلَهُ إِلَّا رَسِيمَهُ وَإِلَّا رَمَلَهُ (٣)

فالرسيم بدل من العمل وهو ضرب من السير فوق الذمِيل ، والرمل عطف على الرسيم وهو الهرولة .

= الفارسي وأخذ عنه الشعاني وغيره ، له : الخصائص ، سر الصناعة ، شرح تصريف المازني ، المحتسب ، توفي سنة ٣٩٢ هـ ، انظر : بغية الوعاء : ٢ / ١٣٢ .

وانظر قوله في المحتسب : ١ / ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(١) البيت من الطويل ، ديوانه : ٢٤٠ .

وهو في الكتاب : ٣ / ٤٨ ، معاني القرآن للقراء : ٣ / ٢٨١ ، وفيه : قلاتص ، المحتسب : ١ / ٣٢٩ ، الاصناف : ١٥٦ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٠٦ ، المجنى : ٤٨ ، المعني : ٧٦ ، الأشموني : ١ / ٢٥٧ .

حراجيع : طوال ضامرات ، على الخسف : أن تبتدأ بدون علف .

والشاهد فيه : إلا مناحة ، حيث عدت « إلا » زائدة للتوكيد .

(٢) انظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ١٠٧ ، المجنى : ٧٦ .

(٣) بستان من الرجز لم أجدهما منسوبين .

وهما في الكتاب : ٣٤١/٢ ، المقرب : ١/١٧٠ ، شرح الكافية الشافية : ٢/٧١٢ ، رصف المباني : ١٧٤ ، أوضح المسالك : ٢ / ١٩٢ ، الأشموني : ٢ / ١٥٤ .

والشاهد فيه : إلا رسيمه وإلا رمله ، فـ « إلا » زائدة في الموضعين للتاكيد . قال الأعلم « الشاهد فيه تبين الأول بالأخر على حد قوله : ما جاءني إلا زيد إلا أبو عبد الله إذا كان عبد الله كنية لزيد ، وأبو عبد الله بدل من زيد وتبين له إلا مؤكدة ، فكذلك الرسيم والرمل .. » انظر شرحاً للأعلم بحاشية الكتاب ١ / ٣٧٤ ، بولاق .

الوجه الخامس : { أن تكون بمعنى إما كقولك : إما أن تكلمني وإلاً فاسكت
تقديره : إما أن تكلمني وإما أن تسكت } ^(١) .

ومن تأمل ما ذكرناه وجد معانها تؤول إلى ستة :

الإخراج فقط ويدخل فيه التي بمعنى غير وإن خالفتها في حكم الإعراب
والإخراج مع التحقيق للمنفي في النفي ، والاستدراك وهو الاستثناء المنقطع
والتبين ، والتأكيد بالزيادة ، والشرط .

وأما المركبة : فنحو قول الله تعالى : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » ^(٢) .

فهي مركبة من إن الشرطية ولا النافية ولها ترتيب عليها فاء الجزاء .

* * *

((فصل))

أم بالفتح والتسكين ، وأمًا بالفتح والتخفيف ، وأمًا بالفتح والتشديد وإمًا
بالكسر والتشديد ، وإمائي بالكسر والتشديد والإملاء .

فأما (أم) فقال قوم هي حرف عطف ، ومعناها : الاستفهام كالألف إلا أنها
لا تكون في أول الكلام لأن فيها معنى العطف ^(٣) .

وقال قوم ^(٤) هي : أو ، أبدلت الميم من الواو ^(٥) لتحولها إلى معنى زيد إلى
معنى أو وهو قوله في الاستفهام : / أزيد قام أم عمرو ؟ فالسؤال عن أحدهما
بعينه ، ولو جئت بأو لسألت عن الفعل لا عن أحدهما ، وجواب أو : نعم أولا ،
فإن أجبت بالتعيين صح لأنه جواب وزيادة ، وجواب أم : فلان .

(١) ما بين المقوفين نقله من الأزهية : ١٧٨ بتصرف .

(٢) التوبية : ٤٠ ، وانظر المغني : ٧٧ .

(٣) انظر الصاحبي : ١٦٧ ، المغني : ٤٢ - ٤٣ .

(٤) منهم ابن كيسان على ما ذكره المرادي : الجنى : ٢٢٥ ، وانظر ابن كيسان النحوى : ١٢٢ .

(٥) في المخطوطة : أو .

والفرق بين وضعيهما أن أو تعطف بها بعد هل^(١) ، كقولك : هل زيد في الدار أو عمرو ، قال الله تعالى : « هَلْ تُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِيْكُراً »^(٢) وقال تعالى : « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَتَفَعَّلُونَكُمْ أَوْ يَضْرُبُونَ »^(٣) وقال زهير^(٤) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُلُهُمْ مَا بَدَأُ لَهُمْ (٥)
وقال آخر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِيرُ الرُّحَا رَحَا الْحَرْبِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلْجٍ كَمَاهِيَا (٦)
وأما (أم) فلا تأتي إلا بعد الهمزة^(٧) كقول الشاعر :

(١) انظر : الأزهية : ١٢٦ .

(٢) منيم : ٩٨ .

(٣) انظر : الأزهية : ١٢٦ .

(٤) الشعرا : ٧٢ - ٧٣ .

(٥) زهير بن أبي سلمى شاعر جاهلي ، له إحدى المعلقات ، كان من يعتنى بشعره وينقحه ولذلك سُئل قصائده الحوليات ، غالب على شعره المدح والحكمة . انظر : الشعر والشعراء : ١٣٧/١ - ١٣٨ -

(٦) البيت من الطويل ، الديوان : ١٦٧ ، ويقال : إنه لصرمة الأنصاري الحزانة : ٤٩٤/٨ .

وهو في الكتاب : ١٧٧/٣ ، الأزهية : ١٢٦ .

والشاهد فيه : أو يبدو ، حيث عطف بأو بعد الاستفهام بهل .

(٧) البيت من الطويل : مالك بن الريب ، جمهرة أشعار العرب : ٢ / ٧٦٤ الكتاب : ١٧٨/٣ ، الأزهية : ١٢٧ ، وفيهما : رحا المزن .

وفي الكتاب : أو أضحت ، وذكر له رواية أخرى : أم أضحت ، وهو في أمالى القالى : ١٥٣ اللسان : مثل ، وفيهما : رحا المثل ، والمثل : موضع بنجد ، والرحا من الأرض ، مكان مستدير غليظ ويكون بين رمال ، وفلج : واد يفرق بين الحزن والصمآن .

انظر اللسان : (رحا) معجم البلدان : ٤ / ٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥ / ٤٥ .

والشاهد فيه : (أو أضست) حيث عطف بأو بعد الاستفهام بهل .

(٨) انظر : الأزهية : ١٢٥ .

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَرْزِ تَيْسُّ أَمْ لَحَانِي يَظْهِرُ غَيْبٌ لَثِيمٌ^(١)

فَأَنْ جَاءَتْ بَعْدَ هَلْ فَهِيَ الْمُنْقَطِعَةُ^(٢) ، وَأَمَا هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ فَمُخْتَصَّةٌ بِأَمْ وَلَا
يَجُوزُ أَنْ تَلِيهَا أَوْ ، فَلَا تَقْلِيلُ سَوَاءَ عِنْدِي أَقَامَ أَوْ قَعْدَ ، وَرَوِيَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
سَعِيدَشَنْ قَرَأَ مِنْ طَرِيقِ الزَّعْفَرَانِي^(٣) (أَوْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ)^(٤) ، قَالَ ابْنُ هَشَامَ :
وَهُوَ مِنَ الشَّذِوذِ بِمَكَانٍ^(٥) .

وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ كَمَا زَعَمَ فَأَنَّ ابْنَ مَحِيشَنَ لَا يَهْمِزُ أَنْذِرَتْهُمْ ، وَيَكُونُ مَعْنَى
قِرَاءَتِهِ الْخَبْرُ لَا الْاسْتِفَاهَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ مَعْنَيِيهِمَا دَقِيقٌ لَطِيفٌ وَلَنْ يُبَسِّطَ فِي أَمْثَالِهِ قَلِيلًا لِيَتَضَعَّفَ الْمَعْنَى إِنْ
شَاءَ اللَّهُ فَنَقُولُ^(٦) :

إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ : أَقَامَ زِيدٌ أَوْ عُمَرٌ ، فَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَقَامَ أَحَدُهُمَا أَوْ لَمْ يَقْمِ
فَاسْتَفْهِمُهُ هَلْ وَقَعَ الْقِيَامُ مِنْ أَحَدُهُمَا أَوْلًا ، فَالْجَوابُ : نَعَمْ أَوْلًا^(٧) ، وَإِذَا كَانَ
مَكَانُهَا أَمْ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَحَدُهُمَا قَامَ لَكُنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَيَّهُمَا هُوَ فَاسْتَفْهِمُهُ لِيَعْرِفَ الْقَائِمَ

(١) تَقْدِيمُ تَخْرِيجِهِ ص ٧٣ .

وَالْشَّاهِدُ فِيهِ (أَمْ لَحَانِي) حِيثُ عَطَّفَ بِأَمْ هَنَا وَهُوَ مُتَعِينٌ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْعَطْفُ بِأَوْ .

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣ / ١٧٧ ، وَشَاهِدُهَا رِوَايَةُ (أَمْ أَضَحَتْ) فِي بَيْتِ مَالِكٍ بْنِ الرِّبِّ ،
عَلَى الْقُطْعِ وَالْإِسْتِئْنَافِ ، وَانْظُرْ : الْأَصْوَلُ ٢١٤ .

(٣) الحَسَنُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو عبدِ اللَّهِ الزَّعْفَرَانِي مَقْرِئٌ شَهِيرٌ لِهِ اخْتِيَارُهُ فِي الْقِرَاءَةِ . انْظُرْ : غَايَةُ
النِّهَايَا ١ / ٢٤٩ .

(٤) الْبَقْرَةُ : ٦ وَالْقِرَاءَةُ بِسَنْدِهَا فِي الْكَاملِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْخَمْسِينَ لِلْهَنْدِلِيِّ ، ل : ١٥٨ / أ/
وَنَقْلُهَا ابْنُ هَشَامَ عَنْهُ فِي الْمَغْنِيِّ : ٤٢ .

(٥) الْمَغْنِيِّ : ٤٣ .

(٦) مَا ذُكِرَهُ هُنَا مِنَ الْفَرْقِ بَيْنَ مَعْنَى أَمْ وَأَوْ ، اعْتَدَدَ فِيهِ عَلَى الْهَرْوَى بِشِيءٍ مِنَ الْاِختِصارِ ،
انْظُرْ : الْأَزْهَرِيَّةُ : ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ .

(٧) انْظُرْ : الْأَزْهَرِيَّةُ : ١٣٤ .

منهما والجواب أن تقول له : زيد أو عمرو ، ولا يجوز أن تقول : نعم أولاً^(١) وكذلك إذا قلت : أتقوم أو تقعدين ؟ فالجواب أن يقول : نعم أولاً^(٢) ، فإن جئت بأم فالجواب أن يقول : أقوم ، أو أقعد ، فأن قلت : أزيد أفضل أم عمرو ؟ لم تعطف إلا بأم لأن المعنى أيهما أفضل ، ولو جئت بأم لم يجز لأنه يصير المعنى أحدهما^(٣) أفضل ، وليس ذلك بكلام ، ولكنك لو قلت : أزيد أو عمرو أفضل أم بكر ؟ لجاز لأن المعنى : أحد^(٤) هذين أفضل أم بكر ، وجواب هذا أن تقول : بكر ، إن كان هو الأفضل ، أو تقول : أحدهما^(٤) .

ومثله قول صفية بنت عبد المطلب^(٥) في ابنها الزبير^(٦) لما صارع غيره فصرعه :

كيف رأيتَ زَرِّا
أَقِطَاً أَوْ تَمْرَا
أُمْ صَارِمًا هِزِّرَا^(٧)

(١) انظر : الأزهية : ١٣٥ .

(٢) في المخطوطة بهمزة واحدة في الموضعين ، وما أثبتته من الأزهية : ١٣٥ - ١٣٦ .

(٤) انظر : الأزهية : ١٣٥ - ١٣٦ ، والأصول لابن السراج : ٢١٤ والكتاب : ١٨١/٣ .

(٥) القرشية الهاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالدة الزبير بن العوام أسلمت وروت وعاشت إلى خلافة عمر . انظر : الاصابة : ٤ / ٣٣٩ - ٣٤٠ .

(٦) الزبير بن العوام ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى ومن هاجر الهاجرتين قتلته ابن جرموز غدرا في وادي السباع ، توفي سنة : ٣٦ هـ .

انظر : الاصابة : ١ / ٥٢٧ .

(٧) من الرجز المنهوك في الكتاب : ٣ / ١٨٢ المتضب : ٣٠٣/٣ ، الكامل : ١٧٨/٣ ورواية الشطر الثالث فيما سبق من المصادر :

* أُمْ قرشيا صقرا *

وفي الأزهية : ١٣٦ ، وأمالي ابن الشجري : ٢ / ٣٣٧ ، يروي هكذا :

وليس منه قول الحارث بن كلدة : (١)

وَمَا أَذْرِي أَغْيَرُهُمْ تَنَاءٌ وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا (٢)

فعطف طول (٣) العهد على تناه بالواو وعطف المال بأم لأنه لم يرد أن يجعل طول العهد عديلا للتنائي ، بل جعلهما منزلة شيء واحد وعادل بينه وبين المال (٤) ، فأن قيل فقد قال ذو الرمة :

تَقُولُ عَجُوزٌ مَدْ رَجِيْ مُتَرَوْحًا
عَلَى بَابِهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِي وَغَادِيَا
أَذْ وَزْوَجَةٌ بِالْمِصْرِ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ
أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصْرَةِ الْعَامَ ثَانِيَا
فَقُلْتُ لَهَا : لَا إِنَّ أَهْلِيَ جِيرَةً
لَا كُثْبَةَ الدَّهْنَةَا جَمِيعًا وَمَالِيَا

* أم قرشيا صارما هزيرا *

=
وفي اللسان : (زير) أو مشمعلا صقرا .

زير : مكير زير ، هزير : من أسماء الأسد ، الصارم : السيف .

والشاهد : (أم صارما) حيث جاءت أم معادلة للهمزة لأنها لم ترد أن يجعل التمر عديلا للأقط فجعلتهما كاسم واحد وعادلت بينه وبين صارم فكانها قالت : أشينا من هذين الشيتينرأيته أم صارما .

(١) في المخطوطة : حلزة ، وما أثبته من المصادر التي نسبت البيت ، وهو الحارث بن كلدة الشفني طبيب العرب المشهور في عصره وأحد الحكماء المشهورين من أهل الطائف .

انظر : المؤتلف والمختلف : ١٧٢ ، الأعلام : ١٥٧ / ٢ .

(٢) البيت من الواifer ، وهو في الكتاب : ١ / ٨٨ ، الأزهية : ١٣٦ ، أمالی ابن الشجري : ١ / ٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ / ٢ ، شرح ابن يعيش : ٦ / ٨٩ البحر المحيط : ٨ / ٢١٩ ، العيني : ٤ / ٦٠ ، ونسبة لجرير ولم أجده في ديوانه .

والشاهد فيه : (أم مال) حيث جاءت أم معادلة للهمزة .

(٣) كلمة : (طول) من الأزهية : ١٣٧ .

(٤) انظر : الأزهية : ١٣٧ .

وَمَا كُنْتُ مُذَمِّلاً بُصَرْتِنِي فِي حُصُومَةٍ أَرَاجِعُ فِيهَا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قَاضِيَا (١)
فأجاب بلا ، وأم لا تجاب إلا بالتعيين .

فالجواب : أن لا ليست جوابا لسؤالها بل ردا لما توهمته من وقوع أحد الأمرين ولهذا لم يكتفى بقوله « لا » إذ كان ردا لما توهمته لا لما تكلمت به ، بل أجاب بالتعيين فقال : إن أهلي جيرة إلى آخر الأبيات (٢) .

وهي تأتي على وجهين متصلة ومنقطعة .

فأما المتصلة : فلها معنيان :

أحدهما : التسوية / وهي العاطفة بعد همزة التسوية (٣) كقول الله سبحانه
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (٤) ، وكقول زهير :
وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقْوَمَ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءً (٥)

(١) الأبيات من الطويل ، الديوان : ٧٢٣ - ٧٣٣ ، وفيه : لمجرة في البيت الثالث ، والبيت الثاني والثالث في رصف المباني : ١٧٩ ، والأول في المحتسب : ٢ / ٢٦٦ ، وهي في أمازيغي : ٥٧ وفي المغني : ٤٢ .

والشاهد فيه : (فقلت لها : لا) حيث لم يحب بالتعيين ، وذلك لأنه لم يجب على سؤالها ولكنه نفاه جملة ثم استأنف كلاما آخر فكانه قال : ليس ثواني لواحد مما سألت عنه ، وإن أهلي ومالي كانتان بالبصرة فهما المدعيان إلى إقامتي بها ، انظر : رصف المباني : ٢٧٩ .

(٢) انظر المغني : ٤٢ .

(٣) همزة التسوية : الواقعه بعد سواه وما أبالي ، وما أدرى ، ولبس شعري ونحوهن ، وضابطها : الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها ، انظر : مغني الليبيب : ١٠ ، الجنبي : ٩٨ .

(٤) المناقون : ٦ .

(٥) البيت من الواقر ، الديوان : ١٣٦

وهو في الصاحبي : ٣٠٦ ، المعاني الكبير : ٥٩٦/١ ، الصحاح : (قوم) أمازي ابن الشجري ١١٩/٣ ، ٢٦٦/٢ ، ٣٣٤/٢ ، المغني : ٤ البحر المحيط : ٨ / ١١٢ وكذلك في المخصص : ٧٢ / ٢ = وصدره في الهمع : ٧٢ / ٢ .

وهذا النوع لا يستحق جوابا لأنه خبر لا استفهام ^(١).

الثاني : الاستفهام كأن تقول : أزيد في الدار أم عمرو ؟ تريد أيهما وهذا النوع يستحق الجواب لأن الاستفهام طلب ^(٢).

وإنما سميت في هذين النوعين متصلة لاتصال ما بعدها بما قبلها إذ لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، وتسمي أيضا المعادلة : لمعادلتها الهمزة في إفاده التسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني ^(٣).

الوجه الثاني : أن تكون منقطعة ، وسميت منقطعة لا نقطاعها بما قبلها وما بعدها من الكلام قائم بنفسه ^(٤) ، ولها ثلاثة معان :

أحدها : وهو ملازم لها لا يفارقها الاضراب وحده قبل ، قال الفراء :

يقول : هل لك قبلنا حق أم أنت رجل ظالم ، يريدون : بل أنت ^(٥).

ومنه قول الله سبحانه : « قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أُمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أُمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرُكًا، حَلَقُوا كَحَلْقَةٍ » ^(٦) ، ولا يجوز أن تكون للاستفهام لأن الاستفهام لا يدخل على الاستفهام ^(٧) ، ومنه قول الشاعر :

= والشاهد فيه : (أم نساء) حيث أفادت «أم» معنى التسوية.

(١) انظر : الأزهية : ١٢٥ ، المغني : ٤٠ .

(٢) انظر : رصف المباني : ١٧٨ ، المغني : ٤٢ .

(٣) انظر : المغني : ٤٠ ، التصريح : ٢ / ١٤٣ - ١٤٤ .

(٤) المنقطعة : هي التي لا تتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة يطلب بها ويأم التعين ، وسميت منقطعة لوقعها بين جملتين مستقلتين .

انظر : التصريح : ٢ / ١٤٤ .

(٥) انظر : معاني القرآن : ١ / ٧٢ .

(٧) المغني : ٤٤ .

فَلِكِتْ سُلَيْمَى فِي النَّاَمْ ضَجَّعَتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةِ أَمْ جَهَنَّمْ (١)

إذ لا معنى للاستفهام هنا ، وقول الآخر :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسَلَمَ تَغُولْتْ أَمِ النُّومُ أَمْ كُلُّ إِلَيْ حَبِيبْ (٢)

أَمِ الثَّانِيَةِ مِنْ قَطْعَةِ مَعْنَاهَا الاضْرَابُ وَالرَّجُوعُ عَنِ الْأَوَّلِ أَيْ : بَلْ كُلُّ إِلَيْ حَبِيبْ (٣)
وَأَمَا قَوْلُ الْأَخْطَلِ (٤) :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِي غَلَسَ الظَّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالَ (٥)

(١) البيت من الطويل ، لم ينسب لقائل ، وصدره في ملحق ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤٩٣ ،
مع عجز آخر هو :

لَدِي الْجَنَّةِ الْخَضْرَاءِ أَوْ فِي جَهَنَّمْ .

وَلَا شَاهِدٌ فِيهِ عَلَى هَذَا .

وهو في شرح الكافية الشافية : ١٢١٩ ، أوضح المalk : ٣٧٦ ، التصريح : ١٤٤/٢
الأسموني : ٣ / ٨٠ ، العيني : ٤ / ١٤٣ وقال : إن الرواية الصحيحة : في المات .

والشاهد فيه : (أَمْ جَهَنَّمْ) حيث دلت أم المقطعة على معنى الاضراب المجرد عن الاستفهام .

(٢) البيت من الطويل ، لم ينسب لقائل ، وهو في معاني القرآن للفراء ١ / ٧٢ ، الصاحبي :
١٦٨ ، الأزهية : ١٢٩ ، الهمع : ٢ / ١٢٣ ، اللسان : (أَمْ) .
تغولت : تلونت .

والشاهد فيه : (أَمْ كُلُّ) أَمْ هنا منقطعة دلت على الاضراب المجرد عن الاستفهام .

(٣) الأزهية : ١٢٩ .

(٤) غياث بن غوث بن الصلت أبو مالك شاعر نصراني كان من أشهر الشعراء في عصربني
أميمة بيته وبين جرير والفرزدق مهاجة .

انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٤٨٣ ، الأعلام : ٥ / ١٢٣ .

(٥) البيت من الكامل ، ديوانه : ١٠٥ .

وهو في الكتاب : ٣ / ١٧٤ ، المتضصب : ٣ / ٢٩٥ مجاز القرآن : ٥٦/١ ، ١٣٠/٢ ،
الصاحبي : ١٦٧ ، معاني القرآن للأخفش : ٣١/١ أمالي ابن الشجري : ٣٣٥/٢ ، المغني : ٤٥
التصريح : ١٤٤/٢ اللسان : (كذب) ، وفي المخطوطة : كذبت .

فيجوز أن تكون منقطعة ويجوز أن تكون متصلة والاستفهام مقدر والتقدير :
أكذب عينك ^(١).

الثاني : الاضراب مع الاستفهام الانكاري كقوله تعالى : « أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ
وَلَكُمُ الْبَنْوَنَ » ^(٢) تقديره بل أله البنات ولكم البنون ، إذ لو قدر الاضراب
المحضر لزم الحال ^(٣).

الثالث : الاضراب مع الاستفهام الحقيقي الظليبي كقولهم : إنها لأبل أم شاء
التقدير : بل أهي شاء ^(٤) ، وكقول علقة بن عبدة ^(٥) :

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُوْدِعْتَ مَكْتُوْمٌ أَمْ حَبَّلَهَا إِذْ نَأْتُكَ الْيَوْمَ مَصْرُوْمٌ ^(٦)

التقدير : بل أحبلها مصروم إذ نأتك ثم أضرب بعد ذلك الاضراب المحضر فقال:

= كذبك : الكذب هنا يعني الخطأ ، واسط : بلدة بين البصرة والكوفة ، غلس الظلام :
اختلاطه .

والشاهد فيه : (أَمْ رأَيْتَ) فأم يجوز أن تكون منقطعة بمعنى : بل ويجوز أن تكون متصلة
وأسقط الهمزة ، وقيل : إنها للاستفهام المجرد عن الاضراب .

(١) انظر : الأزهية : ١٢٩ - ١٣٠ ، النقائض لأبي تمام : ٧٠ ، الخزانة ١١ / ١٣٢ ، وكان
عليه أن يقول : أكذبك عينك كما في البيت .

(٢) الطور : ٣٩ . (٣) المعني : ٤٤ .

(٤) انظر : الإيضاح لأبي علي الفارسي : ٢٩١ - ٢٩٢ ، الأزهية : ١٢٨ شرح الكافية
الشافية : ١٢١٩ ، المعني : ٤٤ .

(٥) التميمي ، شاعر جاهلي يقال له علقة الفحل ، فضلته أم جندب امرأة أمرىء القيس عليه
عندما احتكما إليها ، انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٢١٨ .

(٦) البيت وتاليه من البسيط : الديوان : ٥٨ .

وهما في الكتاب : ١٧٨/٣ ، المتضب : ٢٩/٣ ، أمالى ابن الشجري : ٢٣٤/٢ ،
والمفضليات : ٣٩٧ . الأزهية : ١٢٨ . ١٢٩ . المحسب : ٢٩١/٢ ، الهمع : ١٣٣/٢ ،
الخزانة : ١١ / ٢٨٦ ، ٢٨٨ .

وال الأول : في رصف المباني : ١٧٩ ، والثاني في ابن بعيش : ١٨/٤ ، ١٥٣/٨ ، حبلها :
وصلها ، مصروم : مقطوع .

أَمْ هَلْ كَبِيرُ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَخْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
وذكر أبو زيد لها وجه آخر وهو الزيادة فقال : العرب تزيد أم (١)

قال الشاعر ، وهو ساعدة بن جوته (٢) :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنْجَى مِنَ الْهَرَمِ أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشُّبْرِ مِنْ نَدَمْ (٣)
وقال آخر :

يَا دَهْنُ أَمْ مَا كَانَ (٤) مَشْبِي رَقَصًا
بَلْ قَدْ تَكُونُ مَشْبِتِي تَوْقُصًا (٥)

= والشاهد في الأول : (أم حبلها) حيث جاءت «أم» منقطعة أفادت الاضراب مع الاستفهام .
والشاهد في الثاني : (أم هل كبير) حيث جاءت «أم» للاضراب المغض .

(١) انظر : الصاحبي : ١٦٨ ، أمالی ابن الشجري : ٣٣٦ / ٢ ، كما حكىت زيادتها عن أبي زيد أيضا في الأزهية : ١٣٢ ، الجنى : ٢٢٦ ، المغني : ٤٨ .

(٢) الهذلي ، شاعر محسن جاهلي شعره محسو بالغريب والمعانى الغامضة ، انظر : المؤتلف والمختلف : ٨٣ .

(٣) البيت من البسيط ، ديوان الهذليين : ١٩١ / ١ ، وفيه : (ألا منجي) وهو في الأزهية : ١٣٢ ، أمالی ابن الشجري : ٣٣٦ / ٢ ، المغني : ٤٨ ، الهمع : ١٣٤ / ٢ ، الأشموني : ٨ / ٣ اللسان : أم الخزانة : ١٦١ / ٨ ، ٦٢ / ١١ .

والشاهد فيه : (أم هل) على أن «أم» فيه زائدة .
(٤) في المخطوطة : (أم كان) .

(٥) شطران من الرجل لم يتسبا لقائل .

وهما في الأزهية : ١٣٢ ، أمالی ابن الشجري : ٣٣٦ / ٢ : يا دهن وكذا في اللسان (أم) ،
وفي المقتضب : ٢٩٧ / ٣ ، معانى القرآن للأخفش : ٣٠ / ١ ، الخزانة : ٦٢ / ١١ ، (يادهر) وفي
الصالح (أم) يا هند .

دهن : مرخم دهنا ، رقص ، الرقص : الحبب ، توقصا : التوقص تقارب الخطوط ، انظر أمالی
ابن الشجري : ٣٣٦ / ٢ .

وجعل منه أبو زيد ^(١) قوله تعالى : « أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ » ^(٢)
معناه : أنا خير وأم زائد ^(٣).

وكان سيبويه يقول في الآية « أَفَلَا تُبصِّرُونَ » ^(٤) أم تبصرون ^(٥) ، وجعلها
متصلة وكأنه أقام السبب مقام المسبب لأنهم إذا قالوا : أنت خير ، كانوا عنده
بصراء ^(٦).

وأجاز بعضهم ^(٧) حذف معطوف أم دونها (كما أجازوا حذفه معها) ^(٨).

قال الشاعر :

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أُدْرِي أَرْسَدْ طِلَابُهَا

= والشاهد فيه : (أم ما كان) على زيادة أم والتقدير : ما كان مشي.

قال المبرد : (وهذا لا يعرفه المفسرون ولا النحويون ، لا يعرفون أم زائدة) المقتنص : ٢٩٧/٣
وحكى : (أن بعض أهل اليمن يزيد أم في الكلام ، فيقولون : أم نحن نضرب الهمام : أي نحن
نضرب) المجنى : ٢٢٦.

(١) ضرائر الشعر لابن عصفور : ٧٣ .

(٢) الزخرف : ٥٢ .

(٣) أي أم حرف زائدة .

(٤) في الكتاب : ١٧٣/٣ ، (كان فرعون قال : أفلات بتصرون ، أم أنتم بصراء) .

وقد نقل ابن فارس هذا عن سيبويه في الصاحبي : ١٨٦ ، وابن الشجري في أمالله : ٣٣٦/٢
وانظر معاني القرآن للأخفش : ٢٩/١ .

(٦) انظر : المغني : ٤٣ ، الكشاف للزمخشري : ٤٩٢/٣ ، قال أبو حيان : (وهذا القول
متكلف جدا) البحر المحيط : ٢٢/٨ .

(٧) الزمخشري في الكشاف : ٣١٤/١ ، وقد نقل عنه ذلك أبو حيان في البحر : ٤٠١/١ ،
وابن هشام في المغني : ٤٣ - ٤٤ .

وقال أبو حيان : وهذا لا يجوز إلا إذا كان مع الكلام « لا » فاما حذفه دون لا فليس
من كلامهم) البحر : ٨ / ٢٣ .

(٨) انظر : البحر المحيط : ٤٠١/١ ، ٤٢٣/٨ ، المغني : ٤٣ الهمع : ١٣٢ معاني القرآن للقراء
٢٣٠/١ .

(٩) البيت من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين : ٧١/١ وفيه (عصاني) أي =

تقديره : أَمْ غَيْ {^(١) فَقَالَ : « أَفَلَا تُبْصِرُونَ . أَمْ »^(٢) وجعل الوقف هنا وأن التقدير : أَمْ تبصرون ، ثم يبتدئ القارئ (أَنَا خَيْرٌ)^(٣) .

وأبطل هذا القول بأنه لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفة ، وإنما المعطوف جملة : أَنَا خَيْرٌ ، كما ذكر سيبويه^(٤) .

١٠/١ بـ

/ وقال بعضهم في الآية : إنها بمعنى بل^(٥) .

« وأما قوله عز وجل : « أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا »^(٦) فقيل معناه : أظنتني يا محمد هذا عجبًا ، ومن عجائب ربك ما هو أعجب من قصة أهل الكهف ، وقال آخرون : إن أَمْ بمعنى ألف الاستفهام كما تقول أحسبت وحسبت بمعنى علمت ، ويكون الاستفهام في حسبت بمعنى الأمر كما تقول لمن تخاطبه : أعلمت أن زيداً خرج ، أي أعلم أن زيداً خرج ، قال : فعلى هذا التدريج يكون تأويل الآية : اعلم يا محمد أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبًا »^(٧) .

= خطر لها قلبي وذهب إليها .

وهو في تأويل مشكل القرآن : ٢١٥ ، معاني القرآن للقراء : ٢٣٠/١ وفيهما (عصيت) البحر المحيط : ٤٠١/١ ، ٢٣/٨ ، وفيها جميعها : (لأمرها) وفي المعني : ٤٣ ، والمعنى : ٢/١٣٢ ، (لأمره) .

والشاهد فيه : جواز حذف أَمْ مع معطوفها والتقدير : أرشد أَمْ غَيْ .

(١) ما بين المعقوفين كلام معترض . (٢) الزخرف : ٥١ - ٥٤ .

(٣) الزخرف : ٥٢ وانظر كتاب القطع والانتناف لأبي جعفر النحاس : ٦٤٩ .

(٤) انظر : المعني : ٤٣ ، وانظر ما تقدم في ص : (١٢٨) .

(٥) قال بذلك أبو عبيدة في مجاز القرآن : ٢ / ٢٠٤ .

(٦) الصاحبي : ١٦٩ . (٧) انظر : الكهف : ٩ .

ولأم وجه آخر وهو أن تكون أداة للتعريف^(١) في لغة اليمن^(٢) نحو :

« أَمْنَ امْبَرَ امْصِيَامَ فِي امْسِفَرِ^(٣) .. قَالَ الشَّاعِرُ :

ذَاكَ حَلَيلِي وَذَوْ بِعَاتِبِنِي يَرْمِي وَرَائِي بِاِمْسَهْمِ وَامْسِلَمَهْ^(٤)

وأما « أمّا » بالفتح والتحقيق فيها لغتان : يحذفون الألف^(٥) فيقولون أم

(١) الأزهية : ١٣٢ ، رصف المباني : ١٨٠ ، الجنى : ٢٢٧ ، المغني : ٤٨ ، معاني المزوف

. ٧١

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش : ٢٩/١ ، الأزهية : ١٣٢ ، الجنى : ١٧٢ ، اللسان (أمم) مجالس ثعلب : ٥٨ ، وقال : (هذه لغة للأزد مشهورة) ونسبها لطيء أو حمير - وهي يمنية - في الجنى : ٢٢٧ وكذلك في شرح الكافية للرضي : ١٣١/٢ ، على أن الميم مبدل من لام التعريف ، وكذلك في المغني : ٤٨ ، ونسبها لهذيل في معاني المزوف للرماني : ٧١ .

(٣) روی الإمام أحمد في مسنده من حديث كعب بن عاصم الأشعري : « ليس من أمير أمصار في امسفر » ٥ / ٤٣٤ .

وقيل في توجيهها : يحتمل أن يكون الرسول صلي الله عليه وسلم خاطب بها الأشعري لأنها لغته ، ويحتمل أن يكون الأشعري نطق بها على ما ألف من لغته فحملها الرواية عنه وأداتها باللفظ الذي سمعها به ، انظر تلخيص الحبير لابن حجر : ٢٠٥ / ٢ .

ورواية الصحيحين بالألف واللام ، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤ / ١٨٣ ، صحيح مسلم مع شرح النووي : ٧ / ٢١٣ .

(٤) البيت من المنسج لبجير بن عنمة الطائي ، العيني : ١ / ٤٦٤ وعجزه مع صدر بيت آخر في شعر طيء وأخبارها : ٣٤٤ ، للشاعر نفسه .

وهو في الأزهية : ١٣٣ ، معاني المزوف للرماني : ٧١ ، الجنى : ١٧٢ ، المغني : ٤٨ ، الهمع : ١ / ٧٩ ، شرح شواهد الشافية : ٤٥١ .

والشاهد فيه : (بامسهم وامسلمه) حيث جاءت أم أداة تعريف بمعنى الألف واللام . وهذا الاستعمال قيل : إنه مما تبقى عند الطائبين من لغة اليمن بعد هجرتهم ونزولهم الجبلين ، انظر : شعر طيء وأخبارها للستندي : ١٧٨ .

(٥) انظر الجنى : ٣٧٧ ، وقد خص ابن هشام حذف الألف مع ترك الابدال ، المغني : ٥٦ .

والله ، وفي كلام هجرس بن كلبي (١) :

أم وسيفي وزرئه ، ورمحي ونصليه ، وفرسي وأذنئه ، لا يدع الرجل قاتل أبيه ، وهو ينظر إليه (٢) .

ويعضم بيدل همزتها (٣) هاء فيقول : هما والله ، وهي والله ، وبعضهم يبدلها عيناً (٤) فيقول : عمما والله ، وعم والله ، وفي تحذف همزتها (٥) كقول الشاعر :

مَا تَرَى الدُّهْرَ قَدْ أَبَادَ مَعَاداً وَأَبَادَ السُّرَأَةَ مِنْ عَدَنَانِ (٦)

وتأتي في لسان العرب على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف استفتاح في أول الكلام منزلة ألا وتكسر إن بعدها كما بعد ألا وتكثر قبل القسم (٧) كقول الشاعر :

(١) ابن ربيعة التغلبي الواثلي ، فارس جاهلي ، ولد بعد مقتل أبيه ونشأ في بيت خاله جساس - قاتل كلبي - وثار لأبيه بقتل خاله .

معجم الشعراء : ٤٨٩ ، الأعلام : ٧٧/٨ .

(٢) المفصل مع شرحه لابن يعيش : ٨ / ١١٦ ، وكذلك اللسان (زرر) إلا أنه أورد الرواية دون حذف ألف ، ولم يذكر الفقرة الثالثة .

وزير السيف : حده ، والنصل : حديدة الرمح .

(٣) انظر : الجنى : ٣٧٧ .

(٤) انظر : الجنى : ٣٧٨ ، المغني : ٥٧ ، اصلاح الخلل للبطلبوسي : ٣٦١ .

(٥) البيت من الحقيق لم ينسب لقاتل وفي المخطوطة : همدان ، والتصويب من الماشية وهو في المغني : ٥٧ ، الهمع : ٢ / ٧٠ : من عدنان وفي الجنى : ٣٧٨ ، اصلاح الخلل : ٣٦١ ، من تحطان .

والشاهد فيه : (ما ترى) حيث حذف الهمزة والأصل : أما ترى .

(٦) انظر : الكتاب : ٣ / ١٢٢ ، حروف المعاني للزجاجي : ١١ ، الجنى : ٣٧٧ ، المغني : ٥٦ .

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَّاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرَهُ الْأَمْرُ^(١)

الثاني : أن تكون الكلمة تحقيقاً بمعنى حقاً أو أحقاً على خلاف فيه .

قال بعضهم هي بمعنى حقاً تقول : « أَمَّا إِنَّهُ قَائِمٌ فَمَعْنَاهُ حَقًا إِنَّهُ قَائِمٌ » قاله ابن فارس^(٢) .

وقال آخرون : هي كلامان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء ، ذلك الشيء حق فالمعنى أحقاً^(٣) .

قال ابن هشام : وهذا هو الصواب^(٤) .

وتفتح إن بعدها .

وزاد بعضهم^(٥) معنى ثالثاً : وهو أن تكون حرف عرض بمعنى لولا ، فتختصر بالفعل نحو : أَمَّا تَقُولُ أَمَّا تَقْدِعُ .

(١) البيت من الطويل ، لأبي صخر الهمذاني ، أمالى القالى : ١٨٦/١ ، شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي : ١ / ٣٣٨ .

وهو في الحماسة بشرح المزروقي : ١٢٣١/٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١١٤ / ٨ ، المغني ٥٦ ، ٧١ ، الهمع : ٢ / ٧٠ ، وصدره في الكشاف : ١ / ١٨٠ .

والشاهد فيه : (أَمَّا وَالَّذِي) حيث جاءت أَمَّا قبل القسم .

(٢) الصاحبي : ١٨١ ، وانظر الكتاب : ٣ / ١٢٢ ، حيث قال الخليل « إِذَا قَالَ أَمَّا أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ كَفُولَكَ : حَقًا أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ » ، الجنى : ٣٧٧ المغني : ٥٦ .

وابن فارس هو : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا كان تعويها على طريقة الكوفيين سمع أباه وعليّ بن ابراهيم بن سلمة القطان وكان الصاحب ابن عباد يتلذذ له .

من مصنفاته : المجمل في اللغة ، الصاحبي ، الفرق ، توفي سنة ٣٩٥ انظر بغية الوعاء : ١ / ٣٥٢ .

(٣) انظر : الجنى : ٣٧٧ ، المغني : ٥٦ . (٤) المغني : ٥٦ .

(٥) المالقي في كتابه رصف المباني : ١٨٠ ، ونقله عنه المرادي في الجنى : ٣٧٨ ، وابن هشام في المغني : ٥٧ .

قال ابن هشام : وقد يدعى في ذلك أن الهمزة هنا للاستفهام التقريري مثلها في « ألم نشرح لك صدرك »^(١) وما نافية^(٢) .

وأما « أما » المفتوحة المشددة فإنها قد تبدل ميمها^(٣) ياء استثناء للتضعيف^(٤) كقول عمر بن أبي ربيعة .

رأَتْ رَجُلًا أَيْمًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصُرُ^(٥)

وهي على ضربين مفردة ومركبة :

فاما المفردة فإنها كلمة إخبار لابد في جوابها منفاء^(٦) لما فيها من معنى الجزاء ، وترتفع بعدها الجملة على الابتداء والخبر ، ولا تدخل الفاء على خبر الابتداء إلا بعد أما أو ما كان فيه معنى الجزاء كقولك : الذي يقوم فله درهم^(٧) ، وقد تمحفف الفاء في الضرورة^(٨) قال الشاعر :

أَمَّا الْقِتَالُ لَا قَتَالَ لَدِيْكُمْ وَلَكِنْ سَيِّرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَكِبِ^(٩) .

(١) الإنشاراح : ١ .

(٢) انظر المغني : ٥٧ ، رصف المباني : ١٨١ ، الجنى : ٣٧٨ .

(٣) في المخطوط منها والتوصيب من المغني .

(٤) انظر : المغني : ٥٧ ، الكامل : ١ / ٧٠ ، تسهيل الفوائد : ٢٤٥ رصف المباني : ١٨٢

(٥) البيت من الطويل ، الديوان : ٨٦ ، ووردت فيه « أما » في الموضعين بدون ابدال وكذلك في معانٍ القرآن للفراء : ١٩٤ / ٢ ، اللسان (ضحا) . وروي بالإبدال في الموضعين في الأزهية : ١٤٨ ، رصف المباني : ١٨٢ ، المغني : ٥٧ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٤٠٠ وروي بالإبدال في الموضع الأول في الجنى : ٤٨٥ ، كما أورده المؤلف . يضحى : يتعرض للشمس ولا يستتر منها ، يختصر : بيرد .

والشاهد فيه : (أيما) حيث أبدل من الميم الأولى ياء للتخفيف .

(٦) الصاحبي : ٢٠٦ . (٧) انظر : الأزهية : ١٤٤ .

(٨) انظر : الجنى : ٤٨٣ ، المغني : ٥٨ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٦٤٨ .

(٩) البيت من الطويل ، للحارث بن خالد المخزومي ، شعره للجبروري : ٤٥ ونسب المؤليد =

وقد تمحض في الندور أيضاً^(١) كما ورد : « أما بعد ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله »^(٢).

وتدل على ثلاثة معانٍ : الشرط ، والتفصيل ، والتوكييد^(٣).

أما الشرط فلملازمة الفاء جوابها^(٤).

وأما التفصيل وهو غالب أحوالها كقول الله سبحانه : « فَأَمَّا الَّذِينَ آتَيْنَا
قِيمَاتٍ مُّؤْمِنَةً أَنَّهُمْ حَقٌّ مِّنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا
/ مَثَلًا^(٥) » وقوله تعالى : « أَمَّا السَّقِيرَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي
البَحْرِ^(٦) » ، « وَأَمَّا الْغَلَامُ^(٧) » ، « وَأَمَّا الْجِدَارُ^(٨) ». ١١١

وقد يترك تكرارها استغناءً بذكر أحد القسمين عن الآخر كقوله تعالى :

= ابن نهيك ، وللكميت بن زيد ، في إيضاح شواهد الإيضاح للقمسي : ١ / ١٢٩.

وهو في المقتضب : ٢ / ٧١ ، نس الصناعة : ١ / ٢٦٥ ، أمالي ابن الشجري : ١ / ٢٨٥ ،

شرح المفصل لابن يعيش : ٩ / ١٢ ، الجنى : ٤٨٣.

وصدره في المغني : ٥٨ ، والمعنى : ٦٧ .

والشاهد فيه : (لا قتال) حيث حذف الفاء الواقعية في جواب أما وذلك ضرورة .

(١) شرح ألفية ابن مالك لابنه : ٧١٥ ، الجنى : ٤٨٣ ، اوضح المسالك : ٤ / ٧١ .

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي : ١٠ / ١٤٥ ، وأخرجه البخاري مرة بحذف الفاء ، « أما بعد ما بال رجال » ٤ / ٣٧٦ ، وأخري يذكرها « أما بعد فما بال رجال » : ٥ / ١٩٠ ، كل ذلك في صحيحه مع شرحه فتح الباري .

(٣) انظر : المغني : ٥٧ ، أمالي ابن الشجري : ٢ / ٣٤٧ ، التسهيل : ٢٤٥ ، رصف المباني : ١٨١ ، الجنى : ٤٨٢ .

(٤) انظر : الكتاب : ٤ / ٢٣٥ ، المقتضب : ٢ / ٣٥٥ ، تسهيل الفوائد : ٢٤٥ ، المغني : ٥٧ ، الجنى : ٤٨٢ ، رصف المباني : ١٨٢ .

(٦) الكهف : ٧٩ .

(٥) البقرة : ٢٦ .

(٨) الكهف : ٨٢ .

(٧) الكهف : ٨٠ .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءُكُمْ بُرْهَانٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ثُوراً مُّبِيناً . فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيَدْخُلُهُمْ فِي رَحْمَةِ مِنْهُ وَقَضَلٌ وَّهَدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ (١) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فَلَهُمْ كُنْدا وَكُنْدا (٢) .

وأما التوكيد : فقال ابن هشام : « لم أر أحدا أحكم شرحه غير الزمخشري فإنه قال : « أَمَّا » في الكلام تعطيه فضل توكيد ، تقول : زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب قلت : أما زيد فذاهب .

{ وزعم أنه مستخرج من كلام سيبويه } (٣) ولذلك قال سيبويه في تفسيره : « مهما يكن من شيء فزيد ذاهب ، وهذا التفسير يدل على (٤) فائتين : بيان كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط » (٥) .

وأما المركبة فهي التي في نحو قوله : أَمَّا أنت منطلقا انتلقت معك . فإنها مركبة من حرفين أَنْ وما ، أدغمت النون في الميم (٦) .

قال سيبويه : تقديره لأن كنت سائرا سرت معك . فحذفت كان من اللفظ اختصارا وأضمرت فانفصل الضمير فربدت ما عوضا منها (٧) وأنشد سيبويه :

(١) النساء : ١٧٤ - ١٧٥ .

(٢) انظر : المغني : ٥٩ .

(٣) ما بين المعقوفين ليس من كلام ابن هشام ولا الزمخشري وانظر الكتاب : ٤ / ٢٣٥ .

(٤) في المغني : (مدل بفائتين) وفي الكشاف (مدل لفائتين) .

(٥) انظر المغني : ٥٩ ، الكشاف : ١ / ٢٦٦ .

(٦) انظر : الأزهية : ١٤٦ ، المغني : ٦١ .

(٧) ما ذكره المؤلف هنا من الأزهية : ١٤٧ ، ونص كلام سيبويه : « فَإِنَّمَا هِيَ أَنْ » ضمت إليها « ما » وهي ما التوكيد ، ولزمت كراهية أن يجعلوها بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل الكتاب : ١ / ٢٩٣ .

وانظر : المغني : ٦١ ، الجنى : ٤٨٥ ، معاني الحروف للرماني : ١٢٩ - ١٣٠ ، أمالى ابن الشجري : ١ / ٣٥٣ ، الانصاف : ٧١ ، رصف المباني : ١٨٣ .

أَبَا حَرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْرٍ فَإِنْ قَوْمٍ لَمْ تَأْكُلُهُمْ الضَّبْعُ^(١)

وهذه المركبة لا تكون بهذا المعنى إلا وهي مفتوحة ، والفعل واجب الحذف بعدها في قول سيبويه بخلاف إما المكسورة المركبة فإنه لابد من ذكر الفعل بعدها لأنها شرطية ، ولا بد من ذكر الفعل في الجزاء^(٢) .

والمرد يحوز ذكر الفعل فيقول : أما كنت منطلقاً انطلقت ، كما كان قبل ما^(٣) وأما « أَمَا » في قوله تعالى : « أَمَا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ »^(٤) ، فإنها أم المنقطعة أدغمت الميم في مثلها من ما الاستفهامية^(٥) وليس لها مضى .

وأما « إِمَّا » المكسورة المشددة : فإنها تأتي على وجهين : مركبة وغير مركبة .
أما المركبة : فهي أن تكون مركبة من إنْ التي للجزاء ومن ما^(٦) ، وتليها نون التأكيد^(٧) كقوله تعالى : « فَإِمَّا تَشْقَقُنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَدُّهُمْ مَنْ

(١) البيت من البسيط للعباس بن مرداس السلمي ، الديوان : ١٢٨ ، وهو في الكتاب : ١ / ٢٩٣ ، الأزهية : ١٤٧ ، الخصائص : ٢ / ٣٨١ المقرب : ١ / ٢٥٩ ، الانصار : ٧١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ١٣٢ أمالی ابن الشجري : ١ / ٣٥٣ ، ٣٤ / ٢٠ ، المغني : ٦١ ، معانی الحروف للرماني : ١٣٠ ، الجنی : ٤٨٦ ، رصف المباني : ١٨٣ الهمع : ١ / ١٢٢ الضبع : السنة المجده .

والشاعد فيه : (أما أنت) فأما « مركبة من أن وما الموضعة من كان المخدوفة وأدغمت الميم في النون والتقدير : أن كنت ، وإن هنا إما يعني إن الشرطية أو للتعليل .

(٢) انظر : الأزهية : ١٤٨ ، الكتاب : ١ / ٢٩٤ .

(٣) نقل عنه ذلك الhero في الأزهية : ١٤٨ ، والرضي في شرح الكافية : ١ / ٢٥٣ ، والسيوطی في الهمع : ١ / ١٢٢ ، وانظر تعليق الشيخ محمد عضیمه في الماشیة رقم (٤) المتضب : ٤ / ٣٤ .

(٤) النمل : ٨٤ .

(٥) انظر : المغني : ٦١ ، الجنی : ٤٨٥ ، رصف المباني : ١٨٣ .

(٦) الأزهية : ١٤٣ ، وانظر الكتاب : ٣ / ٣٣٢ أمالی ابن الشجري : ٣٤٥ / ٢ الجنی : ٤٩٠ المغني : ٦١ ، حروف المعانی للزجاجی : ٦٤ ، رصف المباني : ١٨٦ .

(٧) الأزهية : ١٤٢ ، أمالی ابن الشجري : ٢ / ٣٤٥ .

(١) حَلْفُهُمْ ٤) وَقُولُهُ تَعَالَى : « وَإِمَّا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ٤) (٢) وَقَدْ يَأْتِي الْجَزَاءُ بِغَيْرِ نُونٍ (٣) قَالَ الْأَعْشَى :

وأما التي ليست بمركبة فنحو قوله : جاءني إما زيد وإما عمرو ، وهي حرف عطف عند أكثر النحاة أعني الثانية ، وأما الأولى فغير عاطفة بالاتفاق ، وزعم يونس والفارسي وابن كيسان وابن برهان ^(٥) أنها غير عاطفة كال الأولى ووافقهم ابن مالك للازمتها الواو العاطفة غالباً ^(٦) .

وفيها لغات : الكسر مع التشدید وهو أشهرها وقد تفتح همزتها ، وقد تبدل ميمها ^(٧) الأولى ياء ^(٨) .. قال الأحوص ^(٩) :

الأنفال : ٥٨

الأنفال : ٥٧

(٣) الأزهية : ١٤٢ ، أمالى ابن الشجري ٢ / ٣٤٥ .

(٤) البيت من البسيط ، الديوان : ٥٩ وهو في الأزهية : ١٤٣ ، أمالي ابن الشجري :

والمعنى : إن ترنا نتبذل مرة ونتنعم أخرى ، فكذلك سبينا ، شرح القصائد للتبريزى : ٤٢٧ .

والشاهد فيه : (إما تربينا) حيث لم تتحقق التنون المؤكدة فعل الشرط وفيه حذف الفاء من الجواب .

(٥) هو أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكيري النحوي كانت له معرفة بعلوم كثيرة في النحو واللغة ، وأيام العرب ، والتاريخ .

توفي سنة : ٤٥٠ هـ ، وقيل : ٤٥٦ هـ ، انظر : نزهة الأنباء : ٣٥٦ - ٣٥٧ ، بغية الوعاء :

٦) في المخطوطة : (منها) .

(٧) انظر الاصفاح : ٢٨٩ ، معاني الحروف للمرماني : ١٣١ ، تسهيل الفوائد : ١٧٤ ، رصف المباني : ٦٢ - ٦١ ، المبني : ٤٨٧ ، المبني : ١٨٤ - ١٨٣ ، المبني : ٦٢ - ٦١

(٨) انظر : تسهيل الفوائد : ١٧٦ ، وقد ذكر أن فتح الهمزة لغة قيمية ، رصف المباني : ١٨٤ - ١٨٥ ، المغني : ٦٢ ، المغني : ٤٩١ .

^(٩) الأحوص بن محمد بن عبد الله شاعر مشهور ، محسن في الفخر والملح والغزل ، انظر : طبقات الشعراء : ٢ / ٦٥٦ ، المؤتلف : ٤٨ .

يَا لَيْتَمَا أُمِّنَا شَالْتُ نَعَامَتْهَا أَيْمًا إِلَى جَنَّةِ أَيْمًا إِلَى نَارٍ^(١)

فالبيت شاهد على فتح الهمزة وعلى إبدال الميم^(٢) ياءً وشاهد أيضاً على تجريدها من الواو وإن كان الغالب مصاحبتها^(٣).

قالوا : وقد تجذف ميمها^(٤) ، قال النمر بن تولب^(٥) يصف الوعل :

وَلَوْ كَانَ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِيَا لَكَانَ هُوَ الصَّدَعُ الْأَعْصَمَا

سَقْتَهُ الرُّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا^(٦)

(١) البيت من البسيط وعجزه في ملحق ديوانه : ٢٢١ ، ذكرنا في الصحاح (أما) وتنسبه العيني لسعد بن قرط العبدى : ٤ / ١٥٣ .

وهو في المحتسب : ١ / ١ ، ٢٨٤ / ٢ ، ٣١٤ / ٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٦ / ٧٥ ، رصف المباني : ٨٥ ، الجنى : ٤٩٠ ، بلفظ « أما » في الموضعين ، المغني : ٦٢ ، الهمع : ٢ / ١٣٥ ، الخزانة : ١١ / ٨٨ .

شالت : رفعت ، نعمتها : التغامة باطن الرجل وهو كناية عن موتها .

والشاهد فيه (أيما) في الموضعين وقد أوضحه المؤلف .

(٢) في المخطوطة : وعلى إبدالها . (٣) انظر : المغني : ٦٢ ، رصف المباني : ١٨٥ .

(٤) انظر رصف المباني : ١٨٥ ، الجنى : ٤٩١ ، الاصابة : ٢٣٢ .

(٥) العكلي ، شاعر جواد يسمى الكيس لحسن شعره وهو جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ، انظر الشعر والشعراء : ١ / ٣٠٩ ، الاصابة : ٣ / ٣ ، ٥٤٢ - ٥٤٣ .

(٦) البيتان من المقارب . الديوان : ١٠٤ - ١٠٥ ، وفيه : « فلو أن » بدل : ولو كان و « لأنفيته » بدل : لكان هو و « سقتها » بدل : سقت .

وهما في الأزهية : ٥٦ ، الخزانة : ١١ / ٩٣ - ٩١ ، وفيه (ولو أن) والثاني في الكتاب ٢٦٧ / ١ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢ / ٢٣١ شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٢ / ٨ ، مختارات ابن الشجري : ١٧ ، الجنى : ٤٩١ ، المغني : ٦١ ، العيني : ٤ / ١٥١ .

والصدع : الوعل بين الجسيم والضليل ، والأعصما : الذي فيه عصمة وهو البياض في اليد ، الرواعد : السحابة التي فيها صوت الرعد .

والشاهد فيه : (وإن من) حيث حذف « ما » من إما واستشهد به أيضاً على حذف « إما » الأولى .

معناه : سقطه الرواعد من مطر الصيف الذي هو قليل ، وأما في الخريف العام فلن يعدم السقي ^(١) ، وقال الأصمعي : إن هنا بمعنى الجزاء أراد وإن سقطه من خريف فلن يعدم الري ، واختاره المبرد وقال : لأن إما تكون مكررة وهذه لم تتكرر ^(٢) ، وضعف هذا بأنه إما أراد وصفه بالري على كل حال ، ولو كان للجزاء لعدم الري الذي قصده الشاعر ^(٣) .

وجعلها أبو عبيدة / زائدة ^(٤) ، ويعضعه عندي ما في الفاء من الدلالة على ١١/ب الربط والتعليق وعدم الالقاء ، والذي يظهر لي أنها بمعنى أما المفتوحة المشددة التي لا تكرار فيها ، وفيها معنى التأكيد والعموم فيكون المعنى : ومهما يكن من خريف فلن يعدم الري .

وأما إما المكسورة فليس شيء من معانيها يقتضي الجواب بالفاء ، هذا ما ظهر لي ولعله مراد سيبويه ، ولكن لم ينقله النحاة في الكلام على إما المكسورة المكررة . فلينظر لذلك فليس كتاب سيبويه عندي فإن كان صوابا فمن الله والحمد لله وإن كان خطأ فمني واستغفر الله الغفور الرحيم .

ولإما المكسورة من المعاني خمسة أقسام ^(٥) :

(١) انظر : الأزهية : ٥٧ .

(٢) قول الأصمعي نقله أبو علي الفارسي في كتابة ايضاح الشعر : ١٠١ ، كما ذكر نسبته للأصمعي واختبار المبرد له كل من الهروي في الأزهية : ٥٧ ، وابن يعيش في شرح المفصل : ١٠٢/٨ ، والمرادي في الجنى : ٢٢٢ ، ٤٩١ ، وابن هشام في المغني : ٦١ ، وانظر خزانة الأدب: ١١ / ٩٤ ، ٩٥ ، فقد ذكر قول المبرد ورد ابن ولاد عليه .

(٣) انظر : الأزهية : ٥٧ ، الجنى : ٤٩١ ، المغني : ٦١ .

(٤) انظر : ايضاح الشعر : ١٠١ ، البصريات : ١ / ٦٥١ ، الجنى : ٤٩١ المغني : ٦١ .

(٥) انظر في هذه المعاني : الأزهية : ١٣٩ ، حروف المعاني للزجاجي : ٦٤ ، معاني الحروف للرماني : ١٣٠ - ١٣١ ، أمالی ابن الشجيري ٢ / ٣٤٤ - ٣٤٢ ، رصف المباني : ١٨٤ ، الجنى : ٤٨٨ ، المغني : ٦٣ - ٦٢ .

الأول : الشك : نحو جائني إما زيد وإما عمرو إذا لم تعلم الجائني منهم .
الثاني : الإبهام كقوله تعالى : « وَآخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذَّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ » (١) .

الثالث : التخيير كقوله تعالى : « إِمَّا أَنْ تُعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا » (٢) .

الرابع : الإباحة : تعلم إما فقها وإما نحوها ، ونماذج في هذا المعنى جماعة مع إثباتهمو (٣) لأو (٤) .

الخامس : التفصيل نحو قول الله سبحانه : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » (٥) ، وأجاز كون إما هذه هي إن الشرطية وما الزائدة هكذا ذكره ابن هشام عنهم (٦) ، وكذا ذكر غيره (٧) في الآية أن الفراء (٨) قال : معناه إننا هديناه السبيل إن شكر وإن كفر يكون للشرط وما زائدة .

وقال غيره من البصريين أن إما هنا بمعنى التخيير ، أراد : هديناه السبيل وخيرناه .

وقد يجوز أن تأتي بما غير مكررة إذا كان في الكلام عوض من تكريرها

(١) التوبة : ١٠٦ .

والفرق بين الشك والإبهام : أن المخبر في الشك لا يعلم من فعل الفعل وفي الإبهام يعلمه ويريد الاستبهام على السامع ، رصف المباني : ١٨٤ .

(٢) الكهف : ٨٦ .

(٣) عبارة المغني : إثباتهم إياه .
(٤) الفرق بين التخيير والإباحة : أن المأمور له أن يجمع بين الشيئين في الإباحة ، وليس له ذلك في التخيير ، رصف المباني : ١٨٤ .

(٥) الإنسان : ٣ .

(٦) المغني : ٦٣ .
(٧) الهروي في الأزهية : ١٤٠ ، والكلام الذي إلى قوله : أراد أو بأموات من الأزهية بشيء من التصرف . انظر : ص ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٣ من الأزهية .

(٨) انظر معاني القرآن : ٣ / ٢١٤ .

تقول : إما أن تكلمني بخير وإلا^(١) فاسكت ، المعنى : إما أن تكلمني وإنما
أن تسكت قال المتنبئ العبدى^(٢) يخاطب عمرو بن هند الملك^(٣) :

فَإِمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَشًا مِنْ سَمَينِي
وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَاتْخِذْنِي عَدَوًاً أَتَقِيكَ وَتَتَقِينِي^(٤)

قال الفراء^(٥) : وقد حذفت العرب إما السابقة وهي تعني بها أو ، وأنشد :
تُلِمُ بِدَارٍ قَدْ تَقادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلْمَ حَيَالُهَا^(٦)

(١) زيادة يقتضيها السياق من المغني .

(٢) النكري ، محصن بن ثعلبة جاهلي قديم ، من شعراء البحرين ، انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٣٩٥ ، معجم الشعراء : ٣٠٣ .

(٣) عمرو بن المنذر اللخمي ، ملك الحيرة في الجاهلية ، كان شديد البأس كثير الفتوك هابته العرب وأطاعته القبائل ، قتلته عمرو بن كلثوم الشاعر ، انظر الأعلام : ٤ / ٨٦ .

(٤) البيتان من الواقر ، ديوانه : ٢١١ ، ٢١٢ ، وفيه بحق بدل : بصدق ، المنضليات : ٢٩٢ ، وقيل لسليم بن وثيل الرياحي ، العيني : ٤ / ١٩٤ .

وهما في الأزهية : ١٤٠ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٣٤٤ ، المقرب : ١ / ٢٣٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٢٢٨ ، رصف المباني : ١٨٦ ، الجنى : ٤٨٩ ، المغني : ٦٣ ، الهمع : ٢ / ١٣٥ .

والشاهد فيما : (وإنما فاطرحي) حيث استغنى عن تكرير « إما » بـ « وإنما » : إن الشرطية ولا النافية .

(٥) انظر معاني القرآن : ١ / ٣٩٠ - ٣٨٩ .

(٦) البيت من الطويل للفرزدق ، ديوانه : ٧١/٢ ، ولذى الرمة في ملحق ديوانه : ٧٥٦ وهو في الأزهية : ١٤٢ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٣٤٥ ، المقرب : ١ / ١٣٢ ، المغني : ٦٣ ، ويروى (تهاض بدار) في معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٩٠ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٢٨ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٢/٨ ، رصف المباني : ١٨٥ ، الجنى : ٤٩٠ ، الهمع : ١٣٥/٢ ، وكذا رواية الديوان وانظر : الخزانة : ٧٦/١١ .

والشاهد فيه : (وإنما بأموات) حيث وضع « إما » موضع « أو » ولم يذكر « إما » سابقاً استغناء عنها بالثانية .

أراد : أو بأموات (١) .

والحاصل أنها بمنزلة أو في العمل على خلاف بين النحوة ، وينزلتها في المعنى اتفاقا ، إلا من وجه فأن إما تبني الكلام من أول الأمر على ما جيء به لأجله من شك وغيره ، ولذلك وجب تكرارها ، وعدم تكرارها قليل .

وأو يفتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك أو غيره ولهذا لم تتكرر (٢) .

وأما قولهم « إمالي » فهو إن لا وما صلة وجعلت مع ما كملة واحدة فأصبحت ولو انفردت « لا » لم يجز فيها الإملالة .

وهذه الكلمة لا تكون إلا جواباً لكلام كان قال : لا أفعل هذا فقال الآخر : أفعل هذا إملا ، يريد إن لا تفعل هذا فافعل هذا (٣) .

((فصل : أو))

أو حرف عطف ، وقد مضى جملة من الكلام عليها في باب « أم » وتأتي على وجهين مفردة ومركبة .

فأما المفردة فهي موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء (٤) ولها ثلاثة عشر معنى :

الأول : الشك نحو قول الله عز وجل : « قَالُوا لِبْثَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ » (٥)

الثاني : الابهام كقوله عز وجل : « وَإِنَّا أَوْ إِلَيْكُمْ لَعَلَيْ هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » (٦) .

(١) في المخطوطة : (وأموات) .

(٢) انظر : الجنى : ٤٨٩ ، المغني : ٦٣ .

(٣) انظر : الأزهية : ٨١ ، وانظر : أمالي ابن الشجري : ١ / ٣٥٤ ، الصاحبي : ٢٠٥ ، الإنصاف : ١ / ٧٢ .

(٤) انظر : المغني : ٧٠ . (٥) الكهف : ١٩ .

(٦) سبا : ٢٤ .

الشاهد في « أو » الأولى وكقول الشاعر :

نَحْنُ أَوْ أَنْتُمُ الْأَكْلِي أَنْفَوْا (١) الْحَقُّ بَعْدًا لِلْمُبْطَلِينَ وَسُحْقًا (٢)

هكذا صوره ابن هشام وغيره ، وفيه عندي نظر (٣) فإن الإبهام اسم لما أبهمته على المخاطب من فهم المراد كقولك : جاعني زيد أو عمرو ، وقد علمت الجائي منها وإنما أبهمت عليه لغرض من الأغراض ، ولهذا قال أبو العباس القرافي « تجوز (٤) قراءته بالباء الموحدة وبالباء المثنية لأن المقصود الغرضي / منه التلبيس على السامع (٥) » وأما الآية فالمخاطب فيها المشركون وقد فهموا أن مراد الله سبحانه أنا على الهدى وأنهم في ضلال مبين ، ولو كان على الإبهام لكان مستمسكا لهم وحججة علينا وذلك باطل ، وكذا البيت معناه كمعنى الآية ولو قيل إن معناها الترجيح كان حسنا ، ولو مثلوا للإبهام بقوله تعالى : « إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يُزِيدُونَ » (٦) لكان متوجها والله أعلم .

الثالث : التخيير وهي الواقعه بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو : تزوج هنداً أو أختها ونحو قول الله تعالى : « فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ

(١) في المخطوطة : أَنْفَوْا .

(٢) البيت من الخيف لم أجده منسوباً .

وهو في المغني : ٦٤ ، شرح التسهيل لابن مالك : ق ١٩٦ / ب .

والشاهد فيه : « أو أنتم » حيث جاءت للإبهام .

(٣) قال في الاستعداد : ٤٧ / ب « وهذا التمثيل ليس ب صحيح » والنظر هو ما يحكىه بعد قوله : « فَأَنِ الإِبَاهَمُ الْخَ » .

(٤) في المخطوطة (نحو) .

(٥) انظر : شرح تبيّح الفضول : ١٠٥ ، وما بين المعقوفين ليس من كلام القرافي .

(٦) الصافات : ١٤٧ ، وانظر البحر المحيط : ط ٧ / ٣٧٦ .

منْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ٤١) واجتمع هذه الخصال في الكفار في حال كونها كفارة ممتنع لم يقل به أحد من أهل العلم .

الرابع : الإباحة : وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو : تعلم الفقه أو النحو ، وجالس العلماء أو الزهاد « وأما قول الله عز وجل : « وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ٤٢) فإنها واقعة بعد طلب ، وقد قال فيها قوم هذا يعارض ويقابل بضده فيتبين المعنى ويصح المراد ، وذلك إذا قيل : أطع زيداً أو عمراً فأئنا يريد : أطع واحداً منها فإذا أطاع أحدهما أو أطاعهما فقد أطاع واحداً منها وامتثل الأمر ، وكذلك إذا نهينا وقلنا لا تطع زيداً أو عمراً فقد قلنا لا تطع واحداً منها ٤٣) » فأيهما فعل فقد أطاع واحداً منها وخالق النهي ، ولا سبيل له إلى امتثال النهي إلا بترك طاعتهما جميعاً حتى لا يطيع ٤٤) واحداً منها ، فهي في النهي حظر للجميع كما أن الإباحة إطلاق للجميع .

وتلخيصه : أنها تدخل للنهي بما كان مباحاً ، وقال بعضهم ٤٥) إن « أو » في الآية لبيان النوع أي لا تطع هذا النوع ، وقال بعضهم ٤٦) : هي بمعنى الواو ، وقال بعضهم ٤٧) : بمعنى « ولا » وسيأتي ذكر هذه الوجوه إن شاء الله تعالى .

الخامس : الجمع المطلق كالواو ، قاله الكوفيون والأخفش والجرمي ٤٨)
واحتاجوا بجملة من الأبيات قال الشاعر :

. ٨٩ .) ١) المائدة : ٢٤ .) ٢) الإنسان :

) ٣) انظر الصاحبي : ١٧٠ ، مع اختلاف في بعض الألفاظ .

) ٤) في المخطوطة « لا يطع » وهو خطأ نحوي .

) ٥) انظر : الأزهية : ١١٢ .

) ٦) انظر : مجاز القرآن : ٢٨٠ ، الصاحبي : ١٧١ .

) ٧) انظر : الأزهية : ١١٩ ، وانظر ص : ١٥١ .

) ٨) البيان لابن الأنباري : ١ / ٢٦٩ ، الانصاف لابن الأنباري : ٤٧٨ املأ ما من به =

وَقَدْ رَعَمْتُ لِيْلِي بَأْنَىٰ فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاها أَوْ عَلَيْها فَجُورُها (١)

وقال آخر :

وَكَانَ سِيَانٌ أَلَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهَا بِهَا وَاغْبَرْتِ السُّوحُ (٢)

يعني الجدب ، وقال النابغة :

قَاتَلْتُ أَلَا لَيَتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ (٣)

ويقويه أنه يروى « ونصفه فقد » .

= الرحمن للعكبي : ١ / ١٩٧ ، الجنى : ٦٤ ، المغني : ٢٤٧ ، والجرمي هو : أبو عمر صالح بن اسحاق نحوبي بصري من اجتمع له صحة المذهب وصحة الاعتقاد له كتاب : الفرج ، كتاب : غريب سيبويه ، توفي سنة ٢٢٥ هـ ، انظر أخبار التهرين البصريين : ٨٤ ، انباه الرواة : ٨٠ - ٨٢ .

(١) البيت من الطويل لتوية بن الحمير ، شرح أبيات مغني الليث : ٢ / ٢٣ .

وهو في الأزهية : ١١٤ ، الأضداد : ٢٧٩ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢١٧ ، رصف المباني ٢١٢ ، المغني : ٦٥ .

والشاهد فيه : أو عليها ، حيث جاءت أو بمعنى الواو .

(٢) البيت من البسيط لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (سوا) والذي في ديوان الهذليين : ١٠٧ - ١٠٨ .

وقال ما شيهـم سـيـان سـيرـكم وـأـن تـقـيمـوا بـه وـاغـبـرـتـ السـوحـ
وـكـان مـثـلـين أـلـا يـسـرـحـوا نـعـمـاـ حـيـثـ اـسـتـرـادـتـ موـاشـيـهـمـ وـتـسـرـيـعـ
وعلى هذا فلا شاهد فيه .

والبيت في المتصانص : ١ / ٣٤٨ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٣١٥ شرح الفضل لайн يعيش ٢ / ٨٦ ، الايضاح : ٢٨٥ ، المغني : ٦٥ ، رصف المباني : ٢١١ .

ويعنى البيت : وكان الشأن ألا يرعوا الإبل وأن يرعنوها سيان لوجود القحط .
والشاهد فيه : أو يسروحه ، حيث جاءت أو بمعنى الواو .

(٣) البيت من البسيط للنابغة الذبياني ، ديوانه : ١٤ .

وهو من شواهد الكتاب : ٢ / ١٣٧ ، رصف المباني : ٣٦٧ - ٣٨٣ ، وفيهما (ونصفه) =

وقال جرير (١) :

أَثْعَلَبَةَ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيَاحَا
عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةَ وَالْخَشَابَا (٢)

أي : أعدلت هذين بهذين وهما قبيلتان ، وقال مُتمم بن نُورَة (٣) :

فَأَنْزَلْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ يَرُدُّ شَيْئاً
بِكَيْتُ عَلَى بُجَيْرٍ أَوْ عَفَاقِ

عَلَى الْمُرْئَيْنِ إِذْ هَلَكَا جَمِيعاً
لِشَائِهِمَا بِشَجْوِيٍّ وَأَشْتِيَاقِ (٤)

وقال ابن أحمر (٥) :

= وكذا في المقرب : ١ / ١١٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٥٨ ، وكذلك رواية الديوان وفي الخصائص : ٢ / ٤٦٠ ، والأزهية : ١١٤ ، وابن الشجري : ٢ / ١٤٢ ، والانصاف لابن الأبياري : ٤٧٩ ، والمغني : ٦٦ ، (أو نصفه) .

والشاهد فيه : (أو نصفه) فاؤ هـا بمعنى الواو لافادة الجمع المطلق .

(١) جرير بن عطية البيريوعي من فحول شعراء الدولة الأموية كان مجيداً في النسيب والمدح وكان من أشد الناس هجاء ، استعر الهجاء بينه وبين الفرزدق والأخطل ، انظر الشعر والشعراء : ٤٦٤ / ١ - ٤٦٦ .

(٢) البيت من الواقر لجرير ، الديوان : ٦٦ .

وهو في الكتاب : ٣ / ١٨٣ ، تأويل مشكل القرآن : ٥٤٤ ، مجاز القرآن : ٢ / ١٧٥ ، الأزهية للهروي : ١١٤ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٣١٧ ، وفي الكتاب : ١ / ١٠٢ ، أم رياحا وأسماء الأربعاء أسماء قبائل .

والشاهد فيه : أو رياحا ، حيث جاءت أو بمعنى الواو .

(٣) منبني ثعلبة بن يربوع يكنى أبا نهشل ، شاعر مشهور أدرك الاسلام فأسلم وحسن إسلامه ورثي أخيه مالكا ببراث جيدة عند قتل خالد بن الوليد له في حرب الردة ، انظر معجم الشعراء ٤٦٦

(٤) البيتان من الواقر : وهما كذا في الأزهية : ١١٦ ، الأضداد لابن الإنباري : ١٨٠ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٣١٨ ، وكذلك في الديوان : ١٢٤ ، وفي معاني القرآن للأخفش : بشائهما وحزن : ١ / ٣٣ .

والشاهد : بغير أو عفاق ، حيث جاءت أو بمعنى الواو بدليل قوله على المزين .

(٥) عمرو بن أحمر الباهلي ، يكنى أبا الخطاب ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام =

أَلَا فَالْبِشَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَكْمًا مَا غَيَّبْتُنِي غِيَابًا (١)

يريد : البشا شهرين ونصف الثالث ، لأن لبث الثالث لا يكون إلا بعد شهرين .

السادس : الاضرباب قبل ، فعن سيبويه (٢) اجازته بشرطين :

أحدهما : تقدم نفي أو نهي ، والثاني : إعادة العامل ، نحو :

ما قام زيد أو ما قام عمرو ، ولا يقم زيد أو لا يقم عمرو ، نقله عنه ابن عصفور (٣) .

وقال الكوفيون وأبو علي وأبي الفتح وابن برهان (٤) تأتي مطلقاً (٥) واحتلوا
بقول جرير :

= وكان من شعرا الجاهلة المعدودين ، انظر معجم الشعراء : ٢١٤ ، الاصابة : ١١٢ / ٣ .

(١) البيت من الطويل ، ديوانه : ١٧١ وهو في تأويل مشكل القرآن : ٥٤٤ المحتسب :
٢٢٧/٢ والخصائص : ٤٦٠ ، الصاحبي : ١٧٢ ، الأزهية : ١١٥ ، أمالى ابن الشجري :
٣١٧ / ٢ .

والشاهد فيه : أو نصف ثالث ، حيث جاءت أو بمعنى الواو للتعليل الذي ذكره المؤلف .

(٢) قال سيبويه : « ألا ترى أنك إذا أخبرت فقلت : لست بشراً أو لست عمرواً ، أو قلت : ما
أنت بشر أو ما أنت بعمرو ، لم يجيء إلا على معنى لا بل ما أنت بعمرو ، ولا بل لست بشراً ،
وإذا أرادوا معنى أنك لست واحداً منها قالوا : لست عمراً ولا بشراً ، أو قالوا أو بشراً كما قال
عزوجل : « ولا تطعِّ منْهُمْ آثِيَا أوْ كُفُورَاً » .

ولو قلت أولاً تطع كفروا اتقلب المعنى « الكتاب : ١٨٨ / ٣ ، قال ابن هشام يعني أنه يصير
إضاراً عن النهي الأول ونهياً عن الثاني فقط . المغني : ٦٧ .

(٣) انظر مغني اللبيب : ٦٧ .

(٤) في المخطوطة : وأبو الفتح بن برهان والتصويب من المغني .

(٥) انظر المغني : ٦٧ ، وقد نقل ابن مالك رأي الكوفيين عن الفراء ، ونقل قوله كل من أبي الفتح
وابن برهان وأبي علي في شرح التسهيل : ١٩٦ / ب ، شرح الكافية الشافية : ١٢٢١ =

مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بِرِّمْتُ بِهِمْ لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادٍ
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَّةً لَوْلَا رَجَأْتُكَ قَدْ قَتَّلْتُ أُولَادِيَّ (١)

ويقول الآخر :

بَدَّتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْقِ الضُّحَى وَصُورُتُهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ (٢)
وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَرْسَلْنَا إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ » (٣) « فَكَانَ
الْفَرَاءِ يَقُولُ : بَلْ يَزِيدُونَ (٤) ، فَقَالَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ مُنْكِرًا لِهَذَا لَوْلَا وَقَعَتْ أَوْ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ مَوْقِعُ بَلْ لِجَازِ أَنْ تَقْعُدْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَنَا نَقُولُ : ضَرِبَتْ زِيَادًا
أَوْ عَمْرًا عَلَى غَيْرِ الشَّكِ لَكُنْ بِعْنَى بَلْ ، وَهَذَا غَيْرُ جَائزٍ .

وَقَالُوا أَيْضًا : بَلْ تَأْتِي لِلْإِضْرَابِ بَعْدَ غَلْطٍ أَوْ نَسِيَانٍ وَهَذَا مُنْتَفٌ (٥) عَنِ اللَّهِ
سَبْحَانَهُ فَأَنْ أَتَى بَعْدَ كَلَامٍ قَدْ سَبَقَ (٦) مِنْ غَيْرِ القَاتِلِ فَأَخْطَطَ إِنَّمَا لَهُ كَلَامُ الْأُولَى
نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ « وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا » (٧) ، فَهُمْ أَخْطَطُوا فِي هَذَا
وَكَفَرُوا بِهِ فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ : « بَلْ عِبَادُ مُكَرَّمُونَ » (٧) وَلَأَجْلِهِ هَذَا زَعْمُ قَوْمٍ أَنْ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يَزِيدُونَ » (٣) عَلَى هَذَا » (٨) .

= وانظر معاني القرآن للزواج : ٤ / ٣١٤ ، معاني القرآن للفراء : ٢ / ٣٩٣ .

(١) البيتان من البسيط ، الديوان : ١٥٦ ، وهما في المغني : ٦٧ .

والشاهد فيه : أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَّةً ، حيث جاءت أَوْ لِلْإِضْرَابِ مُطْلَقاً بِعْنَى بَلْ دُونَ قِيدٍ .

(٢) البيت من الطويل الذي الرمة في ملحق ديوانه : ٧٤٦ .

وهو في معاني القرآن للفراء : ١ / ٧٢ ، المعتبض : ١ / ٩٩ ، الأضداد للأنباري : ٢٨٢ ،
الأزهية : ١٢١ ، الإنصال : ٤٧٨ .

والشاهد فيه : أَوْ أَنْتَ حِيثُ جَاءْتُ أَوْ بِعْنَى بَلْ .

(٤) الصافات : ١٤٧ . مَعْنَى الْقُرْآنِ : ٢ / ٣٩٣ .

(٥) في الصاحبي : (منفي) . زِيادةٌ من الصاحبي .

(٦) الأنبياء : ٢٦ .

(٧) انظر الصاحبي : ١٧٢ .

قال ابن فارس : « وقول الفراء قد تقدمه فيه ناس ، وقول من قال « بل » لا يكون إلا إضراباً^(١) بعد غلط أو نسيان ، خطأ لأن العرب تنشد :

* بَلْ مَا (٢) هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوْا قَدْ شَجَأْ * (٣)

وهذا ليس من المعنيين في شيء^(٤) .

وقال بعض الكوفيين^(٥) في الآية : أو بمعنى الواو وأنشد :

* أَلَا فَائِبِشَا شَهَرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ * (٦)

« وللبصريين فيها أقوال أخرى ، قيل : لابهام ، وقيل : للتخيير أي إذا رأهم الرائي تخير بين أن يقول لهم مائة^(٧) ألف أو يقول لهم^(٨) أكثر ، ونقل عن سيبويه^(٩) قال ابن هشام^(١٠) « وفي ثبوته عنه نظر فإنه لا يصح التخيير بين شيئاً الواقع أحدهما ، وقيل هي للشك مصروفاً إلى الرائي ذكره ابن جنبي^(١١) » « وقال قرم^(١٢) : هي بمعنى الإباحة كأنه قال : إذا قال قائل : « هم مائة ألف » فقد صدق وإذا قال غيره : بل يزيدون على مائة ألف فقد صدق » نقله ابن فارس^(١٣)

(١) انظر الصاحبي : ١٧٢ .

(٢) ليست في الصاحبي وقد أشار محقق الصاحبي : ١٧٣ ، إلى وجودها في بعض النسخ .

(٣) شطر بيت من الرجل من أرجوزة للعجاج . الديوان : ٢ / ١٣ ، وروايته فيه :

* ما هاج أحزاناً وشجوا قد شجا *

(٤) الصاحبي : ١٧٣ .

(٥) انظر : سر صناعة الأعراب : ٤٠٦ / ١ ، وانظر الانصاف : ٤٧٨ ، معنى الليبب : ٦٧ .

(٦) تقدم ص : ١٥١ .

(٧) زيادة من المعني : ٦٧ .

(٨) في المعني : يقولون .

(٩) انظر المعني : ٦٧ ونقله ابن الشجري عن سيبويه ، الأمالي الشجري : ٢ / ٣١٨ .

(١٠) معنى الليبب : ٦٧ .

(١١) سر صناعة الأعراب : ٤٠٦ / ١ .

(١٢) قال به الزجاجي في قوله تعالى (فهـي كالحجارة أو أشد قسوة) معاني القرآن : ١٥٦ / ١ .

(١٣) الصاحبي : ١٧١ .

وهذه الأقوال غير القول أنها ^(١) بمعنى الواو مقوله في قوله تعالى : « وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلِمْبُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ » ^(٢).

وفي قوله تعالى : « فَهُنَّ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُ قَسْوَةً » ^(٣) « وَتَرَدَ هَذِهِ بَعْنَى التَّفْصِيلِ فَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : الْمَعْنَى « بَعْضُهَا كَالْحِجَارَةِ وَبَعْضُهَا أَشَدُ قَسْوَةً » ^(٤) وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى السَّابِعُ : أَعْنِي التَّفْصِيلِ ، وَبَعْضُهُمْ ^(٥) يُسَمِّيهُ التَّقْسِيمَ وَبَعْضُهُمْ ^(٦) يُسَمِّيهُ التَّبْعِيسَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا » ^(٧) ، وَ « قَالُوا سَاحِرُ أَوْ مَجْنُونٌ » ^(٨) ، أَيْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَهُمُ الْيَهُودُ : كُونُوا هُودًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَهُمُ النَّصَارَى : كُونُوا نَصَارَى وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهَذِهِ التَّخْيِيرِ لَأَنَّ جَمْلَتَهُمْ لَا يَخِرُونَ ^(٩) بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ^(١٠).

الثَّامِنُ : ذِكْرُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَسَمَاهُ بِبَيَانِ النَّوْعِ ^(١١) وَهُوَ قَرِيبُ مَا قَبْلَهُ أَوْ هُوَ التَّقْسِيمُ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَ اللَّهُ إِلَّا وَجِئَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسَلَ رَسُولًا » ^(١٢) ، وَمِنْهُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ^(١٣) « وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ أَنَّمَا أَوْ كَفُورًا » ^(١٤) .

الثَّالِثُ : ذِكْرُهُ جَمَاعَةُ مَنْهُمْ أَبْنَى مَالِكَ ^(١٥) وَهُوَ أَنْ تَكُونَ بَعْنَى « وَلَا »

(١) زِيادةٌ مِنْ الْمَعْنَى : ٦٧.

(٢) الْبَلْجَةُ : ٧٤.

(٣) الْبَقْرَةُ : ٦٧ - ٦٨.

(٤) اَنْظُرْ الصَّاحِبِيَّ : ١٧٣.

(٥) الْهَرُوِيُّ فِي الْأَزْهِرِيَّةِ : ١٢٣.

(٦) الْذَّارِيَاتُ : ٥٢.

(٧) فِي الْمَخْطُوطِ : لَا يَجُوزُ ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْأَزْهِرِيَّةِ .

(٨) اَنْظُرْ الْأَزْهِرِيَّةَ : ١٢٣.

(٩) الشَّوْرِيَّ : ٥١.

(١٠) الْإِنْسَانُ : ٢٤.

(١١) الْهَرُوِيُّ فِي الْأَزْهِرِيَّةِ : ١١٢.

(١٢) الْهَرُوِيُّ فِي الْأَزْهِرِيَّةِ : ١١٢.

(١٣) الشَّوْرِيَّ : ٥١.

(١٤) قَالَ أَبْنُ مَالِكَ فِي شِرْحِ السَّهِيْلِ : إِذَا وَقَعَ نَهْيٌ أَوْ نَفْيٌ قَبْلَ أَوْ ، كَانَتْ بَعْنَى الْوَاوِ مِرْدَفَةً بِلَا ، فَمِثَالُ ذَلِكَ مَعَ النَّهْيِ - قَوْلُهُ - تَعَالَى : « وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ أَنَّمَا أَوْ كَفُورًا » =

كقول الشاعر ابن الرعلا، الغساني (١) :

وَجْدُ عَجْنَوْلِ أَصْلَهَا رَاعٍ كَمَا وَجَدْتُ وَلَا

أو وَجْدُ شِيَخٍ أَخْسَلَ نَاقَةً يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِّ فَانْدَفَعُوا (٢)

ومنه قوله تعالى : « وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ أَثْمًا أَوْ كُفُّارًا » (٢) في قول بعضهم (٤)

العاشر : تكون بمعنى إلا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أن كقولهم : لقتلته أو يسلم^(٥) والمعنى إلا أن يسلم قال الشاعر زياد الأعجم^(٦) :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ قَنَاهُ قَوْمًا كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا (٧)

= أى ولا تطعم منهم آثما ولا كفيراً ق ١٩٧ / أ .

(١) عدی بن الرعلاء ، شاعر جاهلي ، والرعلاء اسم أممه ، اشتهر به .

انظر المخازنة : ٥٨٦ / ٩

(٤) البيتان من المسرح وهما في معاني القرآن للفراء : ٢١٩/٣ ، الأضداد لابن الأثمي : ٢٨٢ ، الأزهية : ١٢٠ ، والثاني في الكامل للعبرة : ٢ / ٨٦ .

والعجل : الواله التي فقدت ولدها ، والربع : الفصيل ينتج في أول الربع .

والشاهد فيه : أو وجد « حيث فسرت أو يعني « ولا » .

الإنسان : ٢٤ (٣)

(٤) منهم الفراء في معاني القرآن : ٣ / ٢١٩ .

(٥) انظر : المغني : ٦٩ ، وانظر في هذا المعنى الكتاب : ٣ / ٤٦ ، الصاحبي : ١٧١ ، زهية : ١٢١ .

(٦) زياد بن سلمى بن عبد القيس ويكنى أبا أمامة ، شاعر إسلامي كان كثير اللحن في شعره خبيث الهجاء ، انظر الشعر والشعراء : ١ / ٤٣٠ - ٤٣٣ .

(٧) البيت من الواقر ، وهو من شواهد الكتاب : ٣ / ٤٨ ، المقتنب : ٢ / ٢٩ ، الأزهية : ١٢٢ ، أمالى ، ابن الشجري : ٢ / ٣١٩ ، المقرب : ١ / ٢٦٣ .

والشاهد فيه : أو تستقيما ، يعني إلا أن تستقيما .

وقال امرؤ القيس :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنَكَ إِنَّمَا تُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعذِّرًا (١)

ومنه قوله تعالى : « لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا » (٢) .

الحادي عشر : تكون بمعنى الغاية كالي وحتى ، وهذه كالتى قبلها في
١١٣ انتصاب المضارع / بعدها بأن مضمرة نحو : لأن منك أو تقضيني حقى (٣) .

لأَسْتَسْهِلُنَّ الصُّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنْتَى فَمَا اتَّقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ (٤)

وقال امرؤ القيس :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنَكَ إِنَّمَا تُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعذِّرًا (٥)

الثاني عشر : التقريب ، نحو : ما أدرى أسلم أو ودع ، قاله الحريري (٦)
وغيره (٧) .

(١) البيت من الطويل ، ديوان امرئ القيس : ٨٩ .

وهو من شواهد الكتاب : ٣ / ٤٧ ، المقتضب : ٢ / ٢٨ ، معاني القرآن للفراء : ٢ / ٧١ ،
الصحابي : ١٧١ ، الأزهية : ١٢٢ ، رصف المباني : ٢١٢ .
والشاهد فيه : أو نموت بمعنى : إلا أن نموت .

(٢) ابراهيم : ١٣ .

(٣) انظر في هذا المعنى : المغني : ٧٠ ، الأزهية : ١٢٢ .

(٤) البيت من الطويل ، لم أجده منسوباً لقائل .

وهو من شواهد المغني : ٧٠ ، التصریح : ٢ / ٢٣٦ ، الہمع : ٢ / ١٠ .

والشاهد فيه : أو أدرك المنى : بمعنى : حتى أدرك أو إلى أن أدرك .

(٥) الشاهد في : أو نموت : بمعنى : حتى نموت أو إلى أن نموت وقد سبق الاستشهاد به على
معنى : إلا أن نموت .

(٦) ملحقة الاعراب للحريري : ٢١١ ، وهو القاسم بن علي بن محمد كان غاية في الذكاء
والقطنة والفصاحة والبلاغة من مصنفاته : المقامات ، درة الغواص في أوهام الغواص ، ملحقة
الاعراب ، توفي سنة : ٥١٦ هـ .

انظر نزهة الأنبلاء : ٣٧٩ ، بغية الوعاة : ٢ / ٢٥٧ - ٢٥٩ .

(٧) انظر : المغني : ٧٠ .

الثالث عشر : الشرط نحو : لأضربيه عاش أو مات أي إن عاش بعد الضرب وإن مات .

قال ابن هشام : « والتحقيق أن أو موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء ، وهو الذي ي قوله المتقدمون ، وقد تخرج إلى معنى بل إلى معنى الواو ، وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها - ثم قال - :

ومن العجب أنهم ذكروا من معاني صيغة الأمر ^(١) : التخيير والإباحة ومثلوه بنحو : خذ من مالي درهما أو دينارا ، وجالس الحسن أو ابن سيرين ، ثم ذكروا أن أو تفيدهما ومثلوه ^(٢) بالمثالين المذكورين ، ومن بين الفساد هذا المعنى الثاني عشر ^(٣) أن أو فيه إنما هي للشك على زعمهم ، وإنما استفيد التقريب من إثبات اشتباه السلام بالتوديع ، إذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع أو مستبعد » ^(٤) .

قلت : والعجب ^(٥) من تعجبه فإن الحروف جاءت لمعان في غيرها لا في نفسها ولكل شيء منها معان مخصوصة موضوعة لها ، ولاشك أن معاني الحروف والأفعال تستفاد من مقاصد الكلام ، وموارد الخطاب ، وتركيب الألفاظ فإذا رأينا العرب قد استعملوا ذلك في معنى لم توضع له في بعض التراكيب ، علمنا أن اللغة قد وردت باستعمال ذلك وأنه جائز في لسان العرب ، وأنهم قد تجوزوا به عن موضوعه .

والدليل على ما قلته صنيعهم الذي تعجب منه ، فتارة جعلوا معنى التخيير والإباحة في صيغة الفعل لأجل أو ^(٦) ، وتارة جعلوا أو بمعنى التخيير والإباحة لأجل موارد الخطاب ومقاصد الكلام .

(١) في المغني : صيغة أفعل .

(٢) في المغني : العاشر ، وهو الصحيح .

(٣) في المعني : معني اللبيب : ٧٠ ، بتصرف .

(٤) نحو : خذ من مالي درهما أو دينارا .

(٥) في المخطوط : ومن العجب .

وكذلك فعلوا في الهمزة فقالوا : تأتي للاستفهام وللتسوية ^(١) ، ولما تكلموا على أم المعادلة نسبوا تلك الإفادة إليها وغير ذلك من تركيبات اللغة . ونكتة الأمر أن هذه الحروف منها ما هو مختص بمعنى واحد وضع له ، ومنها ما هو مشترك بين معنيين وثلاثة وأكثر ، فتستعمل في ذلك على سبيل الحقيقة وقد تستعمل في غير المعنى الموضوع له تجوزا ، كما استعملوا ثم موضع الواو ^(٢) وبالعكس ، لكن لا يجوز أن تستعمل في ذلك المجاز إلا بدليل من اللسان أن العرب قد استعملوه في ذلك المجاز ، ولا يجوز أن تستعمل فيه إذا لم تستعمله العرب لأن المعاني غير متناهية ^(٣)

ثم تُعرَّف الحقيقة في ذلك من المجاز بكثرة الاستعمال ، وقد استقرَّ الأئمة المتقدمون رضي الله تعالى عنهم بذلك من استعمال العرب ، فوجدوهم وضعوا بعض الحروف معنى أو معانٍ واستعملوا لسانهم في ذلك كثيراً وقد يجدون استعمالاً كثيراً فينتهض عند بعضهم أن يكون وضعاً حقيقياً ولا ينتهض عند بعضهم إلى رتبة الحقيقة وإنما يكون مجازاً كما قالوا في الواو هل تقتضي الترتيب أولاً ^(٤) .

وقد يجدون استعمالاً كثيراً في بعض المعاني فمنهم من يذهب إلى تأويله ورجوعه إلى معناه الأصلي الحقيقي ، ومنهم من يجعله معنى آخر فيكون الحرف مشتركاً كما فعلوا في أو التي يعني الواو ^(٥) ، وإن الخفيفة المكسورة ^(٦) وأن يعني إذ ^(٧) وغير ذلك .

(١) نحو قوله تعالى : « سوء عليهم أذرتمهم أم لم تذرهم » البقرة : ٦ .

(٢) ومنه قوله تعالى : « هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها » الزمر : ٦ .

(٣) انظر : الابهاج في شرح المنهاج : ١ / ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٤) انظر : ص : ٥١٩ - ٥٢٠ .

(٥) في نحو قوله : * لنفسِي تقاهَا أو علَيْها فجورُها *
وانظر ص : ١٤٨ - ١٤٩ .

(٦) في نحو قوله تعالى : « وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » آل عمران : ١٣٩ وانظر ص : ١٧٣ .

(٧) في نحو قوله تعالى : « بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءُهُمْ مُنْذُرٌ مِنْهُمْ » ق : ٢ وانظر ص : ١٨١ .

وقد يكون الاستعمال قليلاً في ذلك المعنى فيكون مجازاً عند بعضهم ، وبعضهم يتأوله على معناه الأصلي ، ولا يجوز استعماله في ذلك المعنى لا حقيقة ولا مجازاً كما فعلوا في : إنَّ بمعنى نعم ^(١) ، ولو كان هذا المختصر يحتمل أكثر من هذا لمثلت شيئاً كثيراً من صنيعهم في معاني الحروف ومعاني الأفعال وغيرها وفي هذا كفاية إن شاء الله .

/ قوله ابن هشام : « والتحقيق أنَّ أو موضعه لأحد الشيئين أو الأشياء وهو الذي يقوله المتقدمون ، وقد تخرج إلى معنى بل وإلى معنى الواو ، وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ^(٢) » في غاية التحقيق فليته اقتصر عليه ولم يعقبه بشيء .

وأما المركبة : فهي الواو الناسفة ^(٣) المركبة مع همزة الاستفهام كقوله تعالى « أَئْنَا لَمْبَعُوثُونَ أَوْ أَبَاوْنَا الْأُولُونَ ^(٤) » وقوله تعالى : « أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقَرَى ^(٥) » فأئنهم لم يقصدوا باستفهمهم الإنكار أحد الشيئين وإنما قصدوا إنكار الجميع فلما استفهموا أولاً نسقوا بالواو وقدموا عليها الهمزة لاستحقاقها التصدر في الكلام والله أعلم .

* * *

((فصل))

إنَّ وأنَّ المشددين المكسورة والمفتوحة وإنَّ وأنَّ المخففتين المكسورة والمفتوحة .
فاما إنَّ فانها حرف ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، وقد تنصبهما جميعاً في
لغة ^(٦) قال الشاعر :

(١) في نحو قول الزبير - من قال له : لعن الله ناقة حملتني إليك - إن وراكبها ، وانظر ص :

. ١٦٢ (٢) مغني اللبيب : ٧٠ .

(٣) الناسفة : ساقطة من النص ومثبتة في الهاشم .

(٤) الواقعة : ٤٧ - ٤٨ .

(٥) الأعراف : ٩٨ .

(٦) هي لغة العجاج بن رؤبة وقومه ، طبقات الشعراء لابن سلام : ١ / ٧٨ ، وانظر الجنى =

إِذَا أَسْوَدَ جُنْحَ اللَّيْلِ فَلَتَأْتِ وَلْتَكُنْ خُطَاكَ خَنَافِيًّا إِنْ حَرَاسَنَا أَسْدًا (١)
وفي الحديث : (إِنْ قَعَ جَهَنَّمْ سَبْعِينَ خَرِيفًا) (٢) .

ومنهم من حمله على حذف الخبر أي تلقاءه أسدًا (٣) ، وحمل القعر على المصدر . الذي هو الفعل لا على الظرف ، ونصب سبعين على أنه خبر كان المحدوفة تقديره : إنَّ بلوغَ قَعْرَ جَهَنَّمْ يَكُونُ فِي سَبْعِينَ عَامًا (٤) .

وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شأن ممحوفا .. كقول الشاعر :

إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَاهَدِيًّا وَظِبَاءَ (٥)

ولا يجوز أن تكون من اسماء لأنَّ ، فمن شرط الشرط له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله .

= ٣٧٩ ، الأشموني : ١ / ٢٧٨ .

(١) البيت من الطويل : لعمر بن أبي ربيعة في شواهد المغني للسيوطى : ١٢٢ ولم أجده في ديوانه .

وهو في شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥١٨ ، المغني : ٣٦ ، الأشموني : ١ / ٢٧٨ ،
ومحل الشاهد في الهمزة : ١٣٤/١ .

والشاهد فيه : إنْ حَرَاسَنَا أَسْدًا . حيث نصب بـإنَّ الاسمين .

(٢) جملة من حديث أخرجه مسلم عن أبي هريرة وفيه : لسبعون : قال النووي : هكذا هو في بعض الأصول لسبعون بالواو وهذا ظاهر وفيه حذف تقديره : إنَّ مسافة قَعْرَ جَهَنَّمْ سَبْعِينَ سَنَةً وقع في معظم الأصول والروايات : لسبعين بالياء وهو صحيح أيضًا . صحيح مسلم بشرح النووي ٧٢/٣ .

(٣) هذا أحد تأويلات الجمهور له وكذلك أولوه على أنه خبر كان ممحوفة أي : كانوا أسدًا .

(٤) انظر المغني : ٣٦ .

(٥) البيت من الخفيف للأخطلل في شواهد المغني للسيوطى وليس في ديوانه المطبوع وهو في أمالى ابن الشجري : ١ / ٢٩٥ ، المقرب : ١ / ١٠٩ ، ابن يعيش : ٣ / ١١٥ المغني : ٣٦ ، خزانة الأدب : ١ / ٤٥٧ .

والشاهد فيه : إنَّ ، حيث وقع اسمها ضمير شأن ممحوف والتقدير : إِنَّه : أي الحال والشأن .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : (إنَّ مِنْ أَشَدِ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْمُصْوَرُونَ) ^(١) .

والالأصل : إنه من يدخل الكنيسة ، إنه من أشد الناس عذاباً أي الشأن .

وقيم وقيس ^(٢) تبدل همزة المفتوحة عيناً وتقول : أشهد عَنْ محمداً رسول الله .

قال ذو الرمة :

أَعْنَ تَرَسَّمْتَ مِنْ حَرْقَاءَ مَنْزَلَةَ مَائِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِيْكَ مَسْجُومُ ^(٣)

يجعل مكان الهمزة عيناً ، وتسمى عنعنة قيم .

هذا حكمها .

وأما معناها : فهو التوكيد والتحقيق حتى « قال - أبو زكريا - الفراء :
إنها مقدرة - جواباً - لقسم متراك استغنى بها عنه : والتقدير : والله إن زيدا
عالماً ^(٤) ، وكذلك المفتوحة للتوكيد أيضاً . »

وقد تأتي المكسورة للجواب بمعنى نعم ، وأنكره أبو عبيد ، واحتج المثبتون

(١) الحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما بدون لفظ « من ». صحيح البخاري مع
شرحه فتح الباري : ١٠ / ٣٨٣ ، صحيح مسلم بشرح النووي : ١٤ / ٩٢ ، ولكن جاء في
صحيح مسلم بشرح النووي أيضاً : ١٤ / ٨٨ :

(إنَّ مِنْ أَشَدِ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَشَبَّهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ) .

(٢) انظر : المزهر للمسيوطى : ١ / ٢٢١ ، وانظر المفصل مع شرح ابن عييش : ٨ / ٧٨ .

(٣) البيت من البسيط ، الديوان : ٦٥١ .

وهو بتسماه في الصاحبي : ٣٥ ، المقرب : ٢ / ١٨١ ، وفيه (توسمت) المفني : ١٦٠
وصدره في مجالس ثعلب : ٨١ ، الخصائص : ٢ / ١١ توسمت : تبييت ، الحرقاء : المرأة التي
لاتحسن شيئاً ، مسجوم : سائل .

والشاهد فيه : أَعْنَ ، حيث أيدلت همزة أن عيناً .

وانظر رصف المباني : ٤٣٢ .

(٤) انظر الصاحبي : ١٧٥ ، وقد نقل فيه رأي الفراء أيضاً .

يقول ابن الزبير ^(١) رضي الله عنهمما لمن قال له ^(٢) : لعن الله ناقة حملتني إليك : إن وراكبها ^(٣) ، أي نعم ولعن راكبها .

ويقول ابن قيس الرقيات : ^(٤)

بَكَرْتُ عَلَى عَوَادِلِي يَلْحِيْتُنِي وَالْوَمَهْنَةُ
وَيُقْلِنَ شَيْبَ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ ^(٥)

وتأوله أبو عبيد على معنى الاختصار : أي إنه قد كان كما تقلن ^(٦) ، وقال وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى ^(٧) منه بالضمير لأنه قد علم معناه ^(٨) »

(١) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي فارس قريش في زمانه ، وأول مولود في المدينة بعد الهجرة بربع بالخلافة سنة : ٦٤ هـ ، قتل في الحجاج سنة ٧٣ ، انظر الاصابة ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٠ .

(٢) هو فضالة بن شريك الوالبي .

(٣) البيان لأبي الأبياري : ١٤٥ / ٢ ، الجنى : ٣٨٣ ، المغني : ٣٧ .

(٤) عبد الله بن قيس بن الرقيات لقب بالرقيات لأن شبابه يقال لهم جميعاً رقية ، انقطع إلى آل الزبير ثم مدح عبد الملك بعد مقتل مصعب بن الزبير ، عده ابن سالم في الطبقة السادسة من المسلمين ، انظر طبقات ابن سالم : ٦٤٧ - ٦٤٨ ، الشعر والشعراء : ٥٣٩/١ .

(٥) البيتان من مجزء الكامل ديوانه : ٦٦ .

ويروي الأول :

بَكَرَ الْعَوَادِلِ فِي الصَّبَوْحِ يَلْمِنِي وَالْوَمَهْنَةُ

الكتاب : ٣ / ١٥١ ، الأزهية : ٢٥٨ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧٨/٨ .

والشاهد في الكتاب : ٣ / ١٥١ غريب الحديث لأنبي عبيد : ٢ / ٢٧٢ الأزهية : ٢٥٨ ، أمالى ابن الشجري : ١ / ٣٢٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٧٨ ، المغني : ٣٧ .

والشاهد فيه قوله : إنه يعني : نعم .

(٦) غريب الحديث : ٢ / ٢٧٢ .

(٧) في غريب الحديث : اكتفى .

(٨) غريب الحديث : ٢ / ٢٧١ .

وأما المثبتون فيقولون الهاه هاء السكوت لاهاء الضمير ، ويرد قولهم : أنه لا تثبت القواعد الكلية مع قيام الاحتمال ، وهذا أصل فاعتمد عليه في جميع ما يرد عليك .

نعم يشهد لهم قول الشاعر :

قَالُوا أَخِفْتَ فَقُلْتُ إِنْ وَخِيفْتِي مَا إِنْ تَرَأَلُ مَنْوَطَةٌ بِرَجَائِي (١)

وقول الآخر :

قَالُوا غَدَرْتَ فَقُلْتُ إِنْ ، وَرَبِّمَا نَالَ الْعُلَى وَشَفَقَى الْغَلِيلَ الْغَادِرُ (٢)

وخرج المبرد (٣) على هذا المعنى قوله تعالى « إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ » (٤)

ورد بأن هذه لغة شاذة عند من أتبتها فلا يخرج عليها القرآن العزيز وإنما يخرج على الوجه القوي القريب دون الضعيف البعيد ، وهذا أيضاً أصل نفيس فاعتمد عليه أيضاً فيما يرد عليك / فللمعربين أقوال كثيرة على خلاف ١٤ الصواب .

وقد ترد المفتوحة بمعنى لعل ، نحو قوله تعالى : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا

(١) البيت من الكامل : نسبة ابن مالك لبعض الطائين في شرح التسهيل ق : ٧٠ / أ . وهو في المغني : ٧٢٣ .

والشاهد فيه : مجىء إِنْ بمعنى نعم في قوله : (فقلت إِنْ) .

(٢) البيت من الكامل : لم أجده منسوباً .

وهو في إعراب القرآن للتحاس : ٤٤ / ٣ ، وأمالى ابن الشجري : ٣٢٢ ، ٣٠٨ / ١ وفيه : نال النبي ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ١٣٠ .

والشاهد فيه : مجىء إِنْ بمعنى نعم في قوله (فقلت إِنْ)

(٣) قال الزجاج : (والذى عندي - والله أعلم - و كنت عرضته على عالمنا - محمد بن يزيد المبرد وعلى إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضى فقبلاه وذكر أن أنه أجود ما سمعاه في هذا وهو « أَنَّ » قد وقعت موقع « نعم » وأن اللام وقعت موقعها وأن المعنى : هذان لهما ساحران) معانى القرآن وإعرابه : ٣ / ٣٦٣ . (٤) طه : ٦٣ .

جاءت لا يؤمنون ^(١) المعنى لعلها إذا جاءت بدليل قراءة أبي ^(٢) رضي الله تعالى عنه ، وحكي الخليل ^(٣) : أئْتَ السُّوقَ أَنْكَ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئاً ، لعلك ، وقال عدي بن زيد : ^(٤)

أَعَاذُلُ مَا يُدْرِيكِ أَنْ مَنِيتِي إِلَيْ سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ ^(٥)
وتزاد عليها « ما » فتفيد المكسورة : الحصر والتعيين عند الجمهور من الأصوليين وغيرهم خلافا للأمدي ^(٦) وأبي حيان ^(٧) قال : ويدرك لذلك وجه

(١) الأنعام : ١٠٩ .

(٢) قرأ أبي رضي الله تعالى عنه : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون ^(٨) .
البحر المحيط : ٤ / ٢٠٢ ، اتحاف فضلاء البشر : ٢ / ٢٦ ، وكذلك الأخفش في معاني القرآن : ٢ / ٢٨٥ فقد فسرها بلعلها .

أبي هو أبو بن كعب بن قيس الأنصاري سيد القراء ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وقرأ عليه ابن عباس ، وأبو هريرة ، توفى رضي الله تعالى عنه في زمن عثمان سنة : ٣٠ هـ ، انظر غایة النهاية : ١ / ٣١ ، الاصابة : ١ / ٣١ - ٣٢ .

(٣) الكتاب : ٣ / ١٢٣ وفيه : أى لعلك ، الصاحبي : ١٧٦ .

(٤) عدي بن زيد بن حماد العبادي منبني أمرى ، القيس بن زيد مناة ابن قيم كان شاعراً فصيحاً من شعراء الجاهلية ، وكان أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، قتل النعمان بن المنذر .
انظر الشعر والشعراء : ١ / ٢٢٥ ، الخزانة : ١ / ٣٨١ - ٣٨٣ .

(٥) البيت من الطويل ، الديوان : ١٠٣ ، وفيه : إِلَّا تَنْطَنَّا بَدْلٌ : أن منيتي ، وهو في الحجة لأبي علي الفارسي : ٣ / ٣٨٠ ، اللسان : أتن .
والشاهد فيه قوله : أَنَّ مَنِيتِي : بمعنى لعل منيتي .

(٦) الإحکام في أصول الأحكام للأمدي : ٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣ .

وهو سيف الدين علي بن أبي علي الشافعي ، أصولي متكلم أحد أذكياء العالم له الإحکام في أصول الأحكام توفي سنة : ٦٣١ هـ .

انظر طبقات السبكي : ٨ / ٣٠٦ - ٣٠٧ .

(٧) البحر المحيط : ١ / ٦١ ، ٦١ / ٣٤٤ ، الارتشاف : ٢ / ١٥٧ .

لطيف يسند إلى علي بن عيسى الريعي ^(١) وهو : أنه لما كانت كلمة إن تأكيد ^(٢) المستند للمسند إليه ثم اتصلت بها ما ^(٣) المؤكدة لا النافية كما يظنه من لا وقوف له على علم النحو ناسب أن تضمن معنى المحصر لأنه ليس إلا تأكيدا ^(٤) على تأكيد ، فإن قوله ممن يردد المجيء الواقع بين زيد وعمرو ، جاء زيد لا عمرو ، يفيد إثباته لزيد في الابتداء صريحا وفي الآخر ضمنا ^(٥) وسيأتي الكلام على ذلك أيضا في باب « ما » ^(٦) قال أبو زكريا الفراء وابن فارس ^(٧) « ولا تكون ابتداء وإنما تكون ردًّا لقول متقدم كقول الله تعالى : « إنما اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ » ^(٨) قوله صلى الله عليه وسلم : « إنما الولاء من أعتق » ^(٩) .

= وأبو حيان هو محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي إمام نحوى لغوى مفسر محدث مقرىء مؤرخ أديب ، له مؤلفات منها : البحر المحيط ، التذليل والتكميل في شرح التسهيل ، ارشاف الضرب من لسان العرب ، تذكرة النحاة وغيرها ، توفي سنة ٧٤٥ هـ .

انظر : بغية الوعاة : ١ / ٢٨٠ - ٢٨٣ .

(١) أحد آئمة النحويين وحذاقه كان جيد النظر ، دقيق الفهم والقياس أخذ عن السيرافي والفارسي ، له : شرح مختصر الجرمي توفي سنة ٤٢٠ هـ ، انظر بغية الوعاة : ١ / ١٨١ ، آناب الرواية : ٢ / ٢٩٧ .

(٢) في الجنى : لتأكيد اثبات المستند .

(٣) في الجنى : ما المزيدة المؤكدة .

(٤) في المخطوطة : تأكيد ، وهو خطأ نحوى .

(٥) انظر الجنى : ٣٨٢ ، مفتاح العلوم للسكاكى : ٥١٠ - ٥١١ .

(٦) انظر ص : ٤٨٠ - ٤٨١ .

(٧) انظر الصاحبي : ١٨٢ - ١٨٣ وقد نقل فيه ابن فارس قول الفراء .

(٨) النساء : ١٧١ .

(٩) أخرجه البخاري ومسلم ، انظر صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٥ / ٨٥ ، صحيح مسلم بشرح النووي : ١٠ / ١٤٤ .

وكذا المفتوحة تفيد الحصر عند الزمخشري ^(١) لكونها فرع المكسورة ، ونسبة أبو حيان إلى الشذوذ ^(٢) ، قال ابن هشام ^(٣) : « وهو محجوج بقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ ^(٤) فأنا الأولى قصرت ^(٥) الوحي على الإلهية لأجل الرد عليهم ، فقصرت الصفة على الموصوف ، وأنا الثانية حصرت الإله في الوحدانية ، فقصرت الموصوف على الصفة .

قال عبد الوهاب السُّبْكِي ^(٦) : ولأبي حيان أن يقول : المعنى على قول الزمخشري جميع ما يوحى إلى أن إلهكم ليس إلا واحد ، فيلزم منه أن إلينا واحد وقدر وحي وسميع وبصير إلى غير ذلك من الصفات التي نسبتها ، فيلزم من يدعى الحصر عدم إيجاد غير الوحدانية وهذا باطل لأنه يوحى إليه أموراً أخرى .

قال : ولعل الزمخشري إنما ادعى لعدم مبالاته بهذا الإلزام فإنه معتزلٍ لا يثبت الصفات . انتهى .

قلت : ولا يخفى ما في هذا البحث من التكلف والتعسّف فإنه وإن أوحى إليه أنه قادر ، حي ، سميع ، بصير ، فذلك كله من الوحدانية ، والذي أراه أن

(١) الكشاف : ٢ / ٥٨٦ .

(٢) قال أبو حيان في البحر المحيط : ٦ / ٣٤٤ « وأما جعله إنما المفتوحة الهمزة مثل مكسورتها تدل على القصر فلا نعلم الخلاف إلا في إنما بالكسر » .

(٣) انظر المعني : ٣٩ ، فقد نقل المؤلف كلامه بتصرف .

(٤) الأنبياء : ١٠٨ . وانظر : الاتقان : ٢ / ٦٥ .

(٥) في المخطوطة : حضرت ، وما أتبته مناسب لما ذكره بعد من قوله على الإلهية .

(٦) لم أستطع التعرف على مصدر المؤلف في هذا النقل .

وعبد الوهاب هو ابن علي بن عبد الكافي تاج الدين قاضي قضاة دمشق وعالماها ، له : جمع الجواجم ، شرح منهاج البيضاوي .

توفي سنة (٧٧١ هـ) .

انظر : الدر الكامنة : ٣ / ٣٩ - ٤١ ، الدليل الشافعي على المنهل الصافي : ١ / ٤٣٣ .

الكلام إنما سيق مجرد الرد عليهم في دعوتهم التشريك فالحصر معنى ألزم والله
أعلم .

وأما إن المكسورة الخفيفة فهي على وجهين :
أحدهما : المخفة من الثقيلة : ومعناها التوكيد كالثقيلة و تستعمل على
وجهين :

تستعمل عاملة على معنى التشغيل كقولك إن زيداً قائم ، قال الشاعر :
كُلِّيْبُ إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ بِجُمْهُورِ حُزُونِي فَالرَّيَاضُ لَدَى النَّخْلِ (١)
روي بنصب الناس .

وقرأ بعضهم (٢) : « **وَإِنْ كُلًا لَمَا لَيُوقِنُهُمْ رِئَكَ أَعْمَالَهُمْ** » (٣) وهذا الوجه
قليل .

وتستعمل مهملة ويلزم خبرها اللام ولا يجوز خلوها منها لثلا تلبس بالنافية ،
فإنك إن قلت : إن زيد (٤) قائم وأنت تزيد الإيجاب توهم السامع أنك تزيد :
ما زيد قائم فتأتي باللام للفرق ، قال النابغة :

وَإِنْ مَا لِكَ لِلْمُرْتَجِي إِنْ تَقْعُدْتَ رَحْيَ الْحَرْبِ أَوْ دَارَتْ عَلَيْ خَطُوبَ (٥)

(١) البيت من الطويل : لم أجده منسرياً .

وهو في الأزهية : ٤٨ ، ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٢٣ .

والشاهد فيه : نصب (الناس) على نية التشغيل في (إن) إن الناس فخفف .

(٢) قرأ نافع وابن كثير بتخفيف نون إن ومية لما على إعمال إن المخفة ، اتحاف فضلاء
البشر : ٢ / ١٣٥ . (٣) هود : ١١١ .

(٤) في المخطوطة : زيدا ، وما أثبتته هو الصواب لأن المقام يتضمن التمشيل بالرفع .

(٥) البيت من الطويل : ولم أجده في ديوان النابغة النباني ولا الجعدي وهو في الأزهية : ٤٧ ،
ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٢٣ .

والشاهد فيه : « إن مالك للمرتجي » حيث استعملت إن مخفة ومهملة ولزم خبرها اللام فرقا
بينها وبين إن النافية .

وقال آخر :

إِنِّي الْقَوْمُ وَالْحَمْيُ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ لَأَهْلُ مَقَامَاتٍ وَشَاءَ وَجَاءَ مِنْهُمْ (١)

وقال آخر :

شَلتُ يَمِينِكَ إِنْ قَتَلْتَ لَسْلِمًا حَلَتْ عَلَيْكَ عَقْرَبَةُ التَّعَمَّدِ (٢)

وقد ورد في كتاب الله جل جلاله كثير قوله تعالى : « وَإِنْ كُنْتَ لَمِنَ السَّاَخِرِينَ » (٣) ، « وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْفَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ » (٤) ، « وَإِنْ نَظُنْكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ » (٥) ، « إِنْ كَدْتَ / لَتُرْدِينَ » (٦) ، « وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُوكَ » (٧) إِلَّا
أن يدل الكلام على الإثبات فيجوز حذف اللام كقول الشاعر :

أَنَا ابْنُ أَبَابِهِ الضَّيْمِ مِنْ أَلْ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِمَارَ الْمَعَادِنِ (٨)

(١) البيت من الطويل : لم أجده منسوبا .

وهو في الأصول لابن السراج : ٢٦٠/١ ، الأزهية : ٤٧ ما لم ينشر من الأمالي الشجرية .
والشاهد فيه : « إن القوم .. لأهل » وتوضيحه كسابقه .

مقامات : جمع مقامة وهو المجلس الذي يقام فيه ، والجامل : الجمال ، يصف قومه بأنهم أعزاء
أغنياء .

(٢) البيت من الكامل ، لعاتكة بنت زيد في رثاء زوجها الزبير بن العوام تخاطب قاتله ابن
جرمز .

وهو في الأزهية : ٤٩ ، والمغني : ٢١ ، والمقرب : ١ / ١١٢ ، بلفظ حلت ، وفي ما لم ينشر
من الأمالي الشجرية : ٢٤ ، بلفظ وجبت وفي الانصاف للأبياري : ٦٤١ بلفظ كتبت .

والشاهد فيه : « إِنْ قَتَلْتَ لَسْلِمًا » دخلت اللام للفرق بين الإيجاب والتجدد .

(٣) الزمر : ٥٦ .

(٤) الأعراف : ١٠٢ .

(٥) الصافات : ٥٦ .

(٦) الشعراء : ١٨٦ .

(٧) الإسراء : ٧٣ .

(٨) البيت من الطويل ، للطِّرْمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ ، الديوان : ٥١٢ .

وهو في شواهد التوضيح والتصحيح : ٥١ ، الهمع : ١٤١/١ ، الأشموني : ٢٩٨/١ =

أراد مدح قومه ، ويتقديرها نافية يمتنع المدح .

وهذه اللام لام التوكيد عند سيبويه ^(١) وسائر البصريين ، وأهل الكوفة يبدلون الخفيفة من الشقيقة عملاً ومعنى ويقدرونها حيث جاءت نافية ويقدرون اللام بمعنى إلا والتقدير : وما كنت إلا من الساخرين ^(٢) .

وزعم قوم منهم أبو على الفارسي ^(٣) أنها ليست لام التوكيد كما قال سيبويه ، ولا بمعنى إلا كما قال الكوفيون ، وإنما هي لام جيء بها لفرق بين الإثبات والنفي .

وأما قطرب ^(٤) فإنه يجعل إن في جميع ما تقدم بمعنى قد ^(٥) ويقول : التقدير : قد كنت لمن الساخرين ، وقد وجدنا أكثرهم لفاسقين ، وسيأتي ذكر مذهبة إن شاء الله ^(٦) .

الوجه الثاني : الخفيفة وترد على ستة أوجه :

أحد هما : الشرطية كقوله تعالى : « إِنْ يَنْتَهُوا يُغْرِّرُهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ » ^(٧) وتحتخص بالمستقبل في المعنى وكذا غيرها من أدوات الشرط ، فأن وقع فعل ماض كان مؤولاً بالمستقبل كقول الله سبحانه حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام « إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ثَلِمْتُ مَا فِي تَفْسِي » ^(٨) ، قال ابن

= والشاهد فيه : وإن مالك كانت ، حيث أهملت « إن » ولم يأت باللام التي تفرق بين إن المخففة من الشقيقة وبين إن النافية .

(١) انظر الكتاب : ٤ / ٢٣٣ .

(٢) انظر الأزهية : ٥ ، الإنصاف للأبياري : ٦٤٠ وما بعدها .

(٣) انظر البغداديات : ١٠٥ - ١٠٦ ، التسهيل : ٦٥ ، الجن : ١٦٨ .

(٤) محمد بن المستير أبو علي النحوى لازم سيبويه وأخذ عن عيسى بن عمر من تصانيفه : المثلث ، الأضداد ، توفي سنة : ٢٠٦ .

انظر : بغية الوعاة : ٢ / ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٥) انظر الأزهية : ٥٠ ، المغني : ٢٢ .

(٦) المائدة : ١١٦ .

(٧) الأنفال : ٣٨ .

السراج^(١) معناه : إن ثبت في المستقبل أنني قلته في الماضي ، فالشرط ثبوته في المستقبل . ومن شرطها أنها لا تعلق إلا بشيء مشكوك فيه كقولك : إن أتاك زيد فأكرمه وأما بالعلم فلا يجوز تعليقها به فلا تقول : إنْ طلعت الشمس فأتني ، وهذا لا يمنع استعمالها في كتاب الله « فإن القرآن عربي فكل ما يجوز أن تنطق به العرب يجوز في كتاب الله تعالى ، وكل ما لا يجوز لو نطقت به العرب فلا يجوز في كتاب الله تعالى ، وخصوص الريوية لا يدخل تحت اللغات »^(٢)

الثاني : النافية كقوله تعالى : « إنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ »^(٣) ، وتستعمل على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تدخل إلا في الخبر نحو : إنْ زيد إلَّا قائم ، وإنْ قام إلَّا زيد ، قال الله تعالى : « إِنْ أَمْهَاتُهُمْ إِلَّا الْأَثْرَى وَلَدَنَّهُمْ »^(٤) ، وقال تعالى « إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ »^(٥) ، « إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً »^(٦) ، وذلك كثير في الكتاب العزيز .

والوجه الثاني : أن تدخل لما بتشديد الميم في الخبر موضع إلا ، وتكون مثلها في المعنى كقولك : إنْ زيد لَمَا قائم ، قال الله تعالى « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ »^(٧) ، « وَإِنْ كُلُّ لَمَا جَاءَ يَعْصِي لَدِينَنَا مُحْضَرُونَ »^(٨) ، « وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَا

(١) الأصل : ٢ / ١٩١ قال : « أي : إنْ أكُنْ كُنْتْ أو إنْ أَقْلَى كُنْتْ قلْتَهُ أو أَقْرَأْتَهُ الْكَلَامْ وقد نقله عنه القرافي في شرح تنقیح الفصول : ٢٦٠ .

(٢) انظر شرح تنقیح الفصول للقرافي : ٢٥٩ - ٢٦٠ .

(٣) الملك : ٢٠ . (٤) المجادلة : ٢ .

(٥) الأعراف : ١٨٤ . (٦) يس : ٢٩ .

(٧) الطارق : ٤ . (٨) يس : ٣٢ .

مَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^(١) ، وقد قرئت هذه الآيات بتشديد لما وتحقيقها^(٢) فمن شدد فعلى الوجه الذي ذكرت ، ومن خفف فأما (من)^(٣) جعل إن مخففة من الشقيقة وما زائدة ، وإما من جعلها نافية واللام بمعنى إلا^(٤) كما قدمناه عن أهل الكوفة^(٥) .

((مسألة نحوية))

إذا ولّي إن النافية جملة اسمية مجردة من الاستثناء لم تعمل عند سيبويه^(٦) والفراء عمل « ما » النافية لأنّه حرف نفي دخل على مبتدأ وخبر ، أو خبر فلا تغيير كما لا تغيير ألف الاستفهام ، وكان القياس في « ما » المشبه بها ألا تعمل شيئاً كما هو لغةبني تميم ، لكن لما أعملها بعض العرب وجب اتباعهم فيما سمع منهم في « ما » ولا يقاس عليها لأن القياس يمنعه^(٧) .

وذهب الكسائي والمبرد^(٨) إلى جوازه لوجود معنى النفي ولهم قول الشاعر :

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى حِزْبِهِ الْمَلَائِكَةِ^(٩)

(١) الزخرف : ٣٥ .

(٢) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بالتشديد ، وقرأ الباقيون بالتحقيق في آية يس ، وقرأ عاصم وحمزة بالتشديد ، وقرأ الباقيون بالتحقيق في آية الزخرف ، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بالتشديد ، وقرأ الباقيون بالتحقيق في آية الطارق ، حجة القراءات لأبي زرعة : ٥٧٧ - ٦٤٩ .

(٤) الأزهية : ٥٥ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) انظر ص : ١٦٩ .

(٦) لم يصرح سيبويه بالمنع ونقله عنه المبرد ، المقتضب : ٢ / ٣٦٢ ، ونقل المぬ عن الفراء أبو حيان في البحر : ٤ / ٤٤٤ .

(٧) لأنّها حرف غير مختص والقياس في مثله ألا يعمل وانظر الأزهية : ٤٥ .

(٨) المقتضب : ٢ / ٣٦٢ ، ونقل ابن مالك إنشاد الكسائي للبيت الذي ذكره الصنف (إن هو مستوليا ... المجانين) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٤٧ .

(٩) البيت من المنسج ، لم أجده منسوباً .

=

١١٥ وما سمع من أهل العالية ^(١) : إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية / ومنه قراءة ^(٢) ابن جبير ^(٣) « إن الذين تدعونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَاداً أَمْثَالُكُمْ » ^(٤) .

الثالث : أن تستعمل بدون ذلك كقوله عز وجل : « قُلْ إِنَّ أَدْرِي أَقْرِيبَ مَا تُوعَدُونَ » ^(٥) ، قوله تعالى : « إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا » ^(٦) قوله تعالى : « وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَنَّاهُمْ فِيهِ » ^(٧) أي في الذي ما مكناكم فيه وقد تكون في جواب القسم تقول : والله إن فعلت أي ما فعلت. ^(٨)

الثالث : تكون زائدة للتوكيد كقول الشاعر :

فَمَا إِنْ طَبُّنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَّا يَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا ^(٩)

= وهو في الأزهية : ٤٦ ، ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٢٠ وبروي عجره فيهما (الملاعين) وفي رصف المباني : ١٩٠ ، الجنى الداني : ٢٣٠ (المجازين) .

(١) العالية : ما فوق نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة : وهي المجاز وما والاها .
الصالح (علا) وهذا السماع في المغني : ٢٠ .

(٢) المحتسب : ١ / ٢٧٠ ، البحر المعيط : ٤ / ٤٤٤ .

(٣) هو سعيد بن جبير بن هشام الأستدي الكوفي تابعي جليل قتلته الحاجاج بن يوسف الثقفي ، بواسط سنة ٩٥ هـ ، انظر غایة النهاية : ١ / ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٤) الأعراف : ١٩٤ . (٥) الجن : ٢٥ .

(٦) يونس : ٦٨ . (٧) الأحقاف : ٢٦ .

(٨) انظر الصلاح (أن) .

(٩) البيت من الواقر ، لفروة بن مسيك المرادي

وهو في الكتاب : ٣ / ١٥٣ ، المقتضب : ١ / ٥١ ، ٣٦٤ / ٢ ، المحتسب : ١ / ٩٢ ،
الصحابي : ١٧٦ ، الأصول : ١ / ٢٣٦ ، الأزهية : ٥١ ، المغني : ٢١ .
فما علينا : ما شأنا وما عادتنا ، وقد يكون الطبع يعني العلة والسبب أي مما سبب قتلنا الجن .
والشاهد فيه : مجيء إن زائدة للتوكيد في قوله (فما إن طبنا) .

أي فما عادنا ، وقال النابغة ^(١) :

مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذْنُ فَلَا رَفَعْتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي ^(١)

وقال امرؤ القيس :

حَلَقْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْقَةً فَاجْرَيْتُ لَنَامَوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِ ^(٢)

الوايـع : تكون بمعنى قد ذكره قطرب ^(٣) نحو قول الله سبحانه : « إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ » ^(٤) ، وقوله تعالى : « فَذَكَرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَ » ^(٥) وأشباهـه كما تقدم حكاية ذلك عنه ^(٦) .

الخاـصـ : زعمـهـ الكوفـيـونـ ^(٧) أـنـهاـ تـكـونـ - للـتـعـلـيلـ - بـعـنىـ إـذـ كـوـلـهـ تعالىـ : « وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » ^(٨) بـعـنىـ إـذـ لـأـنـ جـلـ وـعـزـ لـمـ

(١) البيت من البسيط للنابغة الذبياني ، الديوان : ١٥ .

وصدره فيه : (ما قلت من سـيـ ما أـتـيـتـ بهـ) وعليـهـ فـلاـ شـاهـدـ فـيهـ .

وهو في مجالـسـ ثـعلـبـ : ٣٠٢ ، الأـزـهـيـةـ : ٥٢ ، ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٢٥ .

وصدرـهـ فيـ المـغـنيـ : ٢٥ .

والـشـاهـدـ فـيهـ : مـجـيـءـ إـنـ زـانـدـ لـلـتـوكـيدـ فـيـ قـولـهـ : (ما إـنـ أـتـيـتـ) .

(٢) الـبـيـتـ منـ الطـوـيلـ ، الـدـيـوـانـ : ١٦١ .

وهو في الأـزـهـيـةـ : ٥٢ ، ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٢٥ ، المـقـرـبـ : ١ / ٢٠٥ ، شـواهدـ

التـوضـيـحـ : ١٦٨ ، المـغـنيـ : ١٨٨ وـفـيـ المـخـطـوـطـةـ (ولاـ قـالـ) فـيـ آخرـ الـبـيـتـ وـهـ خـطـاـ .

والـشـاهـدـ فـيهـ : زـيـادـ إـنـ لـتـأـكـيدـ التـفـيـ أـيـ : فـماـ حـدـيـثـ .

(٣) المـغـنيـ : ٢٢ ، وـنـقـلـ المـرـادـيـ حـكـاـيـتـهـ عنـ الـكـسـائـيـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـيـ : « فـذـكـرـ إـنـ نـفـعـتـ الذـكـرـ » الـجـنـيـ : ٢٣٤ ، وـفـيـ الـلـسـانـ : أـنـ « أـنـ الـعـرـبـ تـقـولـ : إـنـ قـامـ زـيدـ بـعـنىـ قـدـ قـامـ زـيدـ قـالـ الـكـسـائـيـ سـمـعـتـهـ يـقـولـونـهـ » .

(٤) يـونـسـ : ٢٩ .

(٥) الأـعـلـىـ : ٩ .

(٦) انـظـرـ صـ : ١٦٩ .

(٧) انـظـرـ الإـنـصـافـ لـابـنـ الـأـبـارـيـ : ٢ / ٦٣٢ - ٦٣٤ .

(٨) آلـعـمـرـانـ : ١٣٩ .

يُخبرُهُم بِعْلُوْهُم إِلَّا بَعْدَ مَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ^(١) وَقُولُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَأَحْقُونَ »^(٢) وَنَحْوُ ذَلِكَ مَا يَكُونُ الْفَعْلُ فِيهِ مُتَحَقِّقٌ الْوَقْوَعُ وَأَجَابُ الْبَصَرِيُّونَ^(٣) بِأَنَّ ذَلِكَ شَرْطٌ جَيِّدٌ بِهِ لِلتَّهْبِيجِ كَمَا تَقُولُ لَابْنِكَ : إِنْ كُنْتَ أَبْنِي فَلَا تَفْعُلْ^(٤) .

السادس : تكون بمعنى إما المكسورة قال النمر بن تولب :

فَلَوْ كَانَ مِنْ حَتَّفِهِ نَاجِيَاً لَكَانَ هُوَ الصَّدَعُ الْأَعْصَمَا

سَقْتَهُ الرُّوَايِّدُ مِنْ صَبَّفِ وَإِنْ مِنْ حَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا^(٥)

هكذا ذكروه وقد تقدم في فصل إما ما فيه من الاختلاف والاشكال وبقي عندي معنى سابع فهمته من كلامهم ولم أجد أحدا ذكره على ما ذكرته وهو أن يكون معناها التفصيل^(٦) كقول دريد بن الصمة :^(٧)

لَقَدْ كَذَبْتَكَ^(٨) عَيْنَكَ فَأَكْذِبْنَاهَا فَإِنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالُ صَبَرْ^(٩)

(١) انظر الصاحبي : ١٧٧ ، الإنصاف : ٢ / ٦٣٣ ، البرهان للزرκشي : ٤ / ٢١٩ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي : ٧ / ٤١ .

(٣) انظر الإنصاف لابن الأنباري : ٦٣٢ / ٢ - ٦٣٤ .

(٤) انظر في هذا المعنى : الأزهية : ٥٥ ، المعني : ٢٣ .

(٥) تقدم تخرجهما في ص : ١٠٩ .

(٦) هو عين المعنى السادس فما دامت تكون بمعنى إما المكسورة والتفصيل مذكور في معانٍها ص : ١١٢ ، فلا يعد معنى جديداً .

(٧) أحد الشعراء الشجاعان المشهورين ومن ذوي الرأي في الجاهلية شهد حنيناً مع قومه وهو شيخ كبير ، انظر الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٩ .

(٨) في المخطوطة : كذبت .

(٩) البيت من الواфер ، ديوانه : ٦٨ .

وهو في الكتاب : ١ / ٢٦٧ ، المقتضب : ٣ / ٢٨ ، وفيهما : لقد كذبتك نفسك ، وفي الأزهية : ٥٧ ، ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٢٧ وفيهما لقد كذبتك عينك .

والشاهد فيه (فَإِنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالُ) فهي بمعنى إما .

قال سيبويه : ٢٦٧ / ١ « فَهَذَا عَلَى إِمَامِ مَحْمُولٍ » - حذفت منها « ما » واكتفي بأن للضرورة .

وانظر رصف المباني : ١٨٥ ، الجنى : ٤٩٠ .

أي إماً كان جزاً وإماً كان إجمالاً صبر .

ولا يجوز أن تكون للشرط فإنها لو كانت للجزاء لاحتاجت إلى الجواب ، ولا يجوز أن يكون ما قبلها جواباً لها ، لأن الفاء إذا دخلت على الجزاء تعين أن يكون جوابها متأخراً عنها ، وقال ناس : هو على الجزاء ولكنه ممحض كأنه قال: إن كان جزاً شقيقت به وإن كان إجمالاً صبر سعدت به^(١) .

وأما المفتوحة فستعمل على وجهين : اسم ، وحرف .

والاسم أيضاً على ضربين :

أحد هما : ضمير المتكلم في قول بعضهم أن فعلت بسكن النون^(٢) والأكثرون يبنونها على الفتح للفرق بينها وبين الحرف الناصب ويثبتون ألفاً في حال الوقف لبيان الحركة فإن وصلت الكلام سقطت الألف إلا في لغة رديئة^(٣) كما قال :

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ قَاعِرُ قُوَّنِي حُمَيْدًا قَدْ تَذَرَّتُ السَّنَامَا^(٤)

الثاني : ضمير المخاطب في قوله : أنت وأنت وأنتما ، وأنتم وأنتن ، على قول الجمهور أن الضمير هو الاسم والباء حرف خطاب^(٥) :

وأما الحرف فستعمل أيضاً على وجهين :

أحد هما : المخففة من الثقيلة وهي حرف مصدرى ومعناها التوكيد ، وتستعمل على وجهين :

أحد هما : أن تنصب بها الاسم على نية تشقيقها كقولك : علمت أن زيداً قائم

(١) انظر : الكتاب : ٢٦٦ / ١ ، الأزهية : ٥٨ ، ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٢٨ .

(٢) انظر المغني : ٢٤ ، الجنبي : ٢٤٥ . (٣) انظر الصحاح : (أدنى) .

(٤) البيت من الواقر لحميد بن ثور الهلالي . الديوان : ١٣٣ .

ونسبة البغدادي في خزانة الأدب : ٥ / ٢٤٢ لحميد بن حرث بن بحدل الكلبي ، وفي الصحاح (أدنى) لحميد بن بحدل .

وهو في شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ٩٣ ، المقرب : ١ / ٢٤٦ ، رصف المباني : ١٠٨ ، شواهد الشافية للبغدادي : ٢٢٣ .

والشاهد فيه : (أنا سيف) حيث أثبتت ألف الضمير أنا في حال الوصل .

(٥) انظر الجنبي : ١١٨ ، ٢٣٥ ، المغني : ٢٤ .

قال في الجنبي « هذا مذهب الجمهور وذهب الفراء إلى أن المجموع هو الضمير وذهب ابن كيسان إلى أن التاء هي الاسم وهي التي في فعلت ولكنها كثُرت بأن .

وهذا منعه الكوفيون^(١) ، وعليهم قول الشاعر :

فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرُّحْأَءِ سَأْلَتِنِي فِرَاقُكِ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ^(٢)
وقال كعب بن زهير^(٣) :

إِذَا اغْبَرَ أَفْقَ وَهَبَّ شِمَالًا لَقْدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ
وَقِدْمًا تَكُونُ هُنَاكَ الشَّمَالَا^(٤) بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ

لكنه قليل حتى قيل : إنه مختص بالضرورة^(٥) والأجود هو الاستعمال الثاني .

(١) انظر الانصاف : ١٩٥ .

(٢) البيت من الطويل لم أجده منسوباً .

وهو في الأزهية : ٦٢ ، الانصاف : ٢٠٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧١/٨ رصف المباني : ١٩٦ ، المغني : ٢٩ .

والشاهد فيه : (فلو أنك سألتني) حيث خفف أن وأعملها في الضمير البارز فالكلاف في محل نصب اسمها .

(٣) ابن أبي سلمي المزني شاعر مشهور ، فحل مجيد ، أنسد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيده (بانت سعاد) فعفا عنه وكساه بردته انظر : الاصابة : ٢٧٩/٣ ، الشعر والشعراء : ١٥٤/١ .

(٤) البيتان من المتقارب وهما لـ « جنوب بنت العجلان » في أشعار الهذلين : ١٢٣-١٢٤/٣ وبينهما بيت ورواية بيت الشاهد كالتالي :

بِأَنْكَ كُنْتَ الرَّبِيعَ الْمَرِيعَ وَكُنْتَ لَنِ يَعْتَفِيكَ الشَّمَالَا

وليس البيتان من شعر كعب بن زهير ، لكن المؤلف تابع الهروي في نسبتها لكتابه وهو ليسا في ديوانه وقيل : إن القصيدة لعمرا بنت العجلان ، المزانة : ٣٨٤/١٠ ، وهو في الأزهية : ٦٢ ، ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٣١ .

والثاني : في شرح المفصل لابن يعيش : ٧٥/٨ ، المغني : ٢٩ وعجزه :

* وَأَنْكَ تَكُونُ هُنَاكَ الشَّمَالَا *

والشاهد فيه حيث خفف أن وأعملها في الضمير البارز في قوله « بأنك » .

(٥) انظر رصف المباني : ١٩٦ ، الجنى : ٢٣٦ ، المغني : ٢٩ .

الثاني^(١) : أن ترفع ما بعدها على الخبر / وتضمر اسمها فيها وهذا وافق ١٥/ب
قوله تعالى : « عَلِمْ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى »^(٢) قال الأعشى :

فِي فِتْيَةِ كَسِيفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْقِي وَيَنْتَعِلُ^(٣)

الثاني : الخفيفة وترد على سبعة أوجه :

أختها : أن تكون ناصبة للفعل مؤولة بالمصدر كقوله تعالى : « وَأَنْ تَصُومَا خَيْرَ لَكُمْ »^(٤) ، وذلك إذا تقدمها فعل يطلب الاستقبال كقولك : أريد أن تقوم وأما إذا تقدمها ما يدل على إثبات الحال والحقيقة ارتفع الفعل بعدها وكانت مخففة من الشقيقة كقولك : علمت أنْ يقوم ، وتيقنت أنْ لا يقوم^(٥) فإنْ وقع قبلها الظن وشبهه جاز الرفع والنصب^(٦) لاحتماله الأمرين واستعماله فيهما ، وقد يرتفع الفعل بعدها كقول الشاعر :

أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءٍ وَيَحْكُمَا مِنِي السَّلَامُ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا^(٧)

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) المزمل : ٢٠ .

(٣) البيت من البسيط : ديوان الأعشى : ٥٩ ، ورواية عجزه في الديوان هكذا :

* أَنْ لِيس يدفع عن ذي الحيلة الحيل *

وهو في الكتاب : ١٣٧/٢ ، المحتسب : ٣٠٨/١ ، الأزهية : ٦٤ ، الانصاف : ١٩٩ ،
أمالی ابن الشجري : ٢/٢ ، رصف المباني : ١٩٦ .

والشاهد فيه (أن هالك) على تقدير أنه هالك : فأضمر اسم أن المخففة وهالك خبرها .

(٤) البقرة : ١٨٤ ، والتقدير : صيامكم خير لكم .

(٥) اسم أن مضرر فيها ويقوم خبرها والتقدير : علمت أنَّه يقوم .

(٦) تقول : ظنت ألا يقوم « بالنصب » إذا لم ترد تحقيق الظن .

وتقول : ظنت ألا يقوم « بالرفع إذا أردت به معنى علمت .

(٧) البيت من البسيط لم أجده منسوباً .

وهو في مجالس ثعلب : ٣٢٢ ، الانصاف : ٥٦٣ ، شرح المفصل لابن عبيش : ١٤٣/٨ ،
رصف المباني : ١٩٤ ، المغني : ٢٨ .

وعليه قراءة ابن محيصن ^(١) « لَمْ أُرَادْ أَنْ تَقْعُدُ الرِّضَاعَةُ » ^(٢) قال البصريون إنها أن الناصية للفعل أهملت حملا على أختها ما المدرية ^(٣) وهذه معناها الخبر .

الثاني : تكون بمعنى أي المفسرة كقوله تعالى : « وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا » ^(٤) ، قوله تعالى : « مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتُنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ » ^(٥) ، قوله تعالى : « وَعَاهَدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَرَا بَيْتَنِي » ^(٦) ولا تأتي إلا بعد كلام تام لأنها تفسير ، ونقل عن الكوفيين إنكار أن المفسرة ^(٧) .

= والشاهد فيه (أن تقرآن) حيث وقع الفعل بعد أن مرفوعا ولم يسبقها علم أو ظن قال ثعلب : « هذه لغة تُشبَّهُ بها » ، مجالس ثعلب : ٣٢٢ .

(١) قرأ بفتح التاء من تم ورفع الرضاة فأسد الفعل إلى الرضاة .

اتحاف فضلاء البشر : ١ / ٤٤٠ ، البحر المحيط : ٢ / ٣١٢ .

(٢) البقرة : ٢٣٣ .

(٣) انظر المغني : ٢٨ ، وقال أبو حيان في البحر المحيط : ٢١٣/٢ .

وقرئ ، أن يتم برفع الميم ونسبة النحوين إلى مجاهد ، وقد جاز رفع الفعل بعد أن في كلام العرب في الشعر » .

ثم ذكر القول عن البصريين بأنها الناصية أهملت حملا على ما أختها فيكون كل منها مصدرية وأما الكوفيون فهي عندهم المخفة من الثقلة شذ وقوعها موقع الناصية كما شذ وقوع الناصية موقع المخفة .

ثم قال : « والذى يظهر لي أن إثبات النون في المضارع المذكور مع أن مخصوص بضرورة الشعر ولا يحفظ أن غير ناصبة إلا في هذا الشعر والقراءة المنسوبة إلى مجاهد وما سببه هذا لا تبني عليه قاعدة » وانظر الإنصال : ٢ / ٥٦٣ .

(٤) ص : ٦ . (٥) المائدة : ١١٧ . (٦) البقرة : ١٢٥ .

(٧) اصلاح الخلل للبطليوسى : ٣٨٦ ، المغني : ٢٩ .

الثالث : أن تكون زائدة للتوكيد كقوله تعالى ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيَءَ بِهِمْ هٰ١١ ، وَكَوْلَ الْخَنْسَاءِ : هٰ١٢)

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ قَبْلًا تَبَارِي بِالْحَدُودِ شَبَّا الْعَوَالِي (٣)

وقول الآخر :

* كَأَنْ طَبِيعَةٌ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السُّلْمِ * (٤)

على روایة الخفیض .

الرابع : تكون شرطية ذكره ابن هشام عن الكوفيين ورجحه بأمور :

(١) العنكبوت : ٤٣ .

(٢) تماضر بنت عمرو الشريذ السلمية ، شاعرة جاهلية لها مرات جياد في أخيها صخر ، أسلمت وشهدت القدسية مع أبنائها الأربع .

انظر : الاصابة : ٤ / ٢٧٩ - ٢٨١ ، الشعر والشعراء : ١ / ٢٤٣ .

(٣) البيت من الطويل ، نسبة للختنساء ابن قتبة في المعاني الكبير : ١٢١ ، أدب الكاتب : ٩٠ ، وهو بيت مفرد رواه لها الواحدي في شرح ديوان المتبنی ، شرح ديوان الخنساء : ٨٨ .
وينسب للليلي الأخيلي : ديوانها : ١٠٥ .

وصحح هذه النسبة البطليوني في الاقتضاب شرح أدب الكاتب القسم الثاني : ٧١ ، القسم الثالث : ٩٥ ، وهو في الأزهية ٦٨ ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٣٦ .

قبلاً : جمع أقبل : والتَّقْبِيلُ أَنْ يَقْبِلَ سَوْدَ الْعَيْنِ عَلَى الْمَحْجَرِ ، وَشَبَّا الْعَوَالِي : حد الرماح .
والشاهد فيه : مجىء ، أن زائدة للتوكيد في قوله (ولما أنْ رأيت) .

(٤) عجز بيت من الطويل لابن صريم البشکري : الكتاب : ٢ / ١٣٤ وصدره :
* وَيَوْمًا تَوَافَّنَا بِوَجْهِ مَقْسُمِ *

وينسب لزيد بن أرقم : الانصاف : ٢٠٢ ، وأنشد ابن منظور في اللسان (قسم) ونسبه إلى باعث بن صريم البشکري ثم قال : (ويقال كعب بن أرقم البشکري ، قاله في امرأته ، وهو الصحيح . تعطر : تتناول وهو في : تأویل مشکل القرآن لابن قتبة : ٥٢٨ ، الأصول : ٢٤٥ / ١
والمحتسب ١ / ٣٠٨ =

{ أحدها : توارد المفتوحة ، والمكسورة على المحل الواحد والأصل التوافق وقريء بالوجهين ^(١) في قوله تعالى : ﴿أَنْ تَضْلُلُ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ ^(٢) وقوله تعالى : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنَ قَوْمٍ أَنْ صَدُوكُمْ عَنِ المسَاجِدِ الحَرَامِ﴾ ^(٣) وقوله تعالى : ﴿أَفَنَضَرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ ^(٤) .

ثانيها : مجيء الفاء بعدها كثيرة كقول الشاعر :

أَبَا حَرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرَ فَإِنْ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ ^(٥)

ثالثها : عطفها على إن المكسورة كقول الشاعر :

إِمَّا أَقْمَتَ وَأَمَّا أَنْتَ مُرْتَحِلًا فَاللَّهُ يَكْلُلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ ^(٦)

الرواية بكسر الأولى وفتح الثانية فلو كانت مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة ^(٧) .

= والشاهد فيه : مجيء أن زائدة للتأكيد في قوله « وكأن ظبية » على رواية الخفض ، ويروي برفع ظبية : على أن اسم كان مخدوف وظبية خبره لأن ، ويروي بنصبهما : على أن ظبية اسم كان والخبر جملة : تعظوا ، وانظر الجنى : ٥٢٣ .

(١)قرأ حمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها في آية البقرة ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالكسر وقرأ الباقون بفتحها في آية المائدة ، وقرأ نافع وحمزة والكسائي بالكسر ، وقرأ الباقون بالفتح في آية الزخرف . حجة القراءات لأبي زرعة : ١٥٠ ، ٢٢٠ ، ٦٤٤ .

(٢) البقرة : ٢٨٢ .

(٣) تخريجده ص : ١٤٠ .

والشاهد فيه هنا : فإن قومي ، حيث دخلت الفاء في جواب « أما » لأن معنى الكلام على الشرط .

(٤) البيت من البسيط : لم أجده منسوبا .

وهو في شرح المفصل لابن ععيش : ٢ / ٩٨ ، المغني : ٣٤ .

والشاهد فيه (وأما أنت) حيث عطف المفتوحة على المكسورة في قوله (إما أنت) فدل على أنها شرطية .

(٥) انظر فيما بين الحاضرين المغني : ٣٤ - ٣٥ .

الخامس : النفي كأن المكسورة ونسبة بعضهم ^(١) إلى أبي القاسم الزجاجي ^(٢) في قوله تعالى : « أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ » ^(٣) وقال بعضهم معناه : لا تؤمنوا بأن يُؤْتَى أحد مثل ما أُوتِيتُم إلَّا من تبع دينكم ^(٤) ، وقوله « قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ » ^(٥) ، اعتراض بين الفعل والمفعول ^(٦) .

السادس : تأتي بمعنى إذ كما تقدم في المكسورة أيضاً ، قاله بعضهم ، كقوله تعالى : « بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذَرٌ مِنْهُمْ » ^(٧) ، وقوله تعالى : « يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيمَانَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ » ^(٨) ، وقوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ » ^(٩) ، وقوله تعالى : « إِنَّا نَطَّعْمُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا حَطَّا يَا أَنْ كُنَّا أُولَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ » ^(١٠) وغير ذلك من الآيات . ومنه قول الشاعر :

سَالَتَانِي الطَّلاقَ أَنْ رَأَتَانِي قَلْ مَالِي قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرِ ^(١١)

(١) نسبة الheroic إلى أبي اسحاق الزجاج ، الأزهية : ٧٤ وهو له في معاني القرآن وإعرابه : ١ / ٤٣٠ .

ولم أجده لأبي القاسم الزجاجي في الجمل في مظانه : ٣٥٣ .

(٢) عبد الرحمن بن اسحاق ، لزم الزجاج حتى برع في النحو ، وأملأ وحدث بدمشق عن الزجاج ونقطوره وأبي بكر بن الأنباري وأبن دريد وغيرهم وصنف : الجمل ، اللامات ، الأمالي ، توفي سنة ٢٣٩ هـ .

انظر : بغية الوعاة : ٢ / ٧٧ .

(٣) آل عمران : ٧٣ .

(٤) انظر : الكشاف للزمخشري : ١/٤٣٧ ، البيان لأبي البركات ابن الأنباري : ١/٤٠٧ .

(٥) آل عمران : ٧٣ .

(٦) انظر : الأزهية : ٧٤ ، إصلاح الخلل الواقع في الجمل للمبطليوسى : ٢٨٧ ، المغني : ٣٥ .

(٧) ق : ٢ . (٨) المتخنة : ١ .

(٩) البقرة : ٢٥٨ . (١٠) الشعراء : ٥١ .

(١١) البيت من الحفيظ لزيد بن عمرو بن نفيل ، الكتاب : ٢/١٥٥ ، الأصول : ٣/٤٧٠ =

وأما قول الفرزدق^(١) :

أَتَغْضِبُ أَنْ أَذْنَا قُتْبَيْةَ حُزْتَا جِهَارًا وَلَمْ تَغْضِبْ لِقْتُلِ ابْنِ حَازِمٍ^(٢)

١٦١

فيروي بكسر الهمزة وتكون معنى / إذ على قول الكوفيين^(٣) ، ويحمله البصريون على معنى التبيين أي أغضب أن تبين في المستقبل أن أذني قتبية حزتا فيما مضى كما قال الآخر :

* إِذَا مَا انتَسَبْنَا لَمْ تَلِدْنِي لَثِيمَةً *^(٤)

أو على إقامة السبب مقام المسبب والأصل : أغضب أن افتخر مفتخر بسبب حزه أذني قتبية ، إذ الحز سبب لافتخار الذي هو سبب الغضب^(٥) .

= وهو في الأزهية : ٧٣ ، ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٣٩ .

والشاهد فيه (أن رأتاني) فأن يعني إذ .

(١) همام بن غالب المجاشعي ، شاعر فعل من شعراً الدولة الأموية عظيم الأثر في اللغة كان بينه وبين جرير هجاء مستمر .

انظر : الشعر والشعراء : ١ / ٤٧١ ، الأعلام : ٩٣ / ٨ .

(٢) البيت من الطويل للفرزدق : ديوانه : ٢ / ٣١١ ، وعجزه فيه :

* جهارا ولم تغضب ليوم ابن خازم *

وهو في الكتاب : ٣ / ١٦١ ، الحجة لأبي علي الفارسي : ٣ / ٢١٣ ، الأزهية : ٧٣ ، الخلل في إصلاح الجمل : ٣٨٧ ، وصدره في المغني : ٣٤ - ٣٥ .

والشاهد فيه : مجيء «أن» يعني إذ في قوله (أن أذنا)

(٣) انظر الإنصال : ٢ / ٦٣٢ .

(٤) البيت من الطويل لزاند بن صعصعة الفقعنسي ، شرح أبيات مغني الليبب : ١ / ١٢٥ .

وعجزه : * ولم تجدي من أن تُقْرِي به بُدْما *

وهو في معاني القرآن للفراء : ١ / ٦١ ، الحجة لأبي علي : ٣ / ٢١٣ ، المغني : ٢٣ ، وصدره في الكشاف : ٢ / ٥٢٣ .

والشاهد فيه : ورود معنى التبيين : أي يتبين أنه لم تلدني لثيمة .

(٥) انظر المغني : ٢٣ بشيء ، من التقديم والتأخير .

وقال الخليل والمبرد : الصواب فتح الهمزة أي لأن أذنا (١) ، قال ابن هشام (٢) : « والصواب أنها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة ». .

قلت : وكأنه اعتقد أنهم يخالفون في هذا المعنى ، وليس كذلك فأنا قولهم تكون بمعنى إذ ، المراد به التي للتعليل وقد صرخ بذلك من نقل مقالتهم وهو ، أبو الحسن الهروي (٣) فقال : « أن تكون بمعنى إذ وإن شئت بمعنى لأن ، وإن شئت بمعنى من أجل (٤) ، وذكر من الآيات جملًا متعددة ، والمعنى متفق بلا خلف ، فليكتبه لهذا فإنه حسن جيد وهو يعني عن المعنى السابع الذي يلقي هذا والله أعلم . .

السابع : أن تكون بمعنى ثلاثة كقوله تعالى : ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا ﴾ (٥) أي ثلاثة تضلوا ، قوله تعالى : ﴿ يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُولِ أَنْ تَقُولُوا ﴾ (٦) وقوله تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهَدْنَا أَنَّ تَقُولُوا ﴾ (٧) وقوله تعالى : ﴿ وَأَلَقَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (٨) ، ونحو ذلك من الآيات ، ومنه قول عمرو بن كلثوم (٩) :

نَزَّلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَصْيَافِ مِنَا فَعَجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتَمُونَا (١٠)

(١) انظر المغني : ٢٣ .

(٢) المغني : ٣٥ .

(٣) على بن محمد الهروي كان عالماً بال نحو ، إماماً في الأدب جيد القياس ، صحيح القراءة ، له : الأزهية في علم الحروف ، الذخائر في النحو ، توفي سنة ٤١٥ هـ ، انظر بغية الوعاء :

(٤) الأزهية : ٧١ .

٢٠٥ / ٢

(٥) النساء : ١٧٦ .

(٦) المائدة : ١٩ .

١٧٢ .

(٧) الأنفال : ١٥ .

(٨) النحل : ١٥ .

١٧٢ .

(٩) التغلبي شاعر جاهلي قديم له إحدى المعلقات ، ساد قومه وهو قاتل عمرو بن هند الملك .
انظر : الشعر والشعراء : ٢ / ٢٣٤ ، الأعلام : ٥ / ٨٤ .

(١٠) البيت من الواifer ، لعمرو بن كلثوم التغلبي من معلقته ، شرح القصائد السبع الطوال للأبارى : ٣٢٠ .

جِئْ لِلرَّجُعِ لِلْجَنَّةِ
أَسْكِنْ لِلَّهِ لِلْفَزُوكَسِ

وقول الآخر :

أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالذِّي لَنِمَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا (١)

قال ابن هشام : والصواب أنها مصدرية ، والأصل كراهة كذا ومخافة كذا وهو قول البصريين (٢) .

* * *

((فصل))

أنى وأين وأينما وأيان

أما أتى فإنها تأتي بمعنى كيف (٣) تقول : أتى يفتح الحصن أي كيف يفتح الحصن ، وقد تشرب معنى الاستبعاد بحسب اقتضاء المقام ذلك ، كقوله تعالى ﴿ أَتَى لَهُمُ الْذُكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ . ثُمَّ تَوَلَّوا عَنْهُ وَقَالُوا مَعْلَمٌ مَجْتَنُونٌ ﴾ (٤) ، وتكون بمعنى من أين (٥) قال الله تعالى ﴿ يَا مَرِيمُ أَتَى لَكَ هَذَا ﴾ (٦) أي من أين لك هذا ، وقوله تعالى ﴿ فَأَتَوْا حَرْثَكُمْ أَتَى شِئْتُمْ ﴾ (٧)

= وهو في الأزهية : ٧١ ، ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ٣٨ ، المغني : ٣٥ .

والشاهد فيه : مجيء ، أتى بمعنى : لثلا في قوله (أن تستمنوا) أي لثلا تستمنوا .

(١) البيت من الكامل للراعي التميري : الديوان : ٥٩

وهو في الكتاب : ١ / ٣٠٥ ، وفيه (منع الرحالة) الأزهية : ٧١ ، المقرب : ١٦٠ / ١ وفيه (دعم) .

والشاهد فيه : (أتى قبلًا) بمعنى : لثلا قبلًا .

والرحالة : الرجل .

(٢) انظر المغني : ٣٥ .

(٣) انظر الصاحبي : ٢٠٠ ، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٥٢٥

(٤) الدخان : ١٣ - ١٤ .

(٥) آل عمران : ٣٧ .

(٦) البقرة : ٢٢٣ .

صالح للمعنىين ، وقد قيل بهما في الآية ^(١) ، وقد جمعهما الكميـت في قوله :
أَنِّي وَمِنْ أَبْنَى آبَكَ الْطَّرَبُ مِنْ حَيْثُ لَا صَبُوٌّ وَلَا رَيْبُ ^(٢)
وقد يجاـزون ^(٣) بـأـنـي قال لـبـيد ^(٤) :

* فَاصْبَحْتَ أَنِّي تَأْتِهَا تَشْتَجِرُهَا * ^(٥)

وأما أين وأينما فقد تكون استفهاما عن مكان - مبهم كقولك : أين زيد ،
وقد تكون شرطاً كقولك : أين لقيت زيداً فكلمه ^(٦) ، وإذا اتصلت بها ^(٧) ما
المزيد زادتها إبهاما وخصصتها بالشرط دون الاستفهام ^(٨) ، وقد تأتي أين

(١) تفسير القرطبي : ٩٣ / ٣ .

(٢) البيت من النسـرح ، للـكمـيت بن زـيد ، الـهاـشمـيات : ٤٩ .

وهو في تأويل مشكل القرآن : ٥٢٥ ، الصـاحـبـي : ٢٠٠ ، شـرحـ المـفـصلـ لـابـنـ يـعـيشـ : ١١١ / ٤
والـشـاهـدـ فـيهـ : مـجيـ ، أـنـيـ لـلاـسـتـهـامـ بـعـنـيـ كـيـفـ أـوـ بـعـنـيـ مـنـ أـيـنـ ، وـكـرـوتـ عـلـىـ سـبـيلـ التـوكـيدـ
وـحـسـنـ التـكـرارـ لـاـخـلـافـ الـلـفـظـينـ .

انظر شـرحـ شـواـهدـ الشـافـيـةـ لـلـبـغـادـيـ : ٢١٠ - ٢١١ .

(٣) في المخطوطة : يـجاـزوـنـ .

(٤) ابن ربيعة العامري ، من شـعـراءـ الجـاهـلـيةـ وـفـرـسانـهـ وأـحـدـ المـعـمـرـينـ أـدـرـكـ الـاسـلـامـ وـقـدـمـ عـلـىـ
رسـولـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـقـامـ بـالـكـوـفـةـ حـتـىـ مـاتـ ، انـظـرـ الشـعـرـ وـالـشـعـراءـ : ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٥) صـدـرـ بـيـتـ مـنـ الطـوـيلـ ، لـبـيدـ بـنـ رـبـيـعـةـ الـعـامـرـيـ ، دـيـوـانـهـ : ٢٢٠ ، وـعـجـزـهـ :

* كـلـاـ مـرـكـبـيـهـ تـحـتـ رـجـلـكـ شـاجـرـ *

وـهـوـ فـيـ الـكـتـابـ : ٣ / ٥٨ ، بـلـفـظـ تـلـبـسـ ، رـجـلـكـ ، وـالـمـقـضـيـ : ٢ / ٤٨ تـلـبـسـ رـجـلـيـكـ ،
الـجـمـلـ لـلـزـاجـيـ : ٢١٦ ، تـشـتـجـرـ ، رـجـلـكـ ، شـرحـ المـفـصلـ لـابـنـ يـعـيشـ : ٤ / ١١٠ ، تـشـتـجـرـ
رـجـلـيـكـ .

والـشـاهـدـ فـيهـ : الـمـجازـةـ بـأـنـيـ ، فـتـأـتـهـاـ : فـعـلـ الشـرـطـ ، وـتـشـتـجـرـ : جـوابـهـ .

(٦) انـظـرـ الصـاحـبـيـ : ٢٠١ .

(٧) في المخطوطة : به .

معنى حيث « تقول العرب : جئت من أين لا تعلم ^(١) ، وفي حرف عبد الله بن مسعود ^(٢) (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ أَيْنَ أَتَى) ^(٣) .

وأما أيان فأنها بفتح الهمزة وسلكيم تكسرها ، وبها قرأ السلمي ^(٤) ﴿أَيَّانَ يُبَعْثُونَ﴾ ^(٥) ، قال بعض أهل العلم : نرى أن أصلها : « أَيْ أَوَانٍ » فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة ، وهي في المعنى كمتنى وأي حين ، قال الله تعالى : ﴿أَيَّانَ يُبَعْثُونَ﴾ ^(٥) أي متى يبعثون ، وقال تعالى : ﴿أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ^(٦) ، وعن علي بن عيسى الريعي أن أيان تستعمل في مواضع التفخيم ^(٧) كقوله تعالى : ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ^(٨) .

* * *

(١) معاني القرآن للأخفش ويعده (ومن حيث لا تعلم) ٢ / ٤٠٨ .

(٢) الهذلي صحابي جليل عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إماماً في تحجيد القرآن مع تحقيقه وترتيبه مع حسن الصوت ،
انظر : الإصابة : ٢ / ٣٦٠ ، غاية النهاية : ١ / ٤٥٨ .
(٣) طه : ٦٩ .

وذكر أنه في حرف ابن مسعود الأخفش في معانيه : ٢ / ٤٠٨ .

(٤) البحر المحيط : ٧ / ٩٢ ، ٤١٩ / ٤ ، ٤٣٢ .

والسلمي هو : عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن الضرير مقرئ ، الكوفة انتهت إليه القراءة تحجيداً وضبطاً أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من الصحابة وعنه عاصم ، توفي سنة : ٧٤ هـ .
انظر غاية النهاية : ١ / ٤١٣ - ٤١٤ .

(٥) التحل : ٢١ ، وقرأها السلمي « إِيَّانَ يُبَعْثُونَ » .

(٦) الذاريات : ١٢ .

وانظر الصاحبي : ٢٠١ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٥٢٢ .

(٧) البرهان للزرκشي : ٤ / ٢٥١ .
(٨) القيامة : ٦ .

((فصل))

إِيْ ، وأيْ بالكسر والفتح والسكون فيهما وأيْ بالفتح والتشديد « أَمَا إِيْ المكسورة فإنها حرف جواب بمعنى نعم فتقع بعد الخبر تصدقاً له نحو : قام زيد فتقول : إِي وربي ، وتقع بعد الاستخبار إعلاماً للمستخبر نحو : هل قام زيد ؟ فتقول : إِي / وربي ، وتقع بعد الطلب تحقيقاً للمطلوب فيقول اضرب زيداً فتقول : إِي وربي وزعم ابن الحاجب أنها تقع بعد الاستفهام ^(١) كقوله تعالى : « وَسَتَنْبئُنَّكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي » ^(٢) ، ولا تقع عند الجميع إِلا قبيل القسم » ^(٣) .

وأما أي المفتوحة المخففة فإنها على وجهين :

أحددهما : « تكون حرفاً ينادي بها البعيد أو القريب أو المتوسط على خلاف في ذلك ^(٤) ، قال الشاعر :

أَلْمَ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدُ ^(٥) فِي رَوْنِقِ الضُّحَىِ بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ ^(٦)
وفي الحديث (أي رب) ^(٧) ، وقد تمد ألفها ^(٨) .

(١) قال ابن الحاجب : « وأي اثبات بعد الاستفهام » الكافية : ٢٢٩ .

(٢) يوتس : ٥٣ . انظر المغني : ٨٠ .

(٤) قال أنسيوطي في الأشياء والنظائر : ١ / ٢٩٦ « قال ابن إياز : جعل ابن معط للمنادى مرتبتين البعد والقرب فبا وأيا وهيا للأول ، وأي والهمزة للثاني ، وابن برهان جعل له ثلاث مراتب بعدي ، وقربى ، ووسطى بينهما فللأولى أيا وهيا ، وللثانية الهمزة ، وللثالثة : أي ، وجعل « يا » مستعملة في الجميع » انتهى . (٥) في المخطوط (هند) .

(٦) البيت من الطويل لكثير عزة ، الديوان : ٤٧٤ وهو في معاني الحروف للزماني : ٨٠ ، وصف المباني : ٢١٤ ، المغني : ٨٠ ، الهمج : ١٧٢ / ١ ، وعبد : مرخم عبدة .

والشاهد فيه : (أي عبد) حيث جاءت أي للنداء .

(٧) جملة وردت في أحاديث كثيرة منها حديث طويل أخرجه مسلم عن أبي هريرة في كتاب الإيمان وفيه : (أي رب اصرف وجهي عن النار) صحيح مسلم بشرح النووي : ٣ / ٢٣ .

(٨) انظر المغني : ٨٠ .

وأصحها الأول ، نقله ابن مالك عن سيبويه ثم الثاني واختاره المبرد
والزمخشري ^(١) .

الثاني : تكون حرفًا تقدم التفسير كما تقدم المكسورة القسم ^(٢) .

قال عمرو بن أبي عمرو ^(٣) : سألت أبي عن قولهم أي ف قال : كلمة للعرب
تشير بها إلى المعنى ^(٤) . « وإذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مفسر به ضمت
الباء تقول : استكمته الحديث أي سأله كتمانه بضم الباء ، ولو جئت بأدا
مكانها فتحت فقلت : إذا سأله بفتح الباء لأن إذا ظرف لتنقول وقد نظم ذلك
بعضهم فقال :

إِذَا كَنْتَ بِأَيِّ فِعْلٍ لَا تُفَسَّرُ
فَضُمْ تَاءَكَ فِيهِ ضَمٌ مُعْتَرِفٍ
وَإِنْ تَكُنْ بِأَيِّ يَوْمٍ لَا تُفَسَّرُ
فَفَتَحَةُ الْتَاءِ أَمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ ^(٥)

وأما أي بفتح الهمزة وتشديد الياء وقد تخفف كقول الشاعر :
تَظَرَّتْ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينِ أَيْهُمَا عَلَيْ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَتْ مَوَاطِرُه ^(٦)

(١) قال ابن مالك في شرح التسهيل : ق / ٢٠٠ أ « وكون الهمزة للقرب وما سواها للبعيد
هو الصحيح لأن سيبويه أخبر بذلك رواية عن العرب ، ومن زعم أن أي كالهمزة في الاختصاص
بالقرب لم يعتمد إلا على رأيه والرواية لا تعارض بالرأي وصاحب هذا الرأي هو المبرد وتبعه كثير
من المؤخرين .

وانظر الكتاب : ٢ / ٢٢٩ ، المتضب : ٤ / ٢٣٣ ، والمفصل مع شرحه لابن يعيش :
١١٨/٨

(٢) انظر الصلاح : (أيا) .

(٣) الشيباني : صاحب الأصمعي ، روى عن أبيه وسمع منه الناس وحدث عن أبيه وهو حي
وسمع منه ثعلب وأبو اسحاق الحموي توفي سنة ٢٣١ هـ انظر إنباه الرواية للقطبي : ١ / ٧١ ،
٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٠ ، ٢٢٩ .

(٤) انظر الصاحبي : ١٧٤ . (٥) انظر المغني : ٨٠ - ٨١ .

(٦) البيت من الطويل للفرزدق : الديوان : ٢٨١ .

فإنها اسم يأتي على ثمانية أوجه :

الأول : الجزء كقوله تعالى : « أَيُّمَا الْأَجْلِينِ قُضِيَتْ فَلَا عُذْرَانَ عَلَىٰ » (١) وقوله تعالى : « أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ » (٢) وهي معربة على هذا الوجه .

والوجه الثاني : الاستفهام الحقيقي عن تميز أحد الأمرين المترافقين وتكون ملزمة للإضافة كقوله تعالى : « أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا » (٣) وهي في هذا الوجه لا يعمل فيها إلا ما بعدها لأن لها صدر الكلام كقوله تعالى : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ » (٤) ونصبها بينقلبون لا بالفعل المتقدم .

قال الله تعالى : « لَتَعْلَمَ أَيُّ الْحَزَنِينِ أَحْصَىٰ » (٥) فرفع ولا يقع قبلها في هذا الوجه من الأفعال إلا أفعال الشك واليقين نحو : علمت وظننت مما يجوز الغاؤه » (٦) .

وهي معربة أيضاً « فإن استفهمت بها عن نكرة أعريتها بإعراب الاسم الذي هو استثنيات عنه - وتحكي كلامه في الرفع والنصب والجر والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، كما تقول في من - فإذا قيل لك : مرئي رجل قلت : أي يا فتى ، في الوصل وتشير إلى الإعراب في الوقف - وكذلك تفعل في الجر فإن قال رأيت رجلاً قلت : أَيَا يافتي تعرّب وتنون إذا وصلت ، وتقف على

= وهو في المحتسب : ١ / ٤٠ ، ١٠٨ ، ٤٠ ، الجنى : ٢٥١ ، المغني : ٨١ اللسان (أيا) نصر : هو نصر بن سيار والسمakan : كوكبان نيران أحدهما من منازل القمر .

والشاهد فيه : (أيهما) بتخفيف الياء للضرورة .

(١) القصص : ٢٨ .

(٢) الاسراء : ١١٠ .

(٤) الشعراء : ٢٢٧ .

(٣) التوبية : ١٤٤ .

(٥) الكهف : ١٢ .

(٦) انظر الأزهية : ١٠٨ بشيء من الاختصار .

الألف فتقول :

أيًا ، وإذا قال : جاءني رجال ورأيت رجالاً ومررت بالرجال ، أيُّون ، وأيَّين في النصب والجر .

وكذلك تفعل في المثنى والمئون فإذا قال : جاءني رجالان ، ورأيت رجلين وامرأة قلت : أيَّان ، وأيَّين في النصب والجر ، وأيَّة يا هذا » (١) .

« ويجوز لك إفراده على كل حال وأن تقول : أيًا لم قال رأيت رجلين أو امرأتين أو رجالاً أو نساء » (٢) .

وإن استفهمت بها عن معرفة رفعت أيًا لا غير على كل حال (٣) .

« وإذا أضيفت إلى المعرفة فإنها سؤال عن الاسم وكانت بعض المعرفة ، فلا تضاف إلا إلى معرفة تتبعها ويكون جوابها بالتعيين كقولك : أيُ الرجلين أخوك وأيُ الرجال قام ، فالجواب أن تقول : زيد أو عمرو » (٤) ولا يجوز أن تقول : أيُ زيد قام ، لأن زيداً لا يتبع.

وأما قولهم : « أيَّيْ وآيُّك كان شرَا فأخذاه اللَّه فكقولك : أخذى اللَّه الكاذب مني ومنك والمعنى : أيَّنا » (٥) .

« وإذا أضيفت إلى النكرة فإن أيًا سؤال عن الصفة وتلك الصفة تأتي على ١٧ عدد النكرة كلها ، فالجواب على عدد النكرة كلها لا على التعيين كقولك / أيُ رجل أخوك فالجواب : قصير أو طويل ، وتقول : أيُ رجلين أخواك وأيُ رجلين قاما ؟ فالجواب أن تقول : طويلاً أو قصيراً » (٦) .

الثالث : الاستفهام التوبخي : ولم أر أحداً ذكره لكنه ظاهر كقوله تعالى : « قَبِيلٌ حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ » (٧) وإن سُمي هذا المعنى بالاستبعاد كان حسناً .

(١) انظر في ذلك الصحاح (أيا) بشيء من الاختصار والتقديم والتأخير .

(٢) انظر المنصل مع شرحه لابن يعيش : ٤ / ٢٣ .

(٣) انظر : الصحاح : (أيا) .

(٤) انظر : الأزهية : ١٠٨ .

(٥) انظر الكتاب : ٢ / ٤٠٢ .

(٦) المرسلات : ٥٠ .

الرابع : الاستفهام الإنكارى : ولم أر أحدا ذكره أيضا كقول الشاعر :

فَإِذْهَبْ فَأَيْ فَتَىٰ فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَتْفَهِ ظُلْمٌ ذِي غَيٌّ وَلَا جَبَلٌ^(١)

الخامس : تكون موصولة بمعنى الذي ومعناها الخبر وأنكر هذا ثعلب

ويرده قول الشاعر :

إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلَّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ^(٣)

وهي معربة عند أكثر النحاة وخالفهم سيبويه وقال : هي مبنية على الضم إذا أضيفت وحذف صدر الصلة^(٤) كما في البيت وهو مروي بالضم ، وكقوله تعالى « ثُمَّ لَنْتَزَعَنْ مِنْ كُلِّ شِيعَةِ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيَا »^(٥) على قراءة الرفع^(٦) ، وأما إذا لم تضف أو لم يحذف صدر صلتها فوافق الأكثرين في إعرابها .

(١) البيت من البسيط للمنتخل الهذلي ، ديوان الهذليين : ٢ / ٣٥ .

والبيت في معاني القرآن للفراء : ١ / ١٦٤ ، الخصائص : ٢ / ٤٣٣ ونحوه : (من يومه) أمالى ابن الشجري : ١ / ٧٧ ، ٣٢ / ٢ ، المغني : ٣٩٢ ، وفيها كلها : ظلم دفع بدل : ظلم ذي غي .

والشاهد فيه : مجىء أي للاستفهام الإنكارى في قوله : أي فتى بمعنى : لافى .

(٢) قال ابن هشام « و Zum ثعلب أن « أيا » لا تكون موصولة أصلا وقال : لم يسمع أياهم هو فاضل جاءني « بتقدير الذي هو فاضل » المغني : ٨٢ ، و ثعلب هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني من أئمة الكوفيين في النحو واللغة ، كان عالما بالشعر والمعانى والغريب حافظا للعلوم ، له المصنون في النحو ، مجالس ثعلب ، معانى القرآن ، توفي سنة : ٢٩١ هـ ، انتظر بغية الوعاء : ١ / ٣٩٦ - ٣٩٧ .

(٣) البيت من المقارب لفسان بن علة ، المقاصد النحوية للعيني : ١ / ٤٣٦ ، وهو في الانصاف : ٧١٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤ / ٢١ ، وفيهما : إذا ما أتيت ، المغني : ٨٢ والشاهد فيه : (على أيهم) حيث جاءت أي موصولة بمعنى الذي .

(٤) انظر الكتاب : ٢ / ٤٠٠ .

(٥) مريم : ٦٩ .

(٦)قرأ الجمهر بالرفع ، البحر المحيط : ٦ / ٢٠٨ .

وقال الكوفيون وغيره من البصريين ^(١) هي في الآية استفهامية لا موصولة لأن الموصولة لا تكون عندهم إلا معرية ^(٢) ، والبيت مروي عندهم بالخفض أيضا ^(٣) .

وحكى بعض النحويين المتأخرین لغة ثالثة وهي البناء على الضم في حال الرفع والنصب دون حال الخفض .

فالحاصل فيها إذا أضيفت ولم يكن بعدها كلمة هو ثلاثة هو ثلاث لغات :

البناء مطلقا ، وهو مذهب سيبويه ، والإعراب بالحركات مطلقا وهو مذهب غيره ، والبناء في حال الرفع والنصب فقط .

السادس : تكون صفة دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو : زيد رجل أيُّ رجل ، - وأيَا رجل ، وما زائدة - أي كامل في صفات الرجال ^(٤) .

فأذا وقعت صفة فأن أضيفت إلى مشتق كانت لل مدح بالمشتق منه خاصة كقولك : مررت بعالم أيَّ عالم ، فالثنا، عليه بالمدح ^(٥) خاصة ، وإن أضيفت إلى غير المشتق كانت لل مدح بكل صفة يمكن أن يتنى بها كقولك : مررت برجل أيَّ رجل ، فالثنا، عليه بكل ما مدح به الرجال ^(٦) .

السابع : التعجب كقولك : أيَّ رجل زيد ^(٧) قال جميل بشينة :

= وقرأ بالنصب طلحة بن مصرف ، ومعاذ بن مسلم الهراء ، وهارون بن موسى الأعور .
انظر : البحر المحيط ٦ / ٢٠٩ ، مختصر ابن خالويه : ٨٦ .

(١) الخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب . انظر الإنصال : ٧٠٩ - ٧١١ .

(٢) انظر المغني : ٨١ . (٣) انظر المغني : ٤٥٧ .

(٤) المغني : ٨٢ .

(٥) كذا في المخطوطة والذي يظهر لي أن الصواب : العلم .

(٦) انظر خزانة الأدب : ٩ / ٣٧٠ .

(٧) انظر الصاحبي : ١٩٩ ، الأزهية : ١٠٦ .

(٨) جميل بن عبد الله بن معمر العذري ، أحد عشاق العرب المشهورين انظر الشعر والشعراء :

. ٤٣٤/١

بُشِّئُنْ أَزْمِي لَا (١) إِنْ لَا (١) إِنْ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاسِعِينَ أَيُّ مَعْنَى (٢)

الثاchen : أن تكون وصلة إلى نداء ما فيه ألل نحو : يا أيها الرجل (٣) .

**فأيُّ اسم مبهم مفرد مبني على الضم وها حرف تنبية وهي عوض ما كانت أيَّ
تضاف اليه ، وترفع الرجل لأنَّه صفة أيَّ (٤) .**

**وزعم الأخفش أن هذه أيضاً موصولة حذف صدر صلتها ، والمعنى : يا من هو
الرجل ، وأنكر كونها وصلة (٥) .**

ورد قوله بأنه لا يعرف عائد يجب حذفه (٦) .

**الناتسue : ذكره الأخفش (٧) كونها نكرة موصوفة نحو : مررت بأيَّ معجب
لك ، كما تقول يا معجب لك .**

قال ابن هشام : وهذا غير مسموع (٨) .

* * *

(١) في المخطوطة « ما » في الموضعين ، والتصويب من الديوان .

(٢) البيت من الطربيل ، لمجتبيل بن معمر العذري ، الديوان : ٨٦ .

وهو في معاني القرآن للفراء : ٢ / ١٥٢ ، وفيه (إنَّه إِنْ لَزِمْتَه) .

الخصائص : ٣ / ٢١٢ ، المحتسب : ١ / ١٤٤ ، الصحاح : (أيا) ، شرح شواهد الشافية
للبغدادي : ٦٧ .

معون : مرمخ معونة للضرورة .

والشاهد فيه : أيُّ معون : حيث جاءت للتعجب ، وجعلها البغدادي صفة دالة على الكمال .

(٣) المغني : ٨٢ .

(٤) انظر الأزهية : ١٠٧ ، الصحاح (أيا) .

(٥) انظر المغني : ٨٢ .

(٧) معاني القرآن : ٢ / ٥٢٨ .

باب

الباء وما أ قوله الباء

أما الباء فتأتي على ثمانية عشر وجهاً^(١) :

الأول : الإنصاق . قيل وهو معنى لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه سيبويه^(٢) وذلك مثل قوله : مسحت يدي بالأرض ، وأمسكت بيد زيد ، وهذا إلصاق حقيقي ، وأكثر أهل العلم يقولون في : مررت بزيد إنها للإلصاق كأنه التصق المرور بمكان يقرب من زيد ، وهذا إلصاق مجازي^(٣) .

وعن الأخفش^(٤) أن المعنى مررت على زيد ، واستدل بقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ تَتَمَرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ . وَبِالْيَلِ ﴾^(٥) .

قال ابن هشام : « والمختار أن مجاز الالصاق ومجاز الاستعلاء مستعملان فحيث تعين أحدهما حمل عليه ، وإذا استوى التقديران فالأكثر استعمالاً أولى بالتلخیص عليه ، ومررت عليه وإن كان قد جاء في ﴿ تَتَمَرُّونَ عَلَيْهِمْ ﴾ وفي ﴿ يَمْرُونَ عَلَيْهَا ﴾^(٦) وفي قول الشاعر :

* ولقد أُمِرَّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِيْنِي *^(٧)

١٧ بـ إلا أن / مررت به أكثر استعمالاً ، فكان تقدير الجماعة أولى »^(٨) .

(١) لم يذكر المؤلف إلا ستة عشر وجهاً .

(٢) الكتاب : ٤ / ٢١٧ .

(٤) انظر معاني القرآن للأخفش : ١ / ٢٠٨ ، شرح التسهيل لابن مالك : ق ١٦٣ / أ .

(٥) الصافات : ١٣٧ - ١٣٨ .

(٦) يوسف : ١٠٥ .

(٧) تقدم تلخیصه ص : ٩٣ .

والشاهد فيه هنا : أن المرور يتعدى بعلى كما يتعدى بالباء .

(٨) انظر : المغني : ١٠٦ - ١٠٧ ، والمؤلف أورد معنى كلام ابن هشام مختصراً .

الثاني : الاستعانة وبعضهم يسميه الاعتمال^(١) وهي الدالة على آلة الفعل نحو : كتبت بالقلم ، وضررت بالسيف ، وبغلان أصبت الغرض - قيل : ومنه باء التسمية لأن الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها^(٢) ، وذكر ناس أن هذه والتي قبلها سواء^(٣) .

الثالث : التعديية للفعل وتسمى باء النقل أيضاً ، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً ، وأكثر ما تُعدّى الفعل القاصر تقول : في ذهب زيد ذهبت بزيد ، وأذهبته ، ومنه « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ »^(٤) وقرىء^(٥) (أَذَهَبَ اللَّهُ نُورَهُمْ)^(٦) .

قال ابن هشام : « وقول المبرد^(٧) ، والسهيلي^(٨) أن بين التعديتين فرقاً وأنك إذا قلت : ذهبت بزيد كنت مصاحباً له في الذهاب مردود بالآلية^(٩) .

(١) الصاحبي : ١٣٣ .

(٢) المغني : ١٠٨ .

(٣) البقرة : ١٧ .

(٤) قرأ بها اليماني ، انظر الكشاف : ٢٠١ / ١ ، البحر المحيط : ١ / ٨ . واليماني هو : محمد بن عبد الرحمن بن السمعي أبو عبد الله اليماني انظر غاية النهاية : ٢ / ١٦١ .

(٥) المغني : ١٠٧ .

(٦) انظر رأي المبرد في البحر المحيط : ١ / ٨٠ ، تذكرة النعجة : ٢٠٣ .

(٧) الروض الأنف : ٣ / ٤١٣ وكذلك تقله أبو حيان في البحر : ١ / ٨٠ ، وانظر البرهان للزرκشي : ٤ / ٢٥٥ .

والسهيلي هو : عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسـي ، كان عالماً بالعربية واللغة والقراءات حافظاً للرجال والأنساب ، غزير العلم نبيها ذكياً ، روى عن ابن العربي ، وابن الطراوة له : الروض الأنف في شرح السيرة : نتائج الفكر ، أمالـي السهيلي ، توفي سنة ٥٨١ هـ .

انظر : بغية الوعاء : ٢ / ٨١ .

(٨) المغني : ١٠٧ وقال المرادي في المغني : ١٠٣ « لأن الله لا يوصف بالذهب مع النور » .

وأما ورودها مع المتعدي فقلقول الله تعالى : « وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ »^(١) والأصل دفع بعض الناس ببعضًا ^(٢).

الرابع : التسبيب والتعليل ، قوله تعالى : « إِنْكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِإِثْخَادِكُمُ الْعِجْلَنَ »^(٣) ، قوله تعالى : « فَكُلُّا أَخْذُنَا بِذُنْبِهِ »^(٤) قال لبيد :

* غُلْبٌ تَشَدُّرٌ بِالذَّحْوَلِ *

واما قوله تعالى : « وَكَانُوا يُشْرُكُائِهِمْ كَافِرِينَ »^(٥) فإنه يحتمل أن يكون المعاني كفروا بها وتبأوا منها ، ويحتمل أن تكون باء السبب كأنه قال و كانوا من أجل شركائهم ^(٦).

وغير ابن مالك بين العلية والسببية والفرق بينهما أن العلة موجبة لعلولها والسببية أمارة على مسببها غير موجبة له ، وهذا قول المعتزلة ^(٧) :

الأعمال علة الجزاء ثوابا وعقابا ولا يختلف الجزاء عن علته .

وأهل السنة ^(٨) يقولون : هي أسباب لمسبباتها فيجوز أن تختلف ، لكنه جعل السببية والاستعانة بمعنى واحد فقال بعد تمثيله بقوله : كتبت بالقلم .

(١) انظر المغني : ١٠٨ .

(٢) البقرة : ٢٥١ .

(٣) العنكبوت : ٤٠ .

(٤) البقرة : ٥٤ .

(٥) مطلع بيت من الكامل وهو من معلقة لبيد ، الديوان : ٣١٧ ، وهو بمعناه :

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدى روايساً أقدامها

وهو في المعاني الكبير : ٨١٦ ، الأزهية : ٢٨٧ ، الافتضاح : ٣٩٢ ، غلب : جمع أغلب وهو الغليظ العنق ، تشذر : يروع بعضها ببعض ، بالذحول ، الأحقاد ، البدى : واد تسكنه الجن .

والشاهد فيه : مجيء الباء بمعنى : من أجل في قوله : بالذحول .

(٦) انظر الصاحبي : ١٣٥ .

(٧) الروم : ١٣ .

(٨) انظر مقالات المسلمين : ٢ / ٧٦ ، ٩٧ .

(٩) انظر مجموع فتاوى ابن تيمية : ٨ / ٧٠ ، فتح الباري : ١١ / ٢٩٦ - ٢٩٧ .

« والنحويون يعبرون عن هذه الباء بالاستعانة وأثرت على ذلك التعبير بالسببية من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله فإن استعمال السببية فيها يجوز واستعمال الاستعانة فيها لا يجوز » .^(١)

الخاص : المصاحبة كمع قال المثقب العبد يصف فرسا :

دَأْوِيَّتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا يَجْتَذِبُ الْأَرَى بِالْمَرْوَدِ^(٢)

أي مع المرود ، والمرود الوتد ، ومنه قول الله جل جلاله « اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا »^(٣) أي مع سلام ، قوله تعالى « وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ »^(٤)

وقد اختلف أهل العلم في الباء من قوله تعالى : « فَسَيَّغْ بِحَمْدِ رَبِّكَ »^(٥) فقيل : للصاحبة والحمد مضاد إلى المفعول أي سبحانه^(٦) حامدا له ، وقيل : للاستعانة والحمد مضاد إلى الفاعل أي سبحانه بما حمد به نفسه إذ ليس كل تنزيه محمود كتبسيح المعتزلة الذي اقتضى تعطيل كثير من الصفات^(٧) .

واختلف أيضا في : سبحانك اللهم وبحمدك ، فقيل : إنها جملة واحدة والواو زائدة ، وقيل جملتان والواو عاطفة ومتصل الباء محذوف تقديره : وبحمدك سبحانك^(٨) .

(١) شرح التسهيل : ق ١٦٣ / ١ .

(٢) البيت من السريع للمثقب العبد ، الديوان : ٢٧١ .
وهو في الأزهية : ٢٨٦ ، الصاحح (أرا) .

دوايته : عاليته ، المحضر : اللبن الحالص ، الآري : جبل تشد به الدابة في محبسها .
والشاهد فيه : مجيء الباء يعني مع في قوله (بالمرود) أي مع المرود .

(٣) هود : ٤٨ .

(٤) المائدة : ٦١ وانظر الصاحبي : ١٣٤ ، الأزهية : ٢٨٦ ، المغني : ١٠٩ .

(٥) النصر : ٣ .

(٦) في المغني : أي فسيحه .

(٧) انظر المغني : ١٠٩ .

وقال الخطابي ^(١) : « المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب على حمداك سبحتك لا بحولي وقوتي - فت تكون سببية على هذا القول ^(٢) - وأقيم المسبب مقام السبب ». .

السادس : الظرفية كـ « في » قال الشاعر :

إِنَّ الرُّزْيَةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا أَخْوَاهِ إِذْ قُتِلُوا بِيَوْمٍ وَاحِدٍ ^(٣)

وقول الآخر :

* ما بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ * ^(٤)

ومنه قوله تعالى : « وَلَقَدْ نَصَرْكُمُ اللَّهُ بِيَدِهِ » ^(٥) وقوله تعالى : « نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ » ^(٦) ، وقوله تعالى : « السَّمَاءُ مُنْفَطَرٌ بِهِ » ^(٧) أي فيه ^(٨) .

(١) أحمد بن إبراهيم الخطابي البستي ، كان يشبه في عصره بأبي عبيد القاسم بن سلام علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتدریساً وتأليفاً له كتاب : غريب الحديث ، وله : إعلام السنن في شرح البخاري مات في حدود سنة (٤٠٠ هـ) انباه الرواية : ١ / ١٦٠ . وأورد كلامه هذا ابن هشام في المغني : ١٠٩ .

(٢) ما بين الشرطتين ليس في المغني .

(٣) البيت من الكامل ، لم أجده منسوباً .

وهو في الأزهية : ٢٨٦ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٧١ .

والشاهد فيه : مجىء الباء يعني الظرفية في قوله (بيوم واحد) ، أي في يوم واحد .

(٤) صدر بيت من الحفيظ للأعشى الكبير ، الديوان : ٣ ، وعجزه :

* وسُؤالِي فهل تزد سُؤالِي *

وهو في الصاحبي : ١٣٤ .

والشاهد فيه : مجىء الباء يعني الظرفية في قوله : بالأطلال .

(٥) آل عمران : ١٢٣ .

(٦) القمر : ٣٤ .

(٧) المزمل : ١٨ .

(٨) انظر الصاحبي : ١٣٤ ، الأزهية : ٢٨٦ ، المغني : ١٠٩ .

السابع : المقابلة وهي الدالة على الأثمان والأعراض ، كاشترите بـ α ، وكافأت احسانه بـ β .

وقولهم :

هذا بذاك ولا عتب على الزَّمْن (١)

ومنه قوله تعالى : « ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » (٢) وإنما لم يقدروها بالعلية حذرا من مقالة المعتزلة (٣) : إن الطاعات توجب دخول الجنة فإن المعمل لا يختلف عن علته بخلاف / المعرض فإنه قد يتختلف عن سببه (٤) .

118

واستشكل الفارسي دخول الباء على الآيات في قوله تعالى : « وَلَا تَشْتُرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا »^(٥) لأن الباء دخلت على الشمن دون الشمن فلابد من أن تضمر ذا ثمن حتى لا يكون الشمن هو المشتري ، قال بعضهم : وعلى رأي الفراء لا يحتاج إلى إضمار لأنه قال : إذا كان المتقابلان في العقود نقددين جاز دخول الباء على كل واحد منهما وكذلك إذا كانا معنيين ^(٦) نحو : « اشْتَرُوا الضُّلَالَةَ بِالْهَدَى »^(٧) .

الثامن : « البَدْل كقول الشاعر :

(١) عجز بيت من البسيط للامام الشافعى ، الديوان : ١٠٠ ، وصدره :

* فأصبحوا ولسان الحال ينشدهم *

وهو في رصف المباني : ٢٢٣ ، وأورد ابن هشام مطلعه في المغني : ١١٠ (هذا بذلك) وكلام المؤلف يوحى أنه ليس بشعر ، والأنسب أن يقول : قوله .
والشاهد فيه : بذلك ، حيث جاءت الباء لل مقابلة .

٣٢) التحلل :

(٤) انظر مقالات الاسلاميين : ٢٩٦ ، ٢٩٧ / ٢ ، فتح الباري : ١١ .

(٥) البقرة : ٤١ .

(٤) انظر المغني : ١١ .

١٦ (٧) البقرة:

^(٦) انظر معانی القرآن للغاء : ١ / ٣٠ .

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُوا الْإِغْرَارَةَ فُرْسَانًا وَرَكِبَاتًا (١) »

هكذا ذكره ابن هشام وغيره (٢) ، ولم يظهر لي فرق بين المقابلة والمبادلة .

الناسى : المجاوزة ك « عن » فقيل تختص بالسؤال كقوله تعالى : « فَاسْأَلْ
بِهِ خَبِيرًا » (٣) ، قوله تعالى : « سَأَلَ سَائِلٍ بَعْدَابٍ وَاقِعٍ » (٤) بدليل قوله
تعالى : « يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ » (٥) وكذلك الشاعر وهو علقة بن عبدة :
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالسَّاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ (٦)

وكقول عنترة :

هَلَا سَأَلْتِ الْحَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي (٧)
أَرَادَ عَمَّا لَا تَعْلَمِينَ ، وكقول الجعدي (٨) :

(١) البيت من البسيط لقريط بن أثيف العنبرى كما في الخزانة : ٤٤١ / ٧ .

وهو في الجنى : ١١٢ ، المغني : ١٠٩ ، الهمع : ٢١ / ٢ .

والشاهد فيه : مجىء الباء للبدل في قوله (فليت لي بهم) أي بدلاً منهم .

(٢) انظر الجنى : ١٠٤ ، المغني : ١٠٩ .

(٣) الفرقان : ٥٩ .

(٤) الأحزاب : ٢٠ .

وإنظر المغني : ١١٠ ، والصاحبي : ١٣٣ .

(٦) البيت من الطويل لعلقة بن عبدة الفحل ، الديوان : ١١ ، وفيه خبير بدل : بصير . وهو
في المفضليات : ٣٩٢ ، تأويل مشكل القرآن : ٥٦٨ ، الأزهية : ٢٨٤ ، الاقتضاب : ٣٤٤ ،
رصف المباني : ٢٢٢ .

والشاهد فيه : مجىء الباء بمعنى عن في قوله (بالساء) أي عن النساء .

(٧) البيت من الكامل لعنترة بن شداد وهو من أبيات معلقته ، الديوان : ٢٠٧ ، وهو في
الأزهية : ٢٨٤ ، وفي المخطوط : تعلم .

والشاهد فيه : مجىء الباء بمعنى عن في قوله (بما لم تعلمي) .

(٨) عبد الله بن قيس ويكنى أبا لبلى ، جاهلي من المعربيين ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 وأنشد بعض شعره فقال له : « لا يفحضر الله فاك » وكان مختلف الشعر مغلباً .

سَأَلْتُنِي بِأَنَّاسٍ هَلْكُوا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ (١)
 وقال الكوفيون (٢) « لا تختص بالسؤال بدليل قوله تعالى ﴿تُورُهُمْ يَسْعَى
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ (٣) قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ (٤)
 وكقول النابغة :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارَ بِنَا بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ (٥)
 أي وقد زال النهار عنا يعني غابت الشمس » (٦) .

العاشر : الاستعلاء كـ « على » كقوله تعالى : ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ
 تَأْمَنَهُ بِقُنْطَارٍ يُؤْدِهِ إِلَيْكَ ﴾ (٧) الآية بدليل قوله تعالى : ﴿هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا
 كَمَا أَمْنَتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلٍ ﴾ (٨) قال الشاعر :

(١) البيت من الرمل للنابغة الجعدي ، الديوان : ٩٢ ، والرواية فيه (عن أناس) وهو في
 المعاني الكبير : ١٢٠٨ ، الأزهية : ٢٨٥ .

والشاهد فيه : مجيء الباء بمعنى عن في قوله (بأناس) .
 وعلى رواية الديوان فلا شاهد فيه .

وانظر فيما سبق الأزهية : ٢٨٤ - ٢٨٥ ، فعنها نقل .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء : ٢ / ٢٦٧ .

(٤) الفرقان : ٢٥ وانظر : المغني : ١١٠ .

(٥) البيت من البسيط للنابغة الذبياني : الديوان : ١٠ ، وفيه (يوم الجليل) . وهو بالرواية
 التي أوردها المؤلف في الخصائص : ٣ / ٣٦٢ ، الأزهية : ٢٨٥ ، أمالى ابن الشجري :
 ٢٧١ / ٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٦ / ٦ .

بذي الجليل : الجليل : الشاعر أي : بموضع فيه ثمام ، مستأنس : الناظر بعينه ، وحد : منفرد .
 يصف ثوراً وحشياً يتبصر هل يرى قاتلاً فيحذره ، الغربيين المheroi : ١ / ١٠٢ .

والشاهد فيه : مجيء الباء بمعنى عن في قوله (بنا) مع أنه لا سؤال في البيت .

(٧) آل عمران : ٧٥ .

(٨) يوسف : ٦٤ .

أَرَبُّ يَبْوُلُ الشُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقْدُ ذَلٌّ مَنْ بَالَّتْ عَلَيْهِ الشَّعَالِبُ^(١)

الحادي عشر : التبعيض كـ « من » أثبت ذلك الأصمعي والفارسي ، وابن فارس وابن مالك ، قيل : والковيون^(٢) ، وجعلوا منه قوله تعالى : « عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ »^(٣) قال عنترة^(٤) :

شَرِبَتْ بِمَاء الدُّخْرُضَينَ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدِّيْلَم^(٥)

(١) البيت من الطويل لغاوي بن ظالم السُّلْمي - راشد بن عبد ربه - وبروى لأبي ذر الغفارى وبروى للعباس بن مرداس السُّلْمي ، الاقتضاب : ٨٦ وصدره في الصاحبى : ١٣٤ ، وهو بتمامه في أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٧١ ، الجنى : ١٠٦ ، المغني : ١١١ ، الهمع : ٢ / ٢٢ .
والشاهد فيه : مجىء بمعنى على في قوله (برأسه) . والشُّعْلَبَانُ : ذكر الشعلب .
وانظر الصاحبى : ١٣٤ ، المغني : ١١٠ - ١١١ .

(٢) انظر شرح التسهيل لابن مالك : ق ١٦٣ / أ ، ب ، فقد قال : ذكر ذلك أبو علي الفارسي في التذكرة وروى مثل ذلك عن الأصمعي في قول الآخر :
شرين باء البحر
وانظر الصاحبى : ١٣٣ ، الجنى : ١٠٥ ، المغني : ١١١ ، الهمع : ٢ / ٢ .

(٤) عنترة بن شداد العبسي ، أحد أغربة العرب ، شاعر شجاع جواد شهد حرب داحس والغبراء وأبلي فيها بلاه حسنا ، توفي بعد أن أنسن ، انظر الشعر والشعراء : ١ / ٢٥٠ - ٢٥٢ .
(٥) البيت من الكامل لعنترة بن شداد وهو من أبيات معلقته ، الديوان : ٢٠١ .

الدُّخْرُضَانُ : ما يقال لأحد هما دُخْرُض وللآخر وسيع فلما جمعهما غلب أحد الأسمين .
زوراء : تمايل ، الدِّيْلَم : قيل : الأعداء وقيل : ماء من مياهبني سعد ، شرح القصائد السبع لابن الأنباري : ٣٢٤ - ٣٢٥ .

وهو في تأویل مشكل القرآن : ٥٧٥ ، الأزهية : ٢٨٣ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٧٠ ،
شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ١١٥ ، رصف المباني : ٢٢٨ ، وموضع الشاهد في الصاحبى : ١٣٣ .

والشاهد فيه : مجىء ، الباء ، بمعنى من في قوله (باء) .

وقال آخر :

شَرِّينَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لَجَعَ حُضْرٌ لَهُنَّ نَثِيجٌ (١)

وقال عمر بن أبي ربيعة :

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا شُرْبَ التَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ (٢)

قيل ومنه قوله تعالى : « وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ » (٣) ، قال ابن هشام : « والظاهر أن الباء للالصاق ، وقيل هي في آية الوضوء للاستعانة وإن في الكلام حذفاً وقلباً فأن « مسح » يتعدى إلى المزال عنه بنفسه أو إلى المزيل بالباء فالالأصل : امسحوا رؤوسكم بالماء ، ونظيره قول الشاعر :

كَنَّا حِرَشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَةٍ وَمَسَحْتَ بِاللَّثَيَّنِ عَصْفَ الإِثْمَدِ (٤)

(١) البيت من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين : ١ / ٥٢ من رواية العين ، ورواية البيت كما في الديوان : ١ / ٥١ .

تروت بماء البحر ثم تنصبت على جشيات لهن نثيج

متى لجع : وسط لجع ، لهن نثيج : مُرسِّعٌ معد صوت .

وهو في معاني القرآن للفراء : ٢١٥/٣ ، تأويل مشكل القرآن : ٥٧٥ ، الخصائص : ٨٥/٢ ، الأزهية : ٢٠١ ، ٢٨٤ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٧٠ ، رصف المباني : ٢٢٨ ، الجنى : ١٠٧ ، المغني : ١١١ .

والشاهد فيه : مجيء الباء بمعنى من في قوله (ماء البحر) .

(٢) البيت من الكامل لعمر بن أبي ربيعة في الشعر المنسوب له ، ديوانه : ٤٨٠ ، وينسب لجميل وليس في ديوانه .

وهو في الجنى : ١٠٧ ، وعجزه في المغني : ١١١ ، الهمع : ٢١ / ٢ .

والشاهد فيه : مجيء الباء بمعنى من في قوله (ببرد ماء) .

(٣) المائدة : ٦ .

(٤) البيت من الكامل لخفاف بن ندية كما في الكتاب : ١ / ٢٧ .

يقول : إن لشاتك تضرب إلى السمرة فكأنك مسحتها بمسحوق الأثمد فقلب
معمولي مسح ، وقيل في « شرين » إنه ضمن معنى روين .

وقال الزمخشري ^(١) : في (يَشْرَبُ بِهَا) ^(٢) المعنى يشرب بها الخمر كما
تقول شربت الماء بالعسل ^(٣) .

الثاني عشر : القسم وهي أصل حروفه ولذلك خصت بدخولها على المضمر
نحو : بك لأفعلن ، واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو : بالله هل قام زيد
أي أسألك بالله مستحلفاً ^(٤) .

الثالث عشر : الغاية كقول الله سبحانه « وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ
السَّجْنِ » ^(٥) أي / أحسن إليّ ، وقيل إنه ضمن معنى لطف ^(٦) .

الرابع عشر : التوكيد بزيادتها كقول الله سبحانه : « قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً » ^(٧) ، قوله تعالى : « وَهُنَّ رَبُّكُمْ بِجَنْدِ النَّجْلَةِ » ^(٨) ، قوله
تعالى : « وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » ^(٩) قوله تعالى : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ
بِالْحَادِ بِظُلْمٍ » ^(١٠) قوله الشاعر :

* سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَآنَ بِالسُّورِ *

= وهو في الأصول : ٤٥٦ / ٣ ، شرح المفصل لابن عباس : ٣ / ١٤٠ .

نواح : جمع ناحية حذف البا ، منها للضرورة ، العصف : ورق الزرع ، الأثمد : نوع من الكحل .
شرح أبيات سيبويه للسيرافي : ١ / ٤١٦ ، وصف الأثمد : ما سحق منه .

والشاهد فيه : قلب معولى « مسح » أراد : ومسحت اللثتين بعصف الأثمد .

(١) انظر الكشاف : ٤ / ١٩٦ . (٢) الإنسان : ٦ .

(٣) المغني : ١١١ / ١١٢ . (٤) انظر : المغني : ١١٢ .

(٥) يوسف : ١٠٠ . (٦) انظر المغني : ١١٢ .

(٧) العنكبوت : ٥٢ . (٨) مريم : ٢٥ .

(٩) البقرة : ٧٤ . (١٠) الحج : ٢٥ .

(١١) عجز بيت من البسيط للراعي التميري ، الديوان : ١.١ ، وورد في شعر للقتال الكلابي =

وقول الشنفري :

(١) وَإِنْ مُدْتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعَ الْقَوْمَ أَعْجَلُ

وقول الآخر :

(٢) وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتِ بِهِمْ وَهَلْ يُنْكِرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ

وقول امرئ القيس :

(٣) فَأَنْ تَتَأَّتِعْنَاهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِهَا

= الخزانة : ٩ / ١٠٨

* هن الحرائر لا ريات أحمرة * وصدره :

سود المحاجر : أراد الاماء السود وهي صفة لريات ، لا يقرأن : صفة ثانية يقول : هن خيرات
كريات يتلون القرآن ، ولسن بأماء سود ذوات حمر يسبقينها ، الخزانة : ٩ / ١١٠ .

وهو في المعاني الكبير : ١١٣٨ ، مجالس ثعلب : ٣٠١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٢٣
وعجزه في المغني : ١١٥ .

والشاهد فيه : زيادة الباء في المفعول به في قوله (بالسور) .

(١) البيت من الطويل للشنفري (عمرو بن مالك) الأزدي من لاميته المشهورة بلامية العرب : ٣١ ، وهو أحد الشعراء الصعاليك .

وهر في المغني : ٦١٩ ، الهمع : ١ / ١٢٧ .

والشاهد فيه : مجيء الباء زائدة في قوله (بأشجلهم) .

(٢) البيت من الطويل ، لم أجده منسوبا .

وهو في شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ١٣٩ ، وصدره في الهمع : ١ / ١٢٧ .

والشاهد فيه : زيادة الباء في خبر لكن ، وهو قوله : بهين .

(٣) البيت من الطويل لأمرئ القيس ، ديوانه : ٤٨

وهو في الصاحبي : ١٣٧ ، وعجزه في الهمع : ١ / ١٢٧ .

وقد استشهد به المؤلف في ثلاثة مواضع :

الأول : على زيادة الباء للتأكيد في قوله (بالتجرب) وهو خبر إن .

الخامس عشر : التشبيه كالكاف ، قال امرؤ القيس :

فَإِنْ تَنَا عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِهَا فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتَ بِالْجَرْبِ

بكسر الراء ، كالمجرب (١) وقال آخر :

إِنِّي وَاللَّهِ فَاقْبِلْ حَلْفِي بِأَبِيلِ كُلُّمَا صَلَّى وَصَامَ (٢)

معناه : كأبيل وهو الراهب وبنزلته في الدين والتحوى .

السادس عشر : تكون بمعنى حيث قوله تعالى : « فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمِقَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ » (٣) أي بحيث يفوزون وكتقول امرؤ القيس :

* فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتَ بِالْجَرْبِ *

على الرواية بفتح الراء ، والمعنى بموضع التجريب (٤) .

* * *

((فصل))

بعد : تأتي على وجهين :

أحدهما : التعقيب .

= الثالث : على مجيء الباء للتشبيه في قوله (بالمجرب) أي كالمجرب .

الثالث : على مجيء الباء بمعنى حيث في قوله (بالمجرب) أي بموضع التجريب .

(١) كان عليه أن يقول : أي كالمجرب .

(٢) البيت من المديد لعدي بن زيد ، الديوان : ٦١ ، وفيه : حلevity بدل : حلفي ، لأبيل بدل : بأبيل ، وعلى ذلك فلا شاهد فيه .

وهو في مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٣٦١/١ ، ٦٠/٢ ، الصحاح (أبيل) وأخر البيت فيهما : جار ، الأبيل : الراهب ، جار : تضرع .

والشاهد فيه : مجيء الباء بمعنى كاف التشبيه أي كأبيل .

(٤) آل عمران : ١٨٨ . انظر الصاحبي : ١٣٧ .

الثاني : تأتي للمعية فتكون بمعنى مع يقال : هو كريم وهو بعد هذا فقيه أي مع هذا ، ويتأولون على ذلك قول الله تعالى : « وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا » (١) أي مع ذلك دحاه ، قوله تعالى : « بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ » (٢) ، وأما قولهم : رأيته بعيدات بين ، أي بعيد فراق وذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ثم يأتيه قال : لقيته بعيدات بين (٣) ، وأما قولهم : أما بعد ، فهو فصل الخطاب (٤) وهو مركب من أما الشرطية التفصيلية المؤكدة وبعد الظرفية ، ومعناه والله أعلم : مهما يذكر من شيء بعد كذا وكذا فإن الأمر كذا وكذا .

* * *

((فصل))

بيد (٥) : ويقال فيها ميد (٦) ، وروي « أنا أفتح العرب ميد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر » (٧) وهو اسم ملازم بالإضافة إلى أن وصلتها ولها ثلاثة معان :

أحدها : تكون بمعنى غير الاستثنائية لكنها لا يستثنى بها إلا بعد الانقطاع خاصة ، وفي الصلاح للجوهري (٨) : « بيد بمعنى غير يقال إنه كثير المال بيد

(١) النازعات : ٣٠ .

(٢) ن : ١٢ .

وانظر الصاحبي : ٢١٣ ، الأزهري : ٢٨١ .

(٣) انظر الصلاح : بين .

(٤) انظر الصلاح : بعد .

(٥)

نقل المؤلف هذا الفصل عن ابن هشام في المغني : ١٢٢ .

(٦) الصلاح : (ميد) والحديث في غريب الحديث لأبي عبيد : ١ / ١٤٠ ، الفائق للزمخري ١ / ١٤١ .

(٧) اسماعيل بن حماد الجوهري ، كان إماماً في اللغة والأدب حسن الخط قرأ العربية على أبي علي الفارسي ، والسيرافي ، له : الصلاح في اللغة توفي سنة ٣٩٦ هـ ، انظر بغية الوعاء : ٤٤٦ - ٤٤٧ .

(٨) الصلاح : (بيد)

أنه بخيل «^(١) وفي المحكم إنَّ هذا المثال حكاه ابن السكبيت ^(٢) ، وأن بعضهم فسرها بمعنى على وأن تفسيرها بغير أعلى » ^(٣) وهذا هو المعنى الثاني ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم :

(نحن الآخرون السابعون يوم القيمة بَيْدَ أَنَّهُمْ أَوْتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ) ^(٤).

الثالث : تكون بمعنى من أجل وأنشد أبو عبيد : ^(٥)

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَنِّي أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِئِ ^(٦)

وأنشدَ ابن فارس ^(٧) على حد المعنى الأول ، ومن هذا المعنى ^(٨) قوله

(١) المحكم في اللغة لابن سيد الأندلسى .

(٢) يعقوب بن اسحاق السكري النحوي اللغوي ، صاحب كتاب إصلاح المنطق كان من أهل الفضل والدين موثقا بروايته .

توفي سنة ٢٤٤ هـ ، انظر انباه الرواة : ٤ / ٥٦ ، بغية الوعاة : ٢ / ٣٤٩ .

(٣) انظر : المغني : ١٢٢ .

(٤) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٣٥٤/٢ .

(٥) في غريب الحديث : ١ / ١٣٩ .

(٦) بيتان من الرجز : لم أجدهما منسوبين .

وهما في غريب الحديث : ١ / ١٣٩ ، وفي الصحابي : ٢١١ ، شواهد التوضيح : ١٥٥
(إحال لوهلكت لم) .

وفي الصحاح (رنن) (إحال إن هلكت لا ترني) وفي المغني : ١٢٢ ، الهمج : ١٠ / ٢٣٢
(أخاف إن هلكت أن ترني) ، وترني : من الرنين وهو الصوت .

والشاهد فيه : مجيء بيد بمعنى من أجل ، في قوله (بيد أني) .

(٧) انظر الصحابي : ٢١١ ، أي بمعنى غير .

(٨) أي : من أجل .

صلى الله عليه وسلم : « أنا أ Finch من نطق بالضاد بيد أنني من قريش واسترضعت فيبني سعد بن بكر » ^(١).

وقال ابن مالك : ^(٢) إنها هنا بمعنى غير ، على حد قول الشاعر :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرُ أَنْ سَيُوفُهُمْ بِهِنْ فُلُوكُ مِنْ قِرَاءَ الْكَتَائِبِ ^(٣)

* * *

((فصل))

بل ، ولا بل ، وبلي ، وبله

أما بل فستتعمل على وجهين :

أحد هما : تكون حرف عطف ، ومعناها الإضراب عن الأول ، وهو جائز بعد النفي وشبهه وفaca ، وفي جوازه بعد الإثبات خلاف بين التحويين . فجوزه البصريون ومنعه الكوفيون ^(٤) ، قال هشام ^(٥) : محال « ضربت إياك بل أخاك

(١) قال العجلوني في كشف الخفاء : ٢٣٢ / ١ : « نقلًا عن اللاتئ : معناه صحيح ولكن لا أصل له وأورده أصحاب الغريب ولا يعرف له أسناد ».

(٢) قال في شرح التسهيل : ق ١١٩ / ب « ومثال مساواة بيد الغير في الاستثناء المنقطع قوله النبي صلى الله عليه وسلم : « أنا أ Finch من نطق بالضاد الحديث ». وفي شواهد التوضيح : ١٥٥ قال : وبيد بمعنى غير .

(٣) البيت من الطويل للنابغة الذبياني : الديوان : ٣٢ .

وهو في الكتاب : ٢ / ٣٢٦ ، الكامل : ١ / ٥١ ، المغني : ١٢٢ ، وصدره في التهمع : ١ / ٢٣٢ .

والشاهد فيه غير ، على أن ابن مالك قال : إن « بيد » في الحديث السابق على حد غير في هذا البيت .

(٤) قاله ابن هشام في المغني : ١٢٠ ، وفي الاتصال نقل ابن الأنباري الاجماع عنهم بجواز العطف بها عند النفي والإيجاب ، ووجه المنع بأنه رأى هشام الكوفي المحكى بعد وليس على إطلاقه .

(٥) هشام بن معاء بن الضمير التحوي صاحب الكسائي . أنبأ الرواة : ٣ / ٣٦٤ .

« لأن الأول قد ثبت له الضرب »^(١) نعم يجوز عند الغلط ويكون استدراكاً / لا اضراباً^(٢) .

إذا تقرر هذا فإن كان الإضراب بعد النفي والنهي فمعناها : تأكيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها كقولك : ما قام زيد بل عمرو ، ولا يقى زيد بل عمرو .

وإن كان بعد الإثبات فمعناه عند من جوزه سلب الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها كقولك : أضرب زيداً بل عمراً ، وقام زيد بل عمرو .

وسوى المبرد^(٣) ، وعبد الوارث^(٤) بين الإثبات والنفي فزعمما أنه يجوز في النفي أن تكون سالبة للحكم عن ما قبلها مثبتة له لما بعدها كالإثبات فيصبح عندهما في : ما زيد قائماً بل قاعد ، أن يكون المعنى : بل ولا قاعد ، وضعف بما قاله أبو علي الفارسي في مسألة^(٥) : ما زيد خارجاً بل ذاهب ، لا يجوز إلا الرفع لأن الخبر موجب ، وما الحجازية لا تعمل في الخبر إلا منفياً ، فلو كانت لنقل حكم الأول لجائز النصب والاجماع منعقد على منعه .

الاستعمال الثاني : تكون حرف ابتداء ولها معانٍ :

(١) انظر الصاحبي : ٢٠٨ .

(٢) قال في المقتضب : ١ / ١٢ : « ومعناها الإضراب عن الأول والإثبات للثاني » ورأى المبرد هذا في شرح الكافية الشافية / ١٢٣٤ ، حيث قال ابن مالك « وما جوزه مخالف لاستعمال العرب ، وكذلك في رصف المباني : ٢٣١ .

ورأى المبرد وعبد الوارث في الجنى : ٢٥٤ المغني : ١٢٠ ، التصريح : ٢ / ١٤٨ .

(٤) عبد الوارث : كذا في المغني : ١٢٠ ، وفي الجنى : ٢٥٤ ، أبو الحسين ابن عبد الوارث وهو محمد بن الحسين بن عبد الوارث ابن أخت أبي علي الفارسي أخذ عن حاله علم العربية وهو أستاذ عبد القاهر الجرجاني ، له تصانيف منها : الهجاء ، كتاب الشعر ، توفي سنة : ٤٢١ هـ انظر : بغية الوعاة : ٩٤ / ١ .

(٥) انظر : البصريات : ٧٨٨ .

أحدها : الإضراب فقط كقولك : ما زيد بقائم بل ذاهب أي بل هو ذاهب .

الثاني : الإضراب مع الإبطال كقول الله جل جلاله « وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنَ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكَرَّمُونَ » (١) .

وك قوله تعالى : « أُمٌّ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ بَلْ جَاءُهُمْ بِالْحَقِّ » (٢) ، وك قوله تعالى : « أُمٌّ يَقُولُونَ شَقَوْكَةٌ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ » (٣) .

الثالث : الانتقال من غرض إلى غرض فيقطع الكلام الأول ويأخذ في كلام آخر وفيها معنى الإضراب كقول الله تعالى : « وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ » (٤) ، وهذا النوع في القرآن كثير - حتى توهم بعضهم (٥) أنه لم يأت في القرآن إلا بهذا المعنى - وكذلك في الشعر كثير أيضاً .

فمنه قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى . وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ، بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » (٦) ، وقوله تعالى : « كِتَابٌ يَنْطَقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا » (٧) ، ومنه قول أبي ذئب :

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً كَالنَّخْلِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِفْضَاحٌ (٨)

(١) الأنبياء : ٢٦ .

(٢) المؤمنون : ٧٠ . (٣) الطور : ٣٣ .

(٤) المؤمنون : ٧١ .

(٥) ابن مالك ، شرح الكافية الشافية : ١٢٣٣ .

(٦) الأعلى : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

(٧) المؤمنون : ٦٣ - ٦٢ .

(٨) البيت من البسيط ، لأبي ذئب الهدلي : ديوان الهدليين : ١ / ٤٥ ومطلعه فيه : يا هل وكذلك الصحاح (فضح) وفي الديوان : زينه . ينبع : نفع وإدراك ، إفصاح : أفضح البسر : إذا بدأت فيه حمرة أو صفرة مع اخضاره . شبه الإبل وما عليها من الزينة بالتخلل المشر الذي بدأ فيه النضج .

وهو في الكتاب : ٤ / ٢٢٣ ، تأرييل مشكل القرآن : ٥٣٦ ، الأزهية : ٢٢٢ ، رصف المباني ٢٣٣

والشاهد فيه : (بل هل) حيث جاعت بل : لترك شيء من الكلام وأخذه في غيره كما قال

سيبوه .

وقال آخر :

بَلْ مَا عَرَأْتَ مِنْ شَمْسٍ مُّتَوَجِّهٍ يِكَادُ يَهْلِكُ مَنْ تَبَدُّلُهُ فَرَقًا (١)

وقال آخر :

* بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوْا قَدْ شَجَأْ * (٢)

وقال آخر :

* بَلْ وَبَلْدَةٌ مَا الْأَئْسُ مِنْ آهَالِهَا * (٣)

« فإذا قال الشاعر بل : لم يرد أن ما تكلم به قبل باطل وإنما يريد أنه قد تم وأخذ في غيره (٤) ، وكلمة « بل » ليست من البيت ولا تعد في وزنه ولكنها جعلت عالمة لانتقطاع ما قبلها » (٥) .

وذكر بعضهم (٦) لها معنيين :

أحدهما : تكون بمعنى إن ، ذكره الأخفش عن بعضهم في قول الله سبحانه :

﴿وَالْقُرْآنِ ذِي الذَّكْرِ بَلِ الظِّنَّ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ (٧) معناه إن الذين كفروا ،

(١) البيت من البسيط لم أجده منسوباً.

وهو في الأزهية : ٢٢٢ .

والشاهد فيه (بل ما عزاوك) وتوضيحه كسابقه .

(٢) تقدم تخرجه ص : ١٢٢ ، والشاهد فيه (بل ما هاج) وتوضيحه كسابقه و « بل » ليست من البيت ولا تعد في وزنه كما سينقله المؤلف عن الجوهري قريباً .

(٣) شطر من الرجز : لم أجده منسوباً .

وهو في الصحاح (بل) وفي شرح المفصل لابن يعيش : ٥ / ٧٣ ، الصحاح (أهل) بدون ذكر بل .

والشاهد فيه : بل وبليدة ، وتوضيحه كسابقه .

(٤) انظر الأزهية : ٢٢٢ .

(٥) هو الجوهري في الصحاح (بل) .

(٧) ص : ١ ، ٢ ، وانظر معاني القرآن للأخفش : ١ / ٢٠ ، ٢١ .

قال : وذلك أن القسم لابد له من جواب (١) .

الثاني : تكون بمعنى رب مجازا كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا .

قال الشاعر :

بَلْ مَهْمَةٌ قَطُعْتُ بَعْدَ مَهْمَةً (٢)

يعني رب مهمه وقال أبو النجم (٣) :

بَلْ مَنْهَلٌ نَاءِ عَنِ الْغِيَاضِ (٤)

وأما لا بل : فإنها « بل زيدت قبلها لا إما لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب .

قول الشاعر :

وَجْهُكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْلُمْ يُقْضَى لِلشَّمْسِ كَسْفَةً أَوْ أَفْوَلُ (٥)

(١) انظر الصاحبي : ٢٠٩ .

(٢) شطر من الرجز : ينسب لرؤبة بن العجاج وليس في ديوانه ، جمع ولهم بن الورد .

وهو في الصحاح (بلل) شرح شواهد الشافية للبغدادي : ٢٠٢ ، والمهمة ، المفازة البعيدة .
والشاهد فيه : (بل مهمه) أي رب مهمه .

(٣) الفضل بن قدامة أحد رجائز العرب المشهورين ، كان صاحب فخر وبنخ ، وكان أبلغ في
اللغة من العجاج .

انظر طبقات الشعراء : ٢ / ٧٤٩ - ٧٥٣ ، الشعر والشعراء : ٢ / ٦٠٣ .

(٤) شطر من الرجز لأبي التعم العجلاني : ديوانه : ١٢٧ ، اللسان : قضض وهو في تأويل
مشكل القرآن : ٥٣٧ ، الأزهري : ٢٢٠ ، وفيهما : من الغياض ، والغياض جمع غيبة وهي :
مغيض ما ، يجتمع فينبت في الشجر .

والشاهد فيه : « بل منهل » بمعنى : رب منهل .

(٥) البيت من الخفيف ، لم أجده منسوبا .

وهو في شرح التسييل ق ١٩٧ / ب ، المغني : ١٢٠ ، الهمع : ٢ / ١٣٦ ، التصريح :
١٤٨ / ٢ ، والكسفة : التغيير إلى السواد ، والأفول : الغيبوبة .

الشاهد فيه قوله (لا بل) حيث زيدت لا قبل بل لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب .

وإما لتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ، ومنع ابن درستويه ^(١) زيادتها بعد النفي » .

قال ابن هشام : وليس بشيء ، وأنشد :

وَمَا هَجَرْتُكَ لَا بَلْ زَادَنِي شَغْفًا هَجَرْ وَيَعْدُ تَرَاهُ لَا إِلَى أَجَلٍ ^(٣)

وأما بلي « فإن أصلها بل وصلت بها ألف لتكون دليلا على كلام محدود هذا قول جماعة ^(٤) وقال بعضهم ^(٥) هي ألف التأنيث بدليل إماتتها ، وقال الباقون ^(٦) هي حرف أصلي ^(٧) » ومعناها الجواب بإثبات نفي قد تقدم قبلها فهي مخصوصة بجواب النفي لأنها نقيبة لا ، نحو ^(٨) قول القائل : ما خرج زيد فتقول بلي ، كأنك قلت : بل خرج زيد ، وكذلك إذا دخل / الاستفهام على النفي فإنه جار مجرى النفي كقوله تعالى « أَلْسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » ^(٩) ،

(١) انظر المغني : ١٢٠ ، الهمع : ١٣٦ .

(٢) المغني : ١٢٠ .

(٣) البيت من البسيط ، لم أجده منسوبا .

وهو في شرح التسهيل : ق ١٩٧ / ب ، وفيه : وما سلوتك : بدلاً من هجرتك ، تمادي : بدلاً من تراخي المغني : ١٢٠ الهمع : ٢ / ١٣٦ ، التصریح : ٢ / ١٤٨ .

والشاهد فيه (لا بل) حيث زيدت لا قبل بل لتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي .

(٤) منهم الفراء في معانٰي القرآن : ١ / ٥٣ ابن فارس في الصاحبي : ٢٠٧ .

(٥) نقله مكي بن أبي طالب القيسي عن بعض القراء عن الفراء وغيره من الكوفيين . انظر شرح كلا وبل ونعم : ٧٧ .

(٦) منهم : الرضي في شرح الكافية : ٢ / ٣٨٢ ، أبو حيان في البحر المحيط : ١ / ٢٧١ .

(٧) انظر المغني : ١٢٠ .

(٨) في المخطوطـة : ثورـ .

(٩) الأعراف : ١٧٢ .

عن ابن عباس ^(١) وغيره رضي الله عنهم أنهم لو قالوا : نعم كفروا ^(٢) .

ووجهه : أن نعم تصديق للمخبر ^(٣) سواء أخبر بتنفي أم ^(٤) إيجاب ، ونمازع جماعة ^(٥) في المحكي عن ابن عباس قالوا : الاستفهام التقريري خبر موجب ونعم بعد الإيجاب تصدق له ، وحيثند لا يكون الجواب بها كفرا ^(٦) وسيأتي الكلام على هذا عند الكلام على نعم ^(٧) .

قال ابن هشام : « ويشكل عليهم - حيث قالوا - إن بلي لا يجاح بها الايجاب ما وقع في كتب الحديث ففي صحيح البخاري ^(٨) في كتاب الإيمان أنه عليه الصلاة والسلام قال لأصحابه : « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلي ^(٩) » وفي صحيح مسلم ^(١٠) « أيسرك أن يكونوا في البر سواء قال :

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حبر الأمة صحابي جليل دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » توفي في الطائف . انظر الإصابة : ٢٢٣ / ٢ . ٣٢٦

(٢) انظر شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٨٢ ، الجنى : ٤٠١ - ٤٠٢ .

(٣) في المخطوطة : للخبر والتصور من المغني .

(٤) في المخطوطة أو .

(٥) منهم السهيلي كما في المغني ، وانظر أمالى السهيلي : ٤٦ .

(٦) انظر : المغني : ١٢١ . (٧) انظر ص : ٤٩٢ - ٤٩٣ .

(٨) محمد بن اسماعيل أبو عبد الله جبل الحفظ وإمام الدنيا في ثقة الحديث ، له الجامع الصحيح . التاريخ الكبير ، توفي سنة : ٢٥٦ هـ . انظر تقرير التهذيب : ٢٩٠ .

(٩) أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن مسعود ، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ١١ / ٥٢٥ .

(١٠) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ثقة حافظ إمام مصنف ، له : الصحيح ، الكنى ، توفي رحمه الله سنة : ٢٦١ هـ ، انظر تقرير التهذيب : ٣٣٥ .

بلي ، قال : فلا إذا^(١) » وفيه أيضا أنه قال : « أنت الذي لقيتني بمكة ، فقال له المجيب بلي »^(٢) .

قلت : ولا إشكال في ذلك جميعه ، فإنهم إنما أجابوا النبي ﷺ بالإضراب ، لكونه نزّل لهم منزلة النافى فويخهم منها وذكرا لهم وتقدير الكلام : أما ترضون أما يسرك ، أما أنت الذي لقيتني ، وإنما حذف حرف النفي اختصارا .

ويظهر لي تقرير ما حكى عن ابن عباس وأن الآية معناها الاستفهام التوبيخي لا التقريري لما علمه سبحانه من إعراضهم في الدنيا عن توحيده فكانه ويختهم بما يؤول إليه أمرهم في الدنيا ويدل على هذا ما أشار إليه سبحانه من ذكر العلة في الآية بقوله تعالى : « أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ »^(٣) .

فحينئذ لو قالوا : نعم كفروا لاستمرارهم على الإعراض والجحود والله أعلم .
وأما بله فتأتي على ثلاثة أوجه :

أحدها : اسم فعل ك « دع » وثانيها : اسم مرادف لكيف .
وفتحتها^(٤) على هذين فتحة بناء .

وثالثها : مصدر بمعنى الترك ، وفتحتها^(٤) على هذا فتحة إعراب .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه عن النعمان بن بشير ، صحيح مسلم بشرح النووي : ٦٨ / ١١
وفيه : « أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرِّ » .

(٢) هذه جملة من حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن عبسة وفيه : قلت : يا رسول الله أتعرفني قال : نعم ، أنت الرجل الذي لقيتني بمكة ، قال : فقلت بلي « قال النووي : فيه صحة الجواب بـ « بلي » وإن لم يكن قبلها نفي » .

انظر صحيح مسلم بشرح النووي : ٦ / ١١٦ ، وانظر المغني : ١٢١ .

(٣) الأعراف : ١٧٢ .

(٤) في المخطوطة : وفتحها في الموضعين والصواب ما أثبتت لقوله بعد فتحة في الموضعين .

فيكون ما بعدها منصوبا على الأول ، مرفوعا على الثاني ، مخوضا على الثالث .

وقد روي بالأوجه الثلاثة قول كعب بن مالك يصف السيف (١) :

تَذَرُّ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًّا هَامَاتُهَا بَلَهُ الْأَكْفُ كَانَهَا لَمْ تُخْلُقِ (٢)

والأخنس (٣) يذهب إلى أنها في البيت منزلة المصدر ، وقال الشاعر :

تَشَيَّ القَطْوَفُ إِذَا غَنِيَ الْحَدَّادُ لَهَا مَشْيَ النَّجِيَّةِ بَلَهُ الْجِلَّةُ النَّجِيَّا (٤)

أى: دع الجلة النجبا فإن مشيتها أسرع .

قيل : وتأتي بمعنى غير وسوى (٥) ومنه ما روي عن النبي ﷺ : « أعددت

(١) انظر المغني : ١٢٣ .

(٢) البيت من الكامل ، لكتاب ابن الأنصاري ، الديوان : ٢٤٥ ، وفيه فتري بدل : تذر .

وهو في الصحاح : (بله) ، شرح المنفصل لابن يعيش : ٤ / ٤٨ ، المغني : ١٢٣ ، الهمع : ٢٣٦ / ١ ، التصريح : ١٩٩ / ٢ .

والشاهد فيه : (بله الأكف) فقد روي الأكب بالنصب على أنه مفعول وبله : اسم فعل بمعنى دع وبالرفع على أنه مبتدأ وبله : اسم بمعنى كيف ، وبالجر على أنها مضار إليه ، وبله : مصدر بمعنى الترك .

(٣) انظر الصحاح (بله) وشرح المنفصل لابن يعيش : ٤ / ٤٩ .

(٤) البيت من البسيط لابن هرمة ، الديوان : ٥٧ ، وفيه : بها بدل : لها .

وهو في غريب الحديث لأبي عبيد : ١ / ١٨٧ ، الصحاحي : ٢١٠ ، الصحاح (بله) شواهد التوضيح بها بدل : لها ، وفي شرح المنفصل لابن يعيش : ٤ / ٤٩ ، يروى يشي بدل : تشي ، به بدل : بها ، الجواب بدل : النجية ، فبله بدل بله ، وقد اتفق ابن مالك مع ابن يعيش في هذين الموضعين .

القطوف : البطيئة ، النجية : القوية الخفيفة ، الجلة : السمان من الإبل .

والشاهد فيه (بله الجلة) حيث جاءت اسم فعل بمعنى دع .

(٥) انظر الصحاحي : ٢١٠ ، الصحاح : (بله) .

لعبد الصالحين مala عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا به
ما اطلعتم عليه^(١) ، وفي لفظ آخر : « ذخرا من به »^(٢) بزيادة من .
وروى أبو زيد فيها القلب إذا كان مصدرا وهو قوله : بهل زيد^(٣) .

* * *

((فصل))

بينا بينما^(٤) اسماز لزمان غير محدود واشتقاقهما من قولنا : بينما وبينه
قيد كذا وكذا فإذا قلنا : بينما نحن عند زيد أتي^(٥) فلان ، فالمعنى : بين أن
حصلنا عند زيد وبين زمان آخر أتانا فلان .

قال الشاعر :

فَبَيْنَا نَحْنُ تَرْقِبُهُ أَتَانَا مُعْلَقَ شَكْوَةٍ وَزِنَادَ رَاعِ^(٦)
أَيْ أَتَانَا بَيْنَ أَوْقَاتِ رَقْبَتِنَا إِيَاه^(٧) .

والاسم الواقع بعدهما مرفوع ، وقد يجر ، وباللغتين^(٧) ينشد قول أبي ذؤيب :

(١) أخرجه مسلم عن أبي هريرة ، صحيح مسلم بشرح النووي : ١٧ / ١٦٦ وفيه « به ما أطلعكم الله عليه » .

(٢) انظر صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٨ / ٥١٦ ، وفيه « به ما أطلعتم عليه » .

(٣) المفصل مع شرحه لابن يعيش : ٤ / ٤٨ .

(٤) الصحاح (بين) بينما : فعلى أشبعت الفتحة فصارت أثنا ، وبينما زدت عليها « ما » المعنى واحد .

(٥) في الصاحبي : أثنا .

(٦) تقدم تخرجه ص : ٨٣ . وانظر الصاحبي : ٢١٢ .

والشاهد فيه : بينما ، وقد أوضحه المؤلف .

(٧) الصحاح (بين) .

بَيْنَا تَعْنِقُهُ الْكُمَّةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفُعٌ (١)

* * *

(١) البيت من الكامل ، لأبي ذئب الهمذاني : ديوان الهمذانيين : ١٨/١ ، وهو في جمل الزجاجي : ٣٠٣ ، الخصائص : ٣ / ١٢٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤ / ٣٤ - ٩٩ ، الجنى ١٧٦ ، المغني : ٤١١ ، ٥٧٦ .

أتيح : قدر ، سلفع : جسور .

والشاهد فيه (بينما تعنقه) فالاسم الواقع بعد بينما روی : بالرفع والجر . فالرفع على أنه مبتدأ تخبر مضمر تقديره حاصل ، والجر بالإضافة .

جَبْرِيلُ الرَّحْمَنُ لِلْجَنَّى
الْكَلْمَانُ لِلْقَرْوَافِ كَسْ

بَاب

الثَّاءُ وَمَا أَوْلَهُ الثَّاءَ

أما الثاء فإنها تأتي للقسم مع التعجب وقد يخلو من التعجب وهي حرف جر وتحتخص باسم الله تعالى ، وقد تدخل على رب والرحمن كقولهم : تربى ، وترب الكعبة ، وتالرحمن ^(١) .

قال الزمخشري في قول الله تعالى « وَتَالَّهُ لِأَكِيدَنَ أَصْنَامَكُمْ » ^(٢) : فيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهيل الكيد / على يده وتأتيه مع عتو غروره وقهره ^(٣) .

وتأتي زائدة في حين في قول أبي عبيد ^(٤) وفي الآن كقولهم : اذهب بها تالآن معك ، قال أبو وجزة السعدي ^(٥) :

الْعَاطِقُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ ^(٦)

(١) انظر المغني : ١٢٣ .

(٢) الأنبياء : ٥٧ .

(٣) انظر : الكشاف : ٢ / ٥٧٦ .

(٤) ليس هذا القول قول أبي عبيد وإنما هو قول مروان النحوي رواه عنه في غريب الحديث : ٤ / ٢٥٠ ، وقد نبه البغدادي إلى ذلك في الخزانة : ٤ / ١٧٦ .

(٥) يزيد بن عبيد من بنى سعد بن بكر أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شاعراً مجيداً راوية للحديث ، توفي بالمدينة سنة : ١٣٠ هـ .
الشعر والشعراء : ٧٠٢ .

(٦) البيت من الكامل لأبي وجزة :

وهو بهذه الرواية في غريب الحديث لأبي عبيد : ٤ / ٢٥٠ ، تأويل مشكل القرآن : ٥٣٠ ، الأزهية : ٢٦٤ .

وصدره : في مجالس ثعلب : ٣٧٤ ، الهمع : ١ / ١٢٦ .

ويرى عزره : والسبعون يداً إذا ما أنعموا . رصف المباني : ٢٣٩ والمطعمون زمان أين المطعم الصاح (لبيت) .

الإنصاف : ١٠٨ ، الجنى : ٤٥٣ .

والشاهد فيه : مجيء الثاء زائدة في أول الحين .

وقال الله تعالى : « ولاتَ حَيْنَ مَنَاصٍ »^(١) زعم أبو عبيد^(٢) أنها زائدة كذلك في خط المصحف وسيأتي الكلام عليها في باب اللام إن شاء الله تعالى^(٣) وأما ما أوله التاء فمنه : « تعالٌ » وهو « أمر أي تفاعل من تعالى يتعالى فإذا أمرت قلت : تعالٌ يا رجل ، بفتح اللام كما تقول تقاضاً وللمرأة تعالى وللمرأتين تعاليًا ، وللنسوة تعاليين - قالوا : وكثرت في الكلام حتى صارت بمنزلة هَلْمٌ حتى يقال لمن هو في علو : تعال وأنت ت يريد : اهبط ، ولا ينهى بها - ولا يقال منه تعاليت - ، وقال بعضهم^(٤) : قد تصرف فيقال تعاليت إلى شيء تعالي^(٥) وفي ياء المخاطبة في قوله : تعالى ، رد على من زعم أنها اسم فعل .

« ومنه « تاء » وهو اسم يشار به إلى المؤنث مثل « ذا » للمذكر ، وتهُ مثل « ذه »^(٦) .

وفيها لغات^(٧) : ذي بكسر الذال وإبدال الذال تاء فيقال : تِي ، وبإبدال الياء هاء فيقال « تِه » مع الاشباع والاختلاس . وتدخل عليها هاء التنبيه فيقال : هاتا ، وهاته ، وتتحققها كاف الخطاب فيقال تلك ، وتاك ، وتيك .

* * *

. ٣ : (١) ص

(٢) في المخطوطة : أبو عبيدة ، وهو خطأ تبع فيه المغني ، قال ابن الأباري « ذهب أبو عبيد القاسم بن سلام الي أن التاء تتعلق به « حين » .

والأكثرون على خلافة » . البيان في غريب اعراب القرآن : ٢ / ٣١٢ .
وانظر : الكشاف : ٣ / ٣٥٩ ، شرح الكافية للرضي : ١ / ٢١٧ .

(٣) انظر ص : ٤٤٦ - ٤٤٨ . (٤) ابن فارس في الصاحبي : ٢١٤ .

(٥) انظر الصاحبي : ٢١٤ ، الصحاح : (علا) . (٦) الصحاح (تا) .

(٧) انظر : أوضح المسالك : ١ / ١٤٥ .

والاختلاس : اختطاف الحركة بلا إشباع .

باب
ما أوله الثاء

بعن الأَرْجُونِ الْمُجَرَّبِ
الْكَلْمَنِ الْفَرْوَانِ

فمن ذلك : ثُمٌ ويقال فيها : فُمٌ^(١) ، وقد تزاد فيها التاء^(٢) قال الشاعر :

وَلَقَدْ أَمْرٌ عَلَى الْتَّهِيمِ يَسْبِئُ فَمَضَيْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي^(٣)

وقال الأعشى :

ثُمَّتَ لَا تَجْزُو نَنِي عَنْدَ ذَاكُمْ وَلَكِنْ سَيَجْزِينِي إِلَهٌ فَيُعْقِبُنَا^(٤)

وهي حرف نسق تأتي معان خمسة :

أحداها : التشريك في الحكم مع الترتيب والمهلة نحو : جاء زيد ثم عمرو .

وهي موضوعة لهذه الثلاثة المعاني وفي كل منها خلاف^(٥) سيأتي ذكره .

الثاني : التشريك والترتيب مع تخلف المهلة فتكون كالفاء الناسقة ، ذكره

الفراء^(٦) قال الشاعر :

كَهْزَ الرُّدَيْنِيَّ تَحْتَ العَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنَابِيبِ ثُمٌ اضْطَرَّبَ^(٧)

(١) المغني : ١٢٤ .

(٢) انظر الصاحب : (ثم) .

(٣) تقدم تخرجه في ص (٩٣) والاستشهاد به على أن التاء زيدت في ثُمٌ في قوله : ثمت .

(٤) البيت من الطويل للأعشى : ديوانه : ١١٧ ، وفيه : هنالك : موضع ثمت ، وفي سر الصناعة : وثمت ، وعليه يستقيم وزن البيت ، عند : موضع غير .

وهو في الكتاب : ٣ / ٣٩ ، الأزهية : ٢٦٣ .

والشاهد فيه : (ثمت) حيث زيدت التاء في ثُمٌ .

(٥) انظر : المغني : ١٢٤ ، وانظر ص : ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء : ٢ / ٤١٥ ، وانظر : المغني : ١٢٦ .

(٧) البيت من المتقارب ، لأبي دؤاد الإيادي ، شرح أبيات مغني اللبيب : ٣ / ٥٤ .

وهو في كتاب الخليل لأبي عبيدة : ٥٤ ، المعاني الكبير : ٨٥/١ وفيهما : بين الأكف ، المغني :

= ١٢٦ الهمع : ١٣١/٢ ، التصريح : ١٣٩/٢ ، ١٤٠ .

لأن الهز متى جرى في الأنابيب يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه ^(١).

الثالث : التshireek مع تخلف الترتيب الذي هو أصل وضعها فيكون معناها كمعنى الواو ، زعمه قوم كالغباء والأفخش ^(٢) ، واحتجوا بقول الله سبحانه : « خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها » ^(٣) ، قوله تعالى : « ويدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ، ثم سواه وتَفَخَّضَ فيه من روحه » ^(٤) ، قوله تعالى : « ذلِكُمْ وَصَاحِبُكُمْ بِهِ لَعْلَكُمْ تَتَقَوَّنُ ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » ^(٥) ، قوله تعالى : « فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ » ^(٦) وقوله تعالى : « ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ » ^(٧) وقوله تعالى : « خلقكم من طين ثم قضي أجلاً » ^(٨) وقال الشاعر :

سَأَلَتْ رَبِيعَةَ : مَنْ حَيْرَهَا أَبَا ثُمَّ أَمَا ؟ فَقَالَتْ : لِمَةً ^(٩)

ولا حجة لهم في ذلك فعنده جوابات لأهل العلم يطول ذكرها ^(١٠) ولنذكر منها جوابا واحدا يعم الآيات والأبيات وذلك : « أن ثم هنا لترتيب الأخبار لا

= يقول : إذا هزرت الرمح جرت تلك الهززة فيه حتى يضطرب كله ، وكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو إلا وهو يعين ما يليه ، المعاني الكبير : ١ / ٥٨ .

والشاهد فيه : ثم اضطرب . حيث حملت على الفاء ، أي فاضطرب .

(١) انظر : المغني : ١٢٦ .

(٢) انظر : معاني القرآن للغراء : ٢ / ٤١٥ ، شرح الرضا على الكافية : ٢ / ٣٦٩ .

(٣) الزمر : ٦ . (٤) السجدة : ٧ ، ٨ ، ٩ .

(٥) الأنعام : ١٥٣ - ١٥٤ . (٦) يونس : ٤٦ .

(٧) القيامة : ١٩ . (٨) الأنعام : ٢ .

(٩) البيت من : المتقارب ، لم أجده منسوبا .

وهو في الصاحبي : ٢١٥ ، وقال أنسدہ قطری ، تفسیر الطبری : ٨ / ١٢٨ .

والشاهد فيه : « أبا ثم أما » حيث جاءت ثم بمعنى الواو .

(١٠) انظر : المغني : ١٢٥ - ١٢٦ .

لترتيب الحكم » والمعنى : « أخبركم أنني خلقتكم من نفس واحدة ، ثم أخبركم أنني جعلت منها زوجها ، وأخبركم أنني خلقت الإنسان من طين ثم أخبركم أنني جعلت نسله من سلالة من ماء مهين ، و « أخبركم أنني خلقته من طين ثم أخبركم أنني قضيت الأجل ، كما تقول : كلمتك اليوم ثم كلمتك أمس » (١) في هذا الأمر وافقوا على القول باقتضائها الترتيب في الأسماء المفردة وفي الأفعال (٢) وفي ذلك دليل على / وضعيتها للترتيب كما قاله الجمهور . ب/٢٠

الرابع : تكون زائدة فيختلف التشریک قاله الأخفش والکوفيون (٣) وحملوا عليه قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنَّوْا أَنْ لَا مَلْجَأٌ مِّنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ﴾ (٤) .

وقول زهير :

أراني إذا أصبحتُ أصْبَحْتُ ذَا هَوَىٰ فَشُمْ إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ عَادِيَا (٥)
وخلفهم الباقيون وأجابوا عن الآية بأن ذلك « على تقدیر الجواب ، وعن البيت
بزيادة الفاء » (٦) .

(١) انظر : الصاحبي : ٢٦٦ .

(٢) انظر المعني : ١٢٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٩٥ ، ٩٦ .

(٣) التعریة : ١١٨ .

(٤) البيت من الطويل وهو لزهير بن أبي سلمي ، الديوان : ١٦٨ ، وروایته فيه هكذا :
أراني إذا مابت بت على هوی وأراني إذا أصبحت أصبحت غاديا
وهو في أمالی ابن الشجيري ٢ / ٣٢٦ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٩٦ ، شواهد .
التوضیح : ١٩٤ . هكذا :

أراني إذا مابت بت على هوی فشم إذا أصبحت أصبحت غاديا
إلا أن في شواهد التوضیح « عادیا » وفي المعني : ١٢٥ ، بالرواية التي أوردها المؤلف .
والشاهد فيه (فشم) حيث قيل بزيادة « ثم » لأن الفاء لها الصدر .

(٥) انظر : المعني : ١٢٥ .

الخاص : تكون بمعنى التعجب فتختلف عن التشيريك أيضا . ذكره بعضهم ^(١) قوله تعالى : « ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرِبِّهِمْ يَعْدُلُونَ » ^(٢) ، ويقوله تعالى : « ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ . كَلَّا » ^(٣) .

ومنه ثُمَّ بفتح الثاء اسم بمعنى هناك يشار به إلى المكان بعيد قوله تعالى : « وَأَرْجَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ » ^(٤) .

* * *

(١) ابن فارس في كتابه الصاحبي : ٢١٥ .

(٢) الأئم : ١ .

(٣) المدثر : ١٥ - ١٦ .

(٤) الشعرا : ٦٤ ، وانظر : المغني : ١٢٧ .

باب ما أُوله الجَنِّي

فمنه جَرَمَ وهو فعل بمعنى كسب^(١) ، فإذا وصلت به لا كقولهم : لاجرم
 وكقول الله سبحانه وتعالى : ﴿وَتَصِيفُ أَسْبَاتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا
 جَرَمَ﴾^(٢) .

قال الفراء : هي الكلمة كانت في الأصل بمنزلة لابد ، ولا محالة ، فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم وصارت بمعنى حقاً ، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم ، ألا تراهم يقولون : لا جرم لآتينك .
 قال : وليس قول من قال^(٣) : جَرَمْتُ بِعْنَى حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ وَإِنَّا لَبُّسْ عَلَيْهِم
 الشاعر بقوله :

وَلَقَدْ طَعَنْتَ أَبَا عَيْبَنَةَ طَعْنَةً
 جَرَمْتُ فَزَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضِبُوا^(٤)

(١) الصلاح : (جرم) . ٦٢ (٢) التحل :

(٣) أبو عمرو بن العلاء ، وأبو زيد ، ويونس وأصحابهم ، المخازنة : ١٠ / ٢٨٥ .

(٤) البيت من الكامل لأبي أسماء بن الضريبة ، وقيل : لعطية بن عفيف : الاقتضاب : ٦٥/٣
 وأبو عبيدة حسن بن حذيفة بن بدر الفزارى .

وهو في الكتاب : ٣ / ١٣٨ ، معاني القرآن للأخفش : ١ / ٢٥٠ ، المقتضب : ٢ / ٣٥٢ ،
 الصاحبي : ٢٢٠ .

والشاهد فيه : (جَرَمْتُ فَزَارَةً) فقد رد به الفراء على من قال أن جرم بمعنى حق ورفع فزارة ،
 وعند الفراء : بمعنى كسبت الطعنة فزارة الغضب .

قال البغدادي : وحاصله (أن لا جرم فعل عند سببويه بمعنى حق يطلب فاعلا ، ومصدر عند الفراء يطلب فاعلا أيضا وهذا عندهما إذا كانت أن بعدها وأما في القسم نحو : لا جرم لقد كان
 كذلك ، فلا » .

المخازنة : ١٠ / ٢٨٩ .

فرفعوا فزارة كأنه قال : حق لها الغضب وإنما هي منصوبة أي : جرمتهم
الطعنة أن يغضبوها^(١) .

قال أبو عبيدة : « أحقت عليهم الغضب »^(٢) أي أحقت الطعنة فزارة أن
يغضبوها^(٣) .

وقال البصريون^(٤) : جرم يعني وجب وحق و« لا » رد لشيء سبق ، فعلى
قولهم يكون الوقف على « لا » ثم يبتدئ ، القاريء به « جرم » في قوله تعالى
« وَتَصِفُ الْسِّنَّةِ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا »^(٥) فإنهم قدروها ردًا لما ظنوا
أنه ينفعهم ثم يبتدئ « جرم » بمعنى وجب وحق .

ومذهب الكوفيين^(٦) : أنه لا يوقف على « لا » وأنها لا تفصل من « جرم »
ووافقهم أبو حاتم^(٧) وقال : « لا جرم » حرف واحد لا يوقف على « لا » دون
« جرم » .

(١) انظر : معاني القرآن للقراء ، ٩٠، ٨ / ٢ .

(٢) انظر : مجاز القرآن ، ١ / ٣٥٨ .

(٣) انظر : الصداح (جرم) فعنه نقل من أول قوله : قال القراء إلى آخر تفسير كلام أبي
عبيدة .

(٤) انظر : الكتاب ، ٣ / ١٣٨ ، معاني القرآن للزجاج ، ٣ / ٤٦ ، وقال البغدادي نقلًا عن
أبي حيان في الارشاف والوقف على لا عند سيبويه ولا يجوز أن توصل بجمل لأنها ليست فيها «
الحزنة » ، ١٠ / ٢٨٩ ، الارشاف ، ١٤٢ .

(٥) النحل : ٦٢ .

(٦) انظر : معاني القرآن للقراء ، ٢ / ٨ ، وقال البغدادي : وعند القراء لا ركب مع جرم
وصارت يعني لابد ولا محالة ثم استعملت يعني حقاً ، ونقل عن أبي حيان : أنه لا يقف على « لا »
الحزنة ، ١٠ / ٢٨٩ ، الارشاف ، ١٤٢ .

(٧) سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر قرأ
كتاب سيبويه على الأخفش ، وروي عن الأصمسي ، وأبي زيد وأبي عبيدة ، توفي سنة : ٢٥٥ هـ .
بغية الوعاة ، ١ / ٦٠٦ .

وقال المفسرون : « لاجرم » كلمة وعید ^(١) .

ومنه جير : ويستعمل في القسم نيابة عن المقسم به ^(٢) ، وهو بالكسر على أصل التقاء الساكنين كأمس ، وبالفتح للتخفيف كأين وكيف ^(٣) .

فقيل : هو اسم بمعنى حقاً فيكون مصدراً وأنشد ^(٤) قول الشاعر :

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أُولُّ مَشْرَبٍ أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ أَبِيَحَتْ دَعَائِرُهُ ^(٥)

(١) أورد أبو عمرو الداني نحو ما أورده المؤلف هنا قال : قال قائل الوقف على « لا » وقدرها ردماً ظنوا أنه ينفعهم ثم يبتدىء جرم بمعنى وجوب وحق وهذا مذهب البصريين ، ومنذهب الكوفيين وأبي حاتم أن لا يوقف على « لا » ولا تفصل من جرم ، وقال الكسائي : المعنى : لا صد عن أن لهم النار ، لا منع من ذلك .

وقال الفراء : لا جرم : لابد ولا محالة . وقال المنسرون : لا جرم : كلمة وعید وقال أبو حاتم : لا جرم : حرف واحد لا يوقف على لا دون جرم » .

المكتفي : ٣٥٥ ، فعل المؤلف نقل عنه . وانظر القرطبي : ٢٠ / ٩ .

(٢) قال الرضي في شرح الكافية : « ويقوم مقام الجملة القسمية أيضاً بعض حروف التصديق وهو جير » ٢ / ٣٤١ .

(٤) الصحاح (جبر) .

(٥) البيت من الطويل لضرس بن رعي الأستي كما في البغدادي في الخزانة : ١٠٤ / ١٠ ثم قال بعد ذلك : ولم أره كذا في شعر مضرس على ما رواه الأصمسي وإنما الرواية كذا : وقلن ألا الفردوس أول محضر من الحي إن كانت أبيرت دعاشره الخزانة : ١٠ / ١٠٦ ، وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه .

وهو بالرواية التي أوردها المؤلف في معاني القرآن للفراء : ٢ / ١٢٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٨ / ١٢٢ ، وعجزه في الهمع : ٢ / ١٢٥ .

والشاهد فيه : استعمال جير أسماء بمعنى حقاً ، وقد رده ابن مالك وتبعه ابن هشام ، شرح الكافية الشافية : ٨٨٤ ، المغني : ١٢٨ .

ولطفيل الغنوي بيت آخر يشبهه حيث يقول في ديوانه : ٨٤ .

=
وَقُلْنَ أَلَا الْبَرْدِيُّ أُولُّ مَشْرَبٍ نَعَمْ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ رَوَاءَ أَسَافِلَهُ

وقيل : هو حرف بمعنى نعم ، قال ابن هشام ^(١) : ولو كانت اسماء لأعربت ودخلت عليها « ألل » ولم تؤكّد « أجل » في قوله :

أجلْ جَيْرِ إِنْ كَانَتْ ^(٢)

ولو كانت اسماء ما قوبل بها « لا » في قوله :

إِذَا تَقُولُ لَا ابْنَةُ الْعَجَيْرِ تَصْدِقُ لَا إِذَا تَقُولُ جَيْرِ ^(٣)

ومنه جلل : وهي الكلمة ترد على أربعة أوجه :

الأول : تكون بمعنى نعم ، حكاية الزجاج في كتاب الشجرة .

الثاني : تكون اسماء بمعنى عظيم ^(٤) قال وعلة بن الجرمي ^(٥) :

= وقد رواه ابن مالك بهذه الرواية في شرح الكافية الشافية : ٨٨٤ وفيه : على ، بدل : ألا ، وعجزه في الهمع : ٢ / ٧٢ وفيه : أجل جير قال البغدادي في الخزانة : ١٠ / ١٠٧ ، وقد غير النحاة هذا الشاهد وجعلوه خنثي وأشدوا :

وقلن على البردي أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاشره
وهو مُغيّر من شعر مضرس بن رعي » .

وقد استشهد ابن هشام في المغني : ١٢٨ ، بعجزه على هذه الرواية .

(١) انظر : المغني : ١٢٨ .

(٢) الشاهد فيه هنا : أنها حرف بمعنى نعم ويدل على ذلك رواية البيت عند ابن مالك وفي ديوان طفيل الغنوبي .

(٣) شطران من الرجز ، لم أجدهما منتسبيين .

وهما في شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٨٤ وروايتها فيه :

إذا يقول لا أبو العجيز يصدق لا إذا يقول جير

وهما في المغني : ١٢٨ ، الهمع : ٢ / ٧٢ بالرواية التي أوردها المؤلف .

والشاهد فيه : مقابلة « لا » النافية بجير ، مما يدل على انتفاء الاسمية منها .

(٤) انظر : المغني : ١٢٨ .

(٥) وعلة بن الحارث الجرمي ، شاعر جاهلي ، المؤتلف : ١٩٦ .

قَوْمٍ هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَاهِمِي
وَلَئِنْ عَفَوتُ لِأَعْفُونَ جَلَلاً وَلَئِنْ سَطَوتُ لِأَوْهِنَّ عَظِيمِي (١)

الثالث : تكون اسماً بمعنى يسير وهين ، وهو من الأضداد قال امرؤ القيس لما قتل أبوه :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلُ (٢)

الرابع : تكون للتعليق كقولك : فعلت ذاك من جَلَلِك ، أي من / أجلك قال جميل :

رَسْمٌ دَارٌ وَقَتْتُ فِي طَلَلٍ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلٍ (٣)

(١) بيتان من الكامل وصواب نسبتهما للحارث بن وعلة الذهلي كما في شرح الحماسة للمرزوقي : ٢٠٣ ، والمؤلف والمختلف : ١٩٧ ، انظر : المفضليات : ١٦٤ .
وهما في المغني : ١٢٩ ، الهمع : ٢ / ٧٢ والثاني في أضداد الأصمعي : ١٠ ، أضداد ابن الأنباري : ٩٠ .

والشاهد فيه : لأعفنون جلا ، على أنه يعني عظيم ، وبروي : جُلُلاً جمع جَلِيل . قال أبو عمرو الشيباني : ولا أعرف الجلل في معنى العظيم .

(٢) عجز بيت من المقارب لامرئ القيس ، الديوان : ١٨٠ وصدره :

* يقتلبني أسد ريهم *

وهو يتمامه في الأضداد لابن الأنباري : ٩٠ ، وأضداد الأصمعي : ٩ وعجزه في المغني : ١٢٩ .
وكذلك في الهمع : ٢ / ٧٢ .

والاستشهاد به على أن جلل يعني يسير أو هين .

(٣) البيت من الخفيف لجميل بشينة ، الديوان : ٦٩ .

وهو في الأضداد للأصمعي : ١٠ ، الأضداد لابن الأنباري : ٩١ ، رصف المباني : ٢٦٩ ،
المغني : ١٢٩ ، الهمع : ٢ / ٧٢ .

والشاهد فيه : قوله : (من جللها) يعني من أجله على ما قاله الكسائي والفراء : الأضداد لابن الأنباري : ٩١ .

فقيل : أراد من أجله ، وقيل : أراد من عظمته في عيني ^(٤) .

* * *

(١) انظر : الأضداد للأصممي : ١٠ ، الأضداد لأبي حاتم السجستاني : ٨٤ ، الأضداد لابن الأنباري : ٩١ ، المغني : ١٢٩ .

بَابِ
مَا أَوْلَهُ الْحَاءَ
الْأَسْكَنُ لِلْأَيْمَنِ لِلْفَرْدُوكَسِ
جِبْلُ الْأَرْجَاعِ لِلْجَنَّى

فصل : حتى لها ثلاثة معان وثلاثة استعمالات ، أما المعاني : فتكون للغاية وهو الأغلب عليها ، وتكون للتعليق ، وتكون للإستثناء وهو أقلها وقل من ذكره^(١) وأما الاستعمالات :

فالأول منها : أن تكون حرف جر بمنزلة إلى ، وهذه تدخل على الأسماء فتختص بمعنى الغاية كإلى ، إلا أن ما بعدها يدخل فيما قبلها على الأصح بخلاف إلى ومن شرطها :

أن يكون المجرور آخر جزء من الشيء أو ما يلاقي آخر جزء من ذلك ، كقولك أكلت السمكة حتى رأسها ، وفت البارحة حتى الصباح ، ولا تقول : حتى نصفها أو ثلثتها كما تقول : إلى نصفها أو ثلثتها . وأما قول الشاعر :

عَيْنَتْ لَيْلَةً فَمَا زِلتُ حَتَّىٰ نِصْفَهَا رَاجِيًّا فَعُدْتُ يَوْسَىٰ^(٢)

فليس محل الاشتراط إذ لم يقل : فما زالت في تلك الليلة حتى نصفها وإن كان المعنى على هذا لكنه لم يصرح به .^(٣)

وتدخل على الأفعال المستقبلة فتنصبها باضمار « أن » نحو : سرت حتى أدخل المدينة ، ويكون الفعل وأن في تأويل المصدر مخوض بحتى^(٤) .

(١) المغني : ١٣١ .

(٢) البيت من الخفيف ، لم أجده منسريا .

وهو في الجنى : ٤٩٩ ، المغني : ١٣٢ ، الهمج : ٢٣ / ٢ ، وانظر العيني : ٣ / ٢٦٧ .

والشاهد فيه : (حتى نصفها) استدل به من لا يشترط في مجرور حتى ، كونه آخر جزء من الشيء أو ما يلاقي آخر جزء ، واعتراض بأنه ليس في محل الاشتراط فلم يتقدم حتى ما يكون ما بعدها جزءا له ولا ملاقيا لآخر جزء منه . انظر : الجنى : ٤٩٩ .

(٤) انظر : المغني : ١٣٣ .

(٣) انظر : المغني : ١٣٢ .

وإذا دخلت على الأفعال المستقبلة جاءت للثلاثة المعاني .

فالغاية كقول الله سبحانه وتعالى : « لَنْ تَرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ٤) ١) . »

والتعليق كقوله تعالى : « وَلَا يَرَأُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرَدُوكُمْ إِنْ دِينُكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعُوا ٤) ٢) . أو قوله تعالى : « هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ٤) ٣) . »

وقوله سبحانه : « فَقَاتَلُوا الَّتِي تَبَغِي حَتَّى تَفِئَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ٤) ٤) يتحمل الغاية والتعليق .

والاستثناء كقول الشاعر :

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفَضْلِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَالَدِيكَ قَلِيلٌ ٥)

وكقول الآخر :

وَاللَّهِ لَا يَدْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا حَتَّى أَبِيرَ مَالِكًا وَكَاهِلًا ٦)

لأن ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسبباً عنه ، وجعل بعضهم ٧) من

. ٢١٧) البقرة : ٩١ .

. ٩) الحجرات : ٧ .

٥) البيت من الكامل ، للمقعن الكندي ، شرح الحماسة للمرزوقي : ١٧٣٤ ، وهو في المغني : ١٣٤ ، الهمع : ٢ / ٩ ، وانظر العيني : ٤ / ٤١٢ .

والشاهد فيه : حتى تجود : حيث جاءت حتى للاستثناء ، معنى إلا أن .

٦) شطران من الرجز ، لامری ، القيس ، الديوان : ١٧٥ - ١٧٦ ، وفيه تالله ، وفي المخطوطة : هالكا . والصواب ما أثبته لأن التصييد لامية ، وهو في المغني : ١٣٤ ، الهمع : ٢ / ٩ .
ومالك وكاهل : حيان منبني أسد .

والشاهد فيه : حتى أبیر : حيث جاءت حتى للاستثناء ، معنى إلا أن .

٧) هو ابن هشام الخضراوي كما في المغني : ١٣٤ .

ذلك قوله صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه » ^(١) إذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية ف تكون للتعليل ^(٢) قال ابن هشام : « ولك أن تخرجه على أن فيه حذفا ، أي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون » ^(٣) .

الاستعمال الثاني : أن تكون حرف ابتداء ، أي يبدأ بعدها ومعناها على هذا الاستعمال الغاية ، فتدخل على الجملة الاسمية ^(٤) كقول الفرزدق :

فَيَا عَجَباً حَتَّى كُلِيبٌ تَسْبِينِي كَأَنْ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ ^(٥)

وقول جرير :

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجلَةٍ حَتَّى مَاءُ دِجلَةٍ أَشْكَلُ ^(٦)

(١) الرواية الواردة في الصحيح « فأبواه » صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٢٤٦ / ٣ وانظر الفتح : ٣ / ٢٥١ ، وأخرج الطبراني الرواية التي فيها الشاهد ١ / ٢٦١ ، وانظر : الحديث رقم : ٨٣٠ - ٨٣٥ .

(٢) انظر : المغني : ١٣٤ .

(٣) انظر : المغني : ١٣٤ .

(٤) انظر : المغني : ١٣٧ ، وقد نقله عنه ابن حجر في الفتح : ٣ / ٢٥٠ .

(٥) البيت من الطويل للفرزدق ، الديوان : ١ / ٤١٩ .

وهو في الكتاب : ٣ / ١٨ ، المقتصب : ١ / ٤١ معاني القرآن للقراء : ١ / ١٣٨ شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ١٨ ، رصف المباني : ٢٥٧ ، المغني : ١٣٧ .

والشاهد فيه : حتى كليب ، حيث جاءت فيه حتى حرف ابتداء دخلت على الجملة الاسمية بعدها .

(٦) البيت من الطويل : جرير ، الديوان : ٤٥٧ ، وفيه : تور دماؤها ، وهو في الأزهية : ٢١٦ ، وفيه : تبع دماؤهم ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ١٨ ، المغني : ١٣٧ ، وفيهما : تبع دماءها ، وموضع الشاهد في الهمع : ١ / ٤٢٨ .

والشاهد فيه (حتى ماء) حيث جاءت فيه حتى حرف ابتداء دخلت على الجملة الاسمية بعدها (ماء دجلة أشكال) .

وتدخل على الفعلية إذا كان فعلها ماضياً أو بتأويل الماضي (١) نحو قوله تعالى : « حَتَّىٰ عَقَمُوا » (٢) ، وقوله تعالى : « حَتَّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ » (٣) على قراءة الرفع (٤) ونحو قول الشاعر :

سَرَّيْتُ بِهِمْ حَتَّىٰ تَكَلُّ مَطِيهِمْ وَحَتَّىٰ الْجِيَادُ مَا يُقْدِنَ بِأَرْسَانِ (٥)

على رواية من رفع « تَكَلُّ » وتكون قد دخلت في البيت على الجملتين (٦) .

ومعناها في هذا الاستعمال : الحال الواقع بالنظر إلى وقت الغاية ، ومعناها على الاستعمال الأول : الغاية بالنظر إلى الزمن الماضي المتد إلى وقت الغاية ، / { ولا تخلو من هذا المعنى أصلاً ، ولهذا وجوب نصب الفعل المستقبل بها حيث تخلص للاستقبال كقوله تعالى : « لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ » (٧) ، ووجوب رفعه حيث تخلص للحال كقوله : سرت حتى أدخل المدينة ، إذا قلت ذلك في حال الدخول ، وجاز الوجهان فيما احتمل الحال والاستقبال كقوله تعالى : « حَتَّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ » (٨) ، فمن نظر إلى الحال رفع ومن نظر إلى الماضي المتد إلى وقت الغاية } (٩) نصب .

(١) انظر المغني : ١٣٧ - ١٣٨ .

(٢) الأعراف : ٩٥ .

(٣) البقرة : ٢١٤ .

(٤) قرأ بها نافع ، حجة القراءات لأبي زرعة : ١٣١ .

(٥) البيت من الطوبل لامرئ القبس : الديوان : ٢١٠ .

وهو في الكتاب : ٣ / ٢٧ ، المقتضب : ٤٠ / ٢ ، معاني القرآن للفراء : ١٣٣ / ١ ، الجمل : ١٨٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ١٩ ، وصدره في رصف المباني : ١٣٩ وكذلك عجزه : ٢٥٧ ، المغني : ١٣٨ .

والشاهد فيه : دخول حتى على الجملة الفعلية في « حتى تَكَلُّ » برواية الرفع يعني كلت ، وعلى الجملة الاسمية في (حتى الجياد) .

(٦) طه : ٩١ .

انظر : المغني : ١٣٨ .

(٧) ما بين المعرفتين كتب في الحاشية .

البقرة : ٢١٤ .

الاستعمال الثالث : وهو قليل أن تكون عاطفة ، إما كالواو أو كالفاء نحو: قدم الجيش حتى الأتباع ، ومعناها في هذا الاستعمال الغاية أيضا ، ومن شرطها أن يكون الثاني من الأول إما بعضا من جمع نحو: قدم الحاجاج حتى المشاة ، أو جزءا من كل نحو: أكلت السمكة حتى رأسها . أو كجزء من كل نحو: أعجبتني الجارية حتى حديثها ^(١) .

« وإذا كان الثاني غير الأول امتنع العطف ، فلا يجوز كلامت العرب حتى العجم . لأن حتى إنما دخلت لما تتناهي إليه الأشياء من أعلىها أو أسفلها مما يكون منتهي في الغاية ، فإذا قلت : ضربت القوم ، جاز أن يتوهם السامع أن زيدا لم يدخل في الضرب ، إما لأنه أعلىهم أو لأنه أدونهم » ^(٢) .

ومعيارها « إلاّ » فحيث يصح دخول « إلاّ » يصح العطف بها ، وحيث يمتنع دخول « إلاّ » يمتنع العطف بها « فكما لا يجوز : كلامت أخاك إلاّ أباك ، لا يجوز ضربت أخاك حتى أباك .

وأجاز الفراء ^(٣) : إنه ليقْاتِلُ الرَّجُالَةَ حتى الفرسان ، وإن كلبي ليصيده الأرانب حتى الطباء ، خفضا ونصبا قال : لأن الطباء وإن كانت مخالفة للأرانب فإنها من الصيد وهي أرفع منها ^(٤) .

« وقال البصريون : هذا خطأ وفيه بطلان الباب » ^(٥) .

ويقرب قول الفراء قول الشاعر :

أَلْقَى الصُّحِيفَةَ كَيْ يُخْفَفَ رَحْلُهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا ^(٦)

(١) انظر : المغني : ١٣٥ .

(٢) انظر : الصاحبي : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٣) نقله عنه ابن فارس في الصاحبي : ٢٢٢ .

(٤) انظر : الصاحبي : ٢٢٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) البيت من الكامل سببه سيبويه لابن مروان النحوي ، الكتاب : ١ / ٩٧ وينسب للمتلمس ملحق ديوانه : ٣٢٧ ، وفي بغية الوعاة : ٢ / ٢٨٤ عن ياقوت إنه لمروان بن سعيد النحوي =

فجاز العطف هنا وإن كان النعل غير الصحيفة والزاد ، لكن قوله : ألقى الصحيفة والزاد في معنى : ألقى ما يشله^(١) والنعل يشله فجاز عطفها ، وهذا مذهب البصريين .

« وأما الكوفيون فلا يجعلون « حتى » حرف عطف «^(٢) وإنما يرفعون ما بعدها وينصبونه ويجرونه بإضمار عامل و يجعلون « حتى » ابتدائية .

* * *

((فصل))

حاشا^(٣)

كلمة معناها التنزيه ، قال الشاعر :

حاشا أبي ثوبان إن به ضنا عن الملحة والشتم^(٤)

= أحد أصحاب الخليل المتقدمين .

وهو في الأصول : ١ / ٤٢٥ ، شرح المفصل لابن عبيش : ٨ / ١٩ ، رصف المباني : ٢٥٨ ، الجنى : ٥٠١ ، المغني : ١٣٩ .

والشاهد فيه : حتى نعله : حيث جاءت « نعله » منصوبة عطفا على الصحيفة .

(١) انظر : الارتفاع : ٢ / ٦٣١ ، المغني : ١٣٦ .

(٢) انظر : الصاحبي : ٢٢٣ ، الارتفاع : ٦٣١/٢ .

(٣) في المخطوطة « حاشى » بالألف المقصورة في المبحث كله .

(٤) البيت من الكامل للجميع الأ悉尼 وصحة الرواية فيه كما في المفضليات : ٣٦٧ .

حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس بيكمه فدم

عمرو بن عبد الله إن به ضنا عن الملحة والشتم

وهو بالرواية المخلوطة في المحتسب : ١ / ٣٤١ ، الانصاف : ٢٨٠ ، المفصل مع شرحه لابن عبيش : ٨ / ٤٧ ، المغني : ١٣١ ، والرواية فيه : حاشا أبا ثوبان .

والشاهد فيه : مجىء حاشا للتنزيه .

« واشتقاقها من الحشا وهو الناحية قال الشاعر :

* بِأَيِّ حَشَأً أَمْسَى الْخَلِيلُ الْمَبَائِنُ * (١)

تقول : خرجوا حاشا زيداً ، أي اجعله في ناحية من لم يخرج ولا تجعله فيمن خرج ، ومن ذلك قولهم : لا أحاشي بك أحداً ، أي لا أجعله وإياك في حشا واحد ، أي في ناحية واحدة » (٢) .

وستعمل على ثلاثة أوجه :

أحدوها : « أن تكون فعلا متعديا متصرفا ، تقول : حاشيته بمعنى استثنائه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : « أسامة أحب إلى ما حاشا فاطمة » (٣) .

قال ابن هشام : « وما نافية والمعنى أنه صلي الله عليه وسلم لم يستثن فاطمة ، وتوهم ابن مالك (٤) أنها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية فاستدل به

(١) عجز بيت من الطويل للمعطل الهذلي ، ديوان الهذليين : ٣ / ٤٥ وفيه : بأي الحشا ،
وعجزه :

* يقول الذي أمسى إلى الحرز أهله *

وعجزه في الصاحبي : ٢٢٤ ، الصلاح : (حشا) شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ٨٥ ،
٤٨/٨

واستشهد به للدلالة على أن الحشا بمعنى الناحية .

(٢) انظر : الصاحبي : ٢٢٤ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مستنه : ٩٦ / ٢ ، عن ابن عمر .

(٤) قال ابن مالك في شرح الكافية : ٢ / ٧٤٢ « ولا يتقدمها ما » وقال في التسهيل : ١٠٦ « وربما قيل ما حاشا » ، وقال في شرحه : ق ١١٨ / ب ردًا على من قال : « لو كانت حاشى فعلا لجاز أن يصل بها ما كما وصلت بعدها وخلا - قال - وهذا غير لازم فإن من أفعال الباب ليس ولا يكون ولم توصل « ما » بهما ، وأيضا فإن الدليل يقتضي لأن توصل ما وغيرها من المحرف الموصولة بالأفعال إلا بفعل له مصدر مستعمل حتى يقدر الحرف وصلته واقعين موقع ذلك المصدر ومعلوم أن أفعال هذا الباب ليس لها مصادر مستعملة ، فإذا وصل ببعضها حرف مصدرى فهو على خلاف الأصل ، فلا يبالي بانفراده بذلك فيقال : لم يوافقه غيره فإن موافقته =

على أنه قد يقال : قام القوم ما حاشا زيدا قال : ويرده أن في معجم الطبراني^(١) : ما حاشا فاطمة ولا غيرها^(٢) انتهى^(٣).

قلت : ويشهد لقول ابن هشام^(٤) قول سيبويه^(٥) في استدلاله على حرفيّة « حاشا » الاستثنائية « لو كانت فعلًا لجاز أن تكون صلة لـ « ما » كما يجوز ذلك في « خلا » فلما امتنع أن يقال : جاءني القوم ما حاشا زيدا ، دل على أنها ليست بفعل^(٦) ويشهد له أيضًا قول الشاعر :

رأيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرِيشًا وَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ قَعَالًا^(٧)

= تكثير للشذوذ ومخالفته استمرار على مقتضي الدليل على أنه قد قبل : ما حاشا ، في حديث ابن عمر من مستند أبي أمية الطرسوسي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة » اهـ .

(١) هو الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني محدث الإسلام ثقة صدوق ، واسع الحفظ بصير بالعلل والرجال والأبواب كثير التصانيف صاحب المعاجم الثلاثة ، المعجم الكبير ، المعجم الأوسط ، المعجم الصغير ، توفي رحمه الله سنة ٣٦٠ هـ . انظر سير أعلام النبلاء : ١١٩ / ١٦ العبر : ١٠٥ / ٢ .

(٢) الذي في معجم الطبراني الكبير : ١ / ١٢٢ « أسامة أحب الناس إلى » وهو بهذه الزيادة في مستند الأمام أحمد : ٢ / ١٠٦ .

(٣) المغني : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٤) في عدم جواز دخول ما المصدرية على حاشا .

(٥) انظر : الكتاب : ٢ / ٣٥٠ .

(٦) انظر : الصحاح : (حشا) .

(٧) البيت من البسيط ينسب للأخطل وليس في ديوانه ، شرح أبيات مغني الليبيب للبغدادي : ٨٦/٣

وهو في الجنبي : ٥١٥ ، المغني : ١٢٩ ، الهمع : ١ / ٢٣٣ ، الأشموني : ٢ / ١٧٠ ، وفيه وفي المغني « فانيا » .

والشاهد فيه : « ما حاشا قريشا » على أن « ما » نافية ، وقد ذكر البغدادي في شرح =

ولو كانت « ما » في البيت مصدرية لم يكن له التفضيل على قريش والمداد خلافه . « ودليل تصرف هذا الفعل قول النابغة :

١٢٢ / أولاً / أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ ولا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(١)
وتوهم المبرد أن هذا مضارع « حاشا » التي يستثنى بها ، وإنما تلك حرف أو فعل جامد لتضمنه معنى الحرف «^(٢) » .

ثانية : أن تكون حرف استثناء ، فذهب سيبويه^(٣) وأكثر البصريين إلى أنها حرف دائمًا بمنزلة « إلا » لكنها تجر المستثنى ، وذهب الجرمي والمازنی والمبرد^(٤) ، والزجاجي ، والأخفش ، وأبو زيد ، والفراء ، وأبو عمرو^(٥) إلى

= البيت أن ابن هشام استشهد به على أن « ما » قد تذكر قبل « حاشا » وهي مصدرية وخطأ العيني في جعلها نافية .

انظر : شرح أبيات مغني اللبيب : ٣ / ٨٥ - ٨٦ .

(١) البيت من البسيط : ديوان النابغة : ١٢ .

وهو في الصحاح : (حشا) الانصاف : ٢٧٨ ، بلنظر : وما أحاشي ، شرح المفصل لابن يعيش ٤٨ / ٨ ، المغني : ١٣٠ ، وعجزه في الجنى : ٥١٤ .

والشاهد فيه : (ولا أحاشي) حيث استدل به المبرد على فعلية حاشا لتصرفها وأجيب بأن « أحاشي » يجوز أن يكون تصريف فعل من لفظ « حاشا » الذي هو حرف يستثنى به ، وانظر الانتصار بحاشية المقتضب : ٤ / ٣٩٢ .

(٢) انظر : المغني : ١٣٠ ، الجنى : ٥١٤ .

(٣) قال سيبويه : وأما حاشا فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء : ٢ / ٣٤٩ ، قال أبو حيان : « والذى يظهر أن سيبويه لا ينكر أن ينطق بها فعلا في غير الاستثناء ففي الاستثناء حرف وفي غيره فعل » الارتفاع : ٢١٧/٢ ، وانظر الانصاف : ٢٨٧ ، وما بعدها ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٤٧ .

(٤) قال المبرد : وما كان حرقا سوي « إلا » فحاشا وخلا .

وقال أيضا : وما كان فعلا : فحاشا وخلا وإن وافقا لفظ المعرف المقتضب : ٤ / ٣٩١ .

(٥) الشيباني إسحاق بن مرار كان واسع العلم باللغة والشعر ثقة في الحديث عالما بكلام =

أنها تستعمل كثيراً حرفاً فتخفض بها ، وقليلًا فعلاً متعدياً جامداً لتضمنه معنى «إلا» فتنصب بها^(١) ، واحتلوا بأنه سمع «اللهم اغفر لي ولن يسمع حاشا الشيطان وأبا الصبيح» ويقول الشاعر :

حَاشَا أَبَا ثُوْبَانَ إِنْ بِهِ ضَنَّا عَنِ الْمُلْحَادَةِ وَالشَّتْمِ^(٢)

ويروي أيضاً : حاشا أبي .

واحتاج المفرد أيضاً ببيت النابغة المتقدم^(٣) ، وقد تقدم توهيمه ، واستدلوا أيضاً بأنها «يدخلها الحذف كقولهم : حاش لزيد ، والخذف إنما يقع في الأسماء والأفعال دون الحروف ، وبأنه يقال : حاش لزيد ، وحرف الخبر لا يدخل على حرف الجر»^(٤) .

ثالثها : أن تكون أسماء مرادفاً للتنتزه ، فيقال : حاشا لله ، كما يقال تنتزها لله ، بدليل قراءة بعضهم : (حاشا لله)^(٥) بالتنوين^(٦) ، وقراءة^(٧) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (حاش الله)^(٨) ، كمعاذ الله ، وليس جاراً

= العرب حافظاً للغاتها ، له كتاب الجيم ، غريب الحديث توفي سنة : ٢٠٦ هـ ، بغية الوعاة : ٤٣٩ - ٤٤٠ .

(١) انظر في أقوال هؤلاء العلماء ، وسماعهم عن العرب الخفاض والنصب معاني القرآن للزجاج : ٣٤٢ / ١ ، المحتب : ١٠٧ / ٣ ، شرح الكافية للرضي : ٤٤٢ / ١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤٨ / ٨ ، ٤٩ ، الجن : ٥١٣ ، المغني : ١٣٠ .

(٢) تقدم قريباً ص : ٢٣٣ .

والشاهد فيه : حاشا أبا ثوبان ، روبي بنصب - أبا - على أن حاشا فعلاً متعدياً ، ويجره على أنها حرفاً جاراً .

(٣) انظر الصحاح : (حشا) شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٤٨ .

(٤) انظر : الصحاح : (حشا) .

(٥) يوسف : ٣١ .

(٦) قرأ بذلك أبو السماء ، البحر المحيط : ٥ / ٣٠٣ .

(٧) المحتب : ١ / ٣٤٢ .

(٨) يوسف : ٣١ .

ومجرورا خلافا لتوهم ابن عطية (١) ذلك (٢) لتنوينها في قراءة بعضهم كما مر ولدخولها على اللام في قراءة السبعة (٣) ، والجار لا يدخل على الجار ، وإنما ترك التنوين في قراءتهم ، لبناء « حاشا » لشبيهها بحاشا الحرفية ، وزعم المبرد (٤) وابن جني (٥) والkovfion (٦) أن هذه فعل أيضا (٧) .

* * *

((فصل))

حيث : ظرف مكان مبهم مثل « أين » في الإبهام والمعنى ؟ قال الله تعالى ﴿ وَلَا يَفْلُحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ (٨) وفي حرف ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (أين أتى) (٩) وألعرب تقول : جئت من أين لا تعلم ، أي من حيث لا تعلم (١٠) .

(١) أبو محمد عبد الحق بن غالب الإمام الحافظ القاضي ، نحوى مفسر لغوى أديب ، له المحرر الوجيز في التفسير ، الأنفقة في النحو .
بغية الوعاة : ٢ / ٧٣ .

(٢) قال في المحرر الوجيز : ٩ / ٢٩٢ « وأما قراءة أبي بن كعب وابن مسعود فعلى أن حاشا حرف استثناء كما قال الشاعر :

حاشا أبي ثوبان إن به ضنا عن الملحة والشتم
وانظر : البحر المحيط : ١ / ٣٤٢ ، المغني : ١٣٠ .

(٣) أي في قوله تعالى : (حاش الله) .

(٤) انظر : ما نقله الشيخ محمد عصيمه رحمة الله في حاشية المقتضب : ٤ / ٣٩٢ عن ابن ولاد في كتابه الانتصار .

(٥) المحتسب : ١ / ٣٤٢ .

(٦) الإنصاف : ١ / ٢٨٠ ، الجنبي : ٥١١ ، المغني : ١٣٠ .

(٧) انظر : المغني : ١٣٠ ، فعنه نقل مختصرًا ، وكذلك المالقي يرى أنها فعل في الآية ، رصف المباني : ٢٥٦ .

(٨) طه : ٦٩ .

(٩) انظر البحر المحيط : ٦ / ٢٦١ .

(١٠) الصلاح : (حيث) .

وقال الأخفش : قد ترد للزمان (١) .

وإذا اتصلت بها « ما الكافية » فضمنت معنى الشرط وجذمت الفعلين قال الشاعر :

حِيشَمَا تَسْتَقِمْ يُقْدَرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ (٢)

قال ابن هشام : وفي هذا البيت دليل على مجدها للزمان (٣) .

وهي في استعمالها ملزمة للإضافة إلى الجمل ، وملازمتها للفعلية أكثر ، وندرت إضافتها إلى المفرد كقول الشاعر :

* بِبِيَضِ الْمَوَاضِي حِيثُ لَيِّ الْعَمَائِمُ *

والكسائي يقيسه (٤) .

وفيها لغات :

حيث بالياء وهو الأفصح ، وحوث بالواو وهو لغة طيء . (٥)

(١) انظر المغني : ١٤٠ .

(٢) البيت من الخفيف ، لم أجده منسوبا .

وهو في المغني : ١٤١ ، العيني ٤ / ٤٢٦ ، الأشموني : ٤ / ٧ .

والشاهد فيه : « حيشما تستقم يقدر » حيث اتصلت بها ما الكافية فضمنت معنى الشرط وجذمت الفعلين بعدها . (٣) انظر : المغني : ١٤١ .

(٤) عجز بيت من الطويل ، لفرزدق كما في العيني : ٣ / ٢ ، وصدره :

ونطعنهم حيث الحبا بعد ضربهم

ويروي : تحت الحبا ، تحت الكلبي .

والحُبَّا : جمع حُبَّة : وهو أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته ، وقد يحتبي بيديه .

وهو في شرح المفصل لابن يعيش : ٤ / ٩٢ ، المغني : ١٤١ ، وانظر الخزانة : ٦ / ٥٥٣ .

والشاهد فيه : إضافة حيث إلى المفرد نادرا في قوله (حيث لي العمام) .

(٥) انظر : المغني : ١٤١ .

(٦) انظر : المغني : ١٤٠ ، وأنشد ثعلب في مجالسه : ٥٦٦ :

« ومن العرب من يبنوها على الضم تشبهها بالفايات من حيث ملزامتها للإضافة و منهم من يبنوها على الفتح مثل : كيف استثقلالا للضم ^(١) مع اليماء ^(٢) ، و حكى الكسائي عن العرب : حيث بالكسر ^(٣) ، ومن العرب من يعربيها ، و قراءة من قرأ : « منْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ » ^(٤) بكسر الثاء تحتمل لغة البناء و تحتمل الإعراب » ^(٥) .

* * *

=
نحن إلى الفردوس والشّير دونها وأيهات عن أوطانها حوت حلّتِ

قال أبو العباس : هذه لفته وهو رجل من طيء .

(١) في المخطوطة : للكسر وهو خطأ ، لأن الكسر ذكر بعد ذلك على أنه لغة ، والتصويب من الصاحح .

(٢) انظر : الصاحح : حيث .

(٣) انظر : المفصل : ١٦٩ .

(٤) الأعراف : ١٨٢ .

(٥) انظر : المغني : ١٤٠ .

بعن الْمَسْمَعِ الْجَنِّيِّ
 أَسْكُنْ لِلثَّيْرِ الْفَزُوقَ كَسْ

باب ما أوله الخاء

ومنه « خلا » و « ما خلا » .

أما « خلا » فمعناها الإستثناء تقول : قام القوم خلا زيد ، « وأصلهما من قولنا : خلا البيت ، وخلا الإناء إذا لم يكن فيه شيء ، كذلك إذا قلنا خرج الناس خلا زيد ، فإنما نريد أنه خلا من الخروج أو خلا الخروج منه ومنه قول العرب : « أفعيل ذاك ^(١) وخلا ذم » يربـون عدك الدم وخلوت من الدم ^(٢) .

وستعمل على وجهين :

أحدهما : تكون حرف استثناء جاراً للمستثنى « فهي عند بعض النحويين

٢٢ ب

حرف / جر بمنزلة « حاشا » وعند بعضهم مصدر مضاف ^(٣) .

الثاني : تكون فعلاً متعدياً ناصباً للمستثنى فتقول : قام القوم خلا زيداً ، فتضمر فيها الفاعل كأنك قلت : خلا من جاءني من زيد ^(٤) .

وأما « ما خلا » كقول الشاعر :

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ *

(١) في الصحبي : كذا . ٢٢٥

(٢) في الصحبي : كذا . ٢٢٥

(٣) الصحاح (خلا) وانظر الكتاب ٢ / ٣٤٩ ، الارتفاع : ٢ / ٣١٨ ، شرح المفصل لابن
يعيش : ٢ / ٧٨ .

(٤) انظر : الصحاح : خلا .

(٥) صدر بيت من الطويل للبيهقي بن ربيعة ، ديوانه : ٢٥٦ وعجزه :

* وكل نعم لا محالة زائل *

وهو في شرح المفصل لابن ععيش : ٢ / ٧٨ ، شرح الكافية الشافية : ٧٢٢ ، المغني : ١٤٢ ،
وصدره في الهمع : ٢٣٣ .

والشاهد فيه : ما خلا الله حيث انتصب لفظ الجملة وجوباً لتقدم ما المصدرية على خلا .

« فلا يجوز فيه الا النصب ، لأن خلا لا تكون بعد « ما » الاصلة لها ، وهي معها مصدرية »^(١) والتقدير : كل شيء خلُوُ اللَّهِ باطل ، أي خلوه من الله باطل ، فدخولها يعن « خلا » للفعلية^(٢) .

« وزعم الريعي والكسائي والفارسي ، وابن جنبي أنه قد يجوز الجر على تقدير ، « ما » زائدة^(٣) » ورد قولهم بأن « ما » لا تزداد قبل الجار وال مجرور بل بعده كقوله تعالى : « عَمَّا قَلِيلٍ »^(٤) ، « فَبِمَا رَحْمَةٍ »^(٥) ، وإن قالوا بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه »^(٦) .



(١) انظر : الصداح (خلا) .

(٢) انظر : المقتضب : ٤ / ٤٢٧ ، شرح الكافية الشافية : ٧٢٢ ، الجنى : ٤١٤ ، المغني : ١٤٢ .

(٣) نقل الرضي عن الجرمي ذلك : في شرح الكافية : ٢٠٣/١ ، وانظر : الارشاف ٣١٨/٢ .

(٤) المؤمنون : ٤٠ ، وانظر : معاني القرآن للزجاج : ٤ / ١٣ .

(٥) آل عمران : ١٥٩ وانظر : إعراب القرآن لابن التحاش : ١ / ٤١٥ .

(٦) انظر : رصف المباني : ٢٦٣ وكذلك المغني : ١٤٢ فعن نقل .

وانظر : الارشاف : ٢ / ٣١٨ ، الجنى : ٤١٤ .

باب ما أوله الذال المعجمة

ومنه « ذو » و « ذا » و « ذات » و « ذه » و « ذيّت » .

فاما « ذو » فإنه يأتي على وجهين :

أحدهما : « يكون بمعنى صاحب ولا يكون إلا مضافا ، فإن وصفت به نكرة أضفته إلى نكرة ، وإن وصفت به معرفة أضفت إلى ما فيه ألف واللام كقوله تعالى : « **ذُو العَرْشِ الْجَيْدُ** » ^(١) ولا يجوز أن تضيفه إلى مضرر ولا إلى علم وما أشبهه ، وهو يؤنث ويثنى ويجمع ، فتقول مررت برجل ذي مال ، وبأمرأة ذات مال ، ويرجلا ذوي مال ، بفتح الواو . قال الله تعالى : « **وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ** » ^(٢) ، وتقول : مررت برجال ذوي مال ، بالكسر ^(٣) .

الثاني : يكون « بمعنى الذي في لغة طيء » ، ومن حقها أن توصف بها المارف فتقول : أنا ذو عرفت ، ذو سمعت ^(٤) . . . قال الشاعر :

فَإِنَّ بَيْتَ ثَمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ بِهِ فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرْسَتْ عِزْهَا مُضَرٌ

ثم منهم من يجعل « ذو » للذكر والمؤنث والمعنى والمجموع على كل حال في الرفع والنصب والجر كـ « من » و « ما » فيقول : هذه هند ذو سمعت بها ورأيت هندا ذو سمعت بها ، ومررت بهند ذو سمعت بها ، ورأيت أخيك

(١) البروج : ١٥ . (٢) الطلق : ٢ .

(٣) انظر : الصاحح : (ذا) .

(٤) البيت من البسيط لرجل من طيء : شعر طيء وأخبارها : ٢ / ٧٢١ ، نوادر أبي زيد : ٢٦٥ ، الكامل : ٣ / ٢١٧ .

وهو في الأزهية : ٢٩٣ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٣٠٥ .

والشاهد فيه : « ذو سمعت به » حيث جاءت « ذو » بمعنى الذي .

ذو سمعت بهما ، ورأيت القوم ذو سمعت بهم ^(١) ، قال الشاعر :
 فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدَّيِ
 وَبَشِّرِي ذُو حَفْرَتْ وَذُو طَوْيَتْ ^(٢)
 وقال آخر :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يَعَاتِبِنِي
 يَرْمِي وَرَائِي بَامْسَهْمُ وَامْسَلَمَهُ ^(٣)
 يُرِيدُ الَّذِي يَعَاتِبِنِي ، وَالْوَاوْ زَايَةً . ^(٤)

« ومنهم من يقول « ذات » للمؤنث وتشنى وتجمع فيقال : ذوا ، وذؤو ، وذؤات
 قال الفراء ^(٥) أنسدني بعضهم :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنِقِ مَوَارِيقِ ذَوَاتُ يَنْهُضُنَ بِغَيْرِ سَاقِي ^(٦)

« وقال الفراء : سمعت بعضهم يقول : بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة
 ذات أكرمكم الله به ، ي يريد بها ، فلما أسقط الألف جعل الفتحة التي كانت في
 الهاء عوضا منها ^(٧) » .

(١) انظر الأزهية : ٢٩٤ .

(٢) البيت من الوافر لستان بن الفحل الطائي ، شعر طيء ، وأخبارها : ٢ / ٦٠٠ ، وهو في
 الأزهية : ٢٩٥ ، الإنصاف : ٣٨٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ١٤٧ ، ٨ / ٤٥ .
 والشاهد فيه : (ذو حرفت وذو طويت) حيث جاءت « ذو » بلفظ واحد للمؤنث والمذكر لأن البشر
 مؤنثة .

(٣) تقدم ص : ١٣٤ .

والشاهد فيه : ذو يعاتبني : حيث جاءت « ذو » بلفظ واحد وهي هنا للمذكر .

(٤) انظر : الصلاح : (ذا) .

(٥) انظر : الأزهية : ٢٩٥ ، اللسان : (ذا) .

(٦) شطران من الرجز ، لرؤبة بن الهجاج في ملحق ديوانه : ١٨٠ .

وهما في الأزهية : ٢٩٥ ، أمالي ابن الشجري : ٢ / ٣٠٦ ، وفيه « من إيل » المقرب :
 ٥٨ / ١ ، اللسان (ذا) وفيه : سوابق بدل موارق .
 والشاهد فيه : « ذوات » جمع ذات .

(٧) انظر : الأزهية : ٢٩٤ ، ضرائر الشعر لابن عصفور : ١٢٥ ، ونقل ابن منظور قول الفراء
 إلا أنه قال : أكرمكم الله بها . اللسان : (ذا) .

وأما « ذا » فتستعمل على خمسة أوجه :

أحدها : اسم يشار به إلى الخاص « وتلحقه كاف الخطاب ، فيقال : « ذاك » وتنزد فيه اللام فيقال : « ذلك » وفرق بينهما في المعنى فقيل « ذا » للقريب و « ذاك » للمتوسط ، و « ذلك » للبعيد .

وتدخل عليها هاء التنبية فيقال : هذا ، وهذا^(١) .

ثانيها : يكون بمعنى صاحب إذا كان منصوباً كقولك : رأيت ذا مال^(٢) .

ثالثها : « يكون بمعنى الذي وذلك إذا كان بعد « ما » و« من » كقول السائل : ماذَا رأيْت ؟ فتقول : متاع حسن^(٣) .

قال لبيد :

أَلَا تَسْأَلُنِي الْمَرْءُ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبْ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ^(٤)

وجوز الكوفيون^(٥) كونها بمعنى الذي مع التجدد من مصاحبة « ما »

(١) انظر : المفصل : ١٤١ .

(٢) انظر الأزهية : ٢٠٥ .

(٣) انظر : الكتاب : ٢ / ٤١٧ ، الصحاح (ذا) .

(٤) البيت من الطويل للبيهقي بن ربيعة . الديوان : ٢٥٤ .

وهو في الكتاب : ٢ / ٤١٧ ، معاني القرآن للفراء : ١ / ١٣٩ ، الأزهية : ٢٠٦ ، أمالي ابن الشجري : ٢ / ١٧١ ، ٣٠٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ٤ ، ١٤٩ ، ٤ / ٢٣ .

والشاهد فيه : ماذَا ، حيث اعتبرت « ذا » بمعنى الذي بدليل رفع اللفظين « أَنْحَبْ ، أَمْ ضَلَالٌ » على البديل من « ما » وما في موضع رفع بالابتداء فدل على أن « ذا » في موضع رفع لأنَّه خبر « ما ». والتحبب : النذر .

(٥) انظر : الإنصاف : ٧١٧ ، أمالي ابن الشجري ١ / ١٧١ ، المفصل ١٤٩ وقال : وهو شاذ عند البصريين .

و « مَنْ » واحتلوا بقول الشاعر :

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ أَمِنْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ^(١)

/ وابعها : تكون مركبة مع « ما » بمنزلة اسم واحد كقول الشاعر :

{ * يَا حُزْرَ تَغْلِبَ مَاذَا بَالْ نِسْوَتِكُمْ^(٢) *

وكقولهم^(٣) : مَاذَا رأيْتَ ؟ فتقول : خيرًا ، كأنه قال : ما رأيْتَ ، ولو كان « ذَا » هنا بمنزلة الذي لكان الجواب : خير بالرفع^(٤) « وقد قرئ قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَقُولُ ﴾^(٥) بالرفع والنصب فمن رفع جعلها يعني الذي ، ومن نصب جعلها^(٦) مركبة مع « ما » الاستفهامية ، وسيأتي ذكر هذا وغيره عند الكلام على « مَاذا » في باب الميم إن شاء الله تعالى^(٧) .

(١) البيت من الطويل ليزيد بن مفرغ الحميري ، الديوان : ١٧٠ .

وهو في معاني القرآن للفراء : ١ / ١٣٨ ، المحتسب : ٢ / ٩٤ ، الإنصاف : ٧١٧ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ١٧٠ ، المنصل : ١٥٠ .

والشاهد فيه : وهذا تحملين ، أي والذي تحملين على رأي الكوفيين يجعلون أسماء الاشارة يعني الموصولة دون اقترانها بما أو مَنْ .

(٢) صدر بيت من البسيط لجرير بن عطية ، الديوان : ٥٩٨ وعجزه :

* لَا يَسْتَفِقُنَّ إِلَى الدَّيْرِينَ تَخَنَّا *

والحُزْرُ : جمع أَحْزَرْ وهو صغير العينين .

وهو في الجنبي : ٢٥٧ ، الهمع : ١ / ٨٤ ، وصدره في المغني : ٣٣٢ .

والشاهد فيه : « مَاذَا بَالْ » حيث اعتبرت ما وذا جملة واحدة وأريد بهما الاستفهام .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوطة ، وشطر البيت من الورقة : ٤٧ / أ أورده المؤلف عند الكلام على مَاذا ، وجملة : « كقولهم » من الصاحح (ذَا) ويدون ذلك لا يستقيم الكلام .

(٤) انظر الصاحح (ذَا) .

(٥) البقرة : ٢١٩ وقدقرأ أبو عمرو : بالرفع والباقيون بالنصب حجة القراءات لأبي زرعة ١٣٢

(٦) في المخطوطة : جعله . (٧) انظر ص : ٤٨٩ - ٤٩١ .

وكذلك إذا جاءت بعد « من » فإن رفعت الكلام بعدها فهي بمعنى الذي وكان معناها الإنكار كقولك . من ذا خير منك ، ومنه قوله تعالى : « مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عَنْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ »^(١) وإن نصبت الكلام بعدها كانت بمعنى الاشارة كقولك من ذا خيراً منك ، ولا تكون زائدة^(٢) بحال ، بخلافها إذا وقعت بعد « ما » .

خاصتها : تكون زائدة بعد « ما » الاستفهامية كقولك : ماذا صنعت ؟ ، أي ما صنعت ؟ ذكره جماعة منهم ابن مالك^(٣) ونسب القول به إلى الكوفيين وخلافه إلى البصريين .

وأما « ذات » فتكون في المؤنث بمعنى صاحبة ، وتكون بمعنى التي كقولهم وبالكرامة ذات أكرمكم به ، « وتكون كنایة عن ساعة من يوم وليلة أو غير ذلك كقولك : ذات غدأة ، ذات عشبة ، قال الشاعر : ^(٤)

لَمَّا رَأَتْ أَرْقِي وَطُولَ تَقْلِيٍّ ذَاتَ الْعِشَاءِ وَلَيْلَيَ الْمَوْضُلَةِ^(٥)
وذلك مسموع في أوقات مخصوصة ولم يقولوا ذات شهر^(٦) .

« وتكون كنایة عن الحال ، كقول الشاعر :

وَأَهْلِ خِبَاءِ صَالِحٍ ذَاتَ بَيْنِهِمْ قَدِ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ^(٧)

(١) البقرة : ٢٥٥ ، وانظر اعراب القرآن لابن الأن fas : ١ / ٣٣٠ .

(٢) انظر : الأزهية : ٢٠٧ وانظر : المعني : ٣٦٤ .

(٣) انظر : الكافية الشافية : ١ / ٢٨٢ ، وانظر المعني : ٣٣٤ .

(٤) البيت من الكامل للراوي التميمي ، الديوان : ٤٦ ، وهو في الصاحبي : ٢٢٧ جمهرة أشعار العرب : ٩٣٠ ، وفيه : (وطول تلدي) .

والشاهد فيه : (ذات العشاء) فقد جعل « ذات » كنایة عن الزمان .

(٥) انظر : الصاحبي : ٢٢٦ . (٦) انظر : الصاحب : (ذات) .

(٧) البيت من الواffer ، لزهير بن أبي سلمي : الديوان : ٦١ .

وينسب للخنوت : توبية بن مضرس كما في مجاز القرآن : ١ / ١٦٣ ، وينسب لخوات بن جبير كما في المعاني الكبير : ١٣٠ / ٢ ، معجم مقاييس اللغة : ٦٤ / ١ ، وهو في الصاحبي ٢٢٦ .

والشاهد فيه : (ذات بينهم) حيث جاءت « ذات » كنایة عن الحال .

ومن هذا قول الله سبحانه وتعاليٰ : « وَاصْلُحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ » (١) ، أي الحال بينكم . وتكون للبنية ، تقول : هو في ذاته صالح ، أي في بيته وخلقه .

وتكون للنية والإرادة ، كقوله عز وجل : « عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ » (٢) ، أراد السرائر (٣) .

وأما « ذِهْ » فإنه اسم يشار به إلى الأئمَّة الحاضرة وفيه لغات : ذِي ، بالباء وتبدل منها ألفاً مع الأشباع والاختلاس .

وتدخل عليها هاء التنبيه فتقول : هذى وهذه ، وتتحققها كاف الخطاب إلا « ذِي » فلا تقول « ذِيكَ » .

وأما « ذَيْتَ » فقال أبو عبيدة (٤) : « تقول كان من الأمر ذَيْتَ وذَيْتَ ، معناه : كَيْتَ وَكَيْتَ » ولا تستعملان إلا مكررتين ومعناهما الكنایة عن الحديث والخبر كما كني بفلان عن الأعلام ، وبِهَنِ عن الأجناس ، وهما مخففتان من « كَيْهُ وَذَيْهُ » وكثير من العرب يستعملونها على الأصل ، وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم .

* * *

(١) الأنفال : ١ .

(٢) آل عمران : ١١٩ .

(٤) الصحاح : (ذَيْتَ) .

(٣) انظر : الصاحبي : ٢٢٦ - ٢٢٧ .

جنس لِلْأَرْجُعِ الْجَنْوِيِّ
الْكَسَّهُ لِلْبَرِّ الْفَرْوَانِ

باب ما أَوْلَهُ الرَّاءِ

ومنه « رُبٌّ » وهي حرف جر عند البصريين ، وقال الكوفيون باسميتها ، واحتجوا بأنه أخبر عنها في قول الشاعر :

إِنَّ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا^(١) عَلَيْكَ وَرُبٌّ قَتْلٌ عَارٌ^(٢)

قالوا : ولا حجة فيه بل « عار » خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو .

وفيها لغات : ضم الراء وفتح الباء مع التشدید وهو الأصل ، ومع التخفیف^(٣) وقد قریء بذلك^(٤) في قوله تعالى ﴿رَبِّمَا يَوْدُ الظِّنَّ كَفَرُوا﴾^(٥)

(١) في المخطوطة « عار » .

(٢) البيت من الكامل لثابت بن قطنة ، الشعر والشعراء : ٢ / ٦٣ .

وهو في المقتضب : ٣ / ٦٦ ، الأزهية : ٢٦٠ ، أمالی ابن الشجري : ٣٠١/٢ ، المقرب : ١٤٣ ، الجنى : ٤١٧ ، المغني : ٢٢٠/١ .

والشاهد فيه : (ورب قتل عار) حيث استشهد به الكوفيون والأخفش في أحد قوله ، وابن الطراوة على أن « رب » اسم والدليل على اسميتها أنه أخبر عنها في البيت بـ « عار » ورده الجمهور : بأن الرواية الشهيرة : « وبعض قتل عار » وإن صحت الرواية فـ « عار » خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو ، أو خبر عن مجرور رب ، إذ هو في موضع رفع بالابتداء ، ودخل عليه حرف جر هو كالزائد .

انظر : المراجع السابقة في تخريج البيت والإنصاف : ٨٣٢ ، ابن الطراوة النحوی : ١٤٢ ، البحر المحيط : ٥ / ٤٤٢ ، تسهيل الفوائد : ١٤٧ .

(٣) انظر : الإنصاف : ٢٨٦ ، ٨٣٣ ، وجعلها ابن هشام ست عشرة لغة ، المغني : ١٤٧ .

(٤)قرأ بذلك نافع وعاصم ، والباقيون بالتشدید . قال الكسائي : هما لفتان والأصل التشدید لأنك لو صفرت رب ، لقلت : رَبِّيْب ، فرددته إلى أصله ، حجة القراءات لأبي زرعة : ٣٨٠ ، وانظر الكتاب : ٣ / ٤٥٢ .

(٥) الحجر : ٢ ، قال أبو حيان « ولم تقع رب في القرآن إلا في هذه السورة على كثرة وقوعها في لسان العرب البحر المحيط : ٥ / ٤٤٢ .

وقال الشاعر :

أَزْهِيرٌ إِنْ يَسِبِ الْقَدَالُ فَإِنَّهُ رَبَ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَتُ بِهَيْضَلٍ (١)

وتزاد فيها التاء كما زيدت في ثم (٢) ، وأنشد أبو زيد : (٣)

مَاوِيٌّ بَلْ رِتَمَا غَارَةٌ شَعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ (٤)

وأنشد أيضاً :

يَاصَاحِبَا رُبَّتِ إِنْسَانٍ حَسَنٌ يَسْأَلُ عَنْكَ الْيَوْمَ أَوْ يَسْأَلُ عَنْ (٥)

والذي اختاره محققوا المؤلفين أن معناها التكثير غالباً ، وترد للتقليل قليلاً (٦)

(١) البيت من الكامل لأبي كbir الهذلي : ديوان الهذلين : ٢ / ٨٩ .

وهو في الأزهية : ٢٦٥ ، أمالي ابن الشجري : ٢ / ٤ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، الإنصال : ٢٨٥ ، رصف المباني : ٢٧٠ ، وفيه وفي الديوان يروى : هيضل مرس : أي ذو مراسة ، زهير : مرخم زهيرة ، الق DAL : ما بين الأذنين والقفا ، الهيضل : الجماعة من الناس .

والشاهد فيه : رب هيضل ، حيث جاءت رب بالتحفيف واستشهد به المألقي للغة فتح الراء ، وتحفيف الهاء .

(٢) انظر : الأزهية : ٢٦٢ .

(٣) نوادر : ٢٥٣ .

(٤) البيت من السريع لضرمة بن حمزة النهشلي كما في نوادر أبي زيد ٢٥٣ وهو في الأزهية : ٢٦٢ ، أمالي ابن الشجري : ٢ / ١٥٣ ، الإنصال : ١.٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣١/٨ وفيه : ماوي ياريتما .

ماوي : مرخم ماوية اسم امرأة ، الشعواء الغارة الكثيرة المنتشرة ، الميسم ما يوسم به البعير ، وذلك بوضعه في النار وكـيـ البعير به ليكون علامة مميزة له .

والشاهد فيه : ريتما : حيث زيدت فيها التاء .

(٥) رجز ، لم أجده منسوباً وهو في نوادر أبي زيد : ٣٤٣ ، الأزهية : ٢٦٢ ، والشطر الأول في ابن يعيش : ٣٢ / ٨ .

والشاهد فيه : ريت ، حيث زيدت التاء في رب .

(٦) ابن مالك في التسهيل : ١٤٧ - ١٤٨ ، شواهد التوضيح : ١٠٤ ابن هشام في المغني ١٤٣ .

وذهب الأكثرون إلى دعوى التقليل دائمًا^(١) ، وذهب جماعة إلى التكثير دائمًا^(٢) ، فمن التكثير قول الشاعر :

رَبُّ رَكْبٍ قَدْ أَنَا خُوا حَوْلَنَا يَشْرِيْنَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزُّلَّالِ^(٣)

٢٣/ب

/ قوله الراجز :

رِبِّاً أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْقَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ^(٤)

وقول الآخر :

فَيَارُبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهُوتُ وَكِيلَةٍ بِأَنْسَةٍ كَانَهَا حَطَّ تِمْثَالِ^(٥)

(١) جمهور النحويين ، قال المرادي : وهو الراجح ، الجنى : ٤١٨ ، وقال القيسى : في إيضاح شواهد الإيضاح « وبه قال جلة النحويين وكيرا ، البصريين ، وكذلك جلة الكوفيين » ٢ / ٢٨٨ .

(٢) قال المرادي : نقله في الإيضاح عن صاحب العين وأبن درستويه وجماعة ولم يذكر صاحب العين أنها تحجى ، للتقليل . الجنى : ٤١٨ .

وقد فصل القول في مسألة أفاده « رب » التقليل أو التكثير ، المرادي في الجنى : ٤١٧ - ٤٢٣ وقد سبقه القيسى : فمثل وأفني على الغاية إيضاح شواهد الإيضاح : ١ / ١ - ٣٠٦ .

(٣) البيت من الرمل لعدي بن زيد ، ديوانه : ٨٢ ، وفيه : عندنا بدل حولنا . وهو في الخزانة : ٩ / ٢٣٠ عرضا .

والشاهد فيه : « رب ركب » استشهد به المؤلف لافتادة رب التكثير .

(٤) البيت من المديد لجذبة الأبرش في طبقات فحول الشعراء : ١ / ٣٨ . وهو في الكتاب : ٣ / ٥١٨ ، المتضب : ٣ / ١٥ ، نوادر أبي زيد : ٥٣٦ ، الإيضاح : ٢٥٣ ، الأزهية : ٢٦٥ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٤٣ ، المغني : ٢٤٣ .

أوفيت : أشرفت ، في : بمعنى على ، علم : جبل ، شمالات : جمع شمال وهي الريح الباردة القادمة من ناحية الشمال .

والشاهد فيه : مجىء ، رب للتکثير في قوله : ربي ، والبيت مسرق للاقتخار فلا يناسبه التقليل .

(٥) البيت من الطويل لأمرى ، القيس : ديوانه : ١٥٩ . وهو في المقرب : ١ / ١٩٩ ، المغني : ١٤٣ ، الهمع : ٢ / ٢٦ .

ومنه قوله تعالى : « رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ » (١) وقوله صلى الله عليه وسلم : « رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة » (٢).

ومن التقليل قول أبي طالب (٣) في النبي ﷺ :

وَأَبِيضَ يُسْتَسْقِي الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَاملِ (٤)

أي : رب أبيض ، وقول الشاعر في آدم وعيسي والقمر :

أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لِمَ يَلْدَهُ أَبْ— وَانِ

وَذِي شَامَةٍ غَرَاءً فِي حُرُّ وَجْهِهِ وَيَكْمُلُ فِي سَتٍّ مَعًا وَثَمَانِ (٥)

= والشاهد فيه : مجىء رب للتکثير في قوله : فيارب ، واستشهد به ابن عصفور للتقليل النظير وذلك في المباهاة والافتخار ... كأنه قال : الأيام التي لهوت فيها والليالي يقل وجود مثلها لغيري ، المقرب : ١٩٩ / ١ .

(١) الحجر : ٢ .

(٢) من حديث أخرجه البخاري عن أم سلمة . صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٣ / ٣ . وفيه : « يارب .. عارية في الآخرة » .

(٣) عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ ، كفل النبي بعد وفاة جده ، وناصره بعدبعثة ومدحه عدة مذائح توفي سنة ١٠ « من البعثة . السيرة لابن هشام ١ / ١٧٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٢ ، وانظر : شرح أبيات مغني الليبب : ٣ / ١٧٢ .

(٤) بيت من الطويل لأبي طالب : ديوانه : ٦ .

وهو في طبقات فحول الشعراء : ٢٦٤ ، وفيه « ربيع اليتامي » السيرة لابن هشام : ٢٧٦ / ١ ٢٨١ ، إياضح شواهد الإيضاح للقىسي : ٢٩٤ . المغني : ١٤٤ ، ثمال اليتامي : من يقوم بشأنهم . والشاهد فيه : وأبيض ، أي ورب أبيض ، جاءت فيه رب للتقليل لأنه أراد رسول الله ﷺ ولم يرد جماعة كثيرة هذه صفتهم .

(٥) بيتان من الطويل . روى الأول سفيه في الكتاب : ٢٦٦ / ٢ ، ١١٥ / ٤ ونسبة لرجل من أزد السرة .

ولها أحكام :

أحداها : يكون لها صدر الكلام والاستفهام فتقول : رب رجل جاءني ، ولا تقل جاءني رب رجل^(١) .

ثانيها : دخولها على الاسم دون الفعل ويجب كونه نكرة^(٢) فتقول : رب رجل ، الا أن تدخل عليها « ما » فيجوز ذلك^(٣) فتقول : ربما قام زيد ، وربما زيد لقيته

= والأول في المقرب : ١٩٩/١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢٦/٩ رصف المباني : ٢٦٦ ، الجنى : ٤١٩ المغني : ١٤٤ .

والبيت الثاني ملتفق من بيتين ذكرها بعده مع شيء من التغيير . هما :

وذى شامة غراء في حروجهه مجللة لا تنقضي لأوان

عند المالقي والمradi :وذى شامة سوداء ، وعند ابن هشام : غراء وعند المالقي وابن هشام : لا تنقضي لأوان ، بينما نجدها عند المradi : لا تنقضي لزمان ، وأورد الثالث المradi وابن هشام هكذا :

ويكمل في تسع وخمس شبابه وبهرم في سبع معا وثمان

والشاهد فيه : مجىء رب للتقليل ، حيث قصد بالمولود الذي ليس له أب : عيسى عليه السلام وبنى الولد الذي ليس له أبوان : آدم عليه السلام ، وبنى الشامة الغراء : البدر ، ولا وجه للتکثیر في كل منها لأنها ليس لها نظير .

(١) انظر : الأزهية : ٢٥٩ ، رصف المباني ٢٦٨ ، الجنى : ٤٢٧ ، المغني : ١٤٤ .

(٢) انظر الأزهية : ٢٥٩ ، رصف المباني : ٢٦٧ ، الجنى : ٤٢٤ ، المغني : ١٤٤ .

(٣) انظر الأزهية : ٩٣ ، ٢٦٥ ، رصف المباني : ٢٧١ ، المغني : ١٤٥ - ١٤٦ .

وقال المradi في الجنى : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، « واعلم أن مذهب المبرد ومن وافقه أن « رب » إذا كفت بما جاز أن يليها الجملتان : الاسمية والفعلية ... وإلى هذا ذهب الزمخشري .

قال الشاعر :

رِبَّا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ^(١)

وقال أبو دؤاد^(٢) الأبيادي :

رِبَّا الْجَامِلُ الْمُؤْلِلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ^(٣)

وأما دخولها على الضمير في قوله : ربه رجلًا قد لقيت ، فإنه كناية عن

= وذهب سيبويه فيما نقل بعضهم عنه إلى أن رب إذا كفت بها لا يليها إلا الجملة الفعلية قيل وهو مذهب الجمهور وتأولوا البيت :

رِبَا الْجَامِلُ الْمُؤْلِلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

على أن « ما » نكرة موصوفة والاسم المرفوع بعدها خبر مبتدأ محذف والجملة صفة « ما » .. قال ابن حالك : « وال الصحيح أن ما في البيت كافة هيأت رب للدخول على الجملة الاسمية كما هيأتها للدخول على الجملة الفعلية ». وانظر : المقتضب : ٢ / ٤٨ ، ٥٥ ، المفصل : ٢٨٦ ، الكتاب : ٢ / ١٠٩ ، شرح الرضي على الكافية : ٢ / ٢٣٢ ، شرح التسهيل : ق ١٦٦ / أ.

(١) تقدم تخریجه ص : ٢٥٥ .

والشاهد فيه هنا (ربا أوفيت) حيث دخلت « رب » على الفعل بسبب اقترانها بما الكافية .

(٢) في المخطوطة : داود ، واسمه جارية بن الحاج ، وقيل : حنظلة بن الشرجي ، أحد ثعات الخيل المجيدين ، الشعر والشعراء : ١ / ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٣) البيت من الحفيظ لأبي دؤاد الأبيادي ، شرح أبيات مغني اللبيب : ٣ / ٢٠١ ، وهو في الأزهية : ٩٤ ، ٢٦٦ ، أماي ابن الشجري : ٢٤٢/٢ ، رصف المباني : ٢٧٠ ، وفيه : ربا الطاعن ، الجنى : ٤٢٩ ، وفيه العناجيج ، المغني : ١٤٦ .

الجامل : القطيع من الإبل مع رعاتها ، المؤيل : يقال إبل مؤيلة إذا كانت للقنية والعناجيج : جياد الخيل الرايعة ، والمهار : جمع مهر .

والشاهد فيه : (ربا الجامل) حيث دخلت رب على الجملة الاسمية بسبب اقترانها بما الكافية .

مجهول يفسره ما بعده ، وينتصب على التمييز فأشبه النكرات » (١) .

ولأجل هذا وحده البصريون في التثنية والجمع فتقول : رَبُّهُ رجلين قد رأيتما
وَرَبُّهُ رجلاً قد رأيتم ، وَرَبُّهُ نساء قد رأيتمهن ، وحكي الكوفيون : التثنية
والجمع ، والتأنيث فقالوا : رَبُّهما وَرَبُّهُم ، وَرَبُّهُنَّ .

فمن وحد قال إنه كناية عن مجاهل يعتمد فيه على التفسير فيغنى عن تثنيته
وجمعه (٢) .

ثالثها : يجب كون النكرة موصوفة (٣) ، فلا تقل : ربِّ رجل ، وتسكت
حتى تقول : ربِّ رجل صالح ، أو ربِّ رجل عندك ، وأما قول الشاعر :
إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنْ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَاراً عَلَيْكَ وَرَبُّ قَتْلٍ عَارٌ (٤)
فإنما أراد : هو عار حذف المبتدأ ، كذا قدره البصريون (٥) .

رابعها : أنها تأتي لل مضى وللحال دون الاستقبال (٦) ، سواء دخلت عليها

(١) انظر : الأزهية : ٢٦١ ، رصف المباني : ٢٦٨ ، الجنى : ٤٢٤ .

(٢) انظر : شرح التسهيل : ق ١٦٧ / ب ، رصف المباني : ٢٦٨ ، الجنى : ٤٢٥ .

(٣) قال ابن مالك : « وهو ثابت بالنقل الصحيح في الكلام الفصح » .

شرح التسهيل : ١٦٧ / أ ، وانظر : الارشاف : ٢ / ٤٥٧ ، الجنى : ٤٢٥ .

(٤) تقدم تخرجه ص : ٢٥٣ .

والشاهد فيه : ورب قتل عار ، حيث لم توصف النكرة هنا ، وخرج الجمهر على حذف المبتدأ ، أي هو عار .

(٥) انظر : الأزهية : ٢٦٠ .

(٦) ذكر المرادي : أن كون مدخل رب ماضيا مذهب أكثر النحوين وأن ابن السراج منع كونه
مستقبلاً ، وأن بعض النحوين ذهب إلى جواز كونه ماضيا وحالاً ومستقبلاً والمضى أكثر . وهو
اختيار ابن مالك .

« ما » الكافية أو تجربة عنها تقول : رب رجل قام ، ويقوم ولا تقل رب رجل سيقوم ، ورجح ابن هشام ^(١) دخولها على المستقبل واحتاج بقول الشاعر :

فَإِنْ أَهْلِكْ فَرْبَ فَتَّى سَبِيْكِي عَلَى مُهَذَّبِ رَخْصِ الْبَنَانِ ^(٢)

ويقوله :

يَارَبُّ قَائِلَةٍ غَدَا يَالْهَفَ أُمُّ مُعَاوِيَةَ ^(٣)

ويقوله تعالى : « رُّبِّمَا يُودُ الظِّنَنَ كَفَرُوا » ^(٤).

ولا حجة له في ذلك . أما البيتان فإنهما فيهما ليست داخلة للاستقبال وإنما معناه : رب رجل موصوف بأنه سبكي ، ورب امرأة موصوفة بالقول غدا ، كما تقول :

= الجنى : ٤٢٧ ، وانظر شواهد التوضيح : ١٠٦ ، الارشاف : ٢ / ٤٥٩ ، الأصول : ٤٢٠ / ١

(١) لم يرجح ابن هشام دخولها على المستقبل وإنما أورد البيتين دليلا على صحة استقبال ما بعدها ، قال : « والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله » وذكر البيت ، المغني : ١٤٦ .

(٢) البيت من الواقر لمحدر بن مالك .

وهو في شواهد التوضيح : ١٠٦ ، رصف المباني : ٢٧١ ، البحر المحيط : ٥ / ٤٤٤ ، الجنى : ٤٢٧ ، المغني : ١٤٦ .

والشاهد فيه : (رب فتى سبكي) حيث دخلت رب على المستقبل .

(٣) البيت من مجزء الكامل لهند بنت عتبة (أم معاوية بن أبي سفيان) السيرة لأبي هشام : ٣٩ / ٢ ، وهو في شواهد التوضيح : ١٠٦ ، البحر المحيط : ٥ / ٤٤٤ ، المغني : ١٤٦ .

وفي الشواهد ، والسير : ياوية بدلاً من : بالهف .

والشاهد فيه : (يارب قائلة غدا) حيث دخلت رب على المستقبل .

(٤) الحجر : ٢ .

رجل مسىء اليوم ومحسن غدا ، أي يوصف بهذا ، هكذا أوله بعضهم ^(١) .

وأما الآية فعنها جوابات :

أحدعا : ولم يذكر ابن هشام غيره أن الفعل مؤول بالماضي كقوله تعالى : « وَنَفِخَ فِي الصُّورِ » ^(٢) . قال ابن هشام ^(٣) . « وفي هذا تكلف لاقتضائه أن الفعل المستقبل عبر به عن ماض متوجز ^(٤) عن المستقبل .

ومقتضي كلامه أن قوله « يود » عبر به عن ماض هو « ود » وأن « ود » عبر به عن « يود » فكأن المعنى : إن الكفار لم يودوا ولكنهم سيودون ^(٥) .

ثانيها : أنها دخلت على المستقبل في كلام الله سبحانه - لصدق الوعد ، فكأنه قد كان ، لأن القرآن نزل وعده ووعيده وسائر / ما فيه حقا لا كذب فيه فجري الكلام فيما لم يكن كمקרה في الكائن ألا ترى قوله عز وجل : « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا قُوْتَ » ^(٦) ، « وَلَوْ تَرَى إِذْ الْمُجْرِمُونَ نَاسِكُوا رُؤُسِهِمْ » ^(٧) ، « وَلَوْ تَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ^(٨) ، أنه لم يكن ، وجاء في اللفظ كأنه كان لصدقه في المعنى وهو كائن لا محالة » ^(٩) .

وهذا أبين من الأول وإن كان المأخذ واحدا .

(١) هو الhero في الأزهية : ٢٦٠ .

(٢) الكهف : ٩٩ .

(٣) المعنى : ١٤٦ .

(٤) في المعنى : متوجز به .

(٥) في المخطوطة : سيودوا ، وهو خطأ نحوي لعله وقع من الناسخ .

(٦) سبا : ٥١ .

(٧) السجدة : ١٢ .

(٨) سبا : ٣١ .

(٩) انظر : الأزهية : ٢٦٦ ، وقد ساق كلام الفراء في معانى القرآن : ٨٢ / ٢ .

ثالثها : قال الرمانى ^(١) : إنما جاز لأن المستقبل معلوم عند الله تعالى
كالماضي وذلك لأن التكثير والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده والمستقبل معلوم
الحمد عند الله سبحانه وعند المخلوقين مجهول ، فجاز في كلامه سبحانه ولم يجز
في كلامهم .

* * *

(١) حكى قول الرمانى هذا ، ابن الشجري في أماليه : ٢ / ٢٤٤ .

باب

السين وَمَا أَوْلَهُ السِّين

أما السين فحرف يختص بالمضارع وبخلصه للاستقبال^(١) « ولها ثلاثة معانٍ أحدها : التنفيس في الزمن المستقبل .

الثاني : زعمه الزمخشري وهو أنها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة وقد أومأ الي هذا في سورة البقرة فقال في قوله تعالى « فَسَيَكُفِّرُهُمُ اللَّهُ »^(٢) معنى السين أن ذلك كائن لا محالة وإن تأخر إلى حين^(٣) وصرح به أيضاً في سورة براءة فقال في قوله تعالى « أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ »^(٤) ، « السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة »^(٥) .

قال ابن هشام : « ووجهه أنها تفيد الوعد والوعيد بحصول الفعل فدخولها عليه مقتضى توكيده وتشييّط معناه^(٦) » .

وعندي أنه إنما أخذ لها هذا المعنى من نظيرها وهي « لن »^(٧) فكما أنها تفيد عنده تأييد النفي أو تأكيد^(٨) على اختلاف عنده فكذلك السين تفيد الواقع لا محالة عنده ، والدليل على أنها نظيرها ويقتضيها قول الخليل^(٩) : أن سيفعل جواب : لن يفعل ، كما أن « لتفعلن » جواب لا تفعل ، لما في « لا تفعل » من اقتضاء القسم^(١٠) .

(١) انظر : الجنى : ١١٩ ، المغني : ١٤٧ . (٢) البقرة : ١٣٧ .

(٣) الكشاف : ١ / ٣١٥ . (٤) التوبية : ٧١ .

(٥) الكشاف : ٢ / ٢٠٢ .

(٦) انظر المغني : ١٤٨ ، والسين تفيد الوعد فقط ويلحق به الوعيد .

(٧) يحمل ما ذكره هنا وما ذكره في ص ٤٢٦ على أنه من باب التعارض .

(٨) سيأتي الكلام على ذلك بالتفصيل ص : ٤٢٤ - ٤٢٦ .

(٩) انظر الكتاب : ٤ / ٢١٧ .

(١٠) انظر المفصل مع شرحه لابن يعيش : ٨ / ١٤٨ .

الثالث : زعمه بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال ، ذكره في قوله تعالى : « سَتَجِدُونَ آخَرِينَ » ^(١) الآية ، واستدل عليه بقوله تعالى : « سَيَقُولُ الْسُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا هُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ » ^(٢) ، مدعياً أن ذلك إنما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال : « فَجَاءَتِ السِّينُ إِعْلَامًا بِالاستمرارِ لَا بِالاستقبالِ » ^(٣) « انتهى ، قال ابن هشام ^(٤) : وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما استند إليه من أنها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه » .

قال الزمخشري ^(٥) : « فإن قلت : أي فائدة في الإخبار بقولهم قبل وقوعه ؟ قلت : فائدته أن المفاجأة للمكروه أشد ، والعلم به قبل وقوعه أبعد عن الاضطرار إذا وقع » اهـ .

قال ابن هشام ^(٦) : « ولو سلم فالاستمرار إنما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقرى الضيف ، ويصنع الجميل ، تزيد أن ذلك دأبه ، والسين مفيدة للاستقبال إذ الاستمرار إنما يكون في المستقبل .

* * *

((فصل))

سوف ، قال سيبويه : « سوف كلمة تنفيسي فيما لم يكن بعد ^(٦) ومدتها أوسع من السين عند البصريين ^(٧) » ويقال فيها « سفت » بحذف الوسط ، و« سو »

(١) النساء : ٩١ .

(٢) البقرة : ١٤٢ .

(٣) انظر البحر المحيط : ٣١٩ / ٣ ، البرهان : ٤ / ٢٨٠ .

(٤) المغني : ١٤٧ .

(٥) الكشاف : ١ / ٣١٧ .

(٦) الكتاب : ٤ / ٢٣٣ .

(٧) انظر : المغني : ١٤٧ .

بحذف الأخير^(١) ، و « سَيْ » بحذفه وقلب الوسط^(٢) مبالغة في التخفيف^(٣)
حكاها صاحب المحكم^(٤) .

وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو : « وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رِئَكَ
فَتَرْضَى »^(٥) وبأنها قد تفصل بالفعل الملغى كقول الشاعر^(٦) :

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقْوَمُ أَلْ حِصْنٍ أُمْ نِسَاءً »^(٧)

* * *

((فصل))

سواء : لها ستة معانٍ :

الأول : يكون بمعنى العدل والاستواء قال الله تعالى « فَإِنْذِنْ إِلَيْهِمْ عَلَى
سَوَاءٍ »^(٨) ويوصف به المكان وغيره فإن وصف به المكان ففيه ثلاث لغات^(٩)
أفضحها القصر مع الكسر كقوله تعالى : / « مَكَانًا سَوَى »^(١٠) .

٢٤/ب

(١) قال الرمانى « وقد حكى : سَوْأَقْوَمٌ ، وهو من الشاذ الذي لا يؤخذ به » معانى الحروف :
١٠٩ .

(٢) في المغني : وقلب الوسط ياءً .

(٣) حكى الكوفيون هذه اللغات ، انظر مجالس ثعلب : ٣١٥ ، البصريات : ١ / ٤١٧ ،
الإنصاف : ٤٣٨ ، شرح التسهيل : ٥ / ١ ، الجنى : ٤٣١ ، المغني : ١٤٨ .

(٤) نقله عنه ابن هشام في المغني : ١٤٨ .

(٥) الضحي : ٥ .

(٦) تقدم ص : ١٢٧ .

والشاهد فيه : « وسوف إدخال أدربي » حيث فصلت سوف من الفعل الداخلة عليه بالفعل الملغى
وهو : إدخال بمعنى أظن .

(٧) انظر : المغني : ١٤٨ .

(٨) الأنفال : ٥٨ .

(٩) انظر : المغني : ١٥٠ .

(١٠) طه : ٥٨ .

واثنيها : القصر مع الضم ، وقد قرئ بهاتين ^(١) .

وثالثها : المد مع الفتح .

وإن وصف بها غير المكان ففيه اللغة الأخيرة وهي الفتح مع المد كقولك :

مررت بـ جـلـ سـوـاءـ وـالـعـدـمـ ، وكـوـلـكـ تـعـالـىـ : ﴿فَأَبْيَدْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ ^(٢) .

الثاني : يكون بمعنى الوسط فتمد مع الفتح قال الله عز وجل : ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ ^(٣) ، وذكر الجوهرى ^(٤) فيه لغة القصر مع الكسر قال موسى بن جابر:

وَجَدْنَا أَبْانَا كَانَ حَلْ بِيَلَدَةً سُوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَالْفِزْرِ ^(٥)

أى وسطاً بين الفريقين ، ولا أدرى هل يجوز فيه اللغة الثالثة ^(٦) أولاً .

الثالث : تكون بمعنى التمام فتمد مع الفتح كقولك : هذا درهم سوا ، أي تمام ، ذكره ابن هشام ^(٧) ، ولعل قولهم لليلة : ثلاث عشرة : ليلة السوا من هذا المعنى .

الرابع : تكون بمعنىقصد ، ذكره الجوهرى ^(٨) قال الشاعر :

(١) قرأ عاصم وحمزة وابن عامر « مكاناً سُوي بضم السين ، وقرأ الآقاون بالكسر وهما لغتان أي مكاناً عدلاً ، وقيل : وسطاً بين قريتين .

انظر : حجة القراءات لأبي زرعة : ٤٣ .

(٢) الأنفال : ٥٨ .

(٣) الصاح : (سوا) .

(٤) البيت من الطويل لموسى بن جابر الحنفي أحد شعراءبني حنيفة المكثرين . الخزانة : ٢٠٢/١ وهو في : مجاز القرآن : ٢ / ٢٠ ، الحجة لأبي علي : ١ / ٢٤٨ وفيهما وإن أبانا ، الصاح (سوا) .

والشاهد فيه : سوي بين قيس : حيث جاءت « سوي » بمعنى وسط قال البغدادي : سوي : صفة بلدة بمعنى متوسطة ، والفزير : لقب لسعد بن زيد مناة والمعنى : وجدنا أبانا حل ببلدة متوسطة لديار قيس بن عيلان وسعد بن زيد مناة ، الخزانة : ١ / ٣٠٣ .

(٥) المغني : ١٥٠ .

(٦) الصاح (سوا) قال : قصدت سوي فلان ، أي قصدت قصده .

وَلَا أَصْرِفُنَّ سِوَى حُذْيَفَةَ مِدْحَاتِي لِفَتَنِ الْعَشِيٍّ^(١) وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ^(٢)
وضبطه ابن هشام^(٣) بالقصر مع الكسر ، قال : « وهو أغرب معانيها » .

الخاص : تكون بمعنى غير ، قال الأعشى :

* وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسِوَائِكَا *^(٤)

وتقع صفة واستثناء كما تقع غير^(٥) ، وفيها أربع لغات : الضم مع القصر ، والفتح مع المد ، والكسر مع القصر ، حكاہ الجوہری^(٦) عن الأخفش ، وزاد ابن هشام^(٧) الكسر مع المد .

(١) في المخطوطة : العشا ، وكذلك الأعراب بدلاً من الأجراف .

(٢) البيت من الطويل نسبة في الصاحب (سوا) لقيس بن الخطيب وهو في ديوانه : ١٩٠ .
وفي الصاحب والمغني : الأحزاب ، وهو تحريف لأنه ضمن أبيات فائية . وهو في الحجة لأبي علي الفارسي : ١ / ٢٤٩ ، أمالی ابن الشجري : ١ / ٢٣٦ ، المغني : ١٥٠ ، والأجراف :
موضع .

والشاهد فيه : (سوي حذيفة) حيث جاءت سوي بمعنىقصد ، قال أبو علي في الحجة : « يربد
لأصرفن قصد ، أي عن قصده أو لأصرفن إلى غيره » : ١ / ١ / ٢٤٩ .
(٣) المغني : ١٥٠ .

(٤) عجز بيت من الطويل للأعشى . الديوان : ٨٩ ، وروايته فيه مع صدره كما يلى :
تجانف عن جل اليمامة ناقتي وما قصدت من أهلها لسوائكا
وهو في الكتاب : ١ / ٣٤٩ ، المتضب : ٤ / ٤ ، أمالی ابن الشجري : ١ / ٢٣٥ ،
وفيهما : عن جل ، الإنصال : ٢٩٥ ، وفيه عن جو .

وهو بالرواية التي أوردها المؤلف في الصاحبي : ٢٣٠ ، الصاحب (سوا) .
والشاهد فيه : لسوائكا : حيث جاءت سوي بمعنى غير .
(٥) المغني : ١٥١ .

(٦) الصاحب : (سوا) .

السادس : سُوَى : بالضم مع القصر اسم ماء لكلب قال الراجز :

* فَوْزٌ مِنْ قَرَاقِيرٍ إِلَى سُوَى * (١)

* * *

((فَحْل))

سِيمًا : أصله « سِيٰ » اتصلت به « ما » والسيٰ : المثل (٢) وهو عنزلته وزناً ومعنى ، وما بعده يجوز فيه الجر والرفع والنصب ، وقد روی بالثلاثة الأوجه (٣) قول امرئ القيس :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٌ لَكَ مِنْهُمْ وَلَا سِيمًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (٤)

(١) رجز نسبة في الصحاح لخالد بن الوليد ، الصحاح (سوا) .

وقبل البيت : * لِلَّهِ دُرُّ رَافِعٌ أَنِّي اهتَدَيْ *

وقراقر وسوى : قال الجوهري - هما - ماءان .

وقال ياقوت في معجم البلدان : ٤ / ٣١٧ ، قراقر : واد لكتب بالسماءة من ناحية العراق نزله خالد عند قصده الشام .

وفي رسم « سوى » ٣ / ٢٧١ قال : سوى اسم ماء لماءاء من ناحية السماوة وعليه مر خالد بن الوليد فقال الراجز ...

والشاهد فيه : أن « سوى » علم على موضع .

(٢) الصحاح : (سوا) .

(٣) انظر : المفصل مع شرحه لابن عبيش : ٢ / ٨٥ ، المعني : ١٤٩ .

(٤) البيت من الطويل لا مرىء القيس من معلقته ، الديوان : ١٤٥ ، وفيه وفي جميع المصادر التي ذكرت البيت :

* أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٌ لَكَ مِنْهُمْ *

وهو في الصاهي : ٢٣١ برواية النصب وهو في شرح المفصل لابن عبيش : ٢ / ٨٦ ، شواهد التوضيح : ١٠٦ ، الجنى ٣٣٣ ، المعني : ١٤٩ .

فالجر على الإضافة^(١) و « ما » زائدة بينهما كقوله تعالى « أَيْمًا الْجَلِينِ قَضَيْتَ »^(٢) وهو أرجحها ، والنصب على التمييز و « ما » كافة عن الإضافة^(٣) ، والرفع على إضمار المبتدأ و « ما » إما موصولة وهو ضعيف لحذف العائد المرفوع مع عدم طول الفصل ، وإما نكرة موصوفة بالجملة تقديره : ولا مثل شيء هو يوم^(٤) وهو أجود من الأول .

وتشديد الباء من « سِيمَا » ودخول « لا » عليها ودخول الواو على « لا » واجب .

قال ابن فارس^(٥) سمعت أبا الحسن المعروف بابن التركية^(٦) يقول : سمعت ثعلبا يقول : من قاله بغير اللفظ الذي قاله أمرؤ القيس فقد أخطأ^(٧) . وذكر الأخفش أنه قد تخفف « الباء » وقد تحذف « الواو »^(٨) قال الشاعر :

= والشاهد فيه : ولا سيماء يوم : حيث روي بالأوجه الثلاثة الجر والرفع والنصب على نحو ما أوضحه المؤلف .

قال ابن يعيش : وقد روي منصوبا على الطرف وهو قلب شاذ .

شرح المنفصل : ٢ / ٨٧ .

(١) انظر : شرح المنفصل لابن يعيش : ٢ / ٥٨ ، المغني : ١٤٩ .
(٢) الت accus : ٢٨ .

(٣) قال في الجنبي : جعل بعضهم ما عوضا من الإضافة ونصب يوما على التمييز : ٣٣٣ وحُصّ النصب بالنكرة وأما انتصاب المعرفة نحو : لا سيماء زيدا فمنعه الجمهور . الأشموني : ١٧٣/٢ .

(٤) انظر : المغني : ١٤٩ - ١٥٠ .

(٥) الصاحبي : ٢٣١ .

(٦) في المخطوطة : ابن الركبة ، والتصويب من الصاحبي . ولم أتعذر له على ترجمة .

(٧) انظر : المغني : ١٤٩ .

(٨) انظر : شرح الكافية للرضي : ١ / ٢٤٩ ، الارتفاع : ٢ / ٣٣٠ - ٣٣١ المغني

. ١٤٩

فِي الْعُقُودِ وِيَالْأَيْمَانِ لَا سِيمَا عَقْدٌ وَقَاءُ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْقَرَبِ^(١)
وَتَشْنِيْتِهِ سِيَّانٌ ، فَيَسْتَغْنِي عَنِ الإِضَافَةِ كَمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا فِي قُولِهِ^(٢) :

* وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلًا *

وَسِتَّغْنَى بِتَشْنِيْتِهِ عَنِ تَشْنِيْتِهِ سَوَاء فَلَمْ يَشْنُوْهُ إِلَّا شَذْوَذًا كَقُولِ الشَّاعِرِ^(٣) :
فَيَارَبِّ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْحُبُّ بَيْنَنَا سَوَاءٌ فَاجْعَلْنِي عَلَى حُبّهَا جَلْدًا^(٤)

* * *

(١) البيت من البسيط ، لم أجده منسوباً .

وهو في المغني : ١٤٩ ، الأشعوني : ٢ / ١٧٣ ، وفيهما : فِي الْعُقُودِ ، الهمع : ٢٣٥ / ١ ،
وفيه : فِي الْعُقُودِ .

والشاهد فيه : لَا سِيمَا ، حيث خفت الباء وحذفت الواو .

(٢) عجز بيت من البسيط وصدره

* مِنْ يَقْعِلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا *

نسب لحسان بن ثابت في الكتاب : ٣ / ٦٥ ، ولابنه عبد الرحمن في المقتضب : ٢ / ٧٢ ،
وهو بيت مفرد في شعره المجموع : ٦١ ، ونسبة جماعة إلى كعب بن مالك الأنباري : شرح أبيات
مغني الليب للبغدادي : ١ / ٣٧٧ وهو في نوادر أبي زيد : ٢٠٧ ، الخصائص : ٢٨١ / ٢ .

والشاهد فيه : مثلاً ، حيث استغني بتشنيتها عن الإضافة ، لأن « مثل » مما تلزم إضافته دائماً .

(٣) البيت من الطويل ينسب لقيس بن معاذ ، شرح أبيات مغني الليب : ٣ / ٢١٥ .

وهو في المغني : ١٤٩ ، اللسان (سوا) .

والشاهد فيه : سَوَاءٌ ، حيث ثني سوا شذوا لأنهم استغنووا عن تشنيتها بتشنيمة سِيَّانٌ .

(٤) انظر : المغني : ١٤٩ .

باب ما أَوْلَهُ الشَّيْنَ

ومنه « شَتَّان » وهو اسم خبر وأصله : « من التشتت وهو التفرق والتبعاد يقال : شتان ما هما أي بعد ما بينهما ويقال هو الأفصح ، وينشدون قول الأعشى (١) :

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ (٢)

وقال آخر :

شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمُشْرِبُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ (٣)

« وَرِبَا قَالُوا : شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَلَيْسَ بِفَصِيحٍ » (٤) قال الأصمعي : « ولا يقال شتان ما بينهما (٥) » قال : وقول الشاعر :

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدٌ سُلَيْمٌ وَالْأَغْرِيْرُ ابْنُ حَاتِمٍ (٦)

(١) البيت من السريع للأعشى في ديوانه : ١٤٧ .

وهو في العسكريةات : ٩٣ ، شرح المفصل لابن عبيش : ٤ / ٤ ، ٦٨ ، ٣٧ ، المقرب : ١٣٣ / ١ ، الخزانة : ٦ / ٣٠٥ ، الصحاح : شتت . والكلور : الرحل .

والشاهد فيه : « شتان ما يومي ويوم حيان » استشهد به على أن الأفصح أن يقال شتان ما هما بدون لفظ بين .

(٢) انظر الصاحبي : ٢٣٢ .

(٣) رجز للقيط بن زراة ، اللسان : (دوم) وبروى : في الظل الدوم ، المتضب : ٣٠٥ / ٤ ، وهو في مجاز القرآن : ١ / ٤٠٤ ، الأصول : ٢ / ١٣٤ ، شرح المفصل لابن عبيش : ٤ / ٣٧ ، الخزانة : ٦ / ٣٠٣ .

والشاهد فيه : « شتان هذا والعناق والنوم » استشهد به على أن الأفصح أن يقال شتان ما هما بدون لفظ بين .

(٤) الصاحبي : ٢٣٢ .

(٥) انظر : المفصل مع شرحه لابن عبيش : ٤ / ٦٨ ، اللسان : شتت .

= (٦) البيت من الطويل لربيعة بن ثابت الرقبي : الخزانة : ٦ / ٢٨٧ .

٢٥ / أ / ليس بحجة ، إنما هو مولد ، والحججة قول الأعشى ^(١) « ، قال الزمخشري ^(٢) : « ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس » ^(٣) .

* * *

= وصدره في العسكريةات : ٩٤ ، وهو بتمامه في الصلاح (شتت) شرح المفصل لابن يعيش : ٤ / ٣٧ ، الخزانة : ٦ / ٢٧٥ . وفي المخطوطة : بن .
والشاهد فيه : (لشنان ما بين) استشهد به على أنه قد يقال في غير الفصيح الأكثر شنان ما بينهما .

(١) الصلاح : شتت .

(٢) المفصل مع شرحه لابن يعيش : ٤ / ٦٨ .

(٣) قال ابن يعيش : لأنه إذا تباعد ما بينهما فقد تباعدوا وفارق كل منهما صاحبه ، شرح المفصل : ٤ / ٦٩ .

جِنَّةُ الْمَحْمُودِ لِلْجَنَّيِ
الْكَلْمَنُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ

باب ما أَوْلَهُ الْعَيْنِ فَحْلٌ

عن : تستعمل على ثلاثة أوجه :

أحددها : تكون اسماً بمعنى جانب : (١)

وهو إما أن تدخل عليها من وهو كثير قال الشاعر :

فَقُلْتُ لِلرِّكْبِ لَمَا أَنْ عَلَّا بِهِمْ مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيبِ نَظَرَةً قَبْلُ (٢)

وقال قطري بن الفجاءة (٣) :

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيشَةً مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي (٤)

و « من » الدخلة على « عن » زائدة عند ابن مالك (٥) ولابتداء الغاية عند

(١) الصلاح (عن) رصف المباني : ٤٢٩ ، الجنى : ٢٦٠ ، المغني : ١٦٠ .

(٢) البيت من البسط للقطامي ، جمهرة أشعار العرب : ٨٠٩ .

وهو في جمل الزجاجي : ٦٠ ، وعجزه في رصف المباني : ٤٢٩ ، الحبيب : موضع ، قبل : أي أول نظرة لم يكن قبلها نظرة .

والشاهد فيه : (من عن يمين) حيث جاءت عن اسماً بمعنى جانب وناحية .

(٣) التميمي ، أبو نعامة من رؤساء الخوارج الأزرقة وأبطالهم كان خطيباً فارساً وشاعراً ، يغلب على شعره الحماسة ، الأعلام : ٥ / ٢٠٠ .

(٤) البيت من الكامل لقطري بن الفجاءة شعر الخوارج : ١٠٩ .

وهو في شرح الحماسة للمرزوقي : ١ / ١٣٦ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٤٠ ، المغني : ١٦ ، الأشموني : ٢ / ٢٣٣ ، التصریح : ٢ / ١٩ ، وفي ابن يعيش ، والأشموني ، تارة ، بدلاً من مرة .

والشاهد فيه : (من عن يمين) حيث جاءت عن اسماً بمعنى جانب مجرورة بن .

(٥) قال في شرح التسهيل : « وإذا دخلت من على قبل وبعد ولدن وعن فهي زائدة » .

غيره (١) قالوا : فإذا قيل : قعدت عن يمينه ، فالمعنى في جانب يمينه فذلك محتمل للملائقة ولخلافها ، فإن جئت بـ « من » تعين كون القعود ملاصقاً لأول الناحية (٢) .

وإما أن تدخل عليها « على » وهو نادر (٣) .

قالوا : والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله :

* عَلَىٰ عَنْ يَمِينِي مَرَّ الطَّيْرُ سَنْحَا * (٤)

الوجه الثاني : تستعمل حرفاً مصدرياً في لغةبني تميم فيقول (٥) في نحو : أعجبني أن تفعل : عن تفعل قال ذو الرمة :

أَعْنَ تَرَسَّمْتَ مِنْ حَرَقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِي مَسْجُومُ (٦)

وكذا يفعلون في أن المشددة فيقولون : أشهد عنَّ محمداً رسول الله ، ويسمى ذلك عنونة تميم (٧) .

الوجه الثالث : تكون حرفاً جاراً « وهي تدل على الانعطاط والنزول تقول :

(١) انظر : الجنبي : ٢٦٠ .

(٢) انظر : الجنبي : ٢٦٠ ، المغني : ١٦٠ .

(٣) المراجع السابقة .

(٤) صدر بيت من الطويل ، لم أجده منسوباً .

وهو في المغني : ١٦١ ، الهمع : ٣٦/٢ ، وهو بتمامه في الارشاف : ٤٤٩/٢ ، وعجزه :

* وكيف سُنُوحَ والبِين قطيع *

وَسَنْحٌ : جمع سانح ، وهو الطير إذا مر عن يمين من يزجره .

والشاهد فيه : (على عن يميني) حيث جاءت عن اسماء يعني جانب ودخلت عليها « على » وهو نادر .

(٥) في المغني : فيقولون .

(٧) انظر المغني : ١٦٠ ، وانظر رصف المباني : ٤٣٢ ، الجنبي : ٢٦٥ .

نزلت عن الجبل وعن ظهر الدابة ، وأخذت العلم عن زيد ، لأن المأمور منه أعلى
رتبة من الآخذ » (١) .

وتتقسم معانيها إلى أحد عشر معنى :

أحددها : المجاوزة ولم يذكر البصريون (٢) سواه نحو : سافرت عن البلد
ورغبت عن كذا (٣) .

الثاني : الاستعلاء كقوله تعالى : « **فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ** » (٤) ونحو قول
ذي الاصبع العدوانى (٥) :

لَا إِبْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلَتَ فِي حَسْبٍ عَنِي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخَزُّونِي (٦)
ومن المعروف أن يقال : أفضل عليه بمال ، ومنه قوله تعالى : « **إِنِّي أَحُبُّتُ**
حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي » (٧) أي قدمته عليه ، « وحكى الرمانى عن أبي عبيدة

(١) الصاحبى : ٢٣٣ .

(٢) قال سيبويه : « وأما عن فلما عدا الشيء ، وذلك قوله : أطعمه عن جوع جعل الجروح
منصرفاً تاركاً له قد جاوزه ، الكتاب : ٤ / ٢٢٦ .

(٣) انظر : الجنى : ٢٦١ ، المغني : ١٥٧ .

(٤) محمد : ٣٨ .

(٥) اسمه حرثان بن المحارث بن محرب شاعر فارس جاهلي قديم أحد الحكماء ، عمر دهراً
طويلاً . معجم الشعراء : ١١٨ .

(٦) البيت من البسيط الذي الاصبع العدوانى : المفضليات : ١٦٠ وهو في الأزهية : ٢٧٩ ،
الإنصاف : ٣٩٤ ، أمالي ابن الشجري : ١٣ / ٢ ، ٢٦٩ ، رصف المباني : ٤٣١ ، شرح المفصل
لابن عيش : ٨ / ٥٣ ، الجنى : ٢٦٢ ، المغني : ١٥٨ .

ديانى : مالك أمري ، فتخزونى : تسوسني وتقهرنى .

والشاهد فيه : (لا أفضلت ... عنى) حيث جاءت عن بمعنى على ، قال أبو حيان في
الارتفاع : ٢ / ٤٤٧ ، وذهب الكوفيون والقطبي وتبعهم ابن مالك إلى أنها تكون للاستعلاء
وانظر : الجنى : ٢٦٢ شرح التسهيل لابن مالك ، ق ١ / ١٦٤ .

(٧) ص : ٣٢ .

أنَّ « أَحَبْتَ » من « أَحَبَّ الْبَعِيرَ إِحْبَابًا » إذا برك فلم يشر ، فعن متعلقة باعتبار معناه : أي إني تشبّطت عن ذكر ربي ، فعلى هذا ذ « حب الخير » مفعول لأجله » ^(١) .

الثالث : التعلييل ، نحو قوله تعالى : « وَمَا كَانَ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ » ^(٢) ، قوله تعالى : « وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيَ الْهَتَنَّا عَنْ قَوْلَكَ » ^(٣) ، ومنه عندي قول امرئ القيس :

وَتَضْحِي فَتَبِتُّ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَزُومُ الصُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ ^(٤)
أَيْ لَمْ تَشَدْ وَسْطِهَا بِنَطْقَةِ الْخَدْمَةِ ، لَكِرْمَهَا عَلَى أَهْلِهَا .

الرابع : تكون بمعنى « بعد » لأنها تقاربها في المعنى كقوله تعالى « عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِيْنَ » ^(٥) ، قوله تعالى : « يُحرَّقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » ^(٦) بدليل قوله تعالى : « مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ » ^(٧) ، في موضع آخر وكقوله تعالى : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ » ^(٨) ، أي حالة بعد حالة ، وكقول الحارث بن عباد ^(٩) :

(١) انظر : المغني : ١٥٨ ، البرهان للزرκشي : ٤ / ٢٨٦ .

(٢) التوبة : ١١٤ .

(٣) هود : ٥٣ .

(٤) البيت من الطويل لامرئ القيس ، ديوانه : ١٥٠ .

وهو في رصف المباني : ٤٣٠ .

فتبت المسک : ما تكسر منه على فراشها ، نزوم الصبحي : لها من يكتفيها من الخدم ، لم تنتطق : أي لم تشتد عليها نطاقا ، وقيل : الاتّاز للعمل ، التفضيل : ليس ثوب واحد ، وقيل : ليس أدنى الشياب .

والشاهد فيه : (عن تفضيل) استشهد به المؤلف على مجيء عن للتعليق .

(٥) المائدة : ١٣ .

(٨) الانشقاق : ١٩ .

(٧) المائدة : ٤١ .

(٩) البكري من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين ، اعتزل حرب البسوس في مبدئها ، حتى قتل المهلل ابنه بجيرا فغضب وقال القصيدة التي منها هذا البيت ، انظر الأعلام : ٢ / ٢٥٦ .

فَرِيَا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِنِي لَقِحَتْ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالٍ (١)
أَيْ بَعْدَ حِيَالٍ ؛ وَقُولُ الْعِجَاجُ :

* وَمَنْهَلٌ وَرَدْتُهُ عَنْ مَنْهَلٍ *

وَقِيلٌ : وَمِنْهُ قُولُ أَمْرِيَ الْقِيسِ :

* لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ *

قِيلٌ وَمِنْهُ قُولُهُ تَعَالَى : « فَلَيَحْذِرَ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » (٤)

الْخَاصُّ : الْبَدْلُ ، كَقُولُهُ تَعَالَى : « وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » (٥) وَفِي الْحَدِيثِ : « صُومِي عَنْ أَمْكَ » (٦).

الْسَّادُسُ : مَرَادِفَةُ « فِي » الظَّرْفِيَّةِ كَقُولُ الشَّاعِرِ :

(١) الْبَيْتُ مِنْ الْحَفِيفِ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبَادٍ : الْأَصْعَبِيَّاتُ : ٧١.

وَهُوَ فِي الْكَاملِ : ٢ / ٢٣١ ، الْأَزْهِيَّةُ : ٢٨٠ ، أَمَالِيُّ ابْنُ الشَّجَرِيِّ : ٢ / ٢٧٠ ، رَصْفُ الْمَبَانِيِّ : ٤٣٠ ، وَحَالَتِ النَّاقَةُ حِيَالًا : إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ .
وَالشَّاهِدُ فِيهِ : (عَنْ حِيَالٍ) حِيثُ جَاءَتْ عَنْ بَعْدِي بَعْدِي .

(٢) رِجزُ الْعِجَاجِ : دِيْوَانُهُ : ١ / ٢٤١ .

وَهُوَ فِي الْأَزْهِيَّةِ : ٢٨٠ ، أَمَالِيُّ ابْنُ الشَّجَرِيِّ : ٢ / ٦٩ ، رَصْفُ الْمَبَانِيِّ : ٤٣١ ، الْمَغْنِيِّ ١٥٩ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : (عَنْ مَنْهَلٍ) حِيثُ جَاءَتْ عَنْ بَعْدِي بَعْدِي .

(٣) تَقْدِيمُ قَرِيبِهِ وَالشَّاهِدِ فِيهِ هَذَا (عَنْ تَفَضُّلِ) حِيثُ جَاءَتْ عَنْ بَعْدِي بَعْدِي .

وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ الْأَبْيَارِيَّ بِالْأَبْيَاتِ الْثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ فِي شِرْحِ التَّصَانِيدِ السَّبْعِ : ٦٦ ، ٦٥ .

(٤) النُّورُ : ٦٣ ، وَقَالَ الرَّضِيُّ فِي شِرْحِ الْكَافِيَّةِ : ٢ / ٣٤٢ : « إِنْ » يَخَالِفُونَ ضَمْنَ مَعْنَى يَتَجَازُونَ . وَانْظُرْ الْقُولَ بِزِيَادَتِهِ الْآتِيَ فِي : ٢٨٠ .

(٥) الْبَقَرَةُ : ٤٨ .

(٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، صَحِيحُ مُسْلِمٍ بِشَرْحِ النُّوْرِيِّ : ٨ / ٢٤ - ٢٥ ، أَيْ صُومِي بَدْلُ أَمْكَ .

وآسِ سَرَّاَتِ الْحَيٌّ حَيْثُ لَقِيتُهُمْ وَلَا تَكُونْ حَمْلُ الرِّبَاعَةِ وَانِّي (١)
 قيل / بدليل قوله تعالى : « وَلَا تَنِي فِي ذِكْرِي » (٢) ، قال ابن هشام (٣)
 « والظاهر أن معنى : وَنِي عن ذكري (٤) ، جاوزه ولم يدخله ، وونى فيه ، دخل
 فيه وفتر ». .

السابع : مرادفة « من » كقوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ
 عِبَادَةِ » (٥) وقوله تعالى : « أُولَئِكَ الَّذِينَ تَنَقَّبُ عَنْهُمْ أَحَسَنَ مَا عَمَلُوا » (٦)
 بدليل قوله تعالى : « فَتَنَقَّبُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَنَقَّبُ مِنَ الْآخَرِ » (٧) ، قوله
 تعالى : « رَبَّنَا تَنَقَّبُ مِنْنَا » (٨) .

الثامن : مرادفه الباء ، كقوله تعالى : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى » (٩) ، قال
 ابن هشام (١٠) : « والظاهر أنها على حقيقتها وأن المعنى : وما يصدر قوله عن
 الهوى ». .

التاسع : الاستعانة ، قاله ابن مالك (١١) وغيره (١٢) ومثله بـ « رميت عن

(١) البيت من الطويل للأعشى : ديوانه : ٣٢٩ .

وهو في شرح التسهيل : ق ١٦٤ / ١ ، الجنى : ٢٦٣ ، المغني : ١٥٩ ، وعجزه في الارتشاف
 . ٤٤٨ / ٢ .

آس : عاون ، الرباعية : الحمالة ، وانيا : بطينا .

والشاهد فيه : « عن حمل » حيث جاءت عن معنى في .
 (٢) طه : ٤٢ .

(٣) المغني : ١٥٩ ، وانتظر : الجنى : ٢٦٤ .

(٤) في المغني : وني عن كذا .

(٥) الشوري : ٢٥ .

(٦) المائدة : ٢٧ .

(٧) الأحقاف : ١٦ .

(٨) البقرة : ١٢٧ .

(٩) النجم : ٣ .

(١٠) المغني : ١٥٩ .

(١١) شرح التسهيل ق : ١٦٤ / ١ قال بعد التمثيل والتنظير « فعن هنا كالباء في إفاده
 الاستعانة ». .

(١٢) الheroic في الأزهبة : ٢٧٩ .

القوس » لأنهم يقولون أيضا : رميت بالقوس ، حكها الفراء^(١) قال أمرؤ القيس :

* تَصَدُّ وَتَبْدِي عَنْ أَسِيلٍ *^(٢)

أي بأسيل ، وفيه رد على الحريري^(٣) في انكاره أن يقال ذلك ، إلا إذا كانت القوس هي المرمية وحكي أيضا : رميت على القوس^(٤).

العاشر : تكون زائدة للتعويض عن « عن » أخرى محدوفة كقول الشاعر :

أَتَجْزَعُ نَفْسًا أَنْ أَتَاهَا حِسَامُهَا فَهَلَا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبِيكَ تَدْفَعُ^(٥)

قال ابن جني^(٦) : « أراد فهلاً تدفع عن التي بين جنبيك » فحذفت^(٧) من أول الموصول وزيدت بعده^(٨).

(١) معاني القرآن للفراء : ٢٦٧ / ٢٦٧ ، قال : العرب تقول « رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس » .

(٢) بعض صدر بيت من الطويل لا مرئي القيس ، الديوان : ١٤٩ ، وتمامه :

..... وتنقى بناظرةٍ من وحشٍ وجراً مُطْفِلٍ

أسيل : يقال رجل أسيل الخد إذا كان لين الخد طوله .

وهو في الأزهية : ٢٧٩ ، وهو بتمامه في رصف المباني : ٤٣٢ .

والشاهد فيه : « عن أسيل » حيث جاءت عن بمعنى الباء .

(٣) انظر : درة الغواص : ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٤) انظر : الجنى : ٢٦٣ ، المغني : ١٥٩ - ١٦٠ .

(٥) البيت من الطويل ينسب لزيد بن رزين بن الملوح الحارثي : المؤتلف والمختلف : ١٩٠ ، وهو في المحتسب : ١ / ٢٨١ ، وفيه : أتدفع عن نفس ، الجنى : ٢٦٤ ، المغني : ١٦٠ .

والشاهد فيه : (عن بين) فعن هنا زائدة للتعويض عن أخرى محدوفة .

(٦) المحتسب : ١ / ٢٨٢ .

(٧) أي فحذفت عن .

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك . ق ١٦٤ / ب ، الجنى : ٢٦٤ ، المغني : ١٦٠ .

الحادي عشر : تكون زائدة ، كقول الله سبحانه : ﴿فَلِيَحْذِرُ الَّذِينَ يُخَالِقُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾^(١) في قول أبي عبيد^(٢) ، ومنع سيبويه^(٣) زيادتها فقال : « تقول نبيت عن زيد ونبيت زيدا ، فليست عن هاهنا بمنزلة الباء في : ﴿كَفَى بِاللَّهِ﴾^(٤) لأن عن على ، لا يفعل بهما ذلك ولا من في الواجب « فمعنى كلامه أنهما لا يزادان البتة .

* * *

((فصل))

على : قال المبرد^(٥) : هي لفظة مشتركة بين الاسم والفعل والحرف ، فتكون اسماء معنى فوق وذلك إذا دخلت عليها من^(٦) قال الشاعر :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَ ظِمْوَهَا تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبِيْدَأَ مَجْهَلٍ^(٧)

(١) التور : ٦٣ ، وانظر : حاشية (٤) من ص : ٢٧٧ .

(٢) صوابه « أبي عبيدة » لأنه القائل بزيادتها ، مجاز القرآن : ٢ / ٦٩ .

(٣) انظر : الكتاب : ١ / ٣٨ .

(٤) العنكبوت : ٥٢ .

(٥) انظر : المقتضب : ١ / ٤٦ .

(٦) انظر : الأزهية : ١٩٣ ، رصف المباني : ٤٣٣ ، الجنى : ٤٤١ ، المغني : ١٥٥ .

(٧) البيت من الطويل ، لمزاحم العقيلي كما في نوادر أبي زيد : ٤٥٤ الأزهية : ١٩٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٣٨ .

وهو في الكتاب : ٤ / ٢٣١ ، المقتضب : ٣ / ٥٣-٥٤ ، جمل الزجاجي : ٦١ ، المقرب : ١٩٦ ، رصف المباني : ٤٣٣ ، الجنى : ٤٤١ ، وصيده في المغني : ١٥٦ .

ظِمْنَهَا : الظماء ما بين العردين ، ويروى خمسها ، تصِلُّ : أي يُسْتَعْ لأشائتها صليل من اليأس ، القيض : قشر البيض ، ببيداء : الصحراء ويروى بزياء ، مجهل : لا علامة فيها يهتدى بها .

والشاهد فيه : « من عليه » حيث جاءت على اسماء معنى : فوق بدليل دخول من عليها .

وقال آخر :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفِضُ الظُّلُلُ بَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعُا (١)

وتكون فعلا ، تقول : علا زيداً سواد ، قال طرفة :

وَتَسَاقِي الْقَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً وَعَلَّا الْخَيْلَ دِمًا، كَالشَّقْرِ (٢)

ويروى : « وعلى الخيل » بالجر على الحرفية .

وللحرفية تسعة معان :

الأول : الاستعلاء ، فقد يكون حسيا كقوله تعالى : « وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ » (٣) ، وقد يكون مجازيا كقوله تعالى : « أُو أَجِدُ عَلَى النَّارِ هَذِي » (٤) وكقول الشاعر :

* وَيَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَحَلَّ * (٥)

(١) البيت من الطويل لبيزid القشيري كما في نوادر أبي زيد : ٤٥٣ ، ولبيزid بن الطشري كما في اللسان : علا ، وهما واحد ، فهو بيزid بن الطشري القشيري ، ديوانه : ٨٧ .

وهو في المقتضب : ٢٢٩/٢ ، ٥٣/٣ ، ٢٢٠/٢ ، الأزهية : ١٩٤ ، أمالi ابن الشجري : ٢٢٩/٢ ،
شرح المفصل لابن يعيش : ٣٨/٨ .

والشاهد فيه : (من عليه) حيث جاءت على اسمها بمعنى : فوق بدليل دخول من عليها . وعند
أبي زيد : بمعنى : من عنده . النوادر : ٤٥٣ .

(٢) البيت من الرمل لطرفة بن العبد ، ديوانه : ٦٤ .

وعجره في : الصلاح : علا ، وهو بتمامه في رصف المباني : ٤٣٣ ، أمالi ابن الحاجب : ٨٥ .

والشاهد فيه : مجيء « علا » فعلا ، فرفع فاعلا هو الدماء ، وتصب مفعولا هو الخيل .

(٣) المؤمنون : ٢٢ . طه : ١٠ .

(٤) عجز بيت من الطويل للأعشى ، الديوان : ٢٢٥ ، وصدره :

* تُشَبِّهُ لَمَرْوَرَيْنِ يَصْطَلِيَاهُنَا *

وهو بتمامه في الكامل : ٢٥٧/١ ، وعجزه في المغني : ١٠٦ - ١٥٦ المعلق : مدوخ الأعشى

والشاهد فيه : على النار : حيث جاءت على هنا للاستعلاء المجازي .

أي بالقرب منها ، وقد يكون معنوباً كقوله تعالى : « وَلَهُمْ عَلَيْ ذَنْبٍ » (١) ، وقوله تعالى : « فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ » (٢) ، قوله القائل أنا على الحج (٣) وأنا على ما عهدتني ، هذا ترتيب ابن هشام (٤) .

ويظهر لي أن الاستعلاء به « على » ينقسم إلى حسي وإلى معنوي كما ذكر (٥) وأن قوله تعالى : « أَوْ أَجَدُ عَلَى النَّارِ هُدًى » (٦) معناه عند النار (٧) وتكون معانيها عشرة والله تعالى أعلم .

الثاني : المجاوزة ك « عن » قال الشاعر :

* أَرْمِي عَلَيْهَا وَهُنَّ فَرَعُ أَجْمَعُ *

وقال التحيف العقيلي : (٩)

(٢) البقرة : ٢٥٣ .

(١) الشعرا : ١٤ .

(٤) انظر : المغني : ١٥٢ - ١٥٣ .

(٣) انظر : الصاحبي : ٢٣٤ .

(٥) هكذا عند ابن مالك . شرح التسهيل ق : ١٦٤ / ب ، وعند المرادي في الجنى : ٤٤٤ .

قال : ولم يثبت لها أكثر البصريين غير هذا المعنى وتأولوا ما أوهם على خلافة » .

(٦) طه : ١٠ .

(٧) ذكر ابن قتيبة أن على تكون بمعنى عند ، ومثل له بقوله تعالى : « وَلَهُمْ عَلَيْ ذَنْبٍ » أي عندى ، تأويل مشكل القرآن : ٥٧٨ ، وانظر : البرهان للزرκشي : ٢٨٥ / ٤ .

(٨) رجز ، لم أجده منسوباً وبعده :

وَهُنَّ ثَلَاثٌ أَذْرَعٌ وَاصْبَعٌ

وهو في الكتاب : ٤ / ٢٢٦ الصاحاج : (فرع) الأزهية : ٢٧٦ ، الخصانص : ٣٠٧ / ٢ .

فرع : أي غير مشقوقه (يصف قوساً) وأجمع توكيده لفرع .

والشاهد فيه : « عليها » حيث جاءت على للمجاوزة أي : أرمي عنها .

(٩) التحيف بن خمير بن سليم الندي شاعر إسلامي ، طبقات فحول الشعراء : ٧٧٠ .

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيْ بُنُو قُشَّيرٍ لِعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضاَهَا (١)

أي عنى ، ويحتمل أن رضي ضمن معنى عطف ، وقال الكسائي : حمل على نقبيه وهو سخط (٢) ، وقال آخر :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَهَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا (٣)

أي : عننا ، وقيل ضمن يحكي معنى ينم (٤) .

الثالث : المصاحبة ك « مع » كقول الله سبحانه : « وَآتَى الْمَالَ عَلَيْهِ هُبَّةً » (٥) وقوله تعالى : « وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ » (٦) .

الرابع : التعليل ك « الام » كقوله تعالى : « وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَأْكُمْ » (٧) أي لهدايته اياكم ، قال الشاعر :

(١) البيت من البسيط للتحقيق يمدح حكيم بن المسمى القشيري ، شرح أبيات مغني الليثي : ٢٣٢ / ٣

وهو في المقتضب : ٣٢٠ / ٢ ، مجاز القرآن : ٤ / ٢ ، نوادر أبي زيد : ٤٨١ ، الأزهية : ٢٧٧
أمالی ابن الشجري : ٢٦٩ / ٢ الإنصال : ٦٣٠ ، رصف المباني : ٤٣٤ ، الجنی : ٤٤٥ ، المغنی : ١٥٣

والشاهد فيه : « رضيت على » حيث جاءت على للمجاوزة بمعنى عن .

(٢) انظر : الإنصال : ٦٣٠ - ٦٣١ .

(٣) البيت من المسرح لعدي بن زيد : كما في الكتاب : ٣١٢ / ٢ والأصول : ٢٩٥ / ١ ، وينسب لأبيحة بن الجلاح الأنصاري شرح أبيات مغني الليثي : ٢٣٣ ، وهو في ديوانه المجموع : ١٩٤ .

وهو في المقتضب : ٤٠٢ / ٤ ، أمالی ابن الشجري : ٧٣ / ١ .

والشاهد فيه : يحكي علينا ، حيث جاءت على للمجاوزة بمعنى عن .

(٤) انظر : المغنی : ١٥٣ .

(٥) البقرة : ١٧٧ .

(٦) الرعد : ٦ .

(٧) البقرة : ١٨٥ .

/ عَلَامَ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرُتٌ (١)

الخاص : الظرفية كـ « في » قال الله تعالى ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا (٢) ، وقال تعالى : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتَلَوَ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سَلَيْمانَ (٣) .

قال الأعشى :

وَصَلَّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْهَا (٤)

ومنه قوله : كان كذا على عهد كذا ، أي في عهده .

السادس : تكون بمعنى « من » كقوله تعالى : ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتُوْفُونَ (٥) ، قال الهذلي يصف كتبة :

(١) البيت من الطويل : لمرو بن معد يكرب ، الديوان : ٧٢ .

وهو في الأصمعيات : ١٢٢ ، وفيه : الخيل ولت ، شرح الحمامة للمرزوقي : ٥٩/١ . وفيه : يشقى ساعدي ، المغني : ١٥٣ ، التصریح : ٢٦٣/١ .

والشاهد فيه : « علام » حيث جاءت على التعليل . وقد استشهد به ابن مالك لهذا المعنى في شرح التسهيل : ق ١٦٤ / ب .

(٢) القصص : ١٥ . (٣) البقرة : ١٠٢ .

(٤) البيت من الطويل للأعشى في ديوانه : ١٣٧ ، وعجزه في الديوان هكذا .

* ولا تحمد الشيطان والله فاحمد *

وهو في الأزهية : ٢٧٥ ، أمالي ابن الشجري : ٣٨٤/١ ، ٢٦٨/٢ .

والشاهد فيه : « على حين » حيث جاءت على بمعنى في .

(٥) المطففين : ٢ .

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقَ نَفِيثٌ^(١)

السابع : مراده الباء كقوله تعالى : « حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ »^(٢) ، وقد
قرأه أبي^(٣) بالياء ، وقالوا : اركب على اسم الله أي باسم الله^(٤) » قال امرؤ
القيس :

بِأَيِّ عَلَاقَتِنَا تَرْغِبُونَ عَنْ دَمْ عَمْرِي عَلَى مَرْثِدٍ^(٥)

أراد : ترغبون عن دم عمرو بدم مرشد وليس بدونه وقال أبو ذؤيب :

وَكَانُهُنَّ رِبَابَةُ وَكَانَةُ يَسِيرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدُعُ^(٦)

أراد يفيض بالقداح : أي يضرب بها والربابة : رقعة تجمع فيها قداح

(١) البيت من الواقر لأبي الثلم الهذلي : ديوان الهذليين : ٢٢٤/٢ .

وهو في الأزهية : ٢٧٦ ، الاقتضاب : ٣٨١ ، المخصص : ٩٥/٦ .

والعلق : الدم الغليظ ، نفيث : أي ينثى به الجرح .

والشاهد فيه : « على أقطارها » حيث جاءت علىمعنى من .

(٢) سورة الأعراف : ١٠٥ .

(٣) أي (حقيقة بأن لا أقول) حجة القراءات لأبي زرعة : ٢٨٩ ، قال الفراء : العرب تجعل
الباء في موضع على ، رميت على القوى وبالقوس وحيث على حال حسنة وبحال حسنة ، معاني
القرآن : ٣٨٦/٢ .

(٤) انظر : الجنبي : ٦٤٤ ، المغني : ١٥٤ .

(٥) البيت من المقارب لأمرئ القيس في ديوانه : ٧٧ .

وهو في الأزهية : ٢٧٧ ، والعلاقة : الخصومة .

والشاهد فيه : « على مرشد » حيث جاءت علىمعنى الباء .

(٦) البيت من الكامل لأبي ذؤيب الهذلي : ديوان الهذليين : ٦/١ .

وهو في المفضليات : ٤٢٤ ، الأزهية : ٢٧٧ .

والشاهد فيه : « على القداح » حيث جاءت علىمعنى الباء .

إلا أنه أراد في البيت القداح نفسها ^(١) لأنه يصف أَنْتَأَ وحمارا ، فشبهه الآتن بالقداح ، وشبه الحمار باليسر ، وهو صاحب الميسر ، قوله : ويتصدع أي يفرق ^(٢)

الثامن : تكون زائدة للتعريض ، كقول الشاعر :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلِّمُ ^(٣)

أي من يتتكلل عليه ، فحذف عليه ، وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن جني ^(٤) .

الحادي عشر : تكون للاستدراك والإضراب كقولك : فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا يبأس من رحمة الله ، قال الشاعر :

فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِّتَهُ بِجَانِبِ قَوْسَى مَا بَقِيَتُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى أَنَّهُ تَعْفُوا الْكُلُومُ وَإِنَّمَا تُوكِلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي ^(٥)

(١) وهو الأولي هنا .

(٢) الرجز لم أجده منسوبا .

وهو في الكتاب : ٨١/٣ ، الخصائص : ٣٠٥/٢ ، المحتسب : ٢٨١/١ ، أمالي ابن الشجري ١٦٨/٢ ، الجنى : ٤٤٦ ، المغني : ١٥٤ .

والشاهد فيه : « على من يتتكلل » حيث زيدت على عوضا عن أخرى محدوفة في : يتتكلل عليه فحذف عليه هذه وزاد على متقدمة .

(٤) انظر : المحتسب : ٢٨١/١ ، الجنى : ٤٤٦ ، المغني : ١٥٤ .

(٥) البيتان من الطويل لأبي خراش الهذلي ، ديوان الهذليين : ١٥٨/٢ وفيه : ما مشيت على الأرض بدل : ما بقيت ، وفيه : بلى إنه بدل : على أنه ، وفي المخطوطة : على الدهر بدل : على الأرض والتصوير من الحاشية وهما في المحتسب : ٢٩/٢ ، أمالي الحاجب : ١٥٣/٢ ، المغني : ١٥٥ .

وقال آخر :

بِكُلٍّ تَداوِيْتَا فَلَمْ يَشْفَ مَا بَنَا عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ
ثم قال :

عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَدٍ
أَبْطَلَ بِـ « عَلَى » الْأُولَى عُومَ قُولَهُ : فَلَمْ يَشْفَ مَا بَنَا ، فَقَالَ : بَلِي إِنْ فِيهِ
شَفَاءٌ مَا ، ثُمَّ أَبْطَلَ بِـ « عَلَى » الْثَّانِيَةُ قُولَهُ :

* عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ *

* * *

((فصل))

عند : اسْمَ مَكَانٍ حَضُورُ الشَّيْءِ وَدُنْوَهُ ^(٣) ، « فَالْحَضُورُ إِمَّا حَسِيٌّ ^(٤) كَوْلَهُ

= قَوْسَى : مَوْضِعٌ بِبَلَادِ السَّرَّاءِ ، الْكَلْمُ : جَمْعُ كَلْمٍ وَهُوَ الْجَرْحُ وَأَوْرَادُهُ هُنَّ الْمَصَابُ .
وَالْشَّاهِدُ فِيهِ : « عَلَى أَنَّهُ » حِيثُ جَاءَتْ عَلَى لِلْاسْتِدْرَاكِ وَالْإِضْرَابِ فَاسْتِدْرَاكُ وَأَضْرَابُ عَنْ قُولَهُ :
لَا أَنْسَى .

(١) الْبَيْتَانِ مِنَ الطَّوِيلِ لِابْنِ الدَّمِيْنَةِ ، الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْدِيْوَانِ : ٨٢ فَقْطُ ، وَلِيزِيدُ بْنُ الطَّشِيرِيَّةِ
فِي ذِيْلِ أَمَالِيِّ الْقَالِيِّ : ١١٧/٣ .

وَهُمَا فِي أَمَالِيِّ ابْنِ الْحَاجِبِ : ١٥٤/٢ ، شِرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ : ١٢٩٩ ، الْمَغْنِيِّ : ١٥٥ .
وَالْشَّاهِدُ فِيهِ : « عَلَى أَنْ قَرْبَ » فِي آخِرِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَصَدْرِ الْبَيْتِ الثَّانِي حِيثُ جَاءَتْ عَلَى
لِلْاسْتِدْرَاكِ وَالْإِضْرَابِ .

(٢) الْمَغْنِيِّ : ١٥٥ ، وَانْظُرْ : أَمَالِيِّ ابْنِ الْحَاجِبِ : ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، فَعْنَهُ نَقْلُ - ابْنِ هَشَامَ -
مَجِيِّ ، عَلَى لِلْاسْتِدْرَاكِ وَالْإِضْرَابِ .

(٣) انْظُرْ الصَّاحِحَ : « عَنْدَ » الْمَغْنِيِّ : ١٦٨ .

(٤) انْظُرْ الْمَغْنِيِّ : ١٦٧ .

تعالى ﴿فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقْرًا عِنْدَهُ﴾^(١) ، وإنما معنوي^(٢) لقوله تعالى ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾^(١) ، والدُّنْو^(٢) كقوله تعالى : ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾^(٣) .

وفيه ثلاثة لغات :

«كسر العين وفتحها ، وضمها ، والكسر أكثر وهي تكون للمكان والزمان تقول جئتك عند الليل عند الحائط»^(٤) «ولا تنفع مجرورة»^(٥) إلا بن ، وقول العامة ذهبت إلى عنده ، لحن»^(٦) .

* * *

((فصل))

عَوْضُ : يستعمل في القسم^(٧) « وهو ظرف لاستغراق المستقبل من الزمان كما أن « قط » لا استغراق الماضي من الزمان .

ومعنىـه : الأـبـد ، تقول : عـوـضـ لاـ أـفـارـقـكـ ، كـمـاـ تـقـولـ : لاـ أـفـارـقـكـ أـبـداـ^(٨) وسمـيـ الزـمـانـ عـوـضاـ لـأـنـهـ كـلـمـاـ مـضـىـ مـنـهـ جـزـءـ عـوـضـهـ جـزـءـ آـخـرـ ، وـقـيلـ لـأـنـ الدـهـرـ فـيـ زـعـمـهـمـ يـسـلـبـ وـيـعـوـضـ»^(٩) .

(١) النمل : ٤٠ . (٢) انظر المغني : ١٦٧ .

(٣) التجم : ١٤ - ١٥ .

(٤) انظر الصلاح « عند » والمغني : ١٦٧ .

(٥) في المخطوطة : مجردة .

(٦) انظر : المغني : ١٦٧ ، درة الغواص للحريري : ٢٢ ، شرح ملحة الاعراب للحريري ١٤٧ .

(٧) الجمل للزجاجي : ٧٤ ، وقال أبو حيان : إن استعمالـهـ فـيـ الـقـسـمـ مـذـهـبـ كـوـفـيـ وـالـبـصـرـيـونـ لـاـ يـعـرـفـونـ الـقـسـمـ بـهـ . الـاـرـشـافـ : ٤٩٤/٢ .

(٨) انظر : الصلاح : « عـوـضـ » .

(٩) المغني : ١٦١ ، وانظر الحصائر : ٢٦٦/١ .

وهو معرب إن أضيف كقولهم : لا أفعله عوض العائضين ، مبني إن لم يضف وبناؤه إما على الضم كقبلٌ ، أو على الكسر كأمسٍ ، أو على الفتح كأينَ ، واختلف في قول الأعشى يدح رجلاً :

رَضِيعَيْ لِبَانِ ثَدْيِ أُمَّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمِ دَاجِ عَوْضُ لَا نَتَفَرَّقُ^(١)

فقيل : ظرف لنتفرق ، وقال ابن الكلبي ^(٢) : هو اسم / صنم كان لبكر بن وائل ^(٣) بدليل قوله :

(١) البيت من الطويل للأعشى في ديوانه : ٤٤٥ .

وهو في الجمل : ٧٥ ، المخصاص : ٢٦٥/١ ، الإنصاف : ٤٠١ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٤ ، المغني : ١٦١ ، ٦٥٤ ، وبروي تقاسماً .

اللسان : لبَنَ الْمَرْأَةُ خَاصَّةٌ ، أَسْحَمُ فَسَرْ بِعَانَ : مِنْهَا الْلَّيلُ ، وَالَّدُمُ ، وَالرَّحْمُ ، دَاجٌ : مَظْلَمٌ .
والشاهد فيه : « عوض لا تفارق » استشهد به على أن عوض ظرف لنتفرق مبني على الضم بناءً
الظروف المقطوعة عن الاضافة .

لا تفارق : جواب تحالفاً .

ولو كان اسمًا للصنم كما ذكر ابن الكلبي لأعرب كما أعرب في نحو قوله :
* حَلَقْتُ بِمَاتِرَاثٍ حَوْلَ عَوْضِ *

وكان الواجب جره بواو القسم لأنه عند القائل به مقسم به وجملة لا تفارق جوابه . والاعراب منتف
فيفتنفي كونه اسمًا ويثبت ظرفيته للجواب .

انظر : خزانة الأدب : ١٤٢/٧ - ١٤٣ .

(٢) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي الشيعي النسابة ت : ٢٠٤ هـ . له جمهرة
الأنساب انظر هدية العارفين : ٥٠٨/٢ .

(٣) قال البغدادي : « وقد رجعت إلى كتاب الأصنام لابن الكلبي ... فلم أر فيه « عوضاً »
ولابيت الأعشى ولا هذا البيت ولا ذكر صنمًا لبكر بن وائل ». .

ثم قال : « وقد ذكره الصاغاني تبعاً للجوهري لكن لم يسنده إلى ابن الكلبي وكذا قال ابن السيد
في شرح أبيات أدب الكاتب : ٢٤٨/٣ ، وفي شرح أبيات الجمل وتبعه اللخمي ولم ينسبه إلى
أحد » شرح أبيات مغني اللبيب : ٣٣٠/٣ - ٣٣١ .

حَلَفْتُ بِمَايَرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وَأَنْصَابٍ تُرْكِنُ لَدَى السُّعَيْرِ^(١)
والسعير : اسم صنم كان لعنزة » (٢) قال ابن هشام (٣) : « ولو كان كما
زعم لم يتوجه بناؤه في البيت » .

* * *

((فصل))

فيه « عل ، عل ، بتخفيف اللام وتشديدها .
أما المخففة فإنها اسم يعني فوق (٤) وتأتي على وجهين :
أحدهما : تكون نكرة تقع على كل علو فيكون معربا (٥) . قال أمرو القيس :
* كَجَلْمُودِ صَخْرِ حَطَهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ * (٦)

(١) البيت من الوافر لرشيد بن رميس العنزي كما في اللسان : « سعر ». وهو في الصحاح : « سعر » « عوض » « مور » المغني : ١٦٢ .
المثارات : دماء الذبائح حول الأصنام ، والأنصاب : جمع نصب : ما نصب فعبد من دون الله .
والسعير : اسم صنم وقد ضبطه صاحب القاموس بالتصغير قال : صنم ، وكذلك في
الأصنام لابن الكلبي : ٤١ قال : « وكان لعنزة صنم يقال له سعير ».
والشاهد فيه : « حول عوض » حيث استدل به ابن الكلبي على أن « عوض في بيت الأعشى
اسم صنم بدليل أنهم كانوا يذبحون عنده وكذلك ذكره مع « السعير » يدل على أنه صنم ».
وانظر : شرح أبيات مغني الليبب : ٣٣٠ / ٣ .
(٢) انظر : الصحاح : عوض .

(٣) المغني : ١٦٢ . وانظر : الكشاف لأستاذنا الدكتور / أحمد عبد الله هاشم فقد قال في
ص ١٩٢ : أقول هو كذلك : إذ لو كان اسم صنم لما كان هناك سبب لبنائه في البيت والرواية بالبناء
بخلافه في بيت العنزي فإنه اسم صنم كما يشير إليه البيت ، ولذلك جاء فيه منونا معربا » .

(٤) المغني : ١٦٥ ، وانظر الكتاب : ٢٢٨ / ٤ . (٥) انظر : المغني : ١٦٦ .

(٦) عجز بيت من الطويل لامرئ القيس في ديوانه : ١٥٤ ، وصدره :

* مكر مفر مقبل مدبر معا *

=

أراد التشبيه بأي علو كان .

الثاني : تكون معرفة تقع على علو مخصوص فيكون مبنيا على الضم
تشبيها بالغaiات ^(١) قال الشاعر يصف فرسا ^(٢) :

* أَقْبُّ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٍ مِنْ عَلِّيْ * ^(٣)

والترزوا في استعماله أمرين : ^(٤)

أحدهما : كونه مجرورا بـ « من » كما في الشواهد .

والثاني : تجربه عن الإضافة فلا يقال : أخذته من عل السطح ، كما يقال من
علوه ، قال ابن هشام ^(٥) : وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهرى ^(٦) وابن
مالك ^(٧) ولا حجة لهم في قول الشاعر :

= وهو في الكتاب : ٢٢٨/٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨٩/٤ ، المقرب : ٢١٥/١
المغني : ١٦٦ .

والجلمود : الصخر العظيم الصلب ، حطه : القاه ، من عل : من مكان عال .

والشاهد فيه : « من عل » استشهد به على أن « عل » هنا نكرة لأنه لا يزيد من أعلى شيء
مخصوص . ^(١) انظر : المغني : ١٦٦ .

(٢) الصواب أنه يصف بغير المسائية الذي يخرج الماء من البئر .

(٣) رجز لأبي النجم العجلي في ديوانه : ٢٠٢ من أرجوزة طويلة هي أجدود أرجوزة للعرب
وبعده :

معاود كرة أدبر أقبل

وهو في الكتاب : ٢٩٠/٣ ، الخصائص : ٣٦٣/٢ ، المغني : ١٦٦ أقب : ضامر الخصر ،
عربيض من عل : منتفخ الجنين .

والشاهد فيه : « من عل » استشهد به على أن « عل » هنا معرفة مبني على الضم والضمة
مقدرة على آخره لأن القصيدة روتها مكسورة .
انظر شرح أبيات مغني اللبيب : ٣٥٨/٣ .

(٤) انظر : المغني : ١٦٥ - ١٦٦ .

(٥) الصلاح : علا ، قال : ويقال أتيته من عل الدار بكسر اللام أي من عال .

(٦) قال ابن مالك : قيل كغير ، بعد ، حسب ، أول .. ودون ، والجهات أيضا وعل

يَارُبُّ يَوْمِ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتٍ وَأَضْحَى مِنْ عَلَهُ (١)

فإن الهاء للسكت لا للإضافة ، فلو كان مضافا لما بني مع الإضافة (٢) .

وأما « علٌ » بالتشديد فهي كلمة توقع وطعم في المحبوب ، وإشراق من المكروره (٣) كعسى ، وهي أصل « لعل » عند من زعم زيادة اللام (٤) قال الشاعر :

لَا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (٥)

= قال ابن هشام : « وظاهر ذكر ابن مالك لهما في عداد هذه الألفاظ أنها يجوز إضافتها » أوضح المسالك : ٣٨١/٢ .

(١) رجز لأبي ثروان ، شرح أبيات مغني اللبيب : ٣٥٦/٣ .

والشطر الثاني في شرح الفصل لابن يعيش : ٨٧/٤ ، أوضح المسالك : ٢٩٤/٤ .

وكلا الشطرين في شواهد التوضيح : ١٠٦ ، المغني : ١٦٦ ، الأشموني : ٢٧٧/٢ ، ١٦٢/٤ ، وففي المخطوطة : في الملا .

لا أظلله : أي لا أظلل فيه ، أرمض : تحرقني الرمض ، وهي الأرض الخامدة من حر الشمس ، من تحت : أراد به من تحتي ، أي قدميه ، أضحي : يصيبني حر الشمس ضحى ، من عله : أراد سائر جسده .

والشاهد فيه : « من علٌه » فالهاء فيه للسكت لا للإضافة وهو شاذ وهي من باب قبل وبعد مبنية بناء عارضا وانظر شرح عمدة الحافظ : ٨٩١ شرح الكافية الشافية : ٢٠٠ .

(٢) المغني : ١٦٦ .

(٣) انظر : الصحاح : « علٌ » المغني : ١٦٢ ، ٣١٨ .

(٤) قال بأصالتها الكوفيون وقال بزيادتها البصريون : انظر الإنصال : ٢١٨ وقال بزيادتها سببويه في الكتاب : ٣٣٢/٣ حيث قال : اللام هاهنا زائدة بمنزلتها في لأن فعلن ألا ترى أنك تتول علک » .

وقال المبرد : « وأصله » علٌ « واللام زائدة » المقتضب : ٧٣/٣ .

وانظر : الجني : ٥٢٧ ، المغني : ١٦٦ .

(٥) البيت من المنسج للأضبط بن قريع السعدي ، المعاني الكبير : ٤٩٥ شرح شواهد =

وقال آخر :

جِنْ لِلْأَجْرِ لِلْأَجْرِي
أُكَلْ لِلْأَمْرِ لِلْأَمْرِي

يَقُولُ رِجَالٌ عَلَى مَجْنُونَ عَامِرٍ يَرُومُ سُلُوًّا قُلْتُ أَنِّي لِمَامًا (١)

وهما مبنيان على الفتح وبنزلة أنَّ في العمل ، وعُقِيلٌ تحييز جر اسمهما فتقول
لعل زيدٌ قائم ، وعلَّ زيد قائم سمعه أبو زيد (٢) ، وتحيز أيضاً كسر لامهما على
أصل التقاء الساكنين (٣) ولهمَا معانٌ آخر غير التوقع يأتي ذكرها في باب اللام
إن شاء الله تعالى (٤) .

* * *

((فصل))

عسٰى : كلمة معناها الترب والدُّنْيَا (٥) وتأتي على وجهين :

أحدُهُما : تكون فعلاً جاماً ولك في استعمالها مذهبان (٦) :

أحدُهُما : أن تكون بنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب فتعمل عمل كان
فترفع الاسم وتتصب الخبر ، إلا أنه يجب كون الخبر « أن مع الفعل » متأنلا
بالمصدر كقوله تعالى : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ » (٧) ، ويندر مجئه

= الشافية : ١٦٠ ، وهو في الكامل : ١٣٦/٢ ، أمالی ابن الشجري : ٢٨٥/١ ، شرح المفصل
لابن يعيش : ٤٣/٩ ، ٤٤ ، رصف المباني : ٤٣٥ ، ٣٢٢ ، المغني : ١٦٦ .

والشاهد فيه : « عَلَكَ » حيث أسقط اللام من فعل .

(١) البيت من الطويل لم أقف عليه ولا على من خرجه .

والشاهد فيه : كالذى قبله .

(٢) الصلاح : علل ، وقد ورد في شواهد فصيحة منها قول خالد بن جعفر :

لعل الله يمكنتني عليها جهاراً من زهير أو أسد

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٧٨٣/٢ ، وانظر : الأشموني : ٢١١/٢ .

(٣) المغني : ١٦٧ .

(٤) الصحابي : ٢٣٧ .

(٥) الإسراء : ٨ .

(٦) انظر في ذلك المفصل مع شرحه لابن يعيش : ١١٥/٧ .

مفرداً كقولهم : « عَسَى الْغُوَرُ أَبُؤُسًا » (١) .

ثانيهما : أن تكون بمنزلة قرب فلا يكون لها إلا مرفوع ويجب كونه « أن مع الفعل في تأويل المصدر ، كقوله تعالى : « وَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لِكُمْ » (٢) .

الثالث : تكون حفاظاً كـ « لعل » فتنصب الاسم وتترفع الخبر وهو لغة قليلة (٣) .

قال الشاعر :

فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارٌ كَأسٌ وَعَلَهَا تَشَكُّي فَآتَيْتُهَا نَحْوَهَا فَأَعُودُهَا (٤)

وقال آخر :

وَكَيْ نَفْسٌ تُنَازِعُنِي إِذَا مَا أَقُولُ لَهَا لَعْلَى أَوْ عَسَانِي (٥)

(١) مثل قوله الزباء لقومها عند رجوع قصيراً من العراق ومعه الرجال وبات بالغور على طريقه ، أي لعل الشر يأتيكم من قبل الغار .

الغور : تصغير غار ، والأبؤس : جمع بؤس وهو الشدة ، مجمع الأمثال للميداني : ٣٤١/٢ .
وخرج على حذف الخبر أي : يكون أبؤساً . المغني : ١٦٤ .

(٢) البقرة : ٢١٦ . (٣) انظر : أوضح المسالك : ٣١٠/١ .

(٤) البيت من الطويل لصخر بن الجعد الحضري كما في شرح أبيات مغني اللبيب : ٣٥١/٣ ، وهو في الجن : ٤٣٩ ، المغني : ١٦٥ ، وصدره في أوضح المسالك : ٣١٠/١ .

والشاهد فيه : « عساها نار » حيث حملت عسى على لعل في الحرافية فالهاء في محل نصب اسمها و « نار » خبرها ، وكأس : اسم امرأة .

(٥) البيت من الوافر لعمران بن حطان السدوسي : ديوان الخوارج : ١٨٤ ، وروايته فيه كالتالي :

ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني

وهو بهذه الرواية في الكتاب : ٣٧٥/٢ ، المقتضب : ٧٢/٣ ، وفيه تخالفني الحصائر : ٣/٢٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٠/٣ ، ١١٨ ، رصف المباني : ٣٣٢ ، الجن : ٤٣٧ .

وقال آخر :

يَا أَبَّا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَنْ تَرَى لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَكَانَ (١)

وهذا التفصيل مذهب سيبويه والسيرافي (٢) ، وقال الجمهور بفعليتها مطلقاً
وقال ابن السراج : وتغلب حرفيتها مطلقاً (٣) .

وهي تدل في معناها على الترجي في المحبوب والاشفاق من المكرور ، وقد
اجتمعا في قوله تعالى : « وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ
تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ » (٤) وعسى من الله واجبة الوقع في القرآن (٥) إلا
قوله تعالى : « عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقْكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجاً خَيْرًا مِنْكُنْ » (٦)

= وعجزه بالرواية التي أوردها المؤلف في أوضاع المسالك : ٣١١/١ .

والشاهد فيه : « عسانى » حيث جعل عسى مثل لعل ، فنصب بها الاسم فقال عسانى كما يقول :
لعلنى والخبر محنوف قال سيبويه : جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع . الكتاب : ٣٧٥/٢ .

(١) رجز ينسب لرؤبة كما في الكتاب : ٣٧٥/٢ وهو له في ملحق ديوانه : ١٨١ ، وينسب
للعجاج قال البغدادي في الخزانة : ٣٦٨/٥ : « والأكثرون على أن هذا الرجز لرؤبة بن العجاج لا
للعجاج .

والبيت الأول في الكتاب : ٢٠٧/٤ ، الخصائص : ٩٦/٢ ، اللسان « روی » باللون ، وهو
بالألف المبدلة منها في الكتاب : ٣٧٥/٢ المقضب : ٧١/٣ ، أمالي ابن الشجري : ٧٦/٢ ،
١٠٤ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٢/٢ ، ١٢٠/٣ ، الجنى : ٤٣٧ ، المغني : ١٦٢ . ولم أجد
البيت الثاني .

والشاهد فيه : « عساكا » حيث جعل عسى مثل لعل في الحرافية والكاف في محل نصب اسمها .
(٢) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المزيان القاضي ، كان عالماً بال نحو واللغة والفقه والشعر ،
قرأ القرآن على ابن مجاهد وأخذ النحو عن ابن السراج ومبرمان ، له : شرح كتاب سيبويه ، أخبار
النحوين البصريين توفي سنة ٣٦٨ هـ . انظر بقية الوعاة : ٥٠٨ ، ٥٠٧/١ .

(٣) انظر الكتاب : ٣٧٤/٢ ، ٤٣٨ ، الجنى : ٤٣٤ ، المغني : ١٦٢ .

(٤) البقرة : ٢١٦ وانظر الجنى الداني : ٤٣٤ ، المغني : ١٦٢ ، البرهان للزرκشي : ٢٨٨ .

(٥) انظر : معاني القرآن للأخفش : ٣٩٢ ، الأضداد لابن الأنباري : ٢٣ - ٢٢ ، تفسير
الترطبي : ٢٢٣/١٠ البرهان للزرκشي : ٢٨٨/٧ - ٢٨٩ .

(٦) التحرير : ٥ .

وقال أبو عبيدة ^(١) : عسى من الله سبحانه إيجاب ، فجاءت على إحدى لغتي العرب لأن عسى رجاء ويقين ، وأنشد ابن مقبل :

ظَنَّيْ بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنْوِفَةٍ يَتَنَازَّعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

أي ظني بهم يقين » ^(٥)

وفي عسى خلاف في / لغاتها ^(٦) ، قال الفارسي ^(٧) : يجوز كسر السين فيها مطلقاً سواء جردت أو أُسنِدَت إلى الضمير ، وقال أبو عبيدة ^(٨) : لا يجوز

(١) انظر : مجاز القرآن : ١٣٤/١ .

(٢) في المخطوطة : أحد .

(٣) هو قيم بن أبي بن مقبل من بني العجلان ، شاعر مخضرم ، الشعر والشعراء : ٤٥٥/١ .

(٤) البيت من الكامل لتميم بن أبي بن مقبل ، الديوان : ٢٦١ ، وفيه : جوايد الأمثال .

وهو في أضداد الأصمعي : ٣٥ ، أضداد ابن السكيت : ١٨٨ ، أضداد السجستانى : ٩٥ ،
مجاز القرآن : ١٣٤/١ ، أضداد ابن الأنباري : ٢٣ ، الصحاح : عسا .

ويروى : ظُنُوا ، عند الأصمعي ، وظنُّ ، عند ابن السكيت وابن الأنباري ويروى : سواتر الأمثال
جوايد الأمثال عند ابن الأنباري .

والتنوفة : الفلاة ، يتنازعون : يتجاذبون ، جوايد الأمثال : الأمثال السائرة في البلاد .

(٥) انظر : الصحاح : « عسا » .

(٦) انظر في هذا الخلاف أوضح المسالك : ٣٠٣/١ - ٣٠٤ ، فعنده نقل بتصرف في العبارة .

(٧) قال أبو على : « عَسِيَتْ » الأكثر فيه فتح السين وهي المشهورة ، الحجة : ٣٥٠/٢ .

(٨) كذا في أوضح المسالك وهذا القول منسوب لأبي عبيد كما في حجة القراءات لأبي زرعة ١٣٩ ، قال : قرأ نافع « هل عَسِيَتْ » بكسر السين ، وقرأ الباقون بالفتح وهو لغتان ، تقول العرب : (عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلْ وَعَسِيَتْ) قال أبو عبيدة : القراءة عندنا هي الفتح لأنها أعرف اللغتين ولو كان (عَسِيَتْ) لقرئت (عَسِيَ رِبَّنَا) وما اختلفوا في هذا الحرف .

وقال أبو حيان : وقال أبو عبيد : لو كان (عَسِيَتْ) بكسر السين لقرئ ، (عَسِيَ رِبَّكَ) ، البحر =
المحيط : ٢٥٥/٢ .

كسره بحال ، وال الصحيح الذي عليه الجمهور جواز الكسر بشرط إسنادها إلى التاء أو النون ، أو « نا » والفتح أفعص وقد قرئ بهما قوله تعالى : « فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ »^(١) قرأ نافع^(٢) بالكسر وغيره بالفتح^(٣)

* * *

((فصل))

ـ عدا : الكلمة استثناء مثل خلا في الحكم والمعنى فتأتي على وجهين :

ـ أحدهما : تكون حرف استثناء جاراً للمستثنى قال الشاعر :

**أَبْحَثْنَا حَيَّهُمْ أَسْرَا وَقَتُلَا
عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالْطَّفْلِ الصَّغِيرِ** ^(٤)

ـ وهو قليل ولم يحفظه سيبويه^(٥) ولا المبرد^(٦).

= وقال الزجاج مثل قول أبي عبيد . انظر معاني القرآن وإعرابه : ١٣/٥ .
ولم يقل ذلك أبو عبيدة في الموضع التي تكلم فيها عن عسى في مجاز القرآن : ١٣٤ ، ٧٧/١ .
٢٥٤ ، ٢٢٥ .

(١) محمد : ٢٢

(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أحد القراء السبعة وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة ،
توفي سنة : ٢٢٩ هـ ، انظر غایة النهاية : ٣٣٠/٢ - ٣٣٤ .

(٣) حجة القراءات لأبي زرعة : ١٣٩ .

(٤) البيت من الواقر لم أجده منسوباً .

ـ وهو في أوضح المسالك : ٢٠٣/٢ ، التصريح : ٢٦٣/١ ، وقبليه :

ـ تركنا في الحضيض بناٰت عرج عراكف قد خضعن إلى النسور

ـ والشطاء : مؤنث أشطط - وهو الذي خالط سواد شعره بياض - وهي المرأة العجوز .

ـ والشاهد فيه : « عدا الشطاء » الشطاء مجرور بعده لأن القوافي كلها مجرورة .

(٥) لم يذكر سيبويه الجريعاً ، وانظر : الارتفاع : ٣١٨/٢ ، أوضح المسالك : ٣٠٢/٢ ، الأشموني : ١٦٨/٢ .

(٦) قال في المقتضب : ٤٢٦/٤ « وأما عدا وخلا فهما فعلان ينتصب ما بعدهما ». =

ثانيهما : تكون فعلاً جاماً ناصباً للمستثنى ، وتدخل عليها ما المصدرية فيتعين النصب لتعين الفعلية كـ « خلا » إذا دخلت عليها ما « قال الشاعر :

تَمُلُّ النَّدَامِيَّ مَا عَدَانِي فَإِنَّي بِكُلِّ الْذِي يَهُوَي نَدِيمِي مُولَعٌ^(١)

ولهذا دخلت نون الوقاية «^(٢) ». *

* * *

= وانظر : المفصل مع شرحه لابن عبيش : ٧٧/٢ ، أوضح المسالك : ٢٠٣/٢ ونقل المرادي أن حرفية عدا قليلة قال : « وقد حكي حرفيته غير سببويه من الآئمة فوجب قبولها » الجنى : ٤٣٣ ، وانظر : شرح المفصل لابن عبيش : ٤٩/٨ .

(١) البيت من الطويل لم أجده منسوباً .

وصدره في أوضح المسالك : ٢٠٥/٢ ، الهمع : ٢٣٣/١ .

وهو يتمامه في الأشموني : ١٦٨/٢ ، التصريح : ١١٠/١ ، ٣٦٤ ، والنديمي : جمع نديم مولع : مُغْرَى من وَلَعْ بالشيء إذا لَهَجَ به .

والشاهد فيه : « ما عداني » حيث جاءت عدا فعلاً لتقدم ما المصدرية عليها فوجب نصب ما بعدها وكذلك دخلت عليها نون الوقاية التي تدخل على الأفعال .

(٢) انظر : أوضح المسالك : ٢٠٥/٢ .

باب (ما أَوْلَهُ النَّبِيُّنَ)

ومنه غير : ومعناها الوصف بالغاية وخلاف المماثلة ^(١) كقولك : مرت برجل غير زيد ، ولا تستعمل إلا ملزمة للإضافة ، وقول العامة : لا غير ، لحن نعم قد تقطع عن الكلام بعد ليس عند فهم المعنى كقولك : قبضت من الدرام عشرة ليس غير ^(٢) ، وتستعمل على ستة أوجه :

الأَوْلَى : « تكون إستثناء وتقوم مقامها إلا » ^(٣) تقول : قام القوم غير زيد كما تقول : قام القوم إلا زيداً ، وما قام غير زيد ، كما تقول : ما قام إلا زيد ، وأعرابها كإعراب الاسم الذي بعد إلا قال الفراء ^(٤) : وبعضبني أسد وقضاعة ينصبون غيرا ^(٥) إذا كانت في معنى إلا تم به الكلام قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني إلا غيرك ، وما جاء أحد غيرك ^(٦) .

الثَّانِي : تكون صفة للنكرة أو ما قرب من النكرة ، وهو الأصل ، وأما الإستثناء فعارض ^(٧) نحو قوله تعالى : ﴿ ضِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٨) .

الثَّالِثُ : تكون بمعنى « لا » وتنصبه على الحال ^(٩) ومعناها الصفة

(١) انظر : المفصل مع شرحه لابن عبيش : ٢ / ٨٨ . (٢) انظر : المغني : ١٦٩ .

(٣) انظر : الصاحبي : ٢٣٨ ، المغني : ١٧٠ .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٨٢ .

(٥) في المخطوطة « غير » .

(٦) انظر : الصاحح : « غير » .

(٧) انظر : المغني : ١٧٠ ، الصاحح « غير » . (٨) الفاتحة : ٧ .

(٩) انظر : الصاحبي : ٢٣٨ ، الصاحح : « غير » .

أيضاً تقول : فعلت ذاك غير خائف منك ، أي لا خائفاً^(١) منك ، ومنه قوله تعالى: «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغِيٍّ وَلَا عَادِ»^(٢) ، كأنه قال تعالى : فمن اضطر جائعاً لا باغياً ، وكقوله تعالى : «غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ»^(٣) ، وقوله تعالى : «غَيْرَ مُحْلَّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُّمٌ»^(٤) .

الرابع : « تكون نافية ك « ليس » كقوله : أنت غير ضاربٍ زيداً ، تقديره : أنت لست ضارباً زيداً قال ليد :

وَإِذَا جُوْزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِه

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَنَى غَيْرَ الْجَمَلُ (٥)

يريد : ليس الجمل (٦) لأن الجمل لا يجوز أن يكون صفة للفتى لأنه نقىضه فلا تقل : عندي درهم غير دائق على الصفة وترفع غير ، ويجوز على الإستثناء وتنصب (٧) غير ، لإمكان إستثناء الدائق من الدرهم ، والجمل لا يكون إستثناؤه من الفتى ويدل عليه ما روی من قوله عليه الله نزد الخيل (٨) حين وفاته

(١) في المخطوطة : خائف وهو خطأ نحوى لعله وقع سهواً من الناشر .

(٤) المائدة : ١ . (٣) الأحزاب : ٥٣ . (٢) الأنعام : ١٤٥ .

. ﻋٰزٰب (٣) : ٥٣

١٤٥ : الأنعام (٢)

(٥) البيت من الرمل للبيهقي بن ربيعة : ديوانه : ١٧٩ ، وفيه ليس الجمل بدل غير الجمل .

وهو في الكتاب : ٢ / ٣٣٣ ، المقتصب : ٤ / ١٠ ، وعجزه في مجالس شغل : ٤٤٧ .

وفيه : ليس بدل : غير ، الأزهية : ١٨٢ وفي الكتاب : وإذا أقرضت .

وفيه : ليس بدل : غير ، الأزهية : ١٨٢ وفي الكتاب : وإذا أقرضت .

وفي المقتضب : وإذا أوليت بدل : وإذا جوزت .

وأشاهد فيه : « غير الجمل » حيث جاءت « غير » نافية بمعنى ليس .

^{٦)} انظر : الأزهية : ١٨١ .

(٧) في المخطوطة : وقبضت .

(٨) زيد الخيل بن مهلهل الطاني ، كان شاعراً خطيباً شجاعاً كريماً وفدي على النبي ﷺ سنة تسع
وسماه زيد الخير . الإصابة : ١ / ١٥٥ .

(ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلاً رأيته دون الصفة
ليسك) (١) يريد غيرك » (٢) .

الخاص : تكون مجرد المخالفة كقولك : الصالح غير الفاسد ، والجحود
غير البخيل (٣) ، والفرق بين هذه وبين التي للصفة أن التي للصفة تكون مضافة
إلى غير النقيض لا إلى النقيض ، فيجوز : « له عندي درهم غير جيد » بالرفع
على الصفة ولا يجوز : « له عندي درهم غير دانق » بالرفع على الصفة ، لأن
الدانق نقيض الدرهم ، ويجوز نصب « غير » على الاستثناء لإمكان استثناء
الدانق من الدرهم ، وإنما إضافتها في الفاتحة إلى : « المغضوب عليهم » (٤)
فإنه ليس بضد لمحظتها الذي هو إسم جنس قريب من النكرة وهو : الذين (٥) ،
لكتها وقعت صفة بعد صفة نقيضة لإضافتها / وذلك لا يمنع الصفة بها .
٢٧/ب

السادس : تكون بمعنى لكن (٦) ، قال النابغة الذبياني :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرُ أَنْ سَيُوفُهُمْ

بِهِنْ قُلُولٌ مِّنْ قِرَاعِ الْكَتَابِ (٧)

معناه لكن سيفهم وقال النابغة الجعدي :

فَتَى كَمْلَتْ أَعْرَاقُهُ غَيْرُ أَنَّهُ

جَوَادٌ فَلَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا (٨)

(١) أورده ابن حجر في الإصابة : ١ / ٥٥٦ بلفظ : غيرك .

(٢) انظر : الأزهية : ١٨١ - ١٨٢ .

(٣) انظر : المصدر السابق : ١٨٢ .

(٤) الذين معرفة وليس اسم جنس .

(٥) انظر : الأزهية : ١٨٠ ، ١٨١ .

(٦) تقدم تخرجه : ص ١٩١ .

والشاهد فيه هنا : « غير أن » حيث جاءت بمعنى لكن . وانظر : الكتاب : ٢ / ٣٢٦ .

(٧) البيت من الطويل للنابغة الجعدي ، الديوان : ١٧٣ ، وفيه أخلاقه بدل : أعرقه .

وقال الفرزدق :

وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ
وَأَنِّي مِنَ الْأَثْرَيْنَ غَيْرِ الزُّعَانِفِ^(۱)

* * *

= وهو في الكتاب : ٢ / ٣٢٧ وفيه : خيراته بدل : أعرافه شرح الخمسة للمرزوقي : ٩٦٩ ، أمالی المرتضی : ١ / ٢٦٨ ، الأزهیة : ١٨١ .

والشاهد فيه : « غير أنه » حيث جاءت غير بمعنى لكن ، وانظر الكتاب : ٢ / ٣٢٦ .

(١) البيت من الطويل للفرزدق ، الديوان : ٢ / ١٠ .

وهو في الكتاب : ٢ / ٣٢٧ ، الأزهیة : ١٨١ .

الأثرون : كثيرو العدد ، الزعانف : العبيد والأتباع .

والشاهد فيه : « غير أنی » حيث جاءت غير بمعنى لكن .

۱۰

(الْفَاءُ وَمَا أَوْلَهُ الْفَاءُ)

أَمَا الْفاءُ فَإِنَّهَا تَأْتِي عَلَى ثَمَانِيَةِ أَوْجَهٍ :

الأول : تكون عاطفة كقولك : قام زيد فعمرو ، وتفيد ثلاثة أمور : التشريك والترتيب ، والتعليق .

فاما الترتيب فهو على أنواع . معنوي (١) نحو : قام زيد فعمرو ، وذكرى (١)
وهو عطف مفصل على مجمل نحو قوله تعالى : « فَأَزْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا
فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ » (٢) ، ونحو قوله تعالى : « فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ
مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهَرًا » (٣) قوله تعالى : « وَنَادَى نُوحُ رَبُّهُ فَقَالَ
رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي » (٤) الآية (٥) وإخباري نحو : مطرنا بمكان كذا فمكان
كذا ذكره جماعة ، وخالف الأخفش (٦) في الترتيب وقال : « الفاء تأتي بمعنى
الواو » لأن « إنا » تقع معها الواو ولأنك إذا قلت : المال بين زيد وعمرو
فقد احتويا عليه فهذا موضع الواو لأنها للاجتماع ، فإن جئت بالفاء وقع التفريق
وأنشد قول الشاعر :

(١) الترتيب المعنوي : أن يكون المعطوف بها لاحقاً متصلاً بلا مهلة .

والترتيب الذكرى نوعان أحدهما : عطف مفصل على مجلمل هو في المعنى .

والثاني : عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو وهو ما قصده المؤلف بالإخباري ،
بر : الجبلي : ١٢١ - ١٢٢ .

(٢) البقرة : ٣٦ . (٣) النساء : ١٥٣ . (٤) هود : ٤٥ .

^(٥) انظر : المغني : ١٧٣ .

(٦) انظر : الصاحبى : ١٤٢ ، الأزهية : ١٤٥ .

واشترط الفراء لمعنى الواو صلاحيتها فيما تصلح فيه إلى قال : « ولا تصلح الفاء مكان الواو فيما لا تصلح فيه » إلى « كقولك : دار فلان بين الحيرة فالكوفة ، محال ، وجلست بين عيد الله فزيد محال ، إلا أن يكون مقعدك آخرًا للقضاء الذي بينهما ». معاني القرآن : ٤٤/١ .

* بِسَقْطِ الْلَّوْيِ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلٌ * (١)

« قال : ولو لا أن الفاء بمعنى الواو لفسد المعنى لأنه لا يريد أن يصيره بين الدخول أولا ثم بين حومل » (٢) .

« وأجيب بأن التقدير بين مواضع الدخول وبين مواضع حومل ، ولم يرد بين الدخول وحومل ، كما يجوز : جلست بين العلما ، والزهاد ، وقال بعض البغداديين (٣) : « الأصل : ما بين ، فحذف « ما » دون « بين » كما عكس ذلك من قال :

* يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَا قَرَنَا إِلَيْ قَدْمٍ * (٤)

أصله : ما بين ، قرن { إلى قدم } (٥) ، فحذف « بين » وأقام قرنا مقامها ، وقال : الفاء نائية عن إلى (٦) ، قال ابن هشام (٧) : « ويحتاج على هذا القول إلى أن يقال : وصحت إضافة « بين » إلى الدخول لاشتماله على مواضع أو لأن التقدير : بين مواضع الدخول ، وكون الفاء للغاية بمنزلة إلى غريب » .

(١) عجز بيت من الطويل لامرئ القيس من مطلع معلقته المشهورة ، الديوان : ١٤٣ ، وصدره :

* قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل *

وهو بعناده في الأزهية : ٢٤٤ ، الإنصاف : ٦٥٦ ، وموضع الشاهد في مجالس ثعلب : ٤٠٤
المغني : ١٧٤ . (٢) الصاحبي : ١٤٣ .

(٣) هكذا في المغني : ١٧٤ ، وفي شرح القصائد السبع لابن الأباري : ٢٠ نسب هذا القول
لهشام بن معاوية الضرير الكوفي قال : وقال هشام بن معاوية : المعنى : بسقوط اللوى ما بين الدخول
إلى حومل ، فأسقط ، وانظر : معاني القرآن للفراء : ١ / ٢٢ .

(٤) صدر بيت من البسيط : نسبة في شرح القصائد السبع لابن الأباري : ٢٠ لبعض بنى سليم
وقدامه : * ولا حال محبٌ واصلٌ تصلِ *

وهو في الأضداد لابن الأباري : ٢٥١ ، إيضاح الوقف لابن الأباري ٥٠٧/١ ، المغني : ١٧٤ .

(٥) ما بين المعروفين ليس في المغني . (٦) مغني الليبب : ١٧٤ - ١٧٥ .

(٧) المصدر السابق : ١٧٥ .

« وزعم الأصمسي ^(١) أن الصواب روايته بالواو ، لأنه لا يجوز : جلست بين زيد فعمرو » وقال الجرمي : « الفاء لا تفيد الترتيب لا في البقاع ولا في الأمطار بدليل قوله :

* بين الدخول فحومل *

قولهم : مطر بمكان ^(٢) كذا فمكان كذا ، وإن كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد ^(٣) .

وأجيب بأنه قد وقع ترتيب في الاخبار كما تقدم ذكره .

وأما التعقيب فهو في كل بحسبه فيقال : تزوج فلان فولد له ، إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل ، وإن كانت مدة متطاولة ، ونحو قوله تعالى : ﴿ أَتَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْسِرَةً ﴾ ^(٤) .

وقيل : إن الفاء تقع بمعنى ثم وإن منه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظَاماً فَكَسَسْنَا الْعَظَامَ لِحَمَّا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ ﴾ ^(٥) ، وقد تأتي مجرد الترتيب نحو قوله تعالى : ﴿ فَالَّذِي جَرَاتِ زَجْرًا فَالْتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ ^(٦) .

الوجه الثاني : تكون سببية عاطفة كقوله تعالى : ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ ^(٧) وقوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ ^(٨) .
الوجه الثالث : تكون للسبب المحسن المجرد عن العطف ، وذلك إذا نسبت بها في جواب الأشياء التي هي : الأمر والنهي والنفي والاستفهام والمعنى والعرض .

(١) انظر : شرح القصائد السبع لابن الأثباري : ١٩ ، الأزهية : ٢٤٥ ، المغني : ١٧٤ .

(٢) في المغني : مطرنا مكان .

(٣) انظر : المغني : ١٧٣ - ١٧٤ .

(٤) الحج : ٦٣ ، وانظر : المغني : ١٧٤ .

(٥) المؤمنون : ١٤ ، وانظر : المغني : ١٧٤ .

(٦) الصافات : ٢ ، ٣٠ .

(٧) البقرة : ٣٧ .

فجواب النفي والنهي كقول الله تعالى : « وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ / رَبُّهُمْ بِالغَدَةِ وَالْعَشَيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ »^(١) « فَتَطْرُدُهُمْ جواب النفي ، و « فَتَكُونُ » جواب النهي ، وك قوله : ما تأتينا فتحديثنا ، ولنك فيه معنيان :

أحد هما : توجيه النفي إلى الإتيان ، أي ما تأتينا فكيف تحدثنا .

الثاني : وهو تفسير سيبويه^(٢) رحمه الله تعالى توجيه النفي إلى التحديد أي ما تأتينا أبداً إلا وتمسك عن تحديثنا ، فيكون منك إتيان كثير ولا يكون منك حديث ، هذا إذا نصبت بالفاء .

وأما إذا رفعت « فتحديثنا » فيجوز أن تكون الفاء سببية عاطفة ، كأنك قلت : ما تأتينا بما تحدثنا^(٣) قوله تعالى : « وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ »^(٤) .

ويجوز أن تكون الفاء إستثنافية كأنك قلت : ما تأتينا فأنت تحدثنا^(٥) على كل حال ، كقول الشاعر :

* أَمَا تَسْأَلِ الرَّبِيعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ *

(١) الأنعام : ٥٢ .

(٢) ذكر سيبويه المعنى الأول أيضاً قال : « وتقول : ما تأتيني فتحديثي فالنصب على وجهين من المعاني :

أحد هما : ما تأتيني فكيف تحدثني ، أي لو أتيتني لحدثني ، وأما الآخر : فما تأتيني أبداً إلا لم تحدثني ، أي منك إتيان كثير ولا حديث منك » الكتاب : ٣٠ ، وانظر : المفصل : ٢٤٦ ، المعني : ٤٢٦ . (٣) إذا أشركت بين الأول والآخر في النفي .

(٤) المرسلات : ٣٦ . (٥) انظر : المعني : ٦٢٤ .

(٦) البيت من الطويل لجميل بشينة ، الديوان : ٥٧ ، وعجزه :

وهل يخبرنك اليوم بيـداً سـملـقاً

وفيه الخلاء بدل : القراء . وهو في الكتاب : ٣ / ٣٧ ، الجمل : ١٩٤ ، بالرواية التي أوردها المؤلف ، معاني القرآن للفراء : ١ / ٢٧ ، ٢٢٩ / ٢ ، وفيه القديم بدل : القراء ، =

أي فهو ينطبق على كل حال ، وقوله تعالى : ﴿ وَدُوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ (١) ومثال جواب الأمر قول الشاعر :

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّقًا فَسِيْحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحاً (٢)

وجواب التمني : ﴿ يَا لِيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزَ ﴾ (٣) .

وجواب الاستفهام كقوله تعالى : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُونَا لَنَا ﴾ (٤) .

وجواب العرض كقولك : ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً .

وجواب التحضيض : ألا تعبد إلا الله فتكون من المفلحين .

فإن رفعت الفعل بعد هذه الأشياء الستة فهي « فاء » الاستثناف ، وسيأتي قريباً بيانها إن شاء الله تعالى (٥) .

الوجه الرابع : تكون رابطة بين الشرط والجزاء ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٦) ، وكذا

= معاني الحروف للمرани : ٤٤ ، رصف المباني ٤٤٢ ، الجنى : ١٣٠ ، المغني : ١٨١ .
السُّمْقُ : الأرض التي لا تنبت شيئاً .

والشاهد فيه : قوله : فينطبق ، حيث رفع على القطع والاستثناف ، ولم يجعله جواباً .

(١) القلم : ٩ .

(٢) رجز لأبي النجم العجلبي ، الديوان : ٨٢ .

وهو في الكتاب : ٣ / ٣٥ ، المقتضب : ٢ / ١٤ ، معاني القرآن للفراء : ١ / ٤٧٨ ، رصف المباني : ٤٤٤ .

العنق : ضرب من السير ، الفسيح : الواسع ، سليمان : أراد سليمان بن عبد الملك .

والشاهد فيه قوله : فنستريحا ، حيث نصب الفعل بأن مضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر .

(٤) الأعراف : ٥٣ .

(٦) المائدة : ١١٨ .

(٣) النساء : ٧٣ .

(٥) انظر ص ٣١٣ .

شبه الشرط نحو قوله تعالى : « وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَأُ لَهُمْ »^(١) لأنَّه جعل الكفر شرطاً فكأنَّه قال : فمن كفر فتعساً له^(٢) ففهم من ذلك أنَّ مراد المتكلم ترتيب الذم على الكفر ولو لم يدخل الفاء احتمل ذلك واحتمل غيره ، وهذه الفاء لازمة في الشرط وقد تمَّ حذفُه في الضرورة^(٣) كقول الشاعر :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا
وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلًا^(٤)
وَمِنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ *^(٥)

وعن الأخفش^(٦) جواز وقوعه في النشر الفصيح وأنَّ منه قوله تعالى : « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَاصِيَةُ لِلْوَالِدَيْنِ »^(٧) ، وقال ابن

(١) محمد : ٨ . . (٢) انظر الصاحبي : ١٤٣ .

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٥٩٧ ، الجني : ١٢٥ - ١٢٦ .

(٤) تقدم عجزه ص ٢٧٠ والشاهد فيه قوله : الله يشكراها ، حيث حذف الفاء من جواب الشرط ضرورة والتقدير : فالله يشكراها ، وانظر : المغني : ١٠٢ ، ١٧٨ ، ٧٠٧ .

(٥) قال البرد في المقتضب : ٢ / ٧٣ « ولا اختلاف بين النحوين في أنه على إرادة الفاء » ، والبرد موافق لسيبوه في أنَّ البيت على تقدير الفاء ولا يصلح فيه غير ذلك ، حيث استشهد به على حذف الفاء لضرورة الشعر ، قال : « وسألته - أى الخليل - عن قوله إن تأني أنا كريم فقال : لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر » وانظر حاشية رقم (٣) على المقتضب للمحقق رحمة الله : ٧٢/٢ .

(٦) في نوادر أبي زيد : ٢٠٨ ، قال : وأخبرنا أبو العباس عن المازني عن الأصممي أنه أنسدهم : * من يفعل الخير فالرحمن يشكراه *

قال : فسألته عن الرواية الأولى فذكر أنَّ النحوين صنعواها .

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش : ١ / ١٥٨ ، فإنه قال : « كأنَّه - والله أعلم - إنْ ترَكَ خَيْرًا فَالْوَاصِيَةُ لِلْوَالِدَيْنَ » . (٨) البقرة : ١٨٠ .

مالك (١) : يجوز في النثر نادراً وإن منه حديث اللقطة : « فإن جاء صاحبها
وإلا فاستمتع بها (٢) » (٣) .

وأما في شبه الشرط : فهي غير لازمة بل يجوز إثباتها وحذفها وقد قرئ
بهما (٤) قوله تعالى : « وَمَا أَصَابُكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ » (٥) .

قال الجرمي وغيره من النحويين (٦) : « الفاء التي في خبر الذي يشبه الجزاء
زائدة ، ورد عليهم : بأنها إنما جيء بها لما فيها من معنى الجزاء ، ولهذا لا
يجوز أريد منك فدرهم وما ذاك إلا خلوه عن معنى الجزاء » (٧) .

ويظهر أن معنى هذه الفاء كمعنى السببية المضمة .

الوجه الخاص : تكون زائدة للتوكيد قال الشاعر :

أَرَانِي إِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوَىٰ
فَتَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ عَادِيَا (٨)

(١) قال ابن مالك بعد أن أورد الحديث الذي استشهد به المؤلف وحديث « البينة ولا حد في ظهرك » والنحويون لا يعرفون مثل هذا الحذف في غير الشرك ، أعني حذففاء الجواب إذا كان جملة اسمية أو جملة طلبية ، وقد ثبت في هذين الحديثين ، فبطل تخصيصه بالشعر لكن الشعر أولى ، شواهد التوضيح : ١٣٦ ، وانظر : الجنى : ١٢٦ ، المغني : ١٧٨ .

(٢) هكذا في المخطوطة والصواب : أن يستشهد بالرواية التي فيها لفظ : استمتع لأنه يستشهد لجواز حذف الفاء في النثر ، وهي الرواية التي ذكرها ابن مالك في شواهد التوضيح : ١٣٣ .

(٣) أخرجه البخاري من حديث أبي بن كعب في كتاب اللقطة بروايتين ، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٥ / ٧٨ ، بلقط : فاستمتع ، وفي ٩٢ / ٥ بلقط : استمتع بحذف الفاء .

(٤) قرأ نافع وابن عامر « وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم » بغير فاء وقرأ الآباء « فيما كسبت أيديكم » بالفاء ، وهو في العربية أوجد لأن الفاء مجازة جواب الشرط ، حجة القراءات لأبي زرعة : ٦٤٢ .

(٥) الشوري : ٣٠ .

(٦) انظر : الأزهية : ٢٤٧ .

(٧) المصدر السابق ، وانظر الكتاب : ١٣٩ - ١٤٠ .

(٨) تقدم ص : ٢٢٤ والشاهد فيه هنا : زيادة الفاء للتوكيد في قوله : فتم وقد أخرجه ابن مالك على هذا ، انظر شواهد التوضيح : ١٩٤ .

وقال آخر :

لَا تَحْزِي عِسْيَ إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتَهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي (١)

وقال آخر :

لِمَّا اتَّقَى بِيَدِ عَظِيمٍ جِرْمَهَا

فَتَرَكْتُ ضَاحِيَ جِلْدَهَا يَتَذَبَّبُ (٢)

وزعم الأخفش أن الفاء تستعمل زائدة في الخبر مطلقاً وحكي : « أبوك فوجد »

(١) البيت من الكامل للنمر بن تولب ، الديوان : ٧٢ .

وهو في الكتاب : ١ / ١٣٤ ، المقتضب : ٢ / ٧٦ ، معاني القرآن للأخفش : ٢ / ٢ ، ٣٢٧ ، معاني المعرف للرماني : ٤٦ ، الأزهية ٢٤٨ أمالی ابن الشجري : ١ / ١ ، ٣٣٢ . ٢ ، ٣٤٦ .

وعجزه في الجنى : ١٢٧ ، المغني : ١٧٩ ، وفيه فإذا .

النفس : الشئ الذي يتنافس فيه ويرغب .

والشاهد فيه قوله : « فعند ذلك فاجزعي » حيث جاءت الفاء في أحد الموصعين زائدة قال أبو على الثارسي بعد أن أورد البيت « ألا ترى أن إحدى الفاءين لا تكون إلا زائدة لأن إذا إنما تقتضي جراباً واحداً » الحجة : ١ / ٤٤ ، وانظر : الخزانة : ١١ / ٣٦ .

(٢) البيت من الكامل لم أجده منسوباً .

وهو في سر صناعة الإعراب : ١ / ٢٦٩ ، الأزهية : ٢٤٨ ، وفيهما كفه بدل : جلدها ، المغني : ١٨٠ .

جرمها : جسدها ، وضبطه البغدادي إعتماداً على ابن جنني في سر صناعة الإعراب بالضم : أي ذنبها ، ضاحي : ظاهر ، يتذبذب : يتحرك يذهب ويجيء .

والشاهد فيه : فتركت ، على أن الفاء زائدة ، لأن جواب لما لا يقترن بالفاء وانظر : شرح أبيات معنى الليبب : ٤ / ٥٤ .

أي أبوك وجد ^(١) ، وقيد الفراء وجماعة ^(٢) الجواز بكون الخبر أمراً أو نهياً فالأمر كقوله الله تعالى : « قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي » ^(٣) .

وكل قول الشاعر :

* وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَانْكِحْ فَتَاهُمْ *

وحمل عليه الزجاج ^(٤) : « هَذَا فَلَيَدُقُوهُ » ^(٥) ، والنهي / نحو : فلا / بـ تصريره ومنه قول حاتم ^(٦) :

(١) نص كلام الأخفش في معاني القرآن : ١ / ١٢٤ - ١٢٥ ، (وزعموا أنهم يقولون : آخرك فوجد بل آخرك فجهد يريدون : آخرك وجَدَ بل آخرك جَهَدَ) وما نقله المؤلف عن ابن هشام في المغني : ١٨٩ .

(٢) منهم الأعلم الشنتمرى ، وانظر : الجنى : ١٢٧ ، المغني : ١٧٩ ، البهع : ١١٠ .

(٣) الزمر : ٦٤ .

(٤) البيت من الكامل لم أجده منسوباً وعجزه :

* وأكْرُومَةَ الْحَبِينِ خَلُوْ كَمَاهِيَا *

وهو في الكتاب : ١ / ١٣٩ ، معاني القرآن للأخفش : ٧٦ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢ / ٤٠٧ ، الإيضاح للفارسي : ٥٣ ، الأزهية ٢٤٣ ، شرح المنصل لابن يعيش : ١ / ٨٠٠ ، ٩٥/٨ ، رصف المباني ٩٤٩ ، الجنى : ١٢٧ ، المغني : ١٧٩ .

خولان : هي من أحياء اليمن ، أكروممة الحبين : يريد الفتاة التي هي كرية الحبين ، خلو : لم تتزوج بعد ، كماهيا : كما عهدها أيمماً .

والشاهد فيه : « فانكح فتاهم » حيث وقعت الفاء زائدة في الخبر الواقع أمراً فخولان : مبتدأ فانكح : خبره ، وسيبوهه يمنع زيادتها ويعني أن يكون خولان مبتدأ دخلت الفاء على خبره وبقدر المبتدأ : هذه خولان .

(٥) قال في معاني القرآن : ٤ / ٣٣٩ : « ومن رفع فبالابتداء، يجعل الأمر في موضع خبر الابتداء . » (٦) سورة ص : ٥٧ .

(٧) هو حاتم بن عبد الله الطائي كان شاعراً جيد الشعر جواداً كريماً حتى ضرب به المثل في الكرم ، الشعر والشعراء : ١ / ٢٤١ .

وَحَتَّى تَرْكَتُ الْعَائِدَاتِ يَعْدُنَهُ

وَقَلَنَ فَلَا تَبْعَدُ ، وَقَلْتُ لَهُ ابْعَدِ (١)

ومنع سيبويه زيادتها ^(٢) والتقدير عنده : هذه خولان فانكح ، وأما الآية فالخبر « حميم » وما بينهما معتبرض ، أو « هذا » منصوب لمحدود يفسره « فليذوقه » .

وأما الفاء التي تصحب إذا الفجائية كقولك : خرجت فإذا الأسد ، فقال الفارسي والمازني وجماعة ^(٣) : هي زائدة لازمة ، وقال قوم ^(٤) : هي عاطفة ، وقال بعضهم ^(٥) : هي سببية محضة كفاء الجواب ، وحمل على هذا القول ابن هشام ^(٦) قوله تعالى : « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ » ^(٧) .

وقال : إنه واجب متعين « إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن إسقاطها فتسهل دعوى زيادتها » ^(٨) .

الوجه السادس : تكون بمعنى رب ^(٩) قال أمرو القيس :

فَمِثْلِكَ حُبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعَ
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوِلٍ (١٠)

(١) البيت من الطويل لخاتم الطائي ، ديوانه : ١٥ ، وفيه : ينادين بدل قوله : وقلن ، وهو في سر الصناعة : ١ / ٢٦٩ ، الأزهية : ٢٤٨ .

والشاهد فيه : « فلا تبعد » حيث وقعت الفاء زائدة في الخبر الواقع فيها .

(٢) انظر : الكتاب : ١ / ١٣٨ ، ١٣٩ .

(٣) انظر سر الصناعة : ١ / ٢٦٠ ، الجنى : ١٢٨ ، المغني : ١٨٠ .

(٤) منهم مبرمان والملاقى : سر الصناعة : ١ / ٢٦٠ ، رصف المباني : ٤٤٩ .

(٥) أبو إسحاق الزيادي : سر الصناعة ١ / ٢٦٠ .

(٦) انظر : المغني : ١٨٠ . (٧) الكوثر : ١ / ٢٠ . (٨) المغني : ١٨١ .

(٩) الأزهية : ٢٤٤ ، وتسمى فاء رب ، رصف المباني : ٤٥٠ ، الجنى ١٢٩ .

(١٠) البيت من الطويل لامرأة القيس ، الديوان : ١٤٧ .

الوجه السابع : قال الفراء وغيره^(١) تكون للاستثناف كقول الشاعر :

* أَلْمْ تَسْأَلِ الرُّبُعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ *^(٢)

إذ لا يجوز أن تكون عاطفة لعدم الجزم ، ولا سببية لعدم النصب ، وكقوله تعالى : « عَالَمُ الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ »^(٣) ، وكقوله تعالى : « إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ قَلَّا تَكُفُّرُ فَيَتَعَلَّمُونَ »^(٤) ، وكقوله تعالى : « كُنْ فَيَكُونُ »^(٥) على قراءة الرفع^(٦) ، وكقول الحطيئة :^(٧)

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْمَةٌ إِذَا ارْتَقَ فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَضِيْضَ قَدَّمَةٌ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِيْهُ فَيُعَجِّمَهُ^(٨)

= وهو في معاني المعرف للرماني : ٤٦ ، الأزهية : ٢٤٤ ، رصف المباني : ٤٥٠ ، الجنى : ١٢٩ ، وفيهما : مغيل بدل : محول ، وصدره في المغني : ١٤٥ ، ١٧٣ .
تمام : جمع تبعة وهي ما يعلق على الصبي لدرء العين ، محول : قد بلغ من العمر حولاً كاماً .
مغيل : الطفل الذي ترضعه أمه وهي حبلها .
والشاهد فيه قوله : « فمثلك » حيث جاءت الفاء بمعنى رب .

هذا وقد نسب ابن هشام الخفاجي بها للمبرد ، المغني : ١٧٣ ، قال الماتلي : « والفاء في الحقيقة هنا سببية عاطفة جملة على جملة ورب مضمرة بعد الفاء » رصف المباني : ٤٥٠ .

(١) انظر معاني القرآن للفراء : ٢٤١ ، الأزهية : ٢٤١ ، المغني : ١٨١ .

(٢) تقدم قريباً ص : ٣٠٦ والشاهد فيه : مجيء الفاء للاستثناف في قوله : فينطق .

(٣) المؤمنون : ٩٢ . (٤) البقرة : ١٠٢ . (٥) يس : ٨٢ .

(٦) قرأ بذلك غير ابن عامر والكسائي ، حجة القراءات لأبي زرعة : ٦٠٣ .

(٧) أبو مليكة جرول بن أوس ، راوية زهير بن أبي سلمي ، شاعر مخضرم من فحول الشعراء ، ومتقدميهم ، وكان هجاء ، هجا أمه وأباه وت نفسه .
الشعر والشعراء : ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

(٨) أبيات من الرجز للحظينة في ديوانه : ٢٩١ ، ولرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه : ١٨٦
والشطر الذي فيه الشاهد في الكتاب : ٣ / ٥٣ ، المتضب : ٢ / ٣٣ الأزهية : ٢٤٢ ،
وجميعها في المغني : ١٨٢ .

والشاهد فيه قوله : فيعجمه : حيث رفع على الاستثناف والقطع عن الأول بمعنى فإذا هو يعجمه .

ولا يجوز نصب « فيعجمه » لأنه لا يزيد الإعجم (١) قال ابن هشام (٢) : « والتحقيق أن الفاء في ذلك كله للعطف وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في الشعر قوله « يزيد » قال : وإنما يقدر النحويون « هو » ليبيتوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف » .

الثاشرن : تكون بمعنى إلى ذكره الheroic (٣) « كقولك مطرنا بين الكوفة فالقادسية المعنى : إلى القدسية ولا يجوز أن تقول : داري بين الكوفة فالقادسية كما تقول : المطر ، وكذلك محال أن تقول : جلست بين زيد فعمرو ، إلا أن يكون مقعده (٤) آخذًا للفضاء الذي بينهما » وهذا المعنى استغريه ابن هشام (٥) ولكنه ارتضاه وقرره وقد تقدم ذكره (٦) .

* * *

((فصل))

في : حرف جر ومعناه : الظرف ، قبل : وإن انتشرت معانيه فهي راجعة إليه ، وذكروا له أحد عشر معنى :

الأول : الظرف (٧) وهو إما حقيقة أو مجازاً ، والحقيقة إما زمانية أو

(١) لأن الإعجم خلاف الإعراب فيفسد المعنى بالنصب على العطف .

(٢) المغني : ١٨٢ .

(٣) الأزهية : ٢٤٤ ، وانظر : معاني القرآن للفراء : ١ / ٢٢ .

(٤) في معاني القرآن للفراء والأزهية : مقعدك .

(٥) مغني اللبيب : ١٧٥ قال ابن هشام : وكون الفاء للغاية منزلة إلى غريب وقد يستأنس له عندي بمجيء عكسه في نحو قوله :

وأنت التي حبست شفتي إلى بَدَا إِلَيْيَّ ، وأوطاني بلاد سواهـما

(٦) انظر ص : ٣٠٤ .

(٧) بمعنى الوعاء ، انظر حروف المعاني للزجاجي : ١٢ ، ومعاني الحروف للمرمني : ٩٦ ، وانظر رصف المبني : ٤٥٠ ، الجنبي : ٢٦٦ ، المغني : ١٨٢ =

مكانية ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : « الْمَغْلُوبُ الرُّومُ ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مَنْ يَعْدُ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . في بِضْع سِينَةٍ » ^(١) ، والمجاز نحو قوله تعالى : « وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ » ^(٢) .

الثاني : المصاحبة نحو قوله تعالى : « ادْخُلُو فِي أَمْرٍ » ^(٣) ، وقوله تعالى : « وَادْخُلُو يَدِكَ فِي جَبَّيكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعَ آيَاتٍ » ^(٤) أي مع تسع آيات ، وقال الجعدي يصف فرساً :

وَلَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ إِلَى جُوْجُوْرَهِلِ الْمُنْكِبِ ^(٥)

وقال آخر :

إِذَا أُمْ سِرِيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَانِ
جَوَالِسُ نَجَدًا فَاضَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ ^(٦)

= قال المرادي في الجنى : ٢٦٨ « مذهب سيبويه والحقفين من أهل البصرة أن « في » لا تكون إلا ظرفية حقيقة أو مجازاً وما أوهم خلاف ذلك رد بالتأويل إليه » وانظر الكتاب : ٢٢٦/٤ .

(١) الروم : ١ - ٤ . (٢) البقرة : ١٧٩ .

(٤) التمل : ١٢ . (٣) الأعراف : ٣٨ .

(٥) البيت من المتقارب للنابقة الجعدي يصف فرساً ، الديوان : ٢١ وفيه : ولوح ، وهو في كتاب الخليل لأبي عبيدة : ١٦٤ ، المعاني الكبير لابن قتيبة : ١٣٧/١ ، حروف المعاني للزجاجي : ٨٣ ، برواية الديوان ، الكامل : ٢٦/٣ ، الأزهية : ٢٦٩ بلنط الشنية ، ولوحا . اللوح : كل عظم عريض ، بركة : الصدر ، المجزئ : الصدر ، رهل : مسترخي المنكب : مجتمع العضد والكتف . والشاهد فيه قوله : في بركة : حيث جاءت في معنى مع ، أي مع بركة .

(٦) البيت من الطويل لدارج بن زرعة بن قطن الضبابي وقيل لبعض أمرا ، مكة . اللسان : سرح وهو في اشتقاد الأسماء للأصمعي : ١٢١ ، وديوان الهذليين : ٣ / ٤٦ الأزهية : ٢٦٩ ، وأمالى ابن الشجري : ٢٦٧ / ٢ .

وأم سرياح : امرأة ، والسرير من الرجال الطويل ، ظعائن : جمع طعينة وهي المرأة في الهدوج ، جوالس نجدا : أي قاصدات نجدا .

والشاهد فيه قوله : في ظعائن ، حيث أفادت في المصاحبة معنى مع ظعائن .

أي مع ظعائن .

الثالث : التعليل نحو قوله تعالى : « فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تَنْتَنِي فِيهِ » (١) ،
وقوله تعالى : « لَمْ سُكُمْ فِيمَا أَفْضَلْتُمْ فِيهِ » (٢) وقول النبي ﷺ « إن امرأة
دخلت النار في هرة حبستها » (٣) .

الرابع : الاستعلاء ، نحو قوله تعالى : « وَلَا أَصْلَيْنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ » (٤)
وقوله تعالى : « أُمُّ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ » (٥) قال سعيد بن أبي كايل (٦) :
هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلٍ
فَلَا عَطَسْتَ شَيْبَانَ إِلَّا بِأَجْدَعَ (٧)

(١) يوسف : ٣٢ . (٢) النور : ١٤ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه : ٢ / ٥٧ .
وفيه : ربطتها ، وانظر شواهد التوضيح : ٦٧ فقد استدل ابن مالك بهذا الحديث على استعمال
« في » دالة على التعليل .

(٤) طه : ٧١ . (٥) الطور : ٣٨ .

(٦) اسمه غطيف بن حرثة البشكري يكنى أبي سعد شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ،
عده ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الجاهلية .

الإصابة : ٣ / ٢٧١ ، طبقات فحول الشعراء لابن سلام : ١٥٢ .

(٧) البيت من الطويل لسعيد بن أبي كايل البشكري ، شرح أبيات مغني الليب ٤ / ٦٤ .
وكذلك في الأزهية : ٢٦٨ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٦٧ وقيل لا مرأة من العرب ، الخصانص
٣١٣ / ٢ .

وهو في مجاز القرآن : ٢ / ٢٤ ، ٢٣٤ ، المتنصب : ٢ / ٣١٩ ، الصاحبي ٢٣٩ ، معاني
المعروف للرماني : ٩٦ ، وصدره في رصف المباني : ٤٥١ المغني : ١٨٣ .
العبدي : نسبة إلى عبد القيس ، بأجدع : الأجدع : المقطوع الأنف أي فلا عطست شيبان إلا
بأنف أجدع .

والشاهد فيه : مجئ « في » بمعنى على في قوله : في جذع ، أي على جذع .

وقال عنترة :

أ / بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (١)
أي على سرحة من طوله أو من شدة عدوه .

الخاصص : مرادفة الباء قال زيد الخيل :

وَرَكَبْ يَوْمَ الرُّوعِ مِنَّا فَوَارِسٌ
بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلُّ (٢)

السادس : مرادفة إلى ، نحو قوله تعالى : « فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي
أَفْوَاهِهِمْ » (٣) أي إلى أنفواهم .

(١) البيت من الكامل لعنترة بن شداد العبسي ، الديوان : ٢١٢ .

وهو في معاني الحروف : ٩٦ ، المخاصص : ٢ / ٣١٢ ، الأزهية : ٢٦٧ ، وصدره في
المغني : ١٨٣ .

سرحة : واحدة السرّح وهو الشجر العظام : يصفه بالطول التام فكان ثيابه على سرحة ، يحدى :
أي تجعل له النعال السببية حداء والسبّت : جلد البقر المدبوغة بالقرظ ولم تخرب من الشعر ، يصفه
بأنه من الملوك الذين يحتذون النعال السببية الرقيقة ، وانظر : شرح القساند السبع الطوال لابن
الأباري : ٣٥٢ ، شرح أبيات مغني اللبيب : ٤ / ٦٦ ، ٦٧ .

والشاهد فيه : قوله : (في سرحة) حيث جاءت في يعني على أي على سرحة .

(٢) البيت من الطويل لزيد الخيل الثاني ، ديوانه : ٦٧ وفيه : فيها بدل : منا ، وهو من
قصيدة أجاب بها كعب بن زهير .

انظر شرح ديوان كعب بن زهير للسكنري : ١٣٤ ، وهو في نوادر أبي زيد : ٣٠٣ ، أمالى ابن
الشجري : ٢ / ٢٦٨ ، برواية الديوان وفي حروف المعاني : ٨٤ ، المغني : ٢٦٧ ، بالرواية التي
أوردها المؤلف .

بصيرون : ماهرون ، الأباهر : جمع أباهر وهو عرق مستبطن الصلب .

والشاهد فيه : « في طعن » حيث جاءت في يعني الباء أي : بطن ومجيء في يعني الباء ،
لغة طانية يقولون : رغبت فيك يريدون : رغبت بك ، انظر معاني القرآن للفراء : ٢ / ٢٢٣ .

(٣) إبراهيم : ٩ .

السابع : مرادفه من ، كقول امرئ القيس :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا إِنْجَلِي

بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْثَلٍ (١)

أي منك بأمثل ، ومنه قوله تعالى : « وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا » (٢) أي منها ،
وقوله تعالى : « وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا » (٣) ، قيل معناه : من
كل أمة .

الثاشر : « المقايسة ، وهي الدالة بين مفضل سابق وفضل لاحق نحو

قوله : « فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ » (٤) (٥) .

التاسع : « التعريض ، وهي الزائدة عوضاً من » في « أخرى محدوفة

قولك : ضربت فيمن رغبت « أصله : ضربت من رغبت فيه ، أجازه ابن
مالك (٦) .

(١) البيت من الطويل لامرئ القيس في ديوانه : ١٥٢ .

وهو في الأزهية : ٢٧١ .

والشاهد فيه : (فيك بأمثل) حيث جاءت في معنى من أي : منك ويعني أنه قد روی بلطف
منك ، انظر : أمالی ابن الشجري : ١ / ٢٧٥ ، التصریح : ٢ / ٢٠٢ .

والذين استشهدوا لهذا المعنى أوردوا بيت امرئ القيس الذي يقول فيه :

وهل يَعْمَنَ مَنْ كَانَ أَحَدُ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ

رصف المباني : ٤٥٣ ، الجنى : ٢٦٧ ، المغني : ١٨٤ .

(٤) النساء : ٣٨ . (٣) النحل : ٨٩ . (٢) التوبه : ٣٨ .

(٥) المغني : ١٨٤ ، وانظر شرح التسهيل : ق : ١٦٣ / ب .

(٦) قال ابن مالك : فانظرين تشق به فمحذف به وزاد الباء قبل من عوضاً ويجوز عندي أن تعامل
بهذه المعاملة من واللام وإلى وفي قياساً على عن وعلى الباء ، شرح التسهيل : ق : ١٦٤ / ب .

وحدة بالقياس على قوله :

* فانظر يمن تشق *

إذا حملناه على ظاهره » (٢) .

العاشر : البعدية ، فتكون بمعنى بعد (٣) ، قال الله عز وجل : « وَصَالَهُ
فِي عَامَيْنِ » (٤) أي بعد عامين .

الحادي عشر : التوكيد بالزيادة أجازه الفارسي (٥) في الضرورة ، وأنشد :

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا الْلَّيلُ دَجَا تَخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْنَدَجَا (٦)

وأجازه بعضهم في قوله تعالى : « قَالَ ارْكُبُوا فِيهَا » (٧) .

* * *

(١) عجز بيت من البسيط وهو بتمامه :

لَا يَرَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ

وهو لسالم بن وابصة الأسدى كما في نوادر أبي زيد : ٤٩٠ ، الموقوف والمختلف للآمدي : ١٩٧
ونسبت الأبيات التي ورد معها هذا البيت للعرجي : وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن
عفان ، الحيوان : ٣ / ١٢٨ ، العقد الفريد : ٣ / ٣ .

وهو في مجالس ثعلب : ٢٤٩ ، شرح التسهيل لابن مالك : ق : ١٦٤ / ب ، المغني : ١٥٤ .

والشاهد فيه : مجىء الباء زائدة للتعمير في قوله : « يَمْنَ تَشَقْ » أي من تشق به وفاس عليها
ابن مالك زيادة « في » حيث أجازها في قوله : ضربت فيمن رغبت ، أي ضربت من رغبت فيه .

(٢) انظر المغني : ١٨٤ . (٣) الأزهية : ٢٧٠ . (٤) لقمان : ١٤ .

(٥) انظر : قول أبي على الفارسي في الارتفاع : ٤٤٧/٢ ، المغني : ١٨٤ ، الهمع : ٣٠/٢ .

(٦) رجز لسويد بن أبي كاهل البشكري وكنيته أبو سعد : شرح أبيات مغني اللبيب : ٦٥/٤ .

وهو في ضرائر الشعر لابن عصفور : ٦٦ ، الارتفاع : ٢ / ٤٤٧ ، المغني : ١٨٤ ، الهمع :
٣٠/٢ .

البرنج على وزن سفرجل : الجلد الأسود أو السواد الذي يسوّد به الحف .

والشاهد فيه : زيادة في للتوكيد في قوله : تخال في سواده ، والأصل تخال سواده .

(٧) هود : ٤١ ، وانظر : المغني : ١٨٤ .

باب

(ما أَوْلُهُ الْقَافُ)

ومنه قد ، وتأتي على وجهين :

أَحَدُهُمَا : تكون اسمًا وهو على ضربين :

الْأَوْلُ : « تكون اسم فعل بمعنى « يكفي » فيقال : قد زيداً درهم ، وقدني درهم كما يقال : يكفي زيداً درهم ، ويكتفيني درهم » (١) .

الثَّوْبُ الثَّانِي : « تكون اسمًا مرادفًا له » حسب وفيه لغتان :

أَحَدُهُمَا : أن يستعمل مبنياً وهو الغالب لشبيهه بقد المحرفة - الآتية بعد إن شاء الله تعالى - فيقال : قد زيد درهم بالسكون ، وقدني درهم ، بالنون - على غير قياس ، لأن نون الواقية مختصة بالأفعال ، ولكنهم جاءوا بها - حرضاً على بقاء السكون لأنه الأصل في البناء » (٢) .

الثَّانِيَةُ : « أن يستعمل معرباً وهو قليل ، يقال : قد زيد درهم ، بالرفع كما يقال حسنه درهم بالرفع ، وقدني درهم ، وغير نون ، كما يقال : حسيبي » (٣) .

قال طرفة يصف سيفه :

أَخِي ثِقَةٌ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِبَةٍ
إِذَا قِيلَ مَهْلَأً قَالَ حَاجِزٌ قَدِي

(١) انظر المغني : ١٨٥ . (٢) انظر : الأزهية : ٢١٣ ، المغني : ١٨٥ .

(٣) البيت من الطويل لطرفة بن العبد البكري من معلقته ، الديوان : ٤٢ .

وهو في الخصائص : ٢ / ٣٦١ ، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٥ / ١٣ وفيه : قال صاحبه « بدل » « حاجزه » الأزهية : ٢١٣ ، اللسان (قدر) الضريبة : المضروب بالسيف . والشاهد فيه : قوله « قدني » حيث جاءت اسمًا معرباً بمعنى حسب .

وأما قول حميد الأرقط (١) :

* قدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبَّيْبِينَ قَدِيِّ « (٢)

فتحتمل « قد » الأولى أن تكون مرادفة لحسب على لغة البناء ، وأن تكون اسم فعل ، وأما الثانية : فتحتمل أن تكون بمعنى حسب على لغة الإعراب وهو واضح ، ويحتمل أن تكون بمعنى حسب على لغة البناء وحذفت النون للضرورة كقول الشاعر :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطِّيْسِ

إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرِامُ لَيْسِي (٣)

(١) حميد بن مالك بن ريعي الأرقط ، سمي بذلك لأنّه شاعر إسلامي من شعراً الدولة الأموية ، كان معاصرًا للحجاج انظر : خزانة الأدب : ٥ / ٣٩٥ - ٣٩٦ .

(٢) البيت من الرجز لحميد الأرقط ، الخزانة : ٥ / ٣٩٣ .

وبعده : * ليس الإمام بالشجاع الملحده

، ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل : ٣ / ١٢٤ ، لأبي بحدلة .

وهو في الكتاب : ٢ / ٣٧١ ، مجاز القرآن : ٢ / ١٧٣ ، توارد أبي زيد : ٥٢٧ ، الأصول : ٢ / ١٢٢ ، أمالى ابن الشجري ٢ / ١٤٢ ، الإنصاف : ١٣١ .

الْحَبَّيْبِينَ : يعني عبد الله ومصعب ابن الزبير أو عبد الله وابنه خبيب ومن رواه : الْحَبَّيْبِينَ : أراد أبا خبيب وأصحابه على تقدير ياء النسبة .

والشاهد فيه : قوله : « قدني » « قدِي » على أن قد في الموضع الأول يجوز فيها : أن تكون اسمًا بمعنى حسب مبنياً على السكون والنون للوقاية والباء مضان إليه ، وأن تكون اسم فعل مضارع بمعنى يكفيه والباء مفعوله .

وأن قد في الموضع الثاني يجوز أن تكون اسمًا بمعنى حسب على لغة الإعراب ف « قد » مضان والباء مضان إليه .

ويجوز أن تكون اسمًا بمعنى حسب مبنياً وحذفت النون ضرورة .

ويجوز أن تكون اسمًا فعل حذف مفعوله والباء للروي المطلق .

(٣) بيتان من الرجز لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه : ١٧٥

ويحتمل أن تكون اسم فعل لم يذكر مفعوله والباء للإطلاق والكسر للتقاء الساكنين .

الوجه الثاني : أن تكون حرفًا وتحتسب بالدخول على الأفعال ، وربما حذف الفعل بعد « قد » إذا دل عليه الكلام كقول النابغة :

أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَرَلَ بِرَحَالِنَا وَكَانْ قَدِ (١)

أي وكأن قد زالت ، وله خمسة معان :

الأول : التوقع : « فتكون جواباً لمتوقع ، وهي نقىض « ما » التي للنفي ، ولا يبتدأ بها إلا أن يكون جواباً لمتوقع قبل ، قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » (٢) على هذا المعنى لأن القوم توقعوا علم حالهم عند الله تبارك وتعالي فقيل لهم : قد أفلح المؤمنون » (٣) .

« والتوقع مع المضارع واضح كقولك : قد يقدم الحاج إلى شهر ، وأما مع **٤٢٩ ب** الماضي فأثبتته الأكثرون ، وقال الخليل (٤) يقال : قد / فعل ، لقوم ينتظرون الخبر

= وهما في شرح المفصل لابن عبيش : ٣ / ١٠٨ ، الخزانة : ٥ / ٣٢٤ ، اللسان : طيس ، والثاني في المغني : ١٨٥ ، ٣٨٠ .

والطيس : كل ما على وجه الأرض من خلق الآنام .

والشاهد فيه قوله : « ليسي » حيث حذفت نون الوقاية ضرورة .

(١) البيت من الكامل للنابغة الذبياني ، ديوانه : ١٠٥ ، وفيه « أَفَدَ » بدل « أَزَفَ » وكلاماً بمعنى واحد أي : دنا واقترب .

وهو في سر الصناعة : ١ / ٣٣٤ ، الخصائص : ٢ / ٣٦١ موضع الشاهد ، الأزهبة : ٢١١ ، شرح المفصل لابن عبيش : ٨ / ١١٠ ، الجنى : ٢٧٤ المغني : ١٨٦ .

والشاهد فيه : حذف الفعل بعد قد في قوله وكأن قد ، أي وكأن قد زالت لدلالة الكلام عليه .

(٢) المؤمنون : ١ ، وانظر : الكشاف : ٣ / ٢٥ .

(٣) انظر : الصاحبي : ٢٤٠ .

(٤) انظر الكتاب : ٤ / ٢٢٣ ، الجنى : ٢٧١ ، المغني : ١٨٦ .

فاما إذا أخبرهم وهم لا ينتظرون الخبر لم يأت « بـ » « قد » ومنه قول المؤذن : قد قامت الصلاة ، لأن الجماعة متظرون لذلك ، ومنه قوله تعالى : « قد سمع الله قولَ التي تجادلُكَ »^(١) لأنها كانت تتوقع إجابة الله سبحانه لدعائهما ، ومنعه بعضهم مع الماضي بأنه قد وقع ، والتوقع لا يجامع الواقع وهذا لا يلزم المثبتين لأنهم لا يقولون بتوقعه حال وقوعه وإنما يقولون إن الإخبار بالماضي كان متوقعاً قبل وقوعه^(٢).

الثاني : « تقريب الماضي من الحال تقول : قام زيد ، فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فإذا قلت : قد قام زيد ، اختص بالقرب »^(٣).

الثالث : التقليل لواقع الفعل كقولك : قد يصدق الكذب ، وقد يوجد البخل ، وزعم بعضهم أنها في هذه الأفعال ونحوها للتحقيق كقوله تعالى : « قد يعلمُ ما أنتمُ عليهِ »^(٤) وأن التقليل مستفاد في المثالين من قولك : البخل يوجد والكذب يصدق لا من « قد » فإنه إذا لم يحمل على أن صدور ذلك منهمما قليل كان فاسداً إذ آخر الكلام ينافق أوله^(٥).

الرابع : التكثير : قاله سببويه في قول الهذلي :

قد أتركُ القرنَ مُصْفراً أنا ملءٌ
كأنَّ أثوابه مُجَتَّ بِفِرَصَادٍ^(٦)

(١) المجادلة : ١ ، وانظر الكشاف : ٤ / ٧٠.

(٢) انظر المغني : ١٨٧.

(٤) النور : ٦٤ ، وانظر الجنى : ٢٧٢. (٥) انظر : الجنى : ٢٧٢ ، المغني : ١٨٧.

(٦) البيت من البسيط لعيبد بن الأبرص ، الديوان : ٤٩.

والبيت كما ترى تسبب سببويه إلى بعض الهذليين ، الكتاب : ٤ / ٢٢٤ وقال البغدادي في الخزانة : ١١ / ٢٦٠ ، « ولم أره في شعرهم من رواية السكري .

وهو في المقتضب : ١ / ٤٣ ، الأزهية : ٢١٢ ، أمالي ابن الشجري : ١ / ٢١٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٤٧ ، الجنى : ٢٧٣ ، المغني : ١٨٩ .

القرن : المثل ، الأنامل : رؤوس الأصابع ، مُجَتَّ ، دَمِيت ، الفرصاد : التوت ، يقول : اقتله فينزف دمه حتى تصفر أنامله فكأن أثوابه صبغت بالتوت .

وقال الزمخشري في قوله تعالى : « قَدْ نَرَى تَقْلِبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ » (١) أي : « ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية » (٢) واستشهد جماعة على هذا المعنى بقول الشاعر :

قَدْ أَشْهَدُ الْفَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلِي

جَرْدًا مَعْرُوفَةُ الْلَّهِيَّينِ سُرْحُوبُ (٣)

الخامس : التحقيق : بمعنى إن ذلك كان وأنشد بعضهم (٤) على ذلك قول الهدنفي :

= والشاهد : (قد أترك) على أن قد فيه للتکثیر فيما نقله ابن هشام عن سببويه . قال المرادي في الجنى : وهو معنى غريب ثم قال بعد أن أورد استشهاد سببويه بالبيت : وتشبيهه به « ربما » يدل على أنه للتکثیر وعكس ذلك بعضهم - ابن مالك - بل تدل على التقليل لأن ربما تدل على التقليل ، الجنى ٢٧٣ - ٢٧٢ ، واستشهد به المألفي في الرصف ٤٥٦ : لإفادتها معنى التقليل .

قال البغدادي في الخزانة : ١١ / ٢٥٥ نقلًا عن الدماميني : « قال ابن مالك إطلاق سببويه القول بأنها بمنزلة ربما موجب للتسوية بينهما في التقليل والصرف إلى المضى » واعتراضه أبو حيان فقال : لم يبين سببويه الجهة التي فيها قد بمنزلة ربما ، ولا يدل على التسوية في كل الأحكام ؟ بل يستدل بكلام سببويه على نقض ما فهمه ابن مالك ، وهو أن قد بمنزلة ربما في التکثیر فقط ويدل عليه إنشاد البيت ، لأن الإنسان لا يفخر بما يقع منه على سبيل الندرة والقلة ، وإنما يفتخر بما يقع منه على سبيل الكثرة فيكون قد بمنزلة ربما في التکثیر » وانظر شرح التسهيل لابن مالك : ق : ٦ / أ .
١٤٤ . ٣١٩ . (١) البقرة : ١ .

(٢) البيت من البسيط لأمرى القيس في ديوانه : ٦٨ .
وقيل لعمران بن إبراهيم الأنصاري ، انظر شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي : ٤ / ١١٣ وهو في سر الصناعة : ١ / ٢١ ، الجنى : ٢٧٢ المعني : ١٩٠ .

الغاية : الخليل المغير ، الشعوان : المتفرقة ، جردا : مؤنث أجرد وهو الفرس الرقيق الشعر قصيره ، معروفة ، قليلة اللحم ، اللحين : مثنى لحي وهو العظم الذي يثبت عليه الأسنان ، سرحب طويلة على وجه الأرض .

والشاهد فيه : (قد أشهد) على أن معنى قد فيه التکثیر .

(٤) الهروي في الأزهية : ٢١٢ .

* قَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفِرًا أَنَامِلَهُ *

أي إن ذلك من عادتي في الحرب ، وفيه قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا » (١) وقوله تعالى : « وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ » (٢) ، وقوله تعالى : « قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ » (٣) .
ومنه « قط » و تستعمل على ثلاثة أوجه :

أحدها : « أن تكون ظرفاً لاستغراق ما مضي من الزمان و تختص بالتفي فيقال : ما فعلته قط ، والعامية تقول : لا أفعله قط وهي لحن ، واشتقاقه من قطّطته أي قطعته ، فمعنى ما فعلته قط : ما فعلته فيما انقطع من عمري ، لأن الماضي منقطع عن الحال والاستقبال ، وأفصح لغات هذه الكلمة : فتح القاف وتشديد الطاء مع الضم (٤) » قال الكسائي (٥) : « كانت قطط فلما سكن الحرف للإدغام جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه » ، وقد تكسر على التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاء في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها أو إسکانها » (٦) .

الثاني : « أن تكون اسم فعل بمعنى يكفي ، فيقال : قطني ، بنون الوقاية كما يقال : يكفيني » (٧) .

الثالث : تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال : قطني وقطّ وقط زيد ، كما يقال : حسي وحسبك وحسب زيد درهم ، ويجوز إثبات بنون الوقاية حفظاً للبناء على السكون كما يجوز في لدن وقد وعن (٨) قال الراجز :

(٣) النور : ٦٤ .

(٤) البقرة : ٦٥

(١) الشمس : ٩ .

(٤) انظر : درة الفواض للحريري : ١٦ - ١٧ ، المغني : ١٩١ .

(٥) الصحاح : قطط ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش : ٤ / ١٠٩ .

(٦) انظر المغني : ١٩١ ، الصحاح : قطط .

(٨) انظر المغني : ١٩١ .

(٧) المغني : ١٩١ .

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي
مَهْلًا رُويدًا قَدْ مَلَأْتُ بَطْنِي (١)

* * *

(١) بيتان من الرجز المشطور لم أجدهما منسوبين وهو في مجالس ثعلب : ١٥٨ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ١٤٠ وفيهما « ملا » بدل : مهلا .
وهو في الصلاح : قطط ، الإنصاف : ١٣٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ١٣١ ، وفي
معجم مقاييس اللغة : ٥ / ١٤ ، وفيه : حسيبي بدل قطني .
والشاهد فيه : « قطني » حيث جاء الراجز بنون الوقاية .

باب

(الكاف وما أوله الكاف)

فاما الكاف فإنها على وجهين :

أحد هما : أن تكون اسمًا ولها محل من الإعراب بمعنى مثل (١) ، ولا تقع عند سيبويه (٢) والمحققين إلا في الضرورة كقول الشاعر :

* يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرَدِ الْمُنْهَمَّ *

وكقول الآخر :

* عَلَى كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى *

(١) انظر : الصحبي : ١٤٤ .

(٢) انظر الكتاب : ١ / ٤٠٨ ، وانظر الجنى : ١٣٢ ، المغني : ١٩٦ ، الهمع : ٢ / ٣١ .

(٣) البيت من الجزء للعجاج ، الديوان : ٣٢٨ .

وقبله : * بِيَضْنُ ثَلَاثَ كِتَاعَاجِرْ جُمْ *

وهو في المفصل : ٢٨٩ ، شرح الكافية للرضي : ٣٤٣ / ٢ ، الجنى : ١٣٢ ، المغني : ١٩٦ ، الهمع : ٢ / ٣١ .

البرد : حب الفمام .

والشاهد فيه : « عن كالبرد » حيث وقعت الكاف اسمًا بمعنى مثل والدليل على ذلك دخول حرف البر علىها .

(٤) صدر بيت من الطويل ، ينسب لأمرئ القيس في ديوانه تحقيق أبي الفضل ٢٨٣ ، وعجزه فيه :

* لَهْ صَدَدَ وَرَدَ التَّرَابَ دَفِينَ *

ونسب لسلامة العجل في الاقتضاب : ٣٣٧ / ٣ ، ضرائر الشعر لابن عصفور ٣٠٢ ، وعجزه :

* لَهْ قُلْبٌ عَنِّ الْحَيَاضِ أَجُون *

وهو ب تمامه في سر الصناعة : ٢٨٧ / ١ ، مقاييس اللغة : ٢٢٤ / ٢ ، وفي حروف المعاني للزجاجي : ٧٨ وعجزه فيه :

وقال كثير منهم الأخفش^(١) ، والفارسي^(٢) يجوز في الاختيار ، فجوزوا في نحو : زيد كالأسد ، أن تكون الكاف في موضع رفع والأسد مخوض بالإضافة .

١٣. قال ابن هشام : « ووقع مثل هذا / في كتب المغاربة كثيراً ، قال الرمخشي
في قوله تعالى : « كَهِيَّةُ الطَّيْرِ فَأَنْفَخَ فِيهِ »^(٣) ، إن الضمير راجع إلى الكاف
في كهيئة الطير أي فأنفخ في ذلك الشيء المماطل فليس بغير كسائر الطيور^(٤) ،
ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام مثل : مرت بكالأسد »^(٥) .

الثاني : أن تكون حرف جر ولها ستة معان :

أحدّها : (التشبيه نحو : زيد كالأسد .

الثاني : التعليل أثبت ذلك قوم (٦) ونفاه الأكثرون ، وقيد بعضهم (٧)

* لَهُ صَدَدَ وَرَدَ التَّرَابُ دَفِينٌ *

^{١٤٤} وفي الصاحبي : اللسان : خنف ، وعجزه فيهما :

* لِه قُلْب عَادِيَّة وَصَحُون *

الخنيف : ثوب يتخذ من الكتان ، **السحق** : البالي ، **الصدى** : ذكر البرم ، **القلب** : جمع قليب وهي البثير ، **عُفَّى** : جمع عاف وهو الدارس ، أجون قد أجن ماؤها أي تغير وهو جمع آجن .

والشاهد فيه : على كالهنيف ، حيث وقعت الكاف اسماً بمعنى مثل بدلليل دخول حرف الجر عليها.

(١) انظر شرح الكافية للرضي : ٢٤٣/٢ ، الجنى : ١٣٢ ، المغنى : ١٩٦ ، الهمع : ٣١/٢ .
 (٢) انظر الإيضاح : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وكذلك الجنى : ١٣٢ ، المغنى ١٩٦ ، الهمع : ٣١/٢ .

^{٤)} انظر : الكشاف : ١ / ٤٣١ .

آل عمران : ۴۹۔

(٥) انظر : المغني : ١٩٦ .
 (٦) الأخفش وابن برهان . انظر شرح التسهيل ، ق : ١٦٦ / أ ، البحر المحيط : ٢ / ٩٧ ،
 المخ : ١٣٦ - ١٣٩ .

(٧) ابن مالك في شرح التسهيل : ق ١٦٦ / أ ، قال : « وتحدث ما الكاف في الكاف معنى التعليل » .

جوازه بأن تكون الكاف مكفوفة بـ « ما » كحكاية سيبويه ^(١) « كما أنه لا يعلم فتجاؤز الله عنه » قال ابن هشام : - والحق جوازه في المجردة من « ما » نحو : « وَيْ كَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ » ^(٢) ، أي أتعجب لعدم فلاحهم ، وفي المرونة بـ « ما » الكافية ^(٣) الزائدة كما في المثال ، وبـ « ما » المصدرية نحو : « كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ » ^(٤) الآية ، قال الأخفش ^(٥) : أي لأجل إرسالتنا فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى : « وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَأْكُمْ » ^(٦) . ^(٧)

الثالث : الاستعلاء ^(٨) ، ذكره الأخفش والkoviyon ^(٩) ، وذكروا أن بعضهم ^(١٠) قيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : كخير ، أي على خير ، ومنه قوله تعالى : « فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ » ^(١١) ، معناه على ما أمرت ، وقيل المعنى بخير ، ورد بأنه لم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء ، وقيل : هي للتشبيه على حذف مضارف ، أي كصاحب خير ^(١٢) .

(١) انظر الكتاب : ٣ / ١٤٠ ، وفيه « ذلك » بعد قوله : لا يعلم .

(٢) الت accus : ٨٢ . (٣) « الكافية » ليست في المغني . (٤) البقرة : ١٥١ .

(٥) معاني القرآن للأخفش : ١ / ١٥٣ ونصه « كما فعلت هذا فاذكروني » .

(٦) البقرة : ١٩٨ . (٧) ما بين الحاضرتين متقول من المغني : ١٩٢ .

(٨) انظر : تسهيل الفوائد : ١٤٧ ، وشرحه لابن مالك : ١٦٥ / ب .

(٩) انظر معاني القرآن للغراء : ١ / ٤٦٦ ، سر صناعة الإعراب : ١ / ٣٢٠ ، الجنى : ١٣٦ ، ونقله الhero في الأزهية : ٢٩٠ عن الأخفش في كتاب المسائل .

(١٠) هو العجاج كما في رصف المباني : ٢٧٦ ، الجنى : ١٣٧ .

(١١) هود : ١١٢ وانظر البحر المحيط : ٥ / ٢٦٨ .

(١٢) انظر الجنى : ١٣٦ - ١٣٧ ، المغني : ١٩٣ .

الرابع : التوكيد والزيادة ^(١) كقوله تعالى : « لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ » ^(٢) لثلا
يلزم المحال ^(٣) .

وقيل : الزائد : « مثل » والتقدير : ليس ك فهو شيء .

وقيل : لا زائد منها ، فقيل : مثل بمعنى : الذات ^(٤) وقيل : بمعنى :
الصفة ^(٥) وقيل : الكاف اسم مؤكّد به مثل ^(٦) كما عكس ذلك من قال :

* فَصَرِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ * ^(٧)

الخامس : التعجب ، نحو : « ما رأيت كاليل يوم ولا ^(٨) جلد محبأة ^(٩) »

(١) قال ابن مالك : (وقد تزداد إن أمن اللبس بكون الموضع غير صالح للتشبيه كقوله تعالى :
« لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ » فلا بد من عدم الاعتداد بالكاف لأن الاعتداد بها يستلزم ثبوت شيء لا شيء
مثله وذلك محال وما أفضى إلى المحال محال » شرح التسهيل ق ١٦٥ / ب .

(٢) الشوري : ١١ .

(٣) وهو إثبات المثل لله تعالى ، وهي إنما زيدت للتوكيد نفي المثل .

(٤) أي ليس كذاته شيء ، الجنى ١٣٩ . (٥) أي ليس كصفته شيء ، الجنى ١٣٩ .

(٦) انظر : الجنى ١٣٩ ، المغني ١٩٥ - ١٩٦ .

وقال المالقي في رصف المباني : ٢٧٨ ، ولا يجوز أن تحمل على أنها اسم لفساد المعنى لأن
التقدير يكون « ليس مثل مثله » ويثبت لله تعالى مثل وينفي عنه مثل آخر وهذا ظاهر .

(٧) بيت من الرجز لحميد الأرقط كما في الكتاب : ١ / ٤٠٨ أو لرؤبة ابن العجاج في ملحق
ديوانه ، ١٨١ ، وقبليه : * ولعبت بهم طير أبيابيل *

وهو في المتنصب : ١٤١ / ٤ ، معاني القرآن للأخفش : ٣٠٣ ، سر الصناعة : ٢٩٩ / ١ ، الكشاف :
٤٦٣ / ٤ ، رصف المباني : ٢٧٧ ، المغني : ١٩٦ ، اللسان : عصف ، والعصف : التبن .

والشاهد فيه : كعصف ، على أن الكاف اسم أكدت « مثل » .

(٨) في المخطوطة : والا .

(٩) أخرجه الإمام أحمد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : ٣ / ٤٨٦ ، وهو من كلام عامر بن
ربيعة لسهل بن حنيف عندما رأه وهو يغسل .

هكذا ذكره بعضهم^(١) وجعل منه قوله تعالى : « وَنَكَأْتُهُ لَا يُفْلِحُ
الْكَافِرُونَ »^(٢) .

أي أعجب لعدم فلاحم ، ولقائل أن يقول : ليس التعجب في هذا المثال
مستفاد من الكاف ، وإنما استفيد من كلمة « وي » والله أعلم .

السادس : المبادرة ، وذلك إذا اتصلت بـ « ما » نحو : سلم كما تدخل وصل
كما يدخل الوقت ، ذكره السيرافي وابن الخبراز^(٣) ، قال ابن هشام : « وهو
غريب جداً »^(٤) .

وأما ما أوله الكاف فمنه : كيت وقد تقدم الكلام عليها عند الكلام على
ذيت^(٥) .

* * *

((فصل))

قاد : من أفعال المقاربة ومعناه : القرب والدُّنُو كعسى ، إلا أن في مقاربة
عسى رجا ، وطبع ، ومقاربة كاد على سبيل الوجود والحصول^(٦) .

(١) ابن فارس في كتابه الصاحبي : ١٤٥ ، ولعل المؤلف اعتمد في تشكيله لهذا المعنى
على كلمة « أُعْجَب » في قول ابن هشام « أي أُعْجَب لعدم فلاحم » انظر المغني : ١٩٢ ، ٢١٠ :
٣٤٤ .

(٢) الت accus : ٨٢ .

(٣) أحمد بن الحسين بن أحمد التحتوي الضرير كان أستاذاً بارعاً في النحو واللغة والفقه ، له
النهاية في النحو ، شرح ألفية ابن معط ، توفي سنة ٦٣٧ هـ ، انظر بقية الوعاء : ١ / ٣٠٤ ،
وانظر رأي كل من السيرافي وابن الخبرار في المغني : ١٩٥ ، المسع : ٢ / ٣٠ ، الخزانة
١٠/٢٠٦ .

(٤) انظر ص : ٢٥٢ .

(٥) المغني : ١٩٥ .

(٦) انظر المفصل : ٢٧١ ، وقال الزجاجي : « كاد بمعنى هم ولم ينفع » حروف المعاني : ٦٧ .

قبيل : « وإثباته نفي ، ونفيه إثبات ، تقول : كاد زيد يفعل ، فمعناه : أنه لم يفعل وتقول : لم يكُد يفعل ، فمعناه : أنه فعله » (١) .

قال ابن هشام : « وقد اشتهرت هذه العبارة بين المغاربة حتى جعله الموري (٢) لغزا فقال :

أَنْحُوِيُّ هَذَا الْعَصْرِ مَا هِيَ لَفْظَةٌ
جَرَتْ فِي لِسَانِيْ جُرْهُمْ وَثَمُودٍ
إِذَا اسْتَعْمِلْتُ فِي صُورَةِ الْجَحْدِ أَتَبَتَتْ
وَإِنْ أَتَبَتْ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودٍ (٣)

قال : والصواب : أن حكمها حكم سائر الأفعال في أن نفيها نفي ، وإثباتها إثبات (٤) ، وبيانه : أن معناها المقاربة ، ولا شك أن معنى ، كاد يفعل : قارب الفعل ، وأن معنى : ما كاد يفعل : ما قارب الفعل فخبرها منفي دائماً ، أما إذا كانت منفية فواضح ، لأنه إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلاً حصول ذلك الفعل ، ودليله قوله تعالى : « إِذَا أُخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُدْ يَرَاهَا » (٥) ولهذا كان أبلغ من أن يقال : لم يرها ، لأن من لم يرها قد يقارب رؤيتها (٦) وأما إذا كانت المقاربة مثبتة ، فلأن الإخبار بقرب الشيء يقتضي عرفاً عدم حصوله وإلا

(١) انظر : المغني : ٧٣٧ .

(٢) أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، الشاعر الضرير رهين المحسين كان حسن الشعر عالماً باللغة حافظاً لها ، له مؤلفات منها : الأيك والغضون ، سقط الزند ، شرح ديوان المتنبي ت ٤٤٩ هـ ، انظر إنباه الرواة : ٨١ / ١ ، إشارة التعبيين : ٣٤ .

(٣) البيتان من الطويل لأبي العلاء الموري ، فاتت شعر أبي العلاء : ٥ وهما في الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٦٧ ، الأشباه والنظائر : ٣ / ٢٦ جرم : قبيلة كانت تسكن اليمن وتتكلم العربية ثم نزلت مكة واستوطنت بها وهم أخوال ولد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام .

ثمود : قبيلة من العرب الأولى وهم قوم صالح عليه السلام .

والبيت جعله الموري لغزاً يقولهم : « إن كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات » .

(٤) انظر في ذلك شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٦٧ .

(٥) في المغني : « لأن من لم ير قد يقارب الرؤية » .

لكان الإخبار / حينئذ بحصوله لا بقاربة^(١) حصوله إذ لا يحسن في العرف أن . ٣/ب
يقال لمن صلى : قارب الصلاة^(٢) .

ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد ، فإن أورد على ذلك : « وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ »^(٣) مع أنهم قد فعلوا^(٤) فالجواب : أنه إخبار عن حالهم في أول الأمر فإنهم كانوا أولاً بداع من ذبحها بدليل ما تلي^(٥) علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ، ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل أولاً ، ثم فعله بعد ذلك توهם أن هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل^(٦) ، وليس كذلك ، وإنما فهم حصول الفعل^(٧) من الآية من قوله تعالى : « قَذَبَحُوْهَا »^(٨) انتهى كلامه^(٩) .

والتحقيق عندي في حقيقة كاد ، والله أعلم أنها كلمة وضعت لمقاربة الشيء سواء فعل أو لم يفعل فمجردتها ينبغي عن نفي الفعل وضعاً ، ومقرونها بالجحد ينبغي عن وقوع الفعل عرفاً لا وضعاً وهو أكثر في الاستعمال ومنه قوله تعالى : « وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ »^(٨) ، وقوله تعالى : « يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيَّ وَلَمْ تَمْسَسْهُ نَارًّا »^(١٠) .

وقول الشاعر :

(١) في المخطوطة : لمقاربة والتصويب من المغني .

(٢) بعده في المغني : « وإن كان ما صلى حتى قارب الصلاة » .

(٣) البقرة : ٧١ .

(٤) بعده في المغني : « إذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى : « فَذَبَحُوهَا » .

(٥) في المغني : ما يتلى .

(٦) في المغني : على حصول ذلك الفعل بعينه .

(٧) بعده في المغني : من دليل آخر كما فهم .

(٨) البقرة : ٧١ . انظر : المغني : ٧٣٨ .

(٩) التور : ٣٥ .

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ

مَذْثُوَى حَشْوَ رِبْطَةٍ وَرُودٍ (١)

وقوله :

* قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلْى أَنْ يَمْصَحَا * (٢)

(١) البيت من الخفيف ، لأبي زيد الطانبي يرثي به اللجلاج الحارثي وليس في ديوانه وهو له في الاقتباس : ٣ / ٢٤٦ ، شرح أبيات مغني اللبيب ٨ / ٢٧ .

وقال الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد في تعليقه على شرح ابن عقيل ٣٣٠ / ١ « وقد عثينا بعد طويل البحث على أنه من كلمة محمد بن مناذر » ، أقول وقد طالعت القصيدة في الكامل ٤ / ٦١ والتعازى والمراثي : ٣٠٦ ، وطبقات ابن المعتز : ١٢٣ ولم أجدها في ضمن القصيدة . وهو في أدب الكاتب : ٣١٤ تأويل مشكل القرآن : ٥٣٤ ، ضرائر الشعر ٦٦ ، المغني : ٧٣٧ اللسان : فيظ .

تفيض : هكذا في المغني والمراجع الباقية بالضاد ، وفي اللسان : فيظ « أهل الحجاز وطيء يقولون : فاضت نفسه ، وقضاعة وقيم وقيس يقولون : فاضت نفسه مثل فاضت دمعته » . وفي المغني : مذ ثوى ، وفي جميع المراجع السابقة : إذ ثوى ، قال البغدادي وهو الصواب شرح أبيات مغني اللبيب : ٨ / ٢٧ .

تفيض : تخرج ، ثوى : أقام ، حشو : داخل ، ربطه : الربط كل ملامة ليست من لفظين ، برود : جمع برد ثياب تصبغ في اليمن .

والشاهد فيه : كادت النفس ، حيث استعملت مجرد من النفي فأفادت عدم خروج النفس عرفاً لأن الإخبار بمقارنة الشيء يتضمن عرفاً عدم حصوله ، هذا عند ابن هشام ، أما في رأي المؤلف فقد أفادت نفي الفعل وضعاً .

(٢) رجز لرؤبة في ملحق ديوانه : ١٧٢ وقبله :

* ربع غناه الدهر دأباً وامتئنى *

وهو في الكتاب : ١٦٠ / ٣ ، تأويل مشكل القرآن : ٥٣٤ ، المتضب : ٧٥ / ٣ ، جمل الزجاجي : ٢١٠ ، حروف المعاني للزجاجي : ٦٧ ، الإيضاح : ٨٠ ، الصحاح : كود ، الإنصال : ٥٦٦ يصح : يذهب ويدرس .

والشاهد فيه : قد كاد : وتوضيحه كسابقه .

وقد تستعمل على أصل الرفع لمعنى المقاربة من غير دلالة على نفي الفعل ، ولا على وقوعه ، ومنه قوله تعالى : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةً أَكَادُ أَخْفِيَهَا » (١) ، وقوله تعالى « إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا » (٢) ، ويحث ابن هشام رحمه الله تعالى يحوم على هذا ، فاحتفظ بهذا فإنه قصد نفيس به (٣) يندفع التضليل على المعربين لأنهم لاحظوا الفرق ، لكن تبقى عليهم المؤاخذة في الإطلاق ، وبه يبطل تكليف بعضهم (٤) في قوله تعالى : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةً أَكَادُ أَخْفِيَهَا » (٥) فإنه قال : أكاد أخفيها معناه : أريد (٦) أخفيها ، قال : فكما جاز أن يوضع : أريد موضع أكاد في قوله تعالى : « جِدَارًا يُرِيدَ أَنْ يُنْقَضَ » (٧) فكذلك كاد . وأنشد :

كَادَتْ وَكِدْتْ وَتِلْكَ خَيْرٌ إِرَادَةٍ
لَوْ عَادَ مِنْ لَهُ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى (١)
وَالبَقَاءُ عَلَى الْأَصْلِ خَيْرٌ مِّنَ الْعِدْوَلِ إِلَى الْمَجَازِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) طه : ١٥ .

(٢) النور : ٤٠ .

(٣) به : زيادة يقتضيها السياق .

(٤) أبو بكر الأنباري في الأضداد : ٩٧ ، وانظر معاني القرآن للأخفش : ٢ / ٣٧١ ، البحر المحيط : ٦ / ٢٣٢ .

(٥) طه : ١٥ .

(٦) الكهف : ٧٧ .

(٧) أريده (أراده) من الحاشية .

(٨) البيت من الكامل ، لم أجده منسوباً .

وهو في معاني القرآن للأخفش : ٢ / ٣٧١ ، الأضداد لابن الأنباري : ٩٧ تفسير الطبرى : ١٦ / ١٥١ ، المحتسب : ٢ / ٣١ ، أمالى المرتضى : ١ / ٣٣١ ، الصحاح : كود ، تفسير القرطبي : ٩ / ٢٣٦ .

والشاهد فيه : كادت وكدت ، على أنها بمعنى أرادت وأردت .

عبد الرحمن لآخرٍ
أُلْسَنُ الْمِنْهَارِ لِلْوَكَرِسِ (كيف وكيفما)

« كيف » : اسم مبهم حرك آخره لالتقاء الساكدين ، ويني على الفتح لمكان الياء (١) ويقال فيه : كي بحذف الفاء كما يقال في سوف : سو (٢) ، قال الشاعر :

كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سَلَمٍ وَمَا ثُرَتْ قَتْلَاكُمْ وَلَظِي الْهَيْجَاءِ تَضْطَرِمْ (٣)

واختلف في اسميتها ، فعن سيبويه إنها ظرف (٤) ، وعن الأخفش والسيرافي إنها غير ظرف (٥) .

وقال ابن مالك (٦) : لم يقل أحد « كيف » ظرف ، إذ ليست زماناً ولا مكاناً لكنها لما كانت تفسر بقولك : على أي حال ، لكونها سؤالاً عن الأحوال

(١) انظر الصحاح : كيف .

(٢) انظر المغني : ١٩٨ ، ٢٢٤ ، وقال الفراء : سمعت بيته حذفت الفاء فيه من كيف قال الشاعر :

من طالبين لبعران لنا رفضت كيلا يحسنون من بعراننا أثرا

أراد كيف لا يحسنون ؟ « معاني القرآن للقراء : ٣ / ٢٧٤ ، وانظر شرح المفصل لابن عييش : ٤ / ١١٠ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ١٤١ ، وأنكر أبو علي الفارسي حذف الفاء من كيف وقال : كيف اسم يمتنع ترخيمه » البغداديات : ٣٤٩ .

(٣) البيت من البسيط لم أجده منسوباً .

وهو في شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣ / ١٥٣٤ ، المغني : ١٩٨ ، الهمع : ١ / ٢١٤ ، الأشموني : ٣ / ٢١٠ .

تجنحون : تميلون : السلم : الصلح ، وما ثرت : ما أخذ بثارهم ، لظى الهيجاء نار الحرب ،
تضطرم ، تشتعل .

والشاهد فيه : كي تجنحون : حيث حذف منها الفاء بدليل رفع الفعل بعدها .

(٤) الكتاب : ٣ / ٢٨٦ .

(٥) انظر المغني : ٢٢٦ ، الهمع : ١ / ٢١٤ .

(٦) انظر : شرح التسهيل : ق ٢٣٠ / ب .

العامة سميت ظرفاً لأنها في تأويل الجار والمحرر ، واسم الظرف مطلق عليه انتهى .

وقال ابن هشام ^(١) : « وهو حسن » .

وما ذكره ابن مالك واستحسنه ابن هشام هو معنى عبارة الزمخشري في مفصله : حيث قال : كيف جار مجرى الظروف ^(٢) .

وله ستة معانٍ :

الأول : الاستفهام عن الأحوال ^(٣) ، كقولك كيف زيد ؟ وهو الغائب عليها .

الثاني : الجزاء ، فيكون شرطاً كقولك : كيف تصنع أصنع تقتضي فعلين متافقين اللفظ والمعنى غير مجزومين عند البصرين ويجوز جزم الفعلين بها عند الكوفيين وقطرب ^(٤) ، قالوا : ومن ورودها شرطاً قوله تعالى : ﴿ يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْجَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ ^(٥) ، قوله تعالى : ﴿ فَيَسْطِعُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ ^(٦) وجوابها محدود لدلالة ما قبلها .

قال ابن هشام ^(٧) : « وهذا يشكل على إطلاقهم أن جوابها يجب / عما ثلته لشرطها » وفصل قوم فقالوا : يجوز الجزم بها إن اقترن بـ « ما » ^(٨) وإلا فلا يجوز .

الثالث : الإخبار بالحالة المجردة عن الاستفهام كقولك : لا أكرمنك كيف كنت : أي على أي حال كنت ، قيل ومنه قوله تعالى : ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدْرٌ ﴾ ^(٩)

(١) المغني : ٢٢٦ . (٢) المفصل : ١٧٥ . (٣) انظر : الصاحبي : ٢٤٣ .

(٤) انظر الإنصاف : ٦٤٣ ، المغني : ٢٢٥ ، وقال في المفصل : ١٧٦ : « وحكي قطب عن بعض العرب ، انظر إلى كيف يصنع » .

(٥) آل عمران : ٦ . (٦) الروم : ٤٨ . (٧) المغني : ٢٢٥ .

(٨) في المخطوطة : « ماذا » والتوصيب من المغني .

(٩) المدثر : ١٩ ، وانظر الكشاف : ٤ / ١٨٣ .

قالوا : على أي حال قدر ، قيل : ويجوز أن يكون فيه معنى التعجب »^(١) .

الرابع : التعجب ^(٢) كقوله تعالى : « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ... الْآيَةِ »^(٣) ، فإنه خرج مخرج التعجب ، لأن العلم بهذه الحال يأبى الكفر إذ صدور الفعل مع قوة الصارف عنه مظنة التعجب .

الخاص : التوبيخ ، ولم أر من ذكره ، ولكنني ظاهر ثم وقفت عليه لبعضهم ^(٤) حال كتابتي لهذا الكتاب ، ومثله بقوله تعالى : « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتَلَّى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيهِمْ رَسُولُهُ »^(٥) ، لأن الكفر مع العلم بهذه الحال ينبغي على الانهماك في الغفلة والجهل ثم رأيت بعد ذلك في كتاب الإفصاح ^(٦) أنها ترد لهذين المعنين جميعاً ^(٧) وممثل بهذه الآية .

السادس : الاستفهام الإنكاري ^(٨) كقول سعيد :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا جَلَّ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ ^(٩)

* * *

(١) انظر الصحابي : ٢٤٣ .

(٢) انظر تأويل القرآن الكريم : ٥٢٠ ، الصحابي : ٢٤٣ ، المغني : ٢٢٥ .

(٣) البقرة : ٢٨ ، وانظر : الكشاف : ١ / ٢٦٩ .

(٤) ابن فارس في الصحابي : ٢٤٤ .

(٥) آل عمران : ١٠١ .

(٦) معنى التوبيخ قال به الطبرى في تفسيره : ١٨٩/١ في آية البقرة : ٢٨ وقال الزمخشري : إن معنى الاستفهام فيها الإنكار والتعجب .

الكاف : ١ / ٢٦٩ ، ٤٥٠ ، وانظر البرهان للزرκشي : ٤ / ٤٣٠ ، ٢٣١ .

(٧) انظر الصحابي : ٢٤٣ .

(٨) البيت من الرمل لسعيد بن أبي كاھل البشکري : المفضليات : ١٩٩ ، ورواية عجزه : =

جبن (الرَّحْمُونِيُّ الْجَزَرِيُّ)
أَسْلَكَهُ الْبَرَّ (الْفَرْوَانِيُّ)

(كل وكلا وكلتا) ((فصل))

أما كلّ : فاسم موضوع للاستغراف والعموم ، وهي أم أدوات العموم ، ولهذا لا يؤكد بها إلا ما يتبعض فلا يجوز أن تقول : جاًعني زيد كله^(١) ، وإن قلت : اشتريت زيداً كله ، جاز لأنك قد تشتري بعضاً دون بعض ، ولها معنian واستعمالان ، أما المعنian :

فأحدهما : وهو الغالب عليها الاستغراف والشمول^(٢) ، فإن دخلت على اسم جنس أو جمع أو اسم جمع شملت جميع أفراده ، وإن دخلت على فرد كانت لاستغراق أجزاءه ، كقولك : كل زيد حسن ، وأكلت كل الرغيف ، ولأجل ذلك لا يتقييد شمولها وعمومها بشيء ، فيستوي إضافتها إلى الجمع والمفرد ، والظاهر والمضرور وعدم إضافتها .

المعنى الثاني : الدلالة على الكمال^(٣) وذلك لما فيها من معنى الاستغراف والشمول لصفات الكمال كقول الشاعر :

* لاح في الرأس بياض وصلع *

وهو في الصاحبي : ٢٤٣ ، وفيه : لاح في الرأس ، مقاييس اللغة : ٣ / ٨٦ ، الصحاح ، اللسان : « سقط » وفي أساس البلاغة : ٢ / ٣٤٨ وفيه لفّ بدل : جلل ، والبحر المحيط : ٤/٣٩٣ .

وفيه : لفّ بدل : جلل
سقاطي : عشرتي وزلتني ، جلل : عم ، الصلع : ذهاب شعر مقدم الرأس .
والشاهد فيه : كيف يرجون : حيث جاءت كيف مستفهمأً بها على وجه الإنكار والتعجب .

(١) انظر الأشموني : ٣ / ٣ . (٢) انظر الاستعداد : ق ١٩ / ١ .

(٣) انظر المصدر السابق ، المغني : ٢١٢ .

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِقُلُجِ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(١)
ثم قال البيانيون^(٢) : إذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجهاً إلى
نفي شمولها خاصة ودل النفي بفهمه على ثبوت الحكم لبعض الأفراد كقولك :
ما جاء كل القوم ، ولم آخذ كل الراهم ، وكقول الشاعر :

* مَا كُلُّ رَأَى الْفَتَنَ يَدْعُوا إِلَى رَشَدٍ *(٣)

وكقوله :

* مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ *(٤)

(١) البيت من الطويل للأشهب بن رميلة في الكتاب : ١ / ١٨٧ ، المقتضب : ٤ / ١٤٦ ،
وهو في مجاز القرآن : ٢ / ١٩٠ ، المحتسب : ١ / ١٨٥ ، الأزهية : ٢٩٩ ، أمالی ابن
الشجري : ٢ / ٣٠٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ١٥٥ ، المغني : ٢١٢ ، في المقتضب :
إن ، وفي الأزهية : فإن ، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي : ٤ / ١٨١ .
فلج " موضع في طريق البصرة إلى مكة .

والشاهد فيه : « كل القوم » حيث جاءت كل صفة للقوم دالة على كمالهم حيث أضيفت إلى اسم
ظاهر يمثل المعرف (القوم) لفظاً ومعنى .

(٢) انظر : دلائل الإعجاز للجرجاني : ٢٨٤ - ٢٨٥ ، المغني : ٢٢٠ ، حاشية الصبان على
الأسموني : ٣ / ٥٦ .

(٣) صدر بيت من البسيط لأبي العتاهية ، أبو العتاهية أشعاره وأخباره : ٢٣٩ ، وعجزه :
* إِذَا بَدَا لَكَ رَأْيٌ مَشْكُلٌ فَقْفَ *

وهو في دلائل الإعجاز : ٢٨٤ ، المغني : ٢٢٠ ، الهمع : ٢ / ٧٤ .

والشاهد فيه : « ما كل » حيث تقدم النفي على « كل » فالمعنى على نفي الشمول دون نفي
الفعل عن بعض الأفراد .

(٤) صدر بيت من البسيط للمتنبي ، شرح الديوان للعكبرى : ٤ / ٢٣٦ ، وعجزه :
* تَحْرِي الرِّبَاحَ بِالَاشْتِهِيِّ السُّفُنَ *

وهو في دلائل الإعجاز : ٢٨٤ ، المغني : ٢٢٠ .

والشاهد فيه : « ما كل » وتوضيحه كسابقه .

وإن وقع النفي في حيزها اقتضي سلب الحكم عن كل فرد من أفرادها كقوله عليه الصلاة والسلام لما قال له ذو اليدين ^(١) : « أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال كل ذلك لم يكن » ^(٢) ، وكقول أبي النجم :

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعَى عَلَيْ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ ^(٣)

ولا يرد على القسم الأول قول الله تعالى : « وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ » ^(٤) ولا على القسم الثاني نصبك « كله » في البيت باصنع لكونهما حينئذ لا مفهوم لهما ، لأن المفهوم لا يكون فيه دلالة على معناه إلا عند عدم المعارض ^(٥) له من الأدلة والقرائن السابقة .

وأما الاستعمالان :

فأحد هما : هو أن تستعمل مضافة ، فإن أضيفت إلى نكرة فمعناها بحسب ما تضاف إليه ، فيجب مراعاة معناها ^(٦) الذي هو مطابقة ما تضاف إليه ، فحينئذ تطابق الصفة والضمير النكرة التي أضيفت كل إليها في التذكير والتأنيث والتثنية والمجمع والإفراد كقول الصديق ^(٧) رضي الله عنه :

(١) رجل من بنى سليم يقال له الخرياق شهد النبي ﷺ انظر : الاستيعاب : ١ / ٤٧٩ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي : ٥ / ٦٩ ، والإمام أحمد في مسنده : ٤٦٠ / ٢ ، وفيهما : « أنسىت أم قصرت الصلاة » .

(٣) رجز لأبي النجم العجلي ، الديوان : ١٣٢ .

وهو في الكتاب : ١ / ٨٥ ، معاني القرآن للفراء : ٢ / ٩٥ وفيه علقت بدل ، أصبحت ، المخصاص : ٣ / ٦١ ، المحتسب : ١ / ٢١١ ، أمالى ابن الشجري : ١ / ٨ .
والشاهد فيه : « كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ » حيث تقدمت كل على النفي فالمعنى على عموم السلب لكل فرد .

(٤) الحديد : ٢٣ . (٥) انظر : المغني : ٣٢١ . (٦) انظر : المغني : ٢١٤ .

(٧) أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي تھافة أول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال وأول خليفة في الإسلام .

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْتَنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ (١)
 / والتأنيث كقول الله تعالى : « كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً » (٢) وكقول
 الشاعر :

وَكُلُّ مُصَبِّبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدَتْهَا سَوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْنَةَ الْخَطْبِ (٣)
 والتثنية كقول الفرزدق :

وَكُلُّ رَفِيقَيْ كُلُّ رَحْلٍ إِنَّ هُمَا تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمًا هُمَا أَخْوَانٌ (٤)
 والجمع كقول لبيد :

(١) رجز قتل به الصديق عندما ما أخذته الحمي ، وفي العقد الفريد : ٥ / ١٨٥ قال : وقتل
 حكيم النهشلي وهو يرتجز ...) وذكر البيت .
 وهو في المغني : ٢١٤ وضمن حديث في صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٤ / ٩٩ ،
 مصبع : أي مصاب بالموت صباحا ، شراك : السير الذي يكون في وجه النعل .
 والشاهد فيه : « كل امرئ » استشهد به على أن معنى كل إذا أضيفت إلى نكرة فهو بحسب ما
 تضاف إليه فهو في البيت مفرد مذكور . (٢) المثل : ٣٨ .

(٣) البيت من الطويل لقيس بن ذريع ، وهو له في مجالس ثعلب : ٢٣٨ ، وليس في ديوانه
 وهو في شرح الحماسة للمرزوقي : ٣ / ١٢٥١ ، المغني ٢١٦ ، الهمج : ٢ / ٧٤ .
 وعند ثعلب : ملمات الدهور ، بدل : مصبيات الزمان .
 والشاهد فيه : « كل مصبيات » فكل إذا أضيفت إلى نكرة فمعناها بحسب ما تضاف إليه فهو
 في البيت مؤنث .

(٤) البيت من الطويل للفرزدق ، ديوانه : ٢ / ٣٢٩ .

وهو في البغداديات : ٤٤٣ ، شرح الجمل لابن عصفور : ١ / ١٣٨ ، المغني : ٢١٥ ، وعند
 ابن عصفور : تعاطي الخنا بدل : تعاطي القنا .
 والشاهد فيه : « كل رفيقي » فكل إذا أضيفت إلى نكرة فمعناها بحسب ما تضاف إليه وهو
 هنا مشني .

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْرُّفُ مِنْهَا الْأَنَامُلُ (١)

هكذا ذكره ابن مالك (٢) ورده أبو حيان (٣) بقول عنترة :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٌ فَتَرَكْنَ كُلُّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهَمِ (٤)

فقال : تركن ولم يقل تركت ، فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون قال ابن هشام (٥) : « والذى يظهر خلاف قولهما وهو أن المضافة إلى المفرد إن أريد نسبة الحكم إلى كل واحد وجوب الإفراد نحو : كل رجل يشبعه رغيف ، أو إلى المجموع وجوب الجموع ، كبيت عنترة فإن المراد : أن كل فرد من الأعين جاد وأن مجموع الأعين تركن (كل قراره كالدرهم) (٦) وعلى هذا تقول :

(١) البيت من الطويل للبيهقي بن ربيعة ، ديوانه : ٤٥٦ .

وهو في أمالى ابن الشجري : ٤٩/٢ ، ١٣١ ، الإنصال : ١٣٩ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١١٤/٥ ، البحر المحيط : ٢٢٩/١ ، المغني ٢١٦ دويهية : مصغر دائمة للتعظيم وهو الموت .
والشاهد فيه : كل أنس : فكل إذا أضيفت إلى نكرة فمعناها بحسب ما تضاف إليه وهو هنا
الجمع .

(٢) قال ابن مالك : « وإن أضيف إلى نكرة تعين اعتبار المعنى فيما له من ضمير وإخبار وغير ذلك » شرح التسهيل ، ق ١٧٧ / ب .

(٣) انظر : الارتفاع : ٢ / ٥١٦ ، ونقل عنه ذلك البغدادي : قال أبو حيان في شرحه - للتسهيل - ويشقق هذا الذي قعدوه قول عنترة : وأنشد البيت « شرح أبيات مغني الليب » ٢٢١/٤ .

(٤) البيت من الكامل ، لعنترة بن شداد ، ديوانه : ١٩٦ وفيه عليها بدل : عليه . وهو في الكامل : ١ / ٥ ، سر الصناعة : ١ / ١٨١ ، المنصف : ٢ / ١٩٩ ، المغني : ٢١٧ ، الهمع : ٢ / ٧٤ ، وصدره في الأشموني ٢ / ٢٥٤ .

وفي الكامل والمنصف والهمع والديوان : كل حديقة بدل : كل قرار ، ثرة : كثيرة المطر : القرارة: الوضع المطمئن من الأرض ، كالدرهم : مثل الدرهم في الاستدارة ، أو البياض .
والشاهد فيه : « كل عين ... فتركن » .

حيث رد أبو حيان بهذا البيت على ابن مالك في قوله : وجوب مراعاة معنى « كل » بحسب ما تضاف إليه .

(٦) ليست في المغني .

(٥) المغني : ٢١٧ .

جاد على كل محسن فأغناني أو^(١) فأغنوني ، بحسب المعنى الذي تريده « انتهى .

وهو نظر حسن ، ولكن تأويله لبيت عنترة لا يستقيم إلا على تفسير الجوهرى^(٢) للعين إنها اسم للمطر في أيام لا يقلع فيها ، لأن كلامه يدل على أن العين يمكن تعددها حتى صار لها أفراد فرجع الضمير على سموم أفرادها ، وأما من فسر العين بأنه اسم لأول غيث النوء من النجوم التي عليها علامة فلا يستقيم تعداده حتى يصير له أفراد إلا بمضي أعوام ، إلا أن تنزل الأجزاء من المطر المذكور منزلة الأفراد ، ولتتميزها بعضها عن بعض ، أو تنزل العين على السحابة المجتمعة المختلفة ، ويسمى بها باسم المطر المذكور تحيزا للمجاورة ، وهذا أحسن ليشمل رواية من روى : (كل بكرة حرة)^(٣) والبكر السحابة في أول الربيع^(٤) .

وإن أضيفت إلى معرفة فقالوا : يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها^(٥) نحو : كلهم قائم ، وكلهم قائمون وقد اجتمعوا في قوله تعالى : « إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَيْ الرَّحْمَنِ عَبْدًا ، لَقَدْ أَخْصَاهُمْ وَعَدَهُمْ عَدًّا ، وَكُلُّهُمْ آتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا »^(٦) ، قال ابن هشام^(٧) : « والصواب أن الضمير لا يعود إليها من خبرها إلا مذكراً على حد لفظها نحو قوله تعالى : « وَكُلُّهُمْ آتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا »^(٨) ، وقوله تعالى : « إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْتُولًا »^(٩) ، وقوله تعالى فيما يحكى عنه نبيه عليه الصلاة

(١) زيادة يقتضيها السياق من المغني .

(٢) الصحاح : عين ، شرح القصائد السبع لابن الأثيري : ٣١٢ .

(٣) انظر : شرح القصائد التسع للنحاس : ٤٧٤ .

(٤) قال ابن مالك : « وإن أضيف إلى معرفة فرجهاه » التسهيل : ١٥٨ ، وشرحه : ق ١٧٧ / ب .

(٥) مريم : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ .

(٦) الإسراء : ٣٦ .

(٧) مريم : ٩٥ .

والسلام » يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمنه ... الحديث »^(١) وقوله عليه الصلاة والسلام « كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو مويتها »^(٢) ، قوله : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته »^(٣) قوله : « وكلنا لك عبد »^(٤) ، وأما قوله تعالى : « لَقَدْ أَحْصَاهُمْ »^(٥) فجملة أجب بها القسم وليس خبراً عن كل ، وضميرها راجع إلى « من » لا إلى « كل » ومن معناها الجمع » .

الاستعمال الثاني : أن تقطع عن الاضافة لفظاً ، قال أبو حيأن^(٦) : يجوز مراعاة اللفظ نحو قوله تعالى « قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَأْكِلَتِهِ »^(٧) ، قوله : « فُكُلًاً أَخَذْنَا بِذَنَبِهِ »^(٨) ومراعاة المعنى نحو قوله تعالى : « وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ »^(٩) .

قال ابن هشام^(١٠) : « والصواب : أن المقدر يكون مفرداً نكرة فيجب الإفراد كما لو صرخ بالفرد ، ويكون جمعاً معرفاً فيجب الجمع ، وإن كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الإفراد ، ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المذوق فيها .

فال الأول : كقوله تعالى : « كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَأْكِلَتِهِ »^(١١) ، قوله تعالى : « كُلُّ

(١) جزء من حديث قدسي طوبل أخرجه مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه في كتاب البر ، صحيح مسلم بشرح النووي : ١٦ / ١٣٢ .

(٢) جزء من حديث أخرجه مسلم عن أبي مالك الأشعري في كتاب الطهارة صحيح مسلم بشرح النووي : ٣ / ١٠٠ .

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري عن ابن عمر في كتاب الجمعة ، صحيح البخاري مع شرح فتح الباري : ٢ / ٣٨٠ .

(٤) جملة من حديث أخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدري في كتاب الصلاة صحيح مسلم بشرح النووي : ٤ / ١٩٤ .

(٥) مريم : ٩٤ .

(٦) انظر : الارشاف : ٥١٦/٢ .

(٧) الإسراء : ٨٤ .

(٨) العنكبوت : ٤ .

(٩) الأنفال : ٥٤ .

(١١) الإسراء : ٨٤ .

(١٠) المغنى : ٢١٩ .

٢٣٦ أ آمَنَ بِاللَّهِ ﴿١﴾ ، وقوله تعالى : « كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴿٢﴾ / إِذْ التقدير : كُلُّ واحد .

والثاني : نحو قوله تعالى : « كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ ﴿٣﴾ وقوله تعالى : « كُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبِحُونَ ﴿٤﴾ ، وقوله تعالى : « وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٥﴾ ، وقوله تعالى : « وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٦﴾ أَيْ كُلُّهُمْ ﴿٧﴾ .

* * *

وأما كلا ، وكلتا ، فقال البصريون : { كلا في تأكيد الاثنين ، وكلتا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع ^(٨) ، وهما اسمان مفردان في لفظهما غير مثنين في معناهما ^(٩) ، فإذا ولها اسمًا ظاهراً كانا ^(١٠) في الرفع والنصب والخض على حالة واحدة بالألف ، وإذا اتصلا بضمير قلب الألف ياء في موضع الجر والنصب فتقول : رأيت كليهما ، ومررت بكليهما ، ومن العرب ^(١١) من يستعمله بالألف مطلقاً كما لو ولـي الظاهر .

وقال الفراء ^(١٢) : هو مثنى وهو مأخوذ من « كـلـ » فخفف اللام وزيدت

(١) البقرة : ١١٦ .

(٢) التور : ٤١ .

(٣) البقرة : ٢٨٥ .

(٤) الأنبياء : ٥٤ .

(٥) النمل : ٨٧ .

(٦) الأنبياء : ٢٣ .

(٧) انظر المغني : ٤٤١ - ٢١٩ . (٨) انظر : المفردات للأصفهاني : ٢٢٠ .

(٩) قوله : غير مثنين في معناهما : ليس صواباً عند البصريين والkovfien لأن كلا الفرقين يقول بتشنيتهما معنى والخلاف في لفظهما ، الإنصال : ٤٣٩ ، نعم في البرهان للزرتشي : ٤/٣٢٦ « وقد نازع بعض المتأخرین وقال : ليس معناه التشنيف على الإطلاق كما ذكره النحاة ، ولو كان كذلك لكشت مراعاة المعنى » .

(١٠) في المخطوطة : كان .

(١١) هم بنو الحارث بن كعب ، انظر معاني القرآن للقراء : ١٨٤/٢ ، التصریح : ٦٨/١ .

(١٢) انظر معاني القرآن للقراء : ١٤٢ / ٢ ، والإنسان : ٤٣٩ .

الألف للثنية ، وكذلك كلتا للمؤنث ، ولا يكونان إلا مضارفين ولا يتكلم بواحد منها ، ولو تكلم لقيل : كُلُّ ، وكِلْتُ ، وكِلَتَانِ ، وكِلَانِ ، قال الشاعر :
فِي كِلْتَ رِجْلِيهَا سُلَامَى وَاحِدَةٌ كِلَتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ (١)

أراد في إحدى رجليهما وأفرد ، وضعفه أهل البصرة (٢) بأنه لو كان مشتبه لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر « ياء » مع الاسم الظاهر ، ولأن معنى « كلا » مخالف لمعنى « كل » لأن كلاً (٣) للاحاطة والشمول ، وكلاً تدل على شيء مخصوص ، وأما البيت فضرورة (٤) { (٥) } .

وتحب إضافتهما إلى معرفة دالة على اثنين إما حقيقة أو مجازاً (٦) « ويجوز مراعاة لفظهما في الأفراد ، ومراعاة معناهما الذي هو الثنوية كما في كل ، فتقول : إن زيداً وعمراً كلاهما قائم وقائمان ، ومراعاة لفظهما أغلب كقوله الله سبحانه : « كِلَتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا » (٧) ، ومراعاة معناهما قليل وقد اجتمعا في قول الشاعر :

(١) البيت من الرجل لم أجده منسوباً .

وهو في معاني القرآن للفراء : ٢ / ١٤٢ ، الإنصاف : ٤٣٩ .

وشطره الأول في شرح الكافية للرضي : ١ / ٢٩ ، الهمع : ١ / ٤١ والسلامي : عظام صغار طول أصبع أو أقل في اليد أو في الرجل .

والشاهد فيه : « في كلت » حيث أفرد كلت وهي يعني إحدى فدل على أن كلتا ثنتين وهو ما احتاج به الكوفيون ، والبصريون يقولون حذفت الألف للضرورة ، انظر : خزانة الأدب : ١ / ١٣٠ - ١٣٣ .

(٢) انظر : الإنصاف : ٤٤٨ - ٤٤٩ .

(٣) في المخطوطة : كل والتوصيب من الصحاح .

(٤) الإنصاف : ٤٤٩ ، وانظر شرح الرضي على الكافية : ١ / ٢٩ .

(٥) ما بين المعقوفين نقله من الصحاح (كلي) بتصرف يسبر .

(٦) انظر المغني : ٢٢٣ .

(٧) الكهف : ٣٣ .

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَ الْجَرْيُ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِي (١) « (٢)

* * *

((فصل))

كم : بتخفيف الميم اسم مبهم كناية عن عدد منهم ، وهو مبني على السكون (٣)
قال الفراء (٤) : « نرى أن قول العرب : كم مالك ، أنها « ما » ووصلت من
أولها بكاف ثم إن الكلام كثرب « كم » حتى حذفت الألف من آخرها ، وسكتت
ميمها كما قالوا : لم قلت ذاك ؟ ومعناه : لم قلت ؟ (٥) ، قال الشاعر :

يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لَمْ أَسْلَمْتَنِي لِيَهُمُ طَارِقَاتٍ وَذِكْرٌ (٦)

(١) البيت من البسيط للفرزدق ، شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي : ٤ / ٢٦٠ وليس في
ديوانه .

وهو في نوادر أبي زيد : ٤٥٣ الحصائص ، ٢ / ٤٢١ ، ٣ / ٣١٤ الإنصال ٤٤٧ ، شرح
المفصل لابن عييش : ١ / ٥٤ ، المغني : ٢٢٤ ، الهمع ١ / ٤١ ، أقلعا : تركا ، رابي : ذو
نفس عالٍ ومتتابع .

قال البغدادي : « وهذا تشيل وتشبيه يقول : إن بنت جرير وزوجها افترقا حين الألفة بينهما ولم
يضبا على حالهما ، هما كفرسين جدا في الجري ووقفا قبل الوصول إلى الغاية » شرح أبيات مغني
اللبيب : ٤ / ٢٦١ .

والشاهد فيه : « كلاما قد أقلعا » وكلا نبهما رابي حيث اجتمع في البيت مراعاة لفظ « كلاما »
ومعناها ، فأأتي بالألف ضمير الاثنين في « أقلعا » مراعاة لمعنى « كلاما » وأفرد الضمير في
« رابي » مراعاة للفظهما .

(٢) انظر المغني : ٢٢٤ .

(٣) انظر : الصلاح : كم ، المغني : ٢٧٥ ، المغني : ٢٠٠ .

(٤) معاني القرآن : ١ / ٤٦٦ ، ونقل قوله ابن فارس في الصاحبي : ٢٤١ .

(٥) بعده في معاني القرآن : « ذاك ولما قلت ذاك » .

(٦) البيت من الرمل لم أجده منسوباً .

وهو في معاني القرآن للفراء : ١ / ٤٦٦ ، الصاحبي : ٢٤١ ، أمالى ابن الشجري : ٢٣٣ / ٢ =

وقيل لبعض العرب : مذکم قعد فلان ^(١) ؟ فقال : كمذ أخذت في حديثك ، فزيادة الكاف في « مذ » دليل على أن الكاف في « كم » ^(٢) زائدة .

(وعاب الزجاج ^(٣) على الفراء قوله ، وقال : لو كانت في الأصل « كما » واسقطت ألف الاستفهام لتركت فتحتها كما تقول : بم ، ولم ^(٤) ، وفيما أنت ، وعم ^(٥) .

قال ابن فارس ^(٦) : والجواب عما قاله : ما ذكره أبو زكريا الفراء وهو الاستعمال وجنته ما ذكره في « لم ») ^(٧) .

ولها معنيان :

أحدهما : الخبر على معنى التكثير ^(٨) وتخفض بها كما تخفض برب ،

= المغني : ٣٣٠ ، الهمع : ٢ / ٢١١ ، صدره فقط ، شرح شواهد الشافية للبغدادي : ٢٢٤ ،
ويروي : خلitti عند ابن الشجري والبغدادي ، وخلفتني عند السبوطي .

أسلمتني : خذلتني ، طارقات جمع طارقة وهي الهموم التي تطرق في الليل ، ذِكْر . جمع ذِكْرَة
ضد النسيان .

والشاهد فيه : « لم » استشهد به الفراء على « كم » نظيرتها وأن أصلها « كما » لما كثر
استعمالها حذفت ألفها وسكتت ميمها مثلها مثل « لِمَا » في البيت .

(١) في معاني القرآن : « وقال بعض العرب في كلامه ، وقيل له : منذكم قعد فلان » .

(٢) في المخطوطة « مذ » والتوصيب من معاني القرآن .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه : ١ / ٤٢٨ ، والرد فيه على الكسائي لا الفراء .

(٤) « لم » ليست في الصاحبي .

(٥) في نحو الآيات التالية « يم برجع المسلمين » ، « لم تَقُولُنَّ مَالاً تَمْلَئُنَّ » ، « فِيمَ أَنْتَ
مِنْ ذِكْرًا » ، « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » .

(٦) في الصاحبي : ٢٤٢ .

(٧) انظر الصاحبي : ٢٤٢ ، الإنصاف : ٢١١ ، ٣٠١ ، الجن : ٢٧٥ .

(٨) في المخطوطة : للتنكير .

فتقول : كم درهم أنفقت ، وزعم قوم أن لغة بني تميم^(١) جواز نصب تييزها إذا كان مفرداً وقد روی قول الفرزدق :

كُمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيْهِ عِشَارِي^(٢)

بخفض عممة ونصبها ، إما على هذه اللغة أو على تقديرها استفهامية ، ويكون معنى هذا الاستفهام التهكم ، أي أخبرني بعدد عماتك اللاتي كن يخدممني فقد نسيته ، وبروي برفع « عممة » على الابداء ، وسوغ الابداء بها وصفها بالقدع وتخصيصها بالإسناد إلى المخاطب ، وتكون « كم » ظرفاً أو { مصدرأً والتمييز محذوف أي كم وقتاً أو }^(٣) حلبة ، وحلبت خبراً للعممة والخالة ، وخبر الأخرى ممحذوف وإلا لقيل : قد حلبتنا^(٤) .

الثاني : الاستفهام عن العدد ، وينصب ما بعدها على التمييز لمبهمها ٣٢/ب فتقول : كم درهماً أنفقت ، وجوز الفراء والزجاج وابن السراج وأخرون / جواز جر مميزها كالخبرية ومنعه قوم مطلقاً ، والصحيح الجواز بشرط جر « كم » والأكثر النصب^(٥) .

* * *

(١) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤ / ١٧٠٧ .

(٢) البيت من الكامل ، ديوانه : ٣٦١ .

وهو في الكتاب : ٢ / ٧٢ بالجر ، ٢ / ١٦٢ بالنصب ، ٢ / ١٦٦ بالرفع ، المقتضب : ٣٣١ شرح المفصل لابن يعيش : ٥٨/٣ ، جمل الزجاج : ١٣٧ ، سر صناعة الإعراب : ١ / ١٧٠٧ ، المعني : ٤ / ١٣٣ . شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤ / ١٧٠٧ ، المعني : ٢٠٢ .

فدعاء : التي تشي على ظهور قدميها وهو من صفات الإمام ، عشاري : جمع عشراء الناقلة التي بلغ حملها عشرة أشهر .

والشاهد فيه : « كم عمّة وخلة » فقد روی بالرفع والنصب والجر على النحو الذي أوضحه المؤلف .

(٤) ما بين المعقوفين كتب في الحاشية .

(٤)

انظر المعني : ٢٠٢ .

(٥) انظر هذه الآراء في : معانى القرآن للفراء : ١٦٧/١ - ١٦٨ ، الأصول لابن السراج :

((فصل))

كَانَ بالتحفيف ، وكَانَ بفتح الهمزة وتشديد النون .

أما كَانَ فإنه فعل ويستعمل على خمسة أوجه :

الأَوْلَى : وهو أكثرها استعمالاً تكون فعلاً ناقصاً ترفع الاسم وتنصب الخبر
تقول كَانَ زِيدٌ قَائِمًا ، ولها على هذا الاستعمال معان٣ ثلاثة :

أَحَدُهَا : وهو أكثرها وأشهرها الدلالة على انقطاع الزمان كقولك : كَانَ
الشَّابُ عَذْبَا وَالْعُودُ رَطْبَا ، وقد لا تدل على الانقطاع كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (١) ، قال سلامـة بن جندل (٢) .

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزَعٌ كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرْعُ الظَّنَابِيبِ (٣)
أراد أن ذلك خلق لهم مستمر لا ينقطع .

ثَانِيَهَا : تكون بمعنى الصبرورة والكتينة كقول الشاعر :

= ٣١٥ ، شرح الألفية للمرادي : ٤ / ٣٢٤ - ٣٢٥ المعني : ٢٠٢ ، وانظر شرح الكافية
الشافية : ٤ / ١٧٠٥ .
(١) النساء : ٩٦ .

(٢) السعدي : شاعر جاهلي قديم وأحد فرسان العرب المعودين ومن المجيدين في وصف
الخيال ، عده ابن قتيبة في الطبقة السابعة من فحول الجاهلية ، طبقات ابن سلام : ١ / ١٥٥ .

(٣) البيت من البسيط ، ديوانه : ١٢٥ .

وهو في المنضيات : ١٢٤ ، الكامل : ٣/١ ، شرح الحمامة للمرزوقي : ١٣٠/١ .

صارخ : مستغيث ، فزع : خائف ، كان الصراخ : الإغاثة والإجابة ، الظنابيب : جمع ظنبوب
وهو حرف عظم الساق ومنه مثل : قرع لذلك ظنبوبه : إذا جد فيه ولم يفتر ، الكامل : ١ / ٣
مجمع الأمثال للميداني : ٤٧٧ / ٤ .

والشاهد فيه : « كنا إذا كان الصراخ » على أن كان لا تدل على انقطاع الزمن كما وضحه
المؤلف .

بَتَّيْهَا، قَفَرٌ وَالْمَطِيُّ كَانَهَا قَطَا الْحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُهَا (١)
وَكَوْلُ الْآخِر :

* وَقَدْ كَانَ لَوْنُ اللَّيْلِ مِثْلَ الْأَرْنَدَجَ * (٢)

ثَالِثُهَا : تكون بمعنى ينبغي { قوله تعالى } (٣) « قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا » (٤) أي ما ينبغي لنا (٥) ، وقال تعالى : « مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِثُوا شَجَرَهَا » (٦) .

الاستعمال الثاني : تكون تامة ، ترفع الاسم ولا يحتاج إلى خبر و معناها :
الحصول والوقوع كقول الله سبحانه « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ » (٧) .

(١) البيت من الطويل لابن أحمر ، ديوانه : ١١٩ .

وهو في المعاني الكبير : ١ / ٣١٣ ، المفصل : ٣٦٥ ، شرحه لابن يعيش ٧ / ١٠٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٩٣ ، اللسان : « كون » ، الأشموني : ١ / ٢٤٠ .

تَبَهَاءُ : مفارقة ، المطِيُّ : ما يمْتَضِي ويركب ويقصد بها الإبل ، الحزن : ما غلظ من الأرض ، كانت : صارت .

والشاهد فيه : « كانت فراغاً بپوضها » حيث جاءت كان بمعنى الصبروة .

(٢) عجز بيت من الطويل لزهير بن أبي سلمى ، ديوانه : ٢١٩ ، وصدره :

* زَجَرْتُ عَلَيْهِ حُرّْةً أَرْجَبَيْهَ *

وهو في الصاحبي : ٢٤٦ ، أمالى المرتضى : ٢ / ١٩٨ ، وفيهما : الأرندي والبرندج : السواد يُسْوَدُ به الحف .

والشاهد فيه : « وقد كان » فإن كان بمعنى صار أي وقد صار .

(٣) ما بين المعقوفين من الاستعداد : ق ٥٦ / أ . (٤) النور : ١٦ .

(٥) انظر : الصاحبي : ٢٤٦ .

(٦) النمل : ٦٠ وفي الصاحبي أن : كان في هذه الآية بمعنى القدرة أي ما قدرتم . الصاحبي : ٢٤٦ .

(٧) البقرة : ٢٨٠ .

الثالث : أن يرتفع الأسمان بعدها ، ويضم فيها اسمها كقولك : كان زيد
قائم ، والتقدير : كان الشأن زيد قائم ، ومعناها التفحيم والتعظيم .

الرابع : أن تكون زائدة للتوكيد ، وأنشد سيبويه ^(١) قول الفرزدق :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ ^(٢)

وقال آخر :

جِيَادُ بْنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانَ الْمُسَوْمَةِ الْعِرَابِ ^(٣)

الخامس : وهو أغريها ذكره ابن السيد البطليوسى ^(٤) عن أهل الغريب ، أن

(١) الكتاب : ١٥٣ / ٢

(٢) البيت من الواffer ، ديوانه : ٢ / ٢٩٠ ، وفيه : (فكيف إذا رأيت ديار قومي) وهو في الكتاب : ٢ / ١٥٣ ، مجاز القرآن : ٢ / ٧ ، ١٤٠ ، المقتضب : ٤ / ١١٦ ، الجمل : ٤٩ ، الصاحبي : ٢٤٧ ، الأزهية ١٨٨ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٩٤ ، الأشموني : ١ / ٢٥٠ ، وعجزه : في المغني : ٣١٧ .

والشاهد فيه : « وجيران لنا كانوا كرام » حيث عدت كان زائدة للتوكيد .

(٣) البيت من الواffer ، لم أجده منسوباً .

وهو في الأزهية : ١٨٧ ، المفصل : ٢٦٥ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٩٣ الضرائر
لابن عصفور : ٧٨ ، التصریح : ١ / ١٩٢ ، الأشموني : ١ / ٢٥٢ ، وعجزه في أوضح
المسالك ٢٥٦ .

وفي المفصل والتصریح : جياد ، وفي بقية المراجع : سراة .

جياد : جمع جواد وهو الفرس السريع العدو .

والمعنى على هذه الرواية : إن خيل هؤلاء تفضل خيل غيرهم .

سراة : جمع سری وهو الشريف ، تسامي : من السمو وهو العلو ، المسومة : المعلمة ، العراب :
العربية .

والمعنى على هذه الرواية : إن ساداتبني أبي بكر يربون الخيول العربية .

والشاهد فيه : « على كان المسومة » حيث زيدت كان للتوكيد .

(٤) انظر إصلاح الخلل الواقع في الجمل لابن السيد : ١٥٥

تكون فعلاً متعدياً إلى مفعول واحد فينزلونه بحسب المفعول تقول : كان الرجل الصبي وكانت المرأة القطن ، أي غزلت القطن وكفل الستم .

وأما كان بالهمز والتشديد : فإنه حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وهو مركب من أنَّ والكاف الجارة التي معناها التشبيه ، والأصل في قوله : كان زيداً أسد^(١) ، إنَّ زيداً كالأسد ، بكسر الهمزة من إنَّ ثم قدمت الكاف إهتماماً بالتشبيه ففتحت همزة إن لدخول حرف الخبر عليها^(٢) » وقد تخفف ، قال الله عز وجل : « **كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرَّ مَسَّهُ** »^(٣) ومنه قول الخنساء :

كَانُ لَمْ يَكُونُوا حِمَّيَ يُتَقَّىٰ إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزِيزًا^(٤)
أرادت : كأنهم لم يكونوا »^(٥) .

ولها أربعة معانٍ :

أحدها : وهو الغالب عليها التشبيه وأطلقه الجمهور ، وقيده جماعة منهم ابن السيد^(٦) بكون خبرها اسمًا جامداً^(٧) نحو : كان زيداً أسد ، بخلاف كان زيداً قائم وكأن زيداً في الدار ، وكأن زيداً عندك ، وكأن زيداً قام ، فإنها في ذلك كله لللظن^(٨) الذي هو المعنى الثاني .

= وابن السيد هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى كان عالماً باللغات والأداب متبحراً فيها ، له الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ، اصلاح الخلل الواقع في الجمل ، توفي سنة ٥٢١ هـ ، انظر بغية الوعاة : ٢ / ٥٥ - ٥٦

(١) في المخطوط : أسا . (٢) انظر : المغني : ٢٠٨ . (٣) يونس : ١٢ .

(٤) البيت من المقارب ، ديوانها : ٥٩ .

وهو في الكامل : ٣ / ٧١ ، الصاحبي : ٢٤٩ ، مجمع الأمثال للميداني : ٣ / ٣٢٣ ، أمالى ابن الشجري : ١ / ٢٤١ ، المغني : ٢١٠ .

(٥) انظر الصاحبي : ٢٤٩ . (٦) نقله عنه ابن هشام في المغني : ٢٠٩ .

(٧) قال الزجاجي : « إذا كان خبرها مشتقاً من الفعل كانت شكاً » حروف المعاني : ٢٩ .

(٨) انظر المغني : ٢٠٩ .

ثالثاً : التحقيق ، ذكره الكوفيون والزجاجي ^(١) وأنشدوا :

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشِرًا
كَانَ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ ^(٢)

أي لأن الأرض ، والتعليق حصل مع التحقيق من جهة أن الكلام في المعنى جواب لسؤال عن العلة ، وأجيب بأن المراد كون هشام في باطن الأرض لا على ظهرها ، فشبه كونها مقشرة بكونها ليس فيها هشام ، ولكنه فيها فما كان ينبغي أن يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه ، ففيه إنكار عليها .

رابعاً : التقريب قاله الكوفيون ^(٣) وحملوا عليه قولهم : كأنك بالشقاء مقبل وكأنك بالفرج آت « وكأنك بالدنيا لم تكن ، وكأنك بالأخرة لم تزل » ^(٤).

* * *

((فصل))

كَائِنُ : اسم مبهم مركب من كاف التشبيه وأيُّ المنونة ، ولهذا جاز الوقف عليها بالتون ، لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه التون الأصلية / ولهذا

(١) انظر : الجنى ٥١٩ ، المغني ٢٠٩ ، الهمع ١ / ١٣٣ .

وقال ابن مالك في التسهيل : ٦١ « للتحقيق أيضاً على رأي » .

(٢) البيت من الواfir للحارث بن خالد المخزومي . شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي : ٤ / ٦٦٩ وهو في الإشتقاق لابن دريد : ١٠١ ، وشرح التسهيل : ق ٦٥ / ب ، الجنى : ٥٢٠ ، الهمع : ١ / ١٣٣ ، التصریح : ١ / ٢١٢ .

والشاهد فيه : « كأن الأرض » على أن الكوفيين والزجاجي يقولون بمجيء كأن للتحقيق والوجوب . وخرجه ابن مالك على أن يجعل الكاف من كأن في هذا الموضع كاف التعليل المرادفة للأم كأنه قال : وأصبح بطن مكة مقشرأ لأن الأرض ليس بها هشام ، انظر : شرح التسهيل : ق ٦٥ / ب .

(٣) انظر : الجنى ٥٢١ ، المغني ٢١٠ ، الأشباه والنظائر : ٤ / ٦٣ .

(٤) قال السيوطي : لم أقف عليه مرفوعاً وأخرجه أبو نعيم عن عمر بن عبد العزيز من قوله ، كشف الخفاء : ٢ / ١٨٦ ، ١٩٥ .

رسم في المصحف نوناً^(١) ، قال بعض أهل العربية^(٢) : « ما أعلم كلمة يثبت فيها التنوين خطأ غير هذه » ومن وقف عليها بحذفه اعتبر الأصل وهو الحذف في الوقف^(٣) ، وفيها خمس لغات :

اللهمة والتشديد كما تقدم ، والهمز مع التخفيف بوزن (كَاعِ) .

وقد قرئ بهما^(٤) ، قال الشاعر :

وَكَاءٌ أَزْرَتُ الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا ازْدَرَانَا أَوْ أَصْرَلَمَائِمٍ^(٥)
وَكَيْءُ بوزن (كَيْعِ) وَكَأَيِّ بوزن (كَعِيِّ) وَكَأِ بوزن (كَعِ) والأوليان
أشهرها وأكثرها .

وفي استعمالها لغتان : أجودهما وأكثرهما استعمالاً ، خفض النكرة التي بعدها بن^(٦) ، حتى زعم ابن عصفور^(٧) لزوم ذلك كقوله سبحانه : « وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ »^(٨) ، « وَكَائِنٌ مِنْ دَآبَةٍ »^(٩) ، « وَكَائِنٌ مِنْ آيَةٍ »^(١٠) ، وقوله ذي الرمة :

(١) انظر : المغني : ٢٠٨ ، وانظر حجة القراءات لأبي زرعة : ١٧٥ .

(٢) ابن فارس في الصاحبي : ٢٤٨ ، وانظر حجة القراءات لأبي زرعة : ١٧٥ .

(٣) انظر في ذلك المفصل : ١٨٣ ، إيضاح شواهد الإيضاح : ١ / ٢٦٣ .

(٤)قرأ ابن كثير : « وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ » على وزن « كَاعِن » وقرأ الباقون « وَكَائِنٌ » على وزن « كَعَيْنِ » ، حجة القراءات لأبي زرعة : ١٧٤ - ١٧٥ قال : وهذا لغتان جيدتان يقرأ بهما .

(٥) البيت من الطويل لم أجده منسرياً .

وهو في الصاحبي : ٢٤٨ ، تأويل مشكل القرآن : ٥١٩ ، وفيهما أربينا موضع : أزرت . من ذي تحية : من ذي ملك ، ازدرانا : احتقرنا .

والشاهد فيه : « وَكَاءٌ » بوزن كَاعِ « فاعل » لغة في كَائِن .

(٦) انظر الكتاب : ٢ / ١٧٠ - ١٧١ ، شرح التسهيل : ق ١ / ١٣٩ .

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢ / ٥١ ، المقرب : ١ / ٣١٣ .

(٨)آل عمران : ١٤٦ . (٩) العنكبوت : ٦٠ . (١٠) يوسف : ١٠٥ .

وَكَائِنٌ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَأَةٍ وَرَامِحٍ بِلَادُ الْعِدَّا لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٌ^(١)
وَيَجُوزُ حَذْفُ مِنْ وَالنَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيز^(٢) قال الشاعر :

وَكَائِنٌ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِنْهُ قَدِيمًا وَلَا تَدْرُونَ مَا مَنْ مُنْعِمٌ^(٣)
وَقَالَ آخَرٌ :

اطْرُدِ الْيَأسَ بِالرُّجَّا وَكَائِنٌ^(٤) الْمَا حُمْ يُسْرَهُ بَعْدَ عُسْرٍ^(٥)

ولها معنيان :

أَحَدُهُمَا : التَّكْثِيرُ وَهُوَ الْغَالِبُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ »^(٦).

الثَّانِي : الْاسْتِفْهَامُ وَهُوَ نَادِرٌ وَأَثْبَتَهُ ابْنُ قَتْبِيَّةَ وَالْجُوهَرِيُّ وَابْنُ عَصْفُور

(١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوْبِيلِ ، دِيْوَانَهُ : ١٩٤ ، وَفِيهِ : الْوَرَى بَدْلٌ : الْعِدَّا وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : « رَمْحٌ » كَيْنٌ ». .

ذَعَرْنَا : أَفْزَعْنَا ، الْمَهَأَةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، رَامِحٌ : الشَّوَّرُ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : « وَكَائِنٌ ... مِنْ مَهَأَةً » حِيثُ خَفَضَ النَّكْرَةَ الَّتِي يَعْدُ كَائِنٌ بِنِ .

(٢) انْظُرْ الْكِتَابَ : ٢ / ١٧٠ - ١٧١ ، شَرْحَ التَّسْهِيلِ : ق ١٣٩ / أ .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوْبِيلِ لَمْ أَجِدْهُ مَنسُوبًا .

وَهُوَ فِي الْمَغْنِيِّ : ٢٠٤ ، الْأَشْمُونِيِّ ٤ / ٦١ ، وَصُدِرَ فِي الْهَمْعِ : ١ / ٢٥٥ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : « وَكَائِنٌ لَنَا فَضْلًا » حِيثُ حَذَفَ مِنْ بَعْدِ كَائِنٍ وَنَصْبَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(٤) الرَّوَايَةُ الْمُشْهُورَةُ : « فَكَائِنٌ » بِالْفَاءِ كَمَا فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي أُورِدَتْ الْبَيْتِ .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ لَمْ أَجِدْهُ مَنسُوبًا .

وَهُوَ فِي الْمَغْنِيِّ : ٢٠٤ ، أَوْضَعُ الْمَسَالِكَ : ٤/١٢٧ ، الْهَمْعِ : ٢٥٥/١ ، الْأَشْمُونِيِّ : ٦١/٤ .

آلَماً : اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَلْمٍ ، حُمْ : قَدْرٌ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : « وَكَائِنٌ آلَماً » وَبِيَانِهِ كَالَّذِي قَبْلَهُ .

(٦) آلُ عُمَرَانَ : ١٤٦ .

وابن مالك ^(١) واستدل عليه بقول أبي بن كعب لابن مسعود رضي الله عنهما : « كأين تقرأ سورة الأحزاب ؟ فقال : ثلاثة وسبعين آية » ^(٢) ولك أن تقول هذا أثر ، والأثر لا يقوم حجة في القواعد الكلية وإنما يستأنس به فيها مع قيامها بغيره من لسان العرب وكتاب الله سبحانه .

* * *

((فصل))

كـيـ : تـأـتـيـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ :

أـحـدـهـ : أـنـ تـكـوـنـ اـسـمـاـ مـخـتـصـراـ مـنـ كـيـفـ كـمـاـ تـقـدـمـ ^(٣) .

ثـانـيـهـ : أـنـ تـكـوـنـ حـرـفـ جـرـ وـمـعـنـاهـ التـعـلـيلـ {ـ إـنـاـ تـجـرـ ثـلـاثـةـ أـشـيـاءـ : ^(٤) }

أـحـدـهـ : «ـ مـاـ»ـ الـاسـتـفـهـامـيـةـ ،ـ يـقـولـونـ إـذـاـ سـأـلـواـ عـنـ عـلـةـ الشـيـءـ»ـ كـيـمـهـ »ـ

(١) لم أجـدـ نـسـبـةـ القـوـلـ لـكـلـ مـنـ اـبـنـ قـتـبـيـةـ وـابـنـ عـصـفـورـ فـيـماـ اـطـلـعـتـ عـلـيـهـ مـنـ كـتـبـهـاـ وـهـيـ فـيـ المـغـنـيـ : ٢٠٣ـ .

أـمـاـ نـسـبـتـهـ لـلـجـوـهـرـيـ فـهـيـ فـيـ الصـحـاحـ «ـ كـيـنـ»ـ وـأـمـاـ اـبـنـ مـالـكـ فـقـدـ قـالـ بـهـ فـيـ شـرـحـ التـسـهـيلـ :
قـ ١٣٩ـ /ـ أـ .

(٢) هـذـاـ الـأـثـرـ فـيـ شـرـحـ التـسـهـيلـ :ـ قـ : ١٣٩ـ /ـ أـ ،ـ المـغـنـيـ : ٢٠٣ـ .

(٣) انـظـرـ صـ ٣٣٢ـ ،ـ وـقـالـ اـبـنـ مـالـكـ :ـ (ـ إـنـ وـكـيـ «ـ كـيـ»ـ اـسـمـ اوـ فـعـلـ مـاضـ اوـ مـضـارـعـ مـرـفـوعـ عـلـمـ أـنـ أـصـلـهـاـ «ـ كـيـفـ»ـ حـذـفـتـ فـأـرـهـاـ وـمـنـهـ قـوـلـ الشـاعـرـ
كـيـ تـجـتـحـونـ إـلـىـ سـلـمـ وـمـاـ ثـرـتـ قـتـلـاـمـ وـنـظـيـ الـهـيـجـاءـ تـضـطـرـمـ
شـرـحـ الـكـافـيـةـ الشـافـيـةـ :ـ ٣ـ /ـ ١٥٣٤ـ .

(٤) انـظـرـ :ـ شـرـحـ الـأـلـفـيـةـ لـلـمـرـادـيـ :ـ ٢ـ /ـ ١٨٩ـ ،ـ المـغـنـيـ : ١٩٨ـ - ١٩٩ـ ،ـ أـوـضـحـ المـالـكـ :ـ
٢٧٠ـ /ـ ٢ـ .

والأكثر أن يقولوا في سؤالهم « لَمْه » و « عند الكوفيين » ^(١) إنها منصوبة بفعل مضمر كأنك قلت : كي تفعل ماذا ؟ ^(٢)

ثانيها « ما » المصدرية وصلتها ، كقول الشاعر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضْرٌ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمًا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ^(٣)
أي للضرر والنفع قاله الأخفش ^(٤)

ثالثها : أن المصدرية وصلتها ، مضمرة نحو : جئت كي تكرمني ، إذا قدرت « أَنْ » بعدها ، ويجوز تقديرها بعدها بدليل ظهورها في الضرورة ، قال جميل :

فَقَاتَتْ أَكْلُ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحًا لِسَائِكَ كَيْمًا أَنْ تَغُرُّ وَتَخْدُعًا ^(٥)

(١) انظر الإنصاف : ٥٧٠ - ٥٧٢ ، ورد عليهم بأنه لو كانت منصوبة لكان ينبغي أن لا يحذف ألف من ما لأنها لا يحذف ألف منها إلا إذا كانت في موضع جر .

(٢) انظر المفصل : ٣٢٤ .

(٣) البيت من الطويل ، لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه : ٢٣٥ ، بقافية منصوبة أو للناءفة الجعدي في ملحق ديوانه : ٢٤٦ ، بقافية مرفوعة . وهو في معاني القرآن للأخفش : ١ / ١٢٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣ / ١٥٣٢ ، المغني : ١٩٩ ، الأشموني ٣ / ٢١٠ ، وعجزه في أوضاع المسالك : ٢٧١ .

وفي جميع المصادر السابقة : يرجي ، ما عدا أوضح المسالك فيه : يراد ، والمعنى : إذا أنت لم تنفع من يستحق النفع فضر من يستحق الضرر .

والشاهد فيه : « كيما » فكي هنا حرف جر دخلت على ما المصدرية وصلتها وجرت المصدر المؤول .

(٤) انظر معاني القرآن للأخفش : ١ / ١٢٤ .

(٥) البيت من الطويل : ديوانه : ٤٩ .

وهو في شرح المفصل لابن يعيش : ٩ / ١٤ - ١٦ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٥٣٣/٣ ، المغني : ١٩٩ .

والأولي في التقدير^(١) : أن تقدر كي مصدرية منزلة « أَن » معنى وعملاً فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها كقوله تعالى : « لِكِيلًا تَأْسَوا »^(٢) وهذا هو الوجه الثالث وتعين كي للمصدر إن سبقتها اللام نحو : « لِكِيلًا تَأْسَوا »^(٣) ، وللجر إن تأخرت كقول الشاعر :

كَيْ لِتَقْضِينِي رُقَيْةً مَا وَعَدْتِنِي غَيْرَ مُخْتَلِسٍ^(٤)

فيجب حينئذ إضمار « أَن » بعدها .

وقول الله سبحانه : « كَيْلًا يَكُونُ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ »^(٥) وقول الشاعر :

أَرْدَتُ لِكِيلًا أَنْ تَطْبِيرَ بِقِرْتَيِّي وَتَتَرَكَهَا شَنًا بِبَيْدَاءَ بَلْقَعَ^(٦)

= عجزه في أوضح المسالك : ٢ / ٢٧١ ، وموضع الشاهد في الأشموني : ٣ / ٢١٠ . والشاهد فيه : « كيما أَنْ تَفَرَّ وَتَخْدُعاً » فـ « كي » حرف جر بدليل ظهور أن بعدها في الضرورة ، وأنه يقدر بعدها « أَنْ » إن لم تكن موجودة ، وانظر الضرائر لابن عصفور : ٦٠ .

(١) في المثال : جنتك كي تكرمني . (٢) الحديد : ٢٣ .

(٣) ما بين المعقوفين نقله عن أوضح المسالك : ٢٧٠ - ٢٧٢ ، يتصرف يسيراً .

(٤) البيت من المديد لابن قيس الرقيات ، ديوانه : ١٦٠ .

وهو في أوضح المسالك : ٤ / ٥ ، الأشموني : ٣ / ٢١١ .

مخلس : يعني الاختلاس وهوأخذ الشيء بخطف وسرعة .

والشاهد فيه « كي لتقضيني » تعين كي تعليبة لوقع اللام بعدها والفعل تقضيني منصوب بأن مضمرة بفتحة مقدرة على الياء .

(٥) الحشر : ٧ .

(٦) البيت من الطويل : لم أجده منسوباً .

وهو في الإنصاف : ٥٨٠ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٩ / ١٦ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣ / ١٥٣٣ ، شواهد التوضيح : ٨ ، رصف المباني : ٢٩١ ، عجزه في أوضح المسالك :

٤ / ٦ ، الأشموني ٣ / ٢١١ ، شنا : القرنة البالية ، بيداء : صحراء ، بلقع : قفر خالية .

والشاهد فيه : « لكيما أَنْ تَطْبِيرَ » « كي » تحتمل الجارة المؤكدة فإن جعلتها جارة ، فهي مؤكدة لللام وأن ناصبة .

وإن جعلتها مؤكدة فهي مصدرية مؤكدة بأن واللام جارة ، وانظر : الضرائر لابن عصفور : ٦٠ .

يتحمل الجارة والمصدرية .

وعن الأخفش ^(١) أن كي جارة دائمًا ، وأن النصب ^(٢) بأن ظاهرة أو مضمرة .

ويرده نحو : **لِكِيلَا تَأْسُوا** ^(٣) فإن زعم أن كي تأكيد للام كقول الشاعر :

* **وَلَا لِلَّمَاءِهِمْ أَبْدَأَ دَوَاءَ *** ^(٤)

رد بأن الفصيح المقيس لا يخرج على ^(٥) الشاذ .

وعن الكوفيين ^(٦) أنها ناصبة دائمًا ، ويرده قولهم « كيمه » كما يقولون له .

٣

وقول حاتم :

وَأَوْقَدْتُ نَارًا كَيْ لِيْبَصَرَ ضَوْءُهَا وَأَخْرَجْتُ كَلِبي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ ^(٧)

(١) انظر معاني القرآن للأخفش : ١ / ١١٩ - ١٢٠ ، المغني : ١٩٩ وانظر الإنصال :

٥٧٠ ، فقد عزي للبعريين القول بجواز أن تكون كي حرف جر .

(٢) أي بعدها .

(٤) عجز بيت من الواقر نسبة الفراء لبعضبني أسد مع صدره وبيت قبله ، معاني القرآن للفراء : ١ / ٦٨ ، ونسبة البغدادي في المخازنة لمسلم بن معبد الوالبي : ٢ / ٣٠٨ .

وهو في الإنصال : ٥٧١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٥٩ وصدره في شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣ / ١٥٣٤ ، المغني : ١٩٩ ، وصدره :

* **فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفَى لَمَا بَيْ** *

والشاهد فيه : « للبابهم » حيث جعلت اللام الثانية توكيده للام الأولى وكأن الأخفش يستدل به على أن « كي » تأكيد للام في الآية « لكيلا تأسوا » وزعمه هذا مردود بأن هذا البيت شاذ لا تخرج الآية عليه .

(٥) في المخطوطة : « عن » والتصويب من المغني : ٢٠٠ .

(٦) انظر : الإنصال : ٥٧٠ .

(٧) البيت من الطويل نسبة المؤلف لحاتم الطائي تبعاً لابن هشام في المغني : ٢٠٠ ، وفيه : ناري ، وليس في ديوانه ، ونسبة المزوقي في شرح الحماسة ٤ / ١٦٩٧ ، للنمرى ، وقبل لرجل من باهلة وروايته فيه كذا :

=

لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبة .

* * *

((فصل))

كذا ، قال ابن هشام ^(١) : ترد على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون من كلمتين باقيتين على أصلها ، وهما : كاف التشبيه بـ / ٣٣ وذا الإشارية كقولك : رأيت رجلا فاضلا ، ورأيت / عمرا كذا ، قال الشاعر :

وَأَسْلَمْتِي الرُّمَانُ كَذَا فَلَا طَرَبٌ وَلَا أَنْسٌ ^(٢)

وتدخل عليها « هاء » التنبئية كقوله تعالى : « أَهَذَا عَرْشُكِ » ^(٣) .

الثاني : أن تكون الكلمة واحدة مركبة من كلمتين معناها : الكنایة عن الشيء تقول : فعلت كذا وكذا ، ومنه الحديث : « إنه يقال للعبد يوم القيمة أتذكر يوم كذا وكذا ؟ فعلت كذا وكذا » ^(٤) .

فأبرزت ناري ثم أثقبت ضوءها وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه .

وصدره في الأشموني : ٣ / ٢١١ ، وروايته فيه فأوقدت .

والشاهد فيه : « كي ليبصر » بهذا البيت يُرد على الكوفيين قولهم أن كي ناصبة دائمًا فإنها لو كانت ناصبة لما جاز الفصل بينهما وبين الفعل باللام وإنما هي بمعنى اللام وسهل ذلك اختلاف اللفظين والنصب بأن مضمرة بعد اللام . وانظر شرح أبيات مغني الليبب : ٤ / ١٥٩ .

(١) هذا الفصل منقول من مغني الليبب : ٢٠٤ - ٢٠٥ بتصرف يسير .

(٢) البيت من مجزوء الواقر لم أجده منسوباً .

وهو في المغني : ٤ / ٢٠٤ فوح الشذا : ١٥ ، الأشموني : ٤ / ٦٣ .

والشاهد فيه : « كذا » على أن كذا مركبة من كلمتين باقيتين على أصلهما هما : كاف التشبيه وذا الإشارية .

(٣) النمل : ٤٢ .

(٤) لم أجده باللفظ الذي أورده المؤلف ولكن في سن النسائي عن أبي هريرة من حديث طوبيل : « حتى إنه يقول للرجل منكم : ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا » .

الثالث : أن تكون الكلمة واحدة مركبة يكتفى بها عن العدد فينتصب ما بعدها على التمييز تقول : قبضت كذا وكذا درهما ، وتبينها واجب النصب ، فلا يجوز أن يخفي من اتفاقا ، ولا بالإضافة عند البصريين ^(١) ، وقال الكوفيون ^(٢) : يجوز خفضه بالإضافة ، بشرط عدم التكرار والعلف كقولك : كذا ثوب وكذا أثواب ، ولا يجوز فيما عدا ذلك وأجروه مجرى العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم ^(٣) : إنه يلزم بقول القائل : له عندي كذا درهم بالخفيض : مائة ويقوله : كذا درهماً : عشرون ، ويقوله : كذا وكذا درهما : أحد وعشرون حملأ على نظائرهن من العدد الصريح ^(٤) .

وغائب استعمالها : أن تكون مكررة معطرفة ^(٥) كقول الشاعر :

= سن النساي : ١٤٥١ / ٢ ، وفي صحيح مسلم بشرح النووي : ٣ / ٤٧ ، من حديث أبي ذر وفيه : « فيقال عملت يوم كذا وكذا ، كذا وكذا ، وعملت يوم كذا وكذا ، كذا وكذا » .

(١) شرح الألفية للمرادي : ٤ / ٣٣٧ ، فوج الشذا : ٢٤ ، المغني : ٢٠٥ .

(٢) فوج الشذا : ٢٣ ، المغني : ٢٠٥ ، الهمع : ١ / ٢٥٦ .

(٣) فقهاء الكوفيين هم الحنفية ، قال أبو بكر بن على المعروف بالعبادي الخدافي في الجواهرة النيرة على مختصر القدوسي : ٣٢٢ / ١ ، قوله : « وإن قال : كذا وكذا درهماً لم يصدق في أقل من أحد عشر درهماً لأنه ذكر عددين مبهمين ليس بينهما حرف العطف وأقل ذلك من العددين المفسرين أحد عشر درهماً وأكثره تسعة عشر فلزمه الأقل ، وإن قال : كذا درهماً لزمه عشرون ، وإن قال : كذا درهم بالخفيض لزمه مائة درهم وإن قال كذا دراهم لزمه ثلاثة دراهم قوله » وإن قال كذا وكذا درهماً لم يصدق في أقل من أحد وعشرين درهماً « لأنه ذكر جملتين وعطف إحداهما على الأخرى بالواو وفسره بقوله درهما منصوباً وأقل ذلك أحد وعشرون وأكثره تسعة وتسعون فلزمه الأقل لأنه المتيقن » .

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤/١٧١٣ ، شرح الألفية للمرادي : ٤ / ٣٧٧ - ٣٨ .

(٥) قال المرادي في شرح الألفية : (قال بعضهم : ولا يحفظ فيها إذا كانت كناية عن العدد إلا كونها مكررة بالعلف) شرح الألفية ٤ / ٣٣٧ . وانظر : فوج الشذا : ٢١ .

عِدِ النَّفْسَ تُعْمَى بَعْدَ بُؤْسَكَ ذَاكِرًا كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ تُسِيَّ الْجَهْدُ (١)
وزعم ابن خروف (٢) أنهم لم يقولوا : كذا درهماً ، ولا : كذا وکذا درهماً ،
وذكر ابن مالك (٣) أنه مسموع ولكنه قليل .

* * *

((فصل))

كلاً ونقضها ، أما كلاً فزعم ثعلب (٤) أن أصلها : كاف التشبيه دخلت على
« لا » وذلك أن العرب إذا قللت شيئاً قالت : هو كلا ولا ، قال الشاعر :
أَصَابَ حَصَاصَةً قَبَدًا كَلِيلًا كَلَا وَأَنْغَلَ سَائِرَهُ انْغِلَالًا (٥)

(١) البيت من الطويل لم أجده منسوباً .

وهو في شرح التسهيل : ق ١٣٨ / أ ، شرح الألفية للمرادي ٤ / ٣٣٧ ، المغني : ٢٠٥ ،
فوح الشذا : ٢١ ، الهمع : ١ / ٢٥٦ ، الأشموني ٤ / ٦٢ .
نعمي : النعمة ، المؤس : الشدة ، الجهد : المشقة .

والشاهد فيه : « كذا وكذا » على أن الغالب في استعمال كذا التكرار والاعطف .

(٢) انظر شرح الألفية للمرادي : ٤ / ٣٣٧ ، المغني : ٢٠٥ ، وابن خروف هو : على بن محمد
بن على الأندلسي ، كان إماماً في العربية أخذ التحور عن ابن طاهر ، صنف شرح سيبويه ، شرح
الجمل ، توفي سنة ٦٠٩ هـ ، بغية الوعاة : ٢ / ٢٠٣ .

(٣) قال في التسهيل : ١٢٥ « وقل ورود » كذا « مفرداً أو مكرراً بدون واو » فدل ذلك على
وروده .

(٤) هذا القول منسوب له في شرح الوقف على كلا ويلي ونعم لمكي : ٢٢ ، وفي المغني :
٢٠٥ ، والهمع : ٢ / ٧٤ .

(٥) البيت من الواfir لذى الرمة ، ديوانه : ٥٢٩ .

وهو في الصاحبي : ٢٥٠ ، مقالة كلا لابن فارس : ٣٩ ، اللسان « لا » .
خصاصة : أي فتقا في السحاب ، كليلاً : ضعيفاً ، انغل : دخل .
يصف القمر بأنه ضعيف ليس بين الضوء .

=

وإنما شددت لامها ليقوى المعنى وليندفع توهם بقاء معنى الكلمتين ، وقال غيره : هي بسيطة ^(١) ، ثم اختلفوا في معناها فقال الخليل وسيبوه والمبرد والزجاج وأكثر البصريين ^(٢) : إنها كلمة موضوعة للنفي والنهي فمعناها الزجر والردع والنفي لدعوى مدع ^(٣) ، لا معنى لها عندهم إلا ذلك حتى إنهم أبداً يجيزون الوقف عليها والابتداء بما بعدها ، وحتى قال جماعة منهم : « متى سمعت » كلاماً في سورة فاحكم بأنها مكية ، لأن فيها معنى التهديد والوعيد ، وأكثر ما نزل ذلك بحثة لأن أكثر العتوكان بها ^(٤) .

قال ابن هشام ^(٥) : « وفيه نظر لأن لزوم المكية إنما يكون عن اختصاص العتوكانها لا عن غلبتها ، ثم لا يمتنع الإشارة إلى عتو سابق » .

وما ذكره من النظر فيه نظر ، لأن هذا القائل لم يرد حقيقة التلازم وللهذا لم يقل : وكل سورة لم تذكر فيها فليست بمكية ، وإنما أراد الاستدلال على أن معناها الزجر لكونها لا تقع إلا في مظان الزجر والتهديد دون شرع الأحكام . وهذه المقالة محكية عن بعض علماء التفسير والعلم بالنسخ والنسخ فاستدل بها هؤلاء على إثبات معنى كلاماً .

= والشاهد فيه : كلاماً ، على أن العرب إذا أرادت تقليل ظهور الشيء قالوا : كان فعله كلاماً ، وربما كرروا فقالوا : كلاماً ولا وانظر اللسان : « لا » .

(١) انظر الصاحبي : ٢٥٠ ، مقالة كلاماً لابن فارس : ٤٠ ، الجنى : ٥٢٦ ، المغني : ٢٠٥ .

(٢) انظر في هذه الآراء : الكتاب : ٤ / ٢٣٥ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣ / ٣٤٥ ، شرح كلام ويلى ونعم لمكي : ٢٣ ، جمال القراء للسخاوي : ٥٩٧ ، البحر المحيط : ٦ / ١٩٧ ، الارتفاع : ٣ / ٢٦٢ ، الجنى : ٥٢٥ ، المغني : ٢٠٥ ، البرهان للزرتشي : ٤ / ٣١٥ .

(٣) انظر : الصاحبي : ٢٥٠ .

(٤) انظر رسالة كلام لابن رستم الطبرى : ٢٤ ، شرح كلام ويلى ونعم لمكي : ٢٣ - ٢٤ ، جمال القراء للسخاوي : ٥٩٧ .

(٥) المغني : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

« (١) ورأى الكسائي وأبو حاتم ومن وافقهما أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها ، وإن كان غالباً عليها - فزادوا معنى ثانياً يصح أن يوقف عليه دونها ويبتداً بها .

ثم اختلفوا في تعين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال :

أحدُهَا : للكسائي ومتابعيه (٢) أنها تكون بمعنى « حقاً » وهو قول المفسرين (٣) .

والثاني : وهو قول أبي حاتم ومتابعيه (٤) : أنها تكون بمعنى « ألا » الاستفاحية .

والثالث : وهو قول النضر بن شمبل (٥) ، والفراء ومن وافقهما (٦) : أنها

(١) من قوله : ورأى الكسائي ... إلى قوله : لأن الآية لم تتضمن ذلك في ص : ٣٦٤ ، نقله عن المغني : ٢٠٦ - ٢٠٨ ، يتصرف يسير من التقديم والتأخير .

(٢) تلميذه نصير بن يوسف ومحمد بن أحمد بن واصل وابن الأثيري .

انظر البحر المحيط : ٦ / ١٩٧ ، الجنبي : ٥٢٥ .

(٣) انظر إيضاح الوقف لابن الأثيري : ١ / ٤٢٢ ، القطع والإتناف للتحاس ٤٥٨ ، المكتسي للداني : ٣٧٧ ، تفسير القرطبي : ١١ / ١٤٨ .

(٤) منهم الزجاج ، انظر الارشاد : ٣ / ٢٦٢ ، الجنبي : ٥٢٥ .

(٥) أبو الحسن النضر بن شمبل بن خرشة المازني ، كان عالماً صدرقاً ثقة صاحب غريب وشعر وفقه ومعرفته بأيام الناس ، راوية للمحدث ، من أصحاب الخليل ، توفي سنة : ٢٠٣ هـ - وقيل : ٢٠٤ هـ - له كتاب الصفات ، غريب الحديث ، المعاني ، انظر انهاء الرواة : ٣ / ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، بغية الوعاة : ٢ / ٣١٧ .

(٦) وافقهما عبد الله بن محمد الباهلي ، وانظر إيضاح الوقف لابن الأثيري : ١ / ٤٢٢ ، الارشاد : ٣ / ٢٦٢ ، البحر المحيط : ٦ / ١٩٧ ، الجنبي : ٥٢٥ .

تكون حرف جواب بمعنى : إِي ونعم (١) ، وحملوا عليه ﴿كَلَا وَالقَمَر﴾ (٢) ، قالوا : معناه إِي والقمر .

قال ابن هشام (٣) : وقول أبي حاتم عندي أولى من قول الكسائي وقول النضر لأنَّه أكثر اطراداً ، فإنَّ قول الكسائي لا يتأتى في نحو ﴿كَلَا إِنْ كِتَابَ الْأَبْرَار﴾ (٤) ﴿كَلَا إِنْ كِتَابَ الْفُجَارِ﴾ (٥) ، ﴿كَلَا إِنَّهُمْ عَنْ / رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (٦) ، لأنَّ «أَنْ» تكسر بعد ألا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقاً ، ولأنَّ تفسير حرف بحرف أولى من تفسير حرف باسم .

وقول النضر لا يتأتى في آياتي المؤمنين والشعراء ، قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبُّ ارْجُعُونَ ، لَعَلَّيْ اعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَا إِنَّهَا كَلْمَةٌ﴾ (٧) ، قوله تعالى : ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ، قَالَ كَلَا إِنْ مَعِيَ رَبِّي﴾ (٨) ، لأنَّ نعم بعد الطلب والخبر تصدق .

وزعم الأولون أنَّ معنى الزجر مستمر فيها ، وحيث لا يظهر كقوله تعالى : ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ (٩) ، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٠) ، ﴿ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانُهُ﴾ (١١) - بقدر فيها الزجر - فالمعنى : انته عن ترك الإيمان بالتصوير في أي صورة شاء الله ، وبالبعث (١٢) ، وعن العجلة بالقرآن ، ورد بأنَّ فيه تعسفاً لأنَّه لم يتقدم في الأوليَّين حكاية في ذلك عند أحد ، وأما في الثالثة فلطول الفصل بين كلاً وذكر العاجلة .

وإذا صلح الموضع للردع وغيره جاز الوقف عليها والابداء بها على اختلاف

(١) قال المرادي في الجن : (٥٢٥) وركب ابن مالك هذه المذاهب الثلاثة فجعلها مذهباً قال في التسهيل (٢٤٥) : كلاً حرف ردع وزجر وقد تزول به « حقاً » وتساوي « إِي » معنى واستعمالاً .

(٢) المدثر : ٣٢ . (٣) المغني : ٢٠٦ . (٤) المطففين : ١٨ .

(٥) المطففين : ٧ . (٦) المطففين : ١٥ . (٧) المؤمنون : ٩٩ - ١٠٠ .

(٨) الشعراء : ٦١ - ٦٢ . (٩) الانفطار : ٨ . (١٠) المطففين : ٦ .

(١٢) في المخطوطة : وبالتعجب والتصويب من المغني . (١١) القيامة : ١٩ .

التقديرین ، والأرجح حملها على الردع لأنّه الغالب فيها ، كقوله تعالى : « اطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنَ عَهْدًا ، كَلَّا سَنَكُتبُ مَا يَقُولُ » (١) ، وقوله تعالى : « وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَلَهًا لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ، كَلَّا سِيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ » (٢) وقد تتعين للردع والاستفتاح كآتي المؤمنين والشعراء ، وقد تتعين للاستفتاح والجواب ويعتني الردع كقوله تعالى : « كَلَّا وَالْقَمَرُ » (٣) وما أشبهها إذ ليس قبلها ما يصح رده ، قال ابن هشام (٤) : وقول الطبرى (٥) وجماعة (٦) أنه لما نزل في عدد خزنة جهنم « عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ » (٧) قال بعض المشركين أكفوني اثنين وأنا أكفيكم سبعة عشر ، فنزلت « كَلَّا » (٨) زجراً له ، قول متусف ، لأن الآية لم تتضمن ذلك .

(٨) وأما نقىض كلام فقال بعض أهل العلم : إن « ذلك » و « هذا » « نقىضان كلام (٩) وإن كذلك نقىض لكلا ، قال : فقوله تعالى : « ذَلِكَ وَ » (١٠) لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَا تَتَصَرَّفُ مِنْهُمْ » (١١) على معنى ذلك كما قلنا وكما فعلنا ومثله « هَذَا وَإِنَّ لِلظَّاغِنِ لَشَرَّ مَآبٍ » (١٢) ، قال : وبدل على هذا المعنى دخول الواو

(٢) مريم : ٨١ - ٨٢ .

(١) مريم : ٧٩ - ٧٨ .

(٤) المغني : ٢٠٨ .

(٣) المدثر : ٣٢ .

(٥) هو : محمد بن جرير الطبرى مؤرخ مفسر ، ذو علم غزير ، له : جامع البيان عن تأويل آيات القرآن . توفي سنة ٣١٠ هـ - انظر : الأعلام ٦ / ٦٩ .

(٦) انظر : معانى القرآن للقراء : ٣ / ٣٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، تفسير الطبرى : ٢٩ / ١٥٩ ، ١٦٢ ، جمال القراء : ٦٠٠ ، مفاتيح الغيب للرازى : ٣٠ / ٢٠٨ .

(٧) المدثر : ٣٠ .

(٨) من هنا إلى آخر المبحث نقله من الصاحبى : ٢٥١ .

(٩) في الصاحبى : لـ « لا » .

(١٠) (ذلك و) ليست في المخطوطة وهي ضمن الآية في الصاحبى .

(١٢) سوره ص : ٥٥ .

بعد قوله : « ذلك » و « هذا » لأن ما بعد الواو منسق على ما قبلها بها وإن كان مضمراً ، قال الله سبحانه وتعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً » ^(١) ثم قال : « كَذَلِكَ » أي كذلك فعلناه ونفعله من التنزيل ومثل هذا في القرآن كثيراً .

* * *

(١) الفرقان : ٣٢ .

باب

اللام وما أواله اللام

أما اللام فعلي ضررين : متحركة وساكنة .

فالساكنة : لام التعريف وقد تقدمت في باب الهمزة ^(١) .

وأما المتحركة : فعلى ثلاثة أقسام : لام الإضافة ولام الأمر ولام التوكيد .

فاما لام الإضافة فهي لام الجر وهي ^(٢) مكسورة إلأ إذا دخلت على الضمير أو المستغاث لفرق بين المستغاث له والمستغاث به ، ولهذا تكسر عند أمن اللبس وذلك في حال العطف كقول الشاعر :

* يَا لِلرَّجَالِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ *

ولها أحد وعشرون معنى :

الأول : الملك ، وذلك في كل ما يقبل الملك نحو قوله تعالى « لِلَّهِ مَا فِي السُّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » ^(٤) ، ونقل عن بعض النحوين ^(٥) إنكار الملك

(١) انظر ص : ٩٣ .

(٢) عجز بيت من البسيط ، قال القبيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ١ / ٢٦٨ « هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي ، وينسب إلى أبي زيد الطائي » ولا يوجد في ديوان أبي منها .

وصدره : * يبكيك ناء بعيد الدار مفترب *

وهو في المقتضب : ٤ / ٢٥٦ ، الأصول : ١ / ٣٥٣ ، الجمل : ١٦٧ ، الصاحبي : ١٤٨ ، وعجزه في الإيضاح : ٢٣٦ .

والشاهد فيه : « وللشبان » حيث كسرت اللام في المستغاث به لأمن اللبس ، والقياس فتحها حملًا على المعطوف .

(٤) البقرة : ٢٨٤ .

(٥) قال ابن السراج : « فأما تسميتهم إياها لام الملك فليس بشيء » ، الأصول : ٤١٣ / ١ .

بدليل قوله : هذا أخ لعبد الله ، وأما قولهم : هذا الغلام لزيد ، فإنما عرف الملك بدليل آخر ، قال بعض المؤخرين المحققين ^(١) : « والظاهر أن أصل معانيها الاختصاص » وهو المعنى الثاني : وهو فيما لا يقبل الملك ، ولكنه يختص به المسند إليه دون غيره من غير استحقاق نحو : الجنة للمؤمنين والمحسنين للمسجد ، والسرج للدابة ، والقميص للعبد .

الثالث : الاستحقاق : وهي الواقعية بين معنى وذات تستحق ذلك المعنى نحو : الحمد لله والعزة لله والملك لله ، ونحو : « وَيُلْ لِلْمُطْفَقِينَ » ^(٢) ، ولما كان الاختصاص أعم من الملك / لأن من ملك شيئاً فقد احترض به ولا عكس اكتفى بعضهم ^(٣) بذكر الاختصاص عن الملك ، ولما كان الاستحقاق معنى يخالف الاختصاص قسمه المحققون إلى ثلاثة أقسام القسمين السابقين وهذا الثالث .

الرابع : التمليل ، كقولك : وهبت لزيد ديناراً .

الخامس : شبه التمليل ، كقوله « جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا » ^(٤) .

السادس : التعليل ، كقول أمير القيس :

* وَيَوْمَ عَرَقْتُ لِلْعَذَارِي مَطِيْتِي *

ومنه قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ^(٦) أي من أجل حب المال

(١) المرادي في الجنبي : ١٤٤ . (٢) المطففين : ١ .

(٣) الزمخشري في المفصل : ٢٨٦ ، ابن الحاجب في الكافية : ٢١٦ .

(٤) النحل : ٧٢ .

(٥) صدر بيت من الطويل لامرئ القيس في ديوانه : ١٤٥ وعجزه :

* فِي أَعْجَبَا مِنْ رَحْلَهَا التَّحْمِل *

وصدره في المغني : ٢٢٩ .

والشاهد : « للعذاري » حيث جاءت اللام للتعليل .

(٦) العadiات : ٨ .

لبخيل ، وقوله تعالى : « وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا » (١) ،
بكسر اللام (٢) في قراءة حمزة (٣) والكسائي ، ومن التعليل : اللام الثانية في
الاستغاثة كقولك : يالزيد لعمرو ، ولام كي ، كقوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ » (٤) .

{ فإن قيل لم جاز أن يكون الفتح المبين الذي امتن الله به على نبيه عليه سبباً
للماضية في قوله تعالى : « إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ، لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَمَ
مِنْ ذَنَبِكَ وَمَا تَأْخُرَ » (٥) فالجواب عنه من ثلاثة أوجه :
أحدها : أن الفتح وإن كان من الله فكل فعل يفعله العبد من خير فالله
الموفق له والميسر ثم يجازي عليه تكرماً .

والثاني : أنه إشارة إلى إجابة استغفاره عند مجيء الفتح أعلم أنه إذا
 جاء الفتح واستغفر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر على حد قوله تعالى :
« إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبَّحُ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفَرَهُ » (٦) .

الثالث : ذكره قوم (٧) ، والمعنى : إننا فتحنا لك فتحاً مبيناً لتهتدي أنت
وال المسلمين فيكون سبباً للغفران { (٨) .

(١) السجدة : ٢٤ .

(٢) أي لصبرهم ، وقرأ الباقيون بفتح اللام وتشديد الميم ، حجة القراءات لأبي زرعة .

(٣) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان
الأعمش وغيره ، وروي القراءة عنه الكسائي ، توفي سنة ١٥٦ هـ ، انظر غایة النهاية : ١-٢٦١ .
٢٦٣

(٤) النحل : ٤٤ . (٥) الفتح : ١ - ٢ . (٦) النصر : ١ - ٣ .

(٧) منهم الرجال في معاني القرآن وإعرابه : ٥ / ٢٠ .

(٨) ما بين المعقوفين نقله من الصاحبي : ١٥١ ، بتصرف يسير .

السابع : موافقة إلى ، كقوله تعالى : « بَأْنُ رِبُّكَ أُوحَى لَهَا » (١) ، قوله تعالى : « كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلٍ مُسَمًّى » (٢) ، قوله تعالى : « إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِإِيمَانِ » (٣) .

الثامن : موافقة على ، كقوله تعالى : « وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ » (٤) ، قوله تعالى : « دَعَانَا لِجَنَبِهِ » (٥) ، قال الشاعر :

فَشَقَقْتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ فَخَرَّ صَرِيعًا لِلْيَدِينِ وَلِلْقُمِ (٦)

وكقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة (٧) رضي الله عنها : (واشتربط لهم

(١) الززلة : ٥ .

(٢) الرعد : ٢ .

(٣) آل عمران : ١٩٣ .

(٤) الإسراء : ١٠٩ .

(٥) يونس : ١٢ .

(٦) البيت من الطويل وعجزه يروي ضمن قصيدة بجاير بن حني التغلبي في المنضليات : ٢١٢
وصدره : * تناوله بالرمح ثم أتني له *

وفي الاقتضاب لابن السيد : ٣ / ٣٥٥ ، قال : « يروي هذا البيت للمكعب الأستي ، وقيل : إنه للمكعب الضبي ، ويقال : إنه لشريح بن أبي العبيسي وقيل : إنه لعاصم بن المتشعر العبيسي ، وذكر ابن شبة أنه للأشعث بن قيس الكندي » وهو له في الأزهية ٢٨٨ ، وصدره :

* تناولت بالرمح الطويل ثيابه *

ونقل البغدادي عن الجوابي أنه من شعر لكتاب بن حمير النجاشي وصدره :

* شككت له بالرمح جنب قميصه *

انظر شرح أبيات مغني اللبيب / ٤ - ٢٨٩ - ٢٩٠ .

المصراع الشاهد في : تأويل مشكل القرآن ٥٦٩ ، أدب الكاتب ٤٠١ رصف المباني ٢٩٧ ، الجنى : ١٤٦ ، المغني : ٢٣٣ .

وانظر مجمع الأمثال للميداني فقد ورد فيه « للبدين وللقم » من كلام عمر رضي الله عنه وفسره بقوله : أي على البدين وعلى الفم ، أي أسقطه الله عليهما » ٣ / ١٤٤ .

والشاهد فيه : « للبدين وللقم » حيث جاءت اللام بمعنى على .

(٧) بنت أبي بكر الصديق وأم المؤمنين وأنفه نساء المسلمين ، تزوجها صلى الله عليه وسلم وهي بنت تسع سنين ، وكان أكابر الصحابة يأتونها فيسألونها عن الفرائض فتجيبهم ، توفيت سنة ٥٨ هـ انظر : الإصابة ٤ / ٣٤٨ - ٣٥٠ ، الأعلام : ٣ / ٢٤٠ .

الولاء » (١) أي عليهم ، وقال ابن النحاس (٢) : أي من أجلهم (٣) ولا نعرف في العربية لهم بمعنى عليهم (٤) .

الناسع : مرادفة في ، كقول الله سبحانه : « وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٥) أي في يوم القيمة ، قوله تعالى : « لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ » (٦) .

العاشر : مرادفة مع ، قاله بعضهم (٧) ، وأنشد قول مُتمم :

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانَىٰ وَمَالِكًا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ تَبْلُغْ لَيْلَةً مَعًا (٨)

الحادي عشر : مرادفة عند ، كقولهم : كتبته خمس خلون (٩) ، قال النابغة :

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسْتَ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ (١٠)

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها في باب استعانته المكاتب وسؤاله الناس ، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٥ / ١٩٠ .

(٢) انظر إعراب القرآن : ٢ / ٤١٥ - ٤١٦ ، وابن النحاس هو أحمد بن محمد بن إسماعيل أخذ عن الأخفش الأصغر والمبرد والزجاج ، كان عالما بال نحو ، له : إعراب القرآن ، شرح المعلقات ، توفي سنة : ٣٣٨ هـ - انظر بغية الوعاة : ١ / ٣٦٢ .

(٣) قال ابن قتيبة : « تقول فعلت ذلك لك ، أي من أجلك » أدب الكاتب : ٤١٢ .

(٤) انظر فتح الباري : ٥ / ١٩١ .

(٥) الأنبياء : ٤٧ .

(٦) الأعراف : ١٨٧ .

(٧) الهروي في الأزهية : ٢٨٩ .

(٨) البيت الطويل ، ديوانه : ١١٢ .

وهو في المفضلات : ٢٦٧ ، أمالى البزيدى : ٢١ ، الأزهية : ٢٨٩ ، أمالى ابن الشجري : ٢ / ٢٧١ ، رصف المباني : ٢٩٨ ، الجنى ١٤٧ المغني : ٢٣٤ ، الأشمونى : ٢ / ٢٢٥ .

والشاهد فيه : « لطول اجتماع » حيث جاءت اللام بمعنى مع .

(٩) عد المالقى اللام في هذا المثال مرادفة لـ « بعد » رصف المباني : ٢٩٩ .

(١٠) البيت من الطويل : ديوانه : ٥٢ .

وهو في الكتاب : ٢ / ٨٦ ، المقتضب : ٤ / ٣٢٢ ، مجاز القرآن : ١ / ٣٣ الصاحبى : =

أي عند ستة أعوام ، وجعل منه ابن جنی^(١) قراءة الجحدري^(٢) «بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَاءُهُمْ»^(٣) بكسر اللام وتخفيف الميم ، وهذه اللام يسميها بعضهم : لام التاريخ .

الثاني عشر : موافقة بعد ، كقول الله تعالى : «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدِلْكِ الْشَّمْسِ»^(٤) أي بعد دلوك الشمس ، وأنشد بعضهم^(٥) عليه قول متمم .

الثالث عشر : موافقة من ، نحو : سمعت له صرحاً ، قال جرير :

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ^(٦)

الرابع عشر : التبلیغ ، وهي الجارة لاسم الساعي لقول أو ما في معناه نحو : قلت له وأذنت له .

= ١٤٩ ، شرح القصائد التسع لابن النحاس : ٤٥٥ ، المقرب : ١ / ٢٤٧ ، شرح شواهد الشافية للبغدادي : ١٠٨ .

توهمت : تفرست .

والشاهد فيه : «لستة» حيث جاءت اللام بمعنى عند .

(١) المحتسب ٢ / ٢٨٢ .

(٢) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج ، وقيل : ميمون أبو المبشر الجحدري البصري أخذ القراءة عن سليمان بن قتة ، وقرأ عليه عيسى بن عمر ، توفي سنة ١٢٨ هـ وقيل : ١٣٠ هـ غایة النهاية : ١ / ٣٤٩ .

(٣) سورة ق : ٥ .

(٤) ابن الشجري في أمالیه ٢ / ٢٢١ ، ابن مالك في شرح التسهيل : ق ١٧٢ / ب ، أبو حیان في البحر المحيط : ٦ / ٧٠ .

(٥) ال البيت من الطويل ، دیوانه : ٤٥٧ .

وهو في الجنی : ١٤٨ ، المعني : ٢٢٤ ، الهمع : ٢ / ٣٢ ، الأشمونی ٢ / ٢٢٤ ، وعجزه في التصريح : ١٢ / ٢ .

والشاهد فيه : « ونحن لكم » حيث جاءت اللام بمعنى : من .

الخامس عشر : موافقة عن ، قوله تعالى : « وَقَاتَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ »^(١) قاله ابن الحاجب^(٢) ، وقيل : هي لام التعليل قاله ابن مالك^(٣) وغيره ، وقيل^(٤) : لام التبلیغ والتفت عن الخطاب إلى الغيبة ، أو يكون اسم المقول لهم / مخدوفاً ، أي قالوا طائفة من المؤمنين لما سمعوا بإسلام طائفة أخرى ، وهذا القول حسن لأنه جاء في التفسير^(٥) : أن الكافرين هنا هم اليهود ، قالوا ذلك في شأن عبد الله بن سلام^(٦) ومن أسلم معه ، وهكذا حيث دخلت اللام على غير المقول له ، فالتأويل على بعض ما ذكرناه نحو : « قَاتَ أُخْرَاهُمْ لَا لَأَلَّاهُمْ رَبَّنَا هُؤُلَاءِ أَضْلَلْنَا »^(٧) ، قوله تعالى : « وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَرْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ خَيْرًا »^(٨) ، قوله الشاعر :

كَضَارِ الرَّحْسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسَدًا وَيَغْيَا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ^(٩)

السادس عشر : الصيورة^(١٠) ، وتسمى لام العاقبة ، وتسمى لام المال ،

(١) الأحقاف : ١١ . (٢) انظر : الكافية : ٢١٦ .

(٣) انظر شرح التسهيل : ق ١٦٢ / ب .

(٤) أبو حيان في البحر المحيط : ٥٩ / ٨ ، فقد نقله عن قتادة .

(٥) انظر المصدر السابق .

(٦) عبد الله بن سلام صحابي جليل كان من أصحاببني إسرائيل ، كان اسمه الحسين فسماه رسول الله ﷺ عبد الله ، توفي بالمدينة سنة ٤٣ هـ ، الإصابة : ٢ / ٣١٢ - ٣١٣ .

(٧) الأعراف : ٣١ . (٨) هود : ٣١ .

(٩) البيت من الكامل ، لأبي الأسود الدؤلي ، ملحق ديوانه : ٥١ .

وهو في شرح التسهيل : ق ١٦٢ / ب ، الجنى : ١٤٦ ، المغني : ٢٣٥ الهمج : ٢ / ٣٢ ، الأشموني : ٢ / ٢٢٥ ، شرح أبيات مغني الليثي : ٤ / ٢٩٥ .

وفي هذه المصادر : بعضاً بدل ، بغيرها فيما عدا شرح التسهيل وشرح أبيات مغني الليثي .

والشاهد فيه : « لوجهها » حيث جاءت اللام بمعنى عن .

(١٠) عند الكوفيين ، اللامات للزجاجي : ١١٩ ، وانظر شرح التسهيل : ق ١٦٢ / ب ، الصاحبي : ١٥٢ ، الجنى : ١٦٠ ، المغني : ٢٣٥ .

كقوله تعالى : « فَالْتَّقْطُهُ آلٌ فِرْعَوْنَ لَيْكُونَ لَهُمْ عَدُوًا وَحَزَنًا » (١) ، وكقول
الشاعر :

فَلِلْمَوْتِ تَغْذُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا كَمَا لِخَرَابِ الدُّورِ تُبْنِي الْمَسَاكِينُ (٢)
وقول الآخر :

{ جَاءَتْ لِتُطْعِمَهُ لَحْمًا وَيَفْجَعُهَا بِاِبْنِ فَقَدْ أَطْعَمَتْ لَحْمًا وَقَدْ فَجَعَاهَا (٣)
وهي لم تجبي ، لذلك } (٤) وقول الآخر :

فَإِنْ يَكُنْ الْمَوْتُ أَفْتَاهُمْ فَلِلْمَوْتِ مَا ثَلَدُ الْوَالِدَةَ (٥)

(١) القصص : ٨ .

(٢) البيت من الطويل لأبي سعيد سابق بن عبد الله البربرى ، شرح أبيات مغني الليبب :
٢٩٦ / ٤ .

وهو في العقد الفريد : ٢ / ٦٩ ، المغني : ٢٣٥ ، الحزانة : ٩ / ٥٢٩ ، السخال : صغار
أولاد الغنم .

والشاهد فيه : « فَلِلْمَوْتِ ، خَرَابٌ » حيث جاءت اللام بمعنى الصيرورة .

(٣) البيت من الطويل للأعشى ، ديوانه : ١٠٥ ، وروايته فيه :

حَانَتْ لِيَفْجَعُهَا بِاِبْنِ وَتَطْعِمَهُ لَحْمًا فَقَدْ أَطْعَمَتْ وَقَدْ فَجَعَاهَا

وهو في الصاحبي : ١٥٢ .

والشاهد فيه : « لِتَطْعِمَهُ » حيث جاءت اللام بمعنى العاقبة .

(٤) ما بين المعقودين نقله من الصاحبي : ١٥٢ ، وبعد : « لكن صارت العاقبة
ذلك » .

(٥) البيت من المتقارب لنبيكة بن الحارث المازني أو لشتميم بن خربلا الفزارى ، شرح أبيات
مغني الليبب : ٤ / ٢٩٦ ، وهو لعبد الله بن الزبير في شعره المجموع : ٣٥ .
وقد وقع العجز في شعر لعبد بن الأبرص وفي شعر لسماك بن عمرو الباهلي ، شرح أبيات مغني
الليبب : ٤ / ٢٩٧ .

وهو في المغني : ٢٣٥ ، الحزانة : ٩ / ٥٣٠ ، وعجزه في اللامات للزجاجي : ١٢١ .

والشاهد فيه : « فَلِلْمَوْتِ » حيث جاءت اللام للصيرورة والعاقبة .

وعندي في المثال الثاني نظر ، فإن اللام في قوله : (فللموت ما تلد الوالد) للاختصاص .

« وأنكر البصريون لام العاقبة ، قال الزمخشري ^(١) : والتحقيق أنها لام العلة وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز وبيانه أنه لم يكن داعية فرعون إلى الالتفات أن يكون لهم عدوا وحزنا ، غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم وثرته ، شبه بالقصد لذلك كما شبهه ^(٢) بالأسد من يشبه الأسد » ^(٣) .

السابع عشر : القسم والتعجب معا ، ويختص باسم الله سبحانه كقول امرئ القيس :

لِلَّهِ يَقْنُى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الضَّيَّانُ وَالآسُ ^(٤)

(١) انظر الكشاف : ٣ / ١٦٦ بتصرف يسير .

(٢) في الكشاف والمغني : « كما استعير الأسد من يشبه الأسد » .

(٣) انظر : المغني : ٢٣٦ .

(٤) البيت من البسيط ، نسبة المؤلف لامرئ القيس وليس في ديوانه ، ولم أجده أحداً نسبه له ، ونسبة سيبويه في الكتاب : ٣ / ٤٩٧ لأمية بن أبي عائذ الهذلي .
وقال ابن يعيش في شرح المفصل : ٩ / ٩ « البيت لأمية بن أبي عائذ ، وقيل : لأبي ذؤيب وقيل : للفضل بن عباس الليشي » وصدره في ديوان الهذليين لساعدة بن جوئة الهذلي : ١٩٣/١ وهو ب تمامه :

تَالَّهُ يَقْنُى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ أَدْفَى صَلُودٍ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدْمٍ
وعجزه في ديوان الهذليين لمالك بن خالد الخناعي الهذلي : ٢ / ٣ .
وهو ب تمامه :

وَالْخَنْسُ لَنْ يَعْجِزَ الْأَيَّامُ ذُو حَيْدٍ بِشَمْخَرٍ بِهِ الضَّيَّانُ وَالآسُ

وهو بالرواية التي أوردها المؤلف « لله » في الكتاب : ٣ / ٤٩٧ المقتصب : ٢ / ٢ ، ٣٢٤ ،
اللامات للزجاجي : ٨١ ، الصاحبي : ١٤٩ ، الرصف : ٢٩٦ ، الجنى : ١٤٤ ، المغني : ٢٣٦ .
وصدره في الأشموني ٢ / ٢٢٣ وفي الجمل للزجاجي : ٧١ ، أمالي ابن الشجري : ١ / ٣٦٩ .
يروي بالباء « تالله » . ذو حيد : الوعل ، والحيد : الانفتال والاعوجاج في القرن ، المشخر :
الجبل العالى ، الضيان : الياسمين البرى ، الآس : الريحان .
والشاهد فيه : « لله » حيث جاءت اللام للقسم والتعجب معا .

الثامن عشر : التعجب المجرد عن القسم ، وستعمل مع النداء ، كقولك :
يا للعجب ، وكقولهم : يا للماء ويا للعشب ، والمعنى : يا عجب احضر فهذا
أوانك وقيل ^(١) : معناه يا قوم تعالوا إلى العجب ، وللعجب أدعوا ، قال أمرؤ
القيس :

فِيَالَّكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نُجُومَةُ بِكُلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبَلِ ^(٢)

وستعمل : في غير النداء ، كقولهم : لله دره فارساً ، والله أنت ، قال الشاعر :

شَبَابُ وَشِيبُ وَفِتْقَارُ وَثَرْوَةُ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَ ^(٣)

التاسع عشر : التعدية ، ذكره ابن مالك ^(٤) ، ومثله ابن هشام ^(٥) بقوله :
ما أضرب زيداً لعمرو ، وما أحبه لبكر .

العشرون : التوكيد ، وهي اللام الزائدة المقوية للعوامل الضعيفة كقوله
تعالى ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِرُؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ ^(٦) وقوله تعالى ﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾ ^(٧)
وكاللام المعترضة بين المتعدى ومفعوله قول الشاعر :

(١) ابن فارس في الصاحبي : ١٥٠ .

(٢) البيت من الطويل ، ديوانه : ١٥٢ .

وهو في الرصف : ٢٩٦ ، المغني : ٢٣٦ ، الهمع : ٢ / ٣٢ ، الأشموني ٢٢٣/٢ ، الخزانة :
٢ / ٤١٢ ، مغار الفتل : الجبل الذي أحكم فتلها ، يذبل : جبل .

والشاهد فيه : « فيالك » حيث جاءت اللام للتتعجب المجرد عن القسم ومع النداء .

(٣) البيت من الطويل للأعشى ، ديوانه : ١٣٥ .

وهو في أمالى ابن الشجري : ١ / ٢٦٨ ، الجنى : ١٤٥ ، المغني : ٢٣٦ ، الأشموني :
٢٢٣/٢ .

وفي الجنى : ذلة بدل : ثروة .

والشاهد فيه « فللله » حيث جاءت اللام في التعجب المجرد عن القسم مع غير النداء .

(٤) شرح الكافية الشافية : ٢ / ٨٠٢ . (٥) المغني : ٢٣٧ .

(٦) يوسف : ٤٣ . (٧) البروج : ١٦ .

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَشَرِبٍ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدٍ^(١)
ومنه قوله تعالى : « رَدَفَ لَكُمْ »^(٢) ، وكاللام بين المتضاييفين كقول الشاعر :
يَابُؤْسَ لِلْحَرْبِ التِّي وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوا^(٣)

الحادي والعشرون : التبيين ، وهي اللام التي تبين نسبة الحكم إلى محله^(٤) ، كقولهم : سقيا لزيد ، ورعايا له ، وتبأ له ، وويحا له ، ومنه قول الله سبحانه : « هَيَّهَاتٌ هَيَّهَاتٌ لِمَا تُوعَدُونَ »^(٥) ، وقوله : ما أحبني وما أبغضني له فإن قلت لفلان ، فأنت فاعل الحب والبغض ، وإن قلت إليه فهو الفاعل .

وأما لام الأمر ، فهي اللام الموضوعة للطلب كقولك : ليقم زيد ، وتجزم الفعل

(١) البيت من الكامل للرماح بن أبود المشهور بابن ميادة ، ديوانه : ١١٢ ، وهو في الجنى : ١٥٠ ، المغني : ٢٣٧ ، الهمع : ٣٢ / ٢ ، الأشموني ٢ / ٢٢٢ .

والشاهد فيه : « لسلم » جاءت اللام زائدة في مفعول الفعل المتعدي للتوكيد .

(٢) النمل : ٧٢ ، والمولف تبع في هذا الزمخشري في المفصل : ٢٨٦ ، والماليقي في الرصف : ٣١٩ .

وابن هشام يرى أن اللام ليست زائدة بل ضمن ردف معنى اقترب كقوله تعالى : « اقترب للناس حسابهم » انظر المغني : ٢٣٧ .

وانظر معاني القرآن للفراء : ٢ / ٢ - ٣٠٠ ، اللامات للزجاجي ١٤٧ الجنى : ١٥١ .

(٣) البيت من مجزء الكامل ، لسعد بن مالك بن ضبيعة البكري ، شرح الحمامة للمرزوقي : ٢ / ٥٠٠ .

وهو في الجمل للزجاجي : ١٧٣ ، اللامات للزجاجي : ١٠٨ ، المحتب : ٢ / ٩٣ ، أمالی ابن الشجري : ٢ / ٨٣ ، الرصف : ٣١٨ ، الجنى : ١٥١ ، المغني : ٢٣٨ ، وموضع الشاهد في الكتاب : ٢ / ٢ . ٢٠٧ .

والشاهد فيه : « يا بؤس للحرب » حيث أقحمت اللام بين المتضاييفين للتوكيد .

(٤) انظر اللامات للزجاجي : ١٢٢ ، المغني : ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٥) المؤمنون : ٣٦ .

المستقبل إذا كان الأمر للغائب ، سواء كان الأمر مستعملاً في حقيقة وضعه الذي هو الطلب أم لا .

وحركتها الكسر إلا إذا وليت الواو والفاء فاسكانها أكثر ^(١) كقوله تعالى : « فَلَيَسْتَجِيبُوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي » ^(٢) ، وقد تسكن بعد ثم ، وخصه بعضهم بالضرورة ^(٣) ، وهو مردود لوروده في القراءات السبع ^(٤) في قوله تعالى : « لَيَقْضُوا تَفَثِّهُمْ » ^(٥) وسليم تفتح اللام ^(٦) .

٣٥ / ب

/ وربما أمر بها المخاطب قال الشاعر :

لِتُقْضِيَ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرٍ قُرْشٍ فَلَتُقْضِيَ حَوَائِجُ الْمُسْلِمِينَ ^(٧)
وفي الحديث : « لتأخذوا مصافكم » ^(٨) ومنه قراءة من قرأ ^(٩) : « فَبِذَلِكَ

(١) انظر : المقتضب : ٢ / ١٣٣ . (٢) البقرة : ١٨٦ .

(٣) قال ابن الناظم في تكملة شرح التسهيل ٢٢٣ / ب وأما تسكين اللام بعد ثم فقليل ،
وانظر المقتضب : ٢ / ١٣٤ ، اللامات للزجاجي : ٩٣ الجنى : ١٥٤ ، المغني : ٢٤٦ .

(٤) قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس بكسر اللام وقرأ الآباءون بإسكان اللام انظر النشر :
٣٢٦ / ٢ .

(٥) الحج : ٢٩ .

(٦) انظر معاني القرآن للقراء : ١ / ٢٨٥ « وينو سليم يفتحون اللام إذا استئنفت » .

(٧) البيت من المتقارب ، لم أجده منسوباً .

وهو في الإنصال : ٥٢٥ وفيه « فلتقضى » التصريح : ١ / ٥٥ « كي لتقضى » ٢ / ٥٤٦
« فلتقضى » الخزانة : ٩ / ١٤ .

وصدره في المغني : ٢٥١ .

والشاهد فيه : « لتقم » حيث جاء في البيت أمر المخاطب باللام .

(٨) لم أجده هذا في كتب الحديث وأقدم من ذكره فيما اطلعت عليه الفراء في معاني القرآن :
٤٧٠ / ١ .

قال : ولقد سمعت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال في بعض المشاهد (لتأخذوا مصافكم) يزيد به : خذوا
مصالحكم .

(٩) يعقوب في رواية رؤوف والآباءون بالياء ، حجة القراءات لأبي زرعة : ٣٣٣ - ٣٣٤ .
وانظر المحتسب : ١ / ٣١٣ .

فَلْتَفْرُحُوا (١) وقد تُحذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضمرة (٢) ، قال الشاعر:

مُحَمَّدٌ تَفْدِي نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَرًّا تَبَالًا (٣)

وقال الشاعر :

فَلَا تَسْتَطِلُّ مِنِّي بَقَائِي وَمَدْتِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبُ (٤)

وقال متتم :

عَلَىٰ مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعْوَضَةِ فَأَخْمَشِي

لَكِ الْوَيْلُ حُرُّ الْوَجْهِ أَوْبِكِ مَنْ بَكَا (٥)

(١) يونس : ٥٨ .

(٢) انظر الكتاب : ٨ / ٣ ، المقتضب : ٢ / ٢ - ١٣٢ ، الإنصال : ٥٤٥ ، ٥٤٧ .

(٣) البيت من الوافر ، من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها ، شرح أبيات مغنى للبيب ٤ / ٣٣٦ وقد نسب لحسان ولأبي طالب وللأشعي ، انظر الخزانة ٩ / ١٤ .

وهو في الكتاب : ٨/٣ ، المقتضب ٢ / ١٣٢ ، اللامات للزجاجي : ٩٦ ، الإنصال : ٥٣١ ، أمالی ابن الشجري :

١ / ٣٧٥ ، رصف المباني : ٣٢٩ ، المغني : ٢٤٨ .

وصدره : في الصحبي : ١٥٠ ، الجنى : ١٥٥ ، وفيها جميعاً شيء بدل : شر ، ما عدا رصف المباني فيه : أمر ، التبال : الإلحاد .

والشاهد فيه : « تَفْدِي » حيث حذف لام الأمر وأعملها مضمرة ، والتقدير : لتَفْدِي .

(٤) البيت من الطويل ، لم أجده منسوباً .

وهو في معاني القرآن للقراء : ١ / ١٥٩ ، مجالس ثعلب : ٤٥٦ ، وفيهما : فيك بدل منك ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣ / ١٥٧٠ الجنى : ١٥٦ ، المغني : ٢٤٨ ، الأشموني : ٤ / ٤ وعجزه في رصف المباني : ٣٢٨ .

والشاهد فيه : « يَكُنْ » حيث حذف لام الأمر وجزم بها الفعل منوية والتقدير : ليكن .

(٥) البيت من الطويل ، ديوانه : ٨٤ .

وهو في الكتاب : ٩ / ٣ ، المقتضب : ٢ / ١٣٢ ، الإنصال : ٥٣٢ ، أمالی ابن الشجري :

١ / ٣٧٥ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ٦٠ الرصف : ٣٢٨ ، المغني : ٢٤٨ =

وكذلك تمحض لام الأمر المواجهة ^(١) كقول الشاعر :

قُلْتُ لِبَوَابِ لَدَيْهِ دَارُهَا تَبِينَ فِيَّنِي حَمْوَهَا وَجَارُهَا ^(٢)

محض اللام وكسر التاء على لغة من يقول ^(٣) : أنت تعلم .

وجوز الكسائي ^(٤) حذف اللام في الكلام بشرط تقدم قل ^(٥) وجعل منه قوله تعالى : « قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقْيِيمُوا الصَّلَاةَ » ^(٦) ، أي ليقيمواها ، ووافقه ابن مالك ^(٧) ، وزاد عليه وقوعه بعد القول الخبري ولكنها قليل وأنشد قوله :

قُلْتُ لِبَوَابِ لَدَيْهِ دَارُهَا تَبِينَ فِيَّنِي حَمْوَهَا وَجَارُهَا ^(٨)

= البعوضة : ماءة لبني أسد بنجد قربة الفعر ، معجم البلدان ١ / ٤٥٥ .

حر الوجه : ما بدا من الوجهة .

والشاهد فيه : « أوبيك » حيث حذف لام الأمر وجزم بها الفعل ، والتقدير : أو ليبيك .

(١) يقصد بها المترنة بالفعل المضارع الذي للخطاب .

(٢) بيتان من الرجل المنظور بن مرثد الأستدي ، العيني : ٤ / ٤٤٤ ، وهو في شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣ / ١٥٧٠ ، الجنى : ١٥٦ ، المعني : ٢٤٩ ، الهمع : ٢ / ٥٦ ، الأشموني : ٤ / ٣ ، اللسان : حما ، أذن ، تا .

والشاهد فيه : « تبین » حيث حذف لام الأمر الجازمة وكسر حرف المضارعة .

(٣) تعلم : بالكسر لغة قيس وقيم وأسد وربيعة وعامة العرب ، اللسان : وفي .

(٤) انظر الارتفاع : ٢ / ٥٤٢ ، شرح الألفية للمرادي : ٤ / ٢٣١ ، الجنى : ١٥٥ ، المعني : ٢٤٨ .

ونقله ابن الناظم عنه في شرح التسهيل ق ٢٢٤ / أ ، في قوله تعالى : « قل للذين آمنوا بغيروا » .

(٥) في المخطوطة « قد تقدم بل » ، والتصويب من المراجع التي نقلت رأي الكسائي .

(٦) إبراهيم : ٣١ .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣ / ١٥٧٠ .

(٨) والشاهد فيه هنا : تبین ، حيث حذف اللام بعد القول الخبري .

قال : وليس الحذف بضرورة لتمكنه من أن يقول : ايدن ، انتهى .

قال ابن هشام ^(١) : قبيل وهذا تخلص من ضرورة بضرورة وهي إثبات همزة ^(٢) الوصل - قال - وليس كذلك لأنهما بيتان لا بيت واحد مصرع ، والهمزة في أول البيت لا في حشوء بخلافها في نحو قول الشاعر :

لَا نَسْبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَةً إِتَسْعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ ^(٣)

واعلم أن أبو حيان ^(٤) قد عاب على ابن مالك قوله في كثير من الموضع : (وليس هذا بضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول كذا) ^(٥) فالضرورة عنده هي :

(١) انظر المغني : ٢٤٩ . (٢) في المخطوطة : « همز » والتوصيب من المغني .

(٣) البيت من السريع لأنس بن العباس السلمي ، الكتاب : ٢ / ٢٨٥ .

وصوب البغدادي نسبته لأبي عامر بن حارثة السلمي جد العباس بن مرداس السلمي وذكر أن صحة آخر البيت على هذه النسبة (على الراتق) نقلًا عن كتاب فرحة الأديب لأبي محمد الأسود الأعرابي ، أما الذي آخره (الراقي) فنسبه الأمدي في المختلف والمختلف : ٩١ لابن حمام الأزدي وصدره :

* كنا نداريها وقد مزقت *

شرح أبيات مغني الليبب : ٤ / ٣٤٣ ، وهو لشقران السلامي في المجتبى لابن دريد : ٦٠ .

وهو في الكتاب : ٢ / ٢٨٥ ، الكامل : ٣ / ٧٥ ، الأصول : ٣ / ٤٤٦ شرح الحماسة للمرزوقي : ٩٦٧ ، ضرائر الشعر لابن عصفور : ٥٤ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٢ / ١٠١ ، المغني : ٢٤٩ ، الهمع : ٢ / ٢١١ .

والشاهد فيه : « إتسع » همزتها وصل ولكن الشاعر قطعها هنا للضرورة .

(٤) قال أبو حيان : (وأما قوله : « وليس هذا بضرورة إلى آخره ... » فهذا ليس بشيء لأنه ليس من ضرورة إلا ويتمكن الشاعر من أن يبدلها بنظم آخر فعلي هذا يستحيل أن توجد ضرورة فالمصنف لا يفهم معنى الضرورة » التذليل والتكميل لأبي حيان : ٢ / ٥٣٠ .

ذكر أبو حيان هذا في باب الإستثناء وقال : وقد تكلمنا معه في باب الجوازم كلاما طويلا في كتاب « التكميل » انظر المرجع السابق .

(٥) انظر على سبيل المثال : شرح الكافية الشافية : ١ / ٣٠٠ ، ٣ / ١٥٧٠ شرح التسهيل : ق ١١٢/ب ، تكملة ابن الناظم لشرح التسهيل : ٢٢٤ / أ ، وانظر خزانة الأدب : ٣٤ - ٣٣ / ١ .

الإجاء إلى الشيء ، فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلاً لأنَّه ما من ضرورة إلاً
ويُكَفَّرُ إِذَا تَهَا بِنَظَمٍ تَرْكِيبٍ آخَرَ ، وإنما يعنون بالضرورة : أن ذلك من تراكيبيهم
الواقعة في الشعر المختصة به ولا يقع في النثر من كلامهم ، ولا يعني
النحويون بالضرورة أنه لا مندوحة عن النطق إلاً بهذا اللفظ ، وما قاله أبو حيَان
حق وصواب .

والجمهور جعلوا الجزم في الآية على حد قوله : أئْتَنِي أَكْرَمْكَ .

ودخول هذه اللام على فعل المتكلم قليل سوء كان المتكلم واحداً كقوله عَزَّوَجَلَّ :
(قوموا فلأصلِّي لكم) ^(١) أو معه غيره كقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلَا نَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾ ^(٢) ولكنَّه أكثر من فعل المخاطب .
وأما لام التوكيد فتنقسم إلى سبع :

الأولى : لام الابتداء ، وفائتها توكيده مضمون الجملة وتخليص المضارع
للحال كما قال الأكثرون ، واعتراض ابن مالك ^(٣) المعنى الثاني بقوله تعالى :
﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ^(٤) ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا بِهِ ﴾ ^(٥) فإنَّ الذهاب كأنَّ مستقبلاً فلو كان حالاً لزم تقديم الفعل في
الوجود على فاعله ، قال ابن هشام ^(٦) : والجواب أنَّ الحكم في ذلك اليوم واقع
لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد ، وأنَّ التقدير : قصد أن يذهبوا به ،
والقصد حال .

ولام الابتداء هي اللام الداخلة على المبتدأ نحو قوله تعالى : ﴿ لَا تَنْتَمْ أَشَدُ
رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ ^(٧) وقول الشاعرة :

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أنس : ٣ / ١٦٤ .

وأخرجه البخاري في كتاب الصلاة من حديث أنس رضي الله عنه صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٤٨٨/١ . بلفظ : « فلأصل لكم » . وانظر شواهد التوضيح لابن مالك : ١٨٦ - ١٨٧ .

(٢) العنكبوت : ١٢ . (٣) انظر شرح التسهيل : ق ٥ / أ (٤) النحل : ١٢٤ .

(٧) يوسف : ١٣ . (٦) المغني : ٢٥١ . (٥) يوسف : ١٣ .

لِلْبَسُ عَبَاءٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُ إِلَيْيَ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ^(١)
والواقعة بعد إن نحو قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّيْ لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ »^(٢) ، قوله
تعالى : « وَإِنَّ رَبِّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ »^(٣) .

وهذه اللام تسمى المُرْحَلَة بفتح اللام والكاف^(٤) لأن أصل : إن زيدا لقائِم لأن زيدا قائم ، فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدِين فأخرُوا اللام دون إن حتى لا يتقدِّم معمول الحرف عليه ، وسواء كانت ثقيلة أو مخففة ، وزعم أبو على الفارسي^(٥) وأبو الفتح^(٦) أنها غير لام الابتداء اجتليت للفرق بين إن المخففة وبين إن النافية وقد تقدِّم الكلام عليها في باب إن^(٧) .

١/٣٦ وأما اللام الداخلة / على خبر الابتداء المقدم نحو : لقائِم زيد ، فمقتضى
كلام جماعة جوازه ، ومنعه ابن الحاجب فقال في أمالِيه^(٨) : لام الابتداء يجب
معها الابتدأ .

وكذا اختلفوا في دخولها على الفعل نحو : ليقوم زيد ، فمنعه ابن الحاجب^(٩)

(١) البيت من الوافر لميسون بيت يحدِّل الكلبية ، شرح أبيات مغني الليبب : ٥ / ٥ .

وهو في الكتاب : ٣ / ٤٥ ، المقتضب : ٢ / ٢٧ ، الجمل للزجاجي : ١٨٧ ، المحتبس : ٣٢٦ / ١ ، الصحابي : ١٤٦ ، أمالِي ابن الشجري : ٢٨٠ / ١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٥٥٧ / ٣ .

العباءة : الجبة من الصوف ونحوها ، الشفوف : جمع شَفَّ وهو الثوب الرقيق .

والشاهد فيه : « للبس » فاللام لام الابتداء لدخولها على الابتدأ .

(٢) إبراهيم : ٣٩ . (٣) النحل : ١٢٤ .

(٤) في المخطوطة والفا ، وهو خطأ ، لعله وقع سهوا من الناسخ .

(٥) انظر البغداديات : ١٠٦-١٠٥ ، شرح الكافية للرضي : ٣٥٩/٢ ، تسهيل الفوائد : ٦٥ .

(٦) انظر المغني : ٢٥٦ . (٧) انظر ص : ١٦٧ - ١٦٩ .

(٩) الكشاف : ٤ / ٢٦٤ . (٨) الأمالِي النحوية : ٣٧ ، ١٤٨ .

والزمخشري ^(١) وقال في قوله تعالى : « وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رِبُّكَ فَتَرَضِيَ » ^(٢) لام الابتداء لا تدخل إلا على المبتدأ والخبر ، وقدرها الداخلة على المبتدأ والتقدير : ولأن سوف يعطيك ، ووافقهما ابن الخباز ^(٣) وقال : « لا تدخل لام الابتداء على الجمل الفعلية إلا في باب إن » ، وجوز ذلك ابن مالك ^(٤) ، والماليقي ^(٥) ، وغيرهما .

الثانية : لام الجحود ، ومعناها توكيده النفي ، وهي الواقعه بعد : ما كان ولم يكن ، سواء كان مذكوراً أو مقدراً ، فالمذكور كقول الله سبحانه : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلَعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ » ^(٦) ، وقوله تعالى : « لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ^(٧) والمقدّرة كقول الشاعر :

فَمَا جَمَعَ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمٍ مُّقاوِمَةً وَلَا فَرْدٌ لِفَرْدٍ ^(٨)

وللازمتها النفي سماها أكثرهم لام الجحود ، قال ابن النحاس ^(٩) : والصواب تسميتها « لام النفي » لأن الجحد في اللغة إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار .

. (٢) الضحي : ٥ .

. (١) الكشاف : ٤ / ٢٦٤ .

. (٣) نقله عنه ابن هشام في المغني : ٢٥٢ / أ .

. (٤) شرح التسهيل : ق / ٦٩ .
ـ (٥) رصف المباني : ٣٠٦ ، والماليقي هو أحمد بن عبد النور كان عالماً بال نحو ، قرأ التحو على أبي الفرج الماليقي ، له رصف المباني في حروف المعاني ، توفي سنة : ٧٠٢ هـ ، انظر بغية الوعاة ١ / ٣٣١ - ٣٣٢ .

. (٦) آل عمران : ١٧٩ .

. (٧) النساء : ١٣٧ ، ١٦٨ .
ـ (٨) البيت من الواffer ، لعمرو بن معد يكرب الزبيدي ، ديوانه : ٨٦ ، وفيه : مكاثرة بدل مقاومة .

ـ وهو في الجنى : ١٥٨ ، المغني : ٢٣٣ ، الأشموني : ٣ / ٢٢١ .

ـ والشاهد فيه : « فَمَا جَمَعَ لِيَغْلِبَ » اللام لام الجحود الواقعه بعد كان المحذوفة الواقعه بعد النفي والتقدير : فما كان جمع .

. (٩) انظر إعراب القرآن لابن النحاس : ١ / ٤٢٠ .

وهذه اللام مكسورة ، ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ (١) «**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْنَبِهِمْ**» (٢) .

الثالثة : الزائدة ، وهي الداخلة في خبر لكن كقول الشاعر :

* **وَلَكَنِّي مِنْ حُبَّهَا لَعَمِيدُ** * (٣)

والداخلة في خبر المبتدأ كقول الشاعر :

* **أُمُّ الْحَلِيْسِ لَعَجُوزَ شَهْرَيْهِ** * (٤)

والداخلة في خبر أن المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير (٥) «**إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ**» (٦) بفتح الهمزة .

(١) قرأ بذلك أبو السماء ، مختصر ابن خالويه : ٤٩ ، البحر المحيط : ٤ / ٤٨٩ .

(٢) الأنفال : ٣٣ .

(٣) عجز بيت من الطويل ، لم أجده منسوباً ، وصدره :

* **يَلْوُمُنِي فِي حُبِّ لِبْلِي عَوَادِلِي** *

وهو في معاني القرآن للقراء : ١ / ٤٦٥ ، اللامات للزجاجي : ١٥٨ وفيهما : لكيد بدل : لعميد ، الإنصال : ٢٠٩ ، ضرائر الشعر : ٥٩ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٦٤ ، شرح التسهيل ٦٩ / ب الجن : ١٦٧ ، المغني : ٢٥٧ ، الأشموني : ١ / ٢٨٩ .
لعميد ، العميد : المعهود وهو الذي هذه الحب .

والشاهد فيه « لعميد » حيث دخلت اللام في خبر لكن زائدة .

(٤) البيت من الرجز لرؤبة ، ديوانه : ١٧٠ وبعده :

* **تَرْضَى مِنَ الْلَّحْمِ بِعَظَمِ الرَّقْبِهِ** *

وهو في مجاز القرآن : ١ / ٣٢٣ ، ضرائر الشعر : ٥٩ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٧ / ٥٧ ،
شرح التسهيل : ٦٩ / ب ، الجن : ١٦٥ المغني : ٣٥٤ .
شهرية : الكبيرة جدا من النساء .

والشاهد فيه : « لعجز » حيث زيدت اللام في خبر المبتدأ .

(٥) الخصائص : ١ / ٣١٥ ، ٢ / ٢٨٣ ، البحر المحيط : ٦ / ٤٩٠ ، ولم ينسبها .

وسعيد بن جبير بن هشام تابعي جليل ثقة ، قتله الحاجاج بواسط سنة ٩٥ هـ ، انظر : غاية النهاية : ١ / ٣٥٥ - ٣٠٦ .

(٦) الفرقان : ٢٠ .

والداخلة في خبر النفي كقول الشاعر :

وَمَا زِلتُ مِنْ لَيْلٍ لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لِكَالْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مُرَادٍ (١)

الرابعة : اللام التي في جواب لو ، قوله تعالى : « لَوْ تَزَبَّلُوا لَعَذَبَنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ » (٢) ، قوله تعالى : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » (٣) .

الخامسة : اللام في جواب لولا ، قوله تعالى : « وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ » (٤) .

ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى ، ويجوز حذفها قال الله تعالى : « لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا » (٥) .

السادسة : لام جواب القسم ، قوله تعالى : « وَتَالَّهِ لَا كَيْدَنَ أَصْنَامَكُمْ » (٦) .

السابعة : اللام الداخلة على أداة شرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ، ولهذا سميت اللام المؤذنة وتسمى اللام الموظنة (٧) لأنها وطأت الجواب للقسم أي مهدته له ، ومثالها : قوله تعالى : « لَئِنْ أَخْرَجُوهَا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوْتُلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصْرُوهُمْ لَيُوْلِنَ الْأَدْبَارَ » (٨) .

وقد تحذف هذه اللام مع كون القسم مقدراً قبل الشرط كقوله تعالى : « وَإِنْ أَطْعَمُوكُمْ إِنْ كُمْ لَمُشْرِكُونَ » (٩) .

(١) البيت من الطويل لكثير عزة ، ديوانه : ٦٠ / ١ .

وهو في ضرائر الشعر : ٥٨ ، وفيه « من أسماء » بدل : من ليلى ، بلاد بدل : مراد . شرح التسهيل : ق ٦٩ / ب ، المغني : ٢٥٧ ، الهمع : ١ / ١٤١ ، الأشموني : ١ / ٢٨٩ .
الهائم : الذاهب على وجهه من العشق ، المقصى : المبعد ، مراد : المكان الذي يذهب فيه وي جاء منه .

والشاهد فيه : « لـكـالـهـائـمـ » حيث دخلت اللام زائدة في خبر زال .

(٢) الفتح : ٢٥ . (٣) الأنبياء : ٢٢ .

(٤) البقرة : ٢٥١ . (٥) الواقعة : ٧٠ .

(٧) انظر : رصف المباني : ٣٦ . (٦) الأنبياء : ٥٧ .

(٩) الأنعام : ١٢١ . (٨) الحشر : ١٢ .

واختلفوا في اللام اللاحقة لأسماء الإشارة مثل : تلك وذلك فقيل : تدل على
البعد ، وقيل : تدل على توكيده البعـد .

* * *

((فصل))

(ليـت ولـيـتمـا)

أما ليـت : فإنـها أمـ حـروفـ التـمنـيـ ، ولا يـشـترـطـ فيـ التـمنـيـ الإـمـكـانـ ،
تـقولـ : ليـتـ الشـبـابـ يـعـودـ .

وـتـخـتـصـ بـالـأـسـمـاءـ فـتـنـصـبـ الـأـسـمـ وـتـرـفـعـ الـخـبـرـ ، حـكـيـ الفـراءـ وـبـعـضـ
أـصـحـابـهـ (١) أـنـ {ـ مـنـ الـعـربـ مـنـ يـسـتـعـمـلـهـ اـسـتـعـمـالـ «ـ وـجـدـتـ »ـ فـيـعـدـيـهـ إـلـىـ
مـفـعـولـينـ }ـ (٢)ـ .

قالـ الشـاعـرـ :

* يـا لـيـتـ أـيـامـ الصـبـاـ رـوـاجـعاـ (٣) *

وـالـبـصـرـيـونـ يـقـولـونـ : خـبـرـهاـ مـحـذـوفـ وـالتـقـدـيرـ (٤)ـ : يـا لـيـتـ لـناـ أـيـامـ الصـبـاـ
رـوـاجـعاـ . وـتـنـصـلـ بـهـ «ـ مـاـ »ـ فـيـبـقـىـ معـنـاهـاـ وـاـخـتـصـاـصـهـ بـالـأـسـمـاءـ ، فـيـجـوزـ
إـعـمـالـهـاـ وـإـهـمـالـهـاـ وـبـرـوـيـ بالـوـجـهـيـنـ بـيـتـ النـابـغـةـ :

(١) انظر معاني القرآن للقراء : ٢ / ٣٥٢ ، مجالس ثعلب : ١٩٦ .

(٢) ما بين المعقودين نقله من الصبح : ليـتـ .

(٣) البيت من الرجز للعجاج في ملحق ديوانه : ٣٠٦ .

وـهـوـ فـيـ الـكـتـابـ : ٢ / ١٤٢ ، الأـصـوـلـ : ١ / ٢٤٨ ، رـصـفـ الـبـانـيـ : ٣٦٦ ، الجـنـيـ : ٤٥٨
المـغـنـيـ : ١ / ١٣٤ ، الأـشـمـونـيـ : ١ / ٢٧٩ .

وـالـشـاهـدـ فـيـهـ : «ـ رـوـاجـعاـ »ـ حـيـثـ نـصـبـ خـبـرـ ليـتـ .

وـنـصـبـ الـجـزـئـيـنـ بـلـيـتـ لـغـةـ بـنـيـ قـيمـ ، انـظـرـ الخـزانـةـ : ١ / ٢٣٥ - ٢٣٦ .

(٤) انظر الكتاب : ٢ / ١٤٢ .

قَالَتْ أَلَا لَيَتَمَّا هَذَا الْحَمَّامُ لَنَا إِلَى حَمَّامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ قَدِ (١)

* * *

٣٦/ب

((فصل)) /

ليس : الكلمة نفي لضمون الجملة في الحال تقول : ليس زيد قائماً الآن ولا
تقول : ليس زيد قائماً غداً .

ثم قال قوم (٢) لا تكون إلا حرفاً ، وال الصحيح أنها فعل جامد ترفع الاسم
وتتنصب الخبر وقد تكون حرفاً وسيأتي بيانه إن شاء الله تعالى (٣) .

و تستعمل على خمسة أوجه والمعنى واحد :

الأول : الناسخة للمبتدأ والخبر عن حالته ، فترفع الاسم وتتنصب الخبر نحو :
﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ (٤) .

الثاني : أن يضمر فيها اسمها على معنى البيان والقصة فيرتفع الأسمان
بعدها كقول الشاعر :

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول (٥)

(١) تقدم : ص ١٤٩.

والشاهد فيه هنا : « الحمام » حيث رُوي البيت بإعمال « ليتما » وإهمالها .

(٢) ابن السراج والفارسي كما في الجنى : ٤٥٩ ، المغني : ٣٢٥ .

وفي أصول ابن السراج : ١ / ٨٢ التصریح بفعليتها ، قال : فاما ليس فالدليل على أنها فعل
وإن كانت لا تصرف تصرف الفعل : قوله : لست كما تقول ضربت ولستما كضربيما ، ولستنا
كضربنا ، ولسن كضربين) .

(٣) انظر ص : ٣٩٢ - ٣٩٤ .

(٤) الزمر : ٣٦ .

(٥) البيت من البسيط لهشام أخي ذي الرمة كما في الكتاب : ١ / ٧١ .

وهو في المقتضب : ٤ / ١٠١ ، شرح القصائد السبع لابن الأباري : ٤٧٤ الجمل : ٥٠ ،

= الأزهية : ١٩١ ، المغني : ٢٢٧

الثالث : تكون إستثناءً فينتصب الاسم بعدها على الخبر ويضمر فيها اسمها وجوياً كقولك : قام القوم ليس زيداً ، أي ليس هو زيداً ، وهي في جميع ذلك فعل ناقص ، ويقال : إن هذه المسألة كانت السبب لقراءة سيبويه النحو ، وذلك أنه جاء إلى حماد بن سلمة ^(١) لكتابه الحديث فاستملّ منه قوله عليه السلام : « ليس من أصحابي أحد إلا لو شئت لأخذت عليه ليس أبو الدرداء » ^(٢) فقال سيبويه : ليس أبو الدرداء ، فصاح به حماد : لخت يا سيبويه ، إنما هو استثناء ، فقال : والله لأطلبن علمًا لا يلحنني معه أحد ، ثم مضى ولزم الأخفش ^(٣) وغيره ^(٤) .

الرابع : تكون حرفاً بمعنى « ما » ويبطل عملها إذا دخلت ^(٥) إلا على الخبر كقولك : ليس زيد إلا قائم ، كما تقول : ما زيد إلا قائم ، وحكي عنهم ليس الطيب إلا المسك بالرفع على معنى ما الطيب إلا المسك ، وحكي عنهم ليس خلق الله مثله ومعناه : ما خلق الله مثله ، وهذه لغةبني قيم ^(٦) ، حكى

= وعجزه في رصف المباني : ٣٧٠ .

والشاهد فيه : « وليس منها شفاء الداء مبذول » على أن اسم ليس مضمر فيها ، والتقدير ، ليس الأمر أو الشأن ، والخبر الجملة بعدها .

(١) حماد بن سلمة بن دينار نحوي لغوي بصري كان فصيحاً ، توفي سنة ١٦٧ هـ ، أخبار النحويين : ٥٩ ، إنفاس الرواية : ١ / ٣٦٤ .

(٢) أبو عامر عوير بن مالك بن قيس الانصاري ، الخزرجي ، قال عنه رسول الله عليه السلام يوم أحد : « نعم الفارس عوير » توفي رضي الله عنه سنة ٣٢ هـ « الإصابة » : ٣ / ٤٦ .
والحديث لم أجده فيما اطلعت عليه من كتب الحديث وفهارسه المتخصصة .

(٣) المشهور في الخبر أنه لزم الخليل ، وقد أخذ أيضاً اللغات عن أبي الخطاب الأخفش الكبير ، انظر أخبار النحويين : ٦٤ .

(٤) أخبار النحويين للسيرافي : ٥٩ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٦٦ ، وقد ذكر غير هذه القصة مما حدا سيبويه للتوجيه لدراسة علم النحو .

(٥) في المخطوطة : دخل .

(٦) انظر إصلاح الخلل : ١٤٢ - ١٤٣ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ١ / ٤٢٥ .

ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء^(١) فبلغ ذلك عيسى بن عمر الشقفي فجاءه فقال يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك ؟ ثم ذكر ذلك ، فقال له أبو عمرو : نعم وأدلي بالناس ليس في الأرض قيمتي إلا وهو يرفع ولا حجازي إلا وهو ينصب ، ثم قال لبيزيدي^(٢) وخلف الأحمر^(٣) : إذهب إلى أبي^(٤) مهدي^(٥) فلقناه الرفع فإنه لا يرفع ، وإلي المنتجع^(٦) التميمي فلقناه النصب فإنه لا ينصب ، فأتياهما وجهدا بكل منهما أن يرجع عن لغته فلم يفعل ذلك ، فأخبرا أبا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى : بهذا فقت الناس^(٧) .

الخاص : تكون حرفًا عاطفًا على مذهب الكوفيين^(٨) بمنزلة « لا » كقولك جاءعني زيد ليس عمرو وأنشدوا قول ليبيد :

(١) أبو عمر بن العلاء إمام أهل البصرة في القراءة والنحو ، قدوة في العلم باللغة توفي سنة : ١٥٩ هـ - إنها الرواية : ٤ / ٤ .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوى ، كان أحد القراء الفصحاء عالماً بلغات العرب له كتاب النوادر في اللغة ، توفي سنة ٢٠٢ ، إنها الرواية : ٤ / ٣١ - ٣٣ .

(٣) خلف الأحمر بن حيان بن محرز ، أحد رواة الغريب والشعر ونقاوه والعلماء به وبمقاييسه وصناعته ، كان ينحدر الشعراء الأقدمين القصائد ولا يشك أحد أنها ليست من شعرهم ، إنها الرواية : ١ / ٢٨٣ .

(٤) في المخطوطة : « ابن » والتوصيب من المغني : ٣٢٦ .

(٥) كذا في المغني وفي مجالس العلماء للزجاجي : ٢ ، أبو المهدي والذين ترجموا له يقولون : أبو مهدية « واسمه » أنا ابن لقيط الأعرابي دخل الحواضر واستفاد الناس منه في اللغة ونقلوها عنه » .

إنها الرواية : ٤ / ١٨٢ ، وانظر طبقات الزبيدي : ١٥٧ .

(٦) المنتجع بن نبهان الأعرابي التميمي لغوي أخذ عنه علماء زمانه كالأشمعي ، إنها الرواية : ٣ / ٣٢٣ .

(٧) انظر الخبر في مجالس العلماء للزجاجي : ٥٠٢ ، طبقات الزبيدي : ٤٣ - ٤٤ ، إنها الرواية : ٤ / ١٣٦ - ١٣٨ .

(٨) انظر مجالس ثعلب : ٤٤٧ ، الأزهية : ١٩٦ ، التسهيل : ١٧٤ .

وإذا جُوزِيتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ^(١)
والبصريون يمنعون ذلك ويرروننه^(٢) :

* إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرَ الْجَمَلُ *

قال سيبويه^(٣) : رأيت زيداً ليس عمراً ، لكنه يكون على تقدير العطف فعلاً بلا فاعل .

وقال الكسائي^(٤) : أجريت ليس مجرى « لا » وأنشد للكوفيين قول جرير :

تَرَى أَثْرًا بِرُكْبَتِهَا مُضِيًّا مِنَ التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ^(٥)

يريد لا من الصلاة ، وقول الآخر :

أَيْنَ الْمَقْرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ^(٦)

(١) تقدم تخرجه ص : ٣٠٠ ، وهو بهذه الرواية في الأزهية : ١٩٦ .

(٢) الكتاب : ٢ / ٣٣٣ ، المقتضب : ٤ / ٤١٠ .

(٣) لم أجده هذا في كتاب سيبويه ، وفي مجالس ثعلب : ٤٤٧ « قال سيبويه يقول : ليس الجمل يجزي ، فجعله محدوداً واستراح » .

وفي الصحابي : ٢٦٦ « قالوا : - أى البصريون - « وخطأ » رأيت زيداً ليس عمراً « لأنـه لا يكون على تقديرهم فعل بلا فاعل » .

(٤) نقل قول الكسائي ابن فارس في الصحابي : ٢٦٦ .

(٥) البيت من الوافر ، ديوان : ٨٦ ، وصدره فيه وفي المزانة : ٣ / ١٠٠ .

* وقد دميت مواقع ركبتيها *

وفي اللسان : « برك »

* وقد قرحت نغانغ ركبتيها *

وهي في الأزهية : ١٩٦ ، بالرواية التي أوردها المؤلف .

التبراك : بمعنى البروك وهو : الجثو على الركبتيين .

والشاهد فيه : ليس من الصلاة : حيث عدت ليس حرفاً عاطفاً بمنزلة « لا » عند الكوفيين .

(٦) البيت من الرجز لنفيل بن حبيب الخثعمي ، سيرة ابن هشام : ١ / ٥٣ وهو في شرح

الكافية الشافية لابن مالك : ٣ / ١٢٣٣ ، الهمع : ٢ / ١٣٨ ، الأشرم : ابرهه . =

لعلَّ : حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وقال بعض أصحاب الفراء قد ينصبها^(١) ، وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب^(٢) ، وحکى : لعل أباك منطلقاً وعُقِيلُ يخضون بها^(٣) .

وفيها لغات^(٤) : لعلَّ وعلَّ ولعَنَّ وعنَّ ولأنَّ وأنَّ .

وتتصل بها « ما » فيبقى معناها ويزول اختصاصها فيبطل عملها وبعضهم أعملها كليت^(٥) ، ولها أربعة معان :

أحدُهَا : التوقع والترجي في المحبوب والمكرور نحو قوله : لعل الحبيب مواصل ، ولعل الرقيب حاصل ، وورودها في القرآن ترج للعباد ، كقوله تعالى ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(٦) ، ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾^(٧) .

/ إذها على طمعكما ورجائكم أن يتذكر أو يخشى ، وتحتخص بالأمر الممكن بخلاف « ليت » فأكثر ما تتعلق بالمستحيل كقولك : ليت الشباب يعود ، وقول فرعون : ﴿ لَعَلَّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ، أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ ﴾^(٨) ، إنما قاله جهلاً أو مخرقة وإفكاً^(٩) .

= والشاهد فيه : ليس الغالب : حيث عدت ليس حرفاً عاطفاً بمنزلة « لا » عند الكوفيين ، ووجهه البصريون بأن الغالب اسم ليس وخبرها ضمير متصل عائد على الأشرم ثم حذف لاتصاله وحذفت الهاء تخفيفاً .

(١) التسهيل : ٦٦ ، المغني : ٣١٧ .

(٢) انظر : الجنى : ٣٧٩ ، الأشموني : ١ / ٢٧٨ .

(٣) التسهيل : ٦٦ ، الجنى : ٥٣٠ ، وانظر ما تقدم في ص : ٢٩٣ .

(٤) انظر في ذلك المفصل : ٣٠٣ ، التسهيل : ٦٦ .

(٥) المغني : ٣١٨ ، وانظر ص : ٣٩٠ .

(٦) البقرة : ١٨٩ . طه : ٤٤ .

(٧) انظر المغني : ٣١٨ .

(٨) غافر : ٣٦ - ٣٧ .

ثانيها : ذكره النحويون ^(١) وهو التمني كليت تقول : لعلي أحج فما زورك .
 بالنصب إذا كنت مستبعداً لحصول الموجود ، حملوا عليه قراءة عاصم ^(٢)
 « لَعَلَى أَبْلَغُ الْأَسْبَابَ ، أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى » ^(٣) ، بالنصب .
ثالثها : التعليل ، بمعنى كي ، أثبته جماعة منهم الأخفش ^(٤) ، والكسائي
 كقولك : زرني لعلي أنفعك معناه كي أنفعك ويدل عليه قول الشاعر :
 وَقَلْتُمْ لَنَا كَفُوا الْحَرُوبَ لَعْلَنَا نَكْفُ وَوَقْتُمْ لَنَا كُلَّ مَوْتٍ
 فَلَمَّا كَفَفْنَا الْحَرْبَ كَانَتْ عَهْوَدُكُمْ كَلْمَحْ سَرَابٍ فِي الْمَلَأِ مُتَالِقٍ ^(٥)
 أي كفوا لنكف ، وحملوا عليه قوله تعالى « فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنَا لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ
 يَخْشَى » ^(٦) ومنه قوله تعالى : « وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَكُمْ
 تُفْلِحُونَ » ^(٧) .

رابعها : الاستفهام ، أثبته الكوفيون ^(٨) كقولك للرجل : لعلك تستمني ،
 تزيد : هل تستمني فيقول : لا أو نعم ، ولهذا علق بها الفعل في قوله تعالى :
 « لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا » ^(٩) ، وقوله تعالى : « وَمَا يُدْرِيكَ
 لَعْلَهُ يَزَكَّى » ^(١٠) .

(١) انظر المفصل : ٣٠٣ ، المغني : ٣١٩ .

(٢) في رواية حفص ، السبعة في القراءات لابن مجاهد : ٥٧٠ ، وعاصم هو ابن بهدلة بن أبي النجود ، شيخ الإقراء بالكونفة وأحد القراء السبعة ، أخذ القراءة على أبي عبد الرحمن السلمي ، وتوفي سنة ١٢٩ هـ ، غایة النهاية ١ / ٣٤٦ - ٣٤٩ .

(٣) غافر : ٣٦ - ٣٧ .

(٤) معاني القرآن للأخفش : ٤٠٧/٢ ، وانظر رأي الأخفش والكسائي في الجنى : ٥٢٧ .

(٥) البيتان من الطويل لم أجدهما متسرعين .

وهما في تفسير الطبرى : ١ / ١٦١ ، أمالى ابن الشجري : ١ / ٥١ .

والشاهد فيه : « لعلنا نكف » حيث جاءت لعل للتعليل بمعنى كي .

(٦) طه : ٤٤ . (٧) النور : ٣١ . (٨) المغني : ٣١٩ .

(٩) الطلاق : ١ . (١٠) عبس : ٣ .

(فصل)

لَمْ ، وَلَمَا ، وَلَمْ بِكَسْرِ الْلَّامِ فِي الْأَخِيرِ مِنْهَا

أَمَا لَمْ : فَإِنَّهُ حِرفٌ جَزْمٌ يُنْفِي الْمُضَارِعَ وَيُصَبِّرُ مَعْنَاهُ مَاضِيًّا كَقُولِهِ^(١) : لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولِدْ^(٢) ، وَقَدْ يَرْتَفِعُ الْفَعْلُ بَعْدَهُ كَقُولِ الشَّاعِرِ :

لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ نَعْمٍ وَإِخْوَتَهَا يَوْمَ الْصَّلِيفَاءِ لَمْ يُؤْفُونَ بِالْجَارِ^(٣)
فَقِيلٌ : ضَرُورَةٌ^(٤) ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) : هُوَ لِغَةٌ .

وَزَعْمُ الْلَّهِيَانِي^(٦) أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَنْصُبُ بِهَا^(٧) كِتْرَاءَ بَعْضِهِمْ^(٨) لَمْ شَرَحَ لَكَ^(٩) وَقُولُ الشَّاعِرِ :

(١) في المخطوطة : كقولك .

(٢) الإخلاص : ٣ .

(٣) البيت من البسيط ، لم أجده منسوباً .

وَهُوَ فِي الْمُحْتَسِبِ : ٤ / ٤٢ ، شَرْحُ الْمُفْصَلِ لِابْنِ يَعْيَشَ : ٧ / ٨ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ٣ / ١٥٧٤ ، ١٥٩١ ، الْجَنِيُّ : ٢٨٠ ، الْمَغْنِيُّ : ٣٠٧ ، الْأَشْمُونِيُّ : ٤ / ٤ ، الْلَّسَانُ :

« صَلَفَ » .

وَيَرْوَى : ذَهَلْ بَدْلٌ : نَعَمْ ، فِي الْجَنِيِّ ، الْأَشْمُونِيُّ ، وَفِي الْمُحْتَسِبِ قَبِيسْ بَدْلٌ : نَعَمْ .
وَفِي جَمِيعِ الْمَصَادِرِ التِّي ذَكَرَتِ الْبَيْتَ : أَسْرَتْهُمْ بَدْلٌ : إِخْرَتْهَا .

نَعَمْ : اسْمُ امْرَأَةٍ مَحْرُفٍ عَنْ ذَهَلٍ ، وَذَهَلْ اسْمُ قَبِيلَةٍ ، الْصَّلِيفَاءُ : مَصْفَرُ الْصَّلِيفَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْصَّلِيبَةُ ، وَالْصَّلِيفَاءُ يَوْمُ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ .

وَانْظُرْ : شَرْحُ أَبِيَّاتِ مَغْنِيِ الْلَّبِيبِ : ٥ / ١٣٢ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : « لَمْ يَؤْفُونَ » لَمْ هُنَا مَهْمَلَةٌ حِمْلًا عَلَى « لَا » أَوْ « مَا » بَدْلِيلٌ رَفِعُ الْفَعْلِ بَعْدَهَا .
(٤) شَرْحُ الْمَرَادِيِّ عَلَى الْأَلْفَيَّةِ : ٤ / ٢٣٧ ، الْجَنِيُّ : ٢٨٠ .

(٥) شَرْحُ التَّسْهِيلِ : ق / ٦ / ١ .

(٦) عَلَى بْنِ الْمَارِكِ وَقَبِيلٌ : ابْنُ حَازِمٍ أَبُو الْحَسْنِ الْلَّهِيَانِيُّ أَخْذَ عَنِ الْكَسَانِيِّ وَأَبِي زِيدِ وَأَبِي عَمْرُو الشَّيْبَانِيِّ ، أَحْفَظَ النَّاسُ لِلنَّوَادِرَ ، لَهُ كِتَابٌ لِلنَّوَادِرَ . بَغْيَةُ الْوَعَةِ ٢ / ١٨٥ ، طَبَقَاتُ النَّحْوِيَّينِ : ١٩٥ .

(٧) الْجَنِيُّ : ٢٨٠ ، الْمَغْنِيُّ : ٣٠٧ .

(٩) الْاِنْشَرَاحُ : ١ .

(٨) أَبُو جَعْفَرِ الْمُنْصُورِ ، الْمُحْتَسِبُ : ٢ / ٣٦٦ .

فِي أَيْ يَوْمٍ مِّنَ الْمَوْتِ أَفْرُ
أَيْوْمٌ لَمْ يَقْدِرْ أَمْ يَوْمٌ قُدْرٌ (١)

والجمهور (٢) خرجوه على أوجهه ولا أطول بذكرها .

وأما لَمْ : فقد تكون مفردة وقد تكون مركبة .

فاما المفردة فتأتي على ثلاثة أوجه :

أحدُها : أن تكون حرف جزم كلام ، بل هي أصلها زيدت عليها « ما » ،
ومعناها : النفي كلن إلا أنهما يفترقان من جهة المعنى في ثلاثة أوجه :

أحدُها : أن منفي لما مستمر النفي إلى الحال كقول الشاعر :

(١) من مشطور الرجز للحارث بن المنذر الجرمي ، شرح أبيات مغني اللبيب : ٥ / ١٣٤ ،
ولعلني بن أبي طالب في ديوانه : ٦٨ ، وفيه : يوم لا يقدر ، وعلي هذا فلا شاهد فيه والظاهر أنه
كان يتمثل به .

وهو في المحتسب : ٢ / ٣٦٦ ، الخصائص : ٣ / ٩٤ ، شرح الكافية الشافية : ١٥٧٥/٣ ،
شرح المرادي على الألفية : ٣ / ٢٣٩ ، المغني : ٣٠٧ ، الأشموني : ٤ / ٦ .
والشاهد فيه : لم يقدر ، حيث تنصب الفعل بلم على ما حكاه اللحياني .

(٢) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ٣ / ١٥٧٦ « وهذا عند العلماء محمول على أن
الفعل مؤكّد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونوّبت فبقيت الفتحة كما بقيت في قول
الشاعر :

إِضْرَبْ عَنْكَ الْهَمُومَ طَارِقَهَا ضَرِيكَ بِالسِيفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ «

وقال ابن جنبي : « القول فيه عندي أنه أراد : أيام لم يقدر أم يوم قدر ، ثم حفف همزة ، « أم »
فحذفها وألقي حركتها على راء « يقدر » فصار تقديره : أيام لم يقدّر ، ثم أشيع فتحة الراء فصار
تقديره : يقدر أم واختار الفتحة اتباعاً لفتحة الراء » الخصائص : ٣ / ٩٥ .

وقد استحسن أبو حيان ما حكاه اللحياني من كون النصب بها لغة بعض العرب . انظر البحر
المحيط : ٨ / ٤٨٨ .

فَإِنْ كُنْتُ مَاكُولاً فَكُنْ خَيْرًا كَلِيلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَمْزَقَ^(١)

ومنفي لم يتحمل الاتصال نحو : « وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبَ شَقِيًّا »^(٢) والانقطاع مثل « لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا »^(٣) ، ولهذا جاز أن تقول : لم يكن ثم كان ، ولم يجز لما يكن وقد يكون^(٤) ، ولأجل هذا أيضاً جاز اقتران لم بحرف التعقيب لاحتمالها الانقطاع فتقول : قمت فلم تقم ، لأن معناه : وما قمت عقب قيامي ، ولا يجوز في لما أن تقول : قمت فلما تقم ، لأن معناه : وما قمت إلى الآن^(٥) .

ثانيةاً : أن منفي لما لا يكون إلا قريباً من الحال ولا يتشرط ذلك في منفي لم ، تقول : لم يكن زيد في العام الماضي مقيناً ، ولا يجوز لما يكن .

وقال ابن مالك^(٦) : « لا يتشرط كون منفي لما قريباً من الحال مثل : عصى إبليس ربه ولما يندم ، بل ذلك غالب لا لازم »^(٧) .

ثالثها : أن منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم ، ولهذا أجازوا « لم يقض

(١) البيت من الطويل ، لشأس بن نهار المعروف : بالمرء العبدى ، الأصنعيات : ١٦٦ ، وهو في الشعر والشعراء : ١ / ٣٩٩ ، أمالى ابن الشجري : ١ / ١٣٥ ، وفيه أكلى بدل : آكل ، المغني : ٣٠٩ الأشموني : ٤ / ٤ .

والشاهد فيه : « لما أمزق » حيث استمر النفي في منفي لما إلى الحال .

(٢) الإنسان : ١ .

(٣) هذا التمثيل ليس بصحيف للممتنع ، بل الصحيح : لما يكن ثم كان ، وقد يكون في المخطوطة سقط ، حيث إن المؤلف استفاد هذه العبارة من ابن هشام في المغني : وعبارة ابن هشام كما يلي : ولهذا جاز أن تقول : لم يكن ثم كان ، ولم يجز : لما يكن ثم كان ، بل يقال : لما يكن وقد يكون « المغني : ٣٠٩ ، وقد يكون سهواً من المؤلف في النقل .

وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣ / ١٥٧٣ ، ١٥٧٤ .

(٤) انظر : المغني : ٣٠٩ .

(٥) انظر المغني : ٣٠٩ .

(٦) شرح الكافية الشافية : ٣ / ١٥٧٤ .

مala يكُون » وَمِنْعِهِ فِي مَا فَلَا تَقُولُ : لَمَّا يَقْضِي مالا يكُون ، أَلَا^(١) تَرَى إِلَى
قوله تعالى : « بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابًا »^(٢) ، فإنه دال على أنهم لم يذوقوه إلى
الآن وأن ذوقهم متوقع ، قال الزمخشري^(٣) في قوله تعالى : « وَلَمَّا يَدْخُلُ
الإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ »^(٤) ، « مَا فِي مَا مِنْ مَعْنَى التَّوْقُعُ دَالٌ عَلَى أَنَّ هُؤُلَاءِ قد
آمَنُوا فِيمَا بَعْدَ » انتهى^(٥) .

وقد تقع « لما » موقع « لم » فلا تدل على التوقع تقول : أتيتك ولما أصل
إليك ، أي ولم أصل إليك ، وعلة / هذه الأحكام كلها ما قاله سيبويه^(٦) رحمه
الله تعالى في معاني حروف النفي : إن لم نفي لقولك : فعل ، ولما نفي لقولك :
قد فعل ولن نفي لقولك : سيفعل ، ولا نفي لقولك : يفعل ولم يقع الفعل ، وما
نفي لقولك هو يفعل إذا كانت في حال الفعل .

ثم لها معنيان آخران :

أحدهما : أن تكون جواباً وسبباً لـ « ما » وقع ولـ « لم » يقع ، تقول : ضربته لـ « ما
ذهب ولـ « لم » يذهب ، وبعضهم^(٧) يقول : حرف وجود لوجود ، وبعضهم^(٨)
يقول : حرف وجوب لوجوب .

قلت : فيكون معناها : السببية والتعليل .

قال ابن هشام^(٩) : « وزعم ابن السراج^(١٠) وتبعه الفارسي^(١١)

(١) في المخطوطة : إلى .

(٢) سورة ص : ٨ .

(٣) الكشاف : ٣ / ٣٧٠ .

(٤) الحجرات : ١٤ .

(٥) انظر المغني : الكتاب : ٣١٠ - ٣٠٩ .

(٦) انظر المغني : الكتاب : ١١٧ / ٣ .

(٧) قال سيبويه في باب ما عدته ثلاثة أحرف « وأما ما فيه للأمر الذي وقع بوقوع غيره »
الكتاب : ٤ / ٢٣٤ ، وانظر الجنى : ٥٣٨ ، المغني : ٣١٠ .

(٨) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣ / ٣ ، ١٤٦٦ ، رصف المباني : ٣٥٣ .

(٩) المغني : ٣١٠ .

(١٠) الأصول : ٢ / ٢ ، ١٥٧ ، ١٧٩ / ٣ .

(١١) إيضاح الشعر : ٨٢ ، ونقله ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٦٤٣/٣ ، ١٦٤٤ .

وبعهما ابن جني^(١) وتباعهم جماعة^(٢) أنها ظرف بمعنى حين .

قلت : فيكون معناها : التوقيت - وقال ابن مالك^(٣) : إنها بمعنى إذ .

قال ابن هشام^(٤) : وهو حسن لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة .

قلت : فيحتمل أن يكون معناها : التوقيت أي ضريته وقت ذهابه ، ويحتمل أن يكون معناها : التعليل ، أي ضريته لأجل ذهابه ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَوْمٌ يُونَسَ لَمَّا آمَنُوا ﴾^(٥) .

والمعنى الثاني : تكون بمعنى الشرط وتفتر إلى الجواب ، ولا تدخل الفاء في جوابها ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾^(٦) ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾^(٧) .

الثاني : أن تكون حرف استثناء كـ إلا ، تقول : { ما أتاني من القوم لما زيد ، تزيد إلا زيد ، وتقول العرب في اليمين : بالله لـما قمت عنا ، وإنـما قمت عنا ، ولا تستعمل إلا في موضعين : بعد القسم والنفي }^(٨) ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾^(٩) ، في قراءة التشديد^(١٠) ، قال الشاعر :

قَاتَلْتُ لَهُ بِاللَّهِ يَادًا الْبُرْدَينْ لَمَّا غَنِثْتَ نَفْسًا أَوْ اثْتَيْنَ^(١١)

(١) نقله عنه ابن هشام في المغني : ٣١٠ .

(٢) منهم الهروي في الأزهية : ١٩٩ .

(٣) التسهيل : ٢٤١ .

(٤) المعني : ٣١٠ .

(٥) يونس : ٩٨ .

(٦) هود : ٧٧ .

(٧) ما بين المعقوفين نقله من الأزهية : ١٩٨ ، بتصرف يسير .

(٨) الطارق : ٤ .

(٩) هي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة ، بمعنى ما كل نفس إلا عليها حافظ .
انظر الحجة لأبي زرعة : ٧٥٨ .

(١٠) من الرجز لم أجده منسوباً .

(١١) وهو في المخصص : ١١ / ٩٤ ، المغني : ٣١٢ ، الهمع : ١ / ٢٣٦ ، اللسان : غنث . =

وقال الشماخ :

منه ولدْتُ ولم يوشب به نسيبي لَمَّا كَمَا عَصَبَ الْعَلِيَاءُ بِالْعُودِ^(١)
وفيه رد لقول الجوهرى^(٢) : إنَّ لَمًا بمعنى إلا ليس يعرف في اللغة .

الوجه الثالث : أن تكون « لَمًا » اسمًا كقول بعضهم في قوله تعالى : « وَإِنْ كُلَّا لَمَا لَيُوْقِنُهُمْ رِبُّكَ أَعْمَالُهُمْ »^(٣) في قراءة^(٤) من شدد النون من « أنَّ » والميم من « لَمًا » أن الأصل : لَمًا بالتنوين بمعنى جميًعاً ، ثم حذف التنوين إجراء للوصل مجري الوقف ، وضعف هذا أيضاً بأن استعمال لَمَا في هذا المعني بعيد ، وحذف التنوين من المنصرف في الوصل أبعد^(٥) .

= البردين : ثانية برد ، غشت : الفتَّ عكس العَبَّ وهو أن يشرب ثم يتنفس ، وهو كناية عن الجماع .

والشاهد فيه : « بالله لَمًا » حيث جاءت لَمًا بمعنى إلا وذلك بعد القسم .

(١) البيت من البسيط ، ديوانه : ١٢٠ ، وروايته فيه هكذا :

منه بخلت ولم يوشب به حسيبي لَيَا كَمَا عَصَبَ الْعَلِيَاءُ بِالْعُودِ
وهو في المعاني الكبير : ١ / ٥٢٣ ، تأويل مشكل القرآن : ١٩٥ وفيهما « لَمًا » وفسرها في المعانى بمعنى جمِيعاً ، وهو كذلك في النصف لابن جنى : ٣ / ٨١ « لَيَا » وعلى الرواية في المراجع السابقة لا شاهد فيه .

الأزهية : ١٩٨ ، وفي الصحابي : ٣٢٩ ، جملة من عجزه هي :

* كما عصب الْعَلِيَاءُ بِالْعُودِ *

لم يوشب : لم يخلط ، عَصَبَ : شُدَّ ، الْعَلِيَاءُ : عصبة صفراء في عنق البعير كانت العرب تشد العلائبي الرطبة على سيفها فتجف عليها فتقوى بها بريد : ولدت منه مشدوداً نسي بنسبي شد العود بالْعَلِيَاءُ .

والشاهد فيه : « لَمًا » حيث جاءت بمعنى إلا بعد النفي .

(٢) الصحاح : « لم » وقد ذكر ابن قتيبة أن ورود لَمًا بمعنى إلا لغة هذيل ، تأويل مشكل القرآن : ٥٤٣ .

(٤) هي قراءة ابن عامر وحمزة وحفظ ، انظر حجة القراءات لأبي زرعة : ٣٥١ .

(٥) انظر : أمالى ابن الحاجب : ٦٧ ، المغني : ٣١٢ .

وكقول بعضهم ^(١) إنه « فعلى » من اللَّمْ ، وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لأجل ألف التأنيث ، وضعف هذا بأنه لم يثبت استعمال هذه اللفظة ، ولو كان فعلى لكتب بالياء ولأماله من قاعدته الإملالة ^(٢) .

وأما المركبة فكقول الفراء ^(٣) في الآية : أن الأصل : ملـنـ ما ، فأبدلت النون ميما وادغمـت ، فـلـمـا كـثـرـ المـيمـاتـ حـذـفـتـ مـنـهاـ وـاحـدـةـ .

وضـعـفـ هـذـاـ القـولـ بـأـنـ حـذـفـ مـثـلـ هـذـهـ المـيمـ اـسـتـشـقاـلاـ لـمـ يـثـبـتـ ^(٤) .

واختار ابن الحاجب ^(٥) : أنها لما الجازمة حذف فعلها ، والتقدير : لما يهمـلـواـ وـلـمـ يـتـرـكـواـ ، لـدـلـالـةـ ذـكـرـ الأـشـقـيـاءـ وـالـسـعـداـ ، وـمـجـازـاتـهـمـ قالـ : وـلـاـ أـعـرـفـ وجـهاـ أـشـبـهـ مـنـ هـذـاـ وـإـنـ كـانـتـ النـفـوسـ تـسـتـبـعـدـهـ مـنـ جـهـةـ أـنـ مـثـلـهـ لـمـ يـقـعـ فـيـ التـنـزـيلـ وـالـحـقـ أـلـاـ يـسـتـبـعـدـ لـذـلـكـ »ـ اـنـتـهـىـ .

قال ابن هشام ^(٦) : « وفي تقديره نظر ، والأولي عندي أن التقدير : لما يُوقِّعوا أعمالهم ، أي إنهم إلى الآن لم يُوقِّعوا ، وسيوفونها ^(٧) ، لأن منفي لما متوقع الثبوت والتوفيق متوقعة والاهمال غير متوقع .

وأما لم بالكسر ، فحرف يستفهم به تقول : لم ذهبت ، ثم لك أن تدخل عليه « ما » ثم تحذف منه ألف وتبقى الفتحة دليلا على ألف المخوذة قال الله عز وجل : « عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ ^(٨) » وقد تحذف الفتحة في الشعر قال الشاعر :

(١) هو أبو عبد بن القاسم بن سلام كما في إعراب القرآن للنحاس : ٢ / ٣٠٦ .

(٢) انظر أمالى ابن الحاجب : ٦٨ ، المغني : ٣١٢ .

(٣) معاني القرآن : ٢ / ٢٩ .

(٤) انظر أمالى ابن الحاجب : ٦٧ ، المغني : ٣١٢ .

(٥) الأمالى التحرية : ٦٨ . (٦) المغني : ٣١٢ .

(٧) في المخطوطة : سيفونها ، وهو خطأ تحوي لعله وقع من الناسخ .

(٨) التوبة : ٤٣ .

/ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمْ خَلْفَتِنِي لِهُمُ طَارِقَاتٍ وَذِكْرٌ^(١)

وفي ظني أنه يجوز إثبات الألف في لغة من ثبت الألف في نظائرها من حروف الاستفهام كقول حسان :^(٢)

عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمِنُنِي لَثِيمٌ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّعَ فِي رَمَادٍ^(٣)

ولكتني لم أقف عليه فلينظر له^(٤) ، ولنك أن تدخل عليها الهاء في الوقف فتقول : لِمَ ؟

* * *

((فصل))

((لو ولو لا ولو ما))

أما لو : فإنها حرف لما سيقع لوقعه غيره كما قال سيبويه^(٥) ، كقولك : لو جئتني أكرمتك .

(١) تقدم ص : ٣٤٨

والشاهد فيه : « لِمْ » أصلها « لَمَا » فلما كثر استعمالها حذفت الألف وسكتت الميم .

(٢) حسان بن ثابت الأنباري شاعر فحل جاهلي إسلامي متقدم الإسلام أحد شعراء الدعوة الإسلامية ، وانظر الشعر والشعراء : ١ / ٣٠٥ .

(٣) البيت من الواifer ، ديوانه : ٣٢٤ ، وهو في معاني القرآن للقراء : ٢٩٢/٢ ، المحتسب : ٢ / ٣٤٧ ، الأزهية : ٨٦ ، أمالى ابن الشجري : ٢٣٣/٢ ، ضرائر الشعر لابن عصفور : ٨٠ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤ / ٩ ، المغني ٣٣١ ، المغني ٢١٧ / ٢ ، شرح شواهد الشافية : ٢٢٤ ، وفي المحتسب ، أمالى ابن الشجري ، المغني ، شرح شواهد الشافية يروى آخر البيت : دمان ، والصواب : رماد لأن القصيدة دائبة .

والشاهد فيه : « على ما » حيث ثبتت ألف ما الإستفهامية مع دخول حرف الجر عليهات ، وذلك ضرورة .

(٤) قال ابن الشجري في أماليه : ٢ / ٢٣٢ ، ومن العرب من ثبتت الألف فيقول : لِمَا تفعل كذا ؟ وفيما جئت ؟ وعلى ما تسبني ؟ .

(٥) الكتاب : ٤ / ٢٢٤ ، ونصه : « وأما لو فلما كان سيقع لوقعه غيره » .

وهي أداة شرط تفيد التعليق في الماضي وتحتوى على ، كذا سماها الزمخشري وغيره حرف شرط (١) ، { وقال بعض الفضلاء : إنما سميت حرف شرط مجازاً لشبهها بالشرط من جهة أن فيها ربط جملة بجملة كما في الشرط من جهة أن معنى الشرط : ربط توقع أمر مستقبل بأمر متوقع مستقبل ، الواقع لا يتوقع ولا يتوقف دخوله في الوجود على دخول أمر آخر لأنه قد دخل في الوجود } (٢) وقد اتفقا على إفادتها الربط والتعليق في الماضي ، واختلفوا في إفادتها الامتناع على ثلاثة أقوال :

أحداها : وهو قول الأكثرين (٣) أنها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جمياً بطريق الاستلزم كما يمتنع المسبب لامتناع السبب ، والمعلول لامتناع العلة .

قال ابن هشام (٤) : « وهذا باطل بواضع كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَمَّهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ قُبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ (٥) .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَامٍ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحَرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ (٦) ، قوله عمر (٧) رضي الله تعالى عنه : « نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه » (٨) وبيانه : أن كل شيء امتنع

(١) انظر : المفصل : ٣٢٠ ، تسهيل الفوائد : ٢٤٠ ، الجنى : ٢٩٤ .

(٢) ما بين المعقوفين نقله من القرافي في شرح تنقح الفصول : ٢٦ .

(٣) انظر : رصف المباني : ٣٥٨ ، المغني : ٢٨٤ .

(٤) المغني : ٢٨٤ - ٢٨٥ . (٥) الأتعام : ١١١ . (٦) لقمان : ٢٧ .

(٧) عمر بن الخطاب بن نفيل ، الفاروق ، فرج الله بإسلامه الضيق على المسلمين ، ثاني خليفة للمسلمين ، قتل شهيداً رضي الله عنه سنة ٢٣ هـ .

انظر : الإصابة : ٢ / ٥١٢ ، الأعلام : ٤٥ / ٥ .

(٨) قال العجلوني في كشف المخاء : ٢ / ٤٤٦ - ٤٤٧ (اشتهر في كلام الأصوليين وأصحاب المعانى وأهل العربية من حديث عمر وبعضهم يرفعه إلى النبي ﷺ ، وذكر البهاء السبكي أنه لم يظفر به بعد البحث ، وكذا كثير من أهل اللغة) .

وانظر الأشباء والنظائر : ٤ / ٥٢ .

ثبت نقيضه ، فإذا امتنع « ما قام » ثبت « قام » وبالعكس ، وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية الأولى : ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الملائكة ، وتكليم الموتى ، وحشر عليهم كل شيء قبلًا ، وفي الثانية : نفاد الكلمات ^(١) وكون البحر الأعظم بمنزلة الدواة ، وكون السبعة ^(٢) الأبحر مملوئة مداداً ، وهي تم ذلك البحر ، ويلزم في الأثر : ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد ^(٣) .

وما ذكره من الإبطال باطل فإنه لا يلزم ما ذكره من ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الملائكة ، ولا يلزم نفاد الكلمات عند نفاد الأبحر ، ولا يلزم ثبوت المعصية عند ثبوت الخوف فإن هذا هو مفهوم المواقفة الذي هو بطريق الأولى ، لأنه إذا لم يؤمنوا مع نزول الملائكة ، وإذا لم تنفذ الكلمات مع نفاد الأبحر ، وإذا لم يعتص مع عدم الخوف ، فعدم الإيمان مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى ، وعدم نفاد الكلمات مع عدم نفاد الأبحر لعجز الخلق ، وعدم المعصية مع ثبوت الخوف الأولى .

وقد اتفق على ذلك أهل العلم والنظر من الأصوليين وغيرهم ^(٤) حتى اختلفوا في هذا المفهوم هل فهم بطريق اللغة أو بطريق القياس ؟ ويعزى الأخير إلى الشافعي ^(٥) رضي الله تعالى عنه .

(١) بعده في المغني : « مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاماً تكتب الكلمات » .
في المخطوطة : سبعة والتوصيب من المغني .

(٢) انظر المغني : ٢٨٤ - ٢٨٥ ، بتصرف يسبر من المؤلف .

(٣) الإحکام في أصول الأحكام للأمدي : ٢ / ٢١٠ ، ٢١١ .

(٤) هو أبو عبد الله بن إدريس الشافعي ، أحد الأئمة الأربع وإليه ينسب المذهب الشافعي ، حجة في اللغة ، شاعر يغلب على شعره الزهد ، ولد سنة ١٥٠ ، وتوفي سنة ٢٠٤ .
له كتاب الأم ، الرسالة ، انظر طبقات الشافعية : ١ / ١٩٢ ، الأعلام للزركلي : ٦ / ٢٦ ،
وانظر في رأي الشافعي الرسالة : ٥١٣ ، شرح اللمع للشبارازي : ١ / ٤٢٤ ، الإبهاج في شرح
المنهج : ١ / ٣٦٧ .

وإنما يلزم ما ذكره لو كان من مفهوم المخالفة ، ولو كان كما ذكر لوجب أن يقال في قوله تعالى : « فَلَا تَقْرُبْ لَهُمَا أَفَ وَلَا تَنْهَرْهُمَا »^(١) أنه يفهم منه إباحة ضربهما ولا قائل بذلك لأنه مطبوع في غرائز العقلاء : أن من نهى عن تأفيضه فعن ضربه أولى ، وأن من لم يعُصِّ مع عدم الخوف فعند وجود الخوف أولى ، ومن لم يؤمن مع نزول الملائكة وتتكليم الموتى فعند عدم ذلك أولى .

القول الثاني : أنها^(٢) تفيد امتناع الشرط خاصة ، ولا دلاله على امتناع الجواب ولا على ثبوته ، وإنما يمتنع الجواب مع الشرط من جهة انتفاء المسبب لانتفاء سببه ونسبة ابن هشام^(٣) / إلى المحققين .

القول الثالث : أنها^(٤) لا تفيد أكثر من الربط بين الشرط والجواب ، والتعليق بالماضي كما دلت « إن » على التعليق في المستقبل ولم تدل على امتناع ولا ثبوت إتفاقاً ، وهذا قول الشلوبيين^(٥) .

إذا تقرر هذا فقد ظهر لي بحث نفيس وهو أن لـ « لو » حقيقتين ، حقيقة وضعية وحقيقة عرفية ، فالحقيقة الوضعية هي^(٦) : الربط بين السبب والمسبب في الماضي فقط ، ولا تدل على امتناع من طريق المفظ ، ولو كانت دلالتها لفظية لما حسن الاستدراك بعدها في قوله ، لو جاءني زيد لأكرمنه لكنه لم يجيء ، ولا يمتنع في الكلام : لو جاء زيد لأكرمنه وقد جاء فأكرمنه ، ولكنني لم أعلم وقوع مثله في كلامهم .

وأما الحقيقة العرفية فهي : الدلاله على الامتناع ، وذلك أن العرب استعملوا في التعليق كلام امتناع استعمالا غالبا حتى هجروا الجانب المحتمل لخلاف الامتناع ، ولهذا كثر الاستدراك بعدها في لسانهم ، قال الله تعالى :

(١) الإسراء : ٢٣ . (٢) في المخطوطة : أنه . (٣) انظر المغني : ٢٨٥ .

(٤) انظر رأيه في الجنى : ٢٨٩ ، المغني : ٢٨٣ .

(٥) في المخطوطة : هو .

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَأَتَيْنَا كُلُّ نَفْسٍ هُدًاهَا وَلَكِنْ حَقُّ الْقَوْلِ مِنِّي لِأَمْلَأُ جَهَنَّمَ ﴾ (١) ،
وَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَرَأَكُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنْ اللَّهُ
سَلَّمَ ﴾ (٢) ، ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنْهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (٣) وَقَالَ امْرُؤ
الْقِيسُ :

ولَوْ أَنَّمَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةً كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ
وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلِّ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَ أَمْثَالِي ^(٤)
لأن الامتناع أخو النفي ، وعبارة سيبويه ^(٥) ، شاملة للحقيقةتين الوضعية
والعرفية .

وفي ظني أن الشلوبين نظر إلى الحقيقة الوضعية وأن ذلك مراده ، وأما إفادتها الامتناع فمن العرف ، ولا نظن به أنه يمنع فهم الامتناع بوجه من الوجه فإن ذلك جهد للضرورات ^(٦) ، ولم أقف على مقالته إلا بواسطة الناقلين كما قدمت .

^(٧) ومن قال بالدلالة غالب الحقيقة العرفية ولم يلتفت إلى أصل الموضع ،

١٧٦ (٣) الأعراف :

الأنفال : ٤٣ . (٢)

. ١٣) السجدة :

(٤) البيتان من الطويل : ديوانه : ١٦٧ .

وهما في المغني : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١ / ٧٩ والأول في الكتاب : ١ / ٧٩ ، المقتضب : ٤ / ٧٦ ، الإنصاف : ١ / ٨٤ ، المعجم : ٢ / ١١٠ ، وصدره في الأشموني : ٤ / ٢٨ .

والثانية في الجنين : ٥٥٧ .

المؤتّل : القديم الذي له أصل .

والشاهد فيه : ولو أنا ... ولكنما أسعى : حيث استعملت لو في تعليق الفعل وجاءوا بعده بحرف الاستدراك « لكن » .

(٥) قال سيبويه في الكتاب : ٤ / ٢٢٤ ، « لونفي لما كان سيقع لوقوع غيره ». .

(٦) انظر المغني : ٢٨٣ . (٧) أي : علم الامتناع .

لكنه مهجور^(١) في لسانهم ثم افترق هؤلاء على مذهبين كما مضى ، فقائل بالامتناع في الشرط والجواب معا ، وقائل بالامتناع في الشرط فقط .

وعندي أن حقيقة قولهما راجعة إلى أنها هل تدل على امتناع الجواب مطابقة أو التزاما ؟ فالأكثرون قائلون بالأول^(٢) ، والمحققون بالثاني^(٣) .

واعلم^(٤) (أن لو « إن^(٥) » جاءت رابطة بين ثبوتين صارا نفيين ، أو بين نفيين صارا ثبوتين ، أو على ثبوت ونفي ، فالثابت نفي ، والنفي ثبوت والعكس بالعكس .

فمثال الثبوتين : لو جاءني زيد أكرمه ، فتدل على نفي المجيء والإكرام .

ومثال النفيين : لو لم يأتني زيد لم أكرمه ، فتدل على ثبوت المجيء والإكرام .

ومثال الإثبات والنفي : لو جاءني زيد لم أعتبه ، فتدل على نفي المجيء وحصول العتب .

ومثال النفي والإثبات : لو لم يأتني عتبته ، فتدل على ثبوت المجيء ونفي العتب .

إذا تقررت هذه القاعدة فقد أشكل عليها عند كثير من الفضلاء، الأثر المشهور : « نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه » لأن لو : دخلت على نفيين ، فيجب حينئذ أن يكونا ثبوتين ، وذلك يقتضي أنه خاف وعصى وذلك ذم ، والكلام سبق للمدح وإبعاد طوره عن المعصية (وتتكلموا عليه نحو آياتها أنا^(٦) أذكرها وأبين ما عندي إن شاء الله تعالى)^(٧) .

(١) في المخطوطة : مهجوراً ، وهو خطأ نحوى لعله وقع من الناسخ .

(٢) انظر : ٤٠٥ . (٣) انظر : ٤٠٧ .

(٤) من هنا بدأ ينقل عن القرافي في شرح تنقیح الفصول : ١٠٧ .

(٥) « إن » زيادة يقتضيها السياق .

(٦) في المخطوطة : هانا ، وانظر ما تقدم في ص : ٦١ .

(٧) ما بين القوسين ليس من كلام القرافي .

قال ابن عصفور ^(١) : لو ها هنا بمعنى « إن » وإن إذا دخلت على ثبيتين لا يكونان ثبوتين فلا يلزم المحدود المتقدم .

وقال الخسر وشاھي : أصل لو : إنما هو للربط فقط ، وانقلاب النفي للثبوت والثبوت للنفي إنما جاء من العرف والحديث جاء بقاعدة اللغة دون العرف .

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ^(٢) رحمة الله عليه وعليهم : إن المسبب الواحد إذا كان له سبب واحد ، لزم انتفاؤه عند انتفاء سببه / وإذا كان له سببان لا يلزم من انتفاء أحد سببيه انتفاؤه لأنه يثبت مع السبب الآخر .

وغالب الناس طاعتهم للخوف فإذا لم يخافوا عصوا ولم يطعوا ، فأخبر أن صهيباً اجتمع في حقه سببان : الخوف والإجلال لله تعالى ، فإذا انتفى الخوف لم تصدر منه المعصية لأجل الإجلال ، فلو لم يخف الله لم يعصه ، وهذا غاية المدح ، كما تقول لو لم يعرض فلان مات ^(٣) أي بالهرم فإنه سبب آخر للموت وحيث يلزم من النفي الثبوت إذا كان للفعل سبب واحد وكلام النهاة محمول عليه } ^(٤) .

قلت : وأضعف هذه الأرجوحة قول ابن عصفور ، لأن الكلام سيق مدحه بما هو عليه من الحال الماضية والحاضرة ، وأما ما يستقبل من الزمان فلم يدح بها فلم يعلم منه حقيقة والشرط مختص بالمستقبل .

ثم يليه في الضعف قول الخسر وشاھي وهو تنزيله للكلام الفصيح على وضع

(١) قال في شرح الجمل : ٢ / ٤٤١ ، « وقد تخرج عن بابها وتكون بمعنى « إن الشرطية » وما ذكره هنا نقله القرافي في شرح تنقیح الفصول : ١٠٨ .

(٢) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم شيخ الإسلام عز الدين أبو محمد بن مهذب السلمي الشافعى ، ولد سنة ٥٧٨ هـ ، تفقه على ابن عساكر وقرأ الأصول على الأدمي وتوفي سنة ٦٦ هـ - طبقات الشافعية : ٨ / ٢٠٩ المنهل الصافى : ١ / ٤١٦ .

(٣) في المخطوطة : لما مات .

(٤) إلى هنا انتهى نقله عن القرافي في شرح تنقیح الفصول : ١٠٨ بتصرف يسير .

مهجور فمثل هذا الأثر قد ورد في الكتاب والسنّة كثيراً كما ستره إن شاء الله تعالى .

وأجودها قول الشيخ عز الدين بن عبد السلام لكنه علل بالقياس من جهة الأمر المدلول عليه ، وهو أيضاً غير عام لقوله تعالى : « وَلَوْ أَنْ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِ سَبْعَةِ أَبْحَرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ » (١) ، فإن نفاد كلمات الله سبحانه و عدم نفادها غير معلم بالأسباب .

وقال أبو العباس القرافي (٢) : « لو تستعمل أيضاً لقطع الربط فتكون جواباً لسؤال محقق أو متوجه وقع فيه ربط ، فتقطعه أنت لاعتقادك بطلان ذلك الربط ، كما لو قال القائل : لو لم يكن زيد عالماً لم يكرم .

فتقول أنت : لو لم يكن زيد عالماً لأكرم ، أي لشجاعته ، فتقطع ذلك الربط وليس مقصودك أن تربط بين عدم العلم والإكرام ، لأن ذلك ليس بمناسب ولا من أغراض العقلاء ولا يتوجه كلامك إلا على عدم الربط ، كذلك الحديث لما كان الغالب على الناس أن يرتبط عصيانهم بعدم خوفهم ، وأن الغالب على الأوهام أن الشجرة كلها إذا صارت أقلااماً والبحر صالح مع غيره يكتب به ، يقول الوهم : ما يكتب بهذا شيء إلا نفذ ، فقطع الله سبحانه هذا الربط وقال : « مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ » (٣) .

قلت : وأجود من هذا أن يقال : إنما تدل لو مع التفيف على الثبوتين إذا كان ذلك من باب مفهوم المخالفة وذلك عند التقابل لأن ما نفي ثبت نقشه وأما موافقة فلا يثبت وإنما يوافقه في النفي ، وكذا يقول في عكسه ، والأثر مفهومه موافق من باب الأولى ، لأنه إذا لم يعص الله تعالى مع عدم الخوف فمع الخوف الأولى ، وهذا المفهوم الموافق يدل على أن ثم سبيلاً آخر يمنع من المعصية ،

(١) الفرق للقرافي : ٩٠ / ١ .

(٢) لقمان : ٢٧ .

(٣) في المخطوطة : سبب وهو خطأ نحوى لعله وقع من الناشر .

فتحمل على ما يليق بالمناسبة بينه وبين ترك المعصية وهو الحباء والإجلال والمحبة فالإمام ابن عبد السلام أجاب بمدلول المفهوم ، والإجابة بالمفهوم أولى من الإجابة بمدلوله ، وقد ورد مثل هذا الأثر كثيراً في القرآن والسنة ، فمن ذلك قول الله تعالى : « وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَمْهُمُ الْمُوتَّى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ قُبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا » (١) ، وقوله تعالى : « وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْعُرٍ مَا تَفَدَّتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ » (٢) ، وقوله تعالى : « قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلَكُونَ حَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَمْ سَكَّتُمْ حَسْنَيَةَ الْإِنْفَاقِ » (٣) ، وقوله تعالى : « وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرَضُونَ » (٤) ، فإن التولي عند عدم السماع أولى ، وقوله عليه السلام في بنت أم سلمة (٥) : « لو لم تكن ربيبي في حجري ما حلت لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة » (٦) ، وقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه لما طوّل في صلاة الصبح وقيل له : كادت الشمس تطلع ، « لو طلعت ما وجدتنا غافلين » (٧) وفي هذا الأثر دليل على أن ب الإشكال الذي أورده لا يختص بالنفيين ، / بل يقع مثله في الإثبات والنفي .

ولك أن تجيز عن الأثر من جهة المعنى والقياس بما أجاب به ابن هشام (٨) وهو : أنه إذا فقدت المناسبة بين الخوف والمعصية وأنه لا يليق أن تكون سبباً للعصيان ، ولو : إنما جاءت للشرط لربط المسببات بأسبابها وعلمنا انتفاء العلية

(٢) لقمان : ٢٧.

(١) الأنعام : ١١١.

(٤) الأنفال : ٢٣.

(٣) الإسراء : ١٠٠.

(٥) هي زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومية ربيبة رسول الله عليه تزوج رسول الله عليه أمها وهي ترضع . الإصابة : ٤ / ٣١٠ .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب النعمات عن زينب بنت أبي سلمة ، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٩ / ٥١٦ .

(٧) أخرجه الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار : ١ / ١٨٢ وفيه : لم تجذنا .

(٨) انظر : المغني : ٢٨٦ .

بذلك ، لذلك علمنا أن عدم المعصية معلل بأمر آخر وهو الحباء والمهابة والإجلال وهذا راجع إلى جواب ابن عبد السلام لكن هذا أحسن في صيغة القياس .

والجواب الذي ذكرته أحسن وأليق لكونه جواباً^(١) بالدال لا بالمدول عليه
والله أعلم .

وترد على خمسة أوجه :

أحدّها : الامتناعية ، وهي ما تقدم .

الثاني : الشرطية ، وهي أن تكون حرف شرط للتعليق بالمستقبل كأختها إن « ذكره الفراء (٢) إلا أنها لا تحزم كقول الشاعر :

لَا يُلْفَكَ الرَّاجِيْكَ إِلَّا مُظْهَرًا خُلُقَ الْكَرَامَ وَلَوْ تَكُونَ عَدِيْمًا (٣)

وكقول الآخر :

وَلَوْ أَنْ لَيْلَى الْأَخِيلَةَ سَلَّمَتْ
عَلَيْهِ وَدُونِي جَنْدَلْ وَصَفَّائِحْ
لَسَلَّمَتْ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةَ أَوْزَقَاهْ
إِلَيْهَا صَدَّاهْ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحْ^(٤)

(١) في المخطوطة : جواب : وهو خطأ نحوي لعله وقع من الناشر .

(٢) معاني القرآن: ١ / ١٤٣ ، ١٧٥ ، وانظر المفصل: ٣٢٠.

(٣) البيت من الكامل لم أجده منسوباً.

وهو في البحر المحيط : ٣ / ١٧٨ ، المغني : ٢٨٩ ، الراجيك .

وفي الجنبي : ٢٩٥ ، التصريح ٢ / ٢٥٦ ، الأشموني : ٣ / ٢٦ ، الراجوك .

لَا يلْفَكُ : لَا يجُدُكُ ، الْرَّاجِيْكُ : الَّذِي يَرْجُو نُوكَكُ ، عَدِيْمًا : فَقِيرًا أَوْ عَادِمًا خُلُقَ الْكَرَامِ .

والشاهد فيه : « ولو تكون » حيث جاءت لو حرف شرط في المستقبل وأنها لا تجزم .

(٤) البيتان من الطويل لتوية بن الحمير : الشعر والشعراء : ١ / ٤٤٦ .

وهما في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣١١/٣ ، الأضداد لابن الأنباري ٣٢٥ ، وفيها ترية بدل :
لـ ، المغني : ٨٩ ، الهمع : ٦٤ .

الجندل : الحجر ، الصفائح : الحجارة العريضة ، زقا : صالح ، صدى : ذكر اليوم .

والشاهد فيه : « ولو أن ليلي ... سلمت » على أن لو حرف شرط للاستقبال ولا تجزم .

ومنه قوله تعالى : « وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ » (١) ، وقوله تعالى : « لِيُظْهِرَ عَلَى الدِّينِ كُلَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » (٢) .
 وأنكر ابن الحاجب (٣) ويدر الدين بن مالك (٤) كونها لتعليق المستقبل ،
ويقدراها امتناعية فإذا وليها المستقبل أولاه بالماضي أو الحال ، فيقولون في
البيت : المقصود فرض هذه الأمور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم (٥)
وقوعها .

ورد ابن هشام (٦) قولهما وأطال في الرد ، وحاصله : أن تقديرهم غير
مستمر كما في قول الشاعر :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَازِرَهُمْ دَوْنَ النَّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ يَأْطِهَارٍ (٧)

(١) يوسف : ١٧ .
(٢) التوبة : ٣٣ .

(٣) كذا في المخطوطة « ابن الحاجب ، وصوابه » ابن الحاج ، لأنه لم ينقل عن ابن الحاجب هذا
الإنكار ، وهو منقول عن ابن الحاج التحوي في الارتفاع : ٢ / ٥٧٢ ، الجني : ٢٩٥ ، المغني :
٢٩٠ ، التصريح : ٢٥٦ ، الأشموني : ٤ / ٢٦ ، وانظر ابن الحاج التحوي : ٩٠ ، وأن المؤلف
صرح فيما بعد بأن ابن هشام رد قولهما ، والضمير راجع في ذلك إلى ابن الحاج ، ويدر الدين بن
مالك في كلام ابن هشام .

وابن الحاج هو : أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس الأزدي الأشبيلي قرأ على الشلوبين كان
متحققاً بالعربية بارعاً في اللغات ، له كتاب نقد المقرب لابن عصفور ، توفي سنة ٦٤٧ هـ ، بغية
الوعاة : ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠ .

(٤) محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي اشتهر بابن الناظم كان إماماً في النحو
والمعاني والبديع تتلمذ على والده ثم اشتغل بالتصنيف والتدريس ، له : شرح ألفية والده ، تكميلة
شرح التسهيل ، توفي سنة ٦٦٨ هـ ، بغية الوعاة : ١ / ٢٢٥ ، وانظر رأيه في شرحه على
الألفية : ٧١٠ .

(٥) في المخطوطة : بعد ، والتصويب من المغني : ٢٩٣ .

(٦) انظر المغني : ٢٩٠ - ٣٩٣ .

(٧) البيت من البسيط للأخطل ، ديوانه : ١ / ١٧٢ ، وفيه : عن النساء .

[لأن المقصود تحقيق ثبوت الطهر لا امتناعه ، ثم خلاصة الأمر ^(١) : أن الشرط متى كان مستقبلاً محتملاً ، وليس المراد ^(٢) فرضه الآن أو فيما مضى فهي بمعنى « إن » ^(٣) ومتى كان ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً ولكن قصد فرضه الآن أو فيما مضى فهي الامتناعية) ^(٤) .

الثالث : المصدرية : فتكون حرفًا مصدرياً بمنزلة « أن » إلا أنها لا تنصب ، قاله الفراء ^(٥) ، وأبو علي ^(٦) ، واختاره ابن مالك ^(٧) .

وهذه إذا وليها الماضي بقي على مضييه ، أو المضارع تخلص للاستقبال [وأكثر وقوعها بعد : ود ، ويود نحو : « وَدُوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ^(٨) .

وقوله تعالى : « يَوْمُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ أَلْفَ سَنَةً » ^(٩) ، وقد تقع بدونهما ، ومنه قول بنت النضر بن الحارث ^(١٠) :

= وهو في نوادر أبي زيد : ٤٣٠ ، الكامل : ١ / ٢٧٤ ، المقرب : ٩٠/١ ، المغني : ٢٩٣ ، الأشموني : ٤ / ٢٧ .

شدوا مازرهم : المازر جمع إزار ، وهو ما يتزر به ، وهو كناية عن ترك الجماع .

والشاهد فيه : « ولو ياتت » فيبات متعين فيه معنى الاستقبال ، ولو فيه يعني إن الشرطية لأنه خير عن أمر مستقبل ولا يمكن جعلها امتناعية .

(١) في المغني : والحاصل . (٢) في المغني : المقصود .

(٣) « أن » زيادة من المغني وبدونها لا يستقيم الكلام .

(٤) ما بين المعقوفين نقله من المغني : ٢٩٣ .

(٥) معاني القرآن للفراء : ١ / ١٧٥ .

(٦) نقل عنه ابن مالك أنه قال ذلك في التذكرة ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ١ / ٣٠٢ ، التسهيل : ق ٣٨ / ب .

(٧) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٣٠٢ .

(٨) القلم : ٩ . (٩) البقرة : ٩٦ .

(١٠) قتيلة بنت النضر بن الحارث ، شاعرة محسنة ، أسلمت بعد الفتح ، الاستيعاب : ٤ / ٣٧٨ .

ما كان ضرك لو مننت ورِيما من الفتى وهو الغيط المحنق^(١)
وقول الأعشى :

ورِيما فات قوما جلأ أمرهم مع الثنائي وكان الحزم لو عجلوا^(٢)
وأكثرهم منعها وجعلها شرطية وقالوا : مفعول « يود » وجواب « لو »
محذوفان والتقدير : يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك^(٣) .
ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم^(٤) : « وَدُوا لَوْ تَدْهِنْ قَيْدَهُنَا »^(٥) بحذف
الثون عطفاً على تدهن الذي معناه : أن تدهن^(٦) .

الرابع : يكون معناها التمني ، نحو : لو تأتيني فتتحدثني بالرفع والنصب ،
قال الله تعالى : « وَدُوا لَوْ تَدْهِنْ قَيْدَهُنُونَ »^(٧) ففي بعض المصاحف

(١) البيت من الكامل لقتيلة في شرح حماسة أبي قام للمرزوقي : ٩٦٦ .
وهو في : شرح التسهيل : ق / ٣٨ / ب ، المغني : ٢٩٧ ، المغني : ٢٩٤ ، التصريح :
٢٥٤ / ٤ ، الأشمعي : ٤ / ٢٤ .

المحيط المحنق : كلاما اسم مفعول من الغيط والحنق لكن الغيط أشد من المحنق .

والشاهد فيه : « لو مننت » حيث وقعت لو مصدرية دون تقدم ما يدل على التمني .

(٢) البيت من البسيط نسбе ابن هشام للأعشى في المغني : ٢٩٤ ، وتبعه المؤلف وليس في
ديوانه ، ونسبه السبوطي للقطامي في شرح شواهد المغني : ٢ / ٦٥٠ .
وانظر شرح أبيات مغني الليب : ٥ / ٦٠ - ٦٢ .

وهو في شرح التسهيل : ق / ٣٨ / ب ، المغني : ٢٩٤ ، الأشمعي : ٤ / ٢٤ .

والشاهد فيه : « لو عجلوا » فلو هنا مصدرية دون تقدم ما يدل على التمني .

(٣) انظر البحر المحيط : ١ / ٣١٤ .

(٤) ذكر القراءة دون تعين القارئ كل من سيبويه والزمخشري وأبي حيان انظر الكتاب :
٣٦ / ٣ ، الكشاف : ١٤٢ / ٢ ، البحر المحيط : ٣٠٩ / ٨ ونقلها ابن مالك عن أبي علي الفارسي ،
انظر شرح الكافية الشافية ١ / ٣٠٣ ، بدون نسبة .

(٥) القلم : ٩ .

(٦) ما بين المقوفين نقله من المغني : ٢٩٣ - ٢٩٤ ، بتصرف يسير .

﴿فَيَدْهُنُوا﴾^(١) قيل^(٢) : ومنه قوله تعالى : «فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَةً فَنَكُونُ»^(٣) أي فليت لنا كرة ، ولهذا نصب (فنكون) في جوابها كما نصب في جواب لين .

واختلف في حقيقتها فقيل^(٤) : هي لو الشرطية أشربت معنى التمني ، وقال ابن مالك^(٥) هي المصدرية ، فهمه عنه ابن هشام^(٦) .

/ وقال قوم^(٧) : هي قسم برأسها لا^(٨) تحتاج إلى جواب كجواب الشرط ، ولكن قد يؤتي لها بجواب منصوب كجواب لين .

الخاص : التقليل ، ذكره ابن هشام اللخمي^(٩) وغيره كقوله عليه السلام : «التمس ولو خاتما من حديد»^(١٠) ، وقيل^(١١) : ومنه قوله تعالى : «ولو على أنفسكم»^(١٢) .

(١) انظر المفصل : ٣٢٣ ، البحر المحيط : ٣٠٩ / ٨ .

(٢) ابن هشام في المغني : ٢٩٥ .

(٣) الشعراء : ١٠٢ .

(٤) انظر الجن : ٢٩٨ ، المغني : ٢٩٥ .

(٥) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ١ ، ٣٠٤ ، شرح التسهيل : ق ٣٩ / أ .

(٦) انظر المغني : ٢٩٦ .

(٧) منهم ابن الصانع وابن هشام الخضراوي كما في الجن : ٢٩٨ ، المغني : ٢٩٥ ، التصریح : ٢٦٠ / ٢ .

(٨) «لا» زيادة من المغني ويدونها لا يستقيم الكلام .

(٩) محمد بن أحمد بن هشام اللخمي أبو عبد الله له تأليف مفيده استعملها الناس منها : شرح الفضیح ، شرح مقصورة ابن دريد ، توفي سنة ٥٧٧ هـ ، بفتح الوعادة : ١ / ٤٨ - ٤٩ .
وانظر رأيه في المغني : ٢٩٦ ، التصریح : ٢ / ٢٦٠ .

(١٠) حديث أخرجه البخاري في كتاب النكاح من حديث سهل بن سعد ، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٩ / ١٢٥ .

(١١) الماليقي في رصف المباني : ٣٦١ ، المرادي في الجن : ٢٩٩ . ابن هشام في المغني : ٢٩٦ .

(١٢) النساء : ١٣٥ .

وأما لولا فتأتي مفردة ومركبة .

فاما المفردة فلها مواضع :

أحدها : تكون خبراً بمعنى امتناع الشيء أو وقوعه لوجود غيره ، كقولك :
لولا زيد لأكرمتك ، ولو لا زيد ما أكرمتك .

وهذه لا يليها إلا الاسم أو ما في تأويله ، وأكثر ما يكون ظاهراً كقوله ﷺ :
« والله لو لا الله ما اهتدينا » ^(١) أو مضمراً مرفوعاً كقوله تعالى : « لو لا أنتمْ
لَكُنَا مُؤْمِنِينَ » ^(٢) ، وقد يليها المضم المجرور ^(٣) قليلاً : لو لاك ما صمنا ولا
صلينا ، وقال يزيد بن الحكم الثقفي ^(٤) :

وكم موطنِ لو لاَيَ طَحْتَ كَمَا هَوَيَ بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلْةِ النَّيْقِ مُنْهَوِيَ ^(٥)

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي عن البراء رضي الله عنه ، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٧ / ٣٩٩ ، وهو من شعر عبد الله بن رواحة ارتجز به رسول الله ﷺ يوم الخندق .
وانظر ديوان عبد الله بن رواحة : ١٣٩ .

(٢) سبأ : ٣١ .

(٣) في المخطوطة : المنصوب ، والصواب ما أثبت بدليل قول ابن مالك : « والنصب هنا ممتنع لأن الباء لا تنصب بغير اسم إلا ومعها نون الواقية واجبة أو جائزة ولا تخلو منها وجوباً إلا وهي مجرورة ، وباء « لو لا » خالية منها وجوباً فامتنع كونها منصوبة وتعين كونها مجرورة ».
شرح الكافية الشافية : ٢ / ٧٨٧ .

(٤) شاعر مشهور شريف ، ولاه الحاجاج فارس ثم عزله قبل أن يليها لما لم يمدحه ، له قصائد في عتاب أخيه عبد ربه وابن عمده عبد الرحمن بن عثمان ، الخزانة : ١ / ١١٣ - ١١٦ .

(٥) البيت من الطويل ليزيد المذكور في الكتاب : ٢ / ٣٧٤ ، الكامل ٣ / ٣٤٥ وهو في معاني القرآن للفراء : ٢ / ٨٥ ، الخصائص : ٢ / ٢٥٩ ، الأزهية ١٧١ ، المفصل : ١٣٥ ، أمالى ابن الشجري : ١ / ١٧٧ ، ٢١٢/٢ ، الإنصال ٦٩١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢ / ٧٨٦ .

طحت : سقطت ، هوى : سقط من أعلى إلى أسفل ، بأجرامه : الأجرام جمع جرم وجرم كل شيء
جشته ، قلة : ما استدق من رأس الجبل ، النيق : أعلى موضع في رأس الجبل .

ثانيها : تكون للتحضيض كقول الله تعالى : « فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ » (١) .

ثالثها : تكون للعرض كقوله تعالى : « لَوْلَا أَخْرَتْنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » (٢) ، وهذا لا يليهما إلا الفعل المضارع (٣) .

والفرق بين العرض والتحضيض أن التحضيض طلب بحث وإزاعاج ، والعرض طلب بلين وتأدب (٤) فالتفقه واجب والسؤال مقرون بالأدب .

رابعها : تكون للتربیخ والتنديم ، كقوله تعالى : « فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلَّهَ » (٥) ، وبخصوص هذا بالفعل الماضي ، وإذا ولد اسم قدرت الفعل قبله ، كقول الفرزدق (٦) :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَكْبَرَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَيْ لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمَقْنَعَا (٧)

= والشاهد فيه : « لولاي » حيث جاء الضمير المجرور على قلة بعد لولا .

وقد اختلف النحويون في موضع الباء فمذهب سيبويه أنها في محل جر وحكي ذلك عن الخليل ويونس ، الكتاب : ٣٧٣/٢ - ٣٧٤ ، ومذهب الأخفش والفراء أنها في محل رفع ، الإنصال : ٦٨٧ ، معاني الفراء : ٢ / ٨٥ .

وكان المبرد يخطئ مثل هذا التعبير ويوجب أن يؤتى بالضمير منفصلا كما ورد في القرآن الكريم ، الكامل : ٣ / ٣٤٥ ، وانظر الإنصال : ٦٨٧ .

(١) التوبية : ١٢٢ . (٢) المنافقون : ١٠ .

(٣) انظر الأشموني مع حاشية الصبان : ٤ / ٣٥ .

(٤) انظر : المغني : ٣٠٣ .

(٥) الأحقاف : ٢٨ .

(٦) كتب في الحاشية : أظنه جرير .

(٧) البيت من الطويل لجرير في ديوانه : ٣٣٨ ، وللأشهبي بن رمبلة في مجاز القرآن : ١/٥٢ وللفرزدق في اللسان : ضطر .

وهو في الكامل : ١/٢٧٨ ، حروف المعاني للزجاجي : ٤ ، معاني الحروف للromanii : ١٢٣ ، الخصائص : ١ / ٤٥ ، الصاحبي : ٢٥٣ ، الأزهري : ١٦٨ ، أمالي ابن الشجري : ١ / ٢٧٩ ، الجنى : ٥٤٧ ، المغني : ٣٠٤ .

خامسها : ذكره أبو الحسن الهروي ^(١) ، أن تكون نفياً بمعنى لم يجعل منه قوله تعالى : « فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً أَمَّتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْسَى » ^(٢) ، وقوله تعالى : « فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الظَّرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ » ^(٣) ، أي فلم يكن ^(٤) .

قال ابن هشام ^(٥) : والظاهر أن المعنى على التوبیخ ، أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها .

قال : وهو تفسير الأخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى ^(٦) ، والنحاس ^(٧) ورؤيه قراءة أبي عبد الله ^(٨) (فَهَلْ) قال : ويلزم من هذا المعنى النفي لأن التوبیخ يقتضي عدم الواقع « . »

قلت : وقد ذكر الوجهين : التوبیخ والنفي في الآيتين ابن فارس ^(٩) والله أعلم .

سادسها : الاستفهام ، ذكره أبو الحسن الهروي ^(١٠) وجعل منه قوله تعالى : « لَوْلَا أَخْرَتْنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » ^(١١) ، قال ابن هشام ^(١٢) : وأكثرهم لا يذكره والظاهر أنه للعرض .

= وفي ديوان جرير : أفضل سعيكم بدل : أكبر مجدكم .

ضوطرى : لقب مجاشع جد الفرزدق ، وهو العبد الكثير اللحم ، الکمي : الشجاع .

والشاهد فيه : « لولا الکمي » على أن الفعل مقدر بعد لولا والتقدير : لولا تعدون .

(١) الأزهية : ١٦٩ . (٢) يونس : ٩٨ . (٣) هود : ١١٦ .

(٤) انظر الأزهية : ١٦٩ ، ١٧٠ ، المغني : ٣٠٥ .

(٥) المغني : ٣٠٥ . (٦) الرمانى .

(٧) انظر في هذا التفسير معاني القرآن للأخفش : ١١٥/١ ، معاني القرآن للفراء : ٤٧٩/١ ، إعراب القرآن لابن النحاس : ٢/٢٦٨ ، معاني الحروف للرماني : ١٢٣ .

(٨) البحر المحيط : ٥ / ١٩٢ . (٩) الصاحبي : ٢٥٤ . (١٠) الأزهية : ١٦٦ .

(١١) المنافقون : ١٠ . (١٢) المغني : ٣٠٥ .

قلت : لم يرد الheroi إلا العرض ، وهذا اصطلاحه في العرض فقد ذكر مثل هذه العبارة في « ألا » وسماه استفهاما^(١) . فابن هشام لم يعرف اصطلاحه في عبارته ، فأبوا الحسن لم يرد إلا ما ذكره غيره .

ويظهر لي معنى آخر لم أر أحداً ذكره وهو ظاهر وهو التعجب .

كقول الله سبحانه : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحَلْقُومَ ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظَرُونَ ، وَتَحْنُّ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكُنْ لَا تُبْصِرُونَ ، فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ، تَرْجِعُونَهَا »^(٢) وقوله تعالى : « لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلِكٌ »^(٣) والجماعة^(٤) جعلوا هذا وأمثاله تحضيضاً ولا معنى للتحضيض والباحث عند التعجب بالأمر المطلوب ، فهو سبحانه لم يرد إلا تعجبهم لا حشمت عليهم ، والله أعلم .

وأما المركبة ، فإنها تركبت من لو ولا كما تركبت لو ولم ، ومثاله قوله :

الشاعر :

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءَ أَنْ لَا أَحِبُّهَا قَلْتُ بَلِي لَوْلَا يُنَازِعُنِي شُغْلِي^(٥)

(١) قال في الأزهية : ١٦٣ ، تكون استفهاماً كقولك : ألا تخرج ، ألا تقوم .

(٢) الواقعة : ٨٣ - ٨٧ .

(٣) الأنعام : ٨ .

وليس في الآية تعجب وإنما هو مبالغة في التعتن ، انظر البحر : ٤ / ٧٨ .

(٤) منهم الطبرى في تفسيره : ٢٧ / ٢٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، الزجاج في معانيه ٤ / ١١٧ ، القرطبي في الجامع : ١٧ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الأول ٦٩١ / ٢ ، ٦٩٦ .

(٥) البيت من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذلين : ١ / ٣٤ .

وهو في شرح الكافية للرضاي : ٢ / ٣٨٧ ، شرح المنصل لابن يعيش ٨ / ١٤٦ ، الجنى : ٥٤٧ ، المغني : ٣٠٦ ، وعجزه في الهمع : ١ / ١٠٥ .

والشاهد فيه : لولا ، على أنها جاءت مركبة من لو ولا ومؤولة بلو لم .

أي لو لم ينزع عني شغلي لزرتك ، وقيل : (١) بل هي امتناعية والفعل بعدها في تأويل المصدر على إضمار « أن » ، على حد قولهم ، تسمع بالمعيدي خبر من أن تراه (٢) ، أي لأن تسمع .

{ وأما لوما فهـي بمنزلة لولا ، تقول : لوما زيد لا كرمتك ، وزعم المالقي (٣) .
٤/ب / أنها لم تأت إلا للتحضيض } (٤) .

وعندي أنها تأتي للتعجيز كما قد تقدم آنفا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لَوْمَا
تَأَتَنَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٥) .

بـ بـ بـ

((فصل))

لن : حرف مفرد برأسه عند سيبويه (٦) ، وقال الفراء (٧) أصل لن : لا ،

(١) انظر شرح الكافية للرضي : ٢٨٧/٢ ، وقال ابن مالك في التسهيل : ٢٤٤ « وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضاً فتزول بلو لم أو تحمل المخصصة بالأسماء والفعل صلة « أن » مقدرة ». وانظر المغني : ٣٠٦ ، فقد نقل المؤلف عنه .

(٢) جمهرة الأمثال للمبداني : ١ / ٢٧٧ ، وهو مثل يضرب لمن خبره خير من مرآه .

(٣) قال في رصف المباني : ٣٦٥ ، إن لم تجيء في كلام العرب إلا معنى التحضيض

(٤) ما بين المعقوفين منقول عن المغني : ٣٠٦ .

(٥) الحجر : ٧ .

والتعجيز غير ظاهر في الآية وهي يعني هلاً .

انظر : البيان لابن الأباري : ٢ / ٦٥ ، تفسير القرطبي : ١٠ / ٤ .

(٦) الكتاب : ٣ / ٥ ، وانظر المفصل : ٣٠٧ .

(٧) انظر المفصل : ٣٠٧ ، الإنصاف : ٢١٣ ، شرح الرضي على الكافية : ٢٣٥/٢ ، الجنى : ٢٨٥ ، المغني : ٣١٤ ، أوضح المسالك : ٤/٤ وصف قول الفراء بأمور منها : ما ذكره المؤلف ، ومنها : أنها دعوى لا دليل عليها ، ومنها : أن لا لم توجد ناصبة في موضع ، ومنها : أن الإيدال ، لا يغير حكم المهمل فيجعله معملا .

انظر الجنى : ٢٨٥ ، المغني : ٣١٤ ، التصریح : ٢ / ٢٣٠ .

فأبدلت الألف نونا في لن ، ومثله لم أصلها : لا ، وأبدلت الألف ميمما في لم ،
وضعف بأن المعروف إنما هو إبدال النون ألفاً لا العكس نحو « لَنْسْتُعَا » (١)
و « لَيَكُونَا » (٢) .

وقال الخليل (٣) ، والكسائي (٤) أصلها : لا أن ، فحذفت الهمزة تخفيفاً
والألف لالتقاء الساكنين .

و عمل هذا الحرف نصب الفعل المستقبل ، وزعم أبو عبيدة (٥) : أن من
العرب من يجزم بها ، كقول الشاعر :

* فَلَنْ يَحْلِ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكِ مَنْظُرٌ *

(١) العلق : ١٥ . (٢) يوسف : ٣٢ .

(٣) الكتاب : ٣ / ٥ ، الصاحبي : ٢٥٦ ، المفصل : ٣٧ ، شرح الرضي على الكافية :
٢٣٥ / ٢ ، الجنى : ٢٨٤ ، المغني : ٣١٤ ، أوضح المسالك : ٤ / ٤ .

(٤) الجنى : ٢٨٤ ، المغني : ٣١٤ ، أوضح المسالك : ٤ / ٤ .
وقد ردّ قول الخليل بأمر منها :

١ - جواز تقديم معهولها عليها ، التسهيل : ٢٢٩ .

٢ - أن التركيب فرع البساطة فلا يدعه إلا بدليل قاطع ، الجنى : ٢٨٤ .

٣ - أنه إنما يصح التركيب إذا كان الحرفان ظاهرين كـ « لولا » ، حاشية يس على التصريح :

. ٢٣٠ / ٢

(٥) نقله عنه ابن سيده في المخصص : ١٤ / ٤٥ - ٤٦ .

(٦) عجز بيت من الطويل لكثير عنزة ، ديوانه : ١ / ٦٠ وصدره :

* أَيَادِي سِبَا يَا عَزْ مَا كُنْتْ بَعْدَكُمْ *

وهو بهذه الرواية في رصف المباني : ٣٥٧ ، الجنى : ٢٨٦ ، المغني : ٣١٥ .

ويروي « فلم يحل » في الكشاف : ٣ / ٢ ، أساس البلاغة : « حل » اللسان . سبا .

وهي الرواية الصحيحة ، انظر شرح أبيات مغني اللبيب : ٥ / ١٦٠ ، وعليها فلا شاهد فيه .

أيادي سبا : جزء من مثل يضرب في التفرق ، الأمثال للميداني : ٢ / ٤ .

الشاهد فيه : « فلن يحل » حيث جزم بلن ، وهو محتمل للاجتناء بالفتحة عن الألف في
الضرورة .

وَكَوْلَهُ :

 لَنْ^(١) يَخْبِرُ الْيَوْمَ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ حَرَكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَهُ^(٢)

وَكَوْلَ النَّابِغَةُ :

 * فَلَنْ أَعْرَضُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالصَّفْدِ *^(٣)

وَمَعْنَاهُ : نَفِي الْاسْتِقْبَالُ ، فَهِيَ نَفِي لَقْولُكُ : سَيَفْعُلُ .

 وَلَا تَفْتَضِي تَأْبِيدُ النَّفِي خَلَافًا لِلْزَّمْخَشْرِي ، فَإِنَّهُ ادْعَى ذَلِكَ فِي الْأَنْوَذْج^(٤)

(١) فِي الْمُخْطُوطَةِ : فَلَنْ ، وَالْتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَرَاجِعِ الَّتِي ذَكَرَتِ الْبَيْتَ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمَنْسَرِ لِأَعْرَابِيِّ أَشْدَهُ بِبَابِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، شَرْحُ شَوَادِدِ الْمَغْنِي لِلْسَّيُوطِيِّ : ٢ / ٦٨٨ ، شَرْحُ أَبْيَاتِ مَغْنِيِّ الْلَّبِيبِ : ٥ / ١٦٢ ، نَقْلًا عَنْ الْبَطْلِيُوسِيِّ فِي شَرْحِ الْكَامِلِ وَقَدْ تَصْفَحَتْ كِتَابُ الْقَرْطَةِ عَلَى الْكَامِلِ فَلَمْ أَجِدْهُ .

وَهُوَ فِي الْمَغْنِيِّ : ٣١٥ ، الْهَمْعُ : ٤١٢ ، الْأَشْمُونِيُّ : ٣ / ٢١٠ ، وَفِي جَمِيعِهَا : الْآنَ بَدْلٌ : الْيَوْمَ .

وَالْشَّاهِدُ فِيهِ : لَنْ يَخْبِرُ ، عَلَى أَنْ لَنْ جَازِمَةٌ بِدَلِيلٍ حَذْفُ الْيَاءِ ، الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : لَمْ يَخْبِرُ ، بِدَلِيلٍ قَوْلِهُ : الْآنَ .

قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : « كَيْفَ يَصْحُ اجْتِمَاعُ لَنْ مَعَ الْآنِ وَلَا يَصْحُ ذِكْرُ الْآنِ إِلَّا مَعَ لَمْ » .

وَاسْتَدَلَ لِهَذَا بِالْقَصَّةِ الَّتِي تَحْكِي مَنَاسِبَ الْأَبْيَاتِ الْوَارِدَةِ مَعَ الْبَيْتِ الشَّاهِدِ انْظُرْ شَرْحَ أَبْيَاتِ مَغْنِيِّ الْلَّبِيبِ : ٥ / ١٦٢ .

(٣) عَجَزُ بَيْتٍ مِنَ الْبَسِطِ لِلنَّابِغَةِ الْذَّبِيَانِيِّ ، دِيْوَانُهُ : ١٧ ، وَصَدْرُهُ :

* هَذَا الثَّنَاءُ ، فَإِنْ تَسْمَعْ بِهِ حَسْنًا *

وَفِي الْدِيْوَانِ : « فَلَمْ عَرَضْتُ » وَفِي شَرْحِ الْقَصَّانِدِ التَّسْعَ لِابْنِ النَّحَاسِ : ٢ / ٧٦٥ ، « فَمَا عَرَضْتُ » وَعَلَيْهِمَا فَلَا شَاهِدٌ فِيهِ لِمَا أَرَادَهُ الْمُؤْلِفُ .

أَبَيْتُ الْلَّعْنَ : أَبَيْتُ أَنْ تَأْتِي شَبَيْثًا تَلْعَنُ عَلَيْهِ ، يَقَالُ فِي مَخَاطِبَةِ الْمُلُوكِ ، الصَّفْدُ : الْعَطَاءُ .

وَالْشَّاهِدُ فِيهِ : عَلَى رَوَايَةِ الْمُؤْلِفِ : « فَلَنْ أَعْرَضُ » حِيثُ جَزْمُ الْفَعْلِ بِلَنْ .

(٤) نَصُّ كَلَامِ الزَّمْخَشْرِيِّ فِي الْأَنْوَذْجِ : « وَلَنْ نَظِيرَةٌ لَا فِي نَفِيِّ الْمُسْتَقْبِلِ وَلَكِنْ عَلَى التَّأْكِيدِ » الْأَنْوَذْجُ : ١٠٢ .

وهي دعوى لا دليل عليها ، إلا ما يعتقد من نفي الرؤية ^(١) ليقرر بذلك دليلاً في قوله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام « لَنْ تَرَانِي » ^(٢) ، بل الدليل

(١) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٥٣١ / ٣ ، قضية لن بين الزمخشري والنحررين : ٧ - ٩ .

(٢) الأعراف : ١٤٣ .

وانظر الكشاف : ٢ / ١١٢ - ١١٥ .

واعلم أن كلام الزمخشري من خلال ما كتبه في الأنفوج : ١٠٢ ، الكشاف ١ / ٢٤٨ ، ١١٣ / ٢ ، والمفصل : ٣٠٧ ، لا يتبيّن منها القول بالتأييد .

لكن أبو حيان قد فهم من كلام الزمخشري عند تفسير قوله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا » الحج : ٧٣ .

حيث قال : « لَمْ أَخْتَ لَا نَفِيَ الْمُسْتَقْبِلُ إِلَّا لَنْ تَنْفِيَ نَفِيَ مَوْكِدًا وَتَأْكِيدًا هُنَّا : الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ خَلْقَ الظِّيَابِ مِنْهُمْ مُسْتَحْيَلٌ مِنَافٌ لِأَهْوَالِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ مَحَالٌ أَنْ يَخْلُقُوا » الكشاف : ٣ / ٢٢ .

فهم أبو حيان أن كلام الزمخشري هذا « هو المنقول عنه أن لن للنفي على التأييد » البحر المحيط : ٦ / ٣٩٠ .

ثم نقل عنه قوله في تفسيره قوله تعالى : « وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبِدًا » الجمعة : ٧ حيث قال : « وَلَا فَرْقَ بَيْنَ لَا وَلَنْ فِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَفِيَ الْمُسْتَقْبِلُ إِلَّا أَنْ فِي لَنْ تَأْكِيدًا وَتَشْدِيدًا لَيْسَ فِي لَا فَأَتَيْتُ مَرَةً بِلُفْظِ التَّأْكِيدِ « وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ » البقرة : ٩٥ ، ومرة بغير لفظه « وَلَا يَتَمَنَّوْهُ » الكشاف : ٤ / ١٠٣ .

ثم عتب عليه بقوله : « وهذا منه رجوع عن مذهبه فني أن لن تقتضي النفي على التأييد إلى مذهب الجماعة فني أنها لا تقتضيه » البحر المحيط : ٨ / ٢٦٧ .

وقد ردَ القول بآفادتها التأييد ، الرضي في : شرح الكافية : ٢ / ٢٤٥ ، وابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٥٣١ / ٣ ، وابن هشام في مغني اللبيب : ٣١٤ ، وأوضح المسالك : ٤ / ٤٣ . وإفاده لن التأييد ليس من مقتضي لن وإنما لا بدله من دليل خارجي مثل قوله تعالى : « لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا » فهذا إخبار من الله أنهم لا يستطيعون ذلك .

وانظر الهمع : ٤ / ٢ ، شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٤٢٢ .

وقد قتل المسألة بحثاً أستاذنا الدكتور / أحمد عبد الله هاشم في كتابه : قضية لن بين الزمخشري والنحررين .

موجود دال على خلافه ، فإنها لو كانت للتأيد لم يقيده منفيها باليوم في قوله تعالى : « فَلَنْ أَكُلَّ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا »^(١) ، ولم يكن لذكر التأيدفائدة في قوله تعالى : « وَلَنْ يَتَمَنَّهُ أَبَدًا »^(٢) ، إلا التكرار والأصل عدمه ، ولكن ذكر الغاية متنعاً وقد جاء ذكر الغاية معها في قوله تعالى : « لَنْ تَرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى »^(٣) .

وزعم في المفصل^(٤) والكشف^(٥) أنها تفيد تأكيد النفي وبه قال ابن الخباز^(٦) وما ادعاه من التأكيد حسن قريب ، وربما أعطاه كلام سيبويه^(٧) حيث قال : لا نفي لقولك : يفعل ولن نفي لقولك : سيفعل .

فكما أفادت السين التنفيذ في الاستقبال ، كذلك يفيد نقضها تأكيداً في النفي والله تعالى أعلم .

وتأتي بمعنى الدعاء كما أنت « لا » كذلك ، وفاقا جماعة منهم ابن عصفور^(٨) وابن هشام^(٩) في كتابه المغني ، وخلافاً لآخرين^(١٠) منهم ابن هشام^(١١) في كتابه إيضاح^(١٢) المسالك :

(١) مريم : ٢٦ . البقرة : ٩٥ .

(٢) طه : ٩١ . المفصل : ٣٠٧ .

(٣) الكشف : ١ / ١ ، ٢٤٨ / ٣ ، ١١٣ / ٢ ، ٤٢ / ٣ ، ١٠٣ / ٤ .

(٤) قال في شرح اللسع : ق ١١٤ / ب « وأما لن فلتوكيد تقول لا أكرمك فإذا أردت التوكيد قلت لن أكرمك » .

(٥) انظر الكتاب : ١ / ١٣٥ - ١٣٦ ، ٣ / ١٢٧ .

(٦) ذكر هذا ابن هشام في المغني : ٣١٥ ، والأشموني : ٣ / ٢١٠ .

(٧) المغني : ٣١٥ .

(٨) منهم ابن السراج في الأصول : ٢ / ١٧١ ، قال : « والدعاء بلن غير معروف » .

(٩) أوضح المسالك : ٤ / ٤ .

(١٠) صوابه : أوضح المسالك كما في مقدمة مؤلفه : ١ / ٢٩ .

ويشهد للمثبتين قول الشاعر :

لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكُمْ ثُمَّ لَا زِلتُ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ (١)

* * *

فصل

لكنَّ ولكنَّ ، أَمَا الأولى وهي المشدة النون ، وقد تمحَّف نونها في
الضرورة (٢) ، قال الشاعر النجاشي (٣) :

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أُسْتَطِعُهُ وَلَاكِ اسْتَقِني إِنْ كَانَ مَأْوِكَ ذَاهِلٌ (٤)
فحرف ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(١) البيت من المخيف للأعشى في ديوانه : ١٣ ، وفيه لا زلت لهم بدل : لا زلت لكم ، وهو
في الأصول : ٢ / ١٧٦ ، المغني : ٣١٥ ، التصريح : ٢ / ٢٣٠ ، الهمع : ١ / ١١١ ،
الأشموني : ٣ / ٢١٠ .

قال البغدادي في شرح أبيات مغني الليبب ٥ / ١٥٧ - ١٥٨ ، قوله : لن يزالوا كذلك إلى
آخره بالياء التحتية بضمير الغيبة الرابع لمجموع من ذكر من قتلوا وأسرروا عسيروا ونهبوا من
الأعداء ، وومن غزا معه وقتل من الأولياء ، قوله : لا زلت بالخطاب للممدوح ولهم لضمير الغيبة
فظهر مما ذكر أن البيت قد روِي في كتب النحو على خلاف الرواية الصحيحة ». .
والشاهد فيه : « لن تزالوا » حيث أريد بلن الدعاء .

(٢) الإنصال : ٦٨٤ ، ضرائر الشعر لابن عصفور : ١١٥ .

(٣) قيس بن عمرو بن مالك النجاشي شاعر هجا ، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان فاسقاً
رقين الإسلام ، انظر الشعر والشعراء : ٣٢٩ .

(٤) البيت من الطويل للنجاشي في الكتاب : ١ / ٢٧١ .

وهو في الأصول : ٣ / ٤٥٥ ، الأزهية : ٢٩٦ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٣٨٥ ، الإنصال :
٦٨٤ ، رصف المباني : ٣٤٧ ، المغني : ٥٣٦ ، المغني : ٣٢٣ .

والبيت على لسان ذئب صاف النجاشي سأل الشراب وامتنع عن الطعام .
والشاهد فيه : « ولاك » حيث حذفت نون لكن للضرورة .

واختلف في حقيقتها فقال البصريون ^(١) : هي كلمة بسيطة غير مركبة ، وقال الكوفيون بتركيبها ثم اختلفوا فقال الفراء ^(٢) ، أصلها : لكن (أن) ^(٣) نظرت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين ، كقول النجاشي :

* ولَكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاوْكَ ذَهَبَ فَضْلٌ *

وقال بقية الكوفيين ^(٤) : هي مركبة من لا النافية والكاف الزائدة ، لا كاف التشبيه وأن الخفيفة أو الثقيلة وحذفت الهمزة تخفيفاً ، قالوا : { وما يدل على أن النون في لكن منزلة « أن » خفيفة أو ثقيلة أنك إذا ثقلت النون نسبت بها وإذا خففت رفعت بها } ^(٥) .

وأما معناها ، ففيه ثلاثة أقوال :

الأول : أنها للتوكيد ويصحبها الاستدراك ، وهو قول ابن عصفور ^(٦) .

الثاني : وهو المشهور أنها للاستدراك ، وفسر بأن يثبت لما بعدها حكم مخالف لما قبلها كما إذا وقعت بين نقىضين كقولك : ما هذا ساكنا لكنه متحرك أو بين ضدرين كقولك : ما هذا أبيض لكنه أسود ، فإن وقعت بين خلافين كقولك :

(١) الإنصاف : ٢١٤ ، المغني : ٣٢٢ .

(٢) معاني القرآن : ١ / ٤٦٥ ، المغني : ٣٢٢ .

(٣) (أن) زيادة من المغني .

(٤) الإنصاف : ٢٠٩ ، ٢١٤ ، المغني : ٣٢٣ .

(٥) ما بين المعترفين نقله من الصاحبي : ٢٦٨ .

(٦) قال في المقرب : ١ / ١٠٦ ، إنَّ وَلَكَ وَمَعْنَاهَا التَّأكِيدُ « وَنَقْلٌ عَنْ أَبْنَ هَشَامٍ قَوْلَهُ فِي الْمُقْرَبِ وَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الشَّرْحِ : « مَعْنَى لَكَ التَّوْكِيدُ » وَتَعْطِي مَعَ ذَلِكِ الْإِسْتِدْرَاكَ » اَنْظُرْ المغني : ٣٢٢ .

ومن ذكر أنها للتوكيد والاستدراك الزجاجي في الجمل : ٥١ .

ما زيد قائماً لكنه شارب^(١) ، فهل يصح معنى الاستدراك ؟ فيه خلاف^(٢) ، ويشهد عندي لصحته قول زهير :

/ إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْسِي بَوَادِرَهُ لَكِنْ وَقَائِعَهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ^(٣) /

الثالث : أنها ترد تارة للاستدراك وتارة للتأكيد ، قاله جماعة^(٤) ، وفسروا الاستدراك برفع ما توهם ثبوته نحو : ما زيد أسا^(٥) لكنه كريم ، لأن الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان ، فنفي أحدهما مؤذن بنفي الآخر ، ومثلوا التوكيد بنحو : لو جاءني زيد لأكرمه لكنه لم يجيء ، فأكدت ما أفادته لو من الامتناع^(٦) .

والذي أراه أنه ليس لها إلا معنى واحد وهو الاستدراك والتأكيد ولا ينفك أحدهما عن الآخر ، فمنهم من غلب الاستدراك فجعله المعنى المقصود والتأكيد كالتابع ، ومنهم من غلب التأكيد وجعل الاستدراك يدخل تبعاً ، وليس أحد من

(١) انظر المغني : ٣٢٢ .

(٢) قال أبو حيان : « وإن كان خلafa ففي جوازه خلاف وفي تصحيح المنع أو الجواز خلاف نحو ما هذا آكل لكنه شارب » الارشاف : ٢ / ١٢٨ .

وقال مرة أخرى : « فإن كانوا خلafin ففي وقوعها بينهما خلاف وال الصحيح جواز ذلك ، وقال ابن هشام الخضراوي : لا تكون بين خلafin » ، الارشاف : ٢ / ٦٤٦ .

(٣) البيت من البسيط لزهير في ديوانه : ٩٥ ، وفيه : غوايله بدل : بوادره وقد ذكره أبو حيان في البحر المحيط ١ / ٦٢ ، ٣٢٧ بالروايتين .

وهو في الجنى : ٥٣٤ ، المغني : ٣٢٤ ، التصريح ٢ / ١٤٧ ، الهمع : ٢ / ١٣٧ ، حاشية الصبان على الأشموني : ٣ / ٦٨ .

والشاهد فيه : وقوع لكن بين خلafin وعليه فبصح معنى الاستدراك .

(٤) قال ابن هشام في المغني : منهم صاحب البسيط ، وصاحب البسيط إذا أطلق عند ابن هشام براد به : ضباء الدين بن العلج .

(٥) في المخطوطة : أسد وهو خطأ نحو لعله وقع سهواً من الناشر .

(٦) انظر : المغني : ٣٢٢ .

الفرقين ينفي منها معنى الاستدراك والتأكيد ، ألا ترى أن الاستدراك معنى لا يفارقها وإن كانت خفيفة فدل على أن مجىء التشديد لمزيد أمر آخر وهو التأكيد ، وأما القول الثالث فهو اصطلاح في إثبات المعنى ونفيه والله أعلم .

وأما لكن الساكنة النون فعلني وجهين :

أحد هما : المخففة من الثقيلة ، ومعناها باق ولكنها لا تعمل لزوال اختصاصها وجوز الأخفش ويونس ^(١) إعمالها .

الثاني : الخفيفة بأصل الوضع ، ومعناها أيضاً : الاستدراك .
ولا تخلو إما أن يليها مفرد أو جملة .

فإن وليها مفرد فهي حرف عطف ، ومن شرطها تقدم النفي أو النهي عليها نحو : ما قام زيد لكن عمرو ، ولا يقم زيد لكن عمرو ، فأما إذا جاءت بعد إثبات فستكون حرف ابتداء فلا يجوز : قام زيد لكن عمرو ، حتى تقول : لم يقم ^(٢) .

وإن وليها كلام تام ، فهي حرف ابتداء يصحبها الواو كقوله تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ ^(٣) ، وقد تفارقها الواو كقول زهير :
إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرَهُ لَكِنْ وَقَائِعَهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظِرُ ^(٤)
بخلاف العاطفة فإنها تفارقها ^(٥) الواو ، قاله الفارسي وأكثر النحوين ،
والله أعلم .

(١) انظر : تسهيل الفوائد : ٦٥ ، المغني : ٣٢٣ .

(٢) انظر المغني : ٣٢٤ .

(٣) تقدم في ص (٤٢٩) .

والشاهد فيه : هنا أن لكن حرف ابتداء فارقتها الواو .

(٤) في المخطوطة : لا تفارقها ، والصواب ما أثبت لأن المنقول عن أبي علي الفارسي أنها لا تكون عاطفة إلا إذا لم تدخل عليها الواو . نحو : ما قام زيد لكن عمرا ، الارتشاف : ٦٢٩/٢
الجني ٥٣٣ ، المغني : ٣٢٤ ، الأشموني : ٣ / ٦٨ .

على أنه قد قبل بأنها عاطفة ولا تستعمل إلا بالواو ، والواو زائدة ، الأشموني : ٣ / ٦٨ .

جِنْ الْأَعْجَمِ لِلْجَنَّى
الْأَسْكُنْ لِلْبَرِ لِلْفَزُورِ كَسْ

فصل

لَدُنْ ، وَلَدَى ، وَلَدَ

فَإِمَا لَدَنْ فِيهَا لِغَاتٍ^(١) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لَدَنْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لَدُنْ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لَدُنْ ، وَمِنْهُمْ يَقُولُ : لَدَنْ .

وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ بِمَعْنَى عِنْدَ^(٢) ، وَلَهُذَا يَجُوزُ تِعَاقِبَهُمَا ، وَقَدْ اجْتَمَعَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَتَيْنَا رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَمْنَا مِنْ لَدُنَا عِلْمًا »^(٣) ، وَفِيهِ
مَعْنَى ابْتِداءِ الْغَايَةِ وَلَهُذَا خَصَّ بِهِ « مِنْ » مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحُرُوفِ ، وَهِيَ تَخْصُّ مَا
بَعْدَهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مِنْ لَدُنْ حَكِيمٌ خَبِيرٌ »^(٤) ، وَنَصَبَ بِهَا الْعَرَبُ غَدوةً
خَاصَّةً^(٥) قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غُدُوَّةً حَتَّى الْأَذَّ بِخُفَّهَا بَقِيَّةً مَنْقُوشٍ مِنَ الظَّلَّ قَالِصٍ^(٦)

وَقَالَ ذُو الرَّمَةَ :

لَدُنْ غُدُوَّةً حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى وَحَثَّ الْقَطِينَ الشُّحْشَحَانَ الْمُكَلَّفَ^(٧)

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس : ٣٥٧/١ ، ٣٥٨ ، المفصل : ١٧٢ ، أمالی ابن الشجري : ٢٥٣/١ .

(٢) الصاح : لَدَنْ .

(٣) الكهف : ٦٥ .

(٤) الصاح : لَدَنْ : المفصل : ١٧٢ .

(٥) هود : ١ .

(٦) البيت من الطويل لم أجده منسوباً .

قد نقله المؤلف عن الزمخشري في المفصل : ١٧٢ ، وهو في شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٠ - ١٠١ .

وَصَفَ نَاقَةً بِالسِّيرِ مِنْ قَبْلِ طَلَوْعِ الشَّمْسِ حَتَّى أَحاطَ الظَّلَلَ بِخَنِبِهَا وَاجْتَسَعَ حَوْلَهُ بِرِيدٍ وَقَتَ
الْاَسْتَوَاءِ ، يَقَالُ ظَلُّ قَالِصٍ إِذَا ارْتَفَعَ وَانْزَلَ وَنَصَّ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : « لَدَنْ غُدُوَّةً » : حِيثُ نَصَبَ غُدُوَّةً بِهِ « لَدَنْ » .

(٧) البيت من الطويل الذي الرمة ، ديوانه : ٤٦٢

وأما لدى ، فهو لغة في لَدُنْ^(١) وهي يعني عند ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيَا سَيِّدَهَا لَدَأَ الْبَابِ ﴾^(٢) ، لكنها لا تختص بابتداء الغاية بخلاف لَدُنْ فإنها مختصة بابتداء الغاية .

[وعند أمكن من لدى من وجهين :

أحدهما : أنها قد تكون ظرفا للأعيان والمعاني تقول : « هذا القول عندي صواب ، وعند فلان حكم ، ويعتني ذلك في لدى ، ذكر هذا بعضهم^(٣) .

والثاني : أنك تقول : عندي كذا ، وإن كان غائباً ، ولا تقول : لدى مال إلا إذا كان حاضراً^(٤) ، قاله : الحريري^(٥) ، وأبو هلال العسكري^(٦) ، والزمخري^(٧) وزعم بعضهم^(٨) : أنه لا فرق بين لدى وعند ، قال ابن هشام : قوله غير هذا أولى^(٩) .

= وهو في البيان والتبيين : ٢٧٤/٢ ، الصحاح : لدن ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٢/٤
القطين : القوم المقيمون على الماء ، الشحسان : الحادي ، المكلف : اللهج بالشيء المولع به .
والشاهد فيه : « لدن غدوة » حيث نصب غدوة بـ « لدن » .

(١) الصحاح : لدى .
(٢) يوسف : ٢٥ .

(٣) ابن الشجري في أماليه : ١ / ٢٢٤ ، وانظر معاني القرآن للزجاج : ٢ / ٥٣ .

(٤) انظر معاني القرآن للزجاج : ٢ / ٥٣ .

(٥) لم أجده لهذا القول في درة الغواص ، وفي شرح ملحة الإعراب وهو في المغني : ١٦٩ .

(٦) الفروق اللغوية : ٢٤٦ ، أمالى ابن الشجري : ٢٢٤ ، وأبو هلال اسمه : الحسن بن سهل ابن عبد الله بن سهل العسكري ، له كتاب الصناعتين ، الأوائل ، شرح الحماسة ، توفي سنة : ٣٩٥ هـ .
انظر بغية الوعاة : ١ / ٥٠٦ ، ٥٠٧ .

(٧) المفصل : ١٧٢ .

(٨) أبو العلاء المعري كما في أمالى ابن الشجري : ١ / ٢٢٤ ، المغني : ١٦٩ .

(٩) ما بين المقوفين نقله من المغني : ١٦٩ ، بتصرف .

وأما : لد ، فلغة أيضاً قال الراجز غيلان بن حرث (١) :

يستوعب البوّعين منْ جَرِيره منْ لد لحبيه إلى منخوره (٢)
بالخاء المعجمة ، وعند سيبويه (٣) غير معجمة .

* * *

فصل

ل ، لات

إعلم أن منهم من يبلغ بآقسام (١) « لا » إلى عشرة أوجه وهي ترجع إلى
خمسة أوجه :

أحدها : العاطفة ، كقولك : قام القوم لا أبوك .

(١) غيلان بن حرث الريعي الراجز ، قال البغدادي في شرح شواهد الشافية : ١٦٣ « لم أقف
على ترجمة له » وانظر المزانة : ٩ / ٤٣٩ .

(٢) بيتان من الراجز لغيلان المذكور آنفًا ، في الكتاب ٤ / ٢٣٤ .
وهما في الصحاح نخر ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ١٢٧ وفيه حنجوره بدل : منخوره ،
شرح شواهد الشافية : ١٦١ .

والثاني في تأويل مشكل القرآن : ٥٦٣ ، الصاحبي : ٢٦٥ ، الصحاح : لدن ، المخصص :
١٤ / ٥٩ .

البوّعين : مثنى بُوْع ، لغة في الباء وهو قدر مد اليدين طولا ، جريره : حبله ، لحبيه : مثنى
لحبي وهو العظام الذي يثبت عليه الأضراس من أسفل ، منخوره : فسره الجوهري : « نخر » بأنه
لغة في المتأخر قال : وهو ثقب الأنف ، وهو تصحيف عن منخوره الذي هو موضع النحر ، يصف
بعيرًا بطول العنق يجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحبيه إلى تعره » وانظر شرح أبيات
سيبويه للسيراقي : ٢ / ٣٨١ ، شرح شواهد الشافية : ١٦٢ - ١٦٣ .

والشاهد فيه : « من لد » على أنها لغة في لدن قال سيبويه : وقد يحذف بعض العرب التون
حتى يصير على حرفين ، واستشهد بالراجز المذكور آنفًا .

(٣) الكتاب : ٤ / ٢٣٤ . (٤) في المخطوطة : بالأقسام .

الثانية : / النافية و تستعمل مفردة ومكررة .

فاما المفردة فلا تنفي من الأسماء إلا النكرة ، و جوز بعضهم ^(١) نفي المعرفة بها إذا أعملت إعمال ليس واستشهد بقول النابغة :

وَحَلْتُ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَكِّبَا ^(٢)

وأما الأفعال فلا تنفي منها إلا المستقبل لفظاً أو معنى ، كقولك : لا فض الله فاك ، ولا شُلت يداك ، لأنه دعاء والدعاء مستقبل في المعنى بخلاف ما النافية فإنها تنفي المستقبل والحال .

ولا تعمل « لا » في الفعل المستقبل شيئاً ، قال الله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ ^(٣) ، برفع يستأذنك { فإذا قال القائل : هو يفعل يعني في المستقبل قلت : لا يفعل ، وإذا قال : هو يفعل في الحال قلت : ما يفعل ولا تقل : لا يفعل } ^(٤) .

قال ابن هشام : وأما قول أبي خراش الهذلي ^(٥) :

(١) ابن الشجري في أماليه : ١ / ٢٨٢ .

(٢) البيت من الطويل للنابغة الجعدي ، ديوانه : ١٧١ .

وهو في أمالى ابن الشجري : ١ / ٢٨٢ ، الجنى : ٣٠٢ ، المغني : ٢٦٥ ، الهمج : ١٢٥ / ١ .
الأشمونى : ١ / ٢٦٣ .

والشاهد فيه : لا أنا باغيا ، حيث أعمل لا التي يعني ليس في المعرفة .

ويمكن تأويله بجعل الضمير « أنا » مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على الحال ، تقديره : لا أري باغيا ، فلما أضرم الفعل يربض الضمير وانفصل .

وانظر شرح الكافية الشافية : ١ / ٤٤١ .

(٣) التوبية : ٤٤ .

(٤) ما بين المعرفتين نقله عن الأزهية : ١٥٠ .

(٥) هو خوبيل بن مرة ، شاعر فارس مشهور ، أدرك الإسلام شيخاً كبيراً توفي في زمن عمر رضي الله عنه ، الشعر والشعراء ٢ / ٦٦٣ ، الإصابة ١ / ٤٥٧ .

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَّا (١)

فشاذ (٢) ، وقال بعضهم (٣) : يجوز أن ينفي بها الماضي وتكون بمعنى لم كقوله تعالى : ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (٤) أي لم يصدق ولم يصل ، واستشهد ببيت الهذلي ويقول الشاعر :

وَأَيُّ خَمِيسٍ لَا أَفَانَا نِهَابَةً وَأَسِيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبْشِيهِ دَمًا (٥)

ويقول الشاعر :

* وَأَيُّ أَمْرٍ سَيِّءٍ لَا فَعْلَهُ * (٦)

(١) رجز ينسب لأبي خراش الهذلي ، شرح شواهد المغني للسيوطى : ٢ / ٦٢٤ ، أو لأمية بن أبي الصلت : طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ / ٣٦٧ ، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٤ / ٣٩٨ - ٣٩٩ .

وهو في تأويل مشكل القرآن : ٥٤٨ ، الصاحبى : ٢٥٧ ، الأزهري : ١٥٨ ، أمالى ابن الشجيري : ٢ / ٢٢٨ ، الإنصال : ٧٦ ، المغني : ٢٦٩ ، جما : بمعنى كثير ، ألم : من اللهم وهو صغار الذنوب .

والشاهد فيه : لا أَلَّا : حيث عدم تكرار لا هنا شادزا .

(٢) انظر المغني : ٢٦٨ - ٢٦٩ .

(٣) الهروى فى الأزهري : ١٥٧ ، ابن فارس فى الصاحبى : ٢٥٧ .

(٤) القيامة : ٣١ .

(٥) البيت من الطويل لطرفة بن العبد ، ديوانه : ١٩٥ .

وهو في مجاز القرآن : ٢ / ٢٧٨ ، تأويل مشكل القرآن : ٥٤٨ ، الكامل : ٣ / ١٣٩ ، الصاحبى : ٢٥٧ ، الأزهري : ١٥٨ ، أمالى ابن الشجيري : ٢ / ٢٢٨ . خميس : جيش ، أفالنا : ردتنا ، نهاية : غنائمه ، كبشيه : قائد ورئيسه .

والشاهد فيه : لا أفالنا ، حيث جاءت لا بمعنى لم .

(٦) رجز مشطور لشهاب بن العيف أو للحارث بن العيف أو لعبد المسيح بن عسلة شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي : ٤ / ٣٩٥ =

ومنه قوله تعالى : « فَلَا افْتَحْمَ الْعَقَبَةَ » (١) ولكن الجمهور أجابوا عن الآية بأجوبة ، فقال بعضهم (٢) : معناه الدعاء ، دعا عليه ألا يفعل خيراً ، وقال آخر (٣) : هو تحضيض ، والأصل : فَأَلَا (٤) ، ثم حذفت الهمزة ، وقيل : إنه من قسم لا المكررة الآتية بعد إن شاء الله تعالى ، فلا مكررة في المعنى والمعنى : فلا فك رقبة ولا أطعم مسكينا ، لأن ذلك تفسير للعقبة ، قاله الزمخشري (٥) ، وقال الزجاج (٦) : إنما جاز ترك تكرارها لأن « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » (٧) عطف عليه وداخل في النفي فكانه قيل : فلا افتح العقبة ولا آمن وضعف بأنه لو صح جاز : لا أكل زيد وشرب عمرو (٨) .

ويندرج في النافية من أنواعها : - العاملة عمل إن ، التي أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص كقولك : لا صاحب جود مقوت ، ولا رجل في الدار ، بالنصب في الأول والفتح في الثاني .

والعاملة عمل ليس ، النافية للجنس والنافية للوحدة ، كقول الشاعر :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانَهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحَ (٩)

= وهو في الكشاف : ٤ / ٢٥٦ ، أمالي ابن الشجري : ٢ / ٢٢٨ ، الإنفاق ٧٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٩ ، الجنبي : ٣٠٤ وفيه وأي شيء منكر ، المغني : ٢٦٨ . والشاهد فيه : لا فعله ، حيث جاءت لا بمعنى لم يفعله .
(١) البلد : ١١ .

(٢) انظر : البحر : ٨ / ٤٧٦ ، الجنبي : ٣٠٥ ، المغني : ٢٦٩ .

(٣) ابن عطية كما في الجنبي : ٣٠٥ .

(٤) في المخطوطة : أفلأ « والتوصيب من الجنبي : ٣٠٥ ، المغني : ٢٦٩ .

(٥) الكشاف : ٤ / ٤٥٦ .
(٦) معاني القرآن : ٥ / ٣٢٩ .

(٧) البلد : ١٧ .
(٨) انظر المغني : ٢٦٩ .

(٩) البيت من مجزوء الكامل ، سعد بن مالك بن ضبيعة البكري ، شرح ديوان الحماسة للموزوفي : ٢ / ٥٠٦ ، ٥٠٠ .

فإن قلت : فما الفرق بيت التي لنفي الجنس على سبيل التنصيص وبين التي
لنفي الوحدة ؟

قلنا : الفرق يظهر في تأكيد النفي فتقول في التي للتنصيص : لا رجل في
الدار بل امرأة ، ولا يجوز أن تقول : بل رجلان ، لأنك نفيت جنس الرجال على
سبيل التنصيص فكأنك شملت جميع أفرادهم بالذكر ، وتقول في توكيده التي
لنفي الوحدة لا رجل في الدار بالرفع : بل رجلان ، لأنك لم تنف إلا الرجل وحده
دون غيره وهذه هي التي تعمل عمل ليس ، لكنها لا تختص بهذا المعنى وإن
اختص بها بل تكون لنفي الجنس أيضاً فتقول في تأكيدها إن أريد بها نفي
الجنس مطلقاً : لا رجل في الدار بل رجلان ، لأنك أردت ظاهر العموم ثم
خصنته بعد ذلك .

(وغلط بعض من الناس فزعموا أن العاملة عمل ليس لا تكون إلا لنفي
الوحدة لا غير)^(١) وزعموا أنه يجب حذف خبرها^(٢) ويرده قول الشاعر :

= وهو في الكتاب : ٢٩٦ / ٤ ، المقتضب : ٤ / ٣٦٠ ، الإنصاف : ١ / ٣٩٧ ، شرح الكافية
للرضي : ١١٢ / ١ ، شرح المفصل لابن عيسي : ١٠٨ / ١ المغني : ٢٦٤ ، الأشموني : ٢٦٤ / ١
والشاهد فيه : لا براح ، فلا هنا عاملة عمل ليس ، وبراح اسمها ، وخبرها ممحوف والتقدير : لا
براح لي .
وأعمال « لا » عمل ليس قليل ، وقد ذكره سيبويه والمبرد والرضي وأبو حيان وخصه بعضهم
بالشعر دون النثر .

انظر الكتاب : ٢ / ٢٩٦ ، المقتضب : ٤ / ٣٨٢ ، شرح الرضي على الكافية : ١ / ١١٢ ،
البحر المحيط : ٢ / ٨٨ .

(١) ما بين المقوفين نقله من المغني : ٢٦٥ ، بتصرف .
وقال الرضي : « والظاهر فيها الاستغراق مع ارتفاع المبتدا المنكر بعدها لأن التكرا في سياق
غير الموجب للعموم على الظاهر ... ويحتمل أن يكون لغير الاستغراق مع القرينة فيجوز : لا رجل
في الدار بل رجلان » شرح الكافية : ١ / ١١٢ .

(٢) ذكر ابن هشام : « أن ذكر خبرها قليل ، حتى أن الزجاج لم يظفر به فادعى أنها تعمل في
الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع ويرده قوله :

* تعز فلا شيء على الأرض باقيا *

المغني : ٢٦٤ .

تَعْزُّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًّا وَلَا وَزْرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًّا^(١)

ويندرج أيضاً في النافية : العاطفة ، كقولك : جاء زيد لا عمرو ، والجوابية ، كقولك : لا ، في جواب من قال : أ جاءتك زيد ، والأصل : لم يجيء ، والتي^(٢) معنى : غير ، كقولك : خرجت بلا زاد وغضبت من لا شيء .
وأما المكررة : فتنفي النكرة والمعرفة والنعت الماضي .

فإإن نفيت بها النكرة المتصلة بها ك « لا حول ولا قوة إلا بالله » فلك في استعمالها أربعة أوجه :^(٣)

٤٤١ إعمالها إعمال إن ، وإعمالها إعمال ليس / وإعمالها في الأول إعمال إن وفي الثاني إعمال ليس ، وبالعكس .

ولا يجب تكرارها إلا إذا انفصلت عن النكرة كقوله تعالى : « لَا فِيهَا عَوْنَّ^(٤) وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنَزَّفُونَ »^(٤) فإنه يجب تكرارها خلافاً للمبرد^(٥) ، وابن كيسان^(٦) ، أو كانت بمعنى « غير » وفيها معنى الوصف فإنه يجب تكرارها ، كقوله تعالى : « إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ »^(٧) وقوله تعالى : « وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ »^(٨) وتقول : زيد لا فارس ولا شجاع ، تزيد غير فارس وغير شجاع .

(١) البيت من الطويل ، لم أجده منسوباً .

وهو في شرح عدة الحافظ : ٢١٦ ، الجنبي : ٣٠١ ، المغني : ٢٦٤ الهمع : ١ / ١٢٥ ، الأشموني : ١ / ٢٦٣ .

والشاهد فيه : « لا شيء ... باقياً » حيث ذكر خبر لا العاملة عمل ليس .

(٢) والتي عطف على قوله قبل : « العاطفة » .

(٣) انظر اللمع لأبن جني : ١٠٩ - ١١١ .

(٤) الصافات : ٤٧ .

(٥) انظر شرح الرضي على الكافية ١ / ٢٥٨ ، ابن كيسان التحتوي ١٧٢ - ١٧٣ .

(٦) الواقع : ٤٤ - ٤٣ .

(٧) البقرة : ٦٨ .

ولا يجوز ترك التكرار إلا في الشعر كقول الشاعر :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِّنَا خَلَقْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتُكَ لَا نَفْعٌ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ^(١)

وإن نفيت بها المعرفة وجب إهمالها وتكرارها أيضاً ، خلافاً للمبرد وابن كيسان أيضاً^(٢) ، قوله تعالى : « لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْلَّيلُ سَابِقُ النَّهَارِ »^(٣) :

وإن نفيت بها الفعل الماضي وجب تكرارها أيضاً ، قوله تعالى : « فَلَا صَدُقَ وَلَا صَلَى »^(٤) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « فإن الميت لا أرضاء قطع ولا ظهراً أبقى »^(٥) ، وترك تكرارها شاذ كقول الشاعر :

لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمُّ قَتَلَهُ
وَكَانَ فِي جَارِاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ وَأَيُّ أَمْرِ سَيِّءٍ لَا فَعَلَهُ^(٦)

(١) البيت من الطويل نسبة في الكتاب لرجل من بنى سلول ، أو للرقاشي الضحاك بن هنام في شرح أبيات الكتاب للسيرافي : ١ / ٥٢٠ .

وهو في المقتضب : ٤ / ٣٦٠ ، الأزهية : ١٦٢ ، أمالى ابن الشجري ٢ / ٢٣٠ ، شرح الرضي على الكافية : ١ / ٢٥٨ ، شرح ابن يعيش على المفصل : ٢ / ١١٢ .

والشاهد فيه : لا نفع وموتك فاجع ، فـ « لا » هنا يعني : غير وعدم تكرارها في الشعر ضرورة . انظر شرح الكافية للرضي : ١ / ٢٥٨ ، ابن كيسان النحوي : ١٧٢ .

(٢) (٤) القيامة : ٣١ .

(٣) يس : ٤٠ .

(٥) أخرجه البهقي في السنن الكبرى عن جابر رضي الله عنه : ١٨ / ٣ .

(٦) الشطر الرابع من هذه الأبيات تقدم في ص : ٤٣٥ .

والشاهد فيه هنا : لا فعله ، فقد نفي بلا الفعل الماضي مع عدم تكرارها وذلك شاذ .

والأسطوار الأربع في أمالى ابن الشجري : ٩٤/٢ ، ٢٢٨ ، المغني : ٢٦٨ ، الحارث بن جبلة : من ملوك عرب الشام .

زنـا : أصله زـنـاـ بـعـنىـ : ضـيقـ ، تـرـكـ هـمـزةـ وـروـيـ بـتـشـدـيدـ النـونـ .

جِئُ الْأَحْمَنُ لِلْغَنَّيِ
الْكَسْرُ لِلْبَرِ لِلْفَوْرَكَس

وكقول الهدلي :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرُ جَمًا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمًا (١)

ولا يخرج عليه قوله تعالى : « فَلَا اقْتَحِمَ الْعَقَبَةَ » (٢) ، وفيه كلام قد سبق (٣) .

الثالثة : المنصّة على النفي ، وببعضهم (٤) سماها توكيد النفي ، كقولك : ما قام زيد ولا عمرو ، فإنك إذا قلت ما قام زيد وعمرو ، احتمل نفي القيام عنهما مطلقاً واحتمل نفي القيام عنهما في حال الاجتماع دون الافتراق فإذا أتيت بـ « لا » فقد نصّيت (٥) على النفي مطلقاً ، ومنه قوله تعالى : « وَلَا الصَّالِحَيْنَ » (٦) ، و « لا » هذه ليست هي العاطفة ، لأن من شرط العاطفة تقدم الإيجاب وعدم الاقتران بحرف عطف آخر فالعاطف هنا هو الواو .

الرابعة : الناهية ، كقولك : لا تقم ، وليس أصلها لا النافية والجزم بعدها بلام أمر مقدرة ، خلافاً للسهيلي (٧) ، ولا لام الأمر زيدت عليها ألف خلافاً لبعضهم (٨) .

وتختص بالدخول على الفعل المستقبل سواء كان للغائب أو للحاضر ، استعملت في موضوعها الحقيقي وهو الطلب المنفي أم استعملت في غير موضوعها كالدعاء والتهديد وما أشبه ذلك من أنواع النهي .

(١) تقدم ٤٣٥ ، والشاهد فيه : لا ألمًا : حيث عدم تكرير لا مع الفعل الماضي شاداً .

(٢) البلد : ١١ .

(٤) الهروي في الأزهية : ١٥١ .

(٥) الأصل أن يقال نصّنت وقد ورد له « نصّيت نظير وهو قصّيت أظفاري والأصل قصّنت لما كثرت الأمثال قلبت إحداها ياء طلباً للخفة » ، وانظر اللسان : ظن .

(٦) الفاتحة : ٧ .

(٧) انظر رأيه في الجنى الداني : ٣٠٦ ، المغني : ٢٧٤ .

(٨) المراجع السابقة .

{ وَخَتَلُفُوا فِي « لَا » مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً »^(١) فَقِيلَ^(٢) : إِنَّهَا نَاهِيَةٌ وَأَصْلُ : لَا تَتَعَرَّضُوا لِلْفِتْنَةِ فَتُصِيبُكُمْ ثُمَّ عَدْلٌ عَنِ النَّهْيِ عَنِ التَّعَرُّضِ إِلَى النَّهْيِ عَنِ الْإِصَابَةِ ، لَأَنَّ الْإِصَابَةَ مُسَبِّبَةٌ عَنِ التَّعَرُّضِ وَأَقَامَ الْمُسَبِّبَ مَقَامَ السَّبِبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ »^(٣) ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَيَجِدُوا فِيْكُمْ غِلَظَةً »^(٤) ، وَعَلَى هَذَا فَالْإِصَابَةُ خَاصَّةٌ بِالْمُتَعَرِّضِينَ ، وَدُخُولُ النَّوْنِ دَلِيلٌ عَلَى مَعْنَى الْطَّلْبِ ، وَلَكِنَّ وَقْوَعَ الْطَّلْبِ صَفَةً لِلنَّكَرَةِ مُمْتَنَعٌ فَوْجَبَ إِضْمَارُ الْقَوْلِ ، أَيْ : وَاتَّقُوا فِتْنَةً مَقْوُلاً فِيهَا كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* جَاءُوا بِمَذْقِي هَلْ رَأَيْتَ الدَّيْبَ قَطُّ *^(٥)

وَقِيلَ^(٦) : إِنَّهَا نَافِيَةٌ ، وَخَتَلُفُ الْقَائِلُونَ بِذَلِكَ عَلَى قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْجَمْلَةَ صَفَةٌ لِـ « فِتْنَةً » وَلَا حَاجَةٌ إِلَى إِضْمَارِ قَوْلِ لِأَنَّ الْجَمْلَةَ

(١) الْأَنْفَالُ : ٢٥ .

(٢) مِنْ الْقَائِلَيْنِ بِذَلِكَ الزَّمْخَشِريِّ فِي الْكَشَافِ : ٢ / ١٥٢ .

(٣) الْحِجَّ : ٦٧ . (٤) التَّوْبَةُ : ١٢٣ .

(٥) رِجزُ الْمَعْجَاجِ فِي مَلْحِقِ دِيْوَانِهِ : ٢ / ٣٠٤ ، وَقَبْلِهِ :

* حَتَّى إِذَا كَادَ الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ *

وَهُوَ فِي الْمَعْانِيِّ الْكَبِيرِ : ٢٠٤ ، الْمَحْتَسِبُ : ٢ / ١٦٥ ، الْكَشَافُ : ٢ / ١٥٢ ، أَمَالِيُّ ابْنُ الشَّجَرِيِّ : ٢ / ١٤٩ ، الْإِنْصَافُ : ١١٥ ، وَفِيهَا : جَاءُوا بِضَيْعَ ، الْمُتَرْبُ : ١ / ٢٢٠ ، الْأَشْمُونِيُّ : ٣ / ٤٩ ، بِالْلَّفْظِ الَّذِي أُورَدَهُ الْمَغْنِيُّ .

بِمَذْقِي : الْمَذْقِي وَالْمَضْيَعُ الْلَّبَنُ الْمُخْلُطُ بِالْمَاءِ فَهُوَ أُورَقُ كَلْوَنِ الْذَّئْبِ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : « بِمَذْقِي هَلْ رَأَيْتَ » حِيثُ أَنَّ النَّعْتَ بِالْجَمْلَةِ الْطَّلْبِيَّةِ يَسْتَوْجِبُ إِضْمَارُ الْقَوْلِ وَتَقْدِيرُهُ : جَاءُوا بِمَذْقِي مَقْوُلٍ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذَّئْبَ .

(٦) مِنْهُمُ الزَّمْخَشِريُّ فِي الْكَشَافِ : ٢ / ١٥٢ .

خبرية ، وعلى هذا فيكون دخول النون شادا ، والذي جوزه تشبيه لا النافية بلا النافية } (١) .

قال ابن هشام (٢) : « وعلى هذا تكون الإصابة عامة للظالم وغيره ، لا خاصة بالظالمن ، كما ذكر الزمخشري (٣) ، لأنها قد وصفت بأنها لا تصيب الظالمن خاص ، فكيف تكون مع هذا / خاص » . ٤٢ ب

القول الثاني : { أن الفعل جواب الأمر ، وعلى هذا فيكون التوكيد أيضاً شاداً خارجاً عن القياس - قال ابن هشام (٤) - : ومن ذكر هذا الوجه الزمخشري (٥) وهو فاسد لأن المعنى حينئذ : فإنكم إن تتقواها لا تصيب الظالم خاص .

وقوله : إن التقدير : « إن أصابتكم لا تصيب الظالم خاص » ، مردود ، لأن الشرط إنما يقدر من جنس الأمر لا من جنس الجواب ألا ترى أنك تقدر في : أئنني أكرمك ، إن تأنتي أكرمك } (٦) .

الخامسة : الرائدة للتوكيد ، كقوله تعالى : ﴿مَا مَنَعَكُمْ أَلَا تَسْجُدُ﴾ (٧) ، أي أن تسجد ، بدليل قوله تعالى في الآية الأخرى : ﴿مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَسْجُدُ﴾ (٨) وكقوله تعالى : ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ (٩) . قال الشاعر :

وَيَلْحِينَنِي فِي اللَّهِ أَنْ لَا أُحِبَّهُ وَلِلَّهِ دَاعٍ دَائِبٌ غَافِلٌ (١٠)

(١) انظر فيما بين المعقودين المغني : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، فقد نقل عنه بتصرف وابن هشام معتمد في ذلك على كلام الزمخشري في الكشاف : ٢ / ١٥٣ - ١٥٤ . (٢) المغني : ٣٧٣ .

(٣) انظر الكشاف : ١٥٢ / ٢ . (٤) المغني : ٢٧٣ . (٥) الكشاف : ٢ / ١٥٢ .

(٦) ما بين المعقودين نقله من المغني : ٢٧٣ . (٧) الأعراف : ١٢ .

(٨) سورة ص : ٧٥ . (٩) فصلت : ٣٤ .

(١٠) البيت من الطويل للأحوص ، ديوانه : ١٧٩ .

وهو في مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٦ / ١ ، ٢١١ ، أضداد ابن الأثيري : ٢١٤ ، الحجة لأبي علي الفارسي : ١٦٤ / ١ الصاحبي : ٢٦١ الأزهري : ١٥٦ ، البحر المحيط : ٢٩ / ١ المغني : ٢٧٤ .
يلحينني : يلمعني .

والشاهد فيه : أن لا أحبه ، حيث زيدت لا للتوكيد والمعنى على : أن أحبه .

وقال أبو النجم :

وَمَا الْوُمُّ الْبِيْضُ أَلَا تَسْخِرُ
وَقَدْ رَأَيْنَ الشُّمَطَ التَّقْنِدَرَا (١)

وقال زهير :

مُورَثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَةً
عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأْمٌ (٢)

أي لا يغتالها عجز ، وقال العجاج :

* فِي بَئْرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ * (٣)

أي في بئر حور وهلكه ، وقال آخر :

بِيَوْمِ جَدُودٍ لَا فَضَحْتُمْ أَبَاكُمْ
وَسَالَمْتُمُ الْمَخَيلَ تَدْمَى نُحُورَهَا (٤)

(١) تقدم ص : ١٠٢ .

والشاهد فيه هنا : ألا تسخرا ، حيث زاد لا توكيدا وأراد : أن تسخرا .

(٢) البيت من البسيط لزهير في ديوانه : ١١٢ .

وهو في أضداد ابن الأباري : ٢١٣ ، الصحابي : ٢٥٨ .

مورث المجد : أي ورثه عن آبائه وليس بحديث الشرف ، لا يغتال : لا يقطع ، سأم : ملل

والشاهد فيه : لا عجز ولا سأم ، فلا في قوله : لا عجز ، زائدة للتوكييد .

(٣) رجز للعجاج في ديوانه : ١ / ٢٠ وقبله :

وَغَيْرًا قُتُمًا فِي جَتَابِ الْغَيْرِ

وهو في معاني القرآن للفراء : ١ / ٨ ، تأويل مشكل القرآن : ١٩١ ، ٢٤٦ ، أضداد ابن

الأباري : ٢١٥ ، الصحابي : ٢٦ ، الأزهري : ١٥٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٣٦/٨ .

ومعنى البيت : سري في بئر هلاك وما شعر بسقوطه فيها .

وانظر الخزانة : ٤ / ٥١ - ٥٦ / ١١ . ٢٢٤ / ١١ .

والشاهد فيه : في بئر لا حور ، حيث زدت لا للتوكييد .

(٤) البيت من الطويل لقيس بن عاصم المنقري ، شعربني قيم : ١٤٥ بدون كلمة « لا » وهو

في الأضداد لابن الأباري : ٢١٣ ، الصحابي : ٢٥٩ ، وفي معجم البلدان : ١١٤ / ٣ ، ومعجم

ما استعجم للبكري : ١٠٥٤ بلنفظ « قد » بدل « لا » .

واختلف في رواية قول الشاعر :

أبى جُودَه لَا البُخْلِ وَاسْتَعْجَلْتُ بِهِ نَعَمْ مِنْ فَتَىً لَا يَمْنَعَ الْجُودَ قَاتِلَهُ^(١)

روي بنصب البخل على أن لا زائدة قال أبو علي^(٢) في الحجة : « قال أبو الحسن فسرته العرب : أبى^(٣) جوده البخل وجعلوا لا حشوا ، وذكر يونس أن أبا عمرو ابن العلاء كان يحرر البخل ويجعل « لا » مضافة إليه ، لأن « لا » قد تكون للجود والبخل ، ألا ترى أنه لو قيل : امنع الحق كان « لا » جودا منه^(٤) ، ومنهم^(٥) من يتأنل نصبه على البدل من « لا » .

واختلفوا في « لا » من قوله سبحانه : « لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ »^(٦) ، وما أشبهه { فقال البصريون والكسائي وعامة المفسرين^(٧) : إن معناه : أقسم ولا

= يوم جدود : يوم من أيام بكر وتقييم ، وجدود : ما في دياربني سعد بن زيد بن مناة .
والشاهد فيه : لا فضحتم ، حيث زيدت لا للتوكيد .

(١) البيت من الطويل ، لم أجده منسوباً .

وهو في معاني القرآن للأخفش : ٢ / ٢٩٤ ، الأضداد لابن الأنباري ٢١١ ، الحجة لأبي على الفارسي : ١ / ١٦٩ ، الخصائص : ٣٥ / ٢ ، أمالی ابن الشجري : ٢٢٨ / ٢ ، المغني : ٢٧٥ ، بلقط « قاتله » ، وفي البحر المحيط : ٤ / ٢٧٣ ، الجنى : ٣٠٧ ، بلقط : قاتله ، وهو تحريف عن قاتله .

ويروى : الجوع بدل : الجود في الصلاح « لا » وفي الحجة لأبي على ، فالمعنى على رواية الجوع : أنه لا يمنع الجوع قاتل الجوع وهو الخير وعلى رواية الجود : لا يمنع هذا المدحوج الجود قاتله ، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب : ٥ / ٢٤ - ٢٦ .

والشاهد فيه : « لَا البُخْلُ » على رواية من نصب « البخل » فلا زائدة للتوكيد .

(٢) انظر الحجة : ١ / ١٦٩ .

(٣) في المخطوطة : أبا .

(٤) انظر معاني القرآن للأخفش : ٢٩٥ / ٢ .

(٥) الزجاج في معاني إعراب القرآن : ٢ / ٣٢٣ .

(٦) القيامة : ١ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٧٧ ، معاني القرآن للزجاج ٥ / ٢٥١ ، الأضداد لابن الأنباري : ٢١٥ .

زائدة وأنكر الفراء^(١) هذا وقال : لا تكون زائدة في أول الكلام ، وقال : إن «لا» هنا : رد ل الكلام من المشركين متقدم ، لأنهم أنكروا البعث فقيل لهم : لا ، ليس الأمر كما تقولون ، ثم أقسم^(٢) ، وجوز ذلك كون القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة^(٣) وجوابه في أخرى ، كقوله تعالى : ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي تَرَأَّسَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾^(٤) جوابه : ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٌ﴾^(٥) .

قلت : ولهم أن يقلبوا دليلهم ويقولوا : إنها إنما زيدت في أول الكلام لأن القرآن من فاتحته إلى خاتمه كالسورة الواحدة ، فكأنها زيدت في وسط الكلام .

وقال غير هؤلاء : هي نافية ، (ومنفيها أقسام ، على أن يكون معناه الإخبار لا الإنساء ، واختاره الزمخشري^(٦) قال : والمعنى في ذلك : أنه لا يقسم بالشيء إلا إعظاماً له فكان إقسامه به كلا إقساماً لأنه يستحق إعظاماً فوق ذلك بدليل قوله تعالى : ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ . وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾^(٧) .

* * *

(مسألة)

قولهم : { خرجت بلا زادٍ ، وغضبت من لا شيءٍ ، وأخذته بلا ذنبٍ } .

(١) معاني القرآن : ٣ / ٢٠٧ .

(٢) ما بين المعرفتين نقله من الأزهية : ١٥٣ .

(٣) في المخطوطة : صورة .

(٤) القلم : ٢ .

وانظر أمالی ابن الشجري : ٢١٩ - ٢٢٠ ، المعنى : ٢٧٥ .

(٥) الكشاف : ٤ / ١٨٩ .

(٦) الواقعة : ٧٥ - ٧٦ ، وانظر فيما بين المعرفتين المغني : ٢٧٥ - ٢٧٦ .

فالكوفيون ^(١) يقولون : لا ، اسم كغير حقيقة ومعنى ، وهي مجرورة بالباء ، وما بعدها مجرورة بها ، وببعضهم ^(٢) يراها حرفاً ويسميها زائدة ، كما يسمون كان في نحو : زيد كان فاضل ، زائدة ، وإن كانت جاءت لمعنى المضي والانقطاع ، فعلم بهذا أنهم يريدون بالزائد ، ما يقع بين شيتين متطلبين وإن لم يصح أصل المعنى بإسقاطه ، أو صح ولكن فات بإسقاطه معنى آخر } ^(٣) وإن الزيادة على ضربين : زيادة معنوية كما تقدم ، وزيادة لفظية كهذه لأنه تخطى العامل من ... ^(٤) / لا إلى ما بعدها فعمل فيه المجر والله أعلم .

وأما « لات » : فاختلت في حقيقتها على ثلاثة مذاهب ، فقال الجمهر ^(٥) هي : لا ، زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة كما زيدت في ثمّت ورُبَّت ، ويشهد لهم الوقف عليها بالتاء والهاء ^(٦) ، ورسمها مفصولة عن الحين في المصاحف واستعمالها كذلك ، قال مازن بن مالك :

حَنْتْ لَاتْ هَنْتْ وَأَنِّي لَكِ مَقْرُوعٌ ^(٧)

(١) انظر الأمالي الشجرية : ٢ / ٢٣٠ ، إملاء ما من به الرحمن : ١ / ٨ .

(٢) أي بعض النحوين والمراد البصريون لأنهم في مقابلة قوله : فالكوفيون ، وقد صر ابن الشجري بذلك في أمالبه : ٢ / ٢٣٠ .

(٣) ما بين المعقودين نقله عن المغني : ٢٧٠ ، بتصرف .

(٤) كلمة غير واضحة في المخطوط .

(٥) انظر الجنى : ٤٥٢ ، المغني : ٢٨١ .

(٦) انظر البيان لابن الأباري : ٢ / ٣١٢ ، البحر المحيط : ٧ / ٣٨٤ .

(٧) قال البغدادي : « أورده الجوهري في مادة « لبت » وفي مادة « هن » على أنه شعر ، وليس كذلك وإنما هو نثر » الخزانة : ٤ / ٢٠٢ .

وهو مثل يضرب له يحن إلى مطلوبه قبل أوانه مجمع الأمثال للميداني : ١ / ٣٤٣ - ٣٤٤ وقال عبد السلام هارون في معجم الشواهد الشعرية : ٢٢٩ .

وذكر في اللسان « هن » مسبوقاً بقوله « وقال الشاعر » وقال مصحح اللسان « وفي مادة قرع برأو بعد حنت والذي في التكملة بعذتها وهو أوثق الأصول التي بأيدينا ، وعليها يتخرج هذا الشطر من الهجز ، وقد دخله الحرم والمحذف » ، وفي المخطوطة « حنت ولات » وكذا في الصحاح . =

وقال آخر :

لَاتَ هَنَا ذِكْرَى جُبِيرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (١)

وقال آخر :

لَهُفْيِي عَلَيْكَ لِلْهُفَّةِ مِنْ حَائِفٍ يَبْغِي جِوَارِكَ حِينَ لَاتَ مُجِيرُ (٢)

وزعم أبو عبيد (٣) : إن النساء إنما زيدت في حين ، واستدل أنه رآها كذلك في الإمام ، وهو مصحف عثمان (٤) ويشهد له قول أبي وحصة :

= هنت : يعني حنت ، مقروء لقب عبد شمس بن سعد معشوق الهيجمانة بنت العنبر .

وأول من قال ذلك مازن بن مالك بن عمرو بن قبيم قاله لابنة أخيه الهيجمانة بنت العنبر ، انظر الأمثال لأبي عبيد : ٤٨ .

والشاهد فيه : لا هنت حيث استعملت لات مفصولة عما بعدها .

(١) البيت من الخفيف للأعشى في ديوانه : ٣ .

وهو في الخصائص : ٢ / ٤٧٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ١٧ ، الهمج : ١ / ١٢٦ ، وصدره في أوضح المسالك : ١ / ٢٧٨ .

والشاهد فيه : لات هنا ، حيث جاءت لات مفصولة عما بعدها .

(٢) البيت من الكامل للمشدرليشي عند العيني : ٢ / ١٠٣ ، ونسبة المزروقي في شرح الحماسة للتباعي . عبد الله بن أيوب - وفي أمالى المرتضى ٣٨٧/١ ، حارثة بن بدر الغданى .

وهو في الأشموني : ١ / ٢٦٦ ، وعجزه في أوضح المسالك : ١ / ٢٧٧ .

وهو في المغني : ٧٠٠ ، الهمج : ١ / ١١٦ ، بلفظ : ليس مجير .

والشاهد فيه : « حين لات مجير » وتوضيحه كسابقه .

(٣) في المخطوطة : أبو عبيدة ، وانظر حاشية رقم ٢ ص : ٢٢١ وكذلك المقنع للدانى : ٧٦ .

(٤) عثمان بن عفان بن أبي العاص ، ذو النورين ومجهز جيش العسرة ، وثالث خليفة في الإسلام وأول من جمع الناس على مصحف واحد ، قتل شهيداً في داره سنة ٣٥ هـ - انظر الإصابة ٢ / ٤٥٩ ، الأعلام : ٤ / ٢١٠ .

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ^(١)

وقيل : هي (فعل ماض بمعنى : نقص من قوله : « لَا يَلْتَكُمْ مِنْ أَعْمَالَكُمْ شَيْئاً »^(٢) فإنه يقال : لات يليت ، كما يقال : ألت يألت ، وقد قرئ بهما^(٣) ، ثم استعملت للنفي ، قاله أبو ذر الحشني^(٤) .

وقال قوم^(٥) : إن أصلها ليس بكسر الياء^(٦) فقلبت ألفاً لتحرکها وافتتاح ما قبلها وأبدلت السين تاء^(٧) ، وليس لها إلا معنى واحد وهو النفي .

وذكر بعضهم^(٨) أنها تأتي بمعنى الحين وأنشد قول الأفوه^(٩) :
ترکَ النَّاسُ لَنَا أَكْتَافُهُمْ وَتَوَلُّوا لَاتَ لَمْ يُغْنِ الْفِرَارُ^(١٠)

(١) تقدم ص : ٢٢٠ ، والشاهد فيه : تحين ، حيث وصلت التاء بحين .

(٢) المجرات : ١٤ .

(٣) قرأ أبو عمرو « لَا يَلْتَكُمْ » بالألف ، وقرأ الباقون « لَا يَلْتَكُمْ » انظر حجة القراءات لأبي زرعة : ٦٧٦ .

(٤) محمد بن مسعود الحشني الأندلسي ، كنيته أبو ذر ، ولقبه : مصعب كان إماماً في العربية متقدماً في أخبار العرب وأيامها وأشعارها ولغاتها ، بغية الوعاة : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ ، خزانة الأدب : ٦ / ٧٧ وقد نقل قوله هذا أبو حيان في الارشاف : ٢ / ١١١ ، عن شرحه لكتاب سيبويه ، ونقله البغدادي في الخزانة : ٤ / ١٧٢ ، عن أبي حيان .

(٥) منهم ابن أبي الربيع : البسيط في شرح جمل الزجاجي : ٢ / ٧٥٣ ونقله عنه المرادي في الجنى : ٤٥٢ .

(٦) في المخطوطة : السين ، والصواب ما أثبته من حاشية الصبان على الأشموني : ٢٦٧/١ .

(٧) ما بين المعقودين مستفاد من المغني : ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٨) منهم ابن فارس في الصاحبي : ٢٦٤ .

(٩) الأودي ، صلاة بن عمرو بن مالك ، من قدماء الشعراء في الجاهلية كان سيد قومه وفارسهم ، تعدد العرب من حكمائها ، الشعر والشعراء : ٢٢٣/١ ، معاهد التنصيص : ١٠٧/٤ .

(١٠) البيت من الرمل للشاعر المذكور ، ديوانه : ١٣ =

واختلفوا أيضاً في حكمها على أربعة مذاهب :

أحددها : قاله الأخفش ^(١) ، والجمهور ^(٢) أنها تعمل عمل ليس { قال الأخفش : شبهوها بليس وأضمرروا فيها الفاعل } ^(٣) .

الثاني : عمل إن ^(٤) فتنصب الإسم وتترفع ^(٥) الخبر ، ويروى هذا عن الأخفش ^(٦) أيضاً وقد قرئ برفع (حين) ونصبه ^(٧) .

الثالث : أنها لا تعمل شيئاً ، فإن ولبها مرفوع فمبتدأ حذف خبره ، أو منصوب فمعمول لفعل محذوف ، وهذا يروى أيضاً عن الأخفش ^(٨) ، والتقدير عنده في الآية على قراءة النصب : لا أري حين مناص ، وعلى قراءة الرفع : ولا حين مناص كائن لهم ^(٩) .

= وهو في الصاجي : ٢٦٤ ، وصدره في الارتشاف : ١ / ١١٣ ، وهو بتمامه في الهمع : ١٢٦ ، الخزانة : ٤ / ١٧٤ .

والشاهد فيه : « وتولوا لات » حيث جاءت لات بمعنى حين .

(١) انظر معاني القرآن للأخفش : ٢ / ٤٥٣ .

(٢) الكتاب : ١ / ٥٧ ، الارتشاف : ١ / ١١١ ، الجنى : ٤٥٤ ، المغني : ٢٨١ .

(٣) ما بين المعقوفين في الصحاح « ليت » نقله عن الأخفش وهو في معاني القرآن : ٤٥٣/٢ ، إلا أنه قال : أضمرروا فيها اسم الفاعل .

(٤) أي أنها تعمل عمل إن .

(٥) في المخطوطة : وتنصب ، وهو خطأ لعله وقع سهوًّا من الناسخ .

(٦) الارتشاف : ١ / ١١١ ، الجنى : ٤٥٤ ، المغني : ٢٨١ .

(٧) قرأ الجمهور بالنصب ، وقرأ أبو السمال بالرفع ، البحر المحيط : ٧ / ٣٨٣ .

(٨) شرح الرضي على الكافية : ١ / ٢٧١ ، الارتشاف : ١ / ١١١ ، الجنى : ٤٥٤ ، المغني : ٢٨١ .

(٩) انظر شرح الرضي على الكافية : ١ / ٢٧١ ، المغني : ٢٨١ .

الرابع : تكون حرفاً جاراً كـ « مذ ومنذ » وقد قرئ ﴿ ولات حين مناص ﴾^(١) بخض حين^(٢) ، قاله الفراء^(٣) وأشند :

* طلبوا صلحنا ولات أوان * (٤)

وَخَالِفُهُ الْجَمْهُورُ ، وَأَجِيبُ أَنْ ذَلِكَ عَلَى إِضْمَارِ مِنْ الْاسْتَغْرَاقِيَّةِ ^(٥) كَقُولُ الشاعر :

* أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا * (٦)

علم، روایة جر الرجل^(٧).

• • •

٣- (١) سودة ص:

(٢) قرأ بذلك عيسى بن عمّار، أعراب القرآن للنحاس: ٣٤٥٣، البحر المحيط: ٧/٣٨٤.

(٣) معانی القرآن : ٢ / ٣٩٨ .

(٤) صدر بيت من الخفيف لأبي زيد الطائي ، ديوانه : ٣٠ ، وعجزه :
* فأحبنا أن ليس حن بقا *

وهو في معاني القرآن للأخفش ٢ / ٤٥٣ ، تأويل مشكل القرآن : ٥٢٩ ، الخصائص : ٣٧٧ ، شرح الرضي على الكافية : ١ / ٢٧١ ، الجنى : ٤٥٦ ، الأشموني : ١ / ٢٦٦ ، وصدره في الارتفاع : ١ / ١١٢ ، المغني : ٢٨٢ .

والشاهد فيه : لات أوان ، حيث جاءت لات جارة لأوان .

(٥) انظر شرح الرضي على الكافية : ١ / ٢٧١ ، البحر العجيب : ٧ / ٣٨٤ ، الجنبي : ٤٥٧.

وقد خرجه الأخفش على إضمار حين أي ولات حين أوان ، معاني القرآن : ٢ / ٤٥٤ .

(٦) تقدم تخریجہ ص : ۹۹ .

والشاهد فيه : ألا رجلٌ : « رجلٌ » نظير أوان في حذف الجار - من - وإبقاء عمله مع حذفه
وزيادته .

(٧) انظر المغني : ٢٨٢ .

بعن الرَّجُعِ لِلْخَيْرِ
أَسْكُنْ لِلَّهِ لِلْفَرْوَانِ

باب ما أوله الميم

فصل

مُنْدُ . مبني على الضم ، ومُذْ مبني على السكون ^(١) ، ومنذ أصل لـ « مذ » بدليل رجوعهم إلى ضم ذات « مذ » عند ملاقة الساكنين نحو : مذُ اليوم ، ولو لا أن الأصل الضم لكسروها كغيرها من الأدوات ، ولأن بعضهم ^(٢) يضمها مطلقاً وإن لم تلق ساكنا فتقول : مذُ زمن طويل ، وقال ابن ملكون ^(٣) : هما أصلان ، وقال المالقي ^(٤) : إذا كانت « مذ » اسمًا فأصلها منذ وذلك إذا رفعت بعدها الماضي من الزمان كقولك : ما رأيته مذ يومان ، والتقدير : ببني وبين رؤيته يومان ، فتكون خبراً للمبتدأ وإلا فهي أصل .

ثم اختلفوا في منذ فقال قوم : ^(٥) هي بسيطة ، قال سيبويه ^(٦) : منذ للزمان نظيرة « من » للمكان .

(١) الصلاح : منذ .

(٢) أي بعض العرب وهم بني غنئ ، كما في شرح الكافية للريضي : ١١٨/٢ ، الجنبي ٣٠٩ .

(٣) إبراهيم بن محمد بن متذر بن ملكون الحضرمي الأشبيلي أستاذ نحوى جليل روى عنه ابن خروف والشلوبين ، صنف شرح الحماسة ، النكت على تبصرة الصimirي ، توفي سنة : ٥٨٤ ، بغية الوعاة : ١ / ٤٣١ .

وانظر رأيه في الجنبي : ٣٠٩ ، المغني : ٣٧٤ .

(٤) انظر رصف المباني : ٣٨٧ .

(٥) هم البصريون كما في الجنبي : ٤٦٤ .

(٦) ما أورده المؤلف هنا من كلام سيبويه نقله من الصلاح : منذ ، وفي الكتاب : ٤ / ٢٢٤
« من تكون لابتداء ، الغاية في الأماكن » وفي ٤/٢٢٦ « مذ تكون ابتداء ، غاية الأيام والأحيان =

وعن أكثر الكوفيين^(١) : أنها مركبة من كلمتين : من وذو الطائية ، وقال قوم^(٢) : أصلها من إذ^(٣) . جعلتا كلمة واحدة . ولهمما حالتان :^(٤)

إحداهما : أن يليهما اسم مجرور فقيل : هما أسمان مضافان ، وال الصحيح أنهما حرفا جر بمعنى من ، إذا كان الزمان ماضياً فيكون معناهما التاريخ وبمعنى في ، إن كان حاضراً ومعناهما الظرف ، وبمعنى من وإلى جميعاً ، إن كان معدوداً فيكون معناهما التوقيت .

فالتاريخ الذي بمعنى من ، كقولك : ما رأيته مذ يوم الخميس ، أي أول انقطاع الرؤية يوم الخميس ، والظرف ، كقولك : ما رأيته مذ عامنا ، أي في عامنا ، والتوقيت الذي بمعنى^(٥) من وإلى ، كقولك : ما رأيته مذ سنة ، ولا يقع الاسم إلا نكرة / لا تقول : مذ سنة كذا وإنما تقول : مذ سنة .

هذا معناهما ، وأما حكمهما فأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه كقول الشاعر :

وَرَبِيعٌ عَقْتُ آثَارَهُ مَنْذُ أَزْمَانِ^(٦)

= كما كان من فيما ذكرت لك ... الخ » ثم قال : وتقول ما رأيته مذ يومن فجعلتها غاية كما قلت أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية » .

(١) القسانل بذلك هو الغراء ، انظر الإنصاف : ٢٨٣ ، شرح الرضي على الكافية : ١١٨/٢ ، الجني : ٤٦٤ .

(٢) من الكوفيين غير الغراء ، انظر المراجع السابقة .

(٣) في المخطوطة : إذا .

(٤) في الجني : ٤٦٥ ، المغني : ٣٧٢ ، لهما ثلاث حالات ، ولم يذكر المؤلف الحالة الثالثة وهي وقوع الجملة بعدها ، وما ذكره هنا باختصار من المغني .

(٥) يعني : زيادة يتضمنها السياق .

(٦) عجز بيت من الطويل لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٠٨ ، وصدره :

وعلى ترجيح رفع مذ للماضي على جره ، ومن المرجوح قول الشاعر :

* أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَّةٍ وَمُذْ دَهْرٍ (١) *

الحالة الثانية : أن يليهما اسم مرفوع ، نحو : مذ يوم الخميس ، ومنذ (٢) يومن فإن كان الزمان حاضراً أو معدوداً فمعناهما التوقيت إلى مدة شهرين ، وإن كان ماضياً فمعناهما التاريخ أي ما رأيته من يوم الخميس .

* * *

فصل

مع : الكلمة تدل على المصاحبة (٣) ، وهي اسم بدليل التنوين في قوله : معاً ودخول الجار عليها حكى سيبويه (٤) : ذهبت من معه ، وقرأ بعضهم (٥) :

* ففانبك من ذكري حبيب وعرفان *

وهو في المغني : ٣٧٢ ، الهمع : ٢١٧ / ١ ، الأشموني : ٢٣٦ / ٢ ويتمامه في الجنبي : ٤٦٦ .

والشاهد فيه : منذ أزمان ، على أن الكبير والراوح جر « منذ » للزمان الماضي .

(٦) عجز بيت من الكامل لزهير بن أبي سلمى ، ديوانه : ١١٤ وصدره :

* لمن الديار بقنة الحجر *

ورواية الديوان : من حجج ومن شهر .

وهو يتمامه في الجمل : ١٣٩ ، الأزهية : ٢٨٣ ، الإنصاف : ٣٧١ ، الأشموني ٢ / ٢٣٦ بلفظ « من » في جميع ما سبق من المصادر .

وفي رصف المباني : ٢٨٦ ، المغني : ٣٧٣ ، الهمع : ١ / ٢١٧ بلفظ « مذ » .

والشاهد فيه : مذ دهر ، على أن جر « مذ » للزمان الماضي قليل .

(٧) منذ : زيادة يقتضيها السياق .

(٨) الصحاح : معن .

(٩) الكتاب : ١ / ٤٢٠ ونصه « ذهب من معه » .

(١٠) يحيى بن بعمرو وطلحة بن مصرف ، وقال أبو الفتح : هذا أحد ما يدل على أن « مع » اسم وهو دخول من عليها ، المحتبس : ٢ / ٦١ .

﴿هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي﴾^(۱) بكسر الميم ، {وقال محمد بن السري^(۲) : والذى يدل على أن مع اسم : حركة آخره مع تحرك ما قبله^(۳) .

واللغة المشهورة فيها فتح العين ويجوز تسكينها وهي لغة قيم^(۴) وربيعة ، فتقول : معكم ومعكم ، ومعنا ومعنا ، وقد تستعمل المسكنة حرفاً كقول الشاعر :

فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَىٰيَ مَعْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا^(۵)

وقال في المحكم : مع : اسم معناه الصحبة ، وكذلك مع إسكان العين غير أن المحركة تكون اسمًا وحرفاً ، والساكنة لا تكون إلا حرفاً .^(۶) انتهى .
فإن استعملتها مفردة كانت بمعنى جميعاً عند ابن مالك^(۷) ، قال ابن هشام^(۸)

(۱) الأنبياء : ۲۴ . ۲۱۲ / ۲ .

(۲) ما بين المقوفين نقله من الصاحب : مع

(۳) كذا في المخطوطة ، وفي الصاحب : مع ، والمحكم: مع ، واللسان مع : غنم ، وكذلك في الجنى : ۱۱۳ ، المغني : ۳۷۰ ، وهو أبو حي من تغلب .

(۴) البيت من الواقر ، للراعي النميري في الكتاب : ۳ / ۲۸۷ ، وليس في ديوانه وهو في ديوان جرير : ۵۰۶ إلا أن فيه : فيكم بدل : معكم .

وهو في معاني القرآن للزجاج : ۲۲۸/۲ ، المحكم : ۵۵/۱ ، أمالى ابن الشجري : ۲۴۰/۱ ، ۲۵۴/۲ ، شرح المفصل لابن يعيش : ۱۲۸/۲ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ۹۵۱ / ۲ ، الجنى : ۳۱۱ ، الأشموني : ۲ / ۲۷۱ .

ريشي : الرّيش : المعاش يقال تريش فلان أي صار له ما يعيش به ، لاما : أي قليلاً .

والشاهد فيه : معكم ، حيث سكن عين مع على أنها حرافية ، وقد ذهب سيبويه في الكتاب : ۲۸۷ / ۲ إلى أن الشاعر اضطر فجعلها كهل ، ولم يحفظ أن السكون لغة : انظر الارتفاع : ۲۶۷/۲ .

(۶) المحكم : ۱ : ۵۵ « مع » .

(۸) المغني : ۳۷۱ .

« وهو خلاف قول ثعلب ^(١) ، إذا قلت : جاءا جميعا ، احتمل أن فعلهما في وقت أو وقتين ، وإذا قلت : جاءا معا فالوقت واحد » انتهى .

{ وإذا اتصلت بالألف واللام ، أو ألف الوصل ، فبعض قيم ^(٢) وربيعة يفتح العين وبعضهم يسكنها ^(٣) فيقول : جاء مع القوم ، وجاء مع ابنك ، وبعضهم يقول : مع القوم ، ومع ابنك ، فمن فتح فبناء على قوله : كنا معاً ونحن معاً ، فلما جعلها حرفاً واحداً وأخرجها عن الاسم حذف الألف وترك العين على فتحها وهذه لغة عامة العرب ، وأما من سكن ثم كسر جعلها كسائر الأدوات مثل : هل ويل ^(٤) ، كقولك : كم القوم ، ويل القوم } ^(٥) .

ولهما ثلاثة معان :

أحداها : المصاحبة ، وهذا هو المعنى الذي وضعته له كقولك : جئت مع زيد ومررت بقوم مع ، قال الشاعر :

مِكَرٌ مِقْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا كَجَلْمُودٍ صَحْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ ^(٦)

الثاني : تكون مرادفة لـ « عند » وخرج عليه قراءة بعضهم : ^(٧) هـذا

ذِكْرٌ مِنْ مَعِي ^(٨) وحكاية سيبويه ^(٩) : ذهبت من معه .

(١) مجالس ثعلب : ٣٨٦ .

(٢) انظر حاشية رقم (٤) من الصفحة السابقة .

(٣) في المحكم واللسان : بكسرها ، والمؤلف غير بالسكون على الأصل .

(٤) بعده في المحكم : وقدوك .

(٥) انظر فيما بين المعقودين : المحكم : ١ / ٥٥ « مع » ، اللسان : مع ، بتصرف يسير .

(٦) تقدم عجزه وتخرجه في ص : ٢٩٠ .

والشاهد فيه هنا : معاً ، حيث دلت على المصاحبة وهذا مما يقوى قول ثعلب السابق مع أنه إذا قيل : جاءا معاً فالوقت واحد .

(٧) انظر ما سبق في حاشية رقم (٥) من ص : ٤٥٣ .

(٨) الأنبياء : ٢٤ .

(٩) الكتاب : ١ / ٤٢٠ « ذهب من معه » .

الثالث : تكون مرادفة لـ « بعد » ذكره أبو الحسن الهروي ^(١) وخرج عليه قوله تعالى : « إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » ^(٢) وفيه نظر والله أعلم .

* * *

فصل

(مَهِيمٌ) : كلمة يستفهم بها - معناها - : ما حالك وما شأنك ؟ ^(٣) .

* * *

فصل

من بالكسو ، ومن ، وهن ذا بالفتح

أما من بالكسر فهي من حروف الجر وتأتي على ستة عشر وجهاً :

الأول : (ابتداء الغاية ، وهو الغالب عليها حتى زعم جماعة ^(٤) أن سائر معانيها راجعة إليه ، وتقع لذلك في غير الزمان اتفاقاً كقوله تعالى : « مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » ^(٥) وقال الكوفيون والأخفش والمبرد وابن درستويه ^(٦) تقع في الزمان أيضاً بدليل قوله تعالى : « مِنْ أُولَئِي يَوْمٍ » ^(٧) ، وقول النابغة يصف السيف :

(١) في الأزهية : ٢٨١ . (٢) الانشراح : ٦ .

(٣) ما بين المعقدين عبارة الصاحب : مهيم ، بزيادة كلمة : معناها .

(٤) منهم المبرد والأخفش الصغير وابن السراج والسهيلي ، انظر المتضب ١ / ٤٤ ، ٤٤ / ٤٣٦ ، الأصول : ٤٠٩ / ١ ، فقد عرض رأي المبرد ولم يخالفه ، الارتفاع : ٤٤٢ ، الجنى : ٣١٩ - ٣٢٠ ، الإسراء : ١ .

(٥) انظر الإنصاف : ٣٧٠ ، معانني القرآن للأخفش : ٢٣٧ / ٢ ، شرح ابن يعيش على المنصل : ٨ / ١١ ، المغني : ٣٥٣ .

(٦) التربة : ١٠٨ .

تُخِيرُنَّ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمٌ حَلِيمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِينَ كُلُّ التُّجَارِبِ ^(١)

ومنه الحديث : « فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة » ^(٢) ، وصححه ابن
مالك ^(٤) لكثرته شواهده في القرآن واللسان ، كقوله تعالى : « وَمَنْ أَيْلَلَ فَتَهَجَّدَ
بِهِ » ^(٥) وقوله تعالى : « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمَنْ يَعْدُ » ^(٦) ، وأما تأويل
البصريين فتعسف ^(٧) وذكر ابن أبي الربيع ^(٨) أن محل الخلاف بين الفريقين
في أن « من » هل يجوز أن تقع موقع « منذ » ؟ فإنها لابتداء الغاية
بخلاف فالبصريون يمنعون ذلك والkovفيون يجوزونه ^(٩).

الثاني : التبعيض ، كقوله تعالى : « مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهَ » ^(١٠) ، وعلامتها

(١) البيت من الطويل للنابغة الذبياني ، ديوانه : ٣٢ ، وفيه : تورثن بدل : تخيرن .

وهو في شواهد التوضيح : ١٣١ ، شرح الكافية الشافية : ٧٩٧ ، المغني ٣٥٣ ، الأشموني :
٢١٧ / ٢ .

يوم حليمة : من أيام العرب المشهورة وفي المثل : ما يوم حليمة يسير .

انظر مجمع الأمثال للميداني : ٣ / ٣ . ٢٥٩ .

والشاهد فيه : من أزمان ، حيث جاءت من لابتداء الغاية في الزمان .

(٢) جزء من حديث أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء من حديث أنس رضي الله عنه ،
صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٢ / ٥٠٨ .

(٣) انظر فيما بين المعقودين المغني : ٢٥٣ ، فقد نقل عنه بتصرف يسير .

(٤) شواهد التوضيح والتصحيح : ١٣٠ ، شرح الكافية الشافية : ٢ / ٢ . ٧٩٧ .

(٥) الإسراء : ٧٩ . (٦) الروم : ٤ . (٧) انظر الجنى الداني : ٣١٤ .

(٨) عبد الله بن أحمد الأشبيلي ، إمام أهل النحو في زمانه ، قرأ النحو على الشلوبين وصنف
شرح الإيضاح ، والملاخص ، والبساط في شرح جمل الزجاجي ، توفي سنة : ٦٨٨ هـ .
بغية الوعاة : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ .

وكلامه هذا ذكره في شرح الإيضاح كما نقل عنه المرادي في الجنى : ٣١٤ - ٣١٥ .

(٩) انظر الإنصاف : ٣٧١ - ٣٧٢ . (١٠) البقرة : ٢٥٣ .

إمكانية سد البعض مسدها ، قال بعضهم ^(١) : فقولك : { ويحه من رجل ، للتبعيض لأنك إنما أردت أن تجعله من بعض الرجال ، قوله : هو أفضل من زيد ، إنما أردت أن تفضله على زيد وحده ولم تعم ، فجعلت ابتداء فضله من زيد ولم يعلم موضع انتهائه ، فإن قلت : ما أحسن من رجل ، فيحتمل أن يكون لابتداء الغاية ، كأنك بينت ابتداء فضله في الحسن ولم تذكر انتهائه ، ويحتمل أن تكون للتبعيض ، كأنك قلت : ما أحسن من الرجال } ^(٢) إذا ميزوا رجلاً رجلاً .

الثالث : { بيان الجنس ، قوله تعالى : ﴿يُحلِّونَ فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبِسُونَ ثِيَاباً حُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتِبْرِقٍ﴾ ^(٣) ، قوله تعالى : ﴿فَاجْتَنَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأُوْثَانِ﴾ ^(٤) ، وأنكر هذا المعنى قوم ^(٥) وقالوا : هي للتبعيض وهو خطأ وفي كتاب المصاحف لابن الأنباري : ^(٦) أن بعض الزنادقة قسوك بقوله تعالى : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ^(٧) في الطعن على بعض الصحابة ^(٨) .

الرابع : التعليل ، قوله تعالى : ﴿مِمَّا خَطِئُتِهِمْ أَغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾ ^(٩)

(١) الهروي في الأزهية : ٢٢٤ .

(٢) انظر فيما بين المعقوفين الأزهية : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، فعنه نقل بتصرف يسير .

(٣) الكهف : ٣١ ، والشاهد في « من ذهب » ، « من سندس » .

(٤) الحج : ٣٠ .

(٥) في الجن : ٣١٥ ، أن المنكرين لهذا المعنى هم أكثر المغاربة .

(٦) كشف الظنون : ٢ / ١٣٠٧ ، ولم يعين من هو ابن الأنباري كما فعل ابن هشام هنا .
والظاهر أنه : أبو بكر محمد بن القاسم .

(٧) الفتح : ٢٩ .

(٨) ما بين المعقوفين من المغني : ٣٥٤ ، بتصرف .

(٩) نوح : ٢٥ .

وقول الفرزدق :

يُغْضِي حَيَاً وَيَغْضِي مِنْ مَهَابِتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ (١)

الخاص : البدل ، كقوله تعالى : « أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ » (٢)

وقوله تعالى : « لَجَعَنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » (٣) ، لأن الملائكة

لا تكون من الإنس ، قال ابن هشام (٤) : وجعل منه ابن مالك (٥) قول الشاعر

وَلَمْ تَدْقُ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْقَا (٦)

أي بدل البقول ، ثم اعترضه وقال : قال الجوهري : إن الرواية : النقول بالنون
فتكون من للتبعيض .

(١) البيت من البسيط للفرزدق في شرح الحماسة للمرزوقي : ١٦٢٢ وليس في ديوانه ، أو
للحزين الكناتي ، عمرو بن عبد وهيب في المؤتلف والمختلف : ٨٨ - ٨٩ .
وهو في الشعر والشعراء : ٦٥/١ ، الكامل : ٥٧/٢ ، أمالى المرتضى : ٦٨/١ ، شرح
المفصل لابن يعيش : ٥٣/٢ ، المغني : ٣٥٥ ، وصدره في الأشموني : ٢١٩/٢ .
والشاهد فيه : من مهابته ، حيث جاءت من للتعليق بمعنى من أجل مهابته .

(٣) الزخرف : ٦٠ . (٤) التورة : ٣٨ .

(٥) شرح الكافية الشافية ٨٠٠/٢ . (٦) المغني : ٣٥٥ .

(٦) من الرجز لأبي نخيلة يعمر بن حزن السعدي في الشعر والشعراء : ٦٠٢ أو لرواية في ملحق
ديوانه : ١٨٠ ، وقبله :

بَرْيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الرِّقْقَا

وهو في المجمع : ١٣٢٩/٣ ، الصحاح : بقل ، شرح الكافية الشافية : ٨٠٠/٢ ، اللسان :
بقل فستق ، الجنى : ٣١٦ ، المغني : ٢٥٥ .
البقل : ما ينبت في بزرة لا في أرومة ثابتة .
والشاهد فيه : من البقول ، حيث جاءت من بمعنى البدل .

قلت : وهذا منه غلط فإن الجوهرى لم يقل ذلك ، وإنما قال : ^(١) « ظن هذا الأعرابي أن الفستق من البقول ، وهذا ^(٢) يروى بالباء وأنا أظنه بالنون لأن الفستق من النقل وليس من البقل » انتهى كلامه ، فهذا تصريح من الجوهرى بأن الرواية بالباء وإنما رواية النون ظن منه .

السادس : مرادفة عن ، كقوله تعالى : **﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾** ^(٣) ، أي عن ذكر الله وقوله تعالى : **﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾** ^(٤) .

السابع : مرادفة الباء ، كقوله تعالى : **﴿لَا يَنْظَرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيًّا﴾** ^(٥) ، قاله يونس ^(٦) ، قيل ^(٧) : ومنه قوله تعالى : **﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾** ^(٨) .

الثامن : مرادفة في كقوله تعالى : **﴿أَرُونِي مَاذَا حَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾** ^(٩) ، وقوله تعالى : **﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾** ^(١٠) .

التاسع : مرادفة عند ، كقوله تعالى : **﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾** ^(١١) ، أي عند الله ، قاله أبو عبيدة ^(١٢) .

العاشر : مرادفة ربا ، وذلك إذا اتصلت بـ « ما » كقول الشاعر :

وَإِنَا لَمِّا نَضَرْبُ الْكَبِشَ ضَرَبْنَا عَلَى رَأْسِهِ ثُلَقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ ^(١٣)

(١) في الصحاح : بقل .

(٢) الصلاح : بقل .

(٣) الأنبياء : ٩٧ .

(٤) الزمر : ٢٢ .

(٥) الشورى : ٤٥ .

(٦) انظر معاني القرآن للأخفش : ٤٧١/٢ .

(٧) أبو عبيدة في مجاز القرآن : ٣٢٤/٢ .

(٨) الرعد : ١١ .

(٩) فاطر : ٤ .

(١٠) الجمعة : ٩ .

(١١) آل عمران : ١٠ .

(١٢) مجاز القرآن : ٨٧/١ .

(١٣) البيت من الطويل لأبي حية النميري في الكتاب : ١٥٦/٣

قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر (١) والأعلم (٢) ، قال ابن هشام (٣) : إن من في ذلك ابتدائية وما مصدرية والمعنى : أنهم خلقوا من الضرب ، مثل قوله تعالى : ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾ (٤) ، وقول الشاعر :

* وَضَنَّتْ عَلَيْنَا وَالضَّنَّينَ مِنَ الْبُخْلِ * (٥)

الحادي عشر : مرادفة على ﴿وَنَصَرَتْاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ (٦) ، وقيل (٧) : على التضمين أي منعناه منهم بالنصر .

= وهو في المقتضب : ١٧٤/٤ ، الأزهية : ٩١ ، أمالی ابن الشجري : ٢٤٤/٢ ، شرح الكافية للرضي : ٣٤٤/٢ ، المغني : ٣٥٧. الكيشن : الرئيس .
والشاهد فيه : « لمِمَّا » حيث جاءت من مع ما يعني ربا .

(١) محمد بن أحمد بن طاهر الأشبيلي المعروف بالخطب نحوي مشهور من حذاق النحوين المتأخرین اشتهر بتدريس الكتاب ، أخذ عنه ابن خروف ومصعب الخشنی توفي سنة : ٥٨٠ ، بغية الوعاة : ٢٨/١ .

(٢) انظر أقوال هؤلاء العماء في : الارتشاف : ٤٤٣/٢ ، المغني : ٣٥٧ ، تحصيل عين الذهب للأعلم بحاشية الكتاب - بولاق - ٤٧٧/١ ، الخزانة : ٢١٥/١٠ .

(٣) انظر المغني : ٣٤٤ ، ٣٥٧ .

(٤) عجز بيت من الطويل للبيت : خداش بن بشر المجاشعي : اللسان : ضنن .

وصدره : * ألا أصبحت أسماء جاذمة الجبل *

وهو بتمامه في : الخصائص : ٢٠٢/٢ ، ٢٥٩/٣ ، المحتسب : ٤٦/٢ ، أمالی ابن الشجري ٢٢/١ ، وعجزه في المغني : ٣٤٤ .
الضنين : البخل .

والشاهد فيه : من البخل ، على أن معنى من في بيت أبي حية التميري مثله في بيت البيت ، والأية الكريمة السابقة له ، فجعل الإنسان والبخل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة ، وانظر الخزانة : ٢١٦/١٠ - ٢١٧ .

(٥) الآباء : ٧٧ ، وانظر معاني القرآن للأخفش : ٤٦/١ .

(٦) عزاء أبو حيان للأخفش ، الارتشاف : ٤٤٣/٢ .

جِئْنَ لِلْأَجْرِينَ لِلْجَنَّى
أَسْكَنَنَا اللَّهُ لِلْفَرْوَانِ

الثاني عشر :

الفصل والتمييز ، وهي الدالة على ثاني الصدرين كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسَدَ مِنَ الْمَصْلُحِ ﴾^(١) ، قوله تعالى : ﴿ هَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾^(٢) .

الثالث عشر :

الغاية ، قال سيبويه :^(٣) تقول : رأيته من ذلك الموضع ، فجعلته غاية ٤٤ بـ لرؤتك / أي محلاً للابتداء والانتهاء ، وكذا أخذته من زيد^(٤) .

الرابع عشر :

التنصيص على العموم بزيادتها ، وإنما سميت منصصة لأنك إذا قلت قبل زиادتها : { ما جاءني رجل ، احتمل أن تكون نافياً لرجل واحد وقد جاء }^(٥) أكثر منه ، واحتمل أن تكون نافياً لجميع الجنس }^(٦) ، فإذا زدت « من » أخرجته من حيز الاحتمال إلى حيز التنصيص في استغراق عموم النفي ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ ﴾^(٧) ، ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ ﴾^(٨) .
قال الشاعر :

فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ ظَهْرِهَا أَبْرُّ وَأَوْقَى ذَمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ^(٩)

(١) البقرة : ٢٢٠ .

(٢) آل عمران : ١٧٩ .

(٤) انظر المعنى : ٣٥٧ .

(٥) في الأزهية : جاءك

(٦) انظر فيما بين المعقودين الأزهية : ٢٣٠ .

(٧) المؤمنون : ٩١ .

(٩) البيت من الطويل لأنس بن زيد الكناني ، الشعر والشعراء : ٧٣٧ .

وهو في الأزهية : ٢٢٧ ، الخزانة : ٤٧٤/٦ .

وفي الشعر والشعراء ، الأزهية : رحلها بدل : ظهرها ، وفي الشعر والشعراء : أفعُ بدل : أبْرُ . =

توكيد العموم بزيادتها ، وهي الزائدة في نحو : ما جاءني من أحد وما بها من ديار ولا دوري ، ولا فيها من طوري ولا نافع نار ، وما أشبه ذلك مما لا يستعمل إلا في عموم النفي فإنها لفاظ عامة في النفي وهي نص في عموم النفي ، ومن إذا زيدت معها أفادت التوكيد للنفي .

{ ولا تزد عند سببويه ^(١) إلا في النفي } ^(٢) أو ما هو في معنى النفي مثل النهي والاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ ^(٣) ، ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَقَوْتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ ^(٤) وتقول : لا يقم من أحد ، وزاد الفارسي ^(٥) الشرط كقول الشاعر :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةٍ إِنَّ خَالَهَا تَخْفِي عَلَى النَّاسِ تَعْلُمُ ^(٦)
وجوز الأخفش ^(٧) وأبو عبيدة ^(٨) زيادتها في الإيجاب ، كقوله تعالى :

= والشاهد فيه : من ناقة ، حيث جاءت « من » للتنصيص على عموم النفي .

(١) انظر الكتاب : ٣١٥/٢ - ٣١٦ ، ٥٥٢/٤ .

(٢) ما بين المعقودين من المفصل : ٢٨٣ ، وما بعدها إلى نهاية بيت زهير الآتي نقله من المغني :

. ٣٥٨

(٤) الملك : ٣ . . ٥٩ . . الأنعام : ٣ .

(٥) المغني : ٣٥٨ ، وفي الارتفاع : ٤٤٥/٢ « و Zum بعض البصريين أنها تزد في الشرط » .

(٦) البيت من الطويل لزهير بن أبي سلمي ، الديوان : ٢٨ .

وهو في الكامل : ٣٠٩/٢ ، الجمل للزجاجي : ٢١٥ وفيهما : ولو ، بدل : وإن ، الكشاف : ٢/١٠٧ ، أمالی ابن الشجري : ٢٤٧/٢ ، المغني : ٣٥٨ ، الأشموني : ٧/٤ .

والشاهد فيه : مهما ... من خليقة ، حيث زيدت من مع الشرط .

(٧) معاني القرآن : ١ / ١ ، ٩٩ / ٢ ، ٤٥٨ ، وانظر المفصل : ٢٨٣ ، أمالی ابن الشجري :

. ٣٠٠/١

(٨) مجاز القرآن : ٢ / ٣١ ، وانظر الصاحبي : ٢٧٣ .

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾^(١) ، قوله تعالى ﴿ يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾^(٢) قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾^(٣) ، قوله تعالى : ﴿ يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ ﴾^(٤) .

السادس عشر :

القسم ، كقولك : من ربِي ما فعلت ، وضعت موضع الباء^(٥) ، { وتضم الميم من « من » فيقال : مَنْ ربِي إنك لأشر ، قال سيبويه^(٦) : « ولا تدخل الضمة في « من » إلا هاهنا ، كما لا تدخل الفتحة في « لدن » إلا مع غدة » ، ولا تدخل إلا على « ربِي » كما لا تدخل التاء إلا على اسم الله والكعبة ، وسمع الأخفش^(٧) : مَنْ اللَّهُ ربِي^(٨) }^(٩) .

{ وأما قولهم : مَمْ اللَّهُ ، قيل أصله من قولهم : مَنْ ربِي إنك لأشر فحذفت النون لكثرة الاستعمال}^(١٠) عند التقاء الساكين ولم تحرك نونها كقول الشاعر :

أَبْلَغَ أَبَا دَخْتَنْوسَ مَالِكَةً غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَاتَلُ مَا لَكَذَبَ^(١٢)

. (٢) الأحقاف : ٣١ .

. (١) الزمر : ٧٥ .

. (٤) الكهف : ٣١ .

. (٣) الأنعام : ٣٤ .

. (٦) الكتاب : ٤٩٩/٣ .

(٥) انظر الصحاح : من

. (٧) نقل الزمخشري حكاية الأخفش لهذا القول في منصلة : ٣٤٦ .

. (٨) في المفصل : وتربي .

. (٩) انظر فيما بين المعرفتين المفصل : ٣٤٦ .

. (١٠) بعدها في المفصل : من اللَّهُ لقولهم .

. (١١) ما بين المعرفتين نص ما في المفصل : ٢٨٧ .

. (١٢) البيت من المنسرح ، لم أجده منسوباً .

وهو في المختص : ٣١١/١ ، الصحاح : من ، أمالی ابن الشجيري : ٣٨٦/١ ، شرح المفصل لابن عييش : ٣٥/٨ ، ٣٥/٩ ، ١٠٠/٩ ، رصف المباني : ٣٩١ .

وك قوله :

لَقَدْ ظَفِرَ الزُّوَارُ أَقْبَيْهَا الْعِدَا
بِمَا جَاءَزَ الْأَمَالَ مَا الْأَسْرَ وَالْقَتْلُ^(١)
[ورأى بعضهم أن تكون الميم بدلًا من الواو لقرب المخرج]^(٢).

وأما من يفتح الميم ، فإنه { اسم لم يصلح أن يخاطب ، وهو مبهم غير متمكن وهو مفرد اللักษ ويقع على الجماعة }^(٣) قوله تعالى : « مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَى بِهِ »^(٤).
أحدها : الشرط ، كقوله تعالى : « مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَى بِهِ »^(٤).

الثاني : الاستفهام عن الأجناس الصالحة للخطاب ، كقوله تعالى : « فَمَنْ رَبِّكُمَا يَا مَوْسَى »^(٥) ، قوله : « مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا »^(٦) ، وقد يشرب معنى النفي كقولك : من يفعل هذا إلا زيد ، ومنه قوله تعالى : « وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّوبَ إِلَّا اللَّهُ »^(٧) ، وقد يشرب معنى التحقير كقولك : من هذا ؟ ، وقد يشرب معنى التهويل كقراءة ابن عباس^(٨) رضي الله عنهما : « وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي اسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ مَنْ فِرْعَوْنُ »^(٩) ، بفتح الميم على لفظ الاستفهام ، وذلك أنه سبحانه لما وصف العذاب بأنه مهين لشنته

= دختنوس : اسم امرأة ، وهي بنت لقيط بن زارة التميمي ، مائلة : رسالة .
والشاهد فيه : ما لكتاب ، حيث حذفت نون « من » إذا كان بعدها لام التعريف لالتقاء الساكنين
(١) البيت من الطويل ، لم أجده منسوبا .

وصدره في أوضح المسالك : ٣٣٠/٢ ، الأشموني : ٢٥٢/٢ .
وهو يتمامه في التصريح : ٢٩/٢ .

الزوار : جمع زائر ، أقفيه : جمع قفا .

والشاهد فيه : مالأسر ، حيث حذفت نون « من » لالتقاء الساكنين .

(٢) ما بين المعقوفين تله من المفصل : ٢٨٧ .

(٣) انظر فيما بين المعقوفين الصلاح : من ، فالعبارة مستفادة منه .

(٤) النساء : ٤٩ . طه : ٤٩ .

(٧) آل عمران : ١٣٥ . بيس : ٥٢ .

(٩) الدخان : ٣٠ . الكشاف : ٥٠٤/٣ .

وفظاعته^(١) ، وصف المذهب به بأنه مفرط في عته وتجبره واسرافه تهويلا لعذابه وشأنه .

{ وتحكي بها الأعلام والنكرات في لغة أهل الحجاز إذا وقفت عليها ولم تتصل بحرف عطف إلا أنك إذا استفهمت بها عن نكرة قابلت الحركة في لفظ الذاكر بما يجاسها من حروف المد ، فإذا قال : رأيت رجلا ، قلت : متى ؟ بالألف ، وإن قال : جاءني رجل قلت : متى ؟ وإن قال : مررت برجل ، قلت : متى ؟ وإن قال رجلان ، قلت متان وإن قال : رجالين ، قلت : متین ؟ وكذلك تقول في الجمع : متین ومتون ؟ وتقول في المؤنث : منه ومتنان ومتات^(٢) } .

ومنهم من لا يزيد إذا وقف على الأحرف الثلاثة سواء وحد أم ثني أم جمع أم أنت أم ذكر .

وإن استفهمت عن معرف بالألف واللام فقال : رأيت الرجل قلت : من الرجل^{أ/٤٥} ومن الرجال ، ومن الرجال ؟ بالرفع لغير ، وكذا إذا اتصل « من » بحرف عطف قلت : فمن زيد ومن الزيدان ومن الزيدون ؟ وكذا إذا وصلت الكلام ولم تقف قلت : من زيد يا هذا وقد جاءت الحكاية في الوصل في الشعر .

قال شمر بن الحارث الضبي^(٣) :

أتوا ناري فقلتُ متونَ أنتُمْ فتالوا الجنُّ قلتُ عمُوا ظلاماً^(٤)

(١) في المخطوطة : فضاعته .

(٢) ما بين المعقودين نقله من الصاحب : من ، بتصرف يسير وانظر التكملة للفارسي : ٢٠٩ ، شرح الكافية الشافية : ٤ ، ١٧١٧/٤ .

(٣) شاعر جاهلي ، وهو في نوادر أبي زيد ، شمير بالتصغير وقال الأخفش : حفظي سمير ، النوادر : ٣٨٠ ، وانظر الخزانة : ١٨٢/٥ .

(٤) البيت من الواقر للشاعر المذكور أو لتأطير شرا في ملحق ديوانه : ٢٥٦ وهو في الكتاب : ١١/٤ ، نوادر أبي زيد : ١٠٨ ، المتضصب : ٣٠٧/٢ ، الجمل : ٣٣٦ ، الخصائص : ١٢٩/١ ، شرح ابن يعيش على المفصل : ١٦/٤ ، شرح الرضي على الكافية : ٦٣/٢ ، ضرائر الشعر : =

وينون تميم لا يرون الحكاية ويرفعون بعد من مطلقا ، اسما كان أو كنية أو غير ذلك (١) .

الثالث : تكون موصولة ، ومعناها الخبر ومنه قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢) .

الرابع : تكون نكرة موصوفة ، وتلزمها الصفة كقولك : رأيت من ظريفا ، ولهذا دخلت عليها رب ، قال الشاعر :

رَبُّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطِعْ (٣)

وقال آخر :

يَارَبُّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا رُحْنَ عَلَى بَغْضَائِهِ وَاغْتَدَيْنَ (٤)

= ٣٢ شرح الكافية الشافية : ١٧١٨/٤ .

والشاهد فيه : منون أنتم ، حيث أثبتت الزيادة اللاحقة لـ « من » في الاستثناءات في باب الحكاية وصلا اجراء له مجرى الوقف للضرورة .

(١) بعد هذا في المخطوطة ما يلي : (وأما من ذا فإنه مثل ماذا في أكثر معانيها وسيأتي بيانه قريبا إن شاء الله تعالى) وهو كلام معترض هنا ولعله سبق نظر من الناسخ والأنسب ذكره في آخر البحث ص : ٤٦٥ ، كما ذكره المؤلف .

(٢) الحج : ١٨ .

(٣) البيت من الرمل لسويد ابن أبي كاهل البشكري في المفضليات : ١٩٨ .

وهو في أمالى ابن الشجري : ١٦٩/٢ ، شرح ابن يعيش على المفصل : ١١/٤ ، شرح الكافية للرضي : ٥٥ ، المعني : ٣٦٤ .

والشاهد فيه : من أنضجت ، فـ « من » هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها بدليل دخول رب عليها

(٤) البيت من السريع لعمرو بن قميثة في الكتاب : ١٠٨/٢ ، أو لعمرو بن لأي في معجم الشعراء للمرزباني : ١٢٤ .

وهو في المقتضب : ٤١/١ ، الأزهية : ١٠١ ، أمالى ابن الشجري : ٣١١/٢ ، شرح

وقال الفرزدق :

إِنِّي وَأَيُّكَ إِذْ حَلْتَ بِأَرْجُلِنَا كَمَنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحْلِ مَمْطُورٌ^(١)

أي كشخص ممطور بوادييه ، ومن ذلك قول حسان أو كعب بن مالك :

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ إِبَانَا^(٢)

روي بخفض غير على النعت ، وروي بالرفع والتقدير : على من هو غيرنا (فيحتمل أنها على حالها موصوفة ، ويحتمل أنها موصولة بمعنى الذي ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾^(٣) في قول جماعة وقال آخرون : هي موصولة ، وقال الزمخشري : ^(٤) إن قدرت ألل^(٥) في الناس للعهد فموصولة مثل قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ النَّبِيِّ ﴾^(٦) ، وإنما فموصوفة مثل قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ﴾^(٧) {^(٨) } .

= المفصل لابن يعيش : ١١/٤ .

والشاهد فيه : « من يبغض » حيث جاءت من نكرة موصوفة بالجملة بدليل دخول رب عليها .

(١) البيت من البسيط ، ديوان الفرزدق : ٢١٣ ، وفيه : يلغن بدل : حلت . وهو في الكتاب : ١٠٥/٢ ، معاني القرآن للفراء : ٢٤٥/١ ، الأزهية : ١٠٢ ، أمالى بن الشجري : ٣١٢/٢ ، المعني : ٣٦٥ ، الخزانة : ٦ / ١٢٣ .
المحل : الجدب .

والشاهد فيه : كمن بوادييه ، حيث جاءت من نكرة بمعنى شخص .

(٢) البيت من الكامل : لحسان بن ثابت في الأزهية : ١٠١ وليس في ديوانه أو لكتاب مالك في أمالى ابن الشجري : ٢ / ١٦٩ ، أو لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك : اللسان : من ، وقد أطلق سيبويه نسبته للأنصاري ولم يعينه ، الكتاب : ٢ / ١٥ .
وهو في معاني القرآن للفراء : ٢٤٥/١ ، الجمل : ٣٢٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢/٤ ،
شرح الرضي على الكافية : ٥٥/٢ ، المعني : ٣٦٤ .

والشاهد فيه : مَنْ غَيْرِنَا ، بالخفض على أن « مَنْ » نكرة موصوفة .

(٣) البقرة : ٨ .
(٤) انظر الكشاف : ١٦٧/١ - ١٦٨ .

(٦) التوبية : ٦١ .

(٥) في المخطوطة : الي .

(٧) الأحزاب : ٢٣ .

(٨) ما بين المعرفتين مستفاد من المعني : ٣٦٥ .

الخاص :

زيادتها على القول بزيادة الأسماء كما هو مذهب الكوفيين ، زعمه الكسائي ^(١) وأنشد عليه :

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ إِيَّانَا ^(٢)

على رواية الخفاض ، وقول عنترة :

* يَاشَاهَ مَنْ قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ * ^(٣)

فيمن رواه بـ « من » دون « ما » وهو خلاف المشهور ، وقول الآخر :

آل ^(٤) الرَّبِيعِ سَنَامُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ الْقَبَائِلُ وَالْأَثْرَوْنُ مَنْ عَدَّهُ ^(٥)

وأجاب مخالفوه على ذلك بأجوبة ^(٦) ، فلا أطول بذكرها .

وأما مَنْ ذَا ، فإنه مثل ماذا في أكثر معانيها وسيأتي بيانه قريبا ^(٧) إن شاء الله تعالى .

(١) انظر شرح القصائد السبع لابن الأباري : ٣٥٣ ، الأزهية : ١٠٢ .

(٢) تقدم ص : ٤٦٨ ، والشاهد فيه : من غيرنا ، على أن من زائدة وما بعدها قد جر بعلى .

(٣) صدر بيت من الكامل ، ديوان عنترة : ٢١٣ ، وعجزه :

* حرمت على وليتها لم تحرم *

وهو في الأزهية : ١٠٣ ، شرح الرضي على الكافية : ٥٥/٢ ، المغني : ٤ ، ٣٦٦

والشاهد فيه : ياشاهة من قنص ، على أن « من » زائدة والتقدير : ياشاهة قنص ، وهو مجرور بالإضافة .

(٤) في المخطوطة : إلى .

وهو في شرح القصائد السبع لابن الأباري : ٣٥٥ ، الأزهية : ١٠٣ ، أمالى ابن الشجري : ٣١٢/٢ وفيهما : إن الزبير ، ذاك العشيرة بدل : آل الزبير ، ذاك القبائل ، المغني : ٣٦٦ ، الهمع : ٩٢/١

الزبير : هو الزبير بن العوام ، سنام المجد : أعلاه ، الآثرون : الأكثرون .

والشاهد فيه : مَنْ عدداً على أن من زائدة في رأي الكساني .

(٦) من هذه الأجوبة ما ذكره ابن هشام في المغني : ٣٦٦ - ٣٦٧ ، قال : ولنا أنها في الأوئلين نكرة موصونة ، أي على قوم غيرنا ، ياشاهة انسان قنص وهذا من الوصف بالصدر للعبارة وعددنا : إما صفة لمن على أنه اسم وضع موضع المصدر وهو العدد ، أي والأثرون قوماً ذوي عدّ أي قوماً معدودين ، وإما معمول ليَعْدُ ، محدوناً صلة أو صفة لمن ، ومن بدل من الآثرون . أ - ه . وانظر

شرح القصائد السبع لابن الأباري : ٣٥٣ ، المزانة : ١٢٨/٦ - ١٢٩ .

(٧) انظر ص : ٤٨٨ - ٤٩١ .

بعن الأَرْجُونِ الْجَنَّيِ
أَسْكَنَ الْبَرَّ الْفَزُورَ كَسَّ

أما « مَهْ » : « فاسم فعل بمعنى اكف » ^(١) ومعناه الزجر والاسكات والأمر بالتوقف على ما يريد المزيد ، كان قائلاً يريد الكلام بشيء أو فاعلاً يريد فعلًا فيقال له : مه ، أي كُفْ ولا تفعل ^(٢) .

وأما مَهْماً فاسم شرط مبهم يدل على توكييد الاستغراف ، وتجزم فعلين مضارعين على معنى الجزا .

وهي كلمة بسيطة ، وزعم الخليل ^(٣) أن أصلها ما الشرطية ضمت إليها « ما الزائد وأبدلوا الألف هاء ، وقال سيبويه ^(٤) » يجوز أن يكون كإذ ^(٥) ضم إليها ما ^(٦) » الزائد .

وقال بعضهم ^(٧) مركبة من مَهْ وما الشرطية .

وتدل على ثلاثة معان :

أحدُهَا : تدل على معنى مبهم لا يعقل منه غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه قوله تعالى : « وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا تَحْنَنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ » ^(٨) .

فالضمير يعود عليها ودلالة الضمير مبهمة فسرت بقوله تعالى : (من آية) ^(٩)

(٢) انظر الصاحبي : ٢٧٥ .

(١) الصداح : مهه .

(٤) الكتاب : ٦٠/٣ .

(٣) انظر الكتاب : ٥٩/٣ .

(٥) في الكتاب : « يكون مه كإذ » أي في انضمام « ما » إليها .

(٦) هم الكوفيون كما في الأشمعوني : ٨/٤ ، في شرح الكافية : ٢ / ٢٥٣ ، ونسبة الرضي للزجاج .

(٧) الأعراف : ١٣٢ .

(٨) انظر المغني : ٣٦٨ .

الثاني : تدل على { الزمان والشرط جميعا ، فتكون ظرفا لفعل الشرط ، ذكره ابن مالك ^(١) و Zum أن النحوين أهلواه ، وأنشد لحاتم :

وَإِنْكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُولُهُ وَفَرْجَكَ نَالًا مُنْتَهَى النَّمَاءِ أَجْمَعًا ^(٢)

قال ابن هشام ^(٣) : ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى : أي إعطاء كثيراً أو قليلاً ، وهذه المقالة سبق إليها ابن مالك غيره ، وشدد الزمخشري الإنكار على من قال بهذا فقال ^(٤) « هذه الكلمة في عداد ^(٥) الكلمات التي يحرفها من لا يد ^(٦) له في علم العربية فيضعها في غير موضعها ويظنهما بمعنى » متى ما ^(٧) ، ويقول : مهما جئتني أعطيتك ، وهذا من وضعه وليس من كلام واضح العربية ، ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد في آيات الله » قال ابن هشام : والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح ثبوت هذا المعنى / في غيرها ^(٨) لتفسيرها بقوله تعالى : (من آية) ^(٩)

٤٥ ب

الثالث : الاستفهام ، ذكره جماعة منهم ابن مالك ^(١٠) ، واستدلوا بقوله :

مَهْمَا لَيَ الْيَلَةَ مَهْمَا لَيَهُ أُودَيْ بِنْعَلَيْ وَسِرْبَالَيْهُ ^(١١)

(١) شرح الكافية الشافية : ١٦٢٥/٣ .

(٢) البيت من الطربيل ، لحاتم الطائي ، ديوانه : ٧١ .

وهو في شواهد التوضيح : ١٥ ، شرح الكافية الشافية : ١/٣ ، المغني : ٣٦٨ ، الأشموني : ٨/٤ .

والشاهد فيه : مهما تعط ، على أن مهما ظرف لفعل الشرط .

(٣) المغني : ٣٦٨ .

(٤) الكشاف : ١٠٧/٢ .

(٥) في المخطوطة : المداد . والتصويب من الكشاف والمغني .

(٦) في المخطوطة : يدين ، والتصويب من الكشاف والمغني .

(٧) « ما » زيادة من الكشاف .

(٨) « في غيرها » غير واضحة في المخطوطة وما أثبته من المغني .

(٩) الأعراف : ١٣٢ .

(١٠) التسهيل : ٢٣٦ ، وانظر ابن يعيش : ٤٣/٧ .

(١١) البيت من السريع لعمرو بن ملقط اليادي في نوادر أبي زيد وهو في الأزهية : ٢٥٦ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/٧ ، المغني : ٣٦٩ .

الシリアル : القميص .

والشاهد فيه : مهما لي ، حيث جاءت مهما للاستفهام ، أي : مالي ؟ ..

قال ابن هشام : ولا دليل في البيت لاحتمال أن التقدير : مه ، اسم فعل يعني أكفف ، ثم استأنف استفهاما) ١(، والله أعلم .

* * *

فصل

ما ، وماذا

أما ما فإنها تأتي اسمًا وتأتي حرفًا وستري ذلك مفصلاً إن شاء الله تعالى ولها تسعه معان ، وعشرة) ٣(استعمالات :

الأول : تكون معرفة ناقصة بمعنى الذي) ٤(، ولا تقع إلا على مالا يعلمه ، وأما قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى ﴾) ٥(، قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ﴾) ٦(فمنهم) ٧(من أولها بال المصدر ، ومنهم) ٨(من أوقعها على من يعلم وزعم أنها لغة أهل مكة وأنهم إذا سمعوا الرعد يقولون : سبحان ما سبحت له) ٩({ وتلزمها الصلة والعائد ومعناه : الخبر كقولك : ما أكلت الخبز

(١) أي بما وحدها وما بين المعرفتين نقله من المغني : ٣٦٨ - ٣٦٩ ، بتصرف

(٢) في المخطوطة : عشر وهو خطأ نحوه لعله وقع من الناسخ .

(٣) المعنى الأول .

(٤) الليل : ٣ .

(٥) الشمس : ٥ .

(٦) انظر الصاحبي : ٢٧٠ .

(٧) من القائلين بذلك أبو عبيدة في مجاز القرآن : ٣٠١ - ٣٠٠ / ٢ .

(٨) انظر في كلام الرأيين وحكاية تلك اللغة : تأويل مشكل القرآن : ٥٣٣ ، الصاحبي : ٢٦٩ - ٢٧٠ ، البيان لابن الأنباري : ٥١٦ / ٢ .

وما شربت الماء ، أي الذي أكلته الخبز والذي شربته الماء ، والعائد محنوف ، ومن قوله تعالى : « إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ »^(١) و « إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَآتٍ »^(٢) ، المعنى إن الذي صنعوه والذي توعدوه ، ومنه قوله تعالى : « اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ »^(٣) ، أي كالذي هو لهم آلهة ، ذكره الأخفش في كتاب المسائل^(٤) .

وأنشد :

وَجَدْنَا الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَابِيَا كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ^(٥)

قال : معناه كالذي هم الحبطات شربني تميم^(٦) } ، هذا على رواية : رفع الحبطات .

الثاني : « تكون مع الفعل بتأويل المصدر ، كقولك : بلغني ما صنع زيد أي بلغني صنيع زيد ، ومنه قوله تعالى : « حَافِظُوا عَلَى الْقِيَمِ بِمَا حَفَظَ اللَّهُ »^(٧) ، أي بحفظ الله ، وقوله تعالى « فَالَّذِي يَنْهَا مُؤْمِنُونَ كَمَا نَسَوُ لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ »^(٨) ، المعنى كنسيا لهم لقاء يومهم هذا وكونهم بآياتنا

(١) طه : ٦٩ .

(٢) الأعراف : ١٣٨ .

(٣) المسائل الكبير ، وإلي هذا النقل أشار محقق كتاب معاني القرآن عند ذكر مصنفاته ، مقدمة المحقق : ٤٤ .

(٤) البيت من الواغر لزياد الأعمجم ، الخزانة : ٢١٣/١ ، وفيه : فإن الحمر .

وهو في الأزهية : ٧٧ ، أمالى ابن الشجري : ٢٣٥/٢ .

وعجزه في الأشموني : ٢٤٧/٢ .

الحبطات : هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم ، الحمر : جمع حمار ، المطايا : جمع مطية .

والشاهد فيه : كما الحبطات بالرفع على أن « ما » معرفة يعني الذي .

(٥) انظر فيما بين المعقوفين الأزهية : ٧٦ - ٧٧ ، فعنده نقل بشيء من الاختصار .

(٦) الأعراف : ٥١ .

(٧) النساء : ٣٤ .

يجدون ، ومنه قول الشاعر :

يَأْرُبُ رَكْبِ أَنَاخُوا بَعْدَمَا نَصَبُوا مِنَ الْكَلَالِ فَمَا حَلُوا وَمَا رَحَلُوا (١)
الْمَآتِ كَلَاهَا بِتَأْوِيلِ مَصْدَرِ ، وَمِنْهُ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالَ يَالِيتَ
قَوْمِي يَعْلَمُونَ . بِمَا غَرَلَيٰ » (٢) ، فَقَالَ الْكَسَائِيُّ (٣) بِعَفْرَةِ رَبِّيِّ ، وَقَالَ أَهْلُ
الْتَّفْسِيرِ أَوْ بِعَضِهِمْ (٤) : بِأَيِّ شَيْءٍ غَفَرَ لِي رَبِّي ؟ فَيَجْعَلُونَ « مَا »
اسْتَفْهَامًا .

وَاحْتَاجَ بِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ اسْتَفْهَامًا لَحْذَفَ الْأَلْفِ لَا تَصَالُهَا (٥) بِحَرْفِ
الْجَرِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « عَمْ يَتَسَاءَلُونَ » (٦) ، « فَبِمِّ تُبَشِّرُونَ » (٧) ،
« لَمْ تُؤْذُ وَنَنِي » (٨) ، وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ .

وَاحْتَاجَ لِلْمُفْسِرِينَ بِأَنَّ إِثْبَاتَ الْأَلْفِ لِغَةً ، قَالَ حَسَانٌ :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمُنَا لَثِيمٌ كَخِزِيرٍ تَمَرَّعَ فِي رَمَادٍ (٩)

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِطِ لِأَبِي حِيَةِ النَّمِيريِّ فِي الْأَزْهِيَّةِ : ٨٥ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ غَيْرِهِ ، وَفِي
الْمُخْطُوْطَةِ : قَدْ أَنَاخُوا ، وَعَلَيْهِ لَا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ .
نَصَبُوا : سَارُوا يَوْمَهُمْ ، الْكَلَالُ : التَّعْبُ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : مَا نَصَبُوا ، فَمَا مَعَ الْفَعْلِ بِتَأْوِيلِ مَصْدَرِ أَيِّ : بَعْدَ نَصْبِهِمْ .
(٢) يَسٌ : ٢٦ - ٢٧ .

(٣) انظُرْ قَوْلَ الْكَسَائِيِّ فِي الْأَزْهِيَّةِ : ٥٨ ، الْمَغْنِيُّ : ٣٣١ .

(٤) انظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ٢ / ٣٧٤ ، مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلزِّجَاجِ ٤ / ٢٨٣ ، الْكَشَافُ :
٣٢٠ / ٣ .

(٥) فِي الْمُخْطُوْطَةِ : لَا نَصَالُهَا ، وَالصَّوَابُ الْمَطَابِقُ مَا أَثْبَتَهُ ، وَلَعَلَهُ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٦) الْحَجَرُ : ٥٤ .

(٧) الصَّفُ : ٥ .

(٨) تَقدِيمٌ فِي صٌ : ٤٠٤ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : عَلَى مَا ، فَأَثْبَتَ الْأَلْفَ عَلَى لِغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ .

معناه : على أي شيء ؟ وقال آخر :

إِنَّا قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سَرَاتُكُمْ أَهْلَ اللَّوَاءِ فَقِيمًا يَكْثُرُ الْقِيلُ^(١)

ورد^(٢) بأن ذلك لا يجوز إلا في الشعر فلا يجوز تنزيل القرآن عليه ، والمعنى

الفارق^(٣) بين المصدرية والموصولة ، أن المصدرية لا تحتاج إلى عائد بخلاف

الموصولة ، فمتى افتقرت إلى العائد فهي موصولة وإلا فهي مصدرية^(٤) .

الثالث : تكون استفهاما عن الأجناس مطلقا ، كقولك : ما اسمك ؟ وما عندك ؟ ومعنى « ما » هنا أي شيء ؟^(٥) ومنه قول الله سبحانه : ﴿ مَا يَقْعُلُ اللَّهُ بَعْدَابَكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ ﴾^(٦) ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِسَمِينَكَ يَا مُوسَى ﴾^(٧) ، وقد يصبحه التفخيم^(٨) بحسب اقتضاء المقام ذلك ، كقوله عز وجل : ﴿ الْحَقَّةُ ، مَا الْحَقَّةُ ﴾^(٩) ، وقد يصبحه التحقير^(١٠) كقولك : ما هذا ؟ .

(١) البيت من البسيط لكعب بن مالك الأنباري ، ديوانه : ٢٠٥ .

وهو في معاني القرآن للغراء : ٢٩٢/٢ ، ٣٧٦ ، الأزهية : ٨٦ ، أمالى ابن الشجري : ٢٣٤/٢ ، المغني : ٣٣١ .

سراتكم : خياركم ، القيل : القول .

والشاهد فيه : فيما ، فأثبتت الألف على لغة بعض العرب .

(٢) انظر المغني : ٣٣١ .

(٤) من أول الكلام على الاستعمال الثاني إلى هنا نقله عن الهروي في الأزهية : ٨٣ - ٨٧ باختصار .

(٦) النساء : ١٤٧ .

(٥) وهو المعنى الثاني .

(٨) انظر الصاحبي : ٢٧٠ .

(٧) طه : ١٧ .

(٩) الحقة : ١ - ٢ .

(١٠) نحو قول الشاعر : * وما جرم وما ذاك السوق *

انظر اصلاح الخلل لابن السيد : ٣٥٦ .

الرابع : تكون شرطاً وجراً ، كقولك : ما تصنع أصنعُ ، وتنقسم إلى زمانية كقوله تعالى : « فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ » (١) ، وإلى غير زمانية ومنه قوله تعالى : « وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ » (٢) ، وقوله تعالى : « مَا نَسْخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا » (٣) .

الخاص : تكون نكرة ناقصة بمعنى شيء (٤) ، ويلزمهها النعت كقولك :رأيت ما معجباً لك ، قال الشاعر :

لِمَا نَافَعَ يَسْعَى الْبَيْبَ فَلَا تَكُنْ لِشَيْءٍ بَعِيدٌ نَفْعُهُ الدَّهْرُ سَاعِيَا (٥)
وقال آخر :

رَبُّ مَا تُكْرِهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ رِلَهُ فَرْجَهُ كَحَلَّ الْعِقالِ (٦)

١٤٦ / أي رب شيء نافع (٧) ، ورب شيء تكرهه النفوس ، ومنه قوله تعالى : « نَعِمًا يَعْظَمُ بِهِ » (٨) ، وقوله تعالى : « إِنْ تُبْدِوا الصَّدَقَاتِ فَنَعِمًا هِيَ » (٩) ، أي نعم شيئاً (١٠) يعظكم به ، ونعم شيئاً هي ، هذا تقدير الأكثرين (١١) ، وقدرها سيبويه (١٢) : معرفة تامة ، أي فنعم الشيء هي .

(١) التوبة : ٧ .

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(٣) البقرة : ١٠٦ .

(٤) وهو المعنى الثالث .

(٥) البيت من الطويل لم أجده منسوباً .

وهو في المغني : ٣٢٨ ، الأشموني : ١٦٣/١ .

والشاهد فيه : لما نافع ، حيث جاءت « ما » نكرة موصوفة بنافع بمعنى شيء .

(٦) البيت من الخفيف لأمية بن أبي الصلت ، ديوانه : ٤٤٤ .

وهو في الكتاب : ١٠٨/٢ ، ٣١٥ ، المتضب : ٤٢/١ ، الأزهري : ٨٢ ، ٩٥ ، المفصل : ١٤٥ ، أمالى ابن الشجري : ٢٢٨/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣٠/٨ ، المغني : ٣٢٨ .

والشاهد فيه : رب ما تكره ، حيث جاءت « ما » نكرة ناقصة موصوفة بالجملة بعدها .

(٧) كان عليه أن يقول لشيء نافع .

(٨) النساء : ٥٨ .

(٩) البقرة : ٢٧١

(١٠) في المغني : نعم هو شيئاً .

(١١) منهم الزجاج في معاني القرآن : ١٧٣/١ والزمخشري في المفصل : ٢٧٣ .

(١٢) انظر الكتاب : ٧٣/١ .

الاستعمال السادس : تكون نكرة تامة ولها معنian :

أحدما : وهو المعنى الرابع ، التعجب كقولك : ما أحسن زيدا ، وما أكرم عمرا ، المعنى : شيء حسن زيدا ، ومنه قوله تعالى : « قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ » (١) .

ثانيهما : وهو الخامس المعاني ، المبالغة كقولك : إن زيدا مما أن يكتب ، أي إنه مخلوق من أمر . ذلك الأمر هو الكتابة ، بمنزلة قوله تعالى : « خلقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » (٢) ، جعل لكترة عجلته كأنه خلق منها ، فـ « ما » بمعنى شيء وأن صلتها في موضع خفض بدلا منها .

وزعم السيرافي (٣) وابن خروف (٤) وتبعهما ابن مالك (٥) ونقله عن سيبويه (٦) : أنها معرفة تامة بمعنى الشيء أو الأمر ، وأن وصلتها مبتدأ وما بعدها خبر ، والجملة خبر لأن ، قال ابن هشام (٧) : ولا يتحصل من الكلام معنى طائل على هذا التقدير .

المعنى السادس : تكون بمعنى الحين ، كقولك : انتظري ما جلس القاضي أي حين جلوس القاضي ، قال أبو الحسن الهروي (٨) : ومنه قوله تعالى : « كُلُّمَا خَبَّتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا » (٩) ، وقوله تعالى : « كُلُّمَا تَضَجَّتْ جُلُودُهُمْ » (١٠) ، وقوله تعالى : « كُلُّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ » (١١) ، قال الشاعر :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِيَةً وَالْعَانِسُونَ وَمِنَ الْمُرْدَ وَالشَّيْبَ (١٢)

(١) عبس : ١٧ .

(٢) الأنبياء : ٣٧ .

(٣) نقل كلامه ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١١١٢/٢ .

(٤) ===== : ١١١١/٢ - ١١١٢ .

(٥) شرح الكافية الشافية : ١١١٣/٢ .

(٦) الكتاب : ٧٣/١ .

(٧) المعني : ٣٢٩ وما ذكره في الاستعمال السادس مستفاد من المعني أيضا نفس الصفحة .

(٨) الإسراء : ٩٦ - ٩٧ .

(٩) البقرة : ٢٠ .

(١٠) النساء : ٥٦ .

(١٢) البيت من البسيط لأبي قيس بن رفاعة كما في شرح أبيات مغني الليب للبغدادي : ٢٤٣/٥ .

قال ابن السكين (١) : « يزيد حين طر شاربه » ، وقال آخر :

وَرَجَّ الْفَتَنَ لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتُهُ عَلَى السُّنْنَ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ (٢)

وجعلها بعضهم (٣) في ذلك مصدرية ، وقسم المصدرية إلى زمانية وغير زمانية ، وهي في جميع ما مضى اسم كما تقدم إلاً المصدرية ففي اسميتها خلاف (٤) .

أما النافية فحرف اتفاقاً وهي السابع معنى واستعمالاً ، كقولك : ما خرج زيد ، فإن دخلت على الجملة الاسمية فأهل المجاز يرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر كليس بشرط (٥) معتبرة عند النحاة ، وأهلها التميميون .

= وهو في الأزهية : ٩٧ ، أمالى ابن الشجري : ٢٣٨/٢ ، المغني : ٣٣٧ الأشموني : ٨٢/١ .
طر : نبت ، العانسون : جمع عانس وهو الذي تأخر في الزواج بعد البلوغ ، المرد : جمع أمرد وهو الغلام الذي لم تنبت لحيته .

والشاهد فيه : ما إن طر ، حيث جاءت « ما » بمعنى حين أي حين طر .

(١) نقله عنده الهروي في الأزهية : ٩٨ .

(٢) البيت من الطويل للمعلوط بن بدل القربي كما في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي : ١١٤/١ .

وهو في الكتاب : ٢٢٢/٤ ، الخصائص : ١١٠/١ ، الأزهية : ٥٢ ، ٩٦ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٣٠/٨ ، المقرب : ٩٧/١ ، المغني : ٣٣٧ .

والشاهد فيه : ما إن رأيته ، حيث جاءت « ما » بمعنى حين ، أي حين رأيته .

(٣) هو المرادي في الجنى : ٢٣١ ، ٣٣٠ .

(٤) انظر أمالى ابن الشجري : ٢٤٠/٢ ، رصف المباني : ٣٨٣ .

(٥) ذكر ابن مالك لعملها أربعة شروط :

١ - بقاء النفي .

٢ - عدم زيادة إن بعدها .

٣ - تأخر الخبر .

٤ - عدم تقدم معمول الخبر ، فلا عمل لها عند عدم تحقق هذه الشروط انظر شرح الكافية الشافية : ٤٣١ - ٤٣٠/١ .

ونسب ابن هشام ^(١) إعمالها إلى الحجازيين والنجديين والتهاميين ، ورأيت في صحاح الجوهرى ^(٢) : أن أهل نجد يهملونها كبني تميم ، { وإن نفيت بها الفعل المضارع كان نفيا للحال عند الجمهور ، ورد عليهم ابن مالك ^(٣) بنحوه « قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدُلَهُ } ^(٤) وأجيب بأنه مشروط بتجرده من القراءة الصارفة له إلى الاستقبال } ^(٥) .

الاستعمال الثاشر : تكون كافة للعامل عن عمله ، سواء كان عامل رفع أو نصب أو جر ، ومعناها التوكيد ^(٦) ، فالكافحة تكتف العامل عن عمله وتزيل اختصاصه الذي كان عليه قبل دخولها ، فإن وأخواتها وحروف الجر لا تدخل إلا على الاسم ، فإذا دخلت عليها دخلت على الفعل أيضا وبطل اختصاصها ، ولهذا سميت : الكافية ، وسميت المهيئة ^(٧) .

فمثال الداخلة على عامل النصب الداخلة على إن وأخواتها ، كقوله تعالى : « إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ » ^(٨) ، قوله تعالى : « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ » ^(٩) ، قوله « كَائِنُوا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ » ^(١٠) ، قال الفرزدق :

أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَمًا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحَمَارُ الْمَقْدِدًا ^(١١)

(١) المغني : ٣٣٥ ، وانظر رصف المباني : ٣٧٧ ، الجنبي : ٣٢٥ .

(٢) الصحاح : « ما » وقد نقل المؤلف العبارة بالمعنى .

(٣) شرح التسهيل : ق ٥ / أ .

(٤) المغني : ٣٣٦ - ٣٣٥ .

(٥) المعنى الثامن .

(٦) وسميت الموطئة أيضا ، رصف المباني : ٣٨٤ ، وانظر الجنبي : ٣٣٤ .

(٧) النساء : ١٧١ .

(٨) الأنفال : ٦ .

(٩) ديوان الفرزدق : ١٨٠ / ١ .

وهو في الإيضاح : ١٢٧ ، الأزهية : ٨٨ ، المنصل : ٢٩٢ ، أمالى ابن الشجري : ٤٤١ / ٢ = المغني : ٣١٨ ، الأشموني : ٢٩٤ / ١ .

وهي تفيد التأكيد لمعنى الحرف الذي دخلت عليه ، حتى زعم بعض الأصوليين^(١) أنها لا تفيد الحصر ، وإنما تفيد تأكيد الالتباس ، واختاره أبو حيأن^(٢) واشتد بكترة على من يخالفه ، وجمهور الأصوليين وغيرهم على أنها تفيد الحصر وهو رأي أبي إسحاق الشيرازي^(٣) والغزالى^(٤) ، والكبيا الهراسى^(٥) ، والإمام الرازى^(٦) ، واختاره تقي الدين السبكي^(٧) وقال : « إن المخالف فيه مستمر على لجاج ظاهر » ونقل عن القاضى أبي بكر^(٨) ، وقال عبد الوهاب

= والشاهد فيه : لعلما ، حيث كفت « ما » لعل عن العمل وأزالت اختصاصها فجاز أن يليها الفعل .

(١) منهم الآمدى : الإحکام في أصول الأحكام : ٢٣٢/٢ .

(٢) البحر المحيط : ٦١/١ ، الارشاف : ٤٥٧/٢ .

(٣) إبراهيم بن على بن يوسف الفيروز آبادى ، فقيه أصولي ، قرأ الفقه على أبي عبد الله البيضاوى ، وروى عنه الخطيب البغدادى له : التنبىء ، المذهب لللمع وشرحه ، توفي سنة ٤٧٦ ، انظر : طبقات الشافعية : ٢١٥/٤ - ٢١٨ .

وانظر رأيه في شرح اللمع : ٥٤١/١ .

(٤) أبو حامد الغزالى حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعى ، تلمذ لإمام الحرمين ، له : المستصفى ، توفي سنة ٥٠٥ هـ ، انظر طبقات السبكي : ١٩١/٦ شذرات الذهب : ١٠/٤ .

وانظر رأيه في المستصفى : ٢٠٦/٢ - ٢٠٧ .

(٥) أبو الحسن على بن محمد بن علي الطبرى الشافعى تفقه على إمام الحرمين توفي سنة ٤٥٠ هـ ، انظر وفيات الأعيان : ٢٨٦/٣ - ٢٩٠ ، العبر للذهبي : ٣٨٦/٢ .

وانظر رأيه في الإحکام في أصول الأحكام للأمدى : ٢٣٢/٢ .

(٦) المحصول : ٥٣٥/١ .

(٧) على بن عبد الكافى بن على بن قام السبكي ، حافظ مفسر مقرى ، أصولي متكلم أخذ النحو عن أبي حيأن ، له : الدر النظيم في التفسير ، تكملة المجموع في شرح المذهب ، الإبهاج في شرح المنهاج ، توفي سنة ٧٥٦ هـ ، انظر طبقات السبكي : ١٣٩/١٠ ، ٣٠٧ ، وانظر اختياره لهذا الرأى في الإبهاج في شرح المنهاج : ٣٥٨/١ .

(٨) نقله عنه الآمدى في الإحکام في أصول الأحكام : ٢٣٢/٢ .

السبكي : والذي رأيته في التقريب للقاضي أبي بكر أنها عنده محتملة لتأكيد الإثبات ، ومحتملة للحصر ، وزعم أن العرب استعملتها لكل من الأمرين .

واحتاج المثبتون للحصر بتبادره إلى / الفهم كقوله تعالى « إِنَّمَا إِلَّا هُكْمُ اللَّهِ »^(١) ، وك قوله تعالى « فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ »^(٢) ، والمعنى : ما إلهكم إلا الله ، وإن تولوا فما عليك إلا البلاغ ، ولو لم يكن المعنى كذلك لكان المعنى : الله إلهكم ، وهم لم ينazuوا في ذلك ، والكلام سيق لنفي إلهية غيره ولكان المعنى : وإن تولوا فعليك البلاغ ، وهو عليه البلاغ تولوا أو لم يتولوا ، وإنما المرتب على توليهم نفي غير البلاغ تسلية له وإنما أن توليهم لا يضره^(٣) .

واحتاج الآخرون بأن قوله : إنما زيد قائم^(٤) والزائد كالمعدوم وليس كما أدعوا ، فليس كل زائد كالعدم ، بل أقل مراتب الزائد إفادـة التأكيد ورب زائد لا يجوز تركه كما تقدم في كتابي هذا^(٥) . وما اتفق عليه الفريقان من زيادة الكلمة « ما » هو الصواب .

{ وزعم جمع من الأصوليين^(٦) والبيانيين أنها نافية وأن ذلك : سبب إفادتها للحصر قالوا : لأن إن للإثبات وما للنفي فلا يجوز أن يتوجها معا إلى شيء واحد لأنه تناقض ولا يقال : إن تقتضي ثبوت غير المذكور ، وما تنفي المذكور لأن خلاف الواقع والاتفاق ، فتعين أن إن للإثبات^(٧) المذكور وما تنفي غير المذكور }^(٨)

(١) الكهف : ١١٠ . (٢) النحل : ٨٢ .

(٣) انظر الإبهاج في شرح المنهاج : ٣٥٨/١ .

(٤) انقطع الكلام بعد قوله : قائم . (٥) انظر ص : ٤٤٦ .

(٦) منهم الرازى في مفاتيح الغيب : ١/٥ .

(٧) نفي المخطوطة : الإثبات .

(٨) ما بين المعقودين نقله من المغني : ٣٤١ - ٣٤٢ ، بتصريف .

قال ابن هشام^(١) : وهذا مبني على مقدمتين باطلتين باجتماع النحوين إذ ليست « إن » للإثبات وإنما هي لتوكيد الكلام إثباتاً كان مثل : إن زيداً قائماً أو نفياً مثل : إن زيداً ليس بقائماً ، وليس « ما » للنفي ، بل هي منزلتها في أخواتها : ليتما ولعلما ولكنما وكأنما ، وبعضهم^(٢) نسب القول بأنها نافية إلى الفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسي في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوه غيره ، وإنما قال في الشيرازيات^(٣) : إن العرب عاملوا « إنما » معاملة النفي وإلا^(٤) في فصل الضمير كقول الفرزدق :

..... وإنما يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي^(٥)
فهذا كقول الآخر :

مَا قَطْرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا^(٦)

(١) المغني : ٣٤٢ .

(٢) هو للرازي في المحصول : ٥٣٥ / ١ .

(٣) انظر الشيرازيات : ق ٦٧ / ب .

(٤) في المخطوطة : بالا ، والتصويب من المغني .

(٥) عجز بيت من الطويل للفرزدق ، ديوانه : ١٥٣ وصدره فيه :

* أنا الضامن الراعي عليهم وإنما *

* أنا الذي أحمي الذمار وإنما *

وهو في الشيرازيات : ق ٦٧ / ب ، المحتسب : ١٩٥ / ٢ ، دلائل الإعجاز : ٣٢٨ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٩٥ / ٢ ، ٥٦ / ٨ ، المغني : ٣٤٢ ، الأشموني : ١ / ١٢٨ .

والشاهد فيه : وإنما يدافع ... أنا ، حيث عرّفت « إنما » معاملة النفي وإلا في فصل الضمير ، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي : ٢٥١ / ٥ .

(٦) البيت من المتقارب لعمرو بن معدى كرب ، ديوانه : ١٦٧ .

وهو في الكتاب : ٣٥٣ / ٢ ، المغني : ٣٤٢ .

وعجزه : في شرح الحماسة للمرزوقي : ٤١١ / ١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٣ / ٣ .

وأما الكافية لعمل الرفع فلا تتصل إلا بثلاثة أفعال : قل وكتُر وطال ، قال المار بن منقد^(١) الأستدي :

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَمًا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ^(٢)

اختلف النحاة فيه فقال سيبويه^(٣) : هي ضرورة ، وقيل وجه الضرورة : أن حقها أن يليها الفعل صريحاً والشاعر أولها فعلاً مقدراً مفسراً بالمذكور^(٤) ، وقيل^(٤) وجهها : أنه قدم الفاعل ، وقال ابن السيد^(٦) : والبصريون لا يجوزون تقديره في شعره ولا نشر وقيل وجهها : أنه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية ، كقوله :

= قطر الفارس : ألقاه على أحد ثُطُرِيهِ أي على أحد جانبيه .
والشاهد فيه : ما قطر إلا أنا ، حيث أظهر الضمير « أنا » وانفصل بعد إلا حيث لم يقدر على الضمير المتصل .

(١) صوابه المار بن سعيد الفقعي ، الأستدي ، انظر خزانة الأدب : ٢٣١/١٠ .

وهو من شعراً الدولة الأموية وأدرك العباسية ، كان يهاجي المسارور بن هند ، وكان قصيراً مفرط التصر ضيلاً ، انظر : الشعر والشعراء : ٦٩٩/١ .
المؤلف : ١٧٦ ، الخزانة : ٢٨٨/٤ - ٢٨٩ .

(٢) البيت من الطويل للمار الفقعي كما نفي شواهد الأعلم : ١٢/١ .
وهو في الكتاب : ٣١/١ ، منسوباً لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه - ١١٥/٣ ، المقتصب ٨٤/١ ، أصول التحو : ٤٦٦/٣ ، ٢٣٤/٢ ، ضرورة الشعر للسيرافي : ١٩٣ ، أمالي ابن الشجري : ٢٤٤/٢ ، الإنصال : ١٤٤/١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١١٦/٧ ، ١٣٢/٨ .
والشاهد فيه : وقلما وصال ، حيث دخلت « ما » على الفعل « قل » وكفته عن عمل الرفع .

(٣) انظر الكتاب : ١١٥/٣ .

(٤) أبو علي نبي البغداديات : ٢٩٦/١ ، ٢٩٧ ، وانظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي : ١٠٦/١ .

(٥) الأعلم في تحصيل عين الذهب بحاشية الكتاب : ١٢/١ بولاق .

(٦) انظر المغني : ٣٤٠ .

جبن الراجح لـ الفري
السلسلة لـ الفوزان * فهلاً نفسٌ ليلى شَفِعَهَا * (١)

وقال المبرد (٢) : صلة ملغاة والاسم بعدها مرتفع بـ « قل » كأنه قال : وقل
وصال يدوم على طول الصدود .

وقال بعضهم (٣) : « ما » في قلما ظرف بمعنى الحين والوقت كأنه قال :
وقل وقت يدوم فيه وصال على طول الصدود .

وقال بعضهم (٤) : إن « ما » في هذه الأفعال مصدرية لا كافية .

ومثال دخولها على حرف الجر وأبطال اختصاصها قول الشاعر :

رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ (٥)

وقول الشاعر في دخولها على المعرفة :

رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبِّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ (٦)

(١) تقدم في ص : ١٠١ .

والشاهد فيه هنا : فهلا نفس ، حيث وقعت الجملة الاسمية بعد فهلاً التي للتحضير نياية عن الفعلية ، وأن هذا هو وجده الضرورة في « قلما وصال » فهو نظيره .

(٢) قال الشيخ عضيمه في تحقيقه للمقتضب : ٨٤/٤ حاشية (١) : « لا خلاف بين سببويه والمبرد في « قلما » ولا في أن البيت ضرورة وابن هشام في المغني : ٣٤٠ ينسب إلى المبرد أنه خالف سببويه وجعل « ما » في « قلما » زائدة ووصل فاعل الفعل ».
قللت : وقد سبق الهرويُ ابنَ هشام في نسبة هذا القول إلى المبرد ، الأزهية : ٩٢ ، وتبعه ابن الشجري في أنسالية : ٢٤٥/٢ .

(٣) أبو سعيد السيرافي في ضرورة الشعر : ١٩٤ .

(٤) انظر المغني : ٣٤٠ .

(٥) تقدم ص : ٢٥٥ ، ٢٥٨ .

والشاهد فيه هنا : ربيأوفيت ، حيث دخلت « ما » على رب وأبطلت اختصاصها فدخلت على الفعل .

(٦) تقدم ص : ٢٥٨ .

وقال الشاعر في كفها لـ « من » :

إِنَّا لَمِّا نَضَرْبُ الْكَبْشَ ضَرَبْنَا عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ (١)

قال ابن هشام (٢) : والظاهر أن ما مصدرية .

وقال الشاعر في كفها للظرف يخاطب نفسه :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلَيدِ بَعْدَمًا أَفْنَانُ رَأْسِكِ كَالثَّغَامُ الْمُخْلِسُ (٣)

وقيل : ما مصدرية قال ابن هشام (٤) : « وهو الحق (٥) لأن فيه إبقاء بعد على أصلها من الإضافة ، ولأنها لو لم تكن مضافة لنونت » .

الاستعمال التناصي : أن تكون صلة ، كقولك : متى ما تأتنى آتك ، ومعناها : التأكيد أيضا ، وبعضهم جعلها نوعا للزائدة لا قسما ، وأبى بعض النحويين تسمية هذه صلة ، لئلا يظن ظان أنها دخلت لغير معنى البتة .

= والشاهد فيه هنا : ربي الجامل ، حيث دخلت « ما » على رب وأبطلت اختصاصها بالنكرة فدخلت على المعرفة .

(١) تقدم ص : ٤٦٠ .

والشاهد فيه هنا : لِمِّا ، حيث دخلت « ما » على « من » وكفتها عن عمل الجر ودخلت على الفعل .

(٢) المغني : ٣٤٤ .

(٣) البيت من الكامل للمرار الفقعي في الكتاب : ١١٦/١ ، ١٣٩/٢ .

وهو في المتضب : ٥٤/٢ ، أصول النحو : ٢٣٤/١ ، ٢٤٢/٢ ، ٢٥٨/٢ ، الأزهية : ٨٩ ، أمالي ابن الشجري : ٣٤٤ .

علاقة : أحَبَّا ، أفنان رأسك : ذوايب رأسك ، الثغام : شجر ينبع خيوطا طرالا دقاقا فإذا جفت ابضم كلها ، المخلس: ما اختلط فيه السواد والبياض .

والشاهد فيه : بعدما أفنان ، حيث كفت ما « بعد » عن الإضافة .

(٤) المغني : ٣٤٥ .

(٥) في المغني : وهو الظاهر .

والفرق بين الصلة والكافة : أن الكافية لا يجوز الغاؤها ، لأن الغاءها يخل بالمعنى وإذا كانت « ما » صلة / جاز الغاؤها فإنه لا يخل بالمعنى ولهذا يبقى العامل على عمله ، ومنه قول الله سبحانه : « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ » (١) ، قوله تعالى : « فَبِمَا نَقْضَهُمْ مِّيَشَاقُهُمْ » (٢) ، قوله تعالى « جُنْدُ مَا هُنَالِكَ » (٣) ، قوله تعالى : « قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ » (٤) ، قال عترة :
 يَا شَاهَةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمْ (٥)

ومثله قول الآخر :

* كَمَا الْحَبَطَاتِ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ (٦) *

على رواية الحفص .

(وقال الأعشى :

إِمَّا تَرَيْنَا حُفَّةً لَا نِعَالَ لَنَا إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ (٧)

وقال أمية بن أبي الصلت (٨) :

(٢) النساء : ١٥٥ .

(١) آل عمران : ١٥٩ .

(٤) المائدة : ٤١ .

(٣) سورة ص : ١١ .

(٥) تقدم ص : ٤٦٩ .

والشاهد فيه هنا : يا شاهة ما قنص ، حيث جاءت « ما » صلة لا أثر لها في الاعراب .

(٦) تقدم ص : ٤٧٣ .

والشاهد فيه هنا : كما الحبطات ، حيث جاءت « ما » صلة لا أثر لها في الاعراب .

(٧) تقدم ص : ١٤١ .

والشاهد فيه هنا : زيادة « ما » في موضعين : هما :

إِمَّا ، كذلك ما نحفي .

(٨) في المخطوطة : ابن .

(٩) ابن أبي ربعة الشفقي ، شاعر جاهلي ، كثير العجائب ، قرأ الكتب المتقدمة ورغم عن =

سَلْعُ مَا (١) وَمِثْلُهُ عُشَرُ مَا عَائِلُ مَا وَعَالُتِ الْبَيْقُورَا (٢)

الماءات كلها زوائد ، قال ابن قتيبة في كتاب معاني الشعر (٣) : « أن الأصممي ذكر عن عيسى بن عمر أنه قال : ما أدرني ما معنى هذا البيت ولا رأيت أحدا يحسن » ، وقال غيره (٤) : كانوا في سنة الجدب يجمعون ما يقدرون عليه من البقر ثم يعقدون في أذنابها وبين عرقيبها السلع والعشر ، ثم يعلون بها في جبل وعر ويشعلون فيها النار ويضجون بالدعاء والتضرع وكانوا (٥) يرون ذلك من أسباب السقيا ، والبيكور : البقر } (٦) بلغة أهل اليمن (٧) ويشد هذا القول ويقويه قول الشاعر :

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورَا مُسْلَعَةً ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ (٨)

= عبادة الأوثان ، وكان يقول أن يكون النبي الذي سببعت فلما بلغه مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر حسدا له ، طبقات ابن سلام : ٢٦٢/١ ، الشعر والشعراء : ٤٥٩/١ .

(١) في المخطوطة : وما نر .

(٢) البيت من الخفيف ، ديوان أمية : ٣٩٩ .

وهو في تأويل مشكل القرآن : ٩٥ ، وفيه : عسل ما ، وقال : إنما هو سلع ما واستشهد بالبيت التالي على صحة رواية : سلع ما ، الأزهية : ٨١ ، أمالى ابن الشجري : ٢٤٦/٢ ، الحماسة البصرية : ٣٩٥/٢ ، المغني : ٣٤٨ ، السلع والعشر : ضربان من الشجر ، العائل : الفقير . يعني أن السنة أثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر .

والشاهد فيه : زيادة « ما » في الموضع الثلاثة من البيت .

(٣) تقله عنه الهروي في الأزهية : ٨١ ، وابن الشجري في أمالى : ٢٤٦/٢ ، وأشار إليه ابن السيد في الاقتضاب : ٢٢/٢ ، وانظر ما نقله كاتب مقدمة كتاب المعاني الكبير صفحة :

يز ، يع ، يط ، ولم أجده هذا النص في المعاني الكبير وهو في تأويل مشكل القرآن : ٩٤ .

(٤) ذكر ابن قتيبة معنى هذا التفسير ، تأويل مشكل القرآن : ٩٥ .

(٥) في المخطوطة : كان .

(٦) انظر فيما بين المعقوفين الأزهية : ٨٠ - ٨١ فقد نقل عنه .

(٧) في الصحاح : بقر ، وأهل اليمن يسمون البقرة باقرة .

(٨) البيت من البسيط للورل الثاني ، شعر طيء وأخبارها : ٤٩٦/٢ .

وهو في تأويل مشكل القرآن : ٩٥ ، الحماسة البصرية : ٣٩٦/٢ ، الصحاح : سلع .

سلعة : البقر الذي علق عليها السلع .

والمؤلف نقل هذا البيت شاهدا على التفسير الذي أورده في بيت أمية وهو الاستسقاء بالبقر =

وزاد بعضهم ^(١) وجها آخر وهو أن « تكون مسلطة للعامل على الجزاء ، كقولك: إذ ما تخرج أخرج ، وكيفما تصنع أصنع ، قال : وليست « ما » زائدة فيها كزيادتها فيسائر حروف الجر » والله أعلم .

وأما عمل ما غير النافية ، فإن كانت للجزاء جزمت الفعلين ^(٢) ، وإن كانت استفهاما رفعت الأول وجزمت الثاني ^(٣) ، لأنه جواب الاستفهام بغير فاء ، وإن كانت موصولة رفعت الفعلين جميعا ^(٤) ، وهكذا تفعل في : متى ومن والله أعلم .

الاستعمال العاشر : وهو تاسع المعاني : أن تكون للتعويض عن المذوف ، ومعناها التعليل ، كقولك : أمّا أنت منطلقا انطلقت ، والأصل : انطلقت لأن كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار و « كان » لاختصار وجئ بها للتعويض وأدغمت النون في الميم قال الشاعر :

أبَا خَرَشَةَ أَمّْا أَنْتَ ذَا نَقْرِيٍّ فَإِنْ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ ^(٥)

واما « ماذا » فقال ابن هشام : تأتي على ستة أوجه وقد أحسن الشرح فيها وساحكي كلامه ^(٦) إن شاء الله تعالى .

الأول : تكون « ما » استفهاما و « ذا » اشارة كقولك : ماذا التوانى ؟

= المسألة ، وانظر المغني : ٣٨٤ .

(١) الhero في الأزهية : ٩٨ .

(٢) نحو قوله تعالى : (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ، البقرة : ١٩٧ .

(٣) نحو : ما تقول ؟ أقل به .

(٤) نحو : ما تصنع أصنع .

(٥) تقدم ص : ١٤٠ مع بيان الشاهد .

وانظر ص : ١٠٥ ، الكتاب : ٢٩٤/١ ، إيضاح الشعر : ٧٢ .

(٦) حكى المؤلف كلام ابن هشام مختصرًا ، انظر المغني : ٣٣٢ - ٣٣٤ .

الثاني : تكون ما (١) استفهاماً و « ذا » موصولة كقوله بيد :

أَلَا سَأْلَانَ الْمُرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْجُبَ فَيُقْضَى أُمْ ضَلَالٍ وَيَاطِلُ (٢)

وهو أرجح الوجهين في قوله تعالى : « وَسَأَلَوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِّ
العَفْوُ » (٣) ، على قراءة الرفع (٤) ، أي الذي ينفقونه العفو ، إذ الأصل : أن
تجاب الجملة الاسمية بالاسمية والفعلية بمثلها .

الثالث : أن تكون مركبتين ، والمراد بجملتها الاستفهام كقولك : لماذا جئت
وكقول الشاعر :

* يَاخُزْرَ تَغْلِبَ مَاذَا بِالْ نِسُوتِكُمْ * (٥)

وهذا أرجح الوجهين في قراءة من نصب (العفو) (٦) ، أي ينفقون العفو

الرابع : أن يكون المراد بجملتها اسم جنس بمعنى شيء ، أو موصولاً بمعنى
الذي على اختلاف تخرجهم كقول الشاعر :

دَعَيَ مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمَغَيِّبِ تَبَيَّنِي (٧)

(١) زيادة يقتضيها السياق من المغني .

(٢) تقدم ص : ٢٤٩ مع بيان الشاهد .

وانظر شرح المفصل لابن عبيش : ١٤٩/٣ .

(٣) البقرة : ٢١٩ .

(٤)قرأ بذلك أبو عمرو ، على جعل « ما » اسمًا و « ذا » خبرها ، حجة القراءات لأبي زرعة . ١٣٣

(٥) تقدم في ص : ٢٥٠ مع بيان الشاهد .

(٦) قرأ بذلك الياقون - غير أبي عمرو - على جعل « ماذَا » اسمًا واحدًا بمعنى الاستفهام ،
حججة القراءات لأبي زرعة : ١٣٣ - ١٣٤ .

(٧) البيت من الواffer ، لم أجده منسوباً .

فقال السيرافي ^(١) وابن خروف : موصول بمعنى الذي ، وقال الفارسي ^(٢) :
نكرة بمعنى شيء قال : لأن التركيب ثبت في الأجناس دون الموصولات .

الخاص : أن تكون ما زائدة وذا للإشارة كقول الباهلي ^(٣) :

أَنْسُوراً سَرْعَ مَاذَا يَأْفِرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَدِيقُ ^(٤)

أراد : سرع فخفف ، قال الفارسي ^(٥) : « يجوز أن يكون » ذا » فاعل
سرع وما زائدة ، ويجوز أن تكون « ماذا » كله اسمًا كما في قوله :

* دَعَيْ مَاذَا عَلِمَ *

= وهو في الكتاب : ٤١٨/٢ ، الحجة لأبي على : ٣١٧/٢ ، شرح الكافية للرضي : ٥٨/٤
المغني : ٣٣٣ ، الهمع : ٨٤/١ .

والشاهد فيه : ماذا ، حيث جعلت « ماذا » اسمًا واحدًا ، إما بمعنى شيء أو بمعنى : الذي على
نحو ما نقله المؤلف .

ورجع ابن مالك كونها بمعنى الذي ، شرح التسهيل : ق ٣٣ / ب .

(١) نقل البغدادي كلام السيرافي في شرح أبيات مغني اللبيب : ٢٣١/٥ .

(٢) الحجة : ٣١٧/٢ وانظر شرح التسهيل لابن مالك : ق ٣٣ / ب .

وليس كلام أبي على في الحجة نص ما ذكره ابن هشام هنا فقد يكون في كتاب آخر من كتب أبي
على لا سيما أن البغدادي نقل أنه قاله كذلك في المسائل المشورة ، شرح أبيات مغني اللبيب :
٢٣٢/٥ .

(٣) زغبة الباهلي أو مالك بن زغبة أو جزء بن رياح ، انظر شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي
٢٣٣/٥ - ٢٣٤ .

(٤) البيت من الواقر ، وهو في مجالس ثعلب : ١٧١ ، إصلاح المنطق : ٣٥ ، المحاسب :
١٨٢/١ ، شرح التسهيل لابن مالك : ق ٣٣ / ب ، المغني .

أنوراً : أنيقاراً ، فروق : المرأة التي تفارق الريب ، منتكت : منتفض ، حديق : مقطوع .

والشاهد فيه : ماذا ، حيث عدت « ما » زائدة و « ذا » للإشارة .

(٥) نقله ابن مالك عنه في شرح التسهيل : ق ٣٣ / ب .

السادس : أن تكون ما (١) / استفهاما و « ذا » زائدة ، جوزه جماعة ٤٧/ب
منهم ابن مالك (٢) نحو : ماذا صنعت ؟ قال ابن هشام : (٣) « وعلى هذا
التقدير فينبغي وجوب حذف الألف في نحو : لم ذا جئت ؟ والتحقيق أن الأسماء
لا تزاد » انتهى .

* * *

((فصل))

معنى : اسم مبهم غير متمكن وترد على أربعة أوجه :
أحدها : الاستفهام ، كقوله تعالى « متى نصر الله » (٤)
الثاني : الشرط ، كقولهم : متى تقم أقم .

الثالث : مرادفة من ، قال { الأصمعي : متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى
من وأنشد لأبي ذؤيب :

شَرِينَ بِمَاِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَعَتْ مَتَى لَجَعَ حُضْرٌ لَهُنَّ نَتِيجٌ (٥)

الرابع : تكون بمعنى الوسط ، سمع أبو زيد بعضهم - أحسبه يعني بعض بنى
هذيل (٦) - يقول : وضعته متى كمئي ، أي وسط كمي } (٧) .

قال أبو الحسن الheroi (٨) : وحكى الكسائي عن العرب : أخرجه من متى
كمه ، أي من وسط كمه ، قال الheroi (٨) : وهي لغة هذيل وأنشد بيت أبي
ذؤيب .

(١) « ما » زيادة يقتضيها السياق من المغني . (٢) شرح الكافية الشافية : ٢٨٢/١ .

(٣) المغني : ٣٣٤ . (٤) البقرة : ٢١٤ .

(٥) تقدم تحريره ص : ٢٠٣ .

والشاهد فيه هنا : متى لجع ، حيث جاءت متى مرادفة لمن في المعنى .

(٦) ما بين الشرطتين ليس من الصلاح .

(٧) ما بين المعقوفين نقله من الصلاح : « متى » متصرف .

(٨) الأزهية : ٢٠٠ .

باب

(النون وما أوله النون)

تقع نون التوكيد في الأفعال المستقبلة ^(١) وتنقسم إلى قسمين : خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا في قوله تعالى : « لِيُسْجَنَنَ وَلَيَكُونُوا مِنَ الصَّاغِرِينَ » ^(٢) ، قال الخليل ^(٣) : والتوكيد بالثقيلة أبلغ .

((فصل))

نعم ونكم بفتح النون وبكسرها

أما الأولى فهي بفتح العين ، وكتانة تكسرها ، وبها قرأ الكسائي ^(٤) ، { وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - وحكي النضر بن شمبل : أن ناسا من العرب تبدلها حاء - ، ويقال إن بها قرأ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه } ^(٥) وبعضهم ^(٦) بكسر النون إتباعا لكسر العين .

وهي حرف وليس باسم ، قال سيبويه ^(٧) : ليس بلى ونعم اسمين ، وهي

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) الكتاب : ٥٠٩/٣ .

(٤) في قوله تعالى : « إِنْ تَبْدِلُ الصِّدْقَاتِ فَتَبْعِيْمًا هِيَ » البقرة : ٢٧١ ، حجة القراءات لأبي زرعة ١٤٧ ، وانظر المغني : ٣٨١ .

(٥) ما بين المعرفتين نقله من المفصل : ٣١١ ، بشيء من التقديم والتأخير والاختصار ، ونصه في المفصل كما يلي : « وفي قراءة عمر بن الخطاب ، وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال : نَعِمْ ، وحكي أن عمر سأله قوما عن شيء ، فقالوا : نَعِمْ ، بالفتح فقال : إِنَّ النَّعْمَ الْأَبْلَلَ ، فقالوا : نَعِمْ وعن النضر بن شمبل أن « نَحْمَ » بالباء لغة ناس من العرب .

(٦) هم هذيل كما في إتحاف فضلاء البشر : ٤٥٥/١ ، وبها قرأ ورش وابن كثير وحفص ، حجة القراءات لأبي زرعة : ١٤٧ .

(٧) الكتاب : ٤/٢٣٤ ، فقد قال بعد الحديث عن بلئي ونعم ما نصه : « وليسا اسمين » .

حرف جواب معناه التصديق في الخبر والوعد بالمطلوب والإعلام بالمسئول .

فالأول : كقام زيد ، أو ما قام زيد ، فتقول : نعم .

والثاني : وقوعها بعد افْعَل أولاً تفعل وما في معناهما ، نحو : هلا تفعل ^(١) ، وبعد الاستفهام في نحو : هل تعطيني ؟

والثالث : بعد هل في نحو : جاءك زيد وهو : « فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًا » ^(٢) ، قوله تعالى : « أَئِنَّا لَأَجْرُأُ » ^(٣) .

واعلم أن حروف الجواب ثلاثة :

« بلى » وهو حرف إيجاب يوجب النفي ، فلا يجاب به إلا بعد النفي ، فهي لنفي النفي كما تقدم في بابه .

و « لا » حرف نفي ، لنفي الإيجاب ، و « نعم » صالح للأمرتين : { فإذا قيل : قام زيد ، فتصديقه : نعم ، وتکذيبه : لا ، ويتمنع « بلى » لعدم النفي .

وإذا قيل : ما قام زيد ، فتصديقه : نعم ، وتکذيبه : بلى ^(٤) ، ومنه قوله تعالى « زَعَمَ الظِّنَنَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبَعْثُوا قُلْ يَكُنْ وَرَبِّي » ^(٥) ، ويمتنع دخول « لا » لعدم الإثبات } ^(٦) .

وإذا قيل : أقام زيد ؟ فهو مثل : قام زيد ، وإذا قيل : ألم يقم زيد ؟ فهو مثل : لم يقم زيد ، تقول في إثبات القيام : بلى ، ويتمنع دخول « لا » ، وإن

(١) بعده في المغني : وهلا لم تفعل .

(٢) الأعراف : ٤٤ ، والشاهد في قوله تعالى بعد : « قالوا نعم » .

(٣) الشعراء : ٤١ ، والشاهد في قوله تعالى بعد : « إن كنا نحن الغالبين ، قال نعم » .

(٤) في المخطوطة : بلا ، والرسم الاملائي بالياء .

(٥) التغابن : ٧ .

(٦) انظر فيما بين المعقودين المغني : ٣٨٢ فعنه نقل .

إذا تقرر هذا فقد { قال سيبويه ^(٤) في باب التعجب ^(٥) في حكاية مناظرة جرت بينه وبين النحوين فيقال له : ألسنت تقول كذا ؟ فإنه لا يجد بدأً من أن يقول : نعم ، فيقال له : أفلست تفعل كذا ؟ فإنه قائل نعم ، فزعم ابن الطراوة ^(٦) أن ذلك لحن لما تقرر من القاعدة ^(٧) .

وقال جماعة (٨) من المتقدمين والتأخرين منهم الشلوبيين (٩) : إذا كان قبل النفي استفهام ، فإن كان على حقيقة النفي فجوابه كجواب النفي المجرد ، وإن كان المراد به الإيجاب فجوابه كجواب النفي مراعاة للفظه ، ويجوز عند أمن اللبس أن يجاب بما يجاب به الإيجاب مراعاة لمعناه ، وعلى ذلك قول الأنصار (١٠) رضي الله تعالى عنهم للنبي ﷺ وقد قال (أَسْتَمْ ترُونَ لِهِمْ

(١) الملك : ٨ ، ٩

. ١٧٢ (٣) الأعاف :

(٥) كذا في المخطوطة وفي المغني : النعت ، ولعله الصواب لأن سببويه ذكر هذا في باب : ما يجري عليه صفة ما كان في سبيه .

(٦) سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي ، كان نحوياً ماهراً في النحو واللغة والأدب له آراء في النحو انفرد بها ، سمع على الأعلم كتاب سيبويه ، وروى عنه السهيلي ، من مؤلفاته : الأفصاح ، القدمات علم ، كتاب سيبويه ، توفي سنة : ٥٢٨ هـ ، انظر بقية البواعة : ٦٠٢ / .

(٧) انظر الكتاب : ٢٣٤ / ٢ ، المقتضب : ٣٣٢ / ٢ ، معاني الحروف للرماني : ١٠٥ ، شرح كلابا وبله ونعمه للكـ : ٧٣ - ٧٤ .

(٨) انظر : ابن الطراوة النحوي : ٢١٧ ، فقد ذكر منهم السهيلي والشلوبين وابن عصفور وابن الصبانع ، وابن هشام .

(٩) انظر : رأيه في المغني : ٣٨٣ .

(١٠) صوایه المهاجرین كما في غرب الحديث لأبي عبد : ٢٧٠ / ٢

«الأنصار» خطأً تبع فيه المؤلف ابن هشام، ولابن هشام تبع فيه ابن عصفور ثم شرح الجمل ٤٨٥/٢.

ذلك - نعم »^(١) وقول جحدر^(٢) :

أَلَيْسَ اللَّيلُ يَجْمِعُ أَمْ عَمْرُو
وَإِيَّاَنَا فَذَاكَ بِنَا تَسْدَانِي
نَعَمْ وَأَرَى الْهِلَالَ كَمَا ثَرَاهُ
وَيَعْلُوْهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي^(٣)

وعلي ذلك جرى كلام سيبويه ، فالمخطئ^(٤) مخطئ ، وقال ابن عصفور^(٥) : « أجرت العرب التقرير في الجواب مجري النفي وإن كان إيجابا في المعنى ، فإذا قيل : ألم أعطك درهما ؟ قيل في تصديقه نعم ، وفي تكذيبه : بل ، وذلك لأن المقرر قد يوافقك على ما تدعيه وقد / يخالفك ، فإذا قيل^(٦) : نعم ٤٤٨ لم يعلم هل أراد : نعم لم تعطني » على اللفظ أو « نعم أعطيتني على المعنى ؟ فذلك أجابه على اللفظ ولم يلتقطوا إلى المعنى^(٧) ». هكذا وجدت

(١) الحديث رواه أبو عبيدة في غريب الحديث : ٢٧١/٢ ، وفيه : تعرفون .

(٢) جحدر بن مالك الخنفي ، من أهل البصمة ، شاعر لسن فاتك ، صار فيما بعد من أصحاب الحاج ، انظر الخزانة : ٤٦٣/٧ - ٤٦٥ .

(٣) البيتان من الوافر وهو في الشعر والشعراء للمعلوط القربي وروايتهما فيه :

أَلَيْسَ اللَّيْلَ يَلِيسَ أَمْ عَمْرُو
وَإِيَّاَنَا فَذَاكَ بِنَا تَسْدَانِي
بَلِّي وَأَرَى السَّمَاءَ كَمَا أَرَاهَا
وَيَعْلُوْهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

وعليه فلا شاهد في البيت لما نحن فيه .

وهما في أمالى القالى : ٣٣٣/١ ، منسوبيين بجحدر المذكور ، شرح الجمل لابن عصفور : ٤٨٥/٢ ، ارتشاف الضرب : ٢٦١/٣ المغني : ٢٨٣ ، وصدر كل منها في أمالى السهيلي ٤٧ والشاهد فيه : أليس الليل ... نعم ، حيث أجاب بنعم الاستفهام من النفي ، لأنه أراد تحقيق الإيجاب وذلك مراعاة للمعنى عند أمن اللبس .

(٤) ابن الطراوة ، وانظر ابن الطراوة النحوى : ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ .

(٥) انظر شرح الجمل لابن عصفور : ٤٨٥ - ٤٨٦ ، وقد نقل ابن هشام كلام ابن عصفور بتصرف يسير ، انظر المغني : ٣٨٣ .

(٦) في المغني : فإذا قال .

(٧) انظر فيما بين المعقوفين المغني : ٣٨٢ - ٣٨٣ فعنده نقل المؤلف .

« اللفظ » في الأصل المعلق منه وهو كتاب ابن هشام ولعله انعكس على الناسخ ، والصواب : فلذلك أجابوه على المعنى ولم يلتفتوا إلى اللفظ .

{ وأما نعم في بيت جدر ، فجواب لغير مذكور ، وهو ما قدره اعتقاده ^(١) من أن الليل يجمعه وأم عمرو ، وجاز ذلك لأمن اللبس لعلمه أن كل أحد يعلم أن الليل يجمعه ، وأم عمرو ، أو هو جواب لقوله : وأرأي الهلال كما تراه ، وقدمه عليه ، قال ابن هشام ^(٢) : أو لقوله : فذاك بنا تداني ، قال : وهو أحسن وأما قول الأنصار ^(٣) فجاز لزوال اللبس لأنه قد علم أنهم يريدون ^(٤) : نعم فعرف ^(٥) لهم ذلك . وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير . انتهى . ثم قال ابن هشام ^(٦) رحمة الله : ويتحرر على هذا أنه لو أجب : « أَسْتُ بِرِبِّكُمْ » ^(٧) بنعم ، لم يكتف به في الإقرار ، لأن الله سبحانه أوجب في الإقرار بما يتعلق بالريوية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ، ولهذا لا يدخل في الإسلام بقوله : لا إله إلا الله ، برفع « إله » لا حتماله لنفي الوحيدة ، ولعل ابن عباس رضي الله تعالى عنه : إنما قال : إنهم لو قالوا : نعم لم يكن إقرارا كافيا ^(٨) ، وجوز الشلوين : أن يكون مراده : أنهم لو قالوا : نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الأفصح لكان كفرا ، إذ الأصل تطابق الجواب والسؤال لفظا . قال : وفيه نظر لأن التكثير لا يكون بالاحتمال } ^(٩) .

وما قاله ابن هشام حسن ظاهر ، ولكن قوله : لا يدخل في دين الإسلام بقوله

(١) في شرح الجمل والمغني : في اعتقاده .

(٢) المغني : ٣٨٣ .

(٣) انظر حاشية رقم (١٠) من ص : ٤٩٠ .

(٤) في المخطوطة : لا يريدون ، والتوصيب من شرح الجمل ومن المغني .

(٥) عبارة ابن عصفور : نعم نر

(٦) المغني : ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٧) الأعراف : ١٧٢ .

(٨) أي لعل قول ابن عباس « كان كفرا » يحمل على أنه أراد : أنهم لو قالوا نعم لم يكن إقرارا كافيا .

(٩) ما بين المعقوفين نقله من المغني : ٣٨٣ - ٣٨٤ بتصرف يسير .

لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ، بِالرْفَعِ لِاحْتِمَالِهِ لِنَفِي الْوَحْدَةِ فِيهِ نَظَرٌ ، بِلِ الْمَعْرُوفِ الْمَشْهُورُ :
إِنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ الْوَثْنَ غَيْرَ (١) شَرِيكٍ لِلَّهِ تَعَالَى كَانَ مُؤْمِنًا ، وَإِنْ كَانَ يَرِي أَنَّ
اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ وَبِعْظُمِ الْوَثْنِ لِرَعْمَهُ أَنَّهُ يَقْرِئُ إِلَيْهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا
حَتَّى يَبْرُأَ مِنْ عِبَادَةِ الْوَثْنِ ، وَلَمْ يَفْصُلْ بِمَا ذَكَرَتْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا « نِعْمٌ بِكَسْرِ النُّونِ » ، فَفَعْلُ ماضٍ جَامِدٌ لَا يَتَصَرَّفُ ، وَمَعْنَاهُ الْمَدْحُ
بِالْمَحَاسِنِ كُلُّهَا ، وَنَقْيَضُهُ : بَئْسٌ ، وَتَخْتَصُّ بِمَا عُرِفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ بِمَا أُضِيفَ
إِلَيْهِ ، فَلَا يَتَصَلُّ بِهِ عِلْمٌ وَلَا ضَمِيرٌ ، فَتَقُولُ : نِعْمٌ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَيَرْفَعُ الْإِسْمُ
الْمَدُوحُ إِمَّا - عَلَى الْخَبْرِ لَهُ (٢) - مُبْتَدًأ تَقْدِيرُهُ : هُوَ ، أَوْ بِرْفَعِهِ عَلَى الْابْتِداَءِ
وَمَا قَبْلَهُ خَبْرُ عَنْهُ (٣) .

(وَفِيهِ أَرْبَعُ لِغَاتٍ (٤) : نِعْمٌ بِفَتْحِ أَوْلَهُ وَكَسْرِ ثَانِيَهُ ، ثُمَّ تَقُولُ : نِعْمٌ فَتَتَبَعُ
الْكَسْرَةُ الْكَسْرَةَ ، ثُمَّ تُطْرَحُ الْكَسْرَةُ الثَّانِيَةُ فَتَقُولُ : نِعْمٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ وَسَكُونِ
الْعَيْنِ ، وَلَكَ أَنْ تُطْرَحُ الْكَسْرَةُ مِنَ الشَّانِيِّ وَتُتَرَكُ الْأَوَّلُ مَفْتُوحاً (٥) .

فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نِعْمٍ « مَا » قَلْتَ : « نِعِمًا يَعِظُّكُمْ بِهِ » (٦) تَجْمِعُ بَيْنِ
سَاكِنِينَ وَإِنْ شَتَّتَ حَرْكَتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شَتَّتَ فَتَحَتَ النُّونَ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ
وَتَقُولُ : غَسَلْتَ غَسْلًا نِعِمًا ، وَيَكْتُفِي عَنْ صَلْتَهُ ، أَيْ نِعْمٌ مَا غَسَلْتَهُ (٧) .

* * *

(١) غَيْرُ : زِيَادَةُ بَدْوِنِهَا لَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ .

(٢) مَا بَيْنِ الشَّرْطَيْنِ زِيَادَةُ لَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ بَدْوِنِهَا .

(٣) اَنْظُرْ الصَّاحِحَ : نِعْمٌ ، فَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ كَلَامَهُ مُخْتَصِراً .

(٤) اَنْظُرْ الْبَيَانَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ١٧٧/١ .

(٥) فَتَقُولُ : نَعْمٌ .

(٦) النَّسَاءُ : ٥٨ .

(٧) مَا بَيْنِ الْمَعْقُونَيْنِ نَقَلَهُ مِنَ الصَّاحِحَ : نِعْمٌ ، بِتَصَرُّفِ يَسِيرٍ .

باب الهاء وما أوله الهاء

الهاء تكون في أول الكلام وأخره ، أما أوله : فقد تبدل الهاء عوضاً من الهمزة مثل : هراق وأراق ، وأما من آخره فتتأتي على أربعة عشر وجاها :

الأول : ضميراً ^(١) للغائب : وتستعمل في موضع الجر والنصب ، قال الله تعالى : « قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحاورُهُ » ^(٢) .

الثاني : تكون حرف الغيبة ، وهي الهاء في « إيه » فقيل ^(٣) : إن التحقيق أن الضمير « إيا » وحدها ، والهاء حرف مجرد معنى الغيبة .

الثالث : تكون دالة على التأنيث وليس لها مذكر ، كقرية وبرمة وعمامة وإداوة وبهيمة ومدينة وما أشبه ذلك ^(٤) ، « وقال الكوفيون : هي الأصل والتاء في الوصل بدل منها ، وعكس ذلك البصريون » ^(٥) .

الرابع : تكون فارقة بين المذكر والمؤنث ، فتقع في المؤنث نحو : قائم وقائمة وفتى وفتاة ، وقد تقع في المذكر وذلك في العدد من الثلاثة إلى العشرة ^(٦) .

الخامس : تكون فارقة بين الواحد والجمع نحو : قرة وتمر ، وحمامة وحمام ^(٧) ، وقد تقع في المذكر كقولك : هذا ^(٨) حمار ، وهؤلاء حمار ، وقد

(١) أي تكون ضميراً .

(٢) الكهف : ٣٧ .

(٣) ابن هشام في المغني : ٣٨٤ . والأنسب أن يعبر به : وقيل .

(٤) انظر الأزهية : ٢٥٠ .

(٥) المغني : ٣٨٥ .

(٧) فتكون علامة للواحد ، انظر الأزهية : ٢٤٩ .

(٨) في المخطوطة : هذه ، والتصويب من الأزهية .

تقع في الجمع دون الواحد في اسمين خاصة كقولك : { حَمَّاً وَحَمَّاءٌ وَمِثْلُهُ : حَمَّاءٌ
وَكَمْ لِلواحد وَكَمْ للجمع } ^(١) .

السادس : تدخل للمبالغة في المدح والذم ، كقولهم في المدح رجل / علامه ٤٨ / ب
ونسابة وراوية وخليفة ، وفي الذم : لحَانَةٌ وَهَلْبَاجَةٌ ^(٢) ، وقد قيل : إن الهاء
في قوله تعالى : « بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرٌ » ^(٣) ، قوله تعالى : « مَا
فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذِكْرِنَا » ^(٤) ، قوله تعالى : « وَذَلِكَ دِينُ
الْقِيمَةِ » ^(٥) من ذلك ^(٦) .

السابع : تأتي لتأكيد التأنيث في الجمع الذي على « فَعَالٌ » وَفُعُولُهُ «
وليس بلازمة في كل موضع ، كقولهم في مثل : جمل جماله ، وفي حَجَرٍ :
حجارة وفي فَحْلٍ : فحالةٌ وفحولةٌ ، وفي عَمٍ : عمومةٌ ، وفي خالٍ : خُولةٌ ،
وكذلك في ملائكة ^(٧) ، قال الله تعالى : « وَيَعْوَلُهُنَّ أَحَقُّ بِرِدَهِنٍ » ^(٨) .

الثامن : تأتي للنسب في الجمع الذي على زنة « مَقَاعِلٌ » نحو : المَهَابِية
والأشاعرة ، والأشاعرة ^(٩) .

التاسع : تأتي عوضاً من حرف ممدود لغزوماً وذلك في أربعة مواضع :
أحدها : الجمع الذي على زنة « مَقَاعِيلٌ » نحو : زَنَادِيقٌ وَزَنَادِيقٌ

(١) ما بين العقوفين كذا في المخطوطة والذي أراه أن صحة العبارة : « جِأْ وَجِيَّأْ » ومثله كمأة
فكِمْ للواحد وكمة للجمع . قال ابن هشام في أوضح المسالك : ١٤٧/٤ ، « وَتَأْتِي النَّاءُ لِفَصْلِ
الواحد مِنَ الْجِنْسِ كَثِيرًا كَثِيرًا ، وَتَمَرَّ ، وَلِعَكْسِهِ فِي جِيَّأْ وَكِمَّأْ خَاصَّةً » والجِبْ : الأَحْمَرُ مِنَ
الكمأ » .

(٢) الْهَلْبَاجَةُ : الأَحْمَقُ الضَّخْمُ الْفَدْمُ الْأَكْوَلُ الَّذِي جَمَعَ كُلَّ شَرٍ .

(٣) الْقِيَامَةُ : ١٤ .

(٤) الْبَيْنَةُ : ٥ .

(٥) اَنْظُرْ : الْأَرْهَبَةُ : ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٦) الْبَقَرَةُ : ٢٢٨ .

(٧) اَنْظُرْ : الصَّحَاحُ هَا ، الْأَرْهَبَةُ : ٢٥٣ .

وَجَحَاجِحَةٌ وَجَحَاجِحَةٌ ، وَمَتى لَمْ تَأْتِ بِهَا أَتَيْتُ بِالْبَاءِ ، لَأَنَّهُمَا يَتَعَاقَبَانِ^(١) .
 ثَانِيهَا : الْمُصْدَرُ الَّذِي حُذِفَ عَيْنُهُ ، كَقُولُهُمْ : أَقَامَ إِقَامَة^(٢) ، وَالْأَصْلُ أَقَامَ
 إِقَامَةً وَاسْتَقْوَمَ اسْتَقْوَمًا^(٣) .

ثَالِثَهَا : الْفَعْلُ الْمُعْتَلُ اللامُ عَوْضًا مِنْ حَذْفِ اللامِ ، وَذَلِكَ فِي لِغَةِ بَعْضِ
 الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : ارْمِهِ ، وَلَا تَرْمِهِ^(٤) .

رَابِعَهَا : تَكُونُ عَوْضًا مِنْ الْبَاءِ ، كَقُولُهُمْ : هَذِهِ ، وَالْأَصْلُ هَذِي^(٥) .

الْعَاشِرُ : تَأْتِي لِبِيَانِ الْمَرَاتِ كَقُولُكَ : جَلَسْتَ جَلْسَةً وَجَلَسْتَيْنِ^(٦) .

الْهَادِي عَشْرُ : تَأْتِي فِي حَالِ الْوَقْفِ لِبِيَانِ الْحَرْكَةِ أَوِ الْحُرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا نَحْوُ
 دُخُولِهَا بَعْدَ أَلْفِ النَّدْبَةِ لِبِيَانِ الْأَلْفِ فِي قَوْلِكَ : وَازِيدَاهُ ، وَنَحْوُ :

(سُلْطَانِيَّةٌ)^(٧) ، وَ(كِتَابِيَّةٌ)^(٨) ، وَ(حِسَابِيَّةٌ)^(٩) ، وَ(مَالِيَّةٌ)^(١٠)
 لِبِيَانِ الْبَاءِ ، وَلِبِيَانِ الْحَرْكَةِ كَقُولِهِ تَعَالَى : «فَبِهَدَاهُمْ أَفْتَدِهُ»^(١١) ، وَقُولُهُ
 تَعَالَى : «لَمْ يَتَسَنَّهُ»^(١٢) ، وَنَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا تَرَعَّرَ فِينَا الْفَلَامُ فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَ
 إِذَا لَمْ يَسْدُ قَبْلَ شَدَّ الْأَزَارِ فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ

(١) انظر : الأزهية : ٢٥٥ .

(٢) بعده في المغني : واستقام استقامة .

(٣) انظر الأزهية : ٢٥٧ .

(٤) انظر الأزهية : ٢٥٨ .

(٥) انظر : الأزهية : ٢٥٥ .

(٦) الحافظة : ٢٩ .

(٧) الحافظة : ٢٥ .

(٨) الحافظة : ٢٦ .

(٩) الحافظة : ٢٨ .

(١٠) الأنعام : ٩ .

(١١) البقرة : ٢٥٩ .

وَانْظُرُوا لِبِيَانِ الْأَزَهِيَّةِ : ٢٥٥ - ٢٥٦ .

وَلِي صَاحِبُ مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ فَطُورًا أَقُولُ وَطُورًا هُوَ^(١)
 وتسمى هاء السكت ^(٢) ، وتسمى أيضا هاء الاستراحة ^(٣) ، وقد ثبتت في
 الوصل على نبة الوقف ، كقراءة غير حمزة ، والكسائي : « لَمْ يَتَسَنَّهُ وَانْظُرْ » ^(٤) ،
 « قَبِهْدَاهُمْ افْتَدِهْ » ^(٥) قيل بإثبات هاء السكت في الدرج .

الثاني عشر : تدخل لإمكان النطق بالكلمة ، وذلك في فعل الأمر إذا صار
 إلى حرف واحد كقوله : عِهْ ، وشِهْ ، وقِهْ ^(٦) .

الثالث عشر : تأتي لبيان الحركة وكراهة اجتماع الساكين ، كقولهم في
 الوقف على ثُمَّ : ثَمَّهُ ، وعلى هَلْمَ : هَلْمَهُ ، وعلى إِنَّ يعني نعم : إِنَّهُ ^(٧) ، قال
 الشاعر :

* يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا هَلْمَهُ * ^(٨)

(١) الآيات من المقارب ، لحسان بن ثابت - رضي الله عنه ، ديوانه : ٣٩٧ وهي في الحيوان :
 ٢٣١/٦ ، اللسان : شصب .

والأول في شرح المفصل لابن يعيش : ٨٤/٩ قال : « أنسده سيبويه » ولم أجده في الكتاب .
 وعجز الأول في أوضح المسالك : ٢٩٢/٤ ، والثالث في الصلاح : شصب .
 ترعرع الغلام : قارب الْحَلْمَ ، الشيصبان : قبيلة من الجن .

والشاهد فيه : هُوَ ، حيث وقف على الضمير بالهاء لبيان حركة الواو .

(٢) انظر المغني : ٣٨٤ .

(٣) انظر الصاحبي : ١٥٤ ، الأزهري : ٢٥٦ .

(٤) البقرة : ٢٥٩ وانظر : حجة القراءات لأبي زرعة : ١٤٣ .

(٥) الأنعام : ٩٠ ، وانظر : حجة القراءات لأبي زرعة : ٢٦٠ .

(٦) انظر الأزهري : ٢٥٧ .

(٧) انظر الأزهري : ٢٥٧ ، وانظر الكتاب : ١٦٠/٤ - ١٦١ .

(٨) من الرجز لم أجده منسوباً .

وهو في الكتاب : ١٦١/٤ ، الخصائص : ٣٦/٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤٢/٤ =

الرابع عشر : تدخل للمحادة والازدواج كقولهم : لكل ساقطة لاقطة ، أي لكل كلمة ساقطة أي يسقط بها الانسان لاقط يلقطها ، كما فسره أبو بكر بن الأنباري ^(١) فدخلت الهاء لتزدوج الأولى مع الثانية ، كما قالوا : يأتينا بالغدايا والعشايا فجمعوا غداة على غدايا لتزدوج مع العشايا ^(٢) .

• • •

((فصل))

هیئت، وکیل هات، و مکمل هات

أما هيـت لك ، فمعناه : هـلم لك ، أي تعال وأسرع . قال الشاعر في
علي (٣) بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
إِنَّ الْعَرَاقَ وَأَهْلَهُ
أَحَا الْعِرَاقَ إِذَا أَتَيْتَا
سَلَمٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هِيتَا (٤)

= والشاهد فيه : هَلْمَةٌ ، حيث وقف الشاعر بها ، السكت لتبيين حركة الميم لأنها حركة بنا ، لا تتغير بإعراب ، فكرهوا تسكينها لأنها حركة مبني لازمة .

(١) محمد بن القاسم بن محمد ، من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظا ، سمع من ثعلب له : شرح القصائد السبع ، الأضداد ، الراهن في معاني كلام الناس ، توفي سنة : ٣٢٨ هـ ، انظر بغية الوعاء : ٢١٢/١ ، ٢١٤ ، وانظر تفسير ابن الأنباري في الراهن : ٣٥٠ .

. ٢٥٨) انظر الأزهية :

(٣) علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول من أسلم من الصبيان ورابع الخلفاء الراشدين ، قتل شهيداً رضي الله عنه سنة : ٤٠ هـ ، انظر الإصابة : ٥٠١/٢ ، الأعلام : ٢٩٥/٤ .

(٤) البيتان من مجزء الكامل ، لم أجدهما منسوبين .

وهما في أصول النحو : ٤٧٩/٣ ، المحتبس : ٣٣٧/١ ، الصحاح : هيـت ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣٢/٤ .

والثاني منها في معاني القرآن للفرا، ٤/٢، الخصائص : عَنْقُ بَدْلٍ : سلم ، والمعنى : لمدن البك .

ومثله : هل ، وهيّ ، وهيّك ، وهيّك ، كله يعني أسرع ^(١) وهو اسم فعل - يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث إلا أن العدد فيما بعده ، تقول : هيـت لك ، وهيـت لكما ، وهيـت لكـن ^(٢) .

وأما هات ، فاسم فعل بمعنى أعطني ، تقول : « هات الشيء ، أي أعطنيه قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ (٣) { قال الخليل : أصل هات من آتى يؤتي ، فقلبت الألف هاء ، ويقال للاثنين : هاتيا مثل آتيا ، وللجمع هاتوا وللمرأة هاتي ، والنسوة : هاتين مثل آتين } (٤) .

وأما هيئات ، فكلمة معناها : التبعيد ^(٥) ، قال الله جل جلاله : ﴿ هِيَّهَاتٌ هِيَّهَاتٌ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ ^(٦) ، وقال جرير :

هيئاتٌ هيئاتٌ العَقِيقُ وَأَهْلُهُ وَهَيَّهاتٌ خَلُّ بِالْعَقِيقِ نَحَاوَلُهُ (٧)

^(٨) قال الفراء : هو عنزلة البعيد ، ففسره / بالصفة ، وقال الزجاج (٩) وابن أبة / هو

= والشاهد فيه : هيـت هيـتا ، حيث جاءـت بـمعنـى هـلـمـأـيـ : أـسرـعـ .

^٤ (١) انظر المفصل : ١٥١ . (٢) انظر الصحاح : هيـت .

^{٣)} البقرة : ١١١ وانظر المفصل : ١٥١ .

(٤) انظر فيما بين المعقودين الصلاح : هيئ بشيء من التقديم والتأخير .

(٥) انظر الصحاح : هيبة . (٦) المؤمنون : ٣٦ .

(٧) البيت من الطويل ، ديوانه : ٧٩٤ ، والرواية فيه بالهمز في هيئات وهو كذلك في معاني القرآن للفراء : ٢٣٥ / ٢ ، معاني القرآن للزجاج : ١٣ / ٤ ، وبالرواية التي أوردها المؤلف في الصحاح : هيد ، الإباضح : ١٦٥ ، الخصائص : ٤١ / ٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤٥ / ٤ .

ورواية الديوان : ومن به : وهي كذلك في معاني الفراء والزجاج ، والخصائص وفي بقية المراجع
أهلها ، وصل : وهي كذلك في معاني الفراء وبقية المراجع : خل ، تواصله : بدل نحاوله وفي بقية
المراجع تواصله .

والشاهد فيه : هيئات ، على أنها كلمة معناها التبيين .

. ٢٣٥ / ٤) معانی القرآن للفراء :

^{٩١} معاني القرآن للزجاج : ٤/١٢ - ١٣ .

الأبياري ^(١) هو منزلة البعد ، وفسراه بالمصدر ، وقال أبو علي الفارسي ^(٢) ،
وغيره ^(٣) : هو منزلة بعْد ، وفسره بالفعل ، قال أبو الحسن الواحدي ^(٤) :
« وهو منزلة الأصوات وليس له اشتقاء ^(٥) » وفيه زيادة معنى ليست في
« بعْد » وإن كنا نفسره به ، وهو أن المتكلم يخبر عن اعتقاده استبعاد ذلك الذي
يخبر عن بعده ، فكأنه منزلة قوله : بعد جدا ، وما أبعده .

وفيها لغات ^(٦) : فمثهم من يفتح التاء مثل كيف ^(٧) « وهذه لغة أهل
الحجاز ، وتميم وأسد يكسرنها ^(٨) » على كل حال منزلة نون التثنية قال الراجز
يصف إبلًا قطعت قفارا ^(٩) حتى صارت إلى القفار :

تُصْبِحُ بِالنَّقْرِ أَتَاوِيَّاتِ
هَيْهَاتِ مِنْ مُصْبَحِهَا هَيْهَاتِ
هَيْهَاتِ حَجَرُ مِنْ صُنْبِعَاتِ ^(١٠)

(١) شرح القصائد السبع : ٤٣٩ . ١٦٥ . (٢) الإيضاح :

(٣) المرزوقي في شرح الحماسة : ١٠٠١ .

(٤) علي بن أحمد بن محمد الواحدي إمام مفسر نحوى تعلم لأبي الفضل العروضي ، ولازم
مجالس الشعالي في تحصيل التفسير ، له . البسيط والوسط والوجيز في التفسير ، أسباب النزول
وتوفي سنة ٤٦٨ هـ ، انظر بغية الوعاة : ١٤٥ / ٢ .

(٥) من قول الزجاج في معانى القرآن : ٤ / ١٢ .

(٦) انظر شرح القصائد السبع لابن الأبياري : ٤٣٩ - ٤٤٠ ، الحصائر : ٤٢ / ٣ .

(٧) انظر الصحاح : هيه .

(٨) في الصحاح : بلادا .

(٩) انظر الصحاح هيه ، والأبيات أشطار من الرجز لحميد الأرقط في اللسان : هيه ، والأول
في ديوان أبي النجم العجلي : ٧٤ ، بلفظ :
يَضْعَنَ بِالنَّقْرِ أَتَاوِيَّاتِ

والثاني في المفصل : ١٦١

« ومن العرب من يضمها وقد قرئ بهن جمِيعاً^(١) ، وقد تنون على اللغات
الثلاث قال الشاعر :

تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضِيَّنَ مِنَ الصَّبَا فَهَيَّهَاتَ هَيَّهَاتٍ إِلَيْكَ رُجُوعُهَا^(٢)

وقد روى قول الراجز :

هَيَّهَاتٌ مِنْ مُصْبِحَهَا هَيَّهَاتٍ^(٣)

بضم الأولى وكسر الثانية ، ومنهم من يسكنها ، ومنهم من يحذفها ، ومنهم
من يجعلها نونا^(٤) » وقد تبدل الها ، همزة فيقال : أيهات مثل : هراق وأراق
قال الشاعر :

أَيَّهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيَّهَاتَ^(٥)

= والثلاثة في غريب الحديث لأبي عبيد : ٤١٤/٣ ، الصحاح : هيء ، الفائق للزمخشري :
٢١/١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٦٦/٤ ، أتاويات : غربات ، حجر : اليمامة ، صنيعات :
مياه لغطان .

والشاهد فيه : هيئات ، في الموضع الثلاثة حيث جاءت مكسورة على لغة تميم وأسد .

(١) انظر إعراب القرآن لابن النحاس : ١١٣/٣ ، البحر المحيط : ٤٠٤/٦ .

(٢) البيت من الطويل للأحوص ، ديوانه : ١٥٠ ، وروايته فيه :

وهيئات هيئاتها

وهو برواية الديوان في شرح القصائد السبع لابن الأنباري : ٤٤٠ .

والشاهد فيه : هيئات ، بالتنون مع الكسر .

(٣) تقدم والشاهد فيه : هيئات .. هيئات .. هيئات ، حيث جاءت بضم الأولى وكسر الثانية .

(٤) انظر المفصل : ١٦٠ - ١٦١ .

(٥) انظر الصحاح : هيء ، وشطر الرجز المذكور لم أجده منسوباً وهو في اللسان : هيء .

والشاهد فيه : أيهات ، في المرضعين ، حيث أبدل الها ، همزة ، وقد روى بيت جير الماضي
بالهمزة في معاني الفراء والزجاجي وشرح القصائد السبع لابن الأنباري .

ومنهم من يقول : أيهاك ، وأيهان ، وأيها (١) » ، قال الكسائي : من كسر التاء وقف عليها بالهاء فيقول : هيهاه ، ومن نصبها وقف بالتاء وإن شاء بالهاء (٢) وقال القراء (٣) : يوقف بالتاء .

* * *

((فصل))

هل : استفهام عن الحكم لا المحكوم عليه ، كقولك : هل قام زيد ، وهل زيد قام ؟ فالسؤال عن حصول القيام المحكوم به على زيد ، ولا يجوز هل زيدا ضربت ؟ لأن تقدم الاسم مشعر حينئذ بأن الضرب واقع ، وإنما السؤال عن محل الضرب لا عن الضرب ، ولا يجوز : هل زيد قام أم عمرو ؟ لأن السؤال حينئذ عنحقيقة القائم ، وأما القيام فهو واقع ، وأما موضعه للسؤال عن تصور المحكم عليه لا عن الحكم ، ولأجل هذا قلنا : « هل » لا تعادل أم ، وإنما تعادل أو .

وأما الهمزة فإنها تصلح في الاستفهام عن الحكم وعن المحكوم به كقولك : أقام زيد أم عمرو ؟ وكقولك : أقام زيد أو عمرو ؟ وسائر أدوات الاستفهامات إنما تصلح للسؤال عن حقيقة المحكم عليه .

ومختصر القول : أن « هل » موضوعة للاستفهام عن التصديق والإيجاب الذي هو معرفة المركبات ، الذي هو إسناد الحكم إلى المحكم عليه وسائر الأدوات غير الهمزة موضوعة للتصور ، الذي هو معرفة حقائق المفردات التي هي محكم عليها ، والهمزة صالحة للأمرتين (٤) .

ولها مع الاستفهام أربعة معان :

(١) انظر المفصل : ١٦١ .

(٢) معاني القرآن : ٢٣٦/٢ .

(٣) نقل معنى كلام ابن هشام في المغني : ٣٨٦ ، بشيء من الإيضاح .

أحدُها : { النَّفِيُّ ، كَوْلَهُ تَعَالَى ﴿ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ } (١) ، وَقَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (٢) ، وَقَوْلَهُ تَعَالَى ﴿ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ (٣) ، قَالَ الْفَرَزدقُ :

هَلْ ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ فَاصْطَبِرْ فَلَنْ يُرْجِعَ الْمَوْتَى حَنِينَ الْمَاتِمِ

وقَالَ ابْنُ قَيسَ الرَّقِيَّاتُ :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَائِي هَلْ يُصْبِحُنَ إِلَّا لَهُنَ مُطْلَبُ (٤)

الثَّانِي : تَكُونُ بَعْنَى « إِنَّ » فِي التَّوْكِيدِ وَالتَّحْقِيقِ ، ذِكْرُهُ جَمَاعَةُ النَّحْوَيْنِ (٧) وَحَمَلُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسْمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ (٨) ، قَالَ ابْنُ هَشَامَ (٩) وَهُوَ بَعِيدٌ .

الثَّالِثُ : تَكُونُ بَعْنَى قَدْ ، وَبِذَلِكَ فَسَرَّ قَوْلَهُ سَبْحَانَهُ : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى إِنْسَانٍ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ﴾ (١٠) ، جَمَاعَةُ مَنْهُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ (١١) ، وَالْكَسَائِيُّ

(١) الْأَحْقَافُ : ٣٥ . ٦٠ . (٢) الرَّحْمَنُ : ٦٠ .

(٣) النَّحْلُ : ٣٥ .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوْبِيلِ ، وَلِيُسَّ فِي دِيَوَانِ الْفَرَزدقِ ، وَهُوَ لَهُ فِي الْأَزْهِيَّةِ : ٢٠٩ . وَالشَّاهِدُ فِيهِ : هَلْ ابْنُكَ ، حِيثُ جَاءَتْ هَلْ لِلنَّفِيِّ بَعْنَى : مَا .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ النَّسْرَحِ ، دِيَوَانُهُ : ٣ ، وَفِيهِ : فَمَا يَصْبَحُنَ .

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ : ٣١٤/٣ ، الْمَقْتَضِيُّ : ١٤٢/١ ، الْمَحْتَسِبُ : ١١١/١ ، الْأَزْهِيَّةُ : ٢٠٩ . أَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٢٢٦/٢ ، الْمَغْنِيُّ : ٢٦٨ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : هَلْ يَصْبَحُنَ ، حِيثُ جَاءَتْ هَلْ لِلنَّفِيِّ بَعْنَى : مَا .

(٦) انْظُرْ فِيمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ الْأَزْهِيَّةُ : ٢٠٩ فَعْنَهُ نَقلٌ .

(٧) مِنْهُمُ الْهَرَوِيُّ فِي الْأَزْهِيَّةِ : ٢٠٨ . (٨) الْفَجْرُ : ٥ .

(٩) الْمَغْنِيُّ : ٣٩٠ .

(١٠) الإِنْسَانُ : ١ .

(١١) الْبَحْرُ الْمَحِيطُ : ٣٩٣/٨ .

والفراء^(١) ، والمبред^(٢) رضي الله تعالى عنهم ، وبالغ الزمخشري^(٣) فزعم أنها تأتي أبداً بمعنى قد وأن الاستفهام بها إنما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ، ونقله في المفصل^(٤) - عن سيبويه^(٥) - واحتاج لدخولها عليها وأشد قول الشاعر :

سَائِلُ فَوَارِسَ يَرْبُوعَ بِشِدَّتِنَا أَهْلُ رَأْوَنَا بِسَفْحِ الْقَاعِ ذِي الْأَكْمَ^(٦)
وأنكر ابن هشام^(٧) ما نقله عن سيبويه ، وادعى أن الموجود في كتاب سيبويه خلافه ، كما زعم .

٤٤٩ [وعكس قوم مقالة الزمخشري فزعموا أنها / لا تأتي بمعنى قد ، قال ابن هشام^(٨) : وهو الصواب عندي ، إذ لا متمسك لمن أثبت ذلك إلا أحد ثلاثة أمور :

٢٨٩/٣ ، ٤٣/١ . (٢) المقتضب :

٢١٣/٣ . (١) معاني القرآن .

٣١٩ . (٤) انظر : المفصل .

١٩٤/٤ . (٣) انظر الكشاف .

١٨٩/٣ ، ١٠٠/١ . (٥) انظر الكتاب .

١٥٥ . (٦) البيت من البسيط لزيد الخيل ، ديوانه .

وهو في المقتضب : ٤٤/١ ، الخصائص : ٤٦٣/٢ ، أمالی ابن الشجري : ١٠٨/١ ، ٣٣٤/٢ ، البيان لأبن الأنباري : ٤٨٠/٢ ، المغني : ٣٨٩ .
وعجزه في الكشاف : ١٩٤/٤ .

يربوع : أبو قبيلة ، بشدتنا : بحملتنا والباء بمعنى عن ، سفح : أسفل القاع : المستوي من الأرض ، الأكم : جمع أكمة : وهي ما نشر عن الأرض قليلاً .

والشاهد فيه : أهل رأونا : حيث جاءت هل مقترنة بالهمزة ، فهذا البيت يدل على أن هل في ، الأصل بمعنى قد ، وإنما تدل على الاستفهام بهمزة وقد حذفت هذه الهمزة من هل لكثر الاستعمال .

(٧) انظر المغني : ٣٨٩ .

وإنكار ابن هشام على الزمخشري ليس في محله فقد ذكر سيبويه ذلك في موضعين من كتابه ١٠٠/١ ، ١٨٩/٣ ، وانظر خزانة الأدب : ٢٦٢/١١ .

(٨) المغني : ٣٨٩ ، وقد نقل المؤلف كلام ابن هشام بتصرف وتقديم وتأخير .

أحد هـا : تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهمـا ، ولعله إنما أراد أن الاستفهام في الآية للتقرير ، وليس باستفهام حقيقي ، وقد صرـح بذلك جماعة من المفسـرين فقال بعضـهم ^(١) : « هل هنا للاستفهام التقريري ، والمقرر به : من أنكر البعث ، وقد علمـوا أنـهم يقولـون : نـعم قد مـضـى دـهر طـوـيل لا إـنسـان فـيـه فيـقالـ : والـذـي أـحـدـتـ الـإـنـسـانـ بـعـدـ أـنـ لـمـ يـكـنـ ^(٢) - كـيفـ يـمـتنـعـ عـلـيـهـ إـعادـتـهـ . بعد موته .

والـدـلـيلـ الثـالـثـ : نـصـ سـيـبـويـهـ الـذـي شـافـهـ الـعـربـ وـفـهـ مـقـاصـدـهـ وـقدـ مـضـىـ أـنـ سـيـبـويـهـ لـمـ يـقـلـ ذـلـكـ ، وإنـماـ قـالـ فـيـ عـدـةـ مـاـ يـكـونـ الـكـلـمـ مـاـ نـصـهـ : وهـلـ وـهـيـ لـلـاسـتـفـهـامـ ، وـلـمـ يـزـدـ عـلـىـ ذـلـكـ .

والـدـلـيلـ الثـالـثـ : الـبـيـتـ المـذـكـورـ ، وـالـرـوـاـيـةـ الصـحـيـحةـ :

* أـمـ هـلـ رـأـوـنـاـ بـسـفـحـ الـقـاعـ ذـيـ الـأـكـمـ * ^(٣)

وـأـمـ هـذـهـ مـنـقـطـعـةـ بـعـنـىـ : بـلـ ، فـلـاـ دـلـيلـ فـيـهـ ، وـبـتـقـدـيرـ ثـبـوـتـهـ : فـالـبـيـتـ شـاذـ لـاجـتمـاعـ حـرـفـينـ بـعـنـىـ وـاحـدـ كـفـولـهـ :

* وـلـأـ لـلـمـابـهـمـ أـبـدـأـ دـوـاءـ * ^(٤)

وـالـذـيـ يـظـهـرـ فـيـ الـبـيـتـ أـسـهـلـ لـاـخـتـلـافـ الـلـفـظـيـنـ } ^(٥) ، وـفـيـ تـسـهـيلـ

(١) منهم مكي بن أبي طالب في شكل إعراب القرآن : ٧٨١/٢ .

وانظر البيان لابن الأنباري : ٤٨٠/٢ .

(٢) تقدم ص : ٥٠٨ .

(٤) تقدم ص : ٣٦١ .

(٥) اليـ هـنـاـ اـنـتـهـيـ النـقـلـ عـنـ اـبـنـ هـشـامـ فـيـ الـمـغـنـيـ : ٣٨٩ـ - ٣٩٠ـ .

وذـكـرـ الـبـيـنـيـ الـبـيـنـيـ بـعـدـ نـقـلـ كـلـامـ اـبـنـ هـشـامـ « أـنـ ماـ يـرـدـهـ هوـ قولـ سـيـبـويـهـ إـمامـ الـبـصـرـيـنـ وـالـمـبـرـدـ ، وـقولـ إـمامـ الـكـوـفـيـنـ الـكـسـانـيـ وـتـلـمـيـذـهـ الـفـرـاءـ وـكـلـهـمـ أـنـمـةـ الـنـحـوـ وـالـتـفـسـيـرـ وـالـلـغـةـ ، وـقدـ خـالـطـواـ الـفـصـحـاـ ، وـسـمـعـواـ كـلـامـهـمـ ، وـفـهـمـواـ مـقـاصـدـهـمـ ، وـثـبـتـ النـقـلـ عـنـهـمـ ، فـيـتـعـيـنـ الـأـخـذـ بـهـ وـرـدـ مـنـ خـالـفـهـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ » انـظـرـ خـزانـةـ الـأـدـبـ : ٢٦٨ـ / ١١ـ .

ابن مالك^(١) : « أنه تعين مرادفة هل لقد إذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ، ومفهوم كلامه : أنها لا تعين عند عدم الهمزة ، بل قد تأتي لذلك والله أعلم .

الرابع : التمني ، وحمل عليه قوله تعالى حكاية عن الكفار : ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُونَا لَنَا﴾^(٢) .

* * *

((فصل))

هَلْمٌ : اسم فعل يأتي على وجهين ، يأتي متعديا كهات ، قال الله تعالى : ﴿قُلْ هَلْمُ شُهَدَاءُكُمْ﴾^(٣) ، ويأتي غير متعد ، بمعنى : تعال وأقبل ، ومنه قوله تعالى : ﴿هَلْمٌ إِلَيْنَا﴾^(٤) ، قال الخليل^(٥) وغيره من البصريين : أصله : لَمْ من لَمْ الله شعثه ، كأنه أراد : لَمْ نفسك إلينا ، وهو : للتنبيه وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعله اسما ، وقال الكوفيون^(٦) : هي مركبة من « هل » مع « أم » محدوفة همزتها^(٧) .

ويستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة أهل الحجاز^(٨) ، قال الله تعالى : ﴿وَالقَائِلِينَ لِإِخْرَانِهِمْ هَلْمٌ إِلَيْنَا﴾^(٩) ، وأهل نجد^(٨) يصرّفونها فيجرونها مجرى سائر الأفعال فيقولون للاثنين : هَلْمًا ، وللجمع : هَلْمُوا

(١) تسهيل الفوائد : ٢٤٣ .

(٢) الأعراف : ٥٣ .

(٤) الأحزاب : ١٨ .

(٣) الأنعام : ١٥٠ .

(٥) انظر الكتاب : ٣٣٢/٣ .

(٦) نقل ابن فارس حكايته عن الفراء في الصاحبي : ٢٧٩ .

(٧) انظر الكتاب : ٥٢٩/٣ ، الصحاح : هلم ، المفصل : ١٥٢ ، وشرحه لابن يعيش : ٤٢-٤١/٤ .

(٨) انظر الكتاب : ٥٢٩/٣ ، الصحاح : هلم .

وللمرأة : هَلْمِي ، وللنماء : هَلْمُن ، والأول أفعى ^(١) .

* * *

((فصل))

* هَلَا وَهَلَا بالتحفيف والتشديد *

فبالتحفيف : { زجر للخيال أي توسيع وتنحي قالت ليلى :

* وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا *

وأما هَلَا بالتشديد : فمعناها : التحضيض ، وتحتضم بالفعل وأصلها :

{ لا » بنيت مع هل فصارا بمنزلة الحرف الواحد } ^(٤) .

* * *

((فصل))

{ هيَا : من حروف النداء قال الشاعر :

* يَقُولُ مِنْ طَرَبٍ ^(٥) هَيَا رَيَا *

(١) انظر الصحاح : هلم .

(٢) ليلى بنت عبد الله الأخيلية شاعرة فصيحة ذكية من أشهر النساء ، اشتهرت بأخبارها مع توبة الحميري ، انظر الشعر والشعراء : ٤٤٨/١ ، الأعلام : ٢٤٩/٥ .

(٣) تقدم ص : ٦٠ .

والشاهد فيه : هَلَا ، حيث جاءت زجرا للخيال .

(٤) انظر فيما بين المعرفتين الصحاح : هلا

في المخطوط : رب بدل طرب .

(٦) عجز بيت من الكامل للراوي التميمي ، ملحق ديوانه : ٢٦٨ ، أو لأعرابي كما في أمالى القالى : ١١٥/١ ، وصدره :

* فَاصْحَاجْ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حِيَا *

وهو بتعامد في الخصائص : ٢٩/١ ، ٢١٩ ، المغني : ١٤ ، والعجز في الصحاح : هيَا ، وفي جميعها : ويقول .

^(١) أصلها : أيا ، فأبدللت الهمزة هاء مثل هراق وأراق { } .

• • •

((فصل))

هو وهي : ضميران من ضمائر الرفع للذكر والمؤنث ، وفروعهما لا تخفى ^(٢) ، وهما مبنيان ، وإنما بنوا الواو من هو والياء من هي على الفتح ليفرقوا بين هاتين اللتين من نفس الاسم المكتنى ، وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في : رأيته ومررت به . ^(٣)

وقد تكون حرفا في قول أكثر البصريين وهو الضمير الذي يفصل به بين المبدأ وخبره ، ويسميه البصريون : الفصل ، ويسميه الكوفيون : العماد ، لأنه يعتمد عليه معنى الكلام ، وقال الخليل : هو اسم ^(٤) .

وهو يدل على ثلاثة أمور :

الأول (٥) : الفصل والتمييز بين الخبر والتابع (فالذى بعده خبر لا تابع لهذا سمي فصلا .

الثاني : التوكيد ، ذكره جماعة وبنوا عليه أنه لا يجامع التوكيد فلا يقال
زيد نفسه هو الفاضل ، ولهذا سماه الكوفيون : عمادا لأنه يعتمد عليه معنى
الكلام ، وسماه بعض الكوفيين : دعامة ، لأنه يدعم الكلام أي يقويه ويوشكده .

= وفي جميع المصادر عدا الصحاح : فرم بدل : طرب .

والشاهد فيه : هنـا ، حيث استعملت حرف نداء يابدال الهمزة هاء .

(١) انظر فيما بين المعمقين الصحام : هـ .

(۲) فروع هم : هما - هم ; و فروع هم : هما - هن :

(٣) انظِ الصَّاحِحَ : هَا ، وَفِيهِ : أَتَيْتُهُ ، وَمَرَّتْ بِهِ :

(٤) انتظ الانصاف : ٦/٢ = ٧:٧ ، الا تشاف : ١

Digitized by srujanika@gmail.com

الثالث : الاختصاص ، وكثير من البشريين يقتصر عليه (١) .

وقد ذكر الزمخشري الثلاثة في تفسير قوله تعالى : « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » (٢)
فقال (٣) : « فائدته الدلاله على أن الوارد بعده : / خبر لاصفة ، والتوكيد
ويإيجاب أن فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره » .

وشرطه : أن يقع بين المبتدأ وخبره ، وأن يكون الخبر اسم معرفة ، وخالف
بعضهم (٤) : فجوز المضارع لشبيهه بالاسم ، وجعل منه : « إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّيُءُ
وَيُعَيِّدُ » (٥) وهو عند غيره توكيده أو مبتدأ ، وكذلك قوله تعالى : « وَمَكَرُ
أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ » (٦) .

{ وأما قول الشاعر :

* وَمَا هِيَ إِلَّا شَرَهَ بِالْحَوَّبِ *

(٧) وقول بنت الحمارس :

* مَا هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقٌ *

(١) انظر التلخيص للقرزوني : ٧٣ .

(٢) البقرة : ٥ .

(٣) انظر الكشاف : ١٤٦/١ .

(٤) عبد القاهر الجرجاني كما في المغني : ٥٤٧ .

(٥) البروج : ١٣ .

(٦) فاطر : ١٠ وما بين المتفقين نقله من المغني : ٥٤٧ - ٥٥٠ ، بتصرف واختصار .

(٧) شطر من الرجل لم أجده منسوباً .

وفي المخطوطة : وما هي .

وهو في معجم البلدان : ٣١٤/٢ ، الصلاح : حوب .

والحوّب : ماء من مياه العرب على طريق البصرة .

والشاهد فيه : ما هي ، فالكونيون يقولون الضمير كناية عن شيء مجهول والبصريون يزولونه
بضمير القصة .

(٨) عمرة بنت الحمارس ، شاعرة من شواعر العرب ، لها مقاطعات في أشعار النساء . انظر
أشعار النساء : ١٥٣ - ١٦٠ ، أعلام النساء : ٣٤٩ .

=
(٩) شطر من الرجل لم أجده منسوباً .

فإن أهل الكوفة قالوا : هي ^(١) كناية عن شيء مجهول ، وأهل البصرة يتأولونها ^(٢) القصة .

وربما حذفت من « هو » الواو في ضرورة الشعر كما قال الشاعر :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلُ لِمَنْ جَمَلَ رِخْوَ الْمِلَاطِ نَجِيبُ ^(٣)

وكما قال :

إِنَّهُ لَا يُبَرِّي دَاءَ الْهُدَيدَ مِثْلُ الْقَلَابَا مِنْ سَنَامٍ وَكَبِدٍ ^(٤)

= وفي المخطوطة : وما هي .

وهو في المنصف : ١٢٧/٣ ، الصحاح : حظا ، اللسان : حظا .

وفيهما ، هل هي بدل : ما هي .

والحظة : المنزل والمكانة .

والشاهد فيه : ما هي ، وبيانه كسابقه .

(١) في المخطوطة : هو .

(٢) في المخطوطة : يتأولها والتوصيب من الصحاح « ها » .

(٣) البيت من الطويل للعجب السلوبي في شرح شواهد الأعلم : ١٣/١ .

أو للمخلب الهلالي في الحزانة : ٢٦٠/٥ وقافية شعرهما لامية وهو في أصول النحو : ٤٦٠/٣ ، الخصائص : ٦٩/١ ، أمالي ابن الشجري : ٢٠٨/٢ ، الإنصاف : ٦٧٨ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٦٨/١ ، ٩٦/٣ ، ضرائر الشعر لابن عصفور : ١٢٦ .

رحله : كل شيء يعد للرحيل من المتعاق وغيره ، رخو : سهل ، الملاط ما ولد العضد من الجنب .

والشاهد فيه : فيبناه ، حيث حذف الواو من هو للضرورة والأصل : فيبنا هو .

(٤) شطران من الرجل لم أجدهما منسوبين .

وهما في الصحاح : ها ، اللسان : هدب .

الهدبد : ضعف البصر ، والقلابا : جمع قلبية وهو ما يقل في الطعام .

والشاهد فيه : إنه ، حيث حذفت الواو هو للضرورة ، وقال في اللسان (هدب) .

بضممه مختلسة .

وَكَذَا الْيَاءُ مِنْ « هِيٌ » قَالَ الشَّاعِرُ :
 بَعْدَ الرَّأْسِ لِلْفَجَرِيِّ
 * دَارُ لِسْعَدَى إِذْهُ مِنْ هَوَائِكَ (۱) * { (۲) لِلْمُكَبَّرِ لِلْفَزُورِ كَسَّ

* *

((فصل))

هَا : عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجَهٍ :

الْأَوْلَى : { تكون ضميراً للمؤنث فيستعمل مجرور الموضع ومنصوبه ، كقوله تعالى : « فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا » (۳) .

الثَّانِي : تكون اسماً للفعل ، وهو خذ ، ويجوز مد ألفها ، و تستعمل ممدودة ، ومقصورة متصلة بكاف الخطاب على اختلاف أحوالها ويدونها ، ومنه الحديث : « الذهب بالذهب والورق بالورق ريا ، إِلَّا هَا وَهَا » (۴) ، ويجوز في الممدودة (۵) أن يستغنى عن الكاف بتصرف همزتها تصريف الكاف ، فيقال : للذكر (۶) بالفتح و « هَاءُ » للمؤنث بالكسر ، وهاؤما (۷) ، وهاؤن (۸) ، وهاؤم ، ومنه قوله تعالى : « هَاؤُمْ أَقْرَءُوا كِتَابِيَّةً » (۹) .

(۱) شطر من الرجل لم أجده منسوباً .

وهو في الكتاب : ۲۷/۱ ، أصول النحو : ۴۶۱/۳ ، الخصائص : ۸۹/۱ ، أمالي ابن الشجري ۲۰۸/۲ ، الإنصال : ۶۸۰ ، ضرائر الشعر : ۱۲۶ .
والشاهد فيه : إذه ، حيث حذف الباء للضرورة والأصل : إذ هي وقال ابن جني في الخصائص : ۸۹/۱ « إن ذلك لغة » .

(۲) ما بين المعقوفين نقله من الصاحب : هَا . (۳) الشمس : ۸ .

(۴) جزء من حديث أخرجه البهقي عن عمر بن الخطاب في السنن الكبرى : ۲۷۶/۵ ولفظه : الذهب بالذهب ريا إِلَّا هاء وها و الورق بالورق ريا إِلَّا هَا وَهَا .

(۵) في المخطوطة : المدود ، والتوصيب من المغني .

(۶) في المغني : فيقال : هَاءُ للذكر .

(۷) في المخطوطة : هایان .

(۸) الحادة : ۱۹ .

وانظر فيما بين المعقوفين المغني : ۳۸۵ فقد نقل عنه بتصرف .

الثالث : { تكون زجرا للابل ، وهي مبنية على الكسر إذا مدت وقد تقصّر } (١) .

الرابع : { تكون للتنبيه فتدخل على أمور منها : الإشارة غير المختصة بالبعيد نحو : هذا ، وهذه ، وهنـا (٢) بخلاف ثم (٣) وهنـالكـ .

ومنها : ضمير الرفع المخبر عنه باسم الإشارة نحو : « هـا أنتم أولـاء » (٤) ، وقيل : إنـها كانت داخلة على الإشارة فتقـدمـتـ ، وردـ بنـحوـ : « هـا أنتـمـ هـؤـلـاءـ » (٥) وأجيبـ بـأنـهاـ أـعـيـدـتـ توـكـيدـاـ { (٦) « فـإـنـ قـصـرـتـهاـ دـلـتـ عـلـىـ القـرـبـ ، تـقـولـ إـذـاـ قـيـلـ : أـينـ أـنـتـ ؟ـ هـاـ أـنـاـ ذـاـ (٧) ، إـذـاـ كـنـتـ قـرـيبـاـ ، ولـلـمـؤـنـثـ هـاـ أـنـادـهـ (٨) ، وـهـاـ هـوـذـاـ ، وـهـاهـيـ ذـهـ (٩) ». .

وقـالـ الأـخـفـشـ : إـنـاـ هوـ : أـنـتـمـ عـلـىـ إـبـدـالـ الـهـمـزـةـ هـاـ (١٠) كـمـاـ تـقـولـ : هـيـاـكـ فـيـ إـيـاـكـ » (١١) .

وـمـنـهـ : { اـتـصـالـهـ بـأـيـ فـتـكـونـ نـعـتاـ لـهـ كـقـولـكـ : يـاـ أـيـهـاـ الرـجـلـ ، وـهـيـ وـاجـبـةـ وـيـجـوزـ فـيـ لـغـةـ بـنـيـ أـسـدـ أـنـ تـحـذـفـ أـلـفـهـاـ ، وـأـنـ تـضـمـ (١٢) إـتـبـاعـاـ وـعـلـيـهـ

(١) ما بين المعرفتين نقلـهـ منـ الصـحـاحـ : هـاـ بـتـصـرـفـ .

(٢) هناـ : لـيـسـتـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـمـغـنـيـ وـالـظـاهـرـ أـنـ يـقـصـدـ : هـنـاـ .

(٣) فـيـ الـمـغـنـيـ : ثـمـ وـهـنـاـ وـهـنـالـكـ .

(٤) آلـ عـمـرـانـ : ١١٩ـ .

(٥) انـظـرـ معـانـيـ الـقـرـآنـ لـلـأـخـفـشـ : ٢٤٦/١ ، ٤٨٠/٢ ، ٣٨٥ـ وـانـظـرـ فـيـماـ بـيـنـ الـمـعـرـفـيـنـ الـمـغـنـيـ : فـعـنـهـ نـقـلـ بـتـصـرـفـ يـسـيرـ .

(٦) فـيـ الـمـخـطـوـطـةـ : هـاـ أـنـاـ ، وـمـاـ أـثـبـتـهـ مـنـ الصـحـاحـ : هـاـ .

(٧) فـيـ الـمـخـطـوـطـةـ : هـاـنـادـهـ ، وـمـاـ أـثـبـتـهـ مـنـ الصـحـاحـ : هـاـ .

وقـالـ بـعـدـهـ فـيـ الصـحـاحـ »ـ وـإـنـ قـيـلـ لـكـ : أـينـ فـلـانـ قـلـتـ إـذـاـ كـانـ قـرـيبـاـ هـاـهـذاـ .

(٨) أـورـدـ الـمـؤـلـفـ هـنـاـ كـلـامـ الـجـوـهـرـيـ فـيـ الصـحـاحـ : هـاـ ، مـخـتـصـراـ وـيـتـصـرـفـ .

(٩) فـيـ الـمـخـطـوـطـةـ : هـنـاـ .

(١٠) أـيـ هـاـهـاـ .

(١١) انـظـرـ معـانـيـ الـقـرـآنـ لـلـأـخـفـشـ : ١٦/١ـ .

قراءة ابن عامر (١) ﴿ سَنَفْرُغْ لِكُمْ أَيُّهُ الشُّقَلَانِ ﴾ (٢) ، بضم الهاء في الوصل { (٣) .

ومنها : « اسم الله في القسم عند حذف الحرف يقال : ها الله ، بقطع الهمزة وبغير قطعها وحذف الف » ها « لغتان » . (٤) .

{ وفي قولهم : لا ها الله ذا ، قوله :
أحدهما : وهو قول الخليل (٥) ، ذا : مقسم عليه وتقديره : لا والله للأمر ذا ، فحذف الأمر لكثر الاستعمال ، ولهذا لا يجوز أن يقاس عليه فيقال : ها والله أخوك .

والثاني : وهو قول الأخفش (٦) ، أنه من جملة القسم فهو توكيده ، كأنه قال : ذا قسمي ، قال : والدليل عليه أنهم يذكرون المقسم عليه بعد « ذا » فيقولون : لا ها الله ذا لقد كان كذا } (٧) .

وقد تكون « ها » في عرض الكلام تقول : « ها إن زيداً منطلق ، وهذا أفعل كذا (٨) » .

(١) عبد الله بن عامر إمام أهل الشام في القراءة ، أخذ القراءة عرضاً على أبي الدرداء وكان عالماً ثقة حافظاً ، وأخذ عنه يحيى بن الحارث الذماري توفي سنة : ١١٨ هـ ، انظر غایة النهاية : ٤٢٣ / ٤٢٥ .

وانظر القراءة في اتحاف فضلاء البشر : ٥١١ / ٢ .
(٢) الرحمن : ٣١ .

(٣) ما بين المعقودين نقله من المغني : ٣٨٥ - ٣٨٦ ، بتصرف .

(٤) انظر المغني : ٣٨٦ ، بتصرف .

(٥) قول الخليل في الكتاب : ٤٤٩ / ٣ ، شرح الكافية للرضي : ٣٣٦ / ٢ .

(٦) قول الأخفش في تقريرات من شرح أبي سعيد السيرافي على حاشية الكتاب (بولاقي) ٤٥ / ١ ، شرح الكافية للرضي : ٣٣٦ / ٢ .

(٧) ما بين المعقودين نقله من المفصل : ٣٤٨ - ٣٤٩ بتصرف .

(٨) المفصل : ٣٠٧ ونقله عن الزمخشري الرضي في شرح الكافية : ٢٨١ / ٢ وقال « لم أشر له على شاهد » .

قال الشاعر :

وَنَحْنُ افْتَسَمْنَا الْمَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا لَهَا هَا وَذَا لِيَا (١)

* * *

(١) البيت من الطويل ، للبيهقي ملحق ديوانه : ٣٦٠ .

وهو في الكتاب : ٣٥٤/٢ ، المقتضب : ٣٢٣/٢ ، سر الصناعة : ٣٤٤/١ ، المفصل : ٣٠٨ .

والشاهد فيه : هذا لها ها وذاليا ، حيث وقعت «ها» مفصولة ، من اسم الإشارة ، وانظر الكتاب : ٣٥٤/٢ .

باب

(الواو وما أولاها الواو)

الواو تنقسم إلى أحد عشر قسمًا :

الأولى : { العاطفة ، وهي لطلق الجمع ، ولا تدل على ترتيب ولا معية فإذا قلت جاء زيد وعمرو ، احتمل أن يكون مجيء عمرو بعد زيد ، ويحتمل أن يكون قبله ، ويحتمل أن يكون معه ، قال ابن مالك ^(١) : وكونها للمعية ^(٢) راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل .

وقال الفراء ^(٣) ، وقطرب ، والريعي ، وثعلب ^(٤) ، وأبو عمر الزاهد ^(٥) ، وهشام : تدل على الترتيب ^(٦) ، ونسب ذلك إلى الشافعي ^(٧) .

(١) عبارة ابن مالك في التسهيل : ١٧٤ ، « تنفرد الواو بكون متبوعها في الحكم محتملاً للمعية برجحان وللتأخير بكثرة وللتقدم بقلة » .

(٢) في المغني : المعية .

(٣) في معاني القرآن : ٣٩٦/١ ، ما يفيد بعدم الترتيب قال : « فاما الواو فإنك إن شئت جعلت الآخر هو الأول والأول هو الآخر » .

(٤) في مجالس ثعلب : ٣٨٦ ، ما يفيد بعدم الترتيب قال : « إذا قلت قام زيد وعمرو ، فإن شئت كان عمرو يعني التقديم على زيد ، وإن شئت كان يعني التأخير وإن شئت كان قيامهما معاً » .

(٥) محمد بن عبد الواحد اللغوي ، غلام ثعلب قيل عنه : لم يتكلم في العربية أحد من الأولين والآخرين أعلم منه ، عرف بسعة حفظه ، من مؤلفاته : شرح الفصيح ، فائت الفصيح ، فائت الجمهرة ، توفي سنة ٣٤٥ هـ ، انظر بغية الوعاة : ١٦٤/١ - ١٦٦ .

(٦) القول بالتترتيب منسوب إلى هؤلاء العلماء في الجنبي : ١٨٨ ، المغني : ٣٩٢ ، قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ٣/١٢٠٦ : « وزعم بعض أهل الكوفة أن الواو للتترتيب وليس بصحيب وأنئمة الكوفيين برأء من هذا القول ، لكنه مقول » .

(٧) انظر الإبهاج في شرح المنهاج للسبكي : ٣٣٨/١ - ٣٤٤ .

وأكثر الناس على الأول ، حتى ادعى السيرافي ^(١) : أن النحوين واللغويين
أجمعوا / على أنها لا تفيد الترتيب ^(٢) .

قلت : ولم أعلم أحدا من أهل اللسان والأصول قال : إنها لالمعية إلا ما نقل
عن إمام الحرمين ^(٣) في البرهان عن بعض الحنفية ^(٤) . نعم يحتمل الجمع
والمعية في حال النفي ، فإذا قلت : ما قام زيد وعمر ، احتمل نفي القيام
عنهم مطلقا ، واحتمل نفي القيام في حال اجتماعهما معا ، فإن أردت أن
تخلصه للنفي أتيت به « لا » فقلت : ما قام زيد ولا عمر ، ومنه قوله تعالى :
﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ﴾ ^(٥) .

وقولي : مطلق الجمع ^(٦) ، أحسن من قول بعضهم : للجمع المطلق ، فإنه
قيد الجمع بالإطلاق وهو يخرج مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَادُوهُ إِلَيْكِ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ^(٧) ، فإن الواو لم تجتمع بين الرد والرسالة مطلقا ، ولو كان
جمعا مطلقا لكانا معا ، بل بينهما أربعون سنة ، وإنما أفادت مطلق الجمع .

وقد ترد العاطفة بعد ذلك لوجوه ثلاثة :

(١) انظر قوله في الارتفاع : ٦٣٣/٢ ، الجنى : ١٨٩ ، المغني : ٣٩٢ .

(٢) ما بين المقوفين نقله عن المغني : ٣٩١ - ٣٩٢ بتصرف .

(٣) هو أبو محمد عبد الملك بن عبد الله يوسف الجوني الشافعي ، أصولي متكلم محقق مدقق
حصل أصول الفقه على أبي القاسم الإسکاف الإسپاني ، له : البرهان ، غیاث الأئم ، توفي سنة
٤٧٨ هـ ، انظر طبقات السبكي : ١٦٥/٥ - ١٨١ .

وقد ذكر هذا النقل عن إمام الحرمين كل من المرادي في الجنى ١٨٩ ، السبكي في الإبهاج :
٣٣٨/١ ، ابن هشام في المغني : ٣٩٢ .

(٤) انظر أصول السرخسي : ٢٠٣/١ . (٥) سبأ : ٣٧ وانظر المغني : ٣٩٢ .

(٦) هذا الاختيار قد سبق إليه المؤلف ، فقد نقله المرادي في الجنى : ١٩١ عن بعض العلماء ،
وقد ذكره ابن هشام في المغني : ٣٩٢ ، وعبارة المؤلف والتعليق لها مستفادة من المغني .
(٧) القصص : ٧ .

أحداها : { أن تكون بمعنى : مع ، كقولك : استوى الماء والخشب ، وجاء البرد
والطيالسة ، قال الشاعر :

فَكُنْتُ وَإِيَّاهَا كَحَرَانَ لَمْ يُفْقُ عنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدُمَ (١)

أي معها } (٢) ، ويلزم نصب الاسم المعطوف وحمل عليه قوله صلى الله عليه
 وسلم (بعثت والساعة كهاتين) (٣) وأشار إلى السباب والإبهام .

الثاني : (أن تكون بمعنى أو ، إما في التخيير أو في التقسيم أو في
 الإباحة ، فأما التخيير فقاله بعضهم (٤) ، وحمل عليه قوله تعالى : « فَإِنْكُحُوا
 مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرِبَاعَ » (٥) ، المعنى : أو ثلاثة أو رباع
 وقال الشاعر :

* وَقَالُوا نَأْتُ فَاخْتَرْ لَهَا الصَّبْرَ وَالْبُكَاءَ * (٦)

(١) البيت من الطويل : لكتاب بن جعيل كما في شواهد الأعلم بحاشية الكتاب : ١٠٥/١
(بولاقي) .

وهو في الكتاب : ٢٩٨/١ ، أصول النحو : ٢١١/١ ، جمل الزجاجي : ٣١٧ ، الأزهية :
 ٢٣٢ ، وفيها جميعا : فكان بدل : فكنت .

حران : شديد العطش ، تعدد : اتفقد بطنه أي انشق .

والشاهد فيه : فكنت وإياها بمعنى : فكنت معها حيث جاءت الواو بمعنى مع .

(٢) ما بين المعقوفين نقله من الأزهية : ٢٣٢ .

(٣) أخرجه البخاري من حديث سهل بن سعد الساعدي ، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري
 ٦٣١/٨ .

(٤) منهم الهروي في الأزهية : ٢٣٣ .

(٥) النساء : ٣ .
(٦) صدر بيت من الطويل لكتير عزة ، ديوانه : ١١٤ ، وعجزه :
 * فقلت البكا أشفى إذن لغليلي *

وهو في أمالى القالى : ٧٣/٢ ، بلفظ من بدل : لها ، المغني : ٣٩٦ ، الأشمونى : ٨٣/٣
 نأت : بعده ، غليلي : عطشى .

قال : معناه : أو البكا ، إذ لا يجتمع مع الصبر ، وأحاجب من رده^(١) : بأنه يحتمل أن يكون الأصل : فاختر من الصبر والبكا أحدهما ، ثم حذف « من » كما في : « وَاحْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ »^(٢) ، ويفيده أن أبا علي القالي^(٣) رواه : به « من » .

وأما التقسيم ، فممن ذكره ابن مالك في التحفة ، كقولك : الكلمة : اسم وفعل وحرف^(٤) ، وك قوله :

* كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ *

قال ابن هشام^(٦) : « والصواب أنها في ذلك على معناها الأصلي إذ الأنواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس » .

وأما الإباحة ، فقاله الزمخشري^(٧) ، وزعم أنه يقال : جالس الحسن وابن

= والشاهد فيه : الصبر والبكاء ، حيث جاءت الواو بمعنى « أو » في التعبير .

(١) ابن هشام في المغني : ٣٩٦ . (٢) الأعراف : ١٥٥ .

(٣) اسماعيل بن القاسم البغدادي كان أعلم الناس بنحو البصرىين حافظاً للغة والشعر ، قرأ النحو والأدب على ابن درستويه والزجاج وابن السراج وروى عنه أبو بكر الزبيدي . من مؤلفاته : الألماني ، البارع ، توفي سنة : ٣٥٦ هـ ، انظر : بغية الوعاة : ٤٥٣/١ ، وانظر روایته للبيت بلطف « من » في أمالیه : ٧٣/٢ .

(٤) وذكره أيضاً في شرح الكافية الشافية : ١٢٢٥/٣ ، واستشهد له بالبيت المذكور بعد . وانظر الأشموني : ٨٣/٣ .

(٥) عجز بيت من الطويل لعمرو بن براقة الهمداني في المؤتلف والمختلف : ٦٧ ، وصدره :

* وتنصر مولانا ونعلم أنه *

وهو في الهمج : ٣٨/٢ ، الأشموني : ٢٣٢/٢ .

وعجزه في المغني : ٦٨ ، ٣٩٦ .

والشاهد فيه : مجروم عليه وجارم ، حيث جاءت الواو بمعنى أر في التقسيم .

(٧) الكشاف : ٣٤٥/١ . (٦) المغني : ٣٩٦ .

سيرين أي أحدهما ، وأنه لهذا قيل « تلك عشرة كاملة » ^(١) بعد ذكر ثلاثة وسبعة لثلا يتوهم إرادة التخيير ^(٢) وهذا فيه بعد .

الثالث : { أن تكون بمعنى الباء ، كقولهم : متى أنت وبلادي ؟ والمعنى : متى عهديك بيلاسك ؟ وكقولك بعث الشاء شاة ودرهم ، والمعنى : شاة بدرهم لأنك لما عطفته على المرفوع ارتفع بالعطف عليه } ^(٣) .

الثانية : واو الاستئناف ، فيرتفع ما بعدها على الاستئناف ، كقوله تعالى : « لَنُبَيِّنَ لَكُمْ وَتَنْقُرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا تَشَاءُ » ^(٤) ، وكقوله تعالى : « وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ » ^(٥) ، ونحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، إذا رفعت : تشرب ^(٦) ومنه قول الشاعر :

عَلَى الْحَكْمِ الْمَأْتَىٰ يَوْمًا إِذَا قَضَىٰ فَضْيَتُهُ أَلَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ ^(٧)

الثالثة : واو الحال ، ويرتفع ما بعدها على الابتداء ، وبعدهم ^(٨) يسميهما واو الابتداء ، لأن ما بعدها مبتدأ ، والأقدمون يقدرونها به « إذ » .

(١) البقرة : ١٩٦ .

(٢) ما بين المعرفتين نقله من المغني : ٣٩٥ - ٣٩٦ .

(٣) ما بين المعرفتين نقله من الأزهية : ٢٣٢ .

(٤) الحج : ٥ . ٢٨٢

(٥) انظر الأزهية : ٢٣١ ، المغني : ٣٩٧ .

(٦) البيت من الطويل لعبد الرحمن بن أم الحكم كما في شواهد الأعلم بحاشية الكتاب : ٤٣١/١ (بولاق) . أو لأبي اللحام التغلبي كما في المفصل : ٢٥٢ . وفي المخطوطة : يفصل ، والتصويب من جميع المراجع التي ذكرت البيت . وهو في الكتاب : ٥٦/٣ ، المحتسب : ١٤٩/١ ، ٢١/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٣٩/٧ المغني : ٣٩٧ ، اللسان : قصد .

والشاهد فيه : ويقصد : حيث ارتفع الفعل على الاستئناف ولا يصح النصب بالعطف لنساد المعنى .

(٧) منهم سيبويه ، الكتاب : ٩٠/١ .

قال ابن هشام ^(١) : « ولا يريدون أنها يعني إذ لثلا يرادف الحرف الاسم ، بل إنها وما بعدها قيد للفعل السابق كما أن إذ كذلك ». .

قلت : وبدل له كلام سيبويه فإنه قال ^(٢) : الواو هنا في موضع إذ ، ولم يكن في معنى إذ ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْمَتُهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ ^(٣) .

وقول الشاعر :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِّيمُوا سَيْوَفَهُمْ وَلَمْ تَكُثُرِ الْقَتْلُ بِهَا حِينَ سُلْتِ ^(٤)
ولو قدرت عاطفة لانقلب المدح ذما .

ووهم مَكَّيٌّ ^(٥) وأبو البقاء ^(٦) فقايا في الآية : الواو للحال ، وقيل : يعني إذ .

(١) المغني : ٣٩٨ بتصرف .

(٢) نص كلام سيبويه كما في الكتاب : ٩٠/١ « وأما قوله تعالى : « يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمنتم أنفسهم » فإنما وجهوه على أنه يغشى طائفة منكم وطائفة في هذه الحال كأنه قال إذ طائفة في هذه الحال ، فإنما جعله وقتا ولم يرد أن يجعلها واو عطف وإنما هي واو الابتداء ». .

(٣) آل عمران : ١٥٤ .

(٤) البيت من الطويل للفرزدق في الكامل : ٣.٨/١ ، اللسان : شيم ، أو لسليمان بن قنة التيمي وصحح البغدادي نسبة إليه .

شرح أبيات مغني الليب : ١١١/٦ . وهو في شرح الخمسة للمرزوقي : ١٢٢/١ ، الإنصال ٦٦٧ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٦٧/٢ ، المغني : ٣٩٨
يشيموا : يغمدوا .

والشاهد فيه : ولم تکثر القتلى ، على أن الواو للحال . يعني : إذ .

(٥) مشكل إعراب القرآن : ١٧٧/١ ، ٤٣٠ ، واسمه مَكَّيٌّ بن أبي طالب القميسي ، سمع من عبد المنعم بن غلبون ، كان عالما بالقرآن والعربية حسن الفهم والخلق جيد الدين كثير التأليف مجددا للقرآن .

له : مشكل إعراب القرآن ، التبصرة في القراءات ، شرح كلابيلى ونعم توفي سنة : ٤٣٧ هـ
انظر بعية الوعاء : ٢٩٨/٢ .

(٦) التبيان : ٣٠٣/١ ، وهو محب الدين العكبرى الضرير النحوى تفقه بالقاضى أبي

وزاد مكى : وقيل للابتداء ، والثلاثة كلها بمعنى واحد ^(١) .

الرابعة : واو الصرف ، وهي الناسبة للفعل المضارع المعطوف على اسم قبله
كقول الشاعر :

/ لِلْبَسْ عَبَاءَةً وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيْيِّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ ^(٢) /

وقول تعالى : « وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ » ^(٣)
وسماها الكوفيون واو الصرف ^(٤) : لصرفها المضارع عن ^(٥) جهة الأول .

والنصب بأن مضمرة بعدها لا بها عند البصريين خلافاً للكوفيين ^(٦) .

الخامسة : واو القسم ، وينجر الاسم بعدها ، كقوله تعالى : « وَاللَّيلُ إِذَا
يَغْشَى » ^(٧) .

السادسة : واورب ، وينجر الاسم بعدها أيضاً كقول امرىء القيس :

= يعلى الفراء، وقرأ العربية على ابن الحشاب وسمع الحديث من أبي زرعة ، كان ثقة صدقاً ، كثير
المحفوظ ، متواضعاً له : التبيان في إعراب القرآن ، إعراب الحديث ، المشروف المعلم ، توفي سنة
٦١٦ هـ ، انظر بغية الوعاة : ٣٨/٢ - ٣٩ .

(١) انظر المغني : ٣٩٨ .

(٢) تقدم تخرجه ص : ٣٨٦ .

والشاهد فيه هنا : وتَقَرُّ ، حيث انتصب الفعل المضارع بواو الصرف عند الكوفيين وهو منصوب
بأن مضمرة جوازاً بعد الواو عند البصريين ، وانظر الإنصال : ٥٥٥ - ٥٥٧ ، الأشموني :

٢٣٥/٣ .

(٣) آل عمران : ١٤٢ .

(٤) انظر معاني القرآن للقراء : ٣٣/١ ، ٣٤ ، ٢٣٥ ، المغني : ٣٩٩ .

(٥) في المخطوطة : من ، والتتصوب من الأزهية : ٢٢٣ .

(٦) انظر الإنصال : ٥٥٥ - ٥٥٧ ، البحر المحيط : ٥٢١/٧ .

(٧) الليل : ١ .

وَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعًا فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلٌ^(١)
السَّابِعَةُ : الزَّائِدَةُ الْمَقْحَمَةُ ، كَوْلَهُ تَعَالَى : «فَإِنْ أَضْرَبْتَ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ^(٢) ،
 أَيْ أَضْرَبْتَ بِهِ لَا تَحْنَثْ ، وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى النَّهَيِ^(٣) ، وَكَوْلَهُ تَعَالَى
 «وَكَذَلِكَ مَكَنًا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْعَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ^(٤) .

أَثَبَتَهَا الْكَوْفِيُونَ وَالْأَخْفَشُ وَجَمَاعَةُ^(٥) ، (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَلْتُ لِأَبِي عُمَرْ :
 قَوْلُهُمْ : رِبَنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، فَقَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : بَعْنِي هَذَا الشُّوْبُ فَيَقُولُ :
 وَهُوَ لَكَ ، وَأَظْنَهُ أَرَادَ : هُوَ لَكَ^(٦) اَنْتَهَى .

{ وَحَمَلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى : «هَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفَتَحَتْ أَبْوَابُهَا^(٧) }
 بَدْلِيلُ الْآيَةِ الْأُخْرَى^(٨) ، وَقَيْلٌ : هِيَ عَاطِفَةٌ ، وَالْزَّائِدَةُ الْوَاوُ فِي «وَقَالَ لَهُمْ
 خَرَّتْهَا^(٩) ، وَقَيْلٌ^(١٠) : هَمَا عَاطَفَتَانِ وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ ، أَيْ كَانَ كَيْتَ
 وَكَيْتَ ، وَكَذَا الْبَحْثُ فِي قَوْلَهُ تَعَالَى : «فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَهُ لِلْجَبَّينِ وَنَادَيْنَاهُ^(١١) {

(١) تَقْدِيمُ فِي صِ : ٣١٢ .

وَالْشَّاهِدُ فِيهِ : وَمِثْلُكَ ، فَمِثْلُ مَحْرُورٍ بِرَبِّ مَقْدِرَةٍ .

(٢) صِ : ٤٤ .

(٤) يُوسُفُ : ٢١ .

(٥) انْظُرْ مَعْنَى الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ١٠٧/١ ، ١٠٧/٢ ، ٥٠/٢ ، مَعْنَى الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ : ٤٥٧/٢ ، ٤٥٨ ، الْخَصَاتُصُ : ٤٦٢/٢ ، الإِنْصَافُ : ٤٥٦ ، الْمَغْنِيُّ : ٤٠٠ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ عَبَارَةُ الصَّاحِحِ : «وَا»

(٧) الزَّمْرُ : ٧٣ .

وَانْظُرْ مَعْنَى الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ١٠٨/١ .

(٨) هِيَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي أَهْلِ النَّارِ «هَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا^(٩) » قَالَ الْكَوْفِيُونَ : وَلَا فَرَقْ
 بَيْنَ الْآيَتَيْنِ ، الإِنْصَافُ : ٤٥٧ .

(٩) الزَّمْرُ : ٧٣ .

(١٠) انْظُرْ : سَرِ الصَّنَاعَةِ : ٦٤٦/٢ ، الإِنْصَافُ : ٤٥٩ .

(١١) الصَّافَاتُ : ١٠٣ - ١٠٤ وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ عَبَارَةُ الْمَغْنِيُّ : ٤٠٠ .

{ وقوله تعالى : « فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبْ » } (١) ،
ومن ذلك قول امرئ القيس

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَهَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قَفَافٍ عَقْنَقْلٍ (٢)
الْوَاوُ مَقْحَمَةُ فِي قَوْلِهِ : وَانْتَهَى ، وَالتَّقْدِيرُ : فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ انتَهَى
بَنَا فِي كُونِ جَوَابٍ : فَلَمَّا } (٣) .

وكان أبو العباس محمد بن يزيد ، ينكر أن يكون الشيء زائداً مقحماً لغير
معنى في شيء من الكلام ، ويقدر الجواب محدوداً في الآيات وفي بيت امرئ
القيس (٤) .

{ وقال أبو عبيدة (٥) : هو نسق والجواب في قوله : هَصْرَتْ ، في البيت الثاني وهو :

(٦) يوسف : ١٥ ، وكان عليه أن يكمل و يأتي بقوله تعالى : « وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ » حتى يتسعى
القول بأن إحدى الواوين زائدة أو عاطفة أو كلاماً عاطفتان .

(٧) البيت من الطويل : ديوانه : ١٤٩ .

وهو في معاني القرآن للفراء : ١ / ٥٠ ، تأويل مشكل القرآن : ٢٥٣ الأزهية : ٢٣٤ ،
الإنصاف : ٤٥٧ .

أجزنا : قطعنا وتجاوزنا ، انتهى : اعترض ، الخبت : ما اطمأن من الأرض وبروى : حتف ، وهو
المعنى من الرمل ، قفاف : جمع قف وهو ما علا من الرمل ، عقنة : الداخل بعضاً في بعض .
والشاهد فيه : وانتهى ، على أن الواو مقحمة .

(٨) انظر فيما بين المعقوفين الأزهية : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، بتصرف يسبر .

(٩) قال المبرد في المقتضب : ٢ / ٨٠ « وَهُوَ أَبْعَدُ الْأَقْوَابِلِ : أَعْنِي زِيَادَةَ الْوَاوِ » وقد نسب ابن
الأباري في الإنصاف : ٤٥٦ ، إلى المبرد القول بجواز زيادة الواو ، مع أنه عندما ذكر الشواهد
التي احتاج بها الكوفيون لزيادة الواو كان يخرجها على حذف الخبر ، ويقول في المقتضب : ٢ / ٨١
« وَزِيَادَةُ الْوَاوِ غَيْرُ جَائِزَةٍ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ... فَإِنَّ حَذْفَ الْخَبْرِ فَمَعْرُوفٌ جَيْدٌ » .

انظر حاشية رقم (١) من ص : ٨٤ ، الجزء الثاني لمحقق المقتضب ، وكذلك شرح القصائد
التسع لابن النحاس : ١٣٦ / ١ .

(١٠) نقله عنه ابن الأباري في شرح القصائد السابعة : ٥٥ ، والبروي في الأزهية : ٢٣٥ .

هَصْرَتُ بِقَوْدِيْ رَأْسِهَا فَتَمَائِكْتُ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رَبِّ الْمَخْلُولِ (١)
وأنشد الفراء : (٢)

حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتُ بُطْوَنْكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُّوا
وَقَلْبَتُمْ ظَهْرَ الْمَجْنَ لَنَا إِنَّ اللَّهِمَّ الْفَاجِرُ الْخَبُ (٣)
قلبتم : جواب حتى { (٤) وأنشد الأخفش (٥) :
فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبِيْشَةَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلْمَةٌ حَالِمٌ بِخَيَالٍ (٦)

(١) البيت من الطويل لامرئ القيس . ديوانه : ١٤٩ .

وهو في الأزهية : ٢٣٤ .

هَصْرَتْ : اجتذبت ، فودي : مثنى فود وهو جانب الرأس ، هضيم الكشح : ضامرة الخصر ، ريا
ملأي : المخلخل : موضع الخلخل وعنى به الساق .

والشاهد فيه : هَصْرَتْ ، على أن الواو عاطفة في قوله : واتتحى « في الشاهد السابق »
وهَصْرَتْ جواب : فلما أجزنا ، وذلك في قول أبي عبيدة .

(٢) معاني القرآن : ١٠٧/١ ، ٢٣٨ ، ٥١/٢ .

(٣) البيتان من الكامل ، لم أجدهما منسوبين .

وهما في تأويل مشكل القرآن : ٢٥٤ ، مجالس ثعلب : ٥٩ ، الأزهية : ٢٣٥ ، أمالى ابن
الشجري : ٣٥٧/١ ، ٣٥٨ ، الإنصال : ٥٨٤ ، وفي المصادر السابقة : قَمِلت بدل : امتلأت ،
و « امتلأت » في المقتضب : ٨٠/٢ ، سر الصناعة : ٦٤٦/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش :
٩٤/٨ وعجز البيت الثاني في هذه المصادر الثلاثة :

* إن الغدور الفاحش الخ *

قمِلت : كثُرت ، المجن : ما يتقي به من ترس ونحوه ، الخب : الخداع

والشاهد فيه : وقلبتم ، على أن الواو زائدة في جواب إذا ، وجعله ابن عصفور ضرورة ، الضراير ٧٢
(٤) ما بين المعقوفين نقله عن الأزهية : ٢٣٥ - ٢٣٦ .

(٥) معاني القرآن : ٢ / ٤٥٨ ، ونقله الجوهري عنه في الصحاح : وا ، ونقله المؤلف عن
الجوهري .

(٦) البيت من الكامل لتميم بن أبي بن مقبل ، ديوانه : ٢٥٩ ، وفيه : كحملة بدل : كلمة .
وهو في الصحاح : لم ، وا .

كبيشة : اسم امرأة مصغر كبسة ، اللمة : الشيء القليل .

والثامنة : وادو الثمانية ، قال ابن هشام ^(١) : ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري ^(٢) ومن النحويين كابن خالويه ^(٣) ، ومن المفسرين كالشعليبي ^(٤) ، وزعموا أن العرب إذا عدوا قالوا ^(٥) : ستة ، سبعة ، وثمانية ، إذاناً بأن السبعة عدد تمام وأن ما بعدها عدد مستأنف ، واستدلوا على ذلك بآيات من القرآن الكريم .

أحداهم : قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كُلُّهُمْ ﴾ ^(٦) إلى قوله تعالى : ﴿ وَثَامِنُهُمْ كُلُّهُمْ ﴾ ^(٦) .

الثانية : قال في آية النار ﴿ فُتُحَتْ ﴾ ^(٧) لأن أبوابها سبعة ، وفي الجنة : ﴿ وَفُتُحَتْ ﴾ ^(٨) لأن أبوابها ثمانية .

الثالثة : قوله تعالى : ﴿ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ ^(٩) ، لأنَّه الوصف الثامن .

الرابعة : قوله تعالى : ﴿ وَأَبْكَارًا ﴾ ^(١٠) في آية التحرير لأنَّه الوصف الثامن .

ورد هذه وأنكرها وأجاب عن الآيات بجوابات جيدة .

= والشاهد فيه : فإذا وذلك : على أن الواو زائدة والتقدير : فإذا ذلك .

(١) المؤلف أورد كلام ابن هشام في دادو الثمانية مختصرًا وأورد الآيات التي استدل بها أولاً ثم أورد الجواب عنها بعد ذلك . انظر المغني : ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

(٢) درة الغواص : ٣١ .

(٣) الحسين بن أحمد بن خالويه عالم بالعربية ، حافظ للغة ، بصير بالقراءة ثقة مشهور أخذ عن ابن مجاهد ، وأبي بكر الأنباري وأبي عمر الزاهد ، له : الجمل في النحو ، إعراب ثلاثين سورة ، الألفات ، ليس في كلام العرب ، توفي سنة : ٣٧٠ هـ ، انظر بغية الوعاء : ٥٢٩/١ - ٥٣٠ ، وانظر رأيه في تفسير القرطبي : ٣٨٢/١٠ .

(٤) أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري أبو اسحاق الشعлиبي ، كان إماماً كبيراً ، حافظاً للغة بارعاً في العربية روى عن أبي طاهر بن خزيمة وأخذ عنه الواحدي توفي سنة : ٤٢٧ هـ ، انظر بغية الوعاء : ٣٥٦/١ ، وانظر رأيه في تفسير القرطبي : ٢٧٢/٨ .

(٥) في المخطوطة : قال ، والتصويب من المغني : ٤٠١ .

(٦) الكهف : ٢٢ . (٧) الزمر : ٧١ . (٨) الزمر : ٧٣ .

(٩) التوبية : ١١٢ . (١٠) التحرير : ٥ .

أما الآية الأولى فقيل : الواو لعطف جملة على جملة ، إذ التقدير : هم سبعة ثم اختلف فقيل : الجميع كلامهم ، وقيل : العطف من كلام الله تعالى (١) والمعنى : نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وأن هذا تصديق لهذه المقالة ، كما أن « رَجُمًا بِالْغَيْبِ » (٢) تكذيب لتلك المقالة ، ويؤيده قول ابن عباس رضي الله عنهما (٣) : حين جاءت الواو انقطعت العدة ، أي لم تبق عدة يلتفت إليها (٤) .

وأما الآية الثانية : فلا دليل فيها ، إذ ليس فيها ذكر عدد / البتة وإنما فيها (٥) ذكر الأبواب ، وهي جمع لا يدل على عدد خاص ، ثم الواو ليست داخلة عليه ، بل على جملة هو فيها ، وقد مر (٦) أن الواو في « وَقُتْحَنْ » مقتحة عند قوم وعاطفة عند آخرين ، وقيل : هي واو الحال ، أي جاؤها مفتوحة أبوابها كما جاء في « جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ » (٧) ، وهذا قول المبرد (٨) والفارسي (٩) وجماعة (١٠) .

ويحتمل عندي أنها الواو الزائدة المؤكدة للوصف الثابت كقوله تعالى :

« وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ » (١١) ، قيل : وإنما فتحت لهم قبل مجئهم إكراما لهم عن أن يقفوا حتى تفتح (١٢) .

(١) انظر البحر المحيط : ١١٤/٦ .

(٢) الكهف : ٢٢ .

(٣) انظر الكشاف : ٤٧٩/٢ .

(٤) انظر المعني : ٤٠١ .

(٥) في المخطوطة : فيه ، والتصریب من المعني : ٤٠٢ .

(٦) انظر ما تقدم في ص : ٥٢٦ .

(٧) سورة ص : ٥٠ .

(٨) الجنى : ١٩٦ ، المعني : ٤٠٢ .

وقد نفي محقق المقتضب نسبة هذا القول للمبرد ، بأن المبرد لا يرى وقوع الجملة المصدرة بباطن حالا من غير قد ، انظر حاشية رقم (١) ص : ٨٤ الجزء الثاني من المقتضب لمحققه الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة .

(٩) الجنى : ١٩٦ ، المعني : ٤٠٢ .

(١٠) منهم المالكي في رصف المباني : ٤٨٧ .

(١١) الحجر : ٤ .

وبعد الزمخشرى المؤلف بهذا القول في الكشاف : ٤٧٩/٢ واعترضه أبو حيان في البحر المحيط ١١٤ - ١١٥ بأن دخول الواو على الصفة لم يقل به أحد من النحوين .

(١٢) انظر المعني : ٤٠٢ .

وأما الثالثة : فالظاهر أن العطف في هذا الوصف لخصوصية إنما كان من جهة أن الأمر والنهي من حيث هما متقابلان بخلاف بقية الصفات ، أو لأن الأمر بالمعروف ناه عن المنكر ، وهو ترك المعروف ، والنافي عن المنكر أمر بالمعروف فأشير إلى الاعتداد بكل من الوصفين وأنه لا يكتفى فيه بما يحصل في ضمن الآخر لدلالة الواو على المغايرة ^(١) .

وأما الرابعة : فالصواب أن هذه الواو وقعت بين صفتين مما تقسم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة ، فلا يصح إسقاطها ، إذ لا تجتمع الشيئية والبكاراة ، وواو الشمانية عند القائل بها صالحة للسقوط ، ثم إن ^(٢) « أَبْكَارًا » ^(٣) صفة تاسعة لا ثامنة ، إذ أول الصفات « خَيْرًا مِنْكُنْ » ^(٤) لا ^(٥) مسلمات . فإن أجب بأن مسلمات وما بعده تفصيل لـ (خَيْرًا مِنْكُنْ) ^(٦) فلم تعد قسمية لها .

قلنا : وكذلك « ثَيَّبَاتٍ وَأَبْكَارًا » ^(٧) تفصيل للصفات السابقة فلا نعدهما ^(٨) معهن ^(٩) .

التسعة : { الواو الداخلة على - الجملة ^(٦) - الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفاده أن اتصافه بها أمر ثابت } ^(٧) .

وهذه الواو أثبتتها أبو الحسن الهروي ^(٨) ، والزمخشري ^(٩) { كقولك : ما رأيت أحدا إلا وعليه ثياب حسنة ، وإن شئت قلت : إلا عليه ثياب حسنة ،

(١) انظر المغني : ٤٠٢ - ٤٠٣ .

(٢) إن ، لا : زيادة من المغني : ٤٠٣ .

(٣) في المخطوطة : نعدهن والتوصيب من المغني : ٤٠٣ .

(٤) انظر المغني : ٤٠٣ .

(٥) الجملة : زيادة يقتضيها السياق من المغني : ٤٠٣ .

(٦) ما بين المقوفين عبارة المغني : ٤٠٣ .

(٧) الأزهية : ٢٢٨ .

(٨) الكشاف : ٣٨٧/٢ .

وَكَقُولُ اللَّهِ سِيْحَانَهُ ﴿ وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ (١) .
 وفي موضع آخر : ﴿ وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾ (٢) وقال الشاعر
 إِذَا مَا سُتُورُ الْبَيْتِ أَرْخَينَ لَمْ يَكُنْ سِرَاجٌ لَهَا إِلَّا وَوَجْهُكِ أَنُورٌ (٣)
 فجاء بالواو ، وقال آخر :
 وَمَا مَسَ كَفْيٍ مِنْ يَدِ طَابَ رِيحُهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا رِيحُ كَفْكِ أَطْيَبُ (٤)
 فحذف الواو } (٥) .

ورد هذا ابن هشام (٦) وزعم أنها واو الحال .

وليس كما زعم فبينهما فرق بين ، فواو الحال لا يحسن سقوطها فلا تقول :
 جئتك الشمس طالعة ، ولا يجوز (٧) ﴿ يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةً قد
 أَهْمَتْهُمْ ﴾ (٨) ، بخلاف هذه فإن لك أن تسقطها ، والمعنى باق مستقيم والله
 أعلم .

(١) الحجر : ٤ . (٢) الشعرا : ٢٠٨ .

(٣) البيت من الطويل ، لم أجده منسوبا .

وهو في معاني القرآن للفراء : ٨٣/٢ ، شرح القصائد السبع لابن الأثباري : ٤٦٧ ، الأزهية :
 ٢٣٩ ، وفيها كلها : لنا بدل : لها .

والشاهد فيه : إلا وجهك أنور ، حيث جاءت الواو زائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصف .

(٤) البيت من الطويل ، لم أجده منسوبا .

وهو في معاني القرآن للفراء : ٨٣/٢ ، شرح القصائد السبع لابن الأثباري : ٤٦٧ ، الأزهية :
 ٢٣٩ .

والشاهد فيه : إلا ريح ، حيث حذف الواو الداخلة لتأكيد لصوق الصفة بالموصف والتقدير : إلا
 ريح كفك .

(٥) ما بين المعرفتين نقله من الأزهية : ٤٠٣ . (٦) المغني : ٤٠٣ - ٢٣٨ .

(٧) أي لا يجوز استقطاع واو الحال في نحو قوله تعالى ﴿ يَغْشَى وَطَائِفَةً قد أَهْمَتْهُمْ ﴾ .

(٨) آل عمران : ١٥٤ .

العاشرة : واو ضمير ^(١) الذكور من الجمع السالم المرفوع ، كالزيدون قاموا ، وهي اسم ، وقال المازني حرف الفاعل مستتر ، وتختص بجميع العقلاء ، وقد تستعمل لغيرهم إذا نزلوا منزلتهم كقول الله تعالى « يَا أَيُّهَا النَّعْمَانُ إِذْ أَدْخَلْنَاكُمْ » ^(٢) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الهرة ^(٣) : (إنها من الطافين عليكم والطوفات) ^(٤) .

الحادية عشرة : (واو علامة المذكرين في لغة طيء ، أو أزد شنوة ^(٥) ، أو بلحارث قال الشاعر :

يَلْوُمُونِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي وَكُلُّهُمْ أَلَوْمُ ^(٦)

ومنه الحديث : (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) ^(٧) .

وهي عند سيبويه ^(٨) : حرف دال على الجماعة ، كما أن التاء في قامت حرف دال على التأنيث ، وقيل ^(٩) : هي اسم مرفوع على الفاعلية ، ثم قيل ما

(١) في المخطوطة : الضمير ، والتصريب من المغني : ٤٠٤ .

(٢) النعل : ١٨ .

(٣) في الهرة : من الحاشية .

(٤) أخرجه الدارقطني في سنده : ٧٠/١ ، من حديث أبي قتادة الأنباري .

(٥) انظر البحر المحيط : ٢٩٧/٦ ، أ وضع المسالك : ١٥/٢ ، الأشموني : ٤٤/٢ .

(٦) البيت من المقارب ، لأبيححة بن الجلاح ، ديوانه : ٧١ ، وقافيةه : يعدل ، أو لأبي الصلت ، ملحق ديوانه : ٥٥٤ ، وقافيةه : يعدل وهو في معاني القرآن للفراء : ١/٣٦ ، أمالى ابن الشجري : ١٣٣/١ البحر المحيط : ٢٩٧/٦ ، أ وضع المسالك : ١٦/٢ ، المغني : ٤٠٥ ، برواية ألومن .

وفي شرح المفصل لابن يعيش : ٨٧/٣ ، ٧/٧ ، الأشموني : ٤٤/٢ برواية يعدل .

والشاهد فيه : يلوموني ، حيث جاء بالواو علامة على جمع المذكرين مع وجود الفاعل وهو أهلي

(٧) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة ، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : ٤٣/٢ .

(٩) انظر المغني : ١٩٨ .

(٨) الكتاب : ١٥٥/٤ .

يُعده بدل منه ، وقيل^(١) : مبتدأ والجملة خبر مقدم {^(٢)} .
وهذا أمر مردود بنقل الأئمة أن ذلك لغة لقوم معينين ، والبدل وتقديم الخبر لا يختص بالقوم المعينين^(٣) .

* * *

((فصل))

ويك : كلمة قيل^(٤) معناها : ويحك ، وقيل^(٥) : معناها : ويلك .
٥٠٢ / أ وضعف هذان القولان بأنه كان يجب كسر الهمزة من « أَنَّ » كما يقال
وilyk إِنَّه ويحك إِنَّه .

واحتاج بأن المعنى : ويك إعلم { أَنَّ لَا }^(٦) يفلح الكافرون ، وضعف لحذف
اللام من ويلك^(٧) وحذف إعلم ، فمثل هذا لا يحذف ، لأنَّه لا يعرف معناه .
وقيل : بانتسابها { بفعل مضمر }^(٨) قبل أَنَّ ، ثم قيل^(٩) : معناها :
إنها كلمة يقولها المتندم إذا أثبته^(٩) على ما كان منه ، فهي على هذا مفصولة

(١) انظر الجنبي : ١٩٨ .

(٢) ما بين المعرفتين نقله من المغني : ٤٠٤ ، ٤٠٥ بتصريف يسير .

(٣) هذا الرد نقله عن ابن هشام في أوضاع المسالك : ١٧/٢ - ١٨ ، وانظر الجنبي : ١٩٨ .

(٤) الجوهري في الصحاح : وا .

(٥) الكسائي كما في الجنبي : ٣٤٧ ، المغني : ٤٠٩ .

(٦) ما بين المعرفتين مطموس في المخطوطة من أثر الرطوبة وما أثبته اجتهدت فيه بعد الرجوع
إلى المصادر التي تكلمت عن هذه الكلمة والله أعلم .

(٧) حذف اللام مسموع في كلام العرب قال عنترة :

ولقد شفى نفسي وأبرا سقماها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

انظر معاني القرآن للقراء : ٣١٢/٢ ، شرح القصائد السابعة لابن الأباري : ٣٥٩ .

(٨) انظر الكتاب : ١٥٤/٢ ، تقريرات من شرح السيرافي بحاشية الكتاب : ٢٩٠/١ ، بولاق .

(٩) في المخطوطة : انتهيه ، وما أثبته هو الصواب لأن الفعل عُدَى بعلي .

كأنه قال : { وي كأنه لا يفلح } ^(١) الكافرون ، وقال الكسائي ^(٢) : معناها : ألم تر كيف ، وقال بعضهم ^(٣) : وي : اسم فعل والكاف حرف خطاب ونصب « أن » { على اضمار اللام } ^(٤) من الآية ^(٥) ، والحاصل من الأقوال ^(٦) : أن الكاف حرف خطاب ، إلا على معنى التندم فإنها مفصولة ، { وقال الخليل ^(٧) : - وي مفصولة ^(٨) - وحدها كما قال زيد بن عمرو بن نفيل ^(٩) :

وَيْ كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبْ يُحِبُّ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرًّا ^(١٠)

(١) ما بين المعقوفين مطموس في المخطوطة من أثر الرطوبة وما أثبته اجتهدت فيه بعد الرجوع إلى المصادر التي تكلمت عن هذه الكلمة والله أعلم . (٢) انظر الصحاح : وا .

(٣) أبو الحسن الأخفش كما في الخصائص : ٤١/٣ ، الجنى : ٣٤٧ ، المغني : ٤٠٩ .

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في المخطوطة من أثر الرطوبة وما أثبته اجتهدت فيه بعد الرجوع إلى المصادر التي تكلمت عن هذه الكلمة والله تعالى أعلم .

(٥) يعني قوله تعالى : ويكان الله يبسط الرزق ... ويكانه لا يفلح الكافرون . القصص : ٨٢ .

(٦) انظر هذه الأقوال في : الكتاب : ١٥٤/٢ ، معاني القرآن للفراء : ٣١٢/٢ - ٣١٣ ، معاني القرآن للزجاج : ١٥٦/٤ - ١٥٧ ، أمالي ابن الشجري : ٦/٢ .

(٧) انظر الكتاب : ١٥٤/٢ .

(٨) ما بين الشرطتين بياض في المخطوطة من أثر الرطوبة وما أثبته هو ما نقل عن الخليل في الكتاب : ١٥٤/٢ ، وانظر الصحاح : وي ، وا .

(٩) الترمي أحد حكماء الجاهلية كان من الحنفاء الذين يتبعدون الله على دين ابراهيم عليه السلام ، جاهر بعدها الأوثان ورأى البنات قال عنه النبي ﷺ : (يبعث يوم القيمة أمة وحده) .

انظر الأعلام : ٦٠/٣ .

(١٠) البيت من الحفيظ منسوب للشاعر المذكور في الكتاب : ١٥٥/٢ .

وهو في معاني للفراء : ٣١٢/٢ ، معاني القرآن للأخفش : ٤٣٥/١ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٥٢٧ ، معاني القرآن ، للزجاج : ٥٧/٤ ، مجالس ثعلب : ٣٢٢ ، أصول النحو = ٤١/٣ الصاحبي : ٢٨٣ ، الخصائص : ٢٥٢/١

وكان : للتحقيق كما قال :

كَأَنِّي حِينَ أُمْسِي لَا تُكَلِّمِنِي مُتَّمِّمٌ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا (١)
أَيْ أَنَا (٢) حِينَ أُمْسِي { (٣) ، وَكَانَ لِلتَّشْبِيهِ (٤) ، وَالْكَسَائِي (٥) يَقُولُ فِي
الآيَةِ وَالْبَيْتِ : هُوَ وَيْكَ أَدْخُلْ عَلَيْهِ « أَنَّ » ، وَمَعْنَاهَا : أَلْمَ تَرْكِيفٍ ، كَمَا تَقْدُمْ.

* * *

((فصل))

{ وا : على وجهين :

أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ حَرْفُ نَدَاءٍ مُخْتَصاً بِبَابِ النَّدْبَةِ نَحْوَ : وَازِدَاهُ ، وَأَجَازَ
بَعْضُهُمْ (٦) اسْتِعْمَالُهُ فِي النَّدَاءِ الْحَقِيقِيِّ .

الثَّانِيُّ : أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِأَعْجَبٍ كَقُولِهِ :

وَأَبَأَيِّي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ

= وَالشَّاهِدُ فِيهِ : وَيْ كَانَ ، حِيثُ جَاءَتْ وَيْ مَفْصُولَةً مِنْ كَانَ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ .

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِطِ لِيزِيدَ بْنِ الْحَكْمِ الثَّقْفِيِّ ، شَرْحُ أَبْيَاتِ مَغْنِي الْلَّبِيبِ : ١٥٠/٦ ، وَهُوَ فِي
الْمُخْتَبِ : ١٥٥/٢ ، شَرْحُ الْمُفْصَلِ لَابْنِ يَعْيَشَ : ٧٧/٤ ، الْمَغْنِي : ٤٠٩ ، الْلَّسَانُ : عُودٌ ، وَفِيهِ
ذُو بَغْيَةٍ يَبْتَغِي بَدْلٌ : مُتَّمِّمٌ يَشْتَهِي .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : كَأَنِّي فِي « كَانَ لِلتَّحْقِيقِ بِعْنَى إِنَّ » .

(٢) فِي الْمَغْنِي : إِنِّي وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ نَقْلَهُ مِنَ الْمَغْنِي : ٤٠٩ بِتَصْرِيفِ .

(٤) انْظُرْ شَرْحَ أَبْيَاتِ مَغْنِي الْلَّبِيبِ : ١٥٠/٦ .

(٥) انْظُرْ الصَّاحِحَ : وَ .

(٦) الْمَبْرُدُ فِي الْمَقْتَضِبِ : ٢٣٣/٤ ، وَانْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ لَابْنِ مَالِكٍ : ١٢٨٩/٣ .

كَانَمَا ذُرْ عَلَيْهِ الزَّرْنِبُ
أَوْ زَرْجَبِيلْ طَيْبٌ مُطَيْبٌ { (١) }

• • •

(١) أشطار من الرجل لبعضبني تيم ، كما في العيني : ٣١٠ / ٤ .
وهي في المغني : ٤٠٨ ، التصريح : ١٩٧ / ٢ ، وفيهما : وهو عندي أصيـب ، بـدل : طـيب مـطـب .
والـأول في الأـشـمـونـي : ١٥٠ / ٣ .
والـأـولـ والـثـانـيـ فيـ شـرـحـ الـكـافـيـ الشـافـيـةـ : ١٣٨٦ / ٣ ، الـهـمـعـ : ١٠٦ / ٢ ، والأـشـنـبـ منـ الشـنـبـ
وـهـوـ بـرـدـوـةـ وـعـذـوـيـةـ فـيـ الأـسـنـاـنـ .ـ الزـرـنـبـ : نـبـتـ طـيـبـ الرـائـحةـ .ـ
وـالـشـاهـدـ فـيـهـ : وـابـلـيـ ، حـيـثـ جـاءـ «ـ وـاـ »ـ اـسـمـ فـعـلـ بـعـنـيـ أـعـجـبـ .ـ
وـانـظـرـ فـيـماـ بـيـنـ الـمـعـقـوـفـيـنـ المـغـنـيـ : ٤٠٨ـ فـعـنـهـ تـقـلـ .ـ

((فصل))

واهَا : اسم تعجب (١) أيضاً ، تقول : { إذا تعجبت من طيب الشيء : واهَا ما أطيبه ، قال أبو النجم :

وَاهَالَرِيَّا ثُمَّ وَاهَأَهَا هِيَ الْتِي (٢) لَوْ أَعْنَتْنَا نَلْتَاهَا (٣)

وأما وبهاً : فتكون للإغراء^(١) ، فإذا أغرته بالشيء قلت : وبهاً يا فلان ، وهو تحريض كما يقال : دونك يا فلان ، قال الكميـت :

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مَثْلِهَا يُقَالُ لِمَثْلِي وَيَهَا فُلُّ {٤}



(١) انظر شرح الكافية الشافية : ١٣٨٥/٣ .

(٢) في المخطوطة : المنا .

(٣) شطران من الرجز لأبي النجم العجلاني ، ديوانه : ١٥٧ .

وهما في شرح المفصل لابن عبيش : ٤/٧٢ ، التصريح : ١٩٧/٢ ، والأول في مجالس ثعلب:
٢٢٨ ، المعني : ٤٠٩ ، الأشموني : ٣/١٥٠ .

والشاهد فيه : واهـا ، حيث جاءـت اـسـمـ فعل بـعـنـى أـعـجـبـ .

(٤) البيت من المقارب للكمبيت في اللسان : وبه ، وليس في ديوانه وهو في شرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٤ ، اللسان : وبه .

والشاهد فيه : وبها ، حيث جاءت اسم فعل معنى ، الاغراء .

وَمَا يَنْعَوْفُنَ نَقْلَهُ مِنَ الصَّاحِحِ : وَيَهُ ، يَتَصَرَّفُ بِسَبِيلٍ :

باب

(الأَلْفُ الْلَّيْنَةُ ، وَتَأْتِي عَلَى سَبْعَةِ أَوْجَهٖ) (۱)

الْأَوْلُ : تكون ضميراً للاثنين ، كقولك : الزيدان قاما .

الثَّانِي : تكون علامـة للاثـنين في لـغـة طـيـء أو أـزـدـ شـنـوة (۲) ، قال الشـاعـر :

تَسْوِلُ قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدًا وَحَمِيمًا (۳)

وقال آخر :

أَلْفِيتَا عَيْنَتَاكَ عَنْدَ الْقَفَا أَوْكَى فَأَوْكَى لَكَ ذَهَابَة (۴)

وقال آخر :

ذَرِّينِي لِلْغَنِيِّ (۵) أَسْعَى فَائِتِي رَأَيْتُ النَّاسَ شَرَّهُمُ الْفَقِيرِ

وَأَحْقَرُهُمُ وَأَهْوَهُهُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ نَسْبٌ وَخِيرٌ (۶)

(۱) ما ذكره هنا من الكلام جمـيعـه نـقلـه من المـغنـي : ۴۱۰ - ۴۱۲ .

(۲) انظر حاشية (۵) من ص : ۵۳۳ .

(۳) البيت من الطويل لعبد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه : ۱۹۶ ، وهو في التصريح : ۲۷۷/۱

وعجزـه فى أـمـالـيـ ابنـ الشـجـريـ : ۱۳۲۱ ، المـغنـيـ : ۴۱۰ ، الـهمـعـ : ۱۶۰/۱ .

والـشـاهـدـ فيهـ : وـقـدـ أـسـلـمـاهـ ، عـلـىـ أـنـ الـأـلـفـ حـرـفـ عـلـامـةـ الـاثـنـينـ وـالـفـاعـلـ مـبـعـدـ وـمـعـطـوفـهـ .

(۴) الـبـيـتـ منـ السـرـيـعـ لـعـمـروـ بـنـ مـلـقـطـ الطـائـيـ ، شـعـرـ طـيـءـ وـأـخـبـارـهـ : ۴۵۵ ، وـهـوـ فـيـ نـوـادـرـ أبيـ زـيدـ : ۲۶۸ ، تـأـوـيلـ مشـكـلـ القرآنـ : ۵۴۹ ، أـمـالـيـ ابنـ الشـجـريـ : ۱۳۲/۱ ، شـرـحـ المـنـصـلـ لـابـنـ يـعـيشـ : ۸۸/۳ ، وـصـدـرـهـ فـيـ المـغنـيـ : ۴۱۰ .

يـصـفـ مـنـهـزـمـاـ بـأـنـهـ ذـوـ وـقـاـيـةـ مـنـ عـيـنـيهـ ، لـكـثـرـةـ تـلـفـتـهـ خـلـفـهـ فـكـأـنـ عـيـنـيهـ فـيـ قـفـاهـ .

والـشـاهـدـ فيهـ : أـلـفـيـتاـ ، عـلـىـ أـنـ الـأـلـفـ حـرـفـ عـلـامـةـ الـاثـنـينـ وـالـفـاعـلـ عـيـنـاكـ .

(۵) فـيـ الـمـخـطـوـطـةـ : لـلـغـنـاـ .

(۶) الـبـيـتـانـ مـنـ الـوـافـرـ لـعـرـوـةـ بـنـ الـورـدـ فـيـ عـيـنـ الـأـخـبـارـ : ۲۴۲/۱ .

وـهـوـ فـيـ الـبـيـانـ وـالـتـبـيـينـ : ۲۲۴/۱ ، التـصـرـيـحـ : ۲۷۷/۱ .

والـشـاهـدـ فيهـ : وـإـنـ كـانـ لـهـ نـسـبـ وـخـيـرـ ، جـبـ أـلـحـقـ كـانـ الـأـلـفـ عـلـامـةـ الـاثـنـينـ .

الثالث : تكون كافة كقول الشاعر :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ^(١)

**وَقَيلُ^(٢) : الْأَلْفُ بعْضُ مَا الْكَافِةِ ، وَقَيلُ^(٣) : الْأَلْفُ إِشْبَاعٌ وَبَيْنَ مَضَافَةِ إِلَى
الْجَمْلَةِ .**

الرابع : تكون فاصلة بين الهمزتين نحو : ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٤) .

الخامس : تكون فاصلة بين نون النسوة وبين نون التوكيد ، نحو : اضْرِبْنَا .

**السادس : تكون لمد الصوت بالمنادي المستغاث ، أو المتعجب منه ، أو
المندوب ، فالأول كقول الشاعر :**

يَا يَزِيدَا لَأَمِلِ نَيْلَ عِزٍّ وَغَنِيًّا بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ^(٥)

والثاني : كقول الشاعر :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلَيقَةِ هَلْ تُذَهِّبُنِ الْقُوَيْأَ الرِّيقَةَ^(٦)

(١) البيت من الطويل لحرقة بنت النعمان ، المؤتلف والمختلف : ١٠٣ .

**وهو في شرح الحماسة للمرزوقي : ١٢٠٣/٣ ، أمالي ابن الشجري : ١٧٥/٢ ، شرح الكافية
للرضي : ١١٣/٢ المغني : ٤١١ .**

نسوس : نديم ، سوقة : خلاف الملك ، نتنصف : نخدم .

والشاهد فيه : فبينا نسوس ، حيث جاءت الألف كافة لـ « بين » عن إضافتها للجملة .

(٢) نقله البغدادي عن الفراء ، انظر الخزانة : ٦٢/٧ .

(٣) نقله البغدادي عن ابن جني ، انظر الخزانة : ٦٠/٧ .

(٤) البقرة : ٦ .

(٥) البيت من الحفيظ ، لم أجده منسوباً .

وهو في المغني : ٤١١ ، التصریح : ١٨١/٢ .

والشاهد فيه : يا يزيدا ، حيث جاءت الألف لمد الصوت بالمنادي المستغاث .

**(٦) شطران من الرجز ، لابن قنان ، شرح أبيات مغني الليبب : ١٦٠/٦ رهنا في إصلاح المنطق:
٣٤٤ ، الجمل للزجاجي : ١٦٦ ، المنصف : ٦١/٣ ، الصحاح : قوب ، التصریح : ١٨١/٢ .**

والأول في المغني : ٤١١ .

=

والثالث : كقول الشاعر :

حُمِّلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقَمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرًا (١)

وكقول الآخر :

فَيَأْرَاكِنَا إِمَّا عَرَضْتَ فَيَلْغَنْ نَدَامَائِيَّ مِنْ نَجْرَكَنَ أَلَا تَلَاقِنَا (٢)

وقال أبو عبيدة (٣) : في رأيكاه للندبة ، فحذف الهاء كقوله تعالى :

﴿يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ﴾ (٤) ، ولا يجوز التنوين إن قصد بالنداء راكباً بعينه .

السابع : تكون بدلاً من نون / ساكنة ، وهي إما نون التوكيد أو تنوين ٥٢/ب

المنصوب فال الأول : كقوله تعالى : ﴿لَنَسْفَعًا﴾ (٥) ، ﴿وَلَيَكُونُ﴾ (٦) ، وكقول

الشاعر (٧) :

فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَعْبُدُنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْهَا (٨)

= النتيجة : الدهمية ، القراءة : بشر يظهر في المسجد .

والشاهد فيه : يا عجبًا ، حيث جاءت الألف لم الصوت بالتعجب منه .

(١) البيت من الطويل لحرير ، ديوانه : ٣٠٤ .

وهو في شرح الكافية الشافية : ١٣٤٤/٣ ، المغني : ٤١١ ، التصريح : ١٦٤/٢ .

والشاهد فيه : يا عمراً « حيث جاءت الألف لم الصوت بالمندوب .

(٢) البيت من الطويل لعبد يغوث الحارثي ، المفضليات : ١٥٦ .

وهو في الكتاب : ٢٠٠/٢ ، المقتضب : ٢٠٤/٤ ، الجمل للزجاجي : ١٤٨ ، شرح المفصل
لابن يعيش : ١٢٨/١ .

وصدره في مجاز القرآن : ٣١٦/١ .

والشاهد فيه : فيراكبا ، حيث جاءت الألف لم الصوت بالمندوب .

على أن الرواية المشهورة بالتنوين على أنه نكرة غير مقصودة .

(٣) انظر مجاز القرآن : ٣١٦/١ . (٤) يوسف : ٨٤ . (٥) العلق : ١٥ .

(٦) يوسف : ٣٢ . (٧) نصف الكلمة مطموس من أثر الرطوبة .

(٨) تقدم ص : ٢٨٤ .

والشاهد فيه هنا : فاعبدنا : حيث جاءت الألف بدل من نون التوكيد الخفيفة ، وانظر الصحاح :

نون .

والثاني : كقولك : رأيت زيدا ، تبدل ألفا في الوقف في أشهر اللغات وأكثرها ^(١) وربعة { لا تقف } ^(٢) بالتنوين في الأحوال كلها .

* * *

(١) انظر الكتاب : ١٦٦/٤ ، الكافية الشافية لابن مالك : ١٩٨١/٤ .

(٢) ما بين المقوفين مطموس في المخطوطة من أثر الرطوبة ، وما أثبته اجتهدت فيه بعد الرجوع إلى المصادر التالية : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٩٨٠/٤ .

فقد ذكر أن ربعة تقف على المنون بحذف التنوين وسكون الآخر مطلقا .

وانظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي : ٢٧٢/٢ .

باب

(الياء وما أوله الياء)

« الياء المفردة تكون ضميراً للمؤنثة { نحو » تقوين { (١) ، وقومي (٢) .
وقال الأخشن والمازني (٣) : هي حرف تأنيث والفاعل مستتر ». (٤)

* * *

((فصل))

يا : حرف موضوع { لنداء البعيد } (١) « أو ما نزل منزلة البعيد من نائم أو ساده (٥) » ، وقد ينادي بها القريب توكيدا ، وقيل هي مشتركة بين { القريب والبعيد } (٦) فإن قيل : فالله سبحانه قريب يجيب دعوة الداع إذا دعا ، وهو يختص بـ « يا » التي لنداء البعيد . قلنا : ذلك { } (٧) تبعيد لنفسه واستقصار لها ، أو تفخيم أو تعظيم لله جل جلاله لبعده عن صفات المخلوقين في التعالي والعظمة وسائر الصفات .

{ وهي أكثر حروف النداء استعمالا ، ولهذا لا يقدر عند حذف حرف النداء سواها نحو « يَوْسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا » (٨) ، وتعين وحدتها في نداء اسم الله والاسم المستغاث ، وأيتها ، وأيتها ، وتعين هي و « وا » في المندوب } (٩) .

(١) ما بين المعقوفين مطموس في المخطوطة من أثر الرطوبة وما أثبتته من المغني : ٤١٢-٤١٣.

(٢) في المخطوطة : و القومي ، والتصويب من المغني .

(٣) انظر رأيهما في التسهيل : ٢٣ .

(٤) انظر المغني : ٤١٢ - ٤١ .

(٥) ما بين المعقوفين مطموس في المخطوطة من أثر الرطوبة ويحتمل أن يكون إنما هو .

(٦) يوسف : ٢٩ .

(٧) ما بين المعقوفين نقله من المغني : ٤١٣ .

وقد تكون « يا » الكلمة تعجب كقول طرفة وكان يصطاد في صباح القبر وهو طائر :

يَالِكِ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا (١) لَكِ الْجُوُفِيَّضِيُّ وَأَصْفَرِيُّ (٢)
وقول الشاعر :

* يَا بَأْبَيِ أَنْتِ وَقُوْكِ الأَشْتَبْ * (٣)

على روایته بالياء (٤).

{ وإذا وليها ماليس بنادي كال فعل نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾ } (٥).
وقول ذي الرمة :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَادَارَمَيْ عَلَى الْبَلِي (٦) وَلَا رَأَلَ مُنَهَّلًا بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ (٧)

(١) في المخطوططة : خلي .

(٢) شطران من الرجز لطرفة بن العبد ، ديوانه : ١٥٧ ، وهو أول شعر قاله طرفة .
وهما في الحيوان : ٦٦/٣ ، الشعر والشعراء : ١٨٨ ، المنصف : ١٣٨/١ الصحاح : قبر .
القبرة : جنس من الطير ، بعمراً : منزل واسع من جهة الماء والكلأ .

والشاهد فيه : يالك ، حيث جاءت « يا » للتعجب .
وانظر الصحاح : قبر ، يا .

(٣) تقدم ص : ٥٣٦ .

والشاهد فيه هنا : يابأببي « حيث جاءت « ياء » للتعجب . (٤) الصحاح : زرب .

(٥) النمل : ٢٥ وبها قرأ الكسائي ، حجة القراءات لأبي زرعة : ٥٢٦ .
(٦) في المخطوططة : البلا .

(٧) البيت من الطويل لذي الرمة ، ديوانه : ٢٩٠ .
وهو في الصحاحي : ٣٨٦ ، الصحاح : يا ، أمالي ابن الشجري : ١٥١/٢ ، التصريح : ١٨٥/١ ، الأشموني .

وصدره في المهمع : ٧٠/٢ ، وعجزه في المغني : ٢٦٨ .

الجرعاء : الرمل المستوي لا ينبع شيئاً .

والشاهد فيه : يا اسلمي ، حيثولي « يا » الفعل ، وهو ليس بنادي .

وكالحرف في نحو : « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ » ^(١) ، قوله صلى الله عليه وسلم (يا رب كاسية في الدنيا عارية في القيمة) ^(٢) ، وكالجملة الاسمية ، نحو قول الشاعر :

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانِ مِنْ جَارٍ ^(٣)

فقيل : للنداء ^(٤) والمنادي محفوظ { ^(٥) ، (واكتفي بحرف النداء ، كما حذفت حرف النداء اكتفاء بالمنادي في قوله عز وجل « يُوسُفُ أَعْرَضْ عَنْ هَذَا » ^(٦) إذ كان المراد معلوما } ^(٧)

{ وقيل : إن « يا » للتنبيه لثلا يلزم الإجحاف بحذف الجملة كلها .

وقال ابن مالك ^(٨) : « إن ولتها دعاء كالبيت المذكور ، أو أمر نحو : « أَلَا يَا اسْجُدُوا » ^(٩) ، فهي للنداء ، لكثرة وقوع النداء قبلها ، نحو « يَا آدَمَ اسْكُنْ » ^(١٠) و « يَا تُوحُّ اهْبِطْ بِسْلَامٍ مِنَا » ^(١١) ، ونحو : « يَا مَالِكَ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رِئَكَ » ^(١٢) ، وإنما فهي للتنبيه » { ^(١٣) (ومتى كانت للتنبيه سقطت }

(١) النساء : ٧٣ . ٢٥٦ .

(٢) البيت من الطويل ، لم أجده منسوبا .

وهو في الكتاب : ٢١٩/٢ ، أمالى ابن الشجري : ٣٢٥/١ ، الإنصال : ١١٨/١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٤/٢ ، المغني : ٤١٤ ، الهمع : ٧٠/٢ .
والشاهد فيه : يالعنة الله ، حيث وثبت الجملة الاسمية « يا »

(٣) في المخطوطة : للندي .

(٤) ما بين المعقوفين نقله من المغني : ٤١٣ - ٤١٤ ، عدا بيت ذي الرمة .

(٥) يوسف : ٢٩ .

(٦) ما بين المعرفتين نقله من الصاحب : يا .

(٧) انظر شواهد التوضيح : ٤ - ٧ .

(٨) البقرة : ٣٥ .

(٩) الزخرف : ٧٧ .

(١٠) هود : ٤٨ .

(١١) ما بين المعرفتين نقله من المغني : ٤١٤ .

الألف التي في فعل الأمر لأنها ألف وصل ، ثم تمحف الألف التي في « يا »
للتقاء الساكينين كقول ذي الرمة :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَكَرَمِيٌّ عَلَى الْبَلَى (١) وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ (٢)
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمْ .

قال مصنفه رحمه الله « فرغت منه نصف النهار الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ٨٥٥ هـ (١) وذلك بقرية موزع عمرها الله بالدين والدنيا ، والحمد لله رب العالمين وصلي الله على محمد وسلم .

* * *

فرغ من نساخته يوم الجمعة ٢٦ من شهر الحجة الحرام سنة ٨٤٨ هـ من الهجرة الطاهرة ، على صاحبها الصلاة والسلام وذلك بقرية « جبن (١) المحروس حماها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين .

* * *

بخط العبد الفقير إلى الله تعالى الصديق عمر شماخ عفا الله عنهم وعن المسلمين .

نسخ برسم القبيه الأجل عفيف الدين عبد الله بن محمد حفظه الله .

* * *

(١) في المخطوطة : البلا .

(٢) تقدم في ص : ٥٤٢ .

والشاهد فيه : يا اسلمي ، حيث جاءت « يا » للتنبية وذهبتها للتقاء الساكينين .

وما بين المعقوفين نقله من الصدح : يا ، يتصرف يسير .

(٣) كما في المخطوطة وهو خطأ ، لأن وفاة المؤلف سنة : ٨٢٥ هـ .

(٤) مدينة من قضاء رداع بالجنوب منها ، محصنة بالقلاع المحاطة بها في رؤوس الجبال .

انظر معجم المدن والقبائل اليمنية : ٨١ .

الخاتمة

بعد أن عشت مع الموزعى في كتابه « مصابيح المغنى » فترة ليست بالقصيرة توصلت إلى النتائج الآتية :

- * أن الموزعى متاثر بابن هشام في منهجه ومادته .
- * أضاف الموزعى في كتابه نقولا خلا منها المغنى أثرت مادة الكتاب ، فأخرج لنا كتابا من خير ما كتب في حروف المعاني .
- * لم يكن الموزعى ناقلا فحسب بل نراه يختار ويرجح ويعلل ويعترض على غيره .
- * سعة اطلاع الموزعى على مصادره وخاصة « الصاحح » للجوهرى ، والمغنى لابن هشام .

* اعتماداً على تصريحه بالنقل عن المغنى نستطيع القول بأنه يعد أول من أدخل كتاب مغني الليبي إلى اليمن فيما بلغنا ، وفي هذا رد للمقوله التي تزعم أن عبد الله بن محمد بن أبي القاسم النجاشي : ٨٧٧ هـ ، هو أول من أدخل مغني الليبي إلى اليمن ^(١) .

وقد اجتهدت في تحقيق النص ونسبة الأقوال إلى أصحابها بقدر ما أسعفتني المصادر والمراجع المتوفرة لدى ولم أكن بذلك ناقلا فحسب بل كان لي رأى في بعض الموضع التي أخطأ فيها المؤلف وربما يكون الخطأ من الناسخ ^(٢) وعلقت عليها وعلى غيرها ^(٣) بما أراه مفيداً وجديداً .

غفر الله لنا وله وأجزل مثويته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآلها وصحبه وسلم .

* * *

(١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن : ٢٤ ، نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها : ٢٧٩ .

(٢) انظر على سبيل المثال : ٨٥ ، ١١٣ ، ٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٤ ، ٤١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٦٧ ، ٤٩٤ .

(٣) انظر على سبيل المثال : ١٧٤ ، ٣٣٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٥٢٧ ، ٥٢٠ ، ٥٠٨ ، ٤٠٤ .

رَفِعُ

بِعْدَ الرَّحْمَنِ الْجَنِيِّ
أُسْكِنْهُ لِلَّهِ الْغَرْوَكِيِّ

رُبْعٌ

بعنِ الْأَحْمَانِ الْجَنَّيِ
الْأَسْنَنِ الْمُرْكَبِ الْفَزُونِ

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار .
- ٣ - فهرس أبيات الشعر .
- ٤ - فهرس أبيات الرجز .
- ٥ - فهرس الأعلام .
- ٦ - فهرس القبائل والطوائف .
- ٧ - فهرس الكتب الواردة في المتن .
- ٨ - فهرس المراجع .
- ٩ - فهرس محتويات الكتاب .

رَفِعُ

بِعْدَ الرَّحْمَنِ الْجَنَّى
الْسَّلَامُ لِلَّهِ الْفَرَوْقَى

رفع

عبد الرحمن الغنّي
أسلئ الله العزّة لغزو كرس

الآيات القرآنية

الآية	الصفحة	رقمها
(الفاتحة)		
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم	٧	٢٩٩
المغضوب عليهم	٧	٣٠١
ولا الضالين	٧	٤٤٠
(البقرة)		
أولئك هم المفلحون	٥	٥١٣
سواء عليهم أذرتهم أم لم تذرهم	٦	٧٣ ، ٧٢
أذرتهم	٦	٥٤٠ ، ٦٧
أولم تذرهم	٦	١٢٤
ومن الناس من يقول آمنا بالله	٨	٤٦٨
وإذا خلوا إلى شياطينهم	١٤	١٠٤
اشتروا الضلاله بالهدى	١٦	١٩٩
ذهب الله بنورهم	١٧	١٩٥
كلما أضاء لهم مشوا فيه	٢٠	٤٧٧
فأما الذين آمنوا فيعلمون		
..... ماذا أراد الله بهذا مثلا	٢٦	١٣٨
كيف تكفرون بالله	٢٨	٣٣٨

الصفحة	رقمها	الآية
٨٢ ، ٧٩	٣٠	وإذ قال ربك للملائكة
٥٤٥	٣٥	يا آدم اسكن
٣٣	٣٦	فأزلهم الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه
٣٠٥	٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات فتات عليه
١٩٩	٤١	ولا شترموا بآياتي ثمنا قليلا
٢٧٧	٤٨	واتقوا يوما لا تخزى نفس عن نفس شيئا
١٩٦	٥٤	إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل
٢٢٥	٦٥	ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
٤٣٨	٦٨	إنها بقرة لا فارض ولا بكر
٣٣٣	٧١	فذبحوها
٣٣٣	٧١	وما كادوا يفعلون
١٥٤	٧٤	فهي كالحجارة أو أشد قسوة
٢٠٤	٧٤	وما الله بغافل عما تعلمون
٦٦	٨٠	اتخذتم عند الله عهدا
٤٢٦	٩٥	ولن يتمنوه أبدا
٤١٥	٩٦	يود أحدهم لو يعمر ألف سنة
٢٨٤	١٠٢	وابتعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
٣١٣	١٠٢	إنا نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون
٤٧٦	١٠٦	ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها
٥٣	١١١	قل هاتوا برهانكم

الصفحة	رقمها	الآية
٣٤٦	١١٦	كل له قاتلون
١٧٨	١٢٥	وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيته
٧٨	١٢٧	وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت
٢٧٨	١٢٧	ربنا تقبل منا
١٥٤	١٣٥	وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا
٢٦٣	١٣٧	فسيكتكهم الله
٢٦٤	١٤٢	سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم
٣٢٤	١٤٤	قد نرى تقلب وجهك في السماء
١٢٠	١٥٠	لثلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا
٣٢٩	١٥١	كما أرسلنا فيكم
٢٨٣	١٧٧	وأٰتى المال على حبه
٣١٥	١٧٩	ولكم في القصاص حياة
٣٠٨	١٨٠	إن ترك خيرا الوصية للوالدين
١٧٧	١٨٤	وأن تصوموا خير لكم
٢٨٣	١٨٥	ولتكبروا الله على ما هداكم
٣٨١	١٨٦	فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
١٠٢	١٨٧	ثم أتموا الصيام إلى الليل
٣٩٥	١٨٩	لعلكم تفلحون
٥٢٣	١٩٦	تلك عشرة كاملة
٤٧٦	١٩٧	وما تفعلوا من خير يعلمك الله

الصفحة	رقمها	الأية
٣٢٩	١٩٨	واذ ذكروه كما هداكم
٢٣٥	٢١٤	حتى يقول الرسول
٤٩١	٢١٤	متى نصر الله
٢٩٤	٢١٦	وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً
٢٩٥	٢١٦ تحبوا شيئاً وهو شر لكم ولا يزالون يقاتلونكم حتى
٢٣٣	٢١٧	إن استطاعوا
٤٨٩ - ٤٥٠	٢١٩	يسألونك ماذا ينفقون قل العفو
٤٦٢	٢٢٠	والله يعلم المفسد من المصلح
١٨٤	٢٢٣	فأتوا حرثكم أنى شتم
٤٩٩	٢٢٨	وبعولتهم أحق بردهن
١٧٨	٢٣٣	لمن أراد أن يتم الرضاعة
١٠٨	٢٤٩	فشربوا منه إلا قليلاً منهم
١٩٦	٢٥١	ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ولولا دفع الله الناس
٣٨٩	٢٥١ لفسدة الأرض
٢٨٢	٢٥٣	فضلنا بعضهم على بعض
٤٥٧	٢٥٣	منهم من كلام الله
٢٥١	٢٥٥	من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه

الصفحة	رقمها	الآية
١٨١	٢٥٨	أَلْمَ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكَ
٥٠٠	٢٥٩	لَمْ يَتَسَنَّهُ
٥٠١	٢٥٩	لَمْ يَتَسَنَّهُ وَانْظُرْ
٤٩٤	٢٦٠	أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلِّي
٤٧٦	٢٧١	إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعَمَا هِيَ
٣٥٢	٢٨٠	وَإِنْ كَانَ ذُو عَسْرَةَ فَنَظِرْةٌ إِلَى مِيسَرَةٍ
١٠٢	٢٨٠	فَنَظِرْةٌ إِلَى مِيسَرَةٍ
١٨٠	٢٨٢	أَنْ تَضْلُلَ إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
٥٢٣	٢٨٢	وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ
٣٧٠	٢٨٤	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
٣٤٦	٢٨٥	كُلُّ آمِنٍ بِاللَّهِ
		(آل عمران)
٣٣٧	٦	يَصُورُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
٤٦٠	١٠	لَنْ تَغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
٦٩	١٥	قُلْ أَئُنَّبَّكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ
٧٦	٢٠	وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْتَوْا الْكِتَابَ وَالْأَمِينُونَ أَسْلَمُوكُمْ
٦٧	٢٠	آسْلَمْتُمْ
١٨٤	٣٧	يَا مُرِيمَ أَنِّي لَكَ هَذَا
٨٣	٤٢	وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
٣٢٨	٤٩	كَهْيَةً الطَّيْرِ فَأَنْفَخْ فِيهِ

الصفحة	رقمها	الأية
١٠٤	٥٢	من أنصارى إلى الله
٥١٦	٦٦	ها أنتم هؤلاء
١٨١	٧٣	قل إن الهدى هدى الله
١٨١	٧٣	أن يُؤتى أحد مثل ما أُوتينتم
٢٠١	٧٥	ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقسطنطين يؤده اليك كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد إيمانهم
١١٤	٨٩-٨٦ فإن الله غفور رحيم
٣٣٨	١٠١	وكيف تكفرون وفيكم رسوله
٥١٦	١١٩	ها أنتم أولاء
٢٥٢	١١٩	عليم بذات الصدور
١٩٨	١٢٣	ولقد نصركم الله بيبر
٤٦٥	١٣٥	ومن يغفر الذنوب إلا الله
١٧٣	١٣٩	وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين
٥٢٥	١٤٢	ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
٣٥٦	١٤٦	وكأين من نبي
٣٥٧	١٤٦	وكأين من نبي قاتل معه ربيعون كثير
٥٣٢	١٥٤	يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهتمتهم
٥٢٤	١٥٤	وطائفة قد أهتمتهم أنفسهم
٢٤٦	١٥٩	فيما رحمة
٤٨٦	١٥٩	فيما رحمة من الله لنت لهم
٤٦٢	١٧٩	حتى يميز الخبيث من الطيب

الآية	الصفحة	رقمها
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِي طَلَعُكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فَلَا تَحْسِنُهُمْ بِمِفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ	٣٨٧	١٧٩
إِنَّا سَمِعْنَا مَنَادِيَا يَنَادِي لِلْأَيَّانِ (النَّسَاءُ)	٣٧٣	١٩٣
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ	١٠٤	٢
فَإِنْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النَّسَاءِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرِبَاعٍ وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا	٥٢١	٣
وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ	٩٤	٢٨
..... عَنْ تِرَاضٍ مِّنْكُمْ	١١٢	٢٩
حَافِظُوكُمْ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفَظَ اللَّهُ كُلُّمَا نَضَجَتْ جَلُودُهُمْ	٤٧٣	٣٤
نَعَمَا يَعْظِمُ بِهِ	٤٩٧ ، ٤٧٦	٥٨
مَا فَعَلُوكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ	١٠٨	٦٦
بِالِّيَّتِنِي كُنْتَ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ إِلَّا قَلِيلًا	٣٠٧	٧٣
لِي جُمِعْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ	١١٤	٨٣
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا مِّنْ يَعْمَلُ سُوءًا يَجْزِي بِهِ	٣٥١	٩٦
.....	٤٦٥	١٢٣

الصفحة	رقمها	الآية
٤١٧	١٣٥	ولو على أنفسكم
٣٨٧	١٣٧	لم يكن الله ليغفر لهم
٤٧٥	١٤٧	ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم فقد سألوا موسى أكبير من ذلك
٣٣	١٥٣ جهرة
٤٨٦	١٥٥	فيما نقضهم مি�ثاقهم
١١١	١٥٧	ما لهم به من علم إلا اتباع الظن
٤٧٩ ، ١٦٥	١٧١	إنا الله إله واحد
		يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
١٣٩	١٧٥ - ١٧٤ وفضل وبهديهم إليه صراطاً مستقيماً
١٨٣	١٧٦	ببين الله لكم أن تضلوا (المائدة)
٣٠	١	غير محل الصد وأنتم حرم
٨٦	٢	وإذا حللتם فاصطادوا
١٨٠	٢	ولا يجرمنكم شتنان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام
٩٤	٣	اليوم أكملت لكم دينكم
٨٥	٦	إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
١٠٣	٦	وأيديكم إلى المرافق
١٠٣	٦	وأرجلكم إلى الكعبين
٢٠٣	٦	وامسحوا برؤسكم
٢٧٦	١٣	يحرفون الكلم عن مواضعه

الصفحة	رقمها	الآية
١٨٣	١٩	يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر
٢٧٨	٢٧	من بعد مواضعه
٢٧٦	٤١	وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به
١٩٧	٦١	فكيفاته إطعام عشرة
١٤٨	٨٩	أهليكم أوكسوتهم
١٠٨	١١١	وإذ أوحيت إلى الحواريين وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم
٨.	١١٦	لناس
١٦٩	١١٦	إن كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله
١٧٨	١١٧	وربكم
		إن تعذبهم فإنهم عبادك.....
٣٧	١١٨	العزيز الحكيم (الأنعام)
٢٢٥	١.	ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
٢٢٣	٢	خلقكم من طين ثم قضى أجلا
٤٢١	٨	لولا أنزل عليه ملك
١٦	١٢	ليجمعنكم إلى يوم القيمة
٤٦٤	٣٤	ولقد جاءك من نبأ المرسلين

الصفحة	رقمها	الآية
٣٦	٥٢	ولا تطرد الذين يدعون ربهم فتطردهم فتكون
٤٦٣	٥٩	وما تسقط من ورقة إلا يعلمها
٥١، ٥٠٠	٩٠	فبهدائهم اقتده
١٦٣	١٩	وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة
٤١٢، ٤٠٥	١١١	ما كانوا ليؤمنوا
٣٨٩	١٢١	وإن أطعتموهם إنكم لمشركون
٤٧٣	١٣٤	إن ما توعدون لآت
٤٩٩	١٣٩	ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا آذكرين حرم أم الأنثىين
٦٧	١٤٣	فمن اضطر غير باغ ولا عاد
٣٠	١٤٥	قل هلم شهداكم
٥١٠	١٥٠	ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ...
٢٢٣	١٥٤ - ١٥٣ على الذي أحسن (الأعراف)
٤٤٢	١٢	ما منعك ألا تسجد
١٠٢	١٢	ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك
١١٣	١٧	ولا تجد أكثرهم شاكرين
٣١٥	٣٨	ادخلوا في أمم

الآية	الصفحة	رقمها
قالت أخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء أضلتنا	٣٧٦	٣٨
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا	٤٩٣	٤٤
فالليوم ننساهم كما نسوا		
..... بآياتنا يجحدون	٤٧٣	٥١
فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا	٥١٠ ، ٣٧	٥٣
ما لكم من إله غيره	٤٦٢	٥٩
واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم	٧٩	٨٦
حتى عفوا	٢٣٥	٩٥
أو أمن أهل القرى	١٥٩	٩٨
وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين	١٦٨	١٠٢
حقيقة على أن لا أقول	٢٨٥	١٠٥
فإذا هي بيضاء للناظرين	١٨٦	١٠٨
قال فرعون آمنتكم به	٦٩	١٢٣
وقالوا مهما تأتنا به		
..... لك بمؤمنين	٤٧٠	١٣٢
من آية	٤٧١ ، ٤٧٠	١٣٢
اجعل لنا إلها كما لهم آلهة	٤٧٣	١٣٨
لن تراني	٤٢٥	١٤٣
واختار موسى قومه	٥٢٢	١٥٥
الست بربركم	٧٦ ، ٧٥	١٧٢
	٤٩٦ ، ٤٩٤	

الصفحة	رقمها	الآية
٢١٤	١٧٢	أَسْتَ بِرِّيكُمْ قَالُوا بَلِي
١٨٣	١٧٢	أَسْتَ بِرِّيكُمْ قَالُوا بَلِي شَهَدْنَا أَنْ تَقُولُوا
٢١٦	١٧٢	أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَا كَنَا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ
٤٠٨	١٧٦	وَلَوْ شَتَّنَا لِرَفْعَنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ
٢٤٤	١٨٢	مِنْ حِيثِ لَا يَعْلَمُونَ
١٧٠	١٨٤	إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
٣٧٤	١٨٧	لَا يَجْلِيهَا لَوْقَتُهَا إِلَّا هُوَ
١٧٢	١٩٤	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ
(الأنفال)		
٤٥٢	١	وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنَكُمْ
٤٧٩	٦	كَانُوا يَسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ
٤١٢	٢٣	وَلَوْ أَسْمَعْتُهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مَعْرُضُونَ
٤٤١	٢٥	وَاتَّقُوا فَتْنَةً لَا تَصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوكُمْ خَاصَّةً
٣٨٨	٢٣	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبُهُمْ
١٦٩	٢٨	إِنْ يَنْتَهُوا يَغْفِرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ
وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنْ		
٨٠٨	٤٣	اللَّهُ سَلِيمٌ
٣٤٦ ، ٣٤٥	٥٤	وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ
١٤١ - ١٤٠	٥٧	فَإِمَا تَشَقَّفُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَدُوهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ
١٤١	٥٨	وَإِمَا تَخَافُنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبَذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ
٢٦٦ ، ٢٦٥	٥٨	فَانْبَذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ

الصفحة	رقمها	الآية
(التوبة)		
٤٧٦	٧	فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم
١٠١	١٣	ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم
٤١٤	٢٣	ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
٤٥٩	٣٨	أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
٣١٨	٣٨	فما متع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل
١٢٢	٤٠	إلا تنصروه فقد نصره الله
٧٩	٤٠	إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا
٩٣	٤٠	إذ هم في الغار
٤٠٣	٤٣	عفا الله عنك لم أذنت لهم
٤٣٤	٤٤	لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله
٤٦٨	٦١	ومنهم الذين يؤذون النبي
٢٦٣	٧١	أولئك سيرحمهم الله
		ولا على الذين إذا ما أتوك
٨٧	٩٢ ما أحملكم عليه تولوا
		وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب
٩٤	١٠٦	عليهم
٤٥٦	١٠٨	من أول يوم
٥٢٩	١١٢	والناهون عن المنكر
		وما كان استغفار ابراهيم لأبيه
٢٧٦	١١٤ وعدها إياه

الآية	رقمها	الصفحة
حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما		
..... تاب عليهم ليتوبوا	١١٨	٢٢٤
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين	١٢٢	٤١٩
وليجدوا فيكم غلظة	١٢٣	٤٤١
أيكم زادته هذه إيمانا	١٢٤	١٨٩
(يونس)		
دعانا لجنبه	١٢	٣٧٣
كأن لم يدعنا إلى ضر منه	١٢	٣٥٤
قل ما يكون لي أن أبدل	١٥	٤٧٩
إن كنا عن عبادتكم لغافلين	٢٩	١٧٣
فإلينا مرجعكم ثم الله شهيد	٤٦	٢٢٣
ويستتبؤك أحق هو قل إني وربي	٥٣	١٨٧
فيذلك فليفرحوا	٥٨	٣٨٢
ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم	٦٢	٩٨
إن عندكم من سلطان بهذا	٦٨	١٧٢
الآن وقد عصيت قبل	٩١	٦٧
إلا قوم يونس لما آمنوا	٩٨	٤٠١
فلولا كانت قرينة إلا قوم يونس	٩٨	٤٢٠
(هود)		
من لدن حكيم خبير	١	٤٣١

الصفحة	رقمها	الآية
٩٨	٥	ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون
٣٧٦	٣١	ولا أقول للذين تزدرى أعينكم لن يؤتىهم الله خيراً
٣١٩	٤١	قال اركبوا فيها
٣٠٣	٤٥	ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي
٥٤٥	٤٨	يا نوح اهبط بسلام منا
١٩٧	٤٨	اهبط بسلام منا
٢٧٦	٥٣	وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك
٤٠١	٥٨	ولما جاء أمرنا
٤٠١	٧٧	ولما جاءت رسالتنا
١١٥ ، ١١٤	٨١	فأسر بأهلك بقطع إلا امرأتك
٧٦	٨٧	أصلواتك تأمرك آباونا
٤٠٢ ، ١٦٧	١١١	وإن كلاما ليفيدينهم ربك أعمالهم
٣٢٩	١١٢	فاستقم كما أمرت
٤٢٠	١١٦	فلولا كان من القرون من قبلكم
		(يوسف)
٣٨٥	١٣	إني ليحزنني أن تذهبوا به
٥٢٧	١٥	فلما ذهبوا به وأجمعوا غيابة الجب
٤١٤	١٧	وما أنت بهؤمن لنا ولو كنا صادقين
٥٢٦	٢١	وكذلك مكنا ليوسف الأحاديث
٤٣٢	٢٥	وألفيا سيدها لدا الباب

الآية	الصفحة	رقمها
يوسف أعرض عن هذا حاش لله	٥٤٣ ، ٥٤٥	٢٩
فذلكن الذي لمتنني فيه	٣١٦	٣١
ليسجنه ولن يكونوا من الصاغرين	٤٩٢	٣٢
ولن يكونوا	٥٤١ ، ٤٢٣	٣٢
قال رب السجن أحب إلى	١٠٤	٣٣
أرباب متفرقون	٦٧	٣٩
إن كنتم للرؤيا تعبرون	٣٧٩	٤٣
هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل	٢٠١	٦٤
ياأسفا على يوسف	٥٤١	٨٤
وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن	٢٠٤	١٠٠
وكأين من آية	٣٥٦	١٠٥
يمرون عليها	١٩٤	١٠٥
(الرعد)		
كل يجري لأجل مسمى	٣٧٣	٤
وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم	٢٨٣	٦
يحفظونه من أمر الله	٤٦	١١
قل هل يستوى الأعمى وال بصير		
..... خلقوا كخلقه	١٢٨	١٦

الآية (إبراهيم)	رقمها	الصفحة
فردوا أيديهم في أفواههم	٩	٣١٧
لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودون في ملتنا	١٣	١٥٦
قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة	٣١	٣٨٣
فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم	٣٧	١٠٨
إن ربى لسميع الدعاء	٣٩	٣٨٦
الحجر)		
ربا يود الذين كفروا	٢	٢٦٠، ٢٥٦، ٢٥٣
وما أهللنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم	٤	٥٣٢ ، ٥٣٠
وقالوا يا أيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون	٦	٤٤٥
لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين	٧	٤٢٢
إن عبادى ليس لك من الغاوين	٤٢	١١٣
فبم تبشرؤن	٥٤	٤٧٤
إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين.....		
إنها لمن الغابرين	٦٠-٥٩-٥٨	١١٧
النحل)		
أنى أمر الله	١	٨٩
وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم	١٥	١٨٣
أيان يبعثون	٢١	١٨٦
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون	٣٢	١٩٩

الآية	الصفحة	رقمها
فهل على الرسل إلا البلاغ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس	٣٧٢	٤٤
وتتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنة لا وتتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنة لا جرم	٢٢٧	٦٢
جعل لكم من أنفسكم أزواجا وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب	٣٧١	٧٢
فإن تولوا فإنما عليك البلاغ المبين	٤٨١	٨٢
ويوم نبعث في كل أمة شهيدا إذا قرأت القرآن الرجيم	٣١٨	٨٩
وإن ربك ليحكم بينهم	٣٨٦	١٢٤
وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيمة (الإسراء)	٣٨٥	١٢٤
سبحان الذي أسرى من المسجد الحرام		
إلى المسجد الأقصى	١٠٢	١
عسى ربكم أن يرحمكم	٢٩٣	٨
فلا تقل لهما أفال ولا تنهرهما	٤٧	٢٣
إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنده مسئولا	٣٤٤	٣٦
أفأصفاكم ربكم بالبنيان واتخذ من الملائكة إناثا	٧٤	٤٠
وإذا مسكم العصر في البحر	٨٥	٦٧
وإن كادوا ليفتونك	١٦٨	٧٣

الآية	الصفحة	رقمها
أقم الصلاة لدلك الشمس	٣٧٥	٧٨
ومن الليل فتهجد به	٤٥٧	٧٩
قل كل يعمل على شاكلته	٣٤٥	٨٤
كلما خبت زدنهم سعيرا	٤٧٧	٩٧
قل لو أنتم تملكون خشية الإنفاق	٤١٢	١٠٠
ويخرجون للأذقان	٣٧٣	١٠٩
أياماً تدعونه الأسماء الحسنى	١٨٩	١١٠
(الكهف)		
أم حسبت أن أصحاب الكهف		
..... من آياتنا عجبا	١٣٣	٩
لعلم أي الحزبين أحصى	١٨٩	١٢
قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم	١٤٦	١٩
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم	٥٢٩	٢٢
رجما بالغيب	٥٣٠	٢٢
يحلون فيها من أساور		
..... وإستبرق	٤٥٨	٣١
يحلون فيها من أساور	٤٦٤	٣١
كلتا الجنتين آتت أكلها	٣٤٧	٣٣
قال له صاحبه وهو يحاوره	٤٩٨	٣٧
آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما	٤٣١	٦٥

الآية	رقمها	الصفحة
جدارا يريد أن ينقض	٧٧	٣٣٥
أما السفينة فكانت لساكين يعملون في البحر	٧٩	١٣٨
وأما الغلام	٨٠	١٣٨
وأما الجدار	٨٢	١٣٨
إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا	٨٦	١٤٤
ونفح في الصور	٩٩	٢٦١
إنما الحكم لله	١١٠	٤٨١
(مريم)		
ولم أكن بدعائك رب شقيا	٤	٣٩٩
واذك في الكتاب مريم إذ انتبذت	١٦	٧٩
وهزى إليك بجذع النخلة	٢٥	٢٠٤
فلن أكلم اليوم إنسيا	٢٦	٤٢٦
ثم لنزع عن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا اطلع الغيب أم اتخذ	٦٩	١٩١
..... ساكتب ما يقول	٧٩ - ٧٨	٣٦٨
..... واتخذوا من دون الله آلهة	٧٩ - ٧٨	٣٦٨
..... بعبادتهم	٨٢ - ٨١	٣٦٨
..... إن كل من في السموات	٩٥-٩٤-٩٣	٣٤٤
..... يوم القيمة فردا	٩٤	٣٤٥
لقد أحصاهم		

الآية	الصفحة	رقمها
وكلهم آتىه يوم القيمة فردا	٣٤٤	٩٥
هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا (طه)	١٢٣	٩٨
طه ، ما أزلنا عليك القرآن	١١٠	٣ - ١
أو أجد على النار هدى	٢٨٢ ، ٢٨١	١٠
باللواط المقدس	٩٣	١٢
إن الساعة آتية أكاد أخفيها	٣٣٥	١٥
وما تلك بيمينك يا موسى	٤٧٥	١٧
فإذا هي حية تسعى	٨٦	٢٠
ولا تنبأ في ذكرى	٢٧٧	٤٢
لعله يتذكر أو يخشى	٣٩٥	٤٤
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى	٣٩٦	٤٤
فمن ربكم يا موسى	٤٦٥	٤٩
مكانا سوى	٢٦٥	٥٨
إن هذان لساحران	١٦٣	٦٣
إنما صنعوا كيد ساحر	٤٧٣	٦٩
ولا يفلح الساحر حيث أتى	٢٤٢ ، ١٨٦	٦٩
ولأصلبئكم في جذوع النخل	٣١٦	٧١
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى	٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٣	٩١

الصفحة	رقمها	الآية
(الأنبياء)		
٣٨٩ ، ١١٩	٢٢	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لِفَسَدِتَا
٤٥٥ ، ٤٥٤	٢٤	هَذَا ذَكْرٌ مِنْ مَعِيٍّ
١٥٢	٢٦	وَقَالُوا اتَخْذِ الرَّحْمَنَ وَلَدًا
٢١١	٢٦	وَقَالُوا اتَخْذِ الرَّحْمَنَ وَلَدًا سَبَّحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مَكْرُمُونَ
٩٤	٣٠	وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا
٣٤٦	٣٣	كُلَّ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ
٤٧٧ ، ٤٦١	٣٧	خَلْقُ الْإِنْسَانِ مِنْ عَجْلٍ
٣٧٤	٤٧	وَنَصَعَ الْمَوَازِينَ الْقَسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
٣٨٩ ، ٢٢٠	٥٧	وَتَاللَّهُ لِأَكِيدِنَ أَصْنَامَكُمْ
٤٦١	٧٧	وَنَصَرَنَا مِنَ الْقَوْمِ
٤٦٠	٩٧	قَدْ كُنَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا
١٦٦	١٠٨	قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيْكُمْ أَنَّمَا الْهُكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
(الحج)		
٥٢٣	٥	لَنَبِينَ لَكُمْ وَنَقْرَ في الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ
		أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لِهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
٤٦٧	١٨	وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ
٢٠٤	٢٥	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ
٣٨١	٢٩	فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
٤٥٨	٣٠	

الصفحة	رقمها	الآية
٣٠٥	٦٣	ألم تر أن الله أنزل من السماء ما ، فتصبح الأرض مخضرة
٤٤١	٦٧	فلا ينazuنك في الأمر (المؤمنون)
٣٢٢	١	قد أفلح المؤمنون ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
٣٠٥	١٤	أنشأناه خلقا آخر
٢٨١	٢٢	وعليها وعلى الفلك تحملون
٣٨٠	٣٦	هيئات هيئات لما توعدون
٢٤٦	٤٠	عما قليل
٢٧٦	٤٠	عما قليل ليصبحن نادمين
٢١١	٦٣ - ٦٢	كتاب ينطق بالحق ... بل قلوبهم في غمرة من هذا أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
٢١١	٧٠	ولو اتبع الحق أهواه هم
٢١١	٧١	... بل أتيناهم بذكرهم
٤٦٢	٩١	ما اتخذ الله من ولد
٣١٣	٩٢	عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قال رب ارجعون لعلى أعمل
٣٦٧	١٠٠ - ٩٩	إنها كلمة

الصفحة	رقمها	الآية
(النور)		
٣١٦	١٤	لسمك فيما أفضتم فيه
٣٥٢	١٦	قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا
١٠٠	٢٢	ألا تحبون أن يغفر الله لكم
٣٩٦	٣١	وتوبوا إلى الله جمِيعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون كمشاكاة فيها مصباح المصبح
٩٣	٣٥ كوكب دري
٣٣٣	٣٥	يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
٣٣٥ ، ٣٣٢	٤٠	إذا أخرج يده لم يكدر براها
٣٤٦	٤١	كل قد علم صلاته وتسبيحه
٢٨٠ ، ٢٧٧	٦٣	فليحذر الذين يخالفون عن أمره
٣٢٥ ، ٣٢٣	٦٤	قد يعلم ما أنتم عليه
(الفرقان)		
٣٨٨	٢٠	ألا إنهم ليأكلون الطعام
٢٠١	٢٥	و يوم تشقق السماء بالغمام
وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة		
٣٦٩	٢٢	كذلك
٧٦	٤٥	ألم تر إلى ربك كيف مد الظل
٢٠٠	٥٩	فاسأل به خبيرا

الصفحة	رقمها	الآية
(الشعرا)		
٢٨٢	١٤	ولهم على ذنب
٨٦	٣٣	فإذا هي بيضاء للناظرين
٤٩٣	٤١	أئن لنا لأجرا
١٨١	٥١	إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا المؤمنين
٣٦٧	٦٢ - ٦١	قال أصحاب موسى معي ربي
٢٢٥	٦٤	وأزلفنا ثم الآخرين
١٢٣	٧٣ - ٧٢	هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون
٤١٧	١٠٢	فلو أن لنا كرة فنكرون
٧٥	١٦٥	أتاتون الذكران من العالمين
١٦٨	١٨٦	وإن نظنك لمن الكاذبين
٥٣٢	٢٠٨	وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون
١٨٩	٢٢٧	وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
(النمل)		
١٢٠	١١ - ١٠	لا يخاف لدى المرسلون بعد سوء
٣١٥	١٢	وأدخل يدك في جيبك تخرج في تسع آيات
٥٣٣	١٨	يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم
٥٤٥ ، ٥٤٤	٢٥	ألا يا سجدوا
١٠٢	٣١	ألا تعلوا على
١٠٤	٣٣	والأمر إليك

الصفحة	رقمها	الآية
٢٨٨	٤٠	قال الذي عنده علم من الكتاب
٣٦٢	٤٢	أهكذا عرشك
٦٧	٥٩	آلله خير أما يشركون
٣٥٢	٦٠	ما كان لكم أن تنبتوا شجرها
٣٨٠	٧٢	ردف لكم
١٤٠	٨٤	أما إذا كنتم تعملون
٣٤٦	٨٧	وكل أ-tone داخرين
(القصص)		
٥٢٠	٧	إنا رادوه إليك وجعلناه من المرسلين
٣٧٧	٨	فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
٢٨٤	١٥	ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها
٣٠٥	١٥	فوكره موسى فقضى عليه
٢٦٩	٢٨	أيما الأجلين قضيت
١٨٩	٢٨	أيما الأجلين قضيت فلا عداون على
٣٣١ ، ٣٢٩	٨٢	ويكأنه لا يفلح الكافرون
(العنكبوت)		
٣٨٥	١٢	وقال الذين كفروا للذين آمنوا خطاياكم
١١٤	١٤	فليثبت فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما
١٧٩	٣٣	ولما أن جاءت رسالتنا لوطا سيء بهم

الآية	الصفحة	رقمها
فَكُلَا أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ	٤٠	٣٤٥ ، ١٩٦
قُلْ كَفِى بِاللّٰهِ بَيْنِي وَبِينَكُمْ شَهِيدًا	٥٢	٢٠٤
كَفِى بِاللّٰهِ	٥٢	٢٨.
وَكَأْيَنْ مِنْ دَابَّةٍ	٦٠	٣٥٦
فَلَمَا نَجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يَشْرِكُونَ	٦٥	٨٧
(الرُّومُ)		
آَلُمْ . غَلَبْتِ الرُّومُ ..		
..... فِي بَضَعِ سَنِينَ	٤ - ١	٣١٥
لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ	٤	٤٥٧
وَكَانُوا بِشْرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ	١٣	١٩٦
ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دُعَوةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ	٢٥	٨٧
وَإِنْ تُصْبِهِمْ سَيِّئَةً مَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ	٣٦	٨٧
فَيُبَسِّطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ	٤٨	٣٣٧
فَإِذَا أَصَابَهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشُونَ	٤٨	٨٧
(لَقَمانُ)		
وَفَصَالَهُ فِي عَامِينَ	١٤	٣١٩
وَلَوْ أَنْ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ ..		
..... مَا نَفَدَتْ كَلْمَاتُ اللّٰهِ	٢٧	٤١٢، ٤١١، ٤٠

الصفحة	رقمها	الآية
(السجدة)		
٢٢٣	٩-٨-٧	وببدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل ونفح فيه من روحه
٢٦١	١٢	ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤسهم
٤٠٨	١٣	ولو شئنا لآتينا كل نفس جهنم
٣٧٢	٢٤	وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا
(الأحزاب)		
٥١٠	١٨	والقائلين لإخوانهم هلم إلينا
	١٨	هلم إلينا
٢٠٠	٢٠	يسألون عن أنبائكم
٤٦٨	٢٣	من المؤمنين رجال
٣٠٠	٥٣	غير ناظرين إناه
(سباء)		
١١٣	٢٠	ولقد صدق عليهم إبليس ظنه
١٤٦	٢٤	إانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين
٢٦١	٣١	ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم
٤١٨	٣١	لولا أنتم لكننا مؤمنين
٥٢٠	٣٧	وما أموالكم ولا أولادكم
٢٦١	٥١	ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت

الآية	الصفحة	رقمها
(فاطر)		
ومكر أولئك هو يبور	١٠	٥١٣
إنما يخشى الله من عباده العلماء	٢٨	٤٧٩
أروني ماذا خلقوا من الأرض	٤٠	٤٦٠
(يس)		
قالت يا بيت قومي يعلمون بما غفر لي	٢٧-٢٦	٤٧٤
إن كانت إلا صيحة واحدة	٢٩	١٧.
وإن كل لما جمبع لدينا محضرون	٣٢	١٧.
لا الشمس ينبغي لها سابق النهار	٤٠	٤٣٩
من بعثتنا من مرقدنا	٥٢	٤٦٥
كن فيكون	٨٢	٣١٣
(الصافات)		
فالزاجرات زجرا ، فالتأليفات ذكرا	٣ - ٢	٣٠٥
إذا متنا إننا لم يعودون	١٦	٧.
لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون	٤٧	٤٣٨
في سوا الجحيم	٥٥	٢٦٦
إن كدت لتردين	٥٦	١٦٨
أتعبدون ما تنتحتون	٩٥	٧٥
فلما أسلما وتله للجبين وناديناه	١٠٤ - ١٠٣	٥٢٦
وإنكم لتتمرون عليهم مصيحيـن . وبالليل	١٣٨ - ١٣٧	١٩٤

الآية	الصفحة	رقمها
إلى مائة ألف أو يزيدون	١٤٧	١٥٢ ، ١٤٧
فاستفتهم أربك البنات ولهم البنون	١٤٩	٧٤
أصطفى البنات على البنين	١٥٣	٦٦
(ص)		
والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق	٢ - ١	٢١٢
ولات حين مناص	٣	٢٢١
وانطلق الملا منهم أن امشوا واصبروا	٦	١٧٨
أنزل عليه الذكر	٨	٦٩
بل لما يذوقوا عذاب	٨	٤٠٠
جند ما هنالك	١١	٤٨٦
إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي	٣٢	٢٧٥
فاضرب به ولا تحنت	٤٤	٥٢٦
جنتا عدن مفتحة لهم الأبواب	٥	٥٣٠
هذا وإن للطاغين لشر ما ب	٥٥	٣٦٨
هذا فليذوقوه	٥٧	٣١١
ما منعك أن تسجد	٧٥	٤٤٢
أستكبرت أم كنت من العالمين	٧٥	٦٦
(الزمر)		
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها	٦	٢٢٣
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله	٢٢	٤٦

الآية	رقمها	الصفحة
أليس الله بكاف عبده	٣٦	٣٩١، ٧٥، ٧٤
وإن كنت مِن السَّاخِرِينَ	٥٦	١٦٨
قُلْ أَفْغِيرُ اللَّهُ تَأْمُرُونِي	٦٤	٣١١
فَتَحَتْ	٧١	٥٢٩
وَقَالَ لَهُمْ خَزْنَتَهَا	٧١ - ٧٣	٥٢٦
حَتَّى إِذَا جَاءُهَا وَفَتَحَتْ أَبْوَابَهَا	٧٣	٥٢٦
وَفَتَحَتْ	٧٣	٥٢٩
وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ	٧٥	٤٦٤
(غافر)		
لَعَلَى أَبْلَغِ الْأَسْبَابِ . أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ	٣٦ - ٣٧	٣٩٥
لَعَلَى أَبْلَغِ الْأَسْبَابِ . أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ إِلَيْهِ		
مُوسَى	٣٦ - ٣٧	٣٩٦
فَسُوفَ يَعْلَمُونَ إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ	٧٠ - ٧١	٨٠
(فصلت)		
وَلَا تَسْتُوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ	٣٤	٤٤٢
وَإِذَا مَسَهُ الشَّرُ فَذَوَ دُعَاءَ عَرِيضٍ	٥١	٨٥
(الشورى)		
لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ	١١	٣٣
وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادَةِ	٢٥	٢٧٨
وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ	٣٠	٣٩

الصفحة	رقمها	الأية
٤٦٠	٤٥	ينظرون من طرف خفى
		وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا
١٥٤	٥١	يرسل رسولا
		(الزخرف)
١٨٠	٥	أفنضرب عنكم الذكر صفحًا أن كنتم قوماً مسرفين
١٧١	٣٥	وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا
		ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب
٨٠	٣٩	مشتركون
١٣٣، ١٣٢	٥١	أفلا لا يبصرون
١٣٣، ١٣٢	٥٢	أم أنا خير من هذا الذي هو مهين
٦٩	٥٨	وقالوا آلهتنا خير أم هو
٤٥٩	٦٠	جعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون
٤٣٠	٧٦	وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
٥٤٥	٧٧	يا مالك ليقض علينا ربك
		(الدخان)
١٨٤	١٣	أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
١٨٤	١٤	ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
٤٦٥	٣٠	ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون
١١٢	٥٦	لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى

الصفحة	رقمها	الأية
(الأحقاف)		
٣٧٦	١١	وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان سبقونا إليه
٨٠	١١	وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قد يم
٢٧٨	١٦	أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن ما عملوا
١٧٢	٢٦	ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه
٤١٩	٢٨	فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة
٤٦٤	٣١	يغفر لكم من ذنوبكم
٥٠٧	٣٥	فهل يهلك إلا القوم الفاسقون
(محمد)		
٣٦٨	٤	ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم
٣٠٨	٨	والذين كفروا فتعسا لهم
٢٩٧	٢٢	فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض
٢٧٥	٣٨	فإنما يبخل عن نفسه
(الفتح)		
٣٧٢	٢ - ١	إنا فتحنا لك فتحا مبينا . ليغفر لك الله وما تأخر
٩٣	١٨	إذ يبايعونك تحت الشجرة
٣٨٩	٢٥	لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم
٤٥٨	٢٩	وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات عظيمًا

الصفحة	رقمها	الآية
(الحجرات)		
٢٣٣	٩	فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله
٤٠٠	١٤	ولما يدخل الإيمان في قلوبكم
٤٤٨	١٤	لا يلتفتكم من أعمالكم شيئاً
(ق)		
١٨١	٢	بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم
٣٧٥	٥	بل كذبوا بالحق لما جاءهم
(الذاريات)		
١٨٦	١٢	أيام يوم الدين
١٥٤	٥٢	قالوا ساحر أو مجنون
(الطور)		
٢١١	٣٣	أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون
٣١٦	٣٨	أم لهم سلم يستمعون فيه
١٣٠	٣٩	أم له البنات ولهم البنون
(النجم)		
٨٨	١	والنجم إذا هوى
٢٧٨	٣	وما ينطق عن الهوى
٢٨٨	١٤ - ١٥	عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى

الآية	الصفحة رقمها	اقترن الساعة
(القمر)	١	٨٩
ألقى الذكر عليه من بيننا	١٥	٦٩
نجيناهم بسحر	٣٤	١٩٨
(الرحمن)		
سنفرغ لكم أية الشقلان	٣١	٥١٧
هل جزاء الاحسان إلا الاحسان	٦٠	٥٧
(الواقعه)		
وظل من يحومون لا بارد ولا كريم	٤٤ - ٤٣	٤٣٨
أئنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون	٤٨ - ٤٧	١٥٩
لو نشاء جعلناه أجاجا	٧٠	٣٨٩
فلا أقسم بموقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم	٧٦ - ٧٥	٤٤٥
فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم ترجعونها	٨٧ - ٨٣	٤٢١
(الحديد)		
ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع		
..... نزل من الحق	١٦	٧٦
لكيلا تأسوا	٢٣	٣٦١، ٣٦٠
والله لا يحب كل مختال فخور	٢٣	٣٤١

الصفحة	رقمها	الآية (المجادلة)
٣٢٣	١	قد سمع الله قول التي تجادلك إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهن (الحشر)
١٧٠	٢	
٣٦٠	٧	كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم لئن أخرجو لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا.....
٣٨٩	١٢	ليولن الأدباء
٣٨٥	١٣	لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله (المتحنة)
١٨١	١	يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم (الصف)
٤٧٤	٥	لم تؤذوني (الجمعة)
٤٦٠	٩	إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
٨٦	٩	إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله
٨٧	١١	وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها (المنافقون)
١٢٧ ، ٧٣	٦	سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
٢٣٣	٧	
٤٢٠ ، ٤١٩	١٠	لولا أخترتنى إلى أجل قريب

الصفحة	رقمها	الآية
(التغابن)		
٤٩٣	٧	زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى
(الطلاق)		
٣٩٦	١	لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا
٢٤٧	٢	واشهدوا ذوي عدل منكم
(التحرير)		
٥٣١، ٢٩٥	٥	عسى ربه إن طلقكن إن يبدل أزواجا خيرا منكن ...
٥٣١، ٥٢٩	٥	وأبكارا
٢٠١	٨	نورهم يسعى بين أيديهم وبأيامهم
(الملك)		
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل		
٤٦٣	٣	ترى من فظور
٤٩٤	٩ - ٨	ألم يأتكم نذير قالوا بلى
١٧٠	٢٠	إن الكافرون إلا في غرور
(القلم)		
٤٤٥	٢	ما أنت بنعمة ربكم بجنون
٤١٦، ٤١٥، ٣٧	٩	ودوا لو تدهن فيدشنون
٤١٧، ٤١٦	٩	ودوا لو تدهن فيدهنا
٢٠٧	١٢	بعد ذلك زئيم

الصفحة	رقمها	الأية (الحاقة)
٤٧٥	٢ - ١	الحاقه . ما الحاقه
٥١٥	١٩	هاؤم اقرءوا كتابيه
٥٠٠	٢٥	كتابيه
٥٠٠	٢٦	حسابيه
٥٠٠	٢٨	ماليه
٥٠٠	٢٩	سلطانيه
٤٨٦	٤١	قليلا ما تؤمنون

(المعارض)

٢٠٠	١	سؤال سائل بعذاب واقع
		، (نوح)
٤٥٨	٤٥	ما خطيباتهم أغرقوا فأدخلوا نارا
		(الجن)
١٧٢	٢٥	قل إن أدرى أقرب ما توعدون
		فلا يظهر على غيبه أحدا إلآ
١١٠	٢٧ - ٢٦ فإنه يسلك
		(المزمل)

٩٣	١٦ - ١٥	كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
١٩٨	١٨	السماء منفطر به
١٧٧	٢٠	علم أن سيكون منكم مرضى

الصفحة	رقمها	الأية	(المدثر)
٢٢٥	١٦ - ١٥	ثم يطمع أن أزيد . كلا	
٣٣٧	١٩	فقتل كيف قدر	
٣٦٨	٣٠	عليها تسعة عشر	
٣٦٨, ٣٦٧	٣٢	كلا والقمر	
٣٤٢	٣٨	كل نفس بما كسبت رهينة	
.	(القيامة)		
٤٤٤	١	لا أقسم بيوم القيامة	
١٨٦	٦	يسأل أيان يوم القيامة	
٤٩٩	١٤	بل الإنسان على نفسه بصيرة	
٢٢٣	١٩	ثم إن علينا بيانه	
٤٣٩, ٤٣٥	٣١	فلا صدق ولا صلٰى	
٧٦	٤٠	أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى	
.	(الإنسان)		
٥٠٧	١	هل أتى على الإنسان حين من الدهر	
٣٩٩	١	لم يكن شيئاً مذكورة	
١٤٤	٣	إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً	
٢٠٢	٦	عيناً يشرب بها عباد الله	
٢٠٤	٦	يشرب بها	
١٥٥, ١٥٦, ١٤٨	٢٤	ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً	

الصفحة	رقمها	الآية (المرسلات)
٣٦	٣٦	و لا يؤذن لهم فيعتذرون
١٩٠	٥٠	فبأي حديث بعده يؤمنون
		(النباء)
٤٧٤	١	عِمْ يَسْأَلُونَ
		(النازعات)
٩٣	١٦	بِالْوَادِ الْمَقْدُسِ
٢٠٧	٣	وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا
		وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقْامَ رَبِّهِ وَنَهَى
٩٣	٤١ - ٤٠ الْجَنَّةُ هِيَ الْمَأْوَى
		(عبس)
٣٩٦	٣	وَمَا يَدْرِيكَ لِعَلَمِ يَزْكُرِ
٤٧٧	١٧	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ
		(الانفطار)
٣٦٧	٨	فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبُّكَ
		(المطففين)
٣٧١	١	وَيْلٌ لِلْمَطْفَفِينَ
٢٨٤	٢	إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ
٣٦٧	٦	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
٣٦٧	٧	كَلَّا إِنْ كِتَابَ الْفَجَارِ

الصفحة	رقمها	الأية
٣٦٧	١٥	كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
٣٦٧	١٨	كلا إن كتاب الأبرار
		(الانشقاق)
٨٩	١	إذا السماء انشقت
٢٧٦	١٩	لتركبهن طبقا عن طبق
١١٠	٢٤ - ٢٥	فبشرهم بعذاب اليم إلا الذين آمنوا
		(البروج)
٥١٣	١٣	إنه هو بيديه ويعيد
٢٤٧	١٥	ذو العرش المجيد
٣٧٩	١٦	فعال لما ي يريد
		(الطارق)
٤٠١، ١٧٠	٤	إن كل نفس لما عليها حافظ
		(الأعلى)
١٧٣	٩	فذكر إن نفعت الذكرى
٢١١	١٤ - ١٦	قد أفلح من تزكي وذكر اسم الدنيا
		(الفجر)
٥٧	٥	هل في ذلك قسم لذى حجر
		(البلد)
٤٤٠، ٤٣٦	١١	فلا اقتحم العقبة
٤٣٦	١٧	ثم كان من الذين آمنوا

الآية	(الشمس)	رقمها	الصفحة
والسماء وما بنها		٥	٤٧٢
فألهما فجورها وتقوها		٨	٥١٥
قد أفلح من زكاها		٩	٣٢٥
(الليل)			
والليل إذا يغشى		١	٥٢٥ ٨٨
وما خلق الذكر والأنثى		٣	٤٧٢
(الضحى)			
ولسوف يعطيك ربك فترضى		٥	٣٨٧ ٢٦٥
(الانشراح)			
ألم نشرح لك		١	٣٩٧
ألم نشرح لك صدرك		١	١٣٧ ، ٧٦
إن مع العسر يسرا		٦	٤٥٦
(التين)			
أليس الله بأحكم الحاكمين		٨	٧٦
(العلق)			
لنسفعنا		١٥	٥٤١ ، ٤٢٣
(البينة)			
وذلك دين القيمة		٥	٤٩٩

الصفحة	رقمها	الآية
٨.	٤	(الزلزلة)
٣٧٣	٥	يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها
٣٧١	٨	(العاديات)
٣١٢	٢ - ١	وإنه لحب الخير لشديد (الكوثر)
٣٧٢	٣ - ١	إنا أعطيناك الكوثر . فصل (النصر)
١٩٧	٣	إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت فسبح بحمد ربك واستغفره
٣٩٧	٣	فسبح بحمد ربك (الإخلاص)
لم يلد ولم يولد		

* * *

رَفِعُ
 بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اسْمَنَ اللَّهِ الْفَرَوْقَرِ

الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث
٢١٥	أترضون أن تكونوا بربع أهل الجنة قالوا : بلى
٢٣٨	أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة
٢١٨	أعددت لعبادى الصالحين
٣٤١	أقصرت الصلاة أم نسيت فقال : كل ذلك لم يكن
٤١٧	التمس ولو خاتما من حديد
٤٩٤	أستم ترون لهم ذلك
١٣٨	أما بعد ما بال أقوام يشترطون
١٣٤	أمن امبر أمصيام في امسفر .
٢٠٩	أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش ،
٢٠٧	أنا أفصح العرب ميد أني من قريش ...
٨٥	إن المؤمن إذا اشتهر الولد في الجنة كان
٣١٦	أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها .
٢١٦	أنت الذي لقيتي بمكة فقال له المجيب : بلى
١٦٠	إن قعر جهنم سبعين خريفا .
١١٤	إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدا
١٦٥	إذا الولاء لمن اعتق
١٦١	إن من أشد الناس عذابا يوم القيمة المصوروون

الصفحة	ال الحديث
٥٣٣	إنها من الطوافين عليكم والطوافات
٣٦٢	أنه يقال للعبد يوم القيمة : أتذكر يوم كذا وكذا ؟ ..
٩٢	إني إذن صائم
١٨٧	أي رب .
٢١٥	يسرك أن يكونوا في البر سواء
٥٢١	بعثت والساعة كهاتين
٥١٥	الذهب بالذهب والورق بالورق إلا ها وها .
٢٥٦	رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة
٢٧٧	صومي عن أمك
٤٣٩	فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى
٣٠٩	فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها .
٤٥٧	فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة
٣٨٥	قوموا فلأصل لكم .
٣٥٥	كأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالأخرة لم تزل
٣٥٨	كأين تقرأ سورة الأحزاب آية
٣٤٥	كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو مويقها
٣٤٥	كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
٢٣٤	كل مولود يولد على الفطرة حتى
٣٨١	لتأخذوا مصافكم

ال الحديث

الصفحة

- لو طلعت ما وجدتنا غافلين .
لعن الله ناقه حملتني إليك : إن وراكبها
لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي
لا صلاة إلا بظهور
لا نكاح إلا بولي
ليس من أصحابي أحد إلا لو شئت لأخذت
ما رأيت كاليلوم ولا جلد مخبأة
ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته
نحن الآخرون السابعون يوم القيمة بيد
نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
واشتربطى لهم الولاء
والله لو لا الله ما اهتدينا
وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
وكلنا لك عبد
يا رب كاسية في الدنيا عارية في القيمة
يا عبادى كلکم جائع إلا من أطعمته
يتعاقبون فيکم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار



أبيات الشعر

الصفحة	القائل	بحره	قافيته	صدر البيت
١٦٠	الأخطل	الخفيف	وطباء	إن من يدخل
٢٦٥، ١٢٧	زهير بن أبي سلمى	الوافر	نساء	وما أدرى
٥٩، ٣٦١	بعضبنيأسد	الوافر	دواء	فلا والله
١٦٣	بعض الطائين	الكامل	برجائى	قالوا
٤٥٠	أبو زيد الطائي	الخفيف	بقاء	طلبوا
			(ب)	
٢٢٢	أبو دؤاد الإيادي	اضطرب	المتقارب	كهز
٢٢٢	الأعشى	فيعقبنا	الطويل	ثمت
٥٩	غير منسوب	غلابا	البسيط	ما الحازم
٢١٧	ابن هرمة	النجبا	البسيط	تمشى
١٥٠	جرير	والخشابا	الوافر	أتعلبة
٥١١	الراعي	ريأ	الكامل	فأصالخ
٦٠	محمد بن سعد الغنوبي	ومصيّب	الطويل	وما الشيب
١٠٥	النابغة الذبياني	أجرب	الطويل	فلا تتركي
١١٢	الكميت	مشعب	الطويل	ومالي إلا
١٢٩	غير منسوب	حبيب	الطويل	فوالله
١٣٢	أبو ذؤيب	طلابها	الطويل	دعاني
١٦٧	النابغة الذبياني	خطوب	الطويل	وإن مالك
٢٠٠	علقمة بن عبدة	طبيب	الطويل	فإن تسألوني

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
أرب	الشعالب	الطوبل	غاوى بن ظالم	٢٠٢
فلا تستطل	نصيب	الطوبل	غير منسوب	٣٨٢
وبيناه	نجيب	الطوبل	العجير السلولي	٥١٤
وما مس	أطيب	الطوبل	غير منسوب	٥٣٢
استحدث	طرب	البسيط	ذو الرمة	٦٦
ازجر	مكروب	البسيط	عبد الله بن عنمة الضبي	٩١
قد أشهد	سرحوب	البسيط	امرأة القيس	٣٢٤
منا الذي	والشيب	البسيط	أبو قيس بن رفاعة	٤٧٧
وما أدرى	أصابوا	الوافر	الحارث بن كلدة	١٢٦
فقالت	يعجبها مجزوء الوافر	ابن قيس الرقيات		٦٥
ولقد طعنت	يغضبوا	الكامل	أبوأسئلة بن الضريبة	٢٢٦
لما اتقى	يتذبذب	الكامل	غير منسوب	٣١٠
حتى إذا	شبوا	الكامل	غير منسوب	٥٢٨
وقلبتهم	الخبّ	الكامل	غير منسوب	٥٢٨
أني ومن	رب	المسرح	الكميت	١٨٥
في ليلة	كواكبها	المسرح	عدى بن زيد	٢٨٣
لا بارك	مطلوب	المسرح	ابن قيس الرقيات	٥٠٧
له كفل	المذاّب	الطوبل	امرأة القيس	١٠٣
أما القتال	المراكب	الطوبل	الحارث بن خالد المخزومي	١٣٧

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
فإن	بالمرجع	الطريل	امرأة القيس	٢٠٦، ٢٠٥
ولا عيب	الكتائب	الطريل	النابغة الذبياني	٣٠١، ٢٠٩
وكل	الخطب	الطريل	قيس بن ذريع	٣٤٢
تخرين	التجارب	الطريل	النابغة الذبياني	٤٥٧
ف بالعقود	القرب	البسيط	غير منسوب	٢٧.
كلاهما	رابي	البسيط	الفرزدق	٣٤٨
كنا إذا	الظنابيب	البسيط	سلامة بن جندل	٣٥١
نيكيك	للعجب	البسيط	أبو الأسود الدؤلي	٣٧.
إذن	المشيب	الوافر	حسان بن ثابت	٩.
جياد	العرب	الوافر	غير منسوب	٣٥٣
أبلغ	ما لكتذب	المنسوح	غير منسوب	٤٦٤
ثم قالوا	والتراب	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	٧٢
ولوها	المنكب	المتقارب	النابغة الجعدي	٣١٥
		(ت)		
أبلغ	أتيتا مجزوء الكامل	غير منسوب		٥٠٢
إن العراق	هيئتا مجزوء الكامل	غير منسوب		٥٠٢
ربما	شمالياتُ المديد	جذعية الأبرش		٤٨٤، ٢٥٨، ٢٠٨
ألا رجلا	تبيت	الوافر	عمرو بن قعاس	٤٥٠، ١١١، ٩٩
فإن الماء	طويت	الوافر	سنان بن الفحل الطائي	٢٤٨

صدر البيت	قافيةه	بحره	القائل	الصفحة
ألا عمر	الغفلات	الطوبل	غير منسوب	٩٩
علام	كوت	الطوبل	عمرو بن معد يكرب	٢٨٤
بأيدي	سلت	الطوبل	الفرزدق	٥٢٤
ترى	الصلة	الوافر	جرير	٣٩٤
(ث)				
متى ما	نفيث	الوافر	أبو المثلم الهذلي	٢٨٥
(ج)				
شرين	نتيج	الطوبل	أبو ذؤيب	٤٩١، ٢٠٣
زجرت	الأرندج	الطوبل	زهير	٣٥٢
فلثمت	الخشوج	الكامل	عمر بن أبي ربيعة	٢٠٣
(ح)				
بدت	أملح	الطوبل	ذو الرمة	١٥٢
ولو أن	صفائح	الطوبل	توية بن الحمير	٤١٣
لسلمت	صائح	الطوبل	توية بن الحمير	٤١٣
وكان	السوح	البسيط	أبو ذؤيب	١٤٩
نهيتك	صحيح	الوافر	أبو ذؤيب	٧٩ ، ٧٨
يا بؤس	فاستراحوا مجزءاً الكامل	سعد بن مالك البكري	سعد بن مالك البكري	٣٨٠
من صد	براح مجزءاً الكامل	سعد بن مالك البكري	سعد بن مالك البكري	٤٣٦
بل هل	إفصاح	البسيط	أبو ذؤيب	٢١١
أستم	راح	الوافر	جرير	٧٤
(د)				
فوالله ما	أم تعبداً	الطوبل	معن بن أوس	٦٦
حزق	قرداً	الطوبل	جامع بن عمرو الكلابي	٧٠

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
إذا أسود	أسدا	الطوبل	عمر بن أبي ربيعة	١٦٠
إذا ما	بدما	الطوبل	زائد بن صعصعة	١٨٢
فيارب إن	جلدا	الطوبل	قيس بن معاذ	٢٧٠
وصل	فاعبدا	الطوبل	الأعشى	٥٤١، ٢٨٤
شباب	ترددنا	الطوبل	الأعشى	٣٧٩
أعد	المقinda	الطوبل	الفرزدق	٤٧٩
فكنت	تقددا	الطوبل	كعب بن جعيل	٥٢١
حتى إذا	الشروا	البسيط	عبد مناف بن ربع الهذلي	٨٨
أن تقرآن	أحدا	البسيط	غير منسوب	١٧٧
آل الزبير	من عددا	البسيط	غير منسوب	٤٦٩
كأنني	موجودا	البسيط	يزيد بن الحكم	٥٣٦
فإن يكن	الوالده	المتقارب	نهيكة بن الحارث المزنوي	٣٧٧
عد النفس	الجهد	الطوبل	غير منسوب	٣٦٤
يلوموننى	لعميد	الطوبل	غير منسوب	٣٨٨
ورج	يزيد	الطوبل	المعلوط بن بدل القربي	٤٧٨
على الحكم	ويقصد	الطوبل	عبد الرحمن بن أم الحكم	٥٢٣
فقلت	فأعودها	الطوبل	صخر بن الجعد الخضري	٢٩٤
وإن يلتق	المصد	الطوبل	طرفة بن العبد	١٠٦
أعادل	الغد	الطوبل	عدي بن زيد	١٦٤

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
بكل	البعد	الطوبل	ابن الدمينة	٢٨٧
على أن	وداً	الطوبل	ابن الدمينة	٢٨٧
وحتى تركت	أبعد	الطوبل	حاتم	٣١٢
أخي	قدى	الطوبل	طرفة بن العبد	٣٢٠
وإن الذي	خالد	الطوبل	الأشهب بن رميلة	٣٤٠
أنحوي	ثمود	الطوبل	أبو العلاء المعري	٣٣٢
إذا استعملت	جحودة	الطوبل	أبو العلاء المعري	٣٣٢
وكائن	بلاد	الطوبل	ذو الرمة	٣٥٧
ومما زلت	مراد	الطوبل	كثير	٣٨٩
فما حملت	محمد	الطوبل	أنس الكناني	٤٦٢
فالحق	غير موطود	البسيط	الشماخ	١٠٥
واترك	ومطرود	البسيط	الشماخ	١٠٥
وقفت	من أحد	البسيط	النابغة الذبياني	١١١
إلا أواريَّ	الجلد	البسيط	النابغة الذبياني	١١١
قالت	فقد	البسيط	النابغة الذبياني	٣٩١، ١٤٩
ماذا ترى	بعداد	البسيط	جرير	١٥٢
كانوا	أولاد	البسيط	جرير	١٥٢
ما إن أتيت	يدى	البسيط	النابغة الذبياني	١٧٣
كان رحلي	وحد	البسيط	النابغة الذبياني	٢٠١

صدر البيت	قافيةه	بحره	القائل	الصفحة
ولا أرى	أحد	البسيط	النابغة الذبياني	٢٤٠
قد أترك	بفرصاد	البسيط	عبد بن الأبرص	٣٢٥، ٣٢٣
منه ولدت	بالعود	البسيط	الشماخ	٤٠٢
هذا	بالصفد	البسيط	النابغة الذبياني	٤٢٤
فما جمع	لفرد	الوافر	عمرو بن معد يكرب	٣٨٧
على ما قام	رماد	الوافر	حسان بن ثابت	٤٧٤، ٤٠٤
فإذا وذلك	بساد	الكامل	الأسود بن يعفر	٨٩
شتلت	المتعمد	الكامل	عاتكة بنت زيد	١٦٨
إن الرزية	واحد	الكامل	غير منسوب	١٩٨
كنواح	الأئمدة	الكامل	خفاف بن ندبة	٢٠٣
أزف	وكأن قد	الكامل	النابغة الذبياني	٣٢٢
وملكت	معاهد	الكامل	ابن ميادة	٣٨٠
داويته	بالمرود	السريع	المثقب العبدى	١٩٧
شدخت	الجعاد	الخفيف	يزيد بن مفرغ الحميري	١٠٤
كادت	ويرود	الخفيف	أبو زيد الطائى	٣٣٤
بأي علاقتنا	مرثى	المتقارب	امرأة القيس	٢٨٥
(ر)				
وتساقى	الرمل	كالشقر	طرفة	٢٨١
يا أبا الأسود	الرمل	وذكر	غير منسوب	٤٠٤، ٣٤٨
تروح	النقارب	تنظر	امرأة القيس	٧١

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
حراجيج	قفرا	الطوبل	ذو الرمة	١٢١
فقلت له	فنعذرا	الطوبل	امرؤ القيس	١٥٦
حملت	يا عمرا	الطوبل	جرير	٥٤١
سلع	البيقورا	الخفيف	أميمة بن أبي الصلت	٤٨٧
أما والذى	الأمر	الطوبل	أبو صخر الهمذلي	١٣٦
رأت	في خضر	الطوبل	عمر بن أبي ربيعة	١٣٧
وقد زعمت	فجورها	الطوبل	توية بن الحمير	١٤٩
فأصبحت	شاجر	الطوبل	لبيد بن ربيعة	١٨٥
ألم تسمع	هدير	الطوبل	كثير عزة	١٨٧
تنظرت	مواطره	الطوبل	الفرزدق	١٨٨
وقلن	دعائره	الطوبل	مضرس بن ريعي	٢٢٨
أيادى	منظر	الطوبل	كثير عزة	٤٢٣
ب يوم	نحورها	الطوبل	قيس بن عاصم	٤٤٣
إذا ما	أنور	الطوبل	غير منسوب	٥٣٢
ألا يا أسلمى	القطر	الطوبل	ذو الرمة	٥٤٦، ٤٤٥
فأصبحوا	بشر	البسيط	الفرزدق	٨١
استقدر	ميسير	البسيط	رجل من نجد	٨١
لو كان غيرى	الذكر	البسيط	لبيد	١١٩
إما أقمت	وما تذر	البسيط	غير منسوب	١٨٠

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
فإن بيت	بسيط	مصر	رجل من طيء	٢٤٧
إن ابن	بسيط	تنتظر	زهير	٤٣٠، ٤٢٩
إني وإياك	بسيط	ممطر	الفرزدق	٤٦٨
ذرني	وافر	الفقير	عروة بن الورد	٥٣٩
وأحرهم	وافر	وخير	عروة بن الورد	٥٣٩
قالوا	الكامل	الغادر	غير منسوب	١٦٣
إن يقتلوك	الكامل	عار	ثابت بن قطنة	٢٥٩، ٢٥٣
لهفي	الكامل	مجير	الشمردل	٤٤٧
ترك	الرمل	الفرار	الأفوه	٤٤٨
ربما الجامل	الخفيف	المهار	أبو دؤاد الإيادي	٤٨٤، ٢٥٨
لأستسهلن	الطويل	لصابر	غير منسوب	١٥٦
ولكن أجرا	الطويل	والأجر	غير منسوب	٢٠٥
وجدنا	الطويل	الفزر	موسى بن جابر الحنفي	٢٦٦
ياليتما	البسيط	إلى نار	الأحوص	١٤٢
هن الحرائر	البسيط	السور	الراعي	٢٠٤
لولا	البسيط	بالجار	غير منسوب	٣٩٧
قوم	البسيط	بأطهار	الأخطل	٤١٤
أجاعل	البسيط	والمطر	الورل الطائي	٤٨٧
يالعنة	البسيط	من جار	غير منسوب	٥٤٥

الصفحة	القائل	بحره	قافية	صدر البيت
١٧٤	درید بن الصمة	الوافر	صبر	لقد كذبتك
٢٩٠	رشید بن رمیض	الوافر	السعیر	حلفت
٢٩٧	غير منسوب	الوافر	الصغریر	أبحنا
٣٥٠	الفرزدق	الکامل	عشاری	كم عمة
٤٥٣	زهیر	الکامل	دهر	لن الديار
٢٧١	الأعشی	جابر	السریع	لشتان
١٨١	زيد بن عمرو بن نفیل	بنکر	الخفیف	سالثانی
٣٥٧	غير منسوب	عسر	الخفیف	اطرد
٥٣٥	زيد بن عمرو بن نفیل	ضر	الخفیف (ز)	وى کأن
٣٥٤	الخنساء	بزا	المتقارب (س)	کأن لم
٢٣٢	غير منسوب	يؤوسا	الخفیف	عينت
٣٧٨	أمیة بن أبي عائذ	والآس	البسیط	للله يبقى
٣٦٢	غير منسوب	أنس مجزوء الوافر	وأسلمني	
٨٣	انعباس بن مرداس	المجلس	الکامل	إذ ما
٨٣	العباس بن مرداس	الکامل	الأنفس	يا خير
٣٦٠	ابن قیس الرقيات	مختلسِ	المدید	کى لتقضینی
٤٨٥	المرار الفقعنی	المخلص	الکامل (ص)	أعلاقة
٤٣١	غير منسوب	فالص	الطویل (ض)	لدن
٣٥٢	ابن أحمر	بيوضها	الطویل	بتهیها

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
فوالله		الأرض	أبو خراش الهمذلي	٢٨٦
على أنه		يمضي	أبو خراش الهمذلي	٢٨٦
	(ع)			
كيف		وصلع	سويد بن أبي كاهل	٣٣٨
رب من		لم يطع	سويد بن أبي كاهل	٤٦٧
غدت		فترفعا	بزید القشيري	٢٨١
هم صلبا		بأجدعنا	سويد بن أبي كاهل	٣١٦
فقالت		وتخدعا	جميل	٣٥٩
فلما تفرقنا		معا	متمم بن نويرة	٣٧٤
جاءت		فجعا	الأعشى	٣٧٧
تعدون		المقمعا	جرير أو الفرزدق أو الأشهب	٤١٩
وإنك مهما		أجمعوا	حاتم الطائي	٤٧١
ونبئت		شفيعها	مجنون ليلي	٤٨٤، ١٠١
لا تهين		رفعه	الأضبيط بن قريع	٢٩٢
فياعجبا		مجاشع	الفرزدق	٢٣٤
على من		قطيع	غير منسوب	٢٧٤
أنجزع		تدفع	زيد بن رزين الحارثي	٢٧٩
تل		مولع	غير منسوب	٢٩٨
إذا		تدمع	دارج بن زرعة	٣١٥
إذا أنت		وينفع	قيس بن الخطيم	٣٥٩

الصفحة	القائل	بحره	قافيته	صدر البيت
٣٦٠	غير منسوب	الطوبل بلقع		أردت
٣٧٤	النابغة الذبياني	الطوبل سايع		توهمت
٤٣٩	رجل من بنى سلول	الطوبل فاجع		وأنت
٥٦	الأحوص	الطوبل رجوعها		تذكرت
٤٨٨، ١٨٠، ١٤٠	العباس بن مردارس	البسيط الضبع		أبا خراشة
٢١٩	أبو ذؤيب	الكامل سلفع		بينا تعنقه
٢٨٥	أبو ذؤيب	الكامل يصدع		وكأنهن
٤٤٦	ما زن بن مالك	المهرج مقروع		حتن
١٥٥	ابن الرعلاء	المنسرح ربع		ما وجد
١٥٥	ابن الرعلاء	المنسرح فاندفعوا		أو وجد
٢١٨ ، ٨٣	نصيب	الوافر راع		فبينا
٣١٠	النمر بن تولب	الكامل فاجزعي		لا تجزعني
٣٨٤	أنس بن العباس	السريع الراقي	(ف)	لانسب
٤٣١	ذو الرمة	الطوبل المكلف		لدن
٥٤٠	حرقة بنت النعمان	الطوبل نتنصف		فيينا
٢٦٧	قيس بن الخطيم	الطوبل الأجراف		ولأصرفن
٣٠٢	الفرزدق	الطوبل الزعانف		وما سجنوني
٣٤٠	أبو العتاهية	البسيط فقف		ما كل

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
للبس	الشفوف	الوافر	ميسون بنت بحدل	٥٢٥،٣٨٦
(ق)				
بل ما عزاؤك	البسيط	فرقا	غير منسوب	٢١٢
نحن	الخفيف	وسحقا	غير منسوب	١٤٧
لن يخب	المنسرح	الحلقه	أعرابي	٤٢٤
فلو أنك	الطول	صديق	غير منسوب	١٧٦
عدس	الطول	طليق	يزيد بن مفرغ الحميري	٢٥٠
تشب	الطول	المحلق	الأعشى	٢٨١
رضيعي	الطول	لا تفرق	الأعشى	٢٩٠
ألم تسأل	الطول	سلق	جميل	٣١٣،٣٠٦
ولا يؤاتيك	البسيط	شق	سالم بن وابصة	٣١٩
أنوراً	الوافر	حذيق	الباهلي	٤٩٠
ما كان	الكامل	المحنق	قتيلة بنت النضر	٤١٦
وقلتم	الطول	موثق	غير منسوب	٣٩٦
فلما كفينا	الطول	متائق	غير منسوب	٣٩٦
فإن كنت	الطول	أمزق	شأس بن نهار	٣٩٩
ألا يازيد	الوافر	الطريق	غير منسوب	٩٨
فلو أن	الوافر	عفاق	متمم بن نويرة	١٥٠
على الرئين	الوافر	واشتياق	متمم بن نويرة	١٥٠
ثذر	الكامل	تلحق	كعب بن مالك	٢١٧

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
تجانف	(ك)	لسوانكا	الطول	٢٦٧
وإذا جوزيت	(ل)		لبيد	٣٩٤ ، ٣٠٠
سألتنى		الرمل	النابغة الجعدي	٢٠١
بقتل		وأكل	امرأة القيس	٢٣٠
أغيرتني		جل	ليلي الأخيلية	٥١١ ، ٦٠
رأيت		فعلا	الأخطل	٢٣٩
أصاب		انغلا	ذو الرمة	٣٦٤
محمد		وابرا	غير منسوب	٣٨٢
كذبتك		خيالا	الأخطل	١٢٩
أزمان		ميلا	الراعي النميري	١٨٤
لما رأت		الموصولا	الراعي النميري	٢٥١
لقد علم		شمالا	جنوب بنت العجلان	١٧٦
بأنك ربيع		الشمالا	جنوب بنت العجلان	١٧٦
ستندم		صواهله	غير منسوب	٨٠
لثن		لا أقيلها	كثير عزة	٨٩
تلم		خيالها	الفرزدق أو ذو الرمة	١٤٥
وإن مدت		أعجل	الشنفرى	٢٠٥
فما زالت		أشكل	جريز	٢٣٤
الأكل		زائل	لبيد	٢٤٥

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
ألا تسألان	الطويل	ويا طل	لبيد	٤٨٩، ٢٤٩
وكل أناس	الطويل	الأتأمل	لبيد	٣٤٣
وأوقدت	الطويل	داخله	حاتم	٣٦١
لنا الفضل	الطويل	أفضل	جرير	٣٧٥
أبي	الطويل	قاتله	غير منسوب	٤٤٤
هيهات	الطويل	نواصله	جرير	٥٠٣
لأن	البسيط	خجل	الأعشى	٦٨
أما ترينا	البسيط	ونتتعل	الأعشى	٤٨٦، ١٤١
في فتية	البسيط	وينتتعل	الأعشى	١٧٧
فاذهب	البسيط	ولا جبل	المتنخل الهدلي	١٩١
فقتلت	البسيط	قبل	القطامي	٢٧٣
يا أحسن	البسيط	تصل	بعض بنى سليم	٣٠٤
هي الشفاء	البسيط	مبذول	هشام أخوذى الرمة	٣٩١
وربعا	البسيط	عجلوا	الأعشى أو القطامي	٤١٦
يا رب	البسيط	وما رحلوا	أبو حية النميري	٤٧٤
إنا قتلنا	البسيط	القيل	كعب بن مالك	٤٧٥
وأهل	الوافر	آجله	زهير بن أبي سلمى	٢٥١
ليس العطا	الكامل	قليل	المقنع الكندي	٢٣٣
وجهك	الخفيف	أفول	غير منسوب	٢١٢
إذا ما	المتقارب	أفضل	غسان بن علة	١٩١

الصفحة	القائل	بحره	قافية	صدر البيت
٥٣٨	الكميت	ويهافل المتقارب		وجاءت
٧١	امرأة القيس	فاجملٍ الطويل		أفاطم
٧٣	امرأة القيس	مكبلٍ الطويل		أصاح
٧٤	امرأة القيس	أغوالٍ الطويل		أيقتلنى
١٦٧	غير منسوب	النخلٍ الطويل		كليب
١٦٨	غير منسوب	جامِلٍ الطويل		إن القوم
١٧٣	امرأة القيس	صالٍ الطويل		حلفت
١٧٩	الختناء	العالىٰ الطويل		ولما أن
٢٠٥	امرأة القيس	تنَّالٍ الطويل		فيارب
٢٥٦	أبو طالب	للأراملٍ الطويل		وأبيض
٢٦٨	امرأة القيس	جلجلٍ الطويل		الأرب
٢٧٧، ٢٧٦	امرأة القيس	تفصلٍ الطويل		وتضحي
٢٧٩	امرأة القيس	مطفلٍ الطويل		تصد
٢٨٠	مزاحم العقيلي	مجهلٍ الطويل		غدت من
٤٥٥، ٢٩٠	امرأة القيس	علٍ الطويل		مكر
٣٠٥، ٣٠٤	امرأة القيس	فحوملٍ الطويل		قفَا
٥٢٦، ٣١٢	امرأة القيس	محولٍ الطويل		فمثلك
٣١٨	امرأة القيس	بأمثيلٍ الطويل		ألا أيها
٣٧١	امرأة القيس	المتحملٍ الطويل		و يوم

صدر البيت	قافيةه	بحره	القاتل	الصفحة
فيالك	بيذبل	الطويل	امرأة القيس	٣٧٩
ولو أنا	المال	الطويل	امرأة القيس	٤٠٨
ولكتما	أمثالى	الطويل	امرأة القيس	٤٠٨
ألا زعمت	شغلى	الطويل	أبو ذؤيب	٤٢١
فلست	فضل	الطويل	النجاشى	٤٢٨ ، ٤٢٧
ويلحينى	غافل	الطويل	الأحوص	٤٤٢
ألا أصبحت	البخل	الطويل	خداش بن بشر	٤٦١
لقد ظفر	والقتل	الطويل	غير منسوب	٤٦٥
أنا	مثلي	الطويل	الفرزدق	٤٨٢
وقالوا	غليلى	الطويل	كثير عزة	٥٢١
فلما	عنقل	الطويل	امرأة القيس	٥٢٧
حضرت	المخلخل	الطويل	امرأة القيس	٥٢٨
ألا اصطبار	أمثالى	البسيط	مجنون ليلى	١٠٠
وما هجرتك	أجل	البسيط	غير منسوب	٢١٤
فلا عمرو	ألال	الوافر	النابعة الذبيانى	١٠٧
واستغن	فتحمل	الكامل	عبد القيس بن خفاف	٨٤
البرجمي				
أم لا سبيل	السلسل	الكامل	أبو كبير الهدلى	١٠٧
أزهير	بهيصل	الكامل	أبو كبير الهدلى	٢٥٤

صدر البيت	قافية	بحره	السائل	الصفحة
ظني	الأمثال	الكامل	تميم بن أبي مقبل	٢٩٦
فإذا وذلـك	خيال	الكامل	تميم بن أبي مقبل	٥٢٨
رب ركب	الرمل	الرلال	عدي بن زيد	٢٥٥
ما بكاء	الخفيف	سؤالـي	الأعشـى	١٩٨
رسم	جلـله	الخفيف	جميل	٢٢٠
قـريا	خيـال	الخفيف	الحارـث بن عبـاد	٢٧٧
لن تزالـوا	الجـبال	الخفيف	الأـعشـى	٤٢٧
لاتـ هنا	الأـهـوال	الخفيف	الأـعشـى	٤٤٧
ربـ ما	العقلـ	الخفيف	أمـةـ بنـ أبيـ الـصلـتـ	٤٧٦
		(م)		
إنـيـ والـلهـ	صـامـ	المـديدـ	عـدـىـ بنـ زـيدـ	٢٠٦
يـقولـ	لـاماـ	الـطـوـيلـ	غـيرـ منـسـوبـ	٢٩٣
لاـ يـلـفـكـ	عـدـيـاـ	الـطـوـيلـ	غـيرـ منـسـوبـ	٤١٣
وـأـيـ خـمـيسـ	دـماـ	الـطـوـيلـ	طـرـفةـ	٤٣٥
وـكـنـتـ	وـافـرـ	تسـقـيـمـاـ	زيـادـ الأـعـجمـ	١٥٥
أـنـاـ سـيفـ	الـسـنـامـاـ	الـوـافـرـ	حـمـيدـ بنـ ثـورـ الـهـلـالـيـ	١٧٥
فـريـشـيـ	لـاماـ	الـوـافـرـ	الـرـاعـىـ النـمـيرـيـ	٤٥٤
أـتـواـ	ظـلـاماـ	الـوـافـرـ	شـمـرـ بنـ الـحـارـثـ	٤٦٦
ذـاكـ	وـاسـلـمـهـ	الـمـنسـرحـ	بـجـيـرـ بنـ عـنـمـةـ	٢٤٨، ١٣٤
ولـوـ كـانـ	الـأـعـصـمـاـ	الـمـتـقـارـبـ	الـنـمـرـ بنـ تـوـلـبـ	١٧٤، ١٤٢

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
سقته	بعد ما	المتقارب	النمر بن تولب	١٧٤، ١٤٢
سألت	له	المتقارب	غير منسوب	٢٢٣
أنيخت	بعامها	الطويل	ذو الرمة	١١٨
صددت	يدوم	الطويل	المرار الفقعي	٤٨٣
ونصر	وجارم	الطويل	عمرو بن براقة	٥٢٢
تولى	وحريم	الطويل	عبد الله بن قيس الرقيات	٥٣٩
ألا ارعوا	هرم	البسيط	غير منسوب	٩٩
هل	مصروم	الطويل	علقمة بن عبدة	١٣٠
أم هل	مشكوم	الطويل	علقمة بن عبدة	١٣١
أعن ترسمت	مسجوم	البسيط	ذو الرمة	٢٧٤، ١٦١
كى تجنحون	تضطرم	البسيط	غير منسوب	٣٣٦
مورث	سأم	البسيط	زهير	٤٤٣
يغضى	بيتسم	البسيط	الفرزدق أو الحزين الكنانى	٤٥٩
وندمان	النجوم	الوافر	البرج بن مسهر الطائى	٨٧
سلام الله	السلام	الوافر	الأحوص	١٠٠
فأصبح	هشام	الوافر	الحارث بن خالد	* ٣٥٥
ولقد لهوت	رخيم	الكامل	كثير عزة	١٠٦
وأرى لها	رسم	الكامل	المخبـل السعدي	١٢٠
إلا رمادا	سحم	الكامل	المخـيل السعدي	١٢٠

صدر البيت	قافية	بحره	السائل	الصفحة
غلب	أقدامها	الكامل	لبيد	١٩٦
كضرائر	لدميم	الكامل	أبو الأسود الذهلي	٣٧٦
ما أبالي	لثيم	الخفيف	حسان بن ثابت	١٢٤ ، ٧٣
يلومونني	ألوم	المتقارب	أبيححة بن الجراح	٥٣٣
فياظبية	أم سالم	الطويل	ذو الرمة	٦٨
تضاللت	الأراقم	الطويل	مزرد أخو الشماخ	٦٨
فليت	أم جهنم	الطويل	غير منسوب	١٢٩
ويوما	السلم	الطويل	ابن صريم اليشكري	١٧٩
أتغضب	حازم	الطويل	الفرزدق	١٨٢
ونطعنهم	العائم	الطويل	غير منسوب	٢٤٣
لشتان	حاتم	الطويل	ربيعة الرقي	٢٧١
وكاء	لما ثم	الطويل	غير منسوب	٣٥٦
وكائن	منعم	الطويل	غير منسوب	٣٥٧
فشققت	للقم	الطويل	جابر بن حني	٣٧٣
وانا لما	من الفم	الطويل	أبو حية التميري	٤٨٥ ، ٤٦٠
ومهما	تعلم	الطويل	زهير	٤٦٣
هل	المآتم	الطويل	الفرزدق	٥٠٧
ياليت	من ندم	الطويل	ساعدة بن جويبة	١٣١
سائل	الأكم	الطويل	زيد الخيل	٥٠٩ ، ٥٠٨

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
فكيف	كرام	الوافر	الفرزدق	٣٥٣
وجدنا	تميم	الوافر	زياد الأعجم	٤٨٦، ٤٧٣
هلا سالت	تعلم	الكامل	عنترة	٢٠٠
شربت	الديلم	الكامل	عنترة	٢٠٢
العاطفون	مطعم	الكامل	أبو وجزة السعدي	٤٤٨، ٢٢٠
قومي	سهمي	الكامل	الحارث بن وعلة	٢٣٠
ولئن	عظمي	الكامل	الحارث بن وعلة	٢٣٠
حاشا	والشتم	الكامل	الجمح الأسدى	٢٤١، ٢٣٧
فلقد أراني	أمامي	الكامل	قطري بن الفجاءة	٢٧٣
بطل	بتؤام	الكامل	عنترة	٣١٧
جادت	كالدرهم	الكامل	عنترة	٣٤٣
ياشأة	تحرم	الكامل	عنترة	٤٨٦، ٤٦٩
ماوى	بالميس	السريع	حمزة النهشلي	٢٥٤
	(ن)			
يارب	واغتنين	السريع	عمرو بن قمبثة	٤٦٧
هل	أفنانا	البسيط	ابن المحتز	٧٨
فليت	ركبانا	البسيط	قربيط بن أنيف	٢٠٠
ياخزر	تحنانا	البسيط	جرير	٤٨٩، ٢٥٠
فما إن	آخرنا	الوافر	فروة بن مسيك	١٧٢
نزلتم	تشتمونا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١٨٣

صدر البيت	قافية	بحره	القائل	الصفحة
فكفى	إيانا الكامل	حسن	ابن قيس الرقيات	٤٦٨، ٤٦٩
بكرت على	أولو منه مجزوء الكامل	ابن قيس الرقيات	ابن قيس الرقيات	١٦٢
ويقلن	فقلت إنه مجزوء الكامل	غير منسوب	المسلمينا المتقارب	٣٨١
لتقى	المسلمينا المتقارب	عمرو بن معد يكرب	إلا أنا المتقارب	٤٨٢
بأي الحشا	المعلم الطويل	المعطل الهذلي	المعلم الطويل	٢٣٨
فللموت	المساكن الطويل	سابق بن عبد الله	السفن البسيط	٣٧٧
كل	السفن البسيط	المتنبي	عمر بن أبي ربيعة	٣٤٠
لعمرك	بشمان الطويل	عمر بن أبي ربيعة	الطرامح بن حكيم	٧١
أنا ابن	المعادن الطويل	جميل	طهراهم الطويل	١٦٨
بدين	معون الطويل	امرأة القيس	باءسان الطويل	٢٣٥
سررت	أبوان الطويل	رجل من أزد السراة	أبوان الطويل	٢٥٦
الأرب	وثمان الطويل	رجل من أزد السراة	أبوان الطويل	٢٥٦
وذى شامة	أجون الطويل	امرأة القيس	أبوان الطويل	٣٢٧
على كالحنيف	أخوان الطويل	الفرزدق	أخوان الطويل	٣٤٢
وكلى رفيقي	أزمان الطويل	امرأة القيس	أزمان الطويل	٤٥٢
قفوا	لا يعنيني البسيط	شمر بن عمرو الحنفي	الزمن البسيط	٢٢٢، ١٩٤، ١٧، ١٣
فأصبحوا	الزمن البسيط	الشافعي		١٩٩

صدر البيت	فافيته	بحره	القائل	الصفحة
من يفعل	مثلان البسيط	حسان أو ابنه عبد الرحمن	٣٠٨، ٢٧٠	٢٧٥
لاه ابن	فتخزوني البسيط	ذو الأصبع العدوانى		١٤٥
وكل أخ	الفرقدان الوافر	عمرو بن معد يكرب	١١٩، ١١٨	
فأما	سميني الوافر	المثقب العبدى		٢٩٤
والا	تتقيني الوافر	المثقب العبدى		٤٩٠، ٤٨٩
فإن أهلك	البنان الوافر	جحدر بن مالك		٤٩٥
ولي نفس	عسانى الوافر	عمران بن حطان السدوسى		٤٩٥
دعى	نبئيني الوافر	غير منسوب		١١١
أليس	تدانى الوافر	جحدر الحنفى		١٧١
نعم	علاتى الوافر	جحدر الحنفى		١٣٥
كذب الشباب	فقلانى الكامل	غير منسوب		٢٤٣
إن هو	الملائين منسح	غير منسوب		٥٤٠
ما ترى	عدنان الخفيف	غير منسوب		
حيشما	الأزمان الخفيف	غير منسوب		
يا يزيدا	وهوان الخفيف	غير منسوب		
	(ه)			
إذا ما	هوه المتقارب	حسان		٥٠٠
إذا لم	هوه المتقارب	حسان		٥٠٠
ولى صاحب	هوه المتقارب	حسان		٥٠١
ألقى	ألقاها الكامل	ابن مروان النحوى		٢٣٦

الصفحة	القائل	بحره	قافيةه	صدر البيت
٢٨٣	القحيف العقيلي	البسيط	رضها	إذا رضيت
			(ي)	
١٠٧	الراعي النميري	الغوانيا	الطوبل	ثقال
١٢٣	زهير أو صرمة الأنصارى	ما بدلابا	الطوبل	ألا ليت
١٢٣	مالك بن الريب	كما هي	الطوبل	ألا ليت
١٢٦	ذو الرمة	وغاديا	الطوبل	تقول
١٢٦	ذو الرمة	ثاريا	الطوبل	أذ وزوجة
١٢٦	ذو الرمة	وماليما	الطوبل	فقلت لها
١٢٧	ذو الرمة	ماضيا	الطوبل	وما كنت
١٥٣، ١٥١	ابن أحمر	غيابيا	الطوبل	ألا فالبنا
٣٠٩، ٢٤٤	زهير	عاديا	الطوبل	أراني
٢٧٨	الأعشى	وانيا	الطوبل	واس
٣٠١	النابعة الجعدي	باقيا	الطوبل	فتى
٤٣٤	النابعة الجعدي	متراخيا	الطوبل	وحلت
٤٣٨	غير منسوب	واقيا	الطوبل	تعز
٤٧٦	غير منسوب	ساعيا	الطوبل	لما نافع
٥١٨	لبيد	وذاليا	الطوبل	ونحن
٥٤١	عبد يغوث الحارثي	تلقيا	الطوبل	فياراكبا
٣١١	غير منسوب	كما هي	الكامل	وقائلة
٢٦.	معاوية مجزوء الكامل	هند بنت عتبة	يارب قائلة	

صدر البيت	قافية	بحره	السائل	الصفحة
مهما	سراليه السريع	عمرو بن ملقط	٤٧١	
ألفيتا	واقيه السريع	عمرو بن ملقط	٥٣٩	
(و)				
وكم موطن	منهوى الطويل	يزيد بن الحكم	٤١٨	
	(الألف اللينة)			
ويركب	والكلى الطويل	زيد الخيل	٣١٧	
على مثل	بكا الطويل	معتم	٣٨٢	
كادت	ما مضى الكامل	غير منسوب	٣٣٥	

رفع

بعن الريحان لـ النجاشي
 (السلم) للـ فروسي

أبيات الرجز

الصفحة	القائل	صدر البيت	قافية
(ب)			
٢٨٨	رؤبة	شهرية	أم الحليس
٣٩٤	نفيل بن حبيب	الطالب	أين
٣٩٤	نفيل بن حبيب	الطالب	والأشرم
٥٤٤ ، ٥٣٦	بعضبني قيم	الأشنب	وابأبى
٥٣٧	بعضبني قيم	الزرنب	كأنما
٥٣٧	بعضبني قيم	مطيب	أوزنجبيل
٥١٣	غير منسوب	بالحوب	ما هي
(ت)			
٥٠٥	غير منسوب	أيهاتا	أيهات
٥٠٤	غير منسوب	أتاويات	تصبح
٥٠٥ ، ٥٠٤	غير منسوب	هيهاهات	هيهاهات
٥٠٤	غير منسوب	صنبيعات	هيهاهات
(ج)			
٢١٢ ، ١٥٣	العجاج	شجا	بل ما هاج
٣١٩	سويد بن أبي كاهل	دوا	انا
٣١٩	سويد بن أبي كاهل	يرندجا	تخال
(ح)			
٣٠٧	أبو النجم العجلبي	فسبحا	ياناق
٣٠٧	أبو النجم العجلبي	فنستريحا	إلى
٣٣٤	رؤبة	يمصحا	قد كاد
(د)			
٥١٤	غير منسوب	الهدبد	إنه لا
٥١٤	غير منسوب	وكبد	مثل

صدر البيت	قافية	القائل	الصفحة
فى كلت	واحده	غير منسوب	٣٤٧
كلتاهم	بزائده	غير منسوب	٣٤٧
قدنى	قدى	حميد الأرقط	٣٢١
(ر)			
في أى	أفر	الحارث بن منذر الجرمي	٣٩٨
أيوم	قدر	الحارث بن منذر الجرمي	٣٩٨
في بئر	شعر	العجاج	٤٤٣
لا تتركنى	شطيرها	رؤبة بن العجاج	٩٠
إنى إذن	أطيرا	رؤبة بن العجاج	٩٠
ولا ألوم	ألا تسخرا	أبو النجم العجلي	٤٤٣، ١٠٢
وقد رأين	القفندراء	أبو النجم العجلي	٤٤٣، ١٠٢
كيف	زيرا	صفية بنت عبد المطلب	١٢٥
أقطا	تمرا	صفية بنت عبد المطلب	١٢٥
أم صارما	هزيرا	صفية بنت عبد المطلب	١٢٥
قلت	دارها	منظور بن مرثد	٣٨٣
تيذن	جارها	منظور بن مرثد	٣٨٣
اذا تقول	العجبر	غير منسوب	٢٢٩
تصدق	جيبر	غير منسوب	٢٢٩
يستوعب	جريره	غيلان بن حريث	٤٣٣
من لد	منخوره	غيلان بن حريث	٤٣٣

الصفحة	القائل	فافيةته	صدر البيت
٥٤٤	طرفة بن العبد	بعمر	يالك
٥٤٤	طرفة بن العبد	واصفرى	خلا
		(س)	
٣٢١	رؤبة	الطيس	عددت
٣٢١	رؤبة	لisci	اذ ذهب
		(ص)	
١٣١	غير منسوب	رقصا	يا دهن
١٣١	غير منسوب	توقصا	بل قد
		(ض)	
٢١٣	أبو النجم	الغياض	بل منهل
		(ط)	
٤٤١	العجاج	قط	جاوا
		(ع)	
٣٩.	العجاج	رواجعا	ياليت
٢٨٢	غير منسوب	أجمع	أرمى
٣٤١	أبو الدجع العجلي	تدعى	قد أصبحت
٣٤١	أبو الدجع العجلي	أصنع	على
		(ق)	
٥١٣	بنت الحمارس	تطليق	ما هي
٤٥٩	أبو غيلة	الفستقا	ولم

الصفحة	القائل	قافية	صدر البيت
٥٤٠	ابن قنان	الفليقه	ياعجبا
٥٤٠	ابن قنان	الريقه	هل
٢٤٨	رؤبة بن العجاج	موارق	جمعتها
٢٤٨	رؤبة بن العجاج	سائق	ذوات
		(ك)	
٥١٤	غير منسوب	هواكا	دار
		(ل)	
٣٣٠	حميد الأرقط أو رؤبة	مأكلو	فصيروا
٢٨٦	غير منسوب	يعتمل	إن الكريم
٢٨٦	غير منسوب	يتتكل	إن لم
٢٣٣	امرأة القيس	باطلا	والله
٢٣٣	امرأة القيس	كاهلا	حتى
٤٣٩	شهاب بن العيف	جبله	لام
٤٣٩	شهاب بن العيف	قتله	زنا
٤٣٩	شهاب بن العيف	عهد له	وكان
٤٣٩ ، ٤٣٥	شهاب بن العيف	لا فعله	وأي
١٢١	غير منسوب	عمله	مالك
١٢١	غير منسوب	رمله	إلا
٢٩١	أبو النجم العجلي	عل	أقب
٢٩٢	أبو ثروان	أظلله	يا رب
٢٩٢	أبو ثروان	عله	أرمض

الصفحة	القائل	قافية	صدر البيت
٢١٢	غير منسوب	آهالها	بل ويلدة
٢٧٧	العجاج	منهل	ومنهل
٣٤٢	حكيم النهشلي	أهله	كل امرئ
٣٤٢	حكيم النهشلي	نعله	والموت
(م)			
٢٧١	لقيط بن زرارة	النوم	شتان
٢٧١	لقيط بن زرارة	الدوم	والشرب
٢١٣	رؤبة بن العجاج	مهمة	بل مهمه
٤٣٥، ٤٣٥	أبو خراش أو أمية بن	جما	ان تغفر
٤٣٥، ٤٣٥	أبي الصلت	لا ألاما	وأى
٥٠١	غير منسوب	هلمه	يا أيها
٣١٣	الخطيبة	سلمه	الشعر
٣١٣	الخطيبة	يعلمه	اذًا
٣١٣	الخطيبة	قدمه	زلت
٣١٣	الخطيبة	فيعجبه	يريد
٣٢٧	العجاج	النهم	يضحكن
(ن)			
٢٥٤	غير منسوب	حسن	يا صاحبا
٢٥٤	غير منسوب	عن	يسأل

الصفحة	القائل	قافية	صدر البيت
٢٩٥	رؤبة	عساكن	يا أبنا
٢٩٥	رؤبة	فكاكن	ترى لنا
٤٠١	غير منسوب	البردين	قالت
٤٠١	غير منسوب	اثنين	لما غشت
٢٠٨	غير منسوب	أني	عمدا
٢٠٨	غير منسوب	ترني	أخاف
٣٢٦	غير منسوب	قطني	امتلا
٣٢٦	غير منسوب	بطني	مهلا
(ه)			
٥٣٨	أبو النجم	واها	واها
٥٣٨	أبو النجم	نلنها	هي
(ي)			
٧٥	العجاج	قنسري	أطريا
٧٥	العجاج	دواري	والدهر
الألف اللينة			
٢٦٨	خالد بن الوليد	سوى	فوز

بعن الأسماء الخمس
السلسلة النبوية الفروع

الأعلام

الصفحة

العلم	
الأمدي	.
أبي بن كعب	١٦٤ . ٤٢٠ ، ٣٥٨ ، ٢٨٥
ابن أحمر	.
الأحوص	١٤١ .
الأخطل	١٢٩ .
الأخفش	٧٧ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٤٨
	، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٣
	، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩
	، ٢٨٣ ، ٢٤٠ ، ٢٢٤
	، ٣٠.٣ ، ٣٠.٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
	، ٣٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦
	، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦
	، ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٦٤ ، ٥١٧ ، ٥١٦
	، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٤٣ .
إسحاق بن راهويه	٨٥ .
أبو إسحاق الشيرازي	٤٨ .
الأصمعي	٨٢ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٧١ ، ٣٠٥
	، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٦ .
الأعشى	٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٦٧ ، ٢٢٢ ، ١٧٧ ، ١٤١ ، ٢٧١
	، ٢٧٢ ، ٤١٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٤٨٦ .

الصفحة	العلم
. ٤٦١	الأعلم
. ٤٤٨	الأفوه الأودي
. ٥٢.	إمام الحرمين
، ٢٠٥ ، ١٧٣ ، ١٥٦ ، ١٣ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٣ ، ٢٠٦ ، ٣١٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٥ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٤٨ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧١ ، ٣١٨ . ٥٢٧ ، ٥٢٥	امرأة القيس
. ٤٨٦	أميمة بن أبي الصلت
. ٤٩.	الباهلي
. ٤٥٨ . ٥٠٣ ، ٥٠٢	أبو بكر الأنباري
. ٤٨١ . ١١٦ ، ١١٥	أبو بكر الباقلاني
. ٣٤١ . ٤١٢	أبو بكر الصديق
. ٢١٥	البخاري
. ٤١٤	بدر الدين بن مالك
. ١٤١ . ١٥١	ابن برهان
. ٥٢٤	أبو البقاء
. ٤١٢	بنت أم سلمة
. ٤٨٠	تفي الدين السبكي
. ٥٢٩	الشعبي

الصفحة	العلم
. ٥١٩ ، ٤٠٥ ، ٣٦٤ ، ١٩١	ثعلب
. ٣٨٨ ، ١٧٢	ابن جبير
. ٤٩٦ ، ٤٩٥	جحدر
. ٣٧٥	الجحدري
. ٣٠٩ ، ٣٠٥ ، ٢٤٠ ، ١٤٨	الجرمي
، ٣٩٤ ، ٣٧٥ ، ٢٣٤ ، ١٥١ ، ١٥.	جرير
. ٥٠٣	
. ٣٥٩ ، ١٩٢	جميل بشينة
، ٢٤٦ ، ٢٤٢ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٢.	ابن جني
. ٤٠١ ، ٣٨٦ ، ٣٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٧٩	
، ٣٤٤ ، ٢٩١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٠٧	المجوهري
. ٤٧٩ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٠٢ ، ٣٥٧	
. ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٢٢٧	أبو حاتم
. ٤٧١ ، ٣٦١	حاتم الطائي
، ٤٠٣ ، ٣٨٦ ، ٣٧٦ ، ١٨٧ ، ١١٩	ابن الحاجب
. ٤١٤	
. ٢٧٦	الحارث بن عباد
. ١٢٦	الحارث بن كلدة
. ٥٢٩ ، ٤٣٢ ، ٢٧٩ ، ١٥٦	الحريري
. ٤٧٤ ، ٤٦٨ ، ٤٠٤	حسان

الصفحة	العلم
. ٢٦٩	ابو الحسن بن الترکية
. ٥٠٤	ابو الحسن الواحدی
. ٣١٣	الخطبیة
. ٥٠١ ، ٣٧٤	حمسة
. ٣٩٢	حمد بن سلمة
. ٣٢١	حمید الأرقط
. ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥	أبو حیان
. ٥٢٩	ابن خالویه
. ٤٢٦ ، ٣٨٧ ، ٣٣١	ابن الہباز
. ٤٣٤	أبو خراش الھذلی
. ٣٦٤ ، ٤٦١ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠	ابن خروف
. ٤١٠ ، ٩٦	الخسروشاھی
. ١٩٨	الخطابی
. ٣٩٣	خلف الأحمر
. ١٠١ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ٢٦٣ ، ٣٢٢	الخلیل
. ٣٦٥ ، ٤٢٣ ، ٤٧٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠٣	
. ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٣٥	
. ١٧٩ ، ٣٥٤	الخنساء
. ٢٥٨	أبو دؤاد الإیادی

الصفحة

العلم

أبو الدرداء .	٣٩٢
دريد بن الصمة .	١٧٤
ابن درستويه .	٦٣ ، ٢١٤ ، ٤٥٦
أبو ذؤيب .	٧٨ ، ٧٩ ، ٢١١ ، ٢٨٥ ، ٢١٨ ، ٤٩١
أبو ذر الخشنبي .	٤٤٨
ذو الاصبع العدوانى .	٢٧٥
ذو الرمة .	٦٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٦١ ، ١٦١
ذو البددين .	٢٧٤ ، ٣٥٦ ، ٤٣١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦
الراعي .	١٠٧
ابن أبي الربيع .	٤٥٧
ابن الرعاء .	١٥٥
الرمانى .	٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٤٢٠
الزبير .	١٢٥
ابن الزبير .	١٦٢
الزجاج .	٦٤ ، ٨٦ ، ٢٢٩ ، ٣١١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
الزجاجى .	٣٥٥ ، ٢٤٠ ، ١٨١
الزعفرانى .	١٢٤

الصفحة	العلم
، ٢٠٤ ، ١٨٨ ، ١٦٦ ، ١٣٩ ، ٨٦ ، ٧٧ ، ٣٢٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٢. ، ٤٠٠ ، ٣٨٧ ، ٣٧٨ ، ٣٣٧ ، ٣٢٨ ، ٤٤٢ ، ٤٣٦ ، ٤٢٤ ، ٤٠٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٨ ، ٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٤٥ . ٥٣١ ، ٥٢٢	الزمخشي
. ٤٤٣ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٢٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٣ . ١٥٥	زهير
, ٢٩٣ ، ٢٥٤ ، ٢٤٠ ، ٢١٨ ، ١٣١ ، ٧. . ٤٩١	زياد الأعجم
. ٣١٧ ، ٣٠٠	أبو زيد
. ٥٣٥	زيد الخيل
. ١٣١	زيد بن عمرو بن نفیل
. ٤٥٤ ، ٤٠٠ ، ٣٥٠ ، ٢٩٥ ، ١٧٠ ، ٨٤ . ٤٧٨ ، ٢٠٨	ساعدة بن جويبة
. ٣٥١	ابن السراج
. ١٨٦	ابن السكبيت
. ٤٤٠ ، ١٩٥	سلامة بن جندل
. ٣٣٨ ، ٣١٦	السلمي
. ٦٢ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٣٢	السهيلي
. ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٤٣	سويد بن أبي كاھل
٦٣٣	سيبویہ

العلم

الصفحة

، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٨٨ ، ١٧١ ، ١٦٩
، ٢٨٠ ، ٢٦٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ١٩٤
، ٣٢٣ ، ٣١٢ ، ٣٠٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥
، ٣٦٥ ، ٣٥٣ ، ٣٣٦ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧
، ٤٠٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٢
، ٤٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٣٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٢
، ٤٧٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢ ، ٤٥٥
، ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٢ ، ٤٨٣ ، ٤٧٧
. ٥٣٣ ، ٥٢٤ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٤٩٦

ابن السيد البطليوسى

السيرافي

الشافعى

ابن الشجري

الشلوين

الشماخ

شمر بن الحارث

الشنفري

صفية بنت عبد المطلب

أبو طالب

ابن طاهر

العلم

الصفحة

الطباني	. ٢٣٩
الطبرى	. ٣٦٨
ابن الصراوة	. ٤٩٤
طرفة	. ٥٤٤ ، ٣٢٠ ، ٢٨١ ، ١٠٦
عائشة	. ٣٧٣
عاصم	. ٣٩٦
ابن عامر	. ٥١٧
ابن عباس	. ٤٩٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٥ ، ٢١٦ ، ٢١٥ . ٥٣٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٧
أبو العباس القرافي	. ٤١١ ، ١٤٧ ، ٩٩
العباس بن مرداس	. ٨٣
عبد الله بن سلام	. ٣٧٦
عبد الله بن مسعود	. ٤٩٢ ، ٤٢٠ ، ٣٥٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ١٨٦
عبد مناف بن ربيع الهذلي	. ٨٨
عبد الوارث	. ٢١٠
عبد الوهاب السبكي	. ٤٨١ ، ١٦٦
أبو عبيدة	. ٦١ ، ١١٥ ، ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠
أبو عبيدة	. ٤٤٧ ، ٢٨٠ ، ٢٢١
أبو عبيدة	. ٨٢ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ٢٢٧ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥
أبو عبيدة	. ٥٤١ ، ٥٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٠ ، ٤٢٣ ، ٢٩٦

الصفحة	العلم
. ٤٤٧	عثمان
. ٢٧٧ ، ٤٤٣ ، ٧٥	العجاج
. ١٦٤	عدي بن زيد
. ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ١٥١ ، ٨٦	عز الدين بن عبد السلام
. ٤٢٨ ، ٤٩٥	ابن عصفور
. ٢٤٢	ابن عطية
. ٣٣٢	أبو العلاء المعري
. ٢٠٠ ، ١٣٠	علقمة بن عبدة
. ٥٠٢	علي بن أبي طالب
. ٥١٩ ، ٢٤٦ ، ١٨٦ ، ١٦٥	علي بن عيسى الريعي
. ٥٢٢	أبو علي القالي
. ٤٩٢ ، ٤٠٥	عمر بن الخطاب
. ٢٠٣ ، ١٣٧ ، ٧٢	عمر بن أبي ربيعة
. ٥١٩	أبو عمر الزاهد
. ٥١٣	عمرة بنت الحمارس
. ٢٤٠	أبو عمرو « إسحاق بن مرار »
. ١٨٣	عمرو بن كلثوم
. ١١٨	عمرو بن معدى كرب
. ١٤٥	عمرو بن هند

العلم	الصفحة
أبو عمرو بن العلاء	. ٣٩٣ ، ٤٤٤ .
عمرو بن أبي عمرو « الشيباني »	. ١٨٨ .
عنترة	، ٤٦٩ ، ٣٤٣ ، ٣١٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٠ .
	. ٤٨٦ .
عيسى بن عمر	. ٤٨٧ ، ٣٩٣ ، ٩١ .
الغزالى	. ٤٨٠ .
غيلان بن حريث	. ٤٣٣ .
ابن فارس	، ٢٠٨ ، ٢٠٢ ، ١٧٥ ، ١٥٣ ، ١٣٦ .
	. ٤٢٠ ، ٣٤٩ ، ٢٧٩ .
الفارسي	، ١٩٩ ، ١٧٩ ، ١٥١ ، ١٤١ ، ٩٢ ، ٨٤ .
	، ٣١٢ ، ٢٩٦ ، ٢٤٦ ، ٢١٠ ، ٢٠٢ .
	، ٤١٥ ، ٤٠٠ ، ٣٨٦ ، ٣٢٨ ، ٣١٩ .
	، ٤٩٠ ، ٤٨٢ ، ٤٦٣ ، ٤٤٤ ، ٤٣٠ .
	. ٥٣٠ ، ٥٠٤ .
الفراء	، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٢٠ ، ٦٢ .
	، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ١٧١ ، ١٦٥ ، ١٦١ .
	، ٢٧٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٠ ، ٢٣٦ ، ٢٢٦ .
	، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣١٣ ، ٣١١ ، ٢٩٩ .
	، ٤٠٣ ، ٣٩٠ ، ٣٦٦ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ .
	، ٤٢٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٥ ، ٤١٣ .
	، ٥٠٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٣ ، ٤٥٠ ، ٤٤٥ .
	. ٥٢٨ ، ٥١٩ .

الصفحة	العلم
. ٤٨٠ ، ١١٥	فخر الدين « الرازى »
، ٣٥٠ ، ٣٤٢ ، ٣٠٢ ، ٢٣٤ ، ١٨٢	الفرزدق
، ٤٧٩ ، ٤٦٨ ، ٤٥٩ ، ٤١٩ ، ٣٥٣	
. ٥٠٧ ، ٤٨٢	
. ٤٨٧ ، ٣٥٧ ، ٨٢	ابن قتيبة
. ٢٨٢	القحيف العقيلي
. ٥١٩ ، ١٧٣ ، ٢٢٧ ، ١٦٩	قطرب
. ٢٧٣	قطري بن الفجاءة
. ٥٠٧ ، ١٦٢	ابن قيس الرقيات
. ١٠٦	كثير
، ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ١٧١ ، ١١٦ ، ٨٧ ، ٣٧٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٢٥ ، ٢٨٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٤٤٤ ، ٤٩٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٩١ ، ٤٧٤ ، ٤٤٤ . ٥٣٦ ، ٥٣٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠١	الكسائي
. ١٧٦	كعب بن زهير
. ٤٦٨ ، ٢١٧	كعب بن مالك
. ٢٨٩	ابن الكلبي
. ٥٣٨ ، ١٨٥ ، ١١٢	الكميت
. ٤٨٠	الكيا الهراسي
. ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ١٤١ ، ٦٢	ابن كيسان

العلم

الصفحة

لبيد	٣٤٢ ، ٣٠٠ ، ٢٤٩ ، ١٩٦ ، ١٨٥ . ٤٨٩ ، ٣٩٣ . ٣٩٧
اللحياني	. ٥١١
ليلي الأخيلية	. ٤٤٦
مازن بن مالك	. ٥٤٣ ، ٥٣٣ ، ٣١٢ ، ٢٤٠ ، ٩١
المازني	. ٤٢٢ ، ٤٥١ ، ٣٨٧ . ١١٣
المالقى	. ١٥٤ ، ١٤١ ، ١٠٦ ، ٨٦ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٢٣٨ ، ٢٠٩ ، ٢٠٢ ، ١٩٦ ، ١٨٨ ، ٣٠٩ ، ٢٩١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٣ ، ٢٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٤٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣١٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٧٩ ، ٣٧٦ ، ٣٦٤ ، ٤٠١ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧ ، ٣٨٧ ، ٣٨٥ ، ٤٠٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٤ ، ٤١٧ ، ٤١٥ ، ٥١٠ ، ٤٩١ ، ٤٧٩ ، ٤٧٧ ، ٤٧١ . ٥٤٥ ، ٥٢٢ ، ٥١٩
مالك	. ١٤٣ ، ١٤٠ ، ١١٥ ، ٩١ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ١٩٥ ، ١٨٨ ، ١٨٣ ، ١٧١ ، ١٦٣ ، ٢٨٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢١٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٣٦٥ ، ٣٠٨ ، ٢٩٧ . ٥٣٠ ، ٥٢٧ ، ٥٠٨ ، ٤٨٤ ، ٤٠٦
ابن مالك	. المبرد

العلم	الصفحة
متهم بن نويرة	. ٣٨٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ١٥٠
المثقب العبدى	. ١٩٧ ، ١٤٥
محمد بن محبصن	. ١٧٨ ، ١٢٤ ، ٧٢
مزرد	. ٦٨
المارار بن منقد الأسدى	. ٤٨٣
مسلم	. ٢١٥
معن بن أوس	. ٦٦
ابن مقبل	. ٢٩٦
مكى « القيسى »	. ٥٢٥ ، ٥٢٤
ابن ملكون	. ٤٥١
المنتجع الأعرابى	. ٣٩٣
أبو مهدى	. ٣٩٣
موسى بن جابر	. ٢٦٦
النابغة الجعدي	. ٤٣٤ ، ٣١٥ ، ٢٠٠
النابغة الذبيانى	. ١٧٣ ، ١٦٧ ، ١٤٩ ، ١٠٦ ، ١٠٥
النجاشي	. ٤٢٨ ، ٤٢٧
أبو النجم	. ٥٣٨ ، ٤٤٣ ، ٣٤١ ، ٢١٣
ابن النحاس	. ٤٢٠ ، ٣٨٧ ، ٣٧٤

الصفحة	العلم
. ٤١٥	بنت النضر بن الحارث
. ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٩٢ .	النضر بن شميل
. ٢٩٧	نافع
. ١٤٢ ، ١٧٤ .	النمر بن تولب
. ٤٤٧ ، ٢١٩ .	أبو وجزة السعدي
. ٢٢٩ .	وعلة الجرمي
. ١٣٥ .	هجرس بن كلبي
. ٢٨٤ .	الهذلي « أبو مثلم »
. ١٨٣ ، ٣١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٥٦ .	الhero
. ٥٣١ ، ٤٧٧ .	
. ٥١٩ ، ٢٠٩ .	هشام
، ١٣٦ ، ١٢٤ ، ١٠٧ ، ١٠٣ ، ٨٣ ، ٧٤ ، ١٥٣ ، ١٤٧ ، ١٤٤ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧٩ ، ١٦٦ ، ١٥٩ ، ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ٢٤٣ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٤ ، ٢٢٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٢ ، ٢٧٨ ، ٢٦٧ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣٠٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٤٠٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٧٩ ، ٣٦٨	ابن هشام

الصفحة	العلم
، ٤١٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠١ ، ٤٢٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٧ ، ٤١٤ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٤٢ ، ٤٣٤ ، ٤٠٦ ، ٤٧٩ ، ٤٧٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٦١ ، ٤٩٦ ، ٤٩١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٢ ، ٥٢٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٢ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ . ٥٣٢	ابن هشام اللخمي
. ٤١٧	أبو هلال العسكري
. ٤٣٢	يزيد بن الحكم الشفهي
. ٤١٨	البيزيدي
. ٣٩٣	يونس
. ٤٤٤ ، ٤٣٠ ، ٣٩٥ ، ١٤١ ، ١٠١ ، ٩٩	

جبن لارسون (التجاري)
أسنث لاليه (الفرنسي)

الصفحة	العلم
. ٥٣٩ ، ٥٣٣	أزد شنوة
. ٥١٦ ، ٥٠٤ ، ٢٩٩	بني أسد
. ٤٩٦ ، ٤٩٤	الأنصار
. ١٩٦	أهل السنة
. ١٧٢	أهل العالية
. ٤٧٢	أهل مكة
، ١٤٤ ، ١١٦ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ٩٠٣ ، ١٨٤ ، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ١٩٢ ، ٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٤. ، ٣٦٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٣٧ ، ٢٧٥ ، ٤٢٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٠ ، ٣٧٨ ، ٣٦٥ ، ٥١٠ ، ٤٩٨ ، ٤٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٤٤ . ٥٢٥ ، ٥١٤ ، ٥١٢	البصريون
. ٣٠٤	البغداديون
. ٢٨٩	بكر بن وائل
. ٥٣٣	بلحارث
، ٣٥٠ ، ١٧١ ، ١٦١ ، ١١١ ، ٤٦٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ . ٥٠٤ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨	بني تميم

الصفحة	العلم
. ٤٧٩	التهاميون
، ٣٩٣ ، ٤٦٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٥٤	الحجازيون
. ٥١.	
. ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ٥٢٠	الحنفية
. ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٥٤٣	ربيعة
. ٢٠٧ ، ٢٠٩	بني سعد
٣٨١	سليم
١١٥ ، ١٠٩	الشافعية
. ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٩	طيء
. ٢٩٣ ، ٣٩٥	عقيل
. ٢٩٠	عنزة
. ٢٠٧ ، ٢٠٩	قريش
. ٢٩٩	قضاعة
. ١٦١	قيس
. ٤٩٢	كنانة
١٠٣ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٩	الكوفيون
١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩	
١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩	
٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩	
٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣ ، ٣٥٩	
٣٩٣ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٠	

العلم	الصفحة
المالكية	٤٤٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٢٨ ، ٣٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٥٦ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥١٤ ، ٥١٢ ، ٥١٠ .
المعتزلة	. ١١٥ ، ١٠٩ . ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٦ .
النجديون	. ٤٧٩ ، ٥١٠ .
هذيل	٤٩١
اليمن	. ٤٨٧ ، ١٣٤ .

الصفحة	المؤلف	اسم الكتاب
٣٣٨		الإفصاح
٣٨٦	ابن الحاجب	أمالى بن الحاجب
٤٢٤	الزمخشري	الأئمودج
٤٢٦	ابن هشام	إيضاح المسالك
٥٢٠	إمام الحرمين	البرهان
٥٢٢	ابن مالك	التحفة
٥٩	الموزعى	تيسير البيان
٤٨١	أبو بكر الباقلاني	التقريب
٤٤٤	أبو علي الفارسي	الحجۃ
٤٨٢	أبو علي الفارسي	الشيرازيات
٢٢٩	الزجاج	الشجرة
٤٧٩ ، ٢٠٧	الجوهري	الصحاح
٢١٥	الإمام البخاري	صحيح البخاري
٢١٥	الإمام مسلم	صحيح مسلم
٥٠٨	سيبوه	كتاب سيبوه
٤٧٣	الأخفش	كتاب المسائل
٤٢٦	الزمخشري	الكتاف

اسم الكتاب	المؤلف	الصفحة
المحكم	ابن سيده	٤٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٠٨
المصاحف	ابن الأثيري	٤٥٨
معانى الشعر	ابن قتيبة	٤٨٧
معجم الطبراني	الطبراني	٢٣٩
المغني	ابن هشام	٤٢٦
المفصل	الزمخري	٥٠٨ ، ٤٢٦ ، ٣٣٧

رُفْعٌ

المراجع
عن الرَّحْمَنِ (الْخَبَرِيِّ)
(الْكَلَمُ الْمُبَارَكُ)

* القرآن الكريم

* ابن الحاج النحوى :

د / حسن موسى الشاعر / دار القلم / بيروت / ١٤٠٦ هـ

* ابن الطراوة النحوى :

د / عياد عبد الشبيتى / ط ١٤٠٣ هـ / منشورات نادى الطائف الأدبى.

* ابن كيسان النحوى :

د / محمد إبراهيم البنا / ط ١٣٩٥ هـ / دار الاعتصام .

* الإبهاج فى شرح المنهاج :

على بن عبد الكافى السبكى وابنه عبد الوهاب بن على السبكى ط ١٤٠٤ هـ / دار الكتب العلمية / بيروت .

* أبو العتاھيہ أشعاره وأخباره :

د / شكرى فيصل / دار الملاح - دمشق .

* إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر :

أحمد بن محمد البنا / تحقيق د / شعبان محمد إسماعيل ط ١٤٠٧ هـ / عالم الكتب ، مكتبة الكليات الأزهرية

* الإتقان فى علوم القرآن :

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / ط ٤ ١٣٩٨ هـ شركة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر .

* الإحکام فی أصول الأحكام :

أبو الحسن علی بن أبي علی الأمدي / مكتبة ومطبعة محمد علی صبیع ١٣٨٧ هـ .

* أخبار النحوين البصريين :

أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي / تحقيق د / محمد إبراهيم البنا / ط ١٤٠٥ هـ / دار الاعتصام

* أدب الكاتب لابن قتيبة :

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة / تحقيق محمد محبی الدین عبد الحمد ط ٤ / ١٣٨٢ هـ / مطبعة السعادة المكتبة التجارية - القاهرة .

* ارتشاف الضرب من لسان العرب :

أبو حیان الأندلسی / تحقيق د / مصطفی أحمد النماس / ط ١٤٠٤ هـ
مطبعة النسر الذهبي / مصر .

* الأزهية فی علم الحروف :

لعلی بن محمد النحوی الھروی / تحقيق / عبد المعین الملوحی سنة ١٤٠١ هـ
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

* أساس البلاغة :

جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري / ط ٢ / ١٩٧٢ م مطبعة
دار الكتب .

* الاستعداد لرتبة الاجتهاد :

للموزعی / مخطوط مصورة - المکتبة المركبة برقم ٤٢٤ عن معهد -
المخطوطات عن مکتبة محمد بن محمد بن عبد القادر الأھدل .

* إشارة التعین فی تراجم النحاة واللغوین :

لعبد الباقي بن عبد المجید الیمانی / تحقيق د / عبد المجید دیاب / ط ١ /
١٤٠٦ هـ / مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

* الأشباء والنظائر في النحو :

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / تحقيق طه عبد الرؤوف سعد
١٣٩٥ هـ / مكتبة الكليات الأزهرية .

* إشتقاق الأسماء للأصمعى :

أبو سعيد عبد الملك بن قریب الأصمعی / تحقيق د / رمضان عبد التواب ،
د / صلاح الدين الهاذی / ١٤٠٠ هـ / مكتبة الحاخنجي القاهرة .

* الاشتقاد :

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد / تحقيق عبد السلام محمد هارون /
مكتبة الحاخنجي / القاهرة .

* أشعار النساء :

أبو عبيد محمد بن عمران المزياني / حققه / سامي مكي العانى / هلال
ناجي / دار الرسالة للطباعة - بغداد / ١٣٩٦ هـ .

* الإصابة في تمييز الصحابة :

ابن حجر العسقلاني / تحقيق على محمد البجاوى دار نهضة مصر للطبع
والنشر - القاهرة .

* إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي :

عبد الله بن السيد البطليوسى / تحقيق د / حمزه النشرتى ط ١ / ١٣٩٩ هـ
دار المريخ / الرياض .

* إصلاح المنطق :

ابن السكينة / تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون / ط ٢ ١٣٧٥ هـ /
دار المعارف / مصر .

* الأصنعيات :

أبو سعيد عبد الملك بن قریب المشهور بالأصنعى :

تحقيق / أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون . / ط٤ / ١٩٧٦ دار
ال المعارف - مصر .

* الأصنام لابن الكلبي :

تحقيق د / أحمد زكي باشا / المطبعة الاميرية - القاهرة ١٣٣٢ هـ .

* أصول السرخسى :

أبو بكر بن أحمد السرخسى / دار المعرفة - بيروت ١٣٩٣ هـ .

* الأصول فى النحو :

أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوى البغدادى تحقيق د / عبد الحسين
الفتلى / ط١ / ١٤٠٥ هـ / مؤسسة الرسالة .

* الأضداد :

أبو على محمد بن المستنير (قطرب) تحقيق د / حنا حداد دار العلوم
للطباعة والنشر / ١٤٠٥ هـ / الرياض - السعودية .

* الأضداد :

الأصنعي وابن السكيت والسبستاني / نشر د / أوغست هنفر دار المشرق
بيروت .

* الأضداد :

محمد بن القاسم الأنبارى / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط ١٤٠٧ هـ /
المكتبة العصرية - صيدا - لبنان .

* إعراب القرآن :

أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس / تحقيق د / زهير غازى
 Zahid / ط ٢ / ١٤٠٥ هـ / مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .

* الأعلام :

خير الدين الزركلى / ط ٤ / ١٩٧٩ م / دار العلم للملاتيني .

* أعلام النساء :

عمر رضا كحالة / ط ٥ / ١٤٠٤ هـ / مؤسسة الرسالة .

* الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب :

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن السيد البطليوسى تحقيق مصطفى
الستقا ، د / حامد عبد المجيد / الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣ .

* الألفات :

ابن خالويه / تحقيق الدكتور على حسين البابا / مكتبة المعارف - الرياض
١٤٠٢ هـ .

* الأمالى :

أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي / ط ١ / ١٣٦٧ هـ / مطبعة مجلس
دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن الهند .

* الأمالى :

أبو على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى / الهيئة المصرية العامة
للكتاب سنة ١٩٧٥ م .

* أمالى الزجاجى :

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى / تحقيق عبد السلام هارون /
ط ١ / ١٣٨٢ هـ / المؤسسة العربية الحديثة .

* أمالى السهيلى :

أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسى / تحقيق محمد إبراهيم البنا / ط ١٣٩٠ هـ / مطبعة السعادة - مصر .

* الأمالى الشجرية :

أبو السعادات هبة الله بن على بن حمزة الحسنى المعروف بابن الشجرى / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت / مصور عن طبعة دارة المعارف العثمانية ١٣٤٩ هـ .

* أمالى المرتضى (غرر الفواد ودرر القلائد)

الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى العلوى .

تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم / ط ١٣٧٣ هـ / دار إحياء الكتب .

العربية / عيسى البابى الحلبي وشركاه / مصر .

* الأمالى النحوية ابن الحاجب :

تحقيق / هادى حسن حمودى / ط ١٤٠٥ هـ / مكتبة النهضة العربية / عالم الكتب .

* الأمثال لأبى عبيد :

أبوا عبید القاسم بن سلام / تحقيق د / عبد المجيد قطامش / ط ١ / ١٤٠٠ هـ / دار الأمون للتراث / بيروت - دمشق .

* الأمثال لأبى عبيد :

أبوا عبید القاسم بن سلام / تحقيق د / عبد المجيد قطامش ط ١ / ١٤٠٠ هـ دار الأمون للتراث / بيروت - دمشق .

* إملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات فى جميع القرآن .

أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكربى / ط ١٣٩٩ هـ / دار الكتب العلمية - بيروت .

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والkovfivin .

كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنصاري /
تحقيق / محمد محبي الدين عبد الحميد / دار الفكر .

* إنباء الرواية على أنباء النحاة :

جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف القبطي / تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم / ط ١ / ١٤٠٦ هـ / دار الفكر العربي مؤسسة الكتب الثقافية .

* الأنثوذج في النحو :

جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري / ط ١ / ١٢٩٨ هـ / مطبعة
الموابئ القسطنطينية ضمن مجموع .

* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :

أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام .

تعليق محمد عبد العزيز التجار / ١٤٠١ هـ .

* إيضاح الشعر :

أبو على الحسن بن عبد الغفار الفارسي / تحقيق د / حسن هنداوى / ط ١
١٤٠٧ هـ / دار القلم - دمشق ، دار العلوم والثقافة بيروت بالجمهورية
العراقية .

* الإيضاح العضدي :

أبو على الحسن بن أحمد الفارسي / تحقيق د / حسن شاذلى فرهود / ط ١
١٣٨٩ هـ / مطبعة دار التأليف - مصر .

* إيضاح شواهد الإيضاح :

أبو على الحسن بن عبد الله القيسي / تحقيق د / محمد بن حمود الدعجاني
ط ١ / ١٤٠٨ هـ / دار الغرب الإسلامي - بيروت .

* الإيضاح في شرح المفصل :

أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب / تحقيق د / موسى بنى العليلى / ١٤٠٢ ه / مطبعة العانى ببغداد وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية .

* إيضاح المكتنون في الذيل على كشف الظنون :

إسماعيل باشا بن محمد أمين / مكتبة المثنى - بغداد .

* إيضاح الوقف والإبتداء في كتاب الله عز وجل :

أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري / تحقيق محى الدين عبد الرحمن رمضان / دمشق ١٣٩١ ه .

* البحر الحيط :

أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسى / ط ٢ / ١٣٩٨ ه طبعه مصورة / دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :

محمد بن علي الشوكاني / دار المعرفة بيروت .

* البرهان في علوم القرآن :

بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعرفة - بيروت .

* البسيط في شرح الجمل للزجاجي :

ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشى الاشبيلي / تحقيق د / عياد عيد الشبيطى ط ١ / ١٤٠٧ ه / دار الغرب الإسلامى / بيروت .

* البغداديات :

أبو على الفارسي / تحقيق د / صلاح الدين عبد الله السنكاوى / مطبعة العانى - بغداد / الناشر وزارة الأوقاف العراقية - إحياء التراث الإسلامى .

* بغية المستفيد فى تاريخ مدينة زبيد :

عبد الرحمن بن على الدبيع/تحقيق عبد الله الحبشي مركز الدراسات اليمنية .

* بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة :

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط ٢٠١٣٩٩ هـ / دار الفكر .

* البيان فى غريب إعراب القرآن :

أبو البركات بن الأنبارى / تحقيق د / طه عبد الحميد الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٤٠٠ هـ .

* البيان والتبيين :

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ / تحقيق عبد السلام محمد هارون / دار الفكر .

* تأويل مشكل القرآن :

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة / شرح ونشر / السيد أحمد صقر / ط ٣ / ١٤٠١ هـ / المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

* تاريخ الدولة الرسولية فى اليمن :

مؤلف مجهول فى القرن التاسع الهجرى / تحقيق عبد الله محمد الحبشي / دار الجليل / صنعاء ١٤٠٥ هـ .

* التبيان في إعراب القرآن :

أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى / تحقيق / على محمد البيجاوى / ط ٢ / ١٤٠٧ هـ / دار الجبل .

* التحرير :

محمد بن عبد الواحد المعرف بكمال الدين بن الهمام الحنفى / مصطفى البابى الخلبي / مصر / ١٣٥٠ هـ .

* تحفة الزمن :

الحسين بن عبد الرحمن الأهدل / ورقتان مصورتان ضمن كتاب تيسير البيان للموزعى / تحقيق د / أحمد المقرى .

* تذكرة النهاة :

أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسى / تحقيق د / عفيف عبد الرحمن / ط ١٤٠٦ هـ / مؤسسة الرسالة .

* التذليل والتكميل :

أبو حيان / شرح كتاب التسهيل لابن مالك / رسالة دكتوراه مكتوبه بالألة الكاتبة بإعداد / حماد حمزة البحيري / جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية - القاهرة / شعبة اللغويات ١٤٠٠ هـ .

* تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :

أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائى الأندلسى تحقيق محمد كامل بركات / ١٣٨٧ هـ / دار الكاتب العربى للطباعة والنشر .

* التعازى والمراثى :

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد / تحقيق / محمد الديبااجى مطبعة زيد بن ثابت - دمشق - ١٣٩٦ هـ .

* التعريفات :

على بن محمد الجرجانى / ١٣٥٧ هـ / شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى
الخلبى وأولاده بصر .

* تقريب التهذيب :

أحمد بن حجر العسقلانى / دار نشر الكتب الإسلامية ط ١ / ١٣٩٣ هـ
توجرا نواله باكستان .

* التكملة :

أبو على الفارسى / تحقيق د / كاظم بحر المرجان ١٩٨١ م .

* تلخيص الحبير في تخریج أحادیث الرافعی الكبير :

أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر / تحقيق عبد الله هاشم
اليماني / شركة الطباعة الفنية - القاهرة / ١٣٨٤ هـ .

* التلخيص في علوم البلاغة :

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب ضبطه وشرحه / عبد
الرحمن البرقوقي / دار الفكر العربي .

* توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك :

الحسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى / تحقيق د / عبد الرحمن على
سليمان / ط ١ / ١٣٩٦ هـ / مكتبة الكلبات الأزهرية .

* التوطئة :

أبو على الشلوبينى / تحقيق د / يوسف أحمد المطوع / مطبع سجل العرب
١٤٠١ هـ .

* تهذيب التهذيب :

شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى ط ١ / ستة
١٣٢٥ هـ / مطبعة دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن / الهند .

* تيسير البيان لأحكام القرآن :

مخطوط ، مصورة الجامعة الإسلامية برقم ٩٠٩ عن مكتبة راميور رضا .

* تيسير البيان لأحكام القرآن :

محمد بن علي الموزعى / تحقيق دراسة د / أحمد محمد المقرى / رسالة
دكتوراه مطبوعه على الآلة الكاتبة ١٤٠٥ هـ / ١٤٠٦ هـ .

* التيسير في القراءات السبع :

أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى / ط ٢ / ١٤٠٤ هـ / دار الكتاب العربي
- بيروت .

* الجامع لأحكام القرآن :

محمد بن أحمد القرطبي / مصورة عن طبعة دار الكتب دار الكاتب العربي
القاهرة ١٣٨٧ هـ .

* جامع البيان عن تأويل آی القرآن :

محمد بن جرير الطبرى / ط ٣ / ١٣٨٨ هـ / شركة ومطبعة مصطفى البابى
الحلبي .

* الجامع الصحيح مع شرحه فتح البارى :

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي
وإشراف محب الدين الخطيب ١٣٨٠ هـ / المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة .

* الجنى الدانى في حروف المعانى :

الحسن بن قاسم المرادى / تحقيق طه محسن / ١٣٩٦ هـ مؤسسة دار الكتب
للطباعة والنشر / جامعة الموصل .

* جمال القراء وكمال الأقراء :

على بن محمد السخاوى / تحقيق / د / على حسين الباب ط ١ / ١٤٠٨ هـ / مكتبة التراث - مكة .

* الجمل في النحو :

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى / تحقيق د / على توفيق الحمد ط ٣ / ١٤٠٧ هـ / مؤسسة الرسالة .

* جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام :

أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشى / تحقيق د / محمد على الهاشمى / مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود سنة ١٤٠١ هـ .

* الجوهرة النيرة على مختصر القدورى :

أبو بكر بن علتي المعروف بالخدادى العبادى / سنة ١٣١٥ هـ مطبعة عارف تركيا .

* حاشية البنائى على شرح الجلال على متن جمع الجوامع :

ط ٢ / ١٣٥٦ هـ / مصطفى البابى الحلبي / مصر .

* حاشية الصبان على شرح الأشمونى لآلية ابن مالك :

محمد بن على الصبان / ترتيب مصطفى حسين أحمد / دار الفكر .

* حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح للأزهرى :

يس بن زين الدين العليمى / دار الفكر / بيروت .

* حجة القراءات :

أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجله / تحقيق سعيد الأفغاني / ط ٢ / ١٣٩٩ هـ / مؤسسة الرسالة / بيروت .

* الحجة للقراء السابعة :

أبو على الحسن بن عبد الغفار الفارسي / تحقيق : بدر الدين قهوجي / بشير جوبيGANI / عبد العزيز رياح / أحمد يوسف الدقاقي ط ١ / ١٤٠٤ هـ / دار المأمون للتراث .

* الحماسة البصرية :

صدر الدين على بن أبي الفرج بن الحسن البصري / تحقيق د / عادل جمال سليمان / ١٣٩٨ هـ / نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية / مطابع الأهرام التجارية .

* حروف المعاني :

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي :

تحقيق د / على توفيق الحمد / ط ١٤٠٤ هـ / مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .

* الحيوان :

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ / تحقيق عبد السلام هارون ط ٢ / ١٣٨٦ هـ

مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :

عبد القادر بن عمر البغدادي / تحقيق / عبد السلام هارون ط ٣ / ١٩٧٩ م

الهيئة المصرية العامة للكتاب .

* الخصائص :

أبو الفتح عثمان بن جني / تحقيق محمد على النجار / دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان .

* دراسات لأسلوب القرآن الكريم « المحرف والأدوات » :

محمد عبد الخالق عصيمه / ط ١ / ١٣٩٢ هـ / مطبعة السعادة .

* درة الغواص في أوهام الخواص :

القاسم بن علي الحريري / تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم دار نهضة مصر للطبع / مصر .

* الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :

أحمد بن حجر العسقلاني / تحقيق / محمد سيد جاد الحق دار الكتب :
الحديثة - مصر - شارع الجمهورية .

* دلائل الأعجاز :

عبد القادر الجرجاني / تحقيق محمود محمد شاكر / الناشر مكتبة الحاخنجي
القاهرة .

* الدليل الشافي على المنهل الصافي :

جمال الدين أبو المحسن يوسف بن تغري بردي / تحقيق فهيم محمد شلتوت
مكتبة الحاخنجي - مصر .

* الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب .

ابن فرحون المالكي

تحقيق د / محمد الأحمدي أبو النور / دار التراث للطبع والنشر القاهرة /
١٩٧٢ م .

* ديوان إبراهيم بن هرمة :

تحقيق محمد جبار المعيد / ١٣٨٩ هـ / مطبعة الآداب النجف الأشرف .

* ديوان ابن الدمينة :

صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب / تحقيق أحمد راتب النفاخ /
مكتبة دار العروبة - القاهرة - ١٣٧٩ هـ .

* ديوان ابن مقبل :

تحقيق د / عزة حسن / دمشق ١٣٨١ هـ / مطبوعات مديرية إحياء التراث
القديم .

* ديوان أبي الأسود الدؤلي :

ضمن نفائس المخطوطات تحقيق محمد حسن آل ياسين / مطبعة المعارف
بغداد ١٣٧٣ هـ .

* ديوان أبي طالب :

جمع أبي هفان عبد الله بن أحمد المهزمى العبدى / تصحيح السيد / محمد
صادق آل بحر العلوم / ١٣٥٦ هـ / نشر المكتبة المرتضوية ومطبعتها الحيدريه
النجف - العراق .

* ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبرى :

ضبطه وصححه / مصطفى السقا وزميلاه / ٢٦ / ١٩٥٦ م / شركة
مصطفى البابى الخلبي وأولاده .

* ديوان أبي النجم العجلى :

شرحه علاء الدين أغا / مطبوعات النادى الأدبى - الرياض سنة ١٤٠١ هـ .

* ديوان أبيحة بن الجلاح الأوسى :

جمع د / حسن محمد باجوده / مطبوعات نادى الطائف الأدبى / ط
١٣٩٩ هـ .

* ديوان الأعشى ميمون بن قيس :

شرح وتعليق د / محمد محمد حسين / ١٩٧٤ م / دار النهضة العربية
للطباعة والنشر .

* ديوان الأفوه الأودى :

ضمن الطرائف الأدبية جمع وتصحيح عبد العزيز الميمنى دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان .

* ديوان حاتم الطائى :

تحقيق د / مفید محمد قمیحة / دار المطبوعات الحدیثة / جدة .

* ديوان حسان بن ثابت الانصارى :

تحقيق د / سيد حنفى حسين / ١٣٩٤ هـ مطابع الهيئة المصرية العامة
للكتاب - القاهرة .

* ديوان حميد بن ثور الهلالى :

صنعة عبد العزيز الميمنى / مصورة عن مطبعة دار الكتب ١٣٧١ هـ / الدار
القومية للطباعة والنشر القاهرة .

* ديوان دريد بن الصمة الجشمى :

جمع وتحقيق محمد خير البقاعى / دار قتبة / دمشق ١٤٠١ هـ .

* ديوان ذى الرمة غيلان بن عقبة :

ط ٢ / ١٢٨٤ هـ / المكتب الإسلامي للطباعة والنشر .

* ديوان رؤبة بن العجاج :

عنایة وتصحیح وترتیب ولیم بن الورد البروسی / ط ١ / ١٩٧٩ م دار
الآفاق الجديدة - بيروت .

* ديوان سلامه بن جندل :

تحقيق د / فخر الدين قباوه / ط ١ / ١٣٨٧ هـ / نشر وتوزيع المكتبة العربية - محمد تلالبي .

* ديوان السموأل :

دار صادر - بيروت .

* ديوان شعر المتلمس الضبعى :

تحقيق / حسن كامل الصيرفى / الشركة المصرية للطباعة والنشر - ١٣٩٠ هـ .

* ديوان شعر المشقب العبدى :

تحقيق حسن كامل الصيرفى / الشركة المصرية للطباعة ١٣٩١ هـ .

* ديوان طرفة بن العبد :

تحقيق : درية الخطيب ، لطفي الصقال / مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق / مطبعة دار الكتاب / ١٣٩٥ هـ .

* ديوان الطفيلي الغنوى :

تحقيق محمد عبد القادر احمد / ط ١ / ١٩٦٨ م / دار الكتاب الجديد .

* ديوان العباس بن مرداس السلمى :

جمع وتحقيق د / يحيى الحببورى / المؤسسة العامة للصحافة والطباعة / دار الجمهورية - بغداد / ١٣٨٨ هـ .

* ديوان عبد الله بن رواحه :

د / وليد قصاب / ط سنة ١٤٠١ هـ / دار العلوم للطباعة والنشر .

* ديوان العجاج عبد الله بن رؤبة :

رواية عبد الملك بن قریب الأصمی وشرحه / تحقيق د / عبد الحفیظ السطلى / ١٩٧١ م / توزيع مكتبة أطلس - دمشق .

* ديوان عبيد بن الأبرص :

تحقيق د / حسين نصار / ط ١ / ١٣٧٧ هـ / شركة ومطبعة مصطفى البابي
الحلبي .

* ديوان عدى بن زيد العبادى :

تحقيق وجمع / محمد جبار المعيد / شركة دار الجمهورية للنشر والطبع -
بغداد / ١٩٦٥ م .

* ديوان عنترة :

تحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوى / المكتب الإسلامى .

* ديوان الفرزدق :

١٤٠ هـ / دار بيروت للطباعة والنشر .

* ديوان قيس بن الخطيم :

تحقيق د / ناصر الدين الأسد / ط ٢ / ١٣٨٧ هـ / دار صادر بيروت .

* ديوان كثير عزة :

جمع وشرح د / إحسان عباس / دار الثقافة - بيروت - لبنان ١٣٩١ هـ .

* ديوان كعب بن مالك الأنصارى :

تحقيق : سامي مكي العانى / ط ١ / ١٣٨٦ هـ / مطبعة المعارف - بغداد .

* ديوان لبيد « شرح الطوسي » :

تحقيق د / إحسان عباس / الكويت / ١٩٦٢ م .

* ديوان مجنون ليلي (قيس بن الملوح العامرى) :

جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج / ١٩٧٩ م / مكتبة مصر .

* ديوان النابغة الذبياني :

شرح وتقديم عباس عبد الساتر / ط ١٤٠٥ هـ / دار الكتب العلمية -
بيروت .

* ديوان نابغة بنى شيبان :

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة / ١٣٥١ هـ .

* ديوان النمر بن تولب :

صنعة د / نوري حمودي القيسي / ١٩٦٩ م / نشر جامعة بغداد / مطبعة
ال المعارف .

* ديوان ليلي الأخيلية :

جمع وتحقيق / خليل إبراهيم العطيه ، وجليل العطيه ط ٢ / دار الجمهورية
بغداد .

* ديوان معن بن أوس المزنى

د / نوري حمود القيسي ، حاتم صالح الضامن / ط ١ / ١٩٧٧ م مطبعة
الجاحظ - بغداد .

* ديوان الهدللين :

ترتيب وتعليق محمد محمود بن التلاميد التركى الشنتقيطى نسخه مصورة
عن طبعة دار الكتب ١٣٨٥ هـ / الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة .

* ديوان يزيد بن مفرغ الحميرى :

تحقيق د / عبد القدوس أبو صالح / ط ٢ / ١٤٠٢ هجرية مؤسسة
الرسالة

* ذيل الأمالى والنواذر :

أبو على إسماعيل بن القاسم القالى / ١٤٠٠ هـ / مراجعة لجنة احياء التراث العربى فى دار الآفاق الجديدة / دار الآفاق الجديدة - بيروت .

* الرسالة :

محمد بن إدريس الشافعى / تحقيق أحمد شاكر / ط ٢ / ١٣٩٩ هـ / مكتبة دار التراث .

* رسالة كلاً فى الكلام والقرآن :

أبو جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبرى / تحقيق د / أحمد حسن فرحات المكتبة الدولية ، مكتبة الخافقين - الرياض دمشق .

* رصف المباني فى شرح حروف المعانى :

أحمد بن عبد النور المالقى / تحقيق / أحمد محمد الخراط ١٣٩٥ هـ / مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / مطبعة زيد بن ثابت .

* الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام :

عبد الرحمن السهيلى / تحقيق عبد الرحمن الوكيل / دار الكتب الحديثة - مصر .

* الزاهر فى معانى كلام الناس :

أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى / تحقيق د / حاتم صالح الضامن / ١٣٩٩ هـ / دار الرشيد للنشر .

* السبعة فى القراءات :

ابن مجاهد / تحقيق د / شوقى ضيف / ط ٢ / ١٤٠٠ هـ دار المعارف - القاهرة .

* سر صناعة الاعراب :

أبو الفتح عثمان بن جنى / تحقيق د / حسن هنداوى / ط ١٤٠٥ هـ /
دار القلم - دمشق .

* سنن ابن ماجه :

الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى تحقيق وتعليق محمد فؤاد
عبد الباقى / ١٩٧٢ م / عيسى البابى الحلبي وشركاه - القاهرة .

* سنن الترمذى مع شرحه تحفة الأحوذى :

لمحمد بن عيسى الترمذى / عنى بنشره الحاج حسن إيرانى الناشر / دار
الكتاب العربى / بيروت - لبنان .

* سنن الدارقطنی :

لعلى بن عمر الدارقطنی / عنى بتصحيحه السيد عبد الله هاشم اليماني
سنة ١٣٨٦ هـ / دار الطباعة الفنية المتحدة / مصر .

* سنن الدارمى :

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام :
طبع بعناية محمد أحمد دهمان / نشر / دار احياء السنّة النبويّة ودار الكتب
العلمية - بيروت .

* السنن الكبرى للبيهقى :

لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى / ط ١ / ١٢٤٤ هـ مجلس دائرة
المعارف النظامية / الهند / حيدر آباد الدكن .

* سير أعلام النبلاء :

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / تحقيق شعيب الأرناؤوط ،
حسين الأسد / ط ١ / ١٤٠١ هـ / مؤسسة الرسالة - بيروت .

* السيرة النبوية :

أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري / تحقيق مصطفى السقا ،
إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي / ط ٢ / ١٣٧٥ هـ / شركة مكتبة
ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بصر .

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب :

أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنفى / ١٣٩٩ هـ / دار المسيرة - بيروت .

* شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك :

بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي / تحقيق محمد محيى الدين عبد
الحميد / ط ١٥ / ١٣٨٦ هـ / المكتبة التجارية الكبرى بصر .

* شرح أبيات سيبويه :

أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي / تحقيق د / محمد على سلطانى
١٩٧٩ م / دار المأمون للتراث - دمشق .

* شرح أبيات مغنى الليب :

عبد القادر بن عمر البغدادى / تحقيق عبد العزيز زياح أحمد يوسف دقاق /
ط ١ / ١٣٩٨ هـ / دار المأمون للتراث .

* شرح ألفية ابن مالك :

بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك / تحقيق د / عبد الحميد
السيد / دار الجليل - بيروت .

* شرح التسهيل :

جمال الدين ابن مالك وابنه بدر الدين / مخطوط مصورة مكتبة الجامعة
الإسلامية برقم ٢١٦٧ / عن دار الكتب المصرية .

- * شرح التصريح على التوضيح :

خالد بن عبد الله الأزهري / دار الفكر - بيروت .
- * شرح تنقية الفصول :

أبو العباس أحمد بن ادريس القرافي / تحقيق طه عبد الرؤوف سعد / ط ١٣٩٣ هـ / منشورات مكتبة الكليات الأزهرية .
- * شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) :

ابن عصفور على بن مؤمن / تحقيق د / صاحب ابو جناح ١٤٠٠ هـ / وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، احياء التراث الاسلامي بالجمهورية العراقية .
- * شرح ديوان امرئ القيس :

حسن السنديبي / ط ٥ / المكتبة التجارية الكبرى - مصر .
- * شرح ديوان جرير بن عطية الخطفي :

محمد إسماعيل عبد الله الصاوي / دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر / بيروت .
- * شرح ديوان جميل بن معمر :

شرح : مهدى محمد ناصر الدين / ط ١ / ١٤٠٧ هـ / دار الكتب العلمية بيروت .
- * شرح ديوان الحماسة :

أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي / نشره أحمد أمين ، عبد السلام هارون / ط ٢ / ١٣٨٧ هـ / مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة .
- * شرح ديوان الخنساء :

تحقيق عبد السلام الجومي / ط ١ / عام ١٤٠٥ هـ / دار الكتب العلمية - بيروت .

* شرح ديوان علقة بن الفحل :

السيد أحمد صقر / المطبعة محمودية بالقاهرة .

* شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ :

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسى / تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى / ١٣٩٨ هـ / مطبعة العانى / بغداد .

* شرح شواهد المغنى للسيوطى :

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى / لجنة التراث العربى -
بيروت .

* شرح القصائد التسع لابن النحاس :

أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس / تحقيق احمد خطاب دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة - بغداد سنة ١٣٩٢ هـ .

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات :

أبو بكر محمد بن القاسم الأثبارى / تحقيق / عبد السلام هارون ط٤ /
١٤٠٠ هـ / دار المعارف .

* شرح القصائد العشر :

صنعة الخطيب التبريزى / تحقيق د / فخر الدين قباره ط ٣ / ١٣٩٩ هـ /
منشورات دار الآفاق الجديدة / بيروت .

* شرح القصائد الهاشميات :

صالح على الصالح / ط ١ / ١٣٩١ هـ / مؤسسة الأعلمى للمطبوعات
مكتب التسويق التجارى .

* شرح كافية ابن الحاجب في النحو :

رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذى / ط ٢ / ١٣٩٩ دار الكتب
العلمية - بيروت .

* شرح الكافية الشافية :

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسى / تحقيق د / عبد المنعم أحمد هريدى
دار المأمون للتراث .

* شرح كلام ويلى ونعم :

أبو محمد مكى بن أبي طالب القيسى / تحقيق د / أحمد حسن فر Hatch /
ط ١ / ١٤٠٤ هـ / دار المأمون للتراث .

* شرح اللسع :

أبو إسحاق إبراهيم الشيرازى / تحقيق عبد المجيد تركى ط ١ / ١٤٠٨ هـ /
دار الغرب الإسلامى .

* شرح معانى الآثار :

الإمام الطحاوى أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي قدم له سيد جاد الحق /
مطبعة الأنوار المحمدية - مصر .

* شرح المفصل :

موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوى / عالم الكتب بيروت .

* شرح ملحة الإعراب :

أبو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريري تحقيق د / أحمد
محمد قاسم / ط ١ / ١٤٠٢ هـ / مطبعة عبير للكتاب - مصر .

* شعر أبي زيد الطائى :

جمع وتحقيق نورى حمودى القيسى / ١٩٦٧ م / مطبعة المعارف - بغداد .

* شعر الأحوال الأنصارى :

تحقيق عادل سليمان جمال / الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر / القاهرة
١٣٩٠ هـ .

- * شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي :
صنعة السكري - روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب / تحقيق د / فخر الدين قباوه / ط ٢ / ١٣٩٩ هـ / منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- * شعر بني تميم في العصر الجاهلي :
جمع وتحقيق د / عبد الحميد محمود المعيني / من منشورات نادي القصيم الأدبي - بريدة سنة ١٤٠٢ هـ .
- * شعر الخوارج :
جمع د / احسان عباس / ط ٣ / ١٩٧٤ م / دار الثقافة بيروت .
- * شعر الراعي النميري :
دراسة وتحقيق د / نوري حمودي القيسي ، هلال ناجي .. ١٤٠٠ هـ / مطبعة المجمع العلمي العراقي .
- * شعر الزيرقان بن بدر :
تحقيق د / سعود محمود عبد الجابر / ط ١ / ١٤٠٤ هـ مؤسسة الرسالة .
- * شعر زهير بن أبي سلمى :
صنعة الأعلم الشنتمري / تحقيق د / فخر الدين قباره ط ٣ / ١٤٠٠ هـ / منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- * شعر زيد الخيل الطائى :
جمع د / أحمد مختار البزره / ط ١ / ١٤٠٨ هـ / دار المأمون للتراث .
- * شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والإسلام :
جمع وتحقيق د / وفاء فهمي السنديونى / ط ١ / ١٤٠٣ هـ دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض .

- * شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصارى :
جمع وتحقيق د / سامي مكي العانى / ١٩٧١ م / مطبعة المعرف - بغداد .
- * شعر عمرو بن أحمر الباھلی :
جمع وتحقيق د / حسين عطوان / مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / مطبعة دار الحياة .
- * شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي :
جمع وتحقيق مطاع الطرايishi / ١٣٩٤ هـ / مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق .
- * شعر النابغة الجعدي :
تحقيق عبد العزيز رياح / ط ١ / ١٣٨٤ هـ / منشورات المكتب الإسلامي / دمشق .
- * شعر نصيб بن رياح :
جمع د / داود سلوم / مطبعة الإرشاد / بغداد ١٩٦٧ م .
- * شعر يزيد بن الطشري :
جمع د / ناصر بن سعد الرشيد / ط ١ / ١٤٠٠ هـ / دار مكة للطباعة .
- * الشعر والشعراء لابن قتيبة :
تحقيق أحمد محمد شاكر / ١٣٨٦ هـ / دار المعرف بمصر .
- * شواهد التوضيح والتصحیح لمشكلات الجامع الصحيح :
محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسى / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / ١٣٧٦ هـ / عالم الكتب - بيروت .
- * الصاحبى فى فقه اللغة وسذن العرب فى كلامها :
أبو الحسين أحمد بن فارس / تحقيق احمد صقر / مطبعة عيسى البابى الحلبي .

* الصاحب :

إسماعيل بن حماد الجوهري / تحقيق أحمد عبد الغفور عطار / ط ٢ / ١٣٩٩هـ / القاهرة .

* صحيح مسلم بشرح النووي :

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري / ١٣٤٩هـ المطبعة المصرية
ومكتبتها .

* ضرائر الشعر :

على بن مؤمن المعروف بابن عصفور / تحقيق السيد إبراهيم محمد / ط ١ / ١٩٨٠م / دار الأندلسى للطباعة والنشر والتوزيع .

* ضرورة الشعر للسيرافى :

أبو سعيد السيرافي / تحقيق : رمضان عبد التواب / ط ١٤٠٥هـ / دار النهضة العربية .

* طبقات الشافعية الكبرى :

تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى / تحقيق
محمود محمد الطناحى / عبد الفتاح محمد الحلو ط ١ / ١٣٨٦هـ / مطبعة
عيسى البابى الحلبي .

* طبقات الشعراء :

ابن المعتر / تحقيق عبد الستار أحمد فراج / ط ٣ / ١٩٧٦م دار المعارف
بمصر .

* طبقات صلحاء اليمن « تاريخ البريهى » المختصر :

عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهى / تحقيق عبد الله محمد الحبسى / مركز
الدراسات والبحوث اليمنى - صنعاء .

* طبقات فحول الشعرا :

محمد بن سلام الجمحي / شرح محمود محمد شاكر / مطبعة المدى /
القاهرة / ١٩٧٤ م .

* طبقات فقهاء اليمن :

عمر بن على الجعدي / تحقيق فؤاد سيد / دار القلم - بيروت .

* طبقات النحوين واللغويين :

أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط
٢٠١٩٨٤ م / دار المعارف بمصر .

* الطرائف الأدبية :

جمع عبد العزيز الميمنى / دار الكتب العلمية - بيروت .

* العبر في خبر من غبر :

الحافظ الذهبي / تحقيق محمد السعيد بسيونى / ط ١٤٠٥ هـ / دار
الكتب العلمية / بيروت .

* العقد الفريد :

أبو عمر أحمد بن عبد ربه الأندلسى / شرحه وضيّقه أحمد أمين ،
أحمد الزين ، إبراهيم الإبيارى / ط ٣ / ١٣٨٤ هـ مطبعة لجنة التأليف
والترجمة - القاهرة .

* العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية :

الشيخ على بن الحسن الخزرجي / تصحيح محمد بن على الأنكوع / ط ٢ / ١٤٠٣ هـ / مركز الدراسات اليمنية .

* عيون الأخبار :

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة :
الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٧٣ م .

* غاية النهاية في طبقات القراء :

شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزرى / عنى بنشره ج برجستارس / ط ٣ / ١٤٠٢ هـ / دار الكتب العلمية - بيروت .

* غريب الحديث :

أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى / دار الكتاب العربى / بيروت ١٣٩٦ هـ .

* فائت شعر أبي العلاء مع كتاب أبي العلاء وما إليه :

عبد العزيز الميمنى الراجوكى / القاهرة ١٣٤٥ هـ / المطبعة السلفية .

* الفاق في غريب الحديث :

جار الله محمود بن عمر الزمخشري / تحقيق على محمد البجاوى ، محمد أبو الفضل إبراهيم / ط ٢ / عيسى البابى الحلبي وشركاه .

* فتح البارى شرح صحيح البخارى :

أحمد بن على بن حجر العسقلانى / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب سنة ١٣٨٠ هـ / المطبعة السلفية مصر .

* الفروق :

أبو العباس أحمد بن إدريس الفرانى / عالم الكتب .

* الفروق اللغوية :

أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري / عنى بنشره مكتبة القدسية القاهرة ١٣٥٣ هـ .

* فوح الشذا بمسألة كذا :

ابن هشام الأنصارى / تحقيق أحمد مطلوب / سنة ١٣٨٢ هـ .

* فهارس كتاب سببويه :

محمد عبد الخالق عضيشه / ط ١ / ١٣٩٥ هـ / مطبعة السعادة .

* قضية لن بن الزمخشري والنحوين :

د / أحمد عبد الله هاشم / ط ١ / ١٣٩٩ هـ / دار التوفيقية .

* القطع والائتناف :

أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس / تحقيق د / أحمد خطاب العمر / وزارة الأوقاف العراقية / مطبعة العانى / بغداد ١٣٩٨ هـ .

* الكامل في القراءات الخمسين :

محظوظ ، مصورة مكتبة الجامعة الإسلامية برقم ٢٧٢٤ / عن المكتبة الأزهرية .

* الكامل في اللغة والأدب :

أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد / تحقيق أبو الفضل إبراهيم / دار الفكر العربي .

* كتاب الأمثال :

أبو عبيد القاسم بن سلام / تحقيق د / عبد المجيد قطامش / ط ١ / ١٤٠٠ هـ / دار المؤمن للتراث - دمشق .

* كتاب الخيل لأبي عبيدة :

أبو عبيده معمر بن المثنى / ط ١ / سنة ١٣٥٨ هـ / مطبعة دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن - الهند .

* الكتاب « كتاب سببويه » :

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر / تحقيق / عبد السلام محمد هارون / ١٣٨٨ هـ / دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة .

* الكتاب :

أبو عمرو عثمان بن قنبر / وبحاشيته : شرح الشواهد للأعلم الشنتمري / وبها مشه تقريرات من شرح أبي سعيد السيرافي / ط ١٣١٦ هـ / المطبعة الأميرية / بولاق .

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :

مصطفى بن عبد الله الشهير ب حاجى خليفة / مكتبة المثنى بيروت .

* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل :

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري / حقق روايته محمد الصادق قمحاوى / الطبعة الأخيرة ١٣٩٢ هـ / شركة ومطبعة مصطفى البابى الخلى وأولاده بمصر .

* الكشاف عن وجوه الأعارة فى غوامض التراكيب :

أحمد عبد الله هاشم / مؤسسة كليوباترا / ١٩٨٠ م .

* كشف الخفاء ومزيل الإلbas عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس :

إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحى / ت ١١٦٢ هجرية تصحيح وتعليق أحمد القلاشى / مكتبة التراث الإسلامى / دار التراث حلب / القاهرة .

* الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها :

أبو محمد مكى بن أبي طالب القيسى / تحقيق د / محى الدين رمضان / ١٣٩٤ هـ / مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / مطبعة خالد بن الوليد .

* اللامات للزجاجى :

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى / تحقيق / مازن المبارك / ط ٤٠٤ هـ / دار الفكر - دمشق .

* لا مية العرب :

شرح وتعليق د / محمد بدیع شریف / منشورات دار مکتبة الحیاة - بیروت
۱۹۶۴ م.

* لسان العرب :

ابن منظور جمال الدین بن محمد بن مکرم الانصاری / طبعه مصوّره عن
طبعه بولاق / الدار المصرية للتألیف والترجمة .

* اللمع فی العربية :

أبو الفتح عثمان بن جنى / تحقيق / حامد المؤمن / البانش : جمیعیة متدى
النشر - النجف / ط ۱ / ۱۴۰۲ ه / مطبعة العانی - بغداد .

* مالک ومتمم ابنا نویرة الیربوعی :

تألیف / ابتسام مرهون الصفار / مطبعة الإرشاد / بغداد ۱۹۶۸ م .

* ما لم ینشر من الأمالی الشجریة :

تحقيق د / حاتم صالح الضامن / ط ۱ / ۱۴۰۵ ه / مؤسسة الرسالة .

* مجاز القرآن :

أبو عبیدة معمر بن المثنی / تعلیق / د / محمد فؤاد سزکین مکتبة الحنخجی
بمصر .

* مجالس ثعلب :

أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب / شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون /
ط ۳ / ۱۹۸۰ م / دار المعارف بمصر .

* المجتنی :

أبو بکر محمد بن الحسن بن درید الأزدی / بمعرفة د / محمد عبد المعید
خان / ط ۳ / ۱۳۸۲ / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانیة / حیدر آباد -
الدنکن - الہند .

* مجمع الأمثال :

أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميدانى / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه .

* مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية :

جمع / عبد الرحمن بن محمد بن قاسم / مكتبة المعارف - الرباط - المغرب .

* المحتب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها :

أبو الفتح عثمان بن جنى .

تحقيق على النجدى ناصف / د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ١٣٨٩ هـ / نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة .

* المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز :

أبو محمد عبد الحق بن عطية الغرناطى / تحقيق / المجلس العلمى بفاس ، ١٤٠٣ هـ / مطبعة فضالة - المحمدية - المغرب .

* المحسول فى علم أصول الفقه :

فخر الدين محمد بن عمر الرازى / تحقيق / طه جابر فياض / ط ١ / ١٣٩٩ هـ / مطبوعات جامعة الامام .

* الحكم والمعيط الأعظم فى اللغة :

على بن إسماعيل بن سيده / تحقيق مصطفى السقا ، د / حسين نصار / ط ١ / ١٣٧٧ هـ / شركة مكتبة مطبعة مصطفى البابى الحلبي .

* مختارات ابن الشجري :

أبو السعادات هبة الله بن على بن حمزة الحسنى المعروف بابن الشجري / ضبط وشرح محمود حسن زناتى / ط ٢ / ١٩٨٠ م دار الكتب العلمية - بيروت .

* مختصر في ذكر الألفات لأبي بكر الأنباري :

أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري / تحقيق حسن شاذلي فرهود / دار التراث
بالمقاهرة ١٤٠٠ هـ .

* مختصر في شواذ القرآن :

ابن خالويه / عننتى بنشره برجشترس / المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م .

* المخصص :

أبو الحسن على بن إسماعيل النحوى الأندلسى المعروف بابن سيده /
١٣٩٨ هـ / دار الفكر - بيروت .

* المسائل - البصريات :

أبو على الفارسي / تحقيق د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد / ط ١ /
سنة ١٤٠٥ هـ / مطبعة المدى - القاهرة .

* المسائل الشيرازيات في النحو :

أبو على الفارسي / مخطوط رقم ١٣٣٤ / مصورة د / الدعجاني مكتبة
راغب - استانبول .

* المسائل العسكرية :

أبو على الفارسي / تحقيق د / على جابر المنصورى / ط ٢ سنة ١٩٨٢ م /
مطبعة الجامعة - بغداد .

* المستصفى :

أبو حامد محمد بن محمد الغزالى / مصور عن الطبعة الأولى بالطبع
الأميرية - بولاق / دار صادر .

* مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني :

دار صادر - بيروت

* مشكل إعراب القرآن :

مكى بن أبي طالب القيسى / تحقيق د / حاتم صالح الضامن ط ٣ / ١٤٠٧ ه / مؤسسة الرسالة .

* مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن :

عبد الله محمد الحبشي / مركز الدراسات اليمنية .

* المعارف :

أبو محمد عبد الله بن مسلم / تحقيق د / ثروت عكاشه ط ٤ / ١٩٨١ م / دار المعارف .

* معانى الحروف :

أبو الحسن على بن عيسى الرمانى / تحقيق د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ط ٢ / ١٤٠١ ه / دار الشروق - جدة .

* معانى القرآن :

أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي المشهور بالأخفش تحقيق د / فائز فارس . / ط ١ / ١٤٠٠ ه / المطبعة العصرية الكويت .

* معانى القرآن :

أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء / ط ٢ / ١٩٨٠ م / عالم الكتب - بيروت

* المعانى الكبير فى أبيات المعانى :

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة / ط ١ / ١٤٠٥ ه دار الكتب العلمية بيروت .

* معجم البلدان :

شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي دار صادر - بيروت . ١٤٠٤ هـ

* معجم الشعراء :

أبو عبد الله محمد بن عمر المرزياني / تصحيح الأستاذ د / ف . كرنكوا / ط ٢ / ١٤٠٢ هـ / مكتبة القدس / دار الكتب العلمية - بيروت .

* معجم شواهد العربية :

عبد السلام محمد هارون / ط ١ / ١٣٩٢ هـ / مكتبة الخانجي / بصر .

* معجم شواهد النحو الشعرية :

د / حنا جليل حداد / ط ١ / ١٤٠٤ هـ / دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض .

* المعجم الكبير :

أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني / تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى / ط ١ / ١٩٧٨ م / الدار العربية للطباعة بغداد .

* معجم ما استعجم :

أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري / تحقيق / مصطفى السقا / عالم الكتب - بيروت .

* معجم المدن والتقاليد اليمينية :

إبراهيم أحمد المحفى / دار الكلمة - صنعاء ١٩٨٥ م .

* معجم مقاييس اللغة :

أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا / تحقيق عبد السلام هارون / دار الكتب العلمية - إيران - قم .

* مغني اللبيب عن كتب الأعارة :

أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام تحقيق د / مازن المبارك ، محمد على رحمة الله ط ١ / ١٣٩٩ هـ دار نشر الكتب الإسلامية لاهور .

* مفاتيح الغيب :

فخر الدين محمد بن عمر الرازي / ط ١ / ١٤٠١ هـ / دار الفكر .

* مفتاح العلوم :

يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي / تحقيق / اكرم عثمان يوسف / ط ١٤٠٢ هـ / مطبعة دار الرسالة .

* المفردات في غريب القرآن :

أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني دار المعرفة -
بيروت .

* المفصل في علم العربية :

محمود بن عمر الزمخشري / ط ٢ / دار الجبل .

* المفضليات :

المفضل بن محمد بن يعلى الضبي / تحقيق أحمد محمد شاكر عبد السلام
محمد هارون / ط ٦ - ديوان العرب / بيروت - لبنان .

* المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية :

بدر الدين محمود بن القاضي شهاب الدين المعروف بالعيني حاشية خزانة
الأدب للبغدادي / دار صادر - بيروت .

* مقالات الإسلامية واختلاف المصلحين :

أبو الحسن على بن إسماعيل الأشعري / تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد / ط ٢ / ١٣٨٩ هـ / مكتبة النهضة المصرية .

* مقالة كلا :

أحمد بن فارس / تحقيق د / أحمد حسن فرات / المكتبة الدولية ، الرياض
مكتبة الماقفين / دمشق .

* المقتصد في شرح الإيضاح :

أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني / تحقيق د / كاظم بحر المرجان
١٩٨٢ م / دار الرشيد للنشر .

* المقتصب :

أبو العباس محمد بن يزيد البرد / تحقيق / محمد عبد الخالق عضيمه /
عالم الكتب - بيروت .

* المقرب :

على بن مؤمن المعروف بابن عصفور / تحقيق / أحمد عبد الستار الجواري ،
عبد الله الجبورى / ط ١ / ١٣٩١ هـ / مطبعة العانى / بغداد .

* المكتفي في الوقف والابداء :

أبو علي عثمان بن سعيد الدانى / تحقيق د / يوسف عبد الرحمن المرعشلى
ط ١ / ١٤٠٤ هـ / مؤسسة الرسالة - بيروت .

* المنصف شرح التصريف للمازنى :

أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى / تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين /
ط ١ عام ١٣٧٣ هـ / شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده
بمصر .

* المؤلف وال مختلف :

أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي / تصحيح الدكتور / ف. كرنكو / ط ٢٥
١٤٠٣ هـ / دار الكتب العلمية - بيروت .

* نتائج الفكر في النحو :

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي / تحقيق د / محمد إبراهيم
البناء / دار الإعتقاد .

* نزهة الأنبياء في طبقات الأدباء :

كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
دار نهضة مصر للطبع والنشر .

* نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها :

د / هادي عطيه مطر، الهلالي / منشورات مركز دراسات الخليج العربي -
جامعة البصرة - ١٤٠٤ هـ .

* النشر في القراءات العشر :

أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي / تصحيح على محمد الصباغ / دار
الكتب العلمية - بيروت .

* نقائض جرير والأخطل :

أبو تمام / دار الكتب العلمية - بيروت .

* النواذر في اللغة :

أبو زيد الأنصاري / تحقيق د / محمد عبد القادر أحمد الطبعة الأولى /
دار الشروق .

* هدية العارفين :

إسماعيل باشا البغدادي / مكتبة المثنى - بغداد .

* همع الهوامع شرح جمع الجوامع :

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / تصحيح أنسيد محمد بدرا
الدين النعسانى / دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت .

* وفيات الأعيان وأنباء الزمان :

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان / تحقيق د / إحسان
عباس / سنة ١٣٩٨ هـ / دار صادر / بيروت .

* * *

رَفْعٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِسْلَمُكَمْ لِلَّهِ الْغَيْرُوْكَمْ

فهرس محتويات الكتاب

عن الرسم الخجلي
أسلوبه الفوكي

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٤٢ - ٩	أولاً : الدراسة
١٩ - ١١	الفصل الأول : دراسة المؤلف
١١	- تمهيد : عصر ابن نور الدين ومدى تأثره به
١٤	- المبحث الأول : نسبة وأسرته
١٥	- المبحث الثاني : مولده ونشأته
١٥	- المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه
١٦	- المبحث الرابع : شيوخه
١٧	- المبحث الخامس : تلاميذه
١٨	- المبحث السادس : آثاره العلمية
١٩	- المبحث السابع : وفاته
٤٢ - ٢١	الفصل الثاني : دراسة الكتاب
٢١	- المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب
٢٢	- المبحث الثاني : موضوع الكتاب
٢٣	- المبحث الثالث : منهج المؤلف فيه
٢٤	- المبحث الرابع : مصادره التي اعتمد عليها

٢٩	- البحث الخامس : مكانته بين الكتب المشابهة
٣٢	- البحث السادس : شخصية المؤلف العلمية في الكتاب ..
٣٣	* ما استحسنه المؤلف *
٣٣	* اختيارات المؤلف
٣٥	* استظهاره لبعض الأحكام
٣٦	* ترجيحه
٣٧	* تعقبه لابن هشام
٤٣	ثانياً - التحقيق :
٤٥ ** تمهيد
٤٦ ** وصف المخطوطة
٤٩ ** عملى في التحقيق
٥٣ ** نماذج من صور المخطوطة
٥٧	م الموضوعات النص المحقق
٥٩	مقدمة المؤلف
٦١	باب الهمزة وما أوله الهمزة
٧٧	فصل : أجل
٧٨	فصل : إذ وإذا وإن
٧٨ إذ
٨٣ إذ ما
٨٤ إذا

٨٩	إذن
٩٢	فصل : أَلْ
٩٦	الفرق بين علم الجنس واسم الجنس	
٩٨	فصل : أَلَا ، أَلَا ، إِلَى ، إِلَآ
٩٨	أَلَا
١٠١	أَلَا
١٠٢	إِلَى
١٠٨	إِلَآ
١٢٢	فصل : أَمْ ، وَأَمَا ، وَإِمَّا ، وَإِمَالِي
١٢٢	أَمْ
١٢٧	أَمَّا
١٢٨	إِمَّا
١٤٦	إِمَالِي
١٤٦	فصل : أَوْ
١٥٩	فصل : إِنْ ، وَأَنْ ، وَإِنْ ، وَأَنْ
١٥٩	إِنْ ، وَأَنْ
١٦٧	إِنْ
١٧٥	أَنْ
١٨٤	فصل : أَنَّى وَأَيْنَ وَأَيْنَمَا ، وَأَيْنَ
١٨٤	أَنَّى
١٨٥	أَيْنَ ، أَيْنَمَا

١٨٦	أيّان
١٨٧	فصل : إِيْ ، وَأَيْ ، وَأَيْ
١٨٧	إِيْ ، أَيْ
١٨٩	أَيْ
١٩٤	باب : الْيَاءُ وَمَا أُولَهُ الْيَاءُ :
١٩٤	الْيَاءُ
٢٠٦	فصل : بَعْد
٢٠٧	فصل : بِيد
٢٠٩	فصل : بَلْ وَلَا بَلْ وَبِلَى وَبِلَه
٢٠٩	بَلْ
٢١٣	لَا بَل
٢١٤	بِلَى
٢١٥	بِلَه
٢١٨	فصل : بَيْنَا وَبَيْنَمَا
٢٢٠	باب : التَّاءُ وَمَا أُولَهُ التَّاءُ :
٢٢٠	التَّاءُ
٢٢١	تعال
٢٢٢	باب : مَا أُولَهُ الثَّاءُ :
٢٢٢	ثُم
٢٢٦	باب : مَا أُولَهُ الْجِيمُ :
٢٢٦	جَرم
٢٢٧	جيئ

٢٢٩ جمل
٢٣٢ باب ما أوله الحاء :
٢٣٢ فصل : حتى
٢٣٧ فصل : حاشا
٢٤٢ فصل : حيث
٢٤٥ باب : ما أوله الحاء :
٢٤٥ خلا
٢٤٥ ما خلا
٢٤٧ باب : ما أوله الذال :
٢٤٧ ذو
٢٤٨ ذا
٢٥١ ذات
٢٥٢ ذه
٢٥٢ ذيت
٢٥٣ باب : ما أوله الراء :
٢٥٣ رب
٢٦٣ باب : السين وما أوله السين :
٢٦٣ السين
٢٦٤ فصل : سوف
٢٦٥ فصل : سواء
٢٦٨ فصل : سيما

٢٧١	باب ما أوله الشين :
٢٧١	شتان
٢٧٣	باب ما أوله العين :
٢٧٣	فصل : عن
٢٨.	فصل : على
٢٨٧	فصل : عند
٢٨٨	فصل : عوض
٢٩٠	فصل : على وعلَ
		عل
		علَ
٢٩٣	فصل : عسى
٢٩٧	فصل : عدا
٢٩٩	باب : ما أوله الغين :
٢٩٩	غير
٣٠٣	باب الفاء : وما أوله الفاء :
٣٠٣	الفاء
٣١٤	فصل : في
٣٢٠	باب : ما أوله القاف : قد
٣٢٥	قط
٣٢٧	باب الكاف وما أوله الكاف :
٣٢٧	الكاف

٣٩٧	فصل : لَمْ ، وَلَمَا ، وَلِمْ
٣٩٧	لَمْ
٣٩٨	لَمَا
٤٠٣	لِمْ
٤٠٤	فصل : لَوْ وَلَوْلَا ، وَلَوْمَا
٤٠٤	لَو
٤١٨	لَوْلَا
٤٢٢	لَوْمَا
٤٢٢	فصل : لَن
٤٢٧	فَصْلُ : لَكَنْ وَلَكَنْ
٤٢٧	لَكَنْ
- ٤٣٠	لَكَنْ
٤٣١	فصل : لَدَنْ ، وَلَدِي ، وَلَد
٤٣١	لَدَنْ
٤٣٢	لَدِي
٤٣٣	لَد
٤٣٣	فصل : لَا ، لَات
٤٣٤	لَا
٤٤٦	لَات
٤٤٦	باب : مَا أُولَهُ الْمَيْمُ :
٤٤٧	فصل : مِنْذُ ، وَمِنْذَ

٤٥٣	فصل مع
٤٥٦	فصل : مهم
٤٥٦	من ، ومن ، ومن ذا
٤٥٦	من
٤٦٥	من
٤٦٩	من ذا ...
٤٧٠	فصل : مد ومهما ..
٤٧٢	فصل : ما ، وماذا
٤٧٢	ما
٤٨٨	ماذا ...
٤٩١	فصل : متى ..
٤٩٢	باب النون : وما أوله النون :
٤٩٢	النون ...
٤٩٢	فصل : نعم ونعم ..
٤٩٢	نعم ..
٤٩٧	نعم ..
٤٩٨	باب : الهاه وما أوله الهاه :
٤٩٨	الهاه ...
٥٠٢	فصل : هيـت وهـات وهـيـهـات ..
٥٠٢	هيـت وهـات ..

٥٠٣ هيئات
٥٠٦ فصل : هل
٥١٠ فصل : هلم
٥١١ فصل : هلاً ، وهلأً
٥١١ فصل : هيا
٥١٢ فصل : هو وهي
٥١٥ فصل : هاء
٥١٩ باب : الواو وما أوله الواو :
٥١٩ الواو
٥٣٤ فصل : ويك
٥٣٦ فصل : وا
٥٣٨ فصل : واهـا
٥٣٩ باب الألف اللينة
٥٤٣ باب الياء وما أوله الياء :
٥٤٣ الياء
٥٤٣ فصل : ياء
٥٤٧ الخاتمة
٥٤٩ الفهارس العامة :
٥٥١	- فهرس الآيات القرآنية
٥٩٤	- فهرس الأحاديث والآثار

٥٩٧	- فهرس أبيات الشعر
٦٢٢	- فهرس أبيات الرجز
٦٢٨	- فهرس الأعلام
٦٤٣	- فهرس القبائل والطوائف
٦٤٦	- فهرس الكتب الواردة في المتن
٦٤٨	- فهرس المراجع
٦٩١	- فهرس محتويات الكتاب

* * *

رَفْعُ

جَمِيعُ الْأَرْسَامِ الْخَيْرِيِّ
الْأَسْلَمِ الْمُهَمَّةِ الْفَزُورِكِيِّ

رَفْعٌ

جِبْلُ الرَّحْمَنِ الْجَنَّيِ
الْأَسْكَنِ الْأَنْبَرِ الْفَرْعَوْنِيِّ